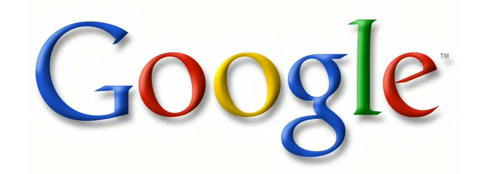


This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

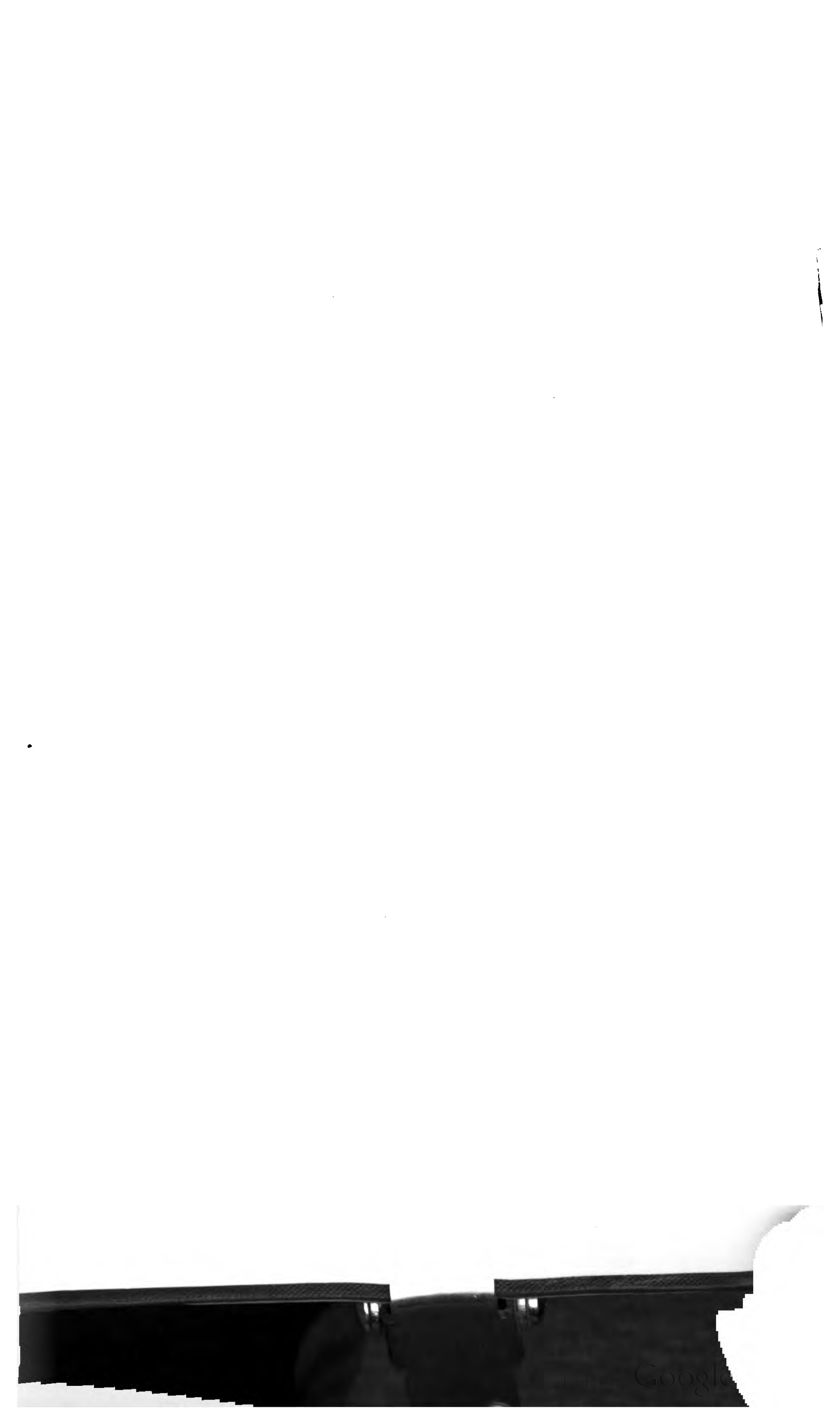
+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

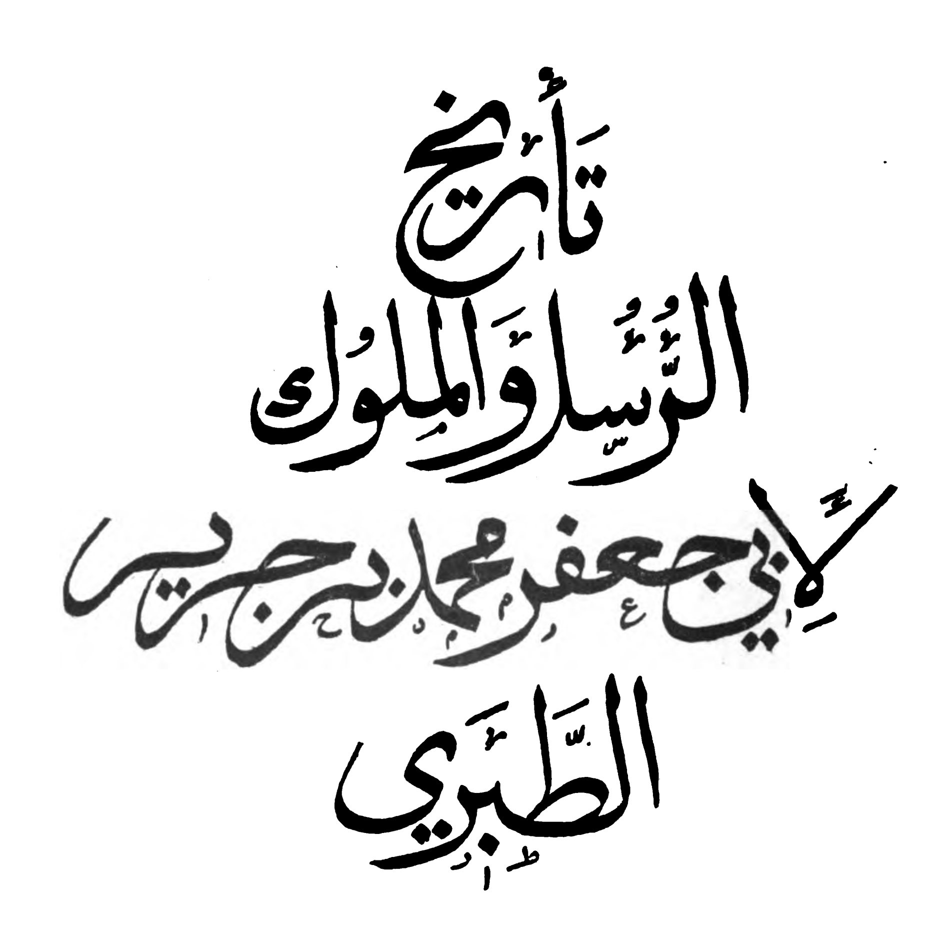
Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

Digitized by Google


Digitized by Google

al-Ṭabarī

Ta'rikh



Digitized by Google

D
199
.T12
1879
v. 6

Digitized by Google

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين

ففيها كانت غزوة معاوية حِصْنَ المَرْأة من ارض الروم من ناحية مَلَطْيَة فى قول الواقدى ۞

وفيها كانت غزوة عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح a إفْريقِيَة الثانية b حين نقض اهلها العهد c ۞

وفيها قدّم عبد الله بن عامر الاحنف بن قيس الى خُراسان وقد انتقض اهلها ففتح المَرْوين مَرْو الشاهجان صُلحًا ومَرْو الروذ بعد قتال شديد وتبعه عبد الله بن عامر فنزل أبْرَشَهْر ففتحها صُلحًا فى قول الواقدى ۞

واما ابو مَعْشَر فانّه قال فيما حدّثنى احمد *بن ثابت الرازى c عمن حدّثه d عن اسحاق *بن عيسى c عنه قال كانت قُبْرُس سنة ٣٣ وقد ذكرناه e قول مَن خالفه فى ذلك والخبرَ عن قُبْرُس ۞

وفيها كان تسيير عثمان *بن عفّان f مَن سيّر من اهل c العراق الى الشأم c

ذكر تسيير مَن سَيّر من اهل الكوفة اليها f

اختلف اهل السِيَر فى ذلك فامّا سيف فانّه ذكر فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عنه عن محمّد وطلحة قالا كان سعيد بن العاص لا يغشاه الّا نازلة اهل الكوفة ووجوه اهل *الايّام واهل f القادسيّة وقُرّاء اهل البصرة g والمتسمّتون وكان h

a) O add. الى. b) O المرّه الثالثه. c) B om. d) B ذكره. e) Cf. supra p. ٢٨٢٠. f) O om. g) IA الكوفة; mox O والمسمتون. h) O c. ف.

وعادوا فى حديثهم وتراجعوا فسألهم a وردّهم وافاق الرجلان فقال b أبكما حياة قالا قتلتْنا غاشيتك قال لا يغشونى c والله ابدًا فأحفظا على ألسنتكما ولا d تُجَرِّءا على الناس ففعلا ولمّا انقطع رجاء اولئك النفر من ذلك قعدوا فى بيوتهم واقبلوا على الاذاعة حتّى لامه اهل الكوفة فى امرهم فقال هذا اميركم وقد نهانى أن أُحرّك شيئًا فمن اراد منكم ان *يُحرّك شيئًا e فلْيُحرّكه فكتب f اشراف اهل g الكوفة وصلحاؤهم الى عثمان h فى اخراجهم فكتب اذا اجتمع مَلَأُكم على ذلك فألحقوهم بمعاوية فأَخْرِجوهم فذلّوا i وانقادوا حتّى اتوه وهم بضعة عشر k فكتبوا بذلك الى عثمان وكتب عثمان الى معاوية انّ اهل الكوفة قد g اخرجوا اليك نفرًا خُلقوا للفتنة فرُعْهم l وقم عليهم فان آنستَ منهم رُشْدًا فأَقبَلْ منهم وان m اعيوك فارددهم عليهم n فلمّا قدموا على معاوية رحّب بهم وانزلهم كنيسة *تُسمّى مَرْيَم o واجرى عليهم بامر عثمان h ما كان يجرى عليهم بالعراق وجعل لا يزال يتغدّى ويتعشّى معهم فقال لهم يومًا انّكم قوم من العرب لكم اسنان وألسنة وقد ادركتم بالاسلام شَرَفًا وغلبتم الأُمَم *وحويتم مراتبهم ومواريثهم p وقد بلغنى

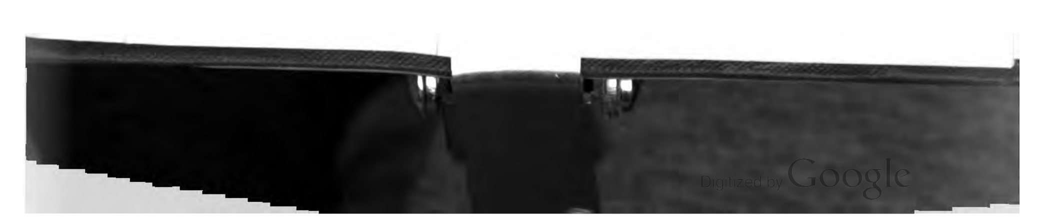
---

a) B فسلهم utraque lectio certo corrupta; an forte فسبّهم? Aut فساءهم (فساء لهم)? *b*) B s. ف. *c*) O يغشوننى. *d*) B c. ف; mox B يحربا, O تجرّيا; IA habet الناس (v. l. يخزيا) تحزّبا, Now. تحربا الناس. *e*) B يحركه. *f*) O c. و. *g*) O om. *h*) B add. بن عفان. *i*) B قالوا, sed in marg. aliquid adnotatum erat, quod nunc a bibliopega recisum est. *k*) B عشرة. *l*) B قرعهم, O s. p.; mox O وقع, IA habet فاقم, sed Now. فقم. *m*) B c. ف. *n*) O add. فامر عثمان بما كان يجرى عليهم بالعراق. *o*) O om.. IA et Now. مريم. *p*) O وحزتم مواريثهم.

انّكم نقمتم قريشًا *وانّ قريشًا لو a لم تكن b عددهم اذلّة كما كنتم انّ ائمّتكم لكم الى اليوم جُنّة فلا تَسْدّوا c عن جُنّتكم وانّ ائمّتكم اليوم يصبرون لكم على الجَوْر d ويحتملون منكم المؤونة والله لتنتهُنّ e او ليبتليَنّكم الله بمن يسومكم f ثمّ لا يحمدكم g على الصبر ثمّ تكونون شركاءهم فيما جررتم على الرعيّة فى حياتكم وبعد موتكم فقال رجل من القوم امّا ما ذكرتَ من قريش فانّها لم تكن اكثر العرب ولا امنعَها فى الجاهليّة فتُخوّفَنا وامّا ما ذكرتَ من الجُنّة فانّ الجُنّة اذا اخترُقت h خُلص الينا فقال معاوية عرفتُكم الآن علمتُ انّ الذى اغراكم i على هذا قِلّة العقول وانت k خطيب القوم ولا ارى لك عقلًا أُعظِم عليك امرِ الاسلام واذكّرك به وتُذكّرنى الجاهليّة وقد وعظتُك وتزعم لِما l يجنّك *انّه يُخترَق m ولا يُنسَب n ما يُخترَق الى الجُنّة اخزى الله اقوامًا o اعظموا امركم ورفعوا الى خليفتكم أفقهوا ولا اظنّكم تفقهون انّ قريشًا لم تُعَزّ فى جاهليّة p ولا اسلام p الّا بالله *عزّ وجلّ q لم تكن باكثر العرب ولا اشدّهم ولكنّهم كانوا اكرمهم احسابًا وامحضهم انسابًا واعظمهم اخطارًا واكملهم مُروّة ولم يمتنعوا فى الجاهليّة r والناس

---

a) B ان. *b*) B et O يكن. *c*) O تسدّوا, B نشدوا. *d*) O الحقّ. *e*) O لتنتهين, B لىىمهس. *f*) IA edd. Bûl. et Kâh. add. السوء *g*) O تحملكم. *h*) B, IA edd. Tornb. et Bûl. et Now. احترقت. *i*) O اعداكم. *k*) O c. ف. *l*) O لا. *m*) O hîc omittens post الجُنّة posuit. *n*) O ينشب. *o*) B primitus قوما, nunc اقوما, IA et Now. قوما. *p*) O c. art. *q*) O om.; IA et Now. تعالى. *r*) B et Now. s. art.


Digitized by Google

يأكل بعضهم بعضًا الّا بالله a الذى لا يُستذَلّ مَن اعزّ ولا يُوضع مَن رفع فبوّأهم b حَرَمًا آمنًا يُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ هل *تعرفون عربًا او عجمًا c او سُودًا او حُمرًا الّا قد اصابه d الدهر فى بلده وحُرْمته بدَوْلة الّا ما كان من قريش فانّه لم يُرِدْهم e احدٌ من الناس بكَيْد الّا جعل الله a خَدَّه f الاسفل حتّى g اراد الله h ان يتنقذ i مَن اكرم واتّبع دينه من هوان الدنيا k وسوء مَردّ الآخرة فارتضى لذلك خيرَ خلقه l ثمّ ارتضى له اصحابًا فكان خيارُهم قريشًا ثمّ بنى هذا المُلك عليهم وجعل هذه الخلافة فيهم m ولا يصلح ذلك الّا عليهم فكان الله يحوطهم فى الجاهليّة وهم على كُفرهم بالله أفتراه لا n يحوطهم وهم على دينه وقد حاطهم فى الجاهليّة من الملوك الذين كانوا يَدينونكم أُفٍّ لك ولاصحابك o ولو انّ متكلّمًا غيرَك تكلّم ولكنّك ابتدأت فامّا انت يا صَعْصَعة فانّ قَرْيتك شرّ قُرى عربيّة p انتنُها نبتًا q واعمقُها واديًا r واعرفُها بالشرّ *وألأمُها جيرانًا s لم يسكنها شريفٌ قطّ ولا وضيعٌ الّا سُبّ بها وكانت عليه هُجْنة ثمّ كانوا اقبح العرب ألقابًا وألأمه

a) B ut solet add. عزّ وجلّ. b) O add. الله; quae sequuntur sunt verba Kor. 29 vs. 67. c) B nunc يعرفون عربيا او اعجميا. d) O s. suff. e) O يردّهم. f) O كيده. g) B add. اذا. h) B add. سبحانه. i) B ينتقذ, IA يستنقذ, Now. يستنفذ; mox O واكرم من اتبع. k) O الناس. l) B add. صلعم. m) O om. n) B ولا. o) O واف لاصحابك. p) Codd. s. p.; forte l. القرى عربيّةً coll. IA; mox B انبتها, O s. p. q) IA بيتًا, Now. نتنا. r) O وادواها. s) B والمها جرانا, O وَأَلْأَمُها خُبرًا.

انّ رسول الله صلّعم كان معصومًا فولّانى وادخلنى فى امره ثمّ استُخلف ابو بكر رضه فولّانى ثمّ استُخلف عمر فولّانى ثمّ استُخلف عثمان فولّانى فلم آلُ لاحدٍ a منهم ولم يُوَلِّنى الّا وهو راضٍ عنّى وانّما طلب رسول الله صلّعم للاعمال اهل الجَزاء b عن المسلمين والغَناء c ولم يطلب لها اهل الاجتهاد والجهل بها والضعف عنها وانّ الله ذو سَطَوات ونَقِمات يمكر بمن d مكر به فلا تعرضوا لأمرٍ e وانتم تعلمون من انفسكم غير ما تُظهِرون فانّ الله غير تارككم حتّى يختبركم f ويُبدى للناس سرائركم g وقد قال *عزّ وجلّ h الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وكتب معاوية الى عثمان انّه i قدم علىّ اقوامٌ ليست لهم عقول ولا اديان اثقلهم k الاسلام واضجرهم العدل لا يريدون الله بشىء ولا يتكلّمون بحُجّة انّما همّهم الفتنة واموال l اهل الذمّة والله مبتليهم ومختبرهم ثمّ فاضِحُهم ومُخزيهم m وليسوا بالذين ينكون احدًا الّا مع غيرهم فانْهَهْ سعيدًا ومَن قِبَلَه عنهم n فانّهم ليسوا لاكثرَ o من شَغَبٍ او نَكيرٍ * وخرج القوم من دِمَشْق فقالوا لا ترجعوا p الى الكوفة فانّهم يَشمَتون بكم وميلوا بنا الى الجزيرة ودَعُوا العراق والشأم * فأَوَوا الى q الجزيرة وسمع بهم عبد الرحمان بن خالد بن الوليد وكان معاوية قد ولّاه حِمْص وولى r

a) B لواحدٍ. b) O الجزى, B لحن; mox IA من; Now. tacet. c) B والعنا. d) O s. ب. e) B الامر. f) O يخبركم. g) O سراركم. h) O om. — Kor. 29 vs. 1. i) B add. قد. k) B ثقلهم. l) O واقوال. m) O ومحرمهم. n) B om. o) B الاكبر, Now. لاكبر. p) B ترجعون, O et Now. نرجع; IA add. بنا. q) O فاتوا. r) Forte legendum وولّاه aut وولى لعامل.

وامّا محمّد بن عمر فانّه ذكر انّ ابا بكر بن اسمعيل حدّثه عن ابيه عن عامر بن سعد *a* انّ عثمن *b* بعث سعيد بن العاص الى الكوفة اميرًا عليها حين *c* شهد على الوليد بن عُقْبة بشُرْب *d* الخمر مَن شهد عليه وامره ان يبعث اليه الوليد بن عُقْبة قال فقدم سعيد بن العاص الكوفة فارسل الى الوليد انّ امير المؤمنين يأمرك ان تلحق به قال فتضجّع *e* ايّامًا فقال *f* له انطلق الى اخيك فانّه قد امرنى ان ابعثك اليه *g* قال وما صعد *h* منبر الكوفة حتّى امر به ان يُغسَل فناشده رجال من قريش كانوا قد خرجوا معه من بنى أُميّة وقالوا انّ هذا قبيح والله لو اراد هذا غيرك لكان حقًّا ان تذبّ *i* عنه يلزمه عارُ هذا ابدًا قال * فأبى الّا ان يفعل فغسله *k* وارسل الى الوليد ان يتحوّل من دار الامارة فتحوّل منها ونزل دار عُمارة بن عُقْبة فقدم الوليد على عثمان فجمع بينه وبين خُصمائه فرأى ان يجلده فجلده الحدّ *.

قال محمّد بن عُمر حدّثنى شَيْبان عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال قدم سعيد بن العاص الكوفة فجعل يختار وجوهَ الناس يدخلون عليه ويسمرون *l* عنده وانّه سمر عنده ليلةً وجوه اهل *m*

---

a) B nunc سعـد, Co سعيد. *b*) B solito more add. بن عفان رضه. *c*) Co حيث. *d*) B et Co يشرب. *e*) B فتصطحع. *f*) Co s. ف. *g*) Co om. *h*) Co in marg. add. سعيد et mox habet المنبر بالكوفة. *i*) Co يأب et post عنه in marg. add. لما, deinde ante عار rec. man. add. من. *k*) B om. ان, quod in O supra lineam additum est; Co habet فأبى ان لا يفعل فعله. *l*) Co ويمرون. *m*) O om.

Digitized by Google

يؤلّبون a ويجتمعون على *عَيْبك وعَيْبى والطعن b فى ديننا وقد خشيتُ إن ثبت c امرهم أن يكثروا d فكتب *عثمان الى سعيد e ان سَيِّرْهم f الى معاوية ومعاوية يومئذ على الشأم فسيّرهم وهم تسعة نفر الى معاوية فيهم مالك الاشتر وثابت بن قيس بن مُنْقَع g وكُميل بن زياد النَّخَعىّ وصَعْصَعة بن صُوحان ثمّ ذكر نحو حديث السَّرىّ عن شعيب h الّا انّه قال فقال صعصعة i فإن اختُرقت k الجُنّة اليس يُخلَص l الينا فقال m معاوية انّ الجُنّة لا تُخترَق فضَعْ n امر قريش على احسن ما يحضرك وزاد فيه ايضًا انّ معاوية لمّا عاد اليهم من o القابلة وذكّرهم p قال فيما يقول وانّى q والله ما آمركم بشىء الّا قد r بدأتُ *فيه بنفسى s واهل بيتى وخاصّتى t وقد عرفَتْ قريش انّ u ابا سُفْيان كان اكرمَها *وابنَ اكرمها v الّا ما جعل الله لنبيّه نبىّ الرحمة صلعم w *فانّ الله x انتخبه واكرمه فلم يخلق *فى احد y من الاخلاق

a) B يولمون, Co يعملون. b) B غيبتك وغيبتى والظفر, sed puncta add. man. recent., Co عسكر وعيبى والظن فيك. c) O ثمت, B يثب, Co بعث. d) B يكبروا. e) Co اليه عثمان. f) Co يسيرهم. g) B منفع, Co مقنع; vocales addidi. h) B سعيد; Co add. عن سيف. i) O معاويه; Co add. بن صوحان et mox om. ف. k) Codd. احترقت et deinde تحترق. l) O باخلص, B et Co تخلص. m) O et Co s. ف. n) O فتضع. o) O om.; mox Co المقالة. p) B s. و. q) O s. و. r) B om.; IA وقد, sed Now. ut recensui. s) Co به نفسى. t) Co وحاصيتى, O وحامتى. u) O om. et mox habet وكان. v) Co om. w) O om. x) Co, IA et Now. فانّه; B add. سبحانه; mox O انتجبه, Co انتجه. y) O post الصالحة transposuit.

الصالحة شيئًا الّا اصفاه *a* الله بأكرمها واحسنها ولم يخلق من الاخلاق السيّئة شيئًا فى احد الّا اكرمه الله عنها ونزّهه واتّى *b* لأظنّ انّ ابا سفيان لو ولد الناسَ لم يلد الّا حازمًا قال صَعْصعة كذبتَ قد ولدهم خيرٌ من ابى سفيان مَن خلقه الله *c* بيده *وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ *d* وامر الملائكة فسجدوا له فكان فيهم البَرّ والفاجر والاحمق والكيّس، فخرج تلك الليلةَ من عندهم ثمّ اتاهم القابلةَ فتحدّث *e* عندهم طويلًا ثمّ قال ايّها القوم رُدّوا علىّ خيرًا او اْسكتوا *وتفكّروا وأْنظروا *f* فيما ينفعكم وينفع اهاليكم وينفع عشائركم وينفع جماعة المسلمين فاْطلبوه *g* تعيشوا *h* ونَعِشْ بكم فقال صَعْصعة لستَ بأهلٍ *i* ذلك ولا كرامةَ لك ان تُطاع فى معصية الله فقال *k* أَوليس ما ابتدأتُكم به *i* ان امرتُكم *l* بتقوى الله وطاعته *m* وطاعة نبيّه صلعم وان تعتصموا بِحَبْلِهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا *n* قالوا بل امرتَ بالفُرْقة وخلاف ما جاء به النبىّ صلعم قال فانّى آمركم الآن إن كنتُ فعلتُ فاتوب *o* الى الله وآمركم بتقواه *p* وطاعته وطاعة نبيّه صلعم ولزوم الجماعة وكراهة الفُرقة وأن تُوقّروا ائمّتكم وتدلّوهم على كلّ حَسَنٍ ما قدرتم وتَعظوهم فى لين ولُطف فى *q* شىء ان كان منهم،

---

a) Co اصطفاه. *b*) Co وانّ et om. لاظنّ انّ; B add. وانى. *c*) B om. *d*) Kor. 32 vs. 8. *e*) Co فيحدث. *f*) B inverso ordine; mox Co ما. *g*) B فاطلبوا. *h*) O بعيشوا, Co وتعيسوا; mox B ويعش, O وبعيس, Co وبعير. *i*) O om. *k*) B et Co s. ف. *l*) Co امركم. *m*) O et IA om.; Now. om. وطاعة نبيّه صلعم et Co om. وطاعة. *n*) Kor. 3 v. 98. *o*) Co فاهرب. *p*) O بتقوى الله. *q*) O و.

فقال صَعْصعة فانّا نأمرك ان تعتزل *a* عملك فانّ *b* فى المسلمين مَن هو احقُّ به منك * قال مَن *c* هو قال من كان ابوه احسَنَ قَدَمًا من ابيك وهو بنفسه احسَنُ * قَدَمًا منك *d* فى الاسلام فقال والله انّ لى فى الاسلام قدمًا ولَغيرى كان *e* احسنَ قدمًا منّى *f* ولكنّه ليس فى زمانى احد *g* اقوى على ما انا فيه منّى ولقد راى *h* ذلك عمر بن الخطّاب فلو كان غيرى اقوى منّى *i* لم يكن لى عند عُمَر هَوادة ولا لغيرى ولم أُحدث من الحَدَث ما ينبغى لى *k* ان اعتزل عملى ولو راى ذلك امير المُؤمنين وجماعة المسلمين لكتب الىّ * بخطّ يده *l* فاعتزلتُ عمله *m* ولو قضى الله *g* ان يفعل ذلك *f* لرجوتُ ان لا يعزم له على ذلك الّا وهو خير فهلّا فانّ فى ذلك واشباهه ما *n* يتمنّى الشيطان ويأمر ولعمرى لو كانت الامور تُقْضَى على رأيكم واماتيّكم ما استقامت الامور لاهل الاسلام يومًا ولا *o* ليلةً ولكنّ الله يقضيها ويُدبّرها وهو * بالغُ أَمْرِهِ *p* فعاودوا الخيرَ وقولوه *q* فقالوا لستَ لذلك اهلًا فقال *r* اما والله انّ لله لَسطوات ونَقمات وانّى لخائف عليكم ان تَتايَعوا *s* فى مُطاوَعة الشيطان حتّى تُحلّكم مطاوعةُ الشيطان ومعصيةُ الرحمان دارَ الهوان من نَقْم الله فى عاجل الامر والخِزْى *t* الدائم

---

a) Co اعتزل. *b*) Co قال. *c*) Co ومن. *d*) O منك قدما. *e*) O om. *f*) B om. *g*) Co om. *h*) B رأى. *i*) O om.; mox Co فلم يكن له. *k*) B, Co et Now. om. *l*) Co بخطه. *m*) B على. *n*) Co بما. *o*) O et Now. om. لا. *p*) Kor. 65 vs. 3; mox Co فعادوا. *q*) O وتولوه, Co وقوله; mox Co et O قالوا. *r*) O c. و; sequ. اما om. Co. *s*) O, IA edd. Bûl. et Kâh. et Now. تتابعوا, Co تبايعوا. *t*) Co s. p., O والحزن.

حين رجعوا وكتب *a* سعيد الى عثمان يضجّ منهم فكتب عثمان الى سعيد ان سَيِّرْهم الى عبد الرحمان بن خالد بن الوليد وكان *b* اميرًا على حِمْص وكتب الى الأَشْتَر واصحابه امّا بعد فانّى قد سيّرتُكم الى حِمْص فاذا *c* اتاكم كتابى هذا فآخرجوا اليها فانّكم *d* لستم تألون الاسلامَ *e* واهلَه شرًّا والسلام *c* فلمّا قرأ * الاشتر الكتاب *f* قال اللهمّ اسْوَأُنا نظرًا للرعيّة واعملُنا *g* فيهم بالمعصية فعجّلْ له النقمة فكتب بذلك *h* سعيد الى عثمان وسار الاشتر واصحابه الى حِمْص فانزلهم *d* عبد الرحمان بن خالد الساحل واجرى عليهم رزقًا ❊ قال محمد بن عمر *i* حدّثنى عيسى بن عبد الرحمان عن ابى *k* اسحاق الهَمْدانىّ قال اجتمع نفرٌ بالكوفة يطعنون على عثمان من اشراف اهل العراق مالك بن الحارث الاشتر وثابت بن قيس النَّخَعىّ *l* * وكُمَيْل بن زياد النَّخَعىّ *m* وزيد بن صُوحان *n* العَبْدىّ وجُنْدَب *o* بن زُهير الغامدىّ *p* * وجُنْدَب بن كعب الأَزْدىّ *d* * وعُرْوة بن الجَعْد *q* وعمرو بن الحَمِق الخُزاعىّ فكتب *r* سعيد بن العاص الى عثمان يُخبره بأمرهم فكتب اليه ان سَيِّرْهم *s* الى الشأم وأَلْزِمْهم الدروب *t* ❊

---

a) O c. ف. *b*) B c. ف; Co om. بن الوليد. *c*) Co s. ف. *d*) B om. *e*) Co بالاسلام. *f*) B et O inverso ordine. *g*) O واعملها. *h*) B فى ذلك. *i*) B عمرو. *k*) Co om. *l*) O الليثى, IA et Now. الهمدانىّ. *m*) Co om.; IA, Now. (et IK) om. النخعىّ. *n*) B دوحان. *o*) Co وجُنْدر, O وحبيب. *p*) B, Co et IK العامرىّ. *q*) B et Co om., et pro sequ. وعمرو Co habet وعروة e وروه ortum. *r*) O c. و. *s*) Co يسيرهم. *t*) Co الدور.

Digitized by Google

وبختلف a الرجال بينهم ؟، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا انّ حُمْران بن أَبان تزوّج امرأةً فى عدّتها فنكّل به عثمان وفرّق b بينهما وسيّره الى البصرة فلزم c ابنَ عامر فتذاكروا يومًا الركوب والمرور d بعامر بن *عبد قَيْس e وكان *منقبضًا عن f الناس فقال g حُمران الا اسبقكم فأُخبره فخرج فدخل عليه وهو يقرأ فى المُصْحَف فقال الامير اراد ان يمرّ h بك فاحببتُ ان أُخبرك فلم يقطع قراءته ولم يُقبل عليه فقام من عنده خارجًا فلمّا انتهى الى الباب لقيه ابن عامر فقال جئتك من عند امرئٍ لا يرى لآل ابراهيم عليه i فضلًا واستأذن ابن عامر فدخل عليه وجلس اليه فاطبق k عامر المصحف وحدّثه ساعة فقال له l ابن عامر الا تغشانا فقال m سعد بن ابى العَرْجاء n يحبّ الشرف فقال الا نستعملك o فقال حُصَيْن بن ابى الحُرّ يحبّ p العمل فقال الا نزوّجك فقال ربيعة بن عِسْل يُعْجبه النساء قال انّ هذا يزعم انّك لا ترى لآل ابراهيم عليك فضلًا فصفح المصحف فكان اوّل ما وقع عليه *وافتتح منه q *انّ

---

a) O وبختلف, IA ويختلف, Co وبحلف; mox Co منهم loco بينهم. b) Co c. ف. c) O فامرَ, Co فأُمّر. d) Co البروز et in marg. add. فذكروا. e) Co قيس, B et IA عبد القيس (ut etiam Ibn Kot. ٢٢٢, 3 a f.), cf. supra p. ٢٥٥٥, 2 et ann. b et ٢٨٨٨, ann b.

f) B متقبضا من. g) Cos. ف. h) O ىمرّ, Co تمر et mox به. i) Hinc in O incipit lacuna largior. k) B واطبق بن. l) Co om. m) Co in marg. add. له بن قيس. n) B العرج, IA القرحاء, cf. supra p. ٢٥٤٩, 2 et ann. c. o) B يستعملك, Co استعملك. p) B تحت. q) Co وافتح.

Digitized by Google

ٱللّٰهَ ٱصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ *a* فلمّا رُدّ حُمْران تتبّع *b* ذلك منه فسعى به وشهد له اقوام فسيّره الى الشأم فلمّا علموا عِلْمَه اذنوا له فأبى *c* ولزم الشأم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة ان عثمان سيّر حُمْران بن أَبان أَنْ *d* تزوّج امرأة فى عِدّتها وفرّق بينهما وضربه وسيّره الى البصرة فلمّا اتى عليه ما شاء الله واتاه عنه الذى يحبّ اذن له فقدم عليه المدينة وقدم معه قوم سعواء *e* بعامر بن عبد قَيْس *f* انّه لا يرى التزويج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجُمعة وكان مع *g* عامر انقباض وكان عمله كلّه خُفْيِة فكتب الى عبد الله بن عامر بذلك فالحقه *h* بمعاوية فلمّا قدم عليه وافقه وعنده ثريدة *i* فأكل اكلا غريبًا *k* فعرف انّ الرجل مكذوب عليه فقال *l* يا هذا هل تدرى فيما *m* أُخرِجتَ قال لا قال أُبلِغَ *n* الخليفة انّك لا تأكل اللحم *o* ورايتُك وعرفتُ أن قد كُذب عليك وانّك لا ترى التزويج ولا تشهد الجُمعة قال امّا الجُمعة فانّى اشهدها فى مؤخّر المسجد ثمّ ارجع فى اوائل الناس وامّا التزويج فانّى خرجت وانا يُخْطَب علىّ وامّا اللحم فقد رايتَ *p* ولكنّى كنت امرءًا لا آكل ذبائح القصّابين

---

a) Kor. 3 vs. 30. *b*) Co فمتنع et om. منه. *c*) Co om. *d*) Co انّه البصره اللد (vel وذاره) وذاك. *e*) B تتبعوا, sed puncta recentia sunt. *f*) Codd. et IA c. art. *g*) Co add. ابن. *h*) Co c. و. *i*) Co, IA et *Osd* III, ٨٨ ثريد. *k*) IA عربيًّا, Co om.; *Osd* c. B facit. *l*) Co s. ف. *m*) Co لما. *n*) *Osd* بلغ; mox B الجايفه. *o*) Co لحما. *p*) Co add. رايتنى وانا اكله.

مُنذ رايتُ قصّابًا يجرّ شاة الى مَذْبَحها ثمّ وضع السكّين على مَذْبَحها a فما زال يقول النّفاق النّفاق حتّى وجبتْ b قال فأرجعْ c قال لا ارجع الى بلد استحلّ اهله منّى ما استحلّوا ولكنّى أُقيم بهذا البلد الذى اختاره الله لى وكان يكون فى السواحل *وكان يلقى d معاوية *فيُكْثِر معاويةُ e ان يقول حاجتَك فيقول لا حاجةَ لى فلمّا اكثر عليه قال تردّ علىَّ من f حَرّ البصرة لعلّ الصوم ان يشتدّ علىَّ شيئًا فانّه يخفّ علىَّ فى بلادكم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا لمّا قدم مُسيَّرة اهل الكوفة على معاوية انزلهم دارًا ثمّ خلا بهم فقال g لهم وقالوا له فلمّا فرغوا قال لم تُؤْتَوا الّا من الحُمْق والله ما ارى مَنْطقًا سديدًا h ولا عُذْرًا i مُبينًا ولا حِلْمًا ولا قوّة وانّك يا صَعْصعة لأحمقهم اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم *تَدَعوا شيئًا من امر الله k فانّ l كلّ شىء يُحْتَمَل m لكم الّا معصيته n فامّا فيما بيننا وبينكم فانتم امراء انفسكم فرآهم بعدُ وهم يشهدون الصلاة ويقفون o مع قاصّ الجماعة فدخل عليهم p يومًا وبعضهم يُقرئ بعضًا فقال انّ فى هذا لتخلّفًا ممّا قدمتم به علىَّ من النِزاع الى امر الجاهليّة اذهبوا حيث شئتم واعلموا

a) Co et IA حلقها. *b*) IA et *Osd* ذبحها; *Osd* add. ولم يذكر اسم الله. *c*) Co s. ف. *d*) Co وبلغ. *e*) IA (et *Osd*) secutus sum; B فكثر ويكبر معه, Co فيكبر ويكبر معه. *f*) Co om. *g*) Co c. و. *h*) B شديدا, Co om.; IA tacet. *i*) Co عددًا. *k*) Co ترعوا من الله شيئًا. *l*) Co c. و; B add. كان. *m*) B تحتمل. *n*) Co معصيه. *o*) Co ويقعون et mox قاص. *p*) Co عليه.

ثم دخلت سنة اربع وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث المذكورة

فزعم[a] ابو مَعْشَر انّ غزوة الصوارى كانت فيها حدّثنى بذلك احمد عمن حدّثه عن اسحاق عنه وقد مضى[b] الخبر عن هذه الغزوة وذكرُ مَن خالف ابا معشر فى وقتها ✿

وفيها كان ردُّ اهل الكوفة سعيدَ بن العاص عن الكوفة ✿

وفى هذه السنة تكاتب المُنحرفون عن عثمان بن عفّان للاجتماع لمُناظرته فيما كانوا يذكرون انّهم نقموا عليه ✿

ذكر الخبر عن صفة اجتماعهم لذلك وخبر الجَرَعة

ممّا كتب الىّ به السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير ابن يَزيد عن قَيْس بن يَزيد النَّخَعىّ قال لمّا رجّع معاوية المسيَّرين قالوا انّ العراق والشأم ليسا لنا بدار فعليكم بالجزيرة فأتوها اختيارًا فغدا عليهم عبد الرحمان بن خالد فسامهم الشدّة فضرعوا[c] له وتابعوه وسرّح الأَشْتَر الى عثمان[d] فدعا به وقال ٱذهبْ حيث شئتَ فقال أَرجعُ الى عبد الرحمان فرجع ووفد سعيدُ بن العاص الى عثمان فى سنة احدى عشرة من امارة عثمان وقبل مَخْرَج سعيد بن العاص من الكوفة بسنة وبعض اخرى بعث الأَشْعَث بن قَيْس على آذَرْبَيْجان وسعيدَ بن قَيْس على الرَّىّ وكان سعيد بن قيس على هَمَذان فعُزِل وجعل عليها النُّسَيْر

---

a) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *b*) Supra p. ٢٨٦٥. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. solito more add. بن عفان; mox فدعى.

Digitized by Google

العجْلىّ وعلى اصْبَهان السائب بن الأَقْرَع وعلى ماه مالك بن حَبيب اليَرْبوعىّ وعلى المَوْصل حكيم بن سلامة a الحِزامىّ وجرير ابن عبد الله على قَرْقيسياء وسَلْمان بن رَبيعة على الباب وعلى الحرب القعقاع بن عمرو وعلى حُلْوان عُتَيْبة بن النَّهّاس وخلَت الكوفة من الرؤساء الّا منزوعٍ او مفتونٍ فخرج يزيد بن قيس وهو يريد خَلْعَ عثمان فدخل المساجد فجلس فيه وثاب اليه الذين كان فيه ابن السَّوْداء يكاتبهم فٱنقضّ عليه القعقاع فأخذ يزيدَ بن قيس فقال انّما نستعفى b من سعيد قال هذا ما لا يُعْرَض لكم فيه لا تجلس لهذا c ولا يجتمعُنّ اليك وٱطلب حاجتك فلعمرى لتُعْطَيَنّها فرجع الى بيته واستأجر رجلًا واعطاه دراهم وبغلًا على ان يأتى المسيَّرين وكتب اليهم لا *تضعوا كتابى d من ايديكم حتّى تجيعوا فانّ اهل المصر قد جامعونا فانطلق الرجل فأتى عليهم وقد رجع الاشتر فدفع اليهم الكتاب فقالوا ما اسمك قال بُغْثر e قالوا ممّن قال من كَلْب قالوا سَبُعٌ ذليل يُبَغْثِر النفوسَ لا حاجةَ لنا بك وخالفهم الاشتر ورجع عاصيًا فلمّا خرج قال اصحابه اخرجَنا اخرجه الله لا نجد بُدًّا ممّا صنع إن علم بنا عبد الرحمان لم يصدّقنا ولم يستقلّها فاتّبعوه فلم يلحقوه وبلغ عبدَ

---

a) IA سلام, sed v. l. et Now. سلامة; mox cod. et v. l. apud IA الحزامى, Now. الحرانى. De hoc viro aliunde nihil cognitum habeo. b) Cod. يستعفى. c) Cod. primitus لها, deinde corr. in marg. d) Cod. تفعوا كتابى et deinde تجيبوا, sed puncta add. man. recentior; IA وكاتب المسيَّرين فى القدوم عليه. e) Cod. بعثر et deinde يبعثر. Emendavi secundum *Kâmûs* et TA sub بغثر et *Moschtabih* p. ٥٠.

Digitized by Google

الرحمان انّهم قد رحلوا فطلبهم فى السواد فسار الاشتر سَبْعًا والقوم عشرًا فلم يَفْجَا الناسَ فى يوم جُمُعة الّا والاشتر على باب المسجد يقول ايّها الناس انّى قد جئتكم من عند امير المؤمنين عثمان وتركت سعيدًا يُريده على نُقْصان نساءكم الى a مائة درهم وردّ اهل البلاء منكم الى الفَيْن ويقول ما بال اشراف النساء وهذه العِلاوة بين هذين العِدْلَيْن ويزعم انّ فَيْئكم بستان قريش وقد سايرتُه مَرْحَلةً فما زال يرجز b بذلك حتّى فارقتُه يقول

وَيْلٌ لأَشْرافِ النِساءِ مِنّى   صَمَحْمَحٌ كأنّنى مِن جِنّ c

فاستخفّ الناسَ وجعل اهلُ الحِجَى ينهونهم فلا يُسْمَع منهم وكانت نَفْجةً d فخرج يزيد وامر مُناديًا ينادى مَن شاء ان يلحق بيزيد بن قيس لرَدّ سعيد وطَلَبِ اميرٍ غيرِه فليفعل وبقى e حُلماءُ الناس واشرافهم ووجوههم فى المسجد وذهب مَن سواهم وعمرو بن حُرَيْث f يومئذ الخليفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال * اذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اخْوَانًا بعد ان كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا g فلا تعودوا فى شرّ قد استنقذكم الله عزّ وجلّ منه ابَعْدَ الاسلام وهَدْيه وسُنّته لا تعرفون حقًّا ولا تُصيبون بابه h فقال القعقاع بن عمرو * أَتَرُدّ السَّيْلَ عن عُبابه

a) IA et Now. على. *b*) Cod. يزجر. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. نفحه. *e*) Cod. ومعى; IA et Now فبقى. *f*) Cod. حريب, cf. Wüstenfeld, *Reg*. p. 75. *g*) Kor. 3 vs. 98 et 99. *h*) Cod. سابه.

Digitized by Google

وعُتيبة من حُلْوان وقام ابو موسى فتكلّم بالكوفة فقال ايّها الناس لا تنفروا فى مثل هذا ولا تعودوا لمثله ٱلزموا جماعتكم والطاعة وايّاكم والعَجَلةَ ٱصبروا فكانّكم بأمير قالوا فصَلِّ بنا قال لا الّا على السمع والطاعة لعثمان بن عفّان قالوا على السمع والطاعة لعثمان a ٭ حدثنى جعفر بن عبد الله المُحمَّدى قال ثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة وعلىّ بن حُسين بن عيسى *قالا ثنا b حُسين بن عيسى عن ابيه عن هارون بن سعد عن العَلاء ابن عبد الله بن زيد العَنْبَرى c انّه قال اجتمع ناس من المسلمين فتذاكروا اعمال عثمان وما صنع فاجتمع رأيُهم على ان يبعثوا اليه رجلًا يكلّمه ويُخبره بأحداثه فارسلوا اليه عامر بن عبد الله التميمىّ d ثمّ العَنْبَرىّ وهو الذى يُدعى عامرَ بن عبد قيس فاتاه فدخل عليه فقال له انّ ناسًا من المسلمين اجتمعوا فنظروا فى اعمالك فوجدوك قد ركبتَ امورًا عِظامًا فٱتّقِ الله عزّ وجلّ وتُب اليه وٱنزِعْ عنها *قال له عثمان انظر e الى هذا فانّ الناس يزعمون انّه قارئ ثمّ هو يجىء فيكلّمنى فى المحقّرات f فوالله ما يدرى اين الله قال عامر انا لا ادرى اين الله قال نعم والله ما تدرى اين الله قال عامر بلى والله انّى لادرى انّ الله بالمِرْصاد g

a) Hic in margine duae traditiones addebantur, quae paullo infra in textu cum notâ marginali معاد sequuntur. Quarum nunc, quum rudissimus Berolinensis bibliopega codicem nullâ ejus ratione habitâ amputaverit, nil nisi tria fragmenta exstant, quae infra accuratius describam. *b*) Cod. قال. *c*) Cod. hic العمرى, mox العنزى. *d*) Cod. النيمى. *e*) IA et Now. فقال عثمان انظروا. *f*) Cod. المحفرات. *g*) Cf. Kor. 89 vs. 13.

لك فارسل عثمان الى معاوية بن ابى سفيان والى عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح والى سعيد بن العاص والى عمرو بن العاص ابن وائل السَّهْمىّ *والى عبد الله بن عامر *a* فجمعهم ليشاورهم فى امره وما طُلب اليه وما بلغه عنهم فلمّا اجتمعوا عنده قال لهم انّ لكلّ امرئ وُزراء ونُصحاء وانّكم وُزرائى ونُصحائى واهل ثقتى وقد صنع الناس ما قد رايتم وطلبوا الىّ ان اعزل عُمّالى وان ارجع عن جميع ما يكرهون الى ما يُحبّون فاجتهدوا رأيكم وأَشيروا علىّ فقال له عبد الله بن عامر رأيى لك يا امير المؤمنين ان تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك وان تُجمّرهم فى المغازى حتّى يذلّوا لك فلا يكون همّة احدهم الّا نفسه وما هو فيه من دَبَرة دابّته وقَمْل فروه *b* ثمّ اقبل عثمان على سعيد بن العاص فقال له ما رأيك قال يا امير المؤمنين ان كنتَ تُريد رأينا فاحسمْ عنك الداء واقطعْ عنك الذى تخاف واعملْ برأيى تُصبْ قال وما هو قال انّ لكلّ قوم قادةً متى تَهْلك *c* يتفرّقوا ولا يجتمعْ لهم امرٌ فقال عثمان انّ هذا الرأى لولا ما فيه ثمّ اقبل على معاوية فقال ما رأيك قال ارى لك يا امير المؤمنين ان تردّ عُمّالك على الكفاية لما قبلهم وانا ضامنٌ لك *d* قبلى ثمّ اقبل على عبد الله بن سعد فقال ما رأيك قال ارى يا امير المؤمنين انّ الناس اهل طمع فأعطهم من هذا المال تَعطفْ عليك قلوبَهم ثمّ اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما رأيك قال

---

a) Addidi secundum IA, Now. et IK. *b*) IA, Now. et IK فروته. *c*) Cod. يهلك, sed puncta ut solent a manu rec. addita sunt. *d*) Forte excidit ما.

ارى انّك قد ركبتَ الناس بما يكرهون فٱعتزِم ان تعتدل فان ابيتَ فٱعتزِم ان تعتزل فان ابيتَ فٱعتزِم عَزْمًا وٱمْضِ قُدْمًا a فقال عثمان ما لك قَمِلَ فَرْوُك اهذا الجِدّ منك فأُسكِتَ عنه دهرًا حتّى اذا تفرّق القوم قال عمرو لا واللّه يا امير المؤمنين لأَنت اعزّ علىّ من ذلك ولكن قد علمتُ ان سيبلغ الناسَ قولُ كلّ رجل منّا فأردتُ ان يبلغهم قولى فيثقوا بى فاقودَ اليك خيرًا او ادفعُ عنك شرًّا ؞ حدّثنى جعفر قال ثنا عمرو بن حمّاد وعلىّ بن حُسين قالا ثنا حُسين عن ابيه عن عمرو بن ابى المِقْدام عن عبد الملك بن عُمَيْر الزُّهْرِىّ انّه قال جمع عثمان امراء الاجناد معاوية بن ابى سفيان وسعيد بن العاص وعبد اللّه بن عامر وعبد اللّه بن سعد بن ابى سَرْح وعمرو بن العاص فقال أَشيروا علَىّ فانّ الناس قد تنمّروا b لى فقال له معاوية أُشير عليك ان تأمر امراء اجنادك فيكفيك كلّ رجل منهم ما قِبَله وأَكفيك انا اهل الشأم فقال له عبد اللّه بن عامر ارى لك ان تجمّرهم فى هذه البعوث حتّى يهمّ كلّ رجل منهم دَبَر دابّته وتشغلهم c عن الارجاف بك فقال عبد اللّه بن سعد أُشير عليك ان تنظر ما اسخطهم فترضيهم ثمّ تُخرج لهم هذا المال فيُقْسم d بينهم ثمّ قام عمرو بن العاص فقال يا عثمان انّك قد ركبتَ الناس بمثل بنى أُمَيّة فقلتَ وقالوا وزغتَ وزاغوا فٱعتدلْ او ٱعتزلْ فان ابيتَ فٱعتزِمْ e عَزْمًا وٱمضِ f قُدْمًا فقال له عثمان ما لك

a) Cod. قدما. b) Cod. يتمروا; IA et Now. tacent. c) Cod. ويشغلهم. d) Cod. فتقسم. e) Man. post corr. in فاعزم. f) Cod. وامضى.

Digitized by Google

حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وابو مسعود يُعظم ذلك ويقول ما ارى ان تُرَدّ على عَقِبَيْها حتّى يكون فيها دماء فقال حُذيفة والله لتُرَدّنّ *a* على عقبَيْها ولا يكون فيها مِحْجَمة من دم وما اعلم منها اليوم شيئًا الّا وقد علمتُه ومحمّد صلعم حيّ وانّ الرجل ليُصْبح على الاسلام ثم يُمْسى وما معه منه شيء ثم يقاتل اهل القِبْلة ويقتله الله غدًا فينكص قلبُه فتعلوه آستُه فقلتُ لاى تَوْر فلعلّه قد كان قال لا والله ما كان *b* ❁

فلمّا رجع سعيد بن العاص الى عثمان مطرودًا ارسل ابا موسى اميرًا على الكوفة فاقرّوه عليها ❁

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن يحيى بن مُسْلم عن واقد بن عبد الله عن عبد الله بن عُمير الأَشْجَعىّ *c* قال قام *d* فى المسجد فى الفتنة فقال *e* ايّها الناس آسكتوا فانّى *f* سمعت رسول الله صلعم يقول *g* مَن خرج وعلى الناس امام والله ما قال عادلٌ ليشقّ عصاهم ويفرّق *h* جماعتهم فآقتلوه كائنًا مَن كان ❁ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا استعوى يزيد بن قيس الناس على سعيد *بن العاص خرج منه ذكرٌ لعثمان فاقبل اليه القعقاع بن عمرو حتّى

a) Cod. ليردن. *b*) Quae sequuntur ipsius Tabarî verba esse puto. *c*) Verba sequentia ad جماعتهم supra p. ٢٩٣١ in margine leguntur. *d*) Scilicet Abû Mûsâ. *e*) Supra in marg. فقالوا. *f*) Supra وانى قد stetisse videtur. *g*) Hic om. *h*) Supra ويقذف, sed puncta a manu poster. addita esse videntur.

Digitized by Google

اخذه فقال ما تُريد *a* الك علينا فى ان نستعفى سبيل قال لا فهل الّا ذلك قال لا قال فٱستعف واستجلب *b* يزيد اصحابه من حيث كانوا *c* فردّوا سعيدًا وطلبوا ابا موسى فكتب اليهم عثمان *بسم الله الرحمن الرحيم *d* امّا بعد فقد امّرتُ عليكم مَن ٱخترتم وأعفيتكم *e* من سعيد والله لأُفرِّشنّكم *f* عِرْضى ولأَبذُلنّ *g* لكم صبرى ولأَستصلحنّكم بجهدى *d* فلا تَدَعوا شيئًا *h* احببتموه لا يُعْصَى الله فيه الّا سألتموه ولا شيئًا كرهتموه لا يُعْصَى الله فيه *i* الّا استعفيتم منه أُنزِلْ فيه *k* عند ما احببتم حتّى لا يكون لكم علىّ *l* حُجّة، وكتب بمثل ذلك فى الامصار فقدمت امارة ابى موسى وغزو حُذيفة وتأمّر ابو موسى ورجع العُمّال الى اعمالهم ومضى حُذيفة الى الباب ۞

وامّا الواقدىّ فانّه زعم انّ عبد الله بن محمّد حدّثه عن ابيه قال لمّا كانت سنة ٣٤ كتب اصحاب رسول الله صلّعم بعضهم الى بعض أَن ٱقدموا فان كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد وكثُر *m* الناس على عثمان ونالوا منه اقبح ما نيل *n* من احد

---

a) Haec rursus supra leguntur. *b*) Cod. primitus استخلف habuisse videtur. *c*) Quae sequuntur ad الى اعمالهم supra in margine exstant. *d*) Supra omissa. *e*) Supra واعهمم.

f) Supra لاغرصكم, IA et Now. لاقرضنّكم; mox cod. غرضى. *g*) Supra ولابدلبى. *h*) Cod. add. لما, quod supra in margine et apud IA et Now. deëst. *i*) Supra exciderunt. *k*) Cod. hic om., sed exstat supra in marg. et apud IA et Now.; IA add. ما ante استعفيتم. *l*) Supra et apud IA et Now. additum est الله. *m*) IA et Now. وعظم. *n*) Cod. ينل, IK ut recensui.

واصحابُ رسول الله صلّعم يرون ويسمعون ليس فيهم احد ينهى ولا يذبّ الّا نفيرٌ a زيد بن ثابت وابو أُسَيْد الساعدىّ وكعب ابن مالك وحسّان بن ثابت فاجتمع الناس وكلّموا b علىَّ بن ابى طالب فدخل على عثمان فقال c الناس ورائى وقد كلّمونى فيك والله d ما ادرى ما اقول لك وما اعرف شيئًا تجهله ولا ادلّك على امر لا تعرفه انّك لَتعلم ما نعلم ما e سبقناك الى شىء فنُخبرَك عنه ولا خلونا بشىء فنُبلغكه وما خُصصنا * بأمرٍ دونك f وقد رايتَ وسمعتَ وصحبتَ رسول الله صلّعم ونلتَ صهْرَه وما ابن ابى قُحافة بأَولى بعمل الحقّ منك ولا ابن الخطّاب بأَولى بشىء من الخير منك وانّك اقرب الى رسول الله صلّعم رَحِمًا ولقد نلتَ من صهْر رسول الله صلّعم ما لم ينالا g ولا سبقاك الى شىء فاللهَ اللهَ فى نفسك فانّك والله ما تُبصَّرُ h من عَمًى ولا تُعلَّمُ h من جَهْل وانّ الطريق لَواضح بيّنٌ وانّ اعلام الدين لَقائمة تَعلَّمْ i يا عثمان انّ افضل عباد الله عند الله امام عادل هُدِىَ وهَدَى فاقام سُنّةً معلومةً وامات بِدْعةً متروكةً k فوالله انّ كلًّا لَبيّنٌ وانّ السُّنَن لقائمةٌ لها اعلام وانّ البِدَع لَقائمةٌ لها اعلام وانّ شرّ الناس عند الله امام جائر ضَلّ وضُلّ به فامات سُنّةً

---

a) IA et Now. add. منهم. *b*) Cod. add. امير المومنين et post طالب habet صلى الله عليه. *c*) IA, Now. et IK add. له. *d*) IK ووالله. *e*) ما in codice a manu poster. in فما mutatum est. *f*) IK بامورٍ عنك. *g*) IA et Now. ينلاه et mox وما. *h*) Voc. et *teschdîd* apud IA. *i*) Cod. تعلم, IK s. p; IA et Now. اعلمْ. *k*) Cod. et IK معلومة.

Digitized by Google

معلومة واحيا بِدْعة متروكة وانّى سمعت رسول الله صلّعم يقول يُؤْتَى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر a فيُلْقَى فى جهنّم فيدور فى جهنّم كما تدور b الرحى ثمّ يرتطم c فى غَمْرة جهنّم وانّى أُحذِّرك اللهَ وأُحذِّرك سَطْوتَه ونَقِماته d فانّ عَذابَه شَديدٌ أَليمٌ وأُحذِّرك e ان تكون امام هذه الأُمّة المقتول f فانّه يقال يُقتَل فى هذه الأُمّة امام g فيُفْتَح عليها القتل والقتال الى يوم القيامة وتُلبَس h امورها عليها ويتركهم i شِيَعًا فلا k يُبصرون الحقّ لعُلُوّ l الباطل يموجون فيها مَوْجًا ويَمْرَجون فيها مَرَجًا فقال m عثمان *قد والله علمتُ لَيقولُنّ n الذى قلتَ اما والله لو كنتَ مكانى ما عنّفتُك *ولا اسلمتُك ولا عِبْتُ o عليك ولا جئتُ مُنْكَرًا ان وصلتُ رَحِمًا وسددتُ p خَلّة وآويتُ ضائعًا وولّيتُ شبيهًا بمَن كان عمر يولّى انشدك اللهَ يا علىُّ هل تعلم انّ المُغيرة بن شُعْبة ليس هناك قال نعم قال فتعلم انّ عمر ولّاه قال نعم قال فلِمَ تلومنى أَن ولّيتُ ابن عامر فى رَحِمه وقرابته قال علىٌّ سأُخبرك انّ عمر *بن الخطّاب q كان

a) IK حميم. b) Cod. يدور, sed puncta recentia sunt. c) Secundum IK; cod. يربط. d) IK ونقمته. e) IK واحذر. f) Cod. add. الذى يُقتَل, quam glossam IA habet pro المقتول; IK quoque eam om. et post فانّه add. كان. g) Supplevi ex IK; sequ. verbum cod. et IK s. ف. h) IK, IA et Now. ويلبس. i) IA ويتركها, Now. وتركهم, IK ويتركون. k) IK, IA et Now. s. ف. l) IK من. m) Cod. s. ف. n) IK والله ما علمت لمقولون; pro لَيقولُنّ cod. et Now لتقولن. o) Pro hisce verbis IK nihil habet nisi تجيبت, quod ex عبت ortum esse videtur. — Cod. عنت loco عبت. p) Cod. وشددت. q) IK, IA et Now. om.

كلُّ مَن ولّى فانّما يطأُ على صِماخه a ان بلغه عنه حَرْف جلبه b ثمّ بلغ به اقصى الغاية وانت لا تفعلُ ضعفتَ ورفقتَ c على اقربائك ، قال عثمان هم اقرباؤك ايضًا فقال علىّ لعَمْرى d انّ رَحِمَهم منّى e لَقريبة ولكنّ الفضل فى غيرهم قال عثمان هل تعلم انّ f عمر ولّى معاويةَ خلافتَه كلَّها فقد ولّيتُه فقال علىّ انشدك اللهَ هل تعلم انّ e معاوية كان اخْوَفَ من عمر من يَرْفَا g غلامِ عمر منه قال نعم قال علىّ فانّ معاوية يقتطع h الامور دونك *وانت تعلمها فيقول i للناس هذا امر عثمان فيبلغك ولا تُغيِّرُ على معاوية ، ثمّ خرج علىّ من عنده وخرج عثمان على اثره فجلس على المنبر فقال امّا بعد فانّ لكلّ شىء آفة ولكلّ امر عاهة وانّ آفة هذه الأُمّة وعاهة هذه النعْمة عيّابون طعّانون يُرونكم ما تُحبّون ويُسرّون k ما تكرهون يقولون لكم ويقولون l امثال النعام يتبعون اوّلَ m ناعق احبُّ مواردها اليها البعيدُ لا يشربون الّا نَغَصًا n ولا يَرِدون الّا عَكَرًا لا o يقوم لهم رائد وقد اعيتْهم الامور وتعذّرت عليهم المَكاسب الا فقد والله عِبْتم علىّ بما اقررتم p لابن الخطّاب بمثله ولكنّه وطئكم برجله وضربكم بيده وقمعكم q بلسانه فدِنْتم

a) IK صماخيه. b) IK جابه. c) IA Tornb. et Now. ورققت. d) IK, IA et Now. اجل. e) Addidi sec. IK, IA et Now. f) IK om. g) Cod. بوفرْ; emendavi sec. IK, IA et Now. Apicem literae ر add. man. post.; ر et ى in codice haud raro commutantur. h) IK يقطع. i) IK, IA et Now. ويقول; mox cod. الناس. k) IA et Now. ويسترون عنكم. l) Cod. ويقول; IK tacet. m) In marg. كل, addito صح. n) Cod. بغضا, Now. بعضا. o) IA et Now. om. p) IK add. به, deinde om. بمثله. q) IK وقهركم.

Digitized by Google

له على ما احببتم اوa كرهتم ولَنْتُb لكم *واوطأْتُ لكمc كَتفى وكففتُ يدى ولسانى عنكم فاجترأْتمd علَىَّ اما والله لأناe اعزّ نفرًا واقربُ ناصرًا واكثرُ عددًا واقمنُf ان قلتُ هَلُمَّ أُتِىَ الىّ ولَقد اعددتُg لكم اقرانكم وافضلتُ عليكم فضولًا وكشرتُ لكم عن نابى *واخرجتم منّىh خُلُقًا لم اكن أُحسنه ومنطقًا لم انطق به فكُفّوا عليكمi السنتَكم وطَعْنَكم وعَيْبَكم على وُلاتكم فانّى قد كففتُ عنكم مَن لو كان هو الذى يكلّمكمk لَرضيتم منه بدون منطقى هذا الا فما تفقدون من حقّكم واللهl ما قصّرتُ فىm بلوغ ما كان يبلغ مَن كان قبلى *ومَن لم تكونواn تختلفون عليه فضل فَضْلٌ من مالٍo فما لى لا اصنع فى الفضل ما أُريد فلِمَ كنتُ امامًا فقام مروان بن الحَكَم فقال ان شئتم *حكّمْنا واللهp بيننا وبينكم السيفَ نحن والله وانتم كما قال الشاعر

فَرَشْنا q لكُمْ أَعْراضَنا فَنَبَتْ r بِكُمْ   مَعارِسُكُمْ s تَبْنُونَ فى دِمَنِ الثَّرَى t

---

a) IK, IA et Now. و. b) Cod. وكنت. c) IK et IA واوطأتكم, Now. واوطأتم. d) IK c. و. e) Cod. انى لا; IK, IA et Now. ut rec. f) Sec. IK; IA واحرى, Now. واجرى; cod. nunc واقهرْ, sed in littera ﻫ ductum litterae ﻣ adhuc perspicere licet. g) IA عددت, sed Now. اعددت; mox ambo اقرانا. h) IK واخرجت. i) IA et Now. عنّى; IK om. k) IK يليكم. l) IK فوالله. m) Cod. primitus من, deinde corr. in فى; IA et Now. عن; IK ut recensui. n) Cod. ومن لم يكن, IA ولم تكونوا, Now. ولم يكونوا et يختلفون; IK tacet. o) Finis lacunae in O. p) IK ordine inverso. q) IK درسْنا. r) B s. p., IK فنبت. s) B c. غ; sequ. تبنون B s. p., O

فقال عثمان أسكتْ لا سُكِّتَّ a دَعْنى واصحابى ما b منطقك فى هذا الم اتقدّم c اليك ألَّا d تنطق فسكت مروان ونزل عثمان ☼

وفى هذه السنة مات *ابو عَبْس e بن جَبْر f بالمدينة وهو بَدْرى ومات ايضًا g مِسْطَح بن أُثاثة وعاقل بن ابى البُكَيْر من بنى سعد ابن لَيْث حليف لبنى h عَدِىّ وهما بَدْريّان ☼

وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان *بن عفّان g رضه ☼

ثم دخلت سنة خمس وثلثين

ذكر ما كان i فيها من الاحداث

فمما k كان فيها من ذلك نزول اهل مِصْر ذا خُشُب ؞ حدّثنى بذلك احمد *بن ثابت g *عمن حدّثه l عن اسحاق *بن عيسى g عن ابى مَعْشَر قال كان ذو m خُشُب سنة ٣٥ وكذلك قال الواقدىّ ؞

ذكر مسيره g من سار الى ذى خُشُب من اهل مصر وسبب مسير من سار الى ذى المَرْوة من اهل العراق

فيما كتب به g الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة

بمفدن, IK nunc يَنْبتْن, sed و erasum est, Now. ينبيين. t) B s. p.

a) Voc. et *teschdîd* in O; Now. اسكت. b) O et IK وما. c) O اعهد. d) O et Now. ان لا, IK لا. e) O ابن عبس.

f) B حبير, IK حرب. g) B om. h) B om.; sequ. عَدىّ supplevi sec. Ibn Hischâm ٥٠٦, Wâkidî ١٤١, Ibn Hadjar II, ٦١٥. i) O om.

k) B praemittit قال ابو جعفر. l) O (i. e. محدّث) قال حدّثنا محمّد. m) O ذا.

عن المُنكَر a وجعلوا يكتبون الى الامصار بكُتُب b يضعونها فى عيوب وُلاتهم ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ويكتب اهل كلّ مصر منهم الى مصرٍ آخَر بما يصنعون فيقرأه اولئك فى امصارهم وهؤلاء فى امصارهم حتّى تناولوا بذلك المدينة واوسعوا الارض اذاعةً وهم يريدون غير ما يُظهرون ويُسرّون غير ما يُبدون فيقول اهل كلّ مصر انّا لَفى عافية ممّا ابتلى به a هؤلاء الّا اهلَ المدينة فانّهم جاءهم ذلك عن جميع الامصار فقالوا انّا لَفى عافية ممّا فيه الناس ، وجامعه *محمّد وطلحة c من هذا المكان قالوا *فأتوا عثمان فقالوا d يا امير المؤمنين ايأتيك عن الناس الذى يأتينا قال لا والله ما جاءنى e الّا السلامة قالوا فانّا قد اتانا واخبروه f بالذى اسقطوا اليهم قال فانتم شُركائى وشهود المؤمنين فأشيروا علىّ قالوا نُشير عليك ان تبعث رجالًا ممّن تثق بهم الى الامصار حتّى يرجعوا اليك بأخبارهم فدعا محمّد بن مَسْلَمة فارسله الى الكوفة وارسل أُسامة بن زيد الى البصرة وارسل عمّار ابن ياسر الى مصرَ وارسل عبد الله بن عمر الى الشأم وفرّق رجالًا سِواهم فرجعوا جميعًا قبل عمّار فقالوا ايّها الناس ما انكرْنا شيئًا ولا انكره اعلام المسلمين *ولا عوامّهم a وقالوا جميعًا الامر امر المسلمين الّا انّ امراءهم يُقسطون بينهم ويقومون g عليهم ، واستبطأ f الناس عمّارًا حتّى ظنّوا انّه قد أغتيل فلم يَفجأهم الّا كتاب من a عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح يُخبرهم انّ

---

a) B om. *b*) O كتبًا. *c*) B طلحة et deinde فقال. *d*) Supplevi ex IA. *e*) O كان. *f*) O c. ف. *g*) O ويقيمون.

عمّاراً قد *استماله قوم*a* بمصر وقد انقطعوا اليه منهم عبد الله ابن السَّوْداء وخالد بن مُلْجَم وسُودان*b* بن حُمْران وكِنانة بن بِشْر. كتب*c* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعَطيّة قالوا*d* كتب عثمان الى اهل الامصار*e* امّا بعد فانّى آخُذ*f* العُمّال بمُوافاتى فى كلّ مَوسم وقد سلّطتُ الأُمّة*g* منذ وليتُ على الامر بالمعروف والنهى عن المُنكَر فلا يُرفَع علَىّ شىء ولا على احد من عُمّالى الّا اعطيتُه وليس لى ولعيالى حقّ قِبَل الرعيّة الّا متروك لهم وقد رفع الىّ اهل المدينة انّ اقوامًا يُشْتَمون وآخَرون يُضْرَبون فيا مَن ضُرب*h* سِرًّا وشُتم سِرًّا مَن ادّعَى شيئًا من ذلك فلْيُواف الموسم *فلْيأخذ بحقّه*i* حيث كان منّى او من عُمّالى او تَصدّقوا *فانّ ٱللّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ*k* فلمّا قُرِئ فى الامصار ابكى النّاسَ ودَعَوا لعثمان وقالوا انّ الأُمّة لتَمَخَّضُ بشرّ وبعث الى عُمّال الامصار فقدموا عليه*l* عبدُ الله ابن عامر ومعاوية وعبد الله بن سعد وادخل معهم فى المشورة سعيدًا وعمرًا فقال وَيْحَكم ما هذه الشِكاية وما هذه الاذاعة انّى والله لَخائفٌ ان تكونوا مصدوقًا عليكم وما يُعْصَب*m* هذا الّا بى فقالوا له الم تبعث الم نرجع اليك الخبرَ عن القوم*n* الم

---

a) O استمال قومًا. *b*) B وسواد. *c*) O وكتب. *d*) O قال. *e*) B مصر. *f*) B اجد. *g*) Hinc rursus lacuna in O. *h*) Cod. nunc ضرب, sed primitus صرب habuisse videtur. *i*) IA quidem ياخذ حقّه, sed Now. وليأخذوا بحقّه. *k*) Kor. 12 vs. 88. *l*) IA add. فى الموسم, Now. الى مكّة فى الموسم. *m*) Cod. نغصب. *n*) IA et Now. العوامّ.

Digitized by Google

يرجعوا ولم يشافههم احد بشيء لا والله ما صدقوا ولا بّروا ولا نعلم لهذا الامر اصلًا وما كنتَ لتأخذ a به احدًا فيُقيمَك على شيء وما هي الّا اذاعة لا يحلّ الاخذ بها ولا الانتهاء b اليها قال فأشيروا علىّ فقال سعيد بن العاص هذا امر مصنوع يُصنَع فى السرّ فيُلْقَى به غيرُ ذى المعرفة فيُخبر به فيُتحدَّث به فى مجالسهم قال فما دواء ذلك قال طَلَبُ هؤلاء القوم ثم قَتْلُ c هؤلاء الذين يخرج هذا من عندهم، وقال عبد الله بن سعد خذ من الناس d الذى عليهم اذا اعطيتَهم الذى لهم فانّه خيرٌ من ان تدَعَهم، قال معاوية قد ولّيتَنى فوليتُ قومًا لا يأتيك عنهم الّا الخير والرجلان اعلمُ بناحيتَيْهما قال فما الرأى قال حُسْن الادب قال فما ترى يا عمرو قال ارى انّك قد لِنْتَ لهم وتراخيتَ عنهم وزدتَهم على ما كان يصنع عمر فأرى ان تلزم طريقة صاحبَيْك فتشتدّ e فى موضع الشدّة وتلين فى موضع اللين انّ الشدّة تنبغى لمن لا يألو f الناسَ شرًّا واللين لمن يخلف الناسَ بالنُّصْح وقد فرشتَهما جميعًا اللين، وقام عثمان فحمد الله واثنى عليه وقال كلّ ما اشرتم به علىّ قد سمعتُ ولكلّ امر باب يُؤتَى منه انّ هذا الامر الذى يُخاف على هذه الأمّة كائنٌ وانّ بابَه الذى يُغْلَق g عليه فيُكَفْكَف به اللينُ والمُواتاةُ والمُتابَعةُ الّا فى حدود الله تعالى ذكرُه لا يستطيع احد ان يبادى h بعيب

a) Cod. لناخذ; sequ. فيقيمك minus perspicue, et فتعيبك legi posset, nam ه habet duo puncta superna cum ع subscripto; IA et Now. tacent. b) Cod. الانتهى. c) Cod. قبل. d) Cod. om. e) IA et Now. فتشدّ. f) Cod. يالوا. g) Cod. تعلق. h) Cod. ينادى.

Digitized by Google

احدها فان *سدّه شىء فرِفق *a* فذاك والله ليُفتتحنّ *b* وليست لأحد علَّى حُجّة حقّ *c* وقد علم الله انّى لم آلُ الناسَ خيرًا ولا نفسى وواللـه انّ رحى *d* الفتنة لدائرة فطوبَى لعثمان إن مات ولم يُحرّكها كَفكِفوا الناس وهَبوا لهم حقوقهم واغتفِروا لهم واذا تُعوطِيَتْ حقوق الله فلا تُدْهِنوا *e* فيها، فلمّا نفر عثمان اشخص *f* معاوية وعبد الله بن سعد الى المدينة ورجع ابن عامر وسعيد معه ولمّا استقلّ عثمان رجز الحادى

قد عَلِمَتْ ضَوامِرُ المَطِيِّ *وضُمَّراتُ عُوَّجِ *g* القِسِيِّ
أَنّ الاميرَ بعده عَلِىٌّ وفى الزُّبيرِ خَلَفٌ رَضِىٌّ *h*
وطَلْحَةُ الحامى نَماءٌ وَلِىٌّ

فقال كعب وهو يسير خلف عثمان الاميرُ والله بعده صاحب البغلة واشار الى معاوية، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بدر بن الخليل بن عثمان بن قُطْبة الأَسَدىّ عن رجل من بنى اسد قال ما زال معاوية يطمع فيها بعد مَقْدَمه على عثمان حين جمعهم فاجتمعوا اليه بالموسم ثمّ ارتحل فحدا به الراجز

---

a) Conjectura. Cod. نرفق — شده. *b*) Cod. بيفتحن, superscripto siglo ح; glossam adscribere neglexit. *c*) Cod. intra lineam, quae ultima paginae est, ح, quod etiam حعى legi potest, infra manu primâ حع. *d*) Cod. et Now. رجا. *e*) Cod. تذهبوا. *f*) Cod. شخص. *g*) Vocales et *teschdîd* sec. IA Tornberg; IK habet عرج العسّى. *h*) IK مرْضى. *i*) Ita IK sine voc.; in cod. لما erasum, quasi aliud quid, forte لهيا, substituere voluerit librarius.

انّ الاميرَ بعده عَلِىٌّ وفى الزُّبَيْرِ خَلَفٌ رَضِىٌّ

قال كعب كذبتَ صاحبُ الشَّهْباء بعده يعنى معاوية فأُخبر معاوية فسأله عن الذى بلغه قال نعم انت الامير بعده ولكنّها والله لا تصل اليك حتّى تُكذّب بحديثى هذا فوقعتْ فى نفس معاوية وشاركهم فى هذا المكان ابو حارثة وابو عثمان عن رَجاء بن حَيْوة وغيره قالوا فلمّا ورد عثمان المدينة ردّ الامراء الى اعمالهم فمضوا جميعًا واقام سعيد بعدهم فلمّا ودّع معاوية عثمان خرج من عنده وعليه ثياب السفر متقلّدًا سيفَه متنكّبًا قوسَه فاذا هو بنفر من المهاجرين فيهم طَلْحة والزُّبَير وعلىٌّ فقام عليهم فتوكّأ على قوسه بعد ما سلّم عليهم ثم قال انّكم قد علمتم انّ هذا الامر كان اذا الناس يتغالبون الى رجال فلم يكن منكم احد الّا وفى فصيلته *a* من يَرْأَسه ويستبدّ عليه ويقطع الامرَ دونه ولا يُشهده *b* ولا يؤامره حتّى بعث الله جلّ وعزّ نبيّه صلعم واكرم به مَن اتّبعه فكانوا يُرَئِّسون من جاء من بعده *c* وامرهم *d* شورى بينهم يتفاضلون بالسابقة والقُدْمة والاجتهاد فان اخذوا بذلك وقاموا عليه كان الامر امرهم والناس تَبَعٌ لهم وان اصغَوا الى الدنيا وطلبوها بالتغالُب سُلبوا ذلك وردّه الله الى من كان يَرْأَسهم والّا فليحذروا الغِيَر فانّ الله على البَدْل قادرٌ وله المشيئة فى مُلكه وامره انّى قد خلّفت فيكم شيخًا فٱستَوْصوا به خيرًا

---

a) Cod. c. ص. *b*) Cod. نشهده et mox نوامره cum punctis recentibus. *c*) Cod. بعدهم. *d*) Inter و et ا aliud etiam verbum exstat, quod عى inducti simile est, quamquam etiam عمو vel عبو legi possit; haud scio an sub eo lateat كان, quod reverâ hic desideramus.

Digitized by Google

منهما بسبيل احتسابًا وانّ رسول الله صلعم كان يُعطى قَرابتَه وانا فى رهطِ اهلِ عَيْلةa وقلّةِ معاش فبسطتُ يدى فى شىء من ذلك المال لمكانِ ما اقوم به فيه ورايتُ انّ ذلك لى فان رايتم ذلك خَطأً فرُدّوه فأَمرى لامركم تَبَعٌ قالوا اصبتَ واحسنتَ قالوا اعطيتَ عبدَ الله بن خالد بن أَسيد ومروان وكانوا يزعمون انّه اعطى مروانَ خمسةَ عشرَ الفًا وابنَ أَسيد خمسين الفًا فردّوا منهماb ذلك فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين ✿

رجع الحديث الى حديث سيف عن شيوخه وكان معاوية قد قال لعثمان غداةَ ودّعه وخرج يٰأميرc المؤمنين ٱنطلقْ معى الى الشأم قبل ان يهاجم عليك منd لا قِبَلَ لك به فانّ اهل الشأم على الامر لم يزالوا فقال انا لاe ابيع جوار رسول الله صلعم بشىء وان كان فيه قطعُ خيطِ عُنُقى قال فأَبعثُ اليك جندًا منهم يقيم بين ظَهْرانَىْ اهل المدينة لنائبة ان نابت المدينةَ او ايّاك قال انا أُقتِر على جيران رسول الله صلعم الارزاق بجُنْد مُساكنهم وأُضيّق على اهل دار الهجرة والنُّصْرة قال والله يا امير المؤمنين لتُغْتالَنّf او لتُغْزَيَنّg قال حَسْبِىَ ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُh وقال معاوية يا ايسار الجزور وابنi ايسار الجزور ثم خرج حتّى وقف على النفر ثم مضى وقد كان اهل مصر كاتبوا اشياعهم من اهل الكوفة واهل البصرة وجميعَ من اجابهم ان يثوروا خِلافَ

---

a) Cod. عيله. b) Cod. ما. c) Cod. بامير c. p. recent. d) IA et Now. ما. e) Cod. om.; ex IA restitui. f) IK لتقاتلن. g) Cod. لتقربن, puncta add. m. rec.; Now. om. h) Kor. 3 vs. 167. i) Cod. وابن c. p. rec.

Digitized by Google

امرائهم واتّعدوا يومًا حيث شخص امراؤهم فلم يستقم ذلك لاحد منهم ولم ينهض الّا اهل الكوفة فانّ يزيد بن قيس الأَرْحَبىّ ثار فيها واجتمع اليه اصحابه وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو فأتاه فأحاط الناس بهم وناشدوهم فقال يزيد للقعقاع ما سبيلك علَىّ وعلى هؤلاء فوالله انّى لَسامعٌ مُطيعٌ وانّى لَلازمٌ لجماعتى وهم الّا انّى أَستعفى ومَن ترى من امارة سعيد فقال أَستعفَى الخاصّةُ من امرٍ قد رضيَتْه العامّة قال فذاك الى امير المؤمنين فتركهم والاستعفاء a ولم يستطيعوا ان يُظهروا غير ذلك فاستقبلوا سعيدًا فردّوه من الجَرَعة واجتمع الناس على ابى موسى واقرّه عثمان رضه ؞ ولمّا رجع الامراء لم يكن للسّبائيّة b سبيل الى الخروج الى الامصار وكاتبوا اشياعهم من اهل الامصار ان يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون واظهروا انّهم يأمرون بالمعروف ويسئلون عثمان عن اشياء لتطير فى الناس ولتُحقَّق عليه فتوافوا بالمدينة وارسل عثمان رجلَيْن مَخْزوميًّا وزُهْريًّا فقال ٱنظرا c ما يريدون وٱعلما علْمهم وكانا ممّن قد ناله من عثمان d ادبٌ فاصطبرا للحقّ ولم يضطغنا e فلمّا راوهما باثّوهما واخبروهما بما يريدون فقالا مَن معكم على هذا من اهل المدينة قالوا ثلثة نفر فقالا هل الّا قالوا لا قالا فكيف تريدون ان تصنعوا قالوا نريد ان نذكر له اشياء قد زرعناها فى قلوب الناس ثم نرجع اليهم فنزعم لهم انّا قرّرناه بها فلم يخرج منها ولم يتب ثم نخرج كأنّا حُجّاج حتّى نقدم f

a) Cod. والاستعفى. b) Cod. للسايبة. c) Cod. انظروا. d) Cod. add. بن عفان. e) Cod. primitus يصطفنا, quod man. rec. corr. in يصطغيا. f) Cod. يقدم.

Digitized by Google

فنحيط به فنخلعه فان ابى قتلناه وكانت اياها فرجعا الى عثمان بالخبر فضحك وقال اللهمّ سلّمْ هؤلاء فانّك ان لم تُسلّمهم شقوا امّا عمّار فحمل على *عبّاس بن عُتْبة بن[a] ابى لَهَب وعركه وامّا محمّد بن ابى بكر فانّه أُعْجِبَ حتّى راى انّ الحقوق لا تلزمه وامّا ابن *سهلة فانّه[b] يتعرّض للبلاء فارسل الى الكوفيّين والبصريّين ونادى الصلاة جامعةً وهم عنده فى اصل المنبر فاقبل اصحاب رسول الله صلّعم حتّى احاطوا بهم فحمد الله واثنى عليه واخبرهم خبر القوم وقام الرجلان فقالوا جميعًا اقتُلْهم فانّ رسول الله صلّعم قال مَن دعا الى نفسه[c] او الى احد وعلى الناس امام فعليه لعنة الله فأقتلوه وقال عمر بن الخطّاب رضّه لا أُحِلّ لكم الّا ما قتلتموه وانا شريككم فقال عثمان بل نعفو[d] ونقبل ونُبصّرهم بجهدنا ولا نُحادّ احدًا حتّى يركب حدًّا او يُبدى كُفرًا انّ هؤلاء ذكروا امورًا قد علموا منها مثل الذى علمتم الّا انّهم زعموا انّهم يذاكرونيها ليوجبوها علىّ عند مَن لا يعلم وقالوا اتمّ

---

a) Cod. nihil habet nisi بىں et in marg. add. ابن, deinde post وعركه rursus inserit بن. Hoc igitur بن, cujus locus ante ابى لهب est, jam in archetypo supra versum suppletum erat et hic loco pravo in versum insertum est. Emendavi secundum inferiorem locum IA III, ١٤٦, 4. *b*) In codice nil exstat nisi داره, quo, postquam د in ر mutare temptatum erat, deleto, in margine loco ejus ساره positum est. Secundum locum IA[i] modo laudatum hic agitur de محمّد بن ابى حُذيفة, quare sub ساره nomen matris latere puto, quod teste *Osd* IV, ٣١٥, paen. سهلة fuit. *c*) Cod. primitus الفتنة, deinde eraso articulo a rec. m. corr. in بنفسه. *d*) Cod. nunc نعفوا, primo نغفر habuisse videtur.

Digitized by Google

اعطيتُ ابن ابى سَرْح ما افاء الله عليه وانّى انّما نفلتُه خُمس ما افاء الله عليه من الخُمس فكان مئة الف وقد انفذ مثل ذلك ابو بكر وعمر رضهما فزعم الجند انّهم يكرهون ذلك فرددتُه عليهم وليس ذاك لهم اكذاك قالوا نعم وقالوا أنّى أُحبّ اهل بيتى وأُعطيهم فامّا حُبّى فانّه لم يَمِل معهم على جَوْر بل احمِلُ الحقوق عليهم وامّا إعطاؤهم فانّى ما أُعطيهم من مالى ولا استحلّ اموال المسلمين لنفسى ولا لاحد من الناس ولقد كنتُ أُعطى العطيّة الكبيرة الرغيبة من صُلْب مالى ازمان رسول الله صلّعم وابى بكر وعمر رضهما وانا يومئذ شحيح حريص أَفَحين اتيتُ[a] على اسنان اهل بيتى وفنِى عُمْرى وودعتُ الذى لى فى اهلى قال المُلْحِدون ما قالوا وانّى والله ما حملت على مصر من الامصار فضلًا فيجوزَ ذلك لمَن قاله ولقد رددتُه عليهم وما قدم علىّ الّا الاخماس ولا يحِلّ لى منها شىء فوَلِى المسلمون وضْعَها فى اهلها دونى ولا يُتلفَّت من مال الله بفَلْس فما فوقه وما اتبلّغُ[b] منه ما آكلُ الّا من[c] مالى وقالوا اعطيتَ الارض رجالًا وانّ هذه الارضين شاركهم فيها المهاجرون والانصار ايّامَ افتُتحت فمن اقام بمكان من هذه الفتوح فهو إسْوةُ اهله ومَن رجع الى[d] اهله لم يُذهِب ذلك ما حوى الله له فنظرتُ فى الذى يُصيبهم مما افاء الله عليهم[e] فبعتُه لهم بأَمرهم مِن رجالِ اهلِ عَقارٍ ببلاد العرب فنقلتُ * اليهم نصيبهم[f] فهو فى ايديهم دونى * وكان عثمان

a) Cod. s. p. b) Cod. s. p. et فيه. c) Cod. فى. d) Finis lacunae in O. e) O om.; pro sequ. verbo B وبعه, O فبعثه. f) O اليكم نصيبكم et deinde ايديكم; mox B وهو.

قد قسم ماله وارضه فى بنى أُميّة وجعل ولده كبعض مَن يُعطَى فبدأ ببنى ابى العاص فاعطى *a* آل الحَكَم رجالَهم عشرة آلاف عشرة آلاف فاخذوا مائة الف واعطى بنى عثمان مثل ذلك وقسم فى بنى *b* العاص وفى بنى العِيص وفى *c* بنى حَرْب، ولانت حاشية عثمان لاولئك الطوائف *d* وأبى المسلمون الّا قتلهم وابى الّا تركهم فذهبوا ورجعوا *e* الى بلادهم على ان يغزوهم مع الحُجّاج كالحُجّاج *f* فتكاتبوا وقالوا مَوْعِدُكم ضواحى المدينة فى شوّال حتّى اذا دخل شوّال من *g* سنة اثنتى عشرة ضربوا كالحُجّاج فنزلوا قُرب المدينة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا لمّا كان فى شوّال سنة ٣٥ خرج اهل مصر فى اربع رِفاق على اربعة امراء المُقلّل يقول ستّمائة والمُكثّر يقول الف على الرِفاق عبد الرحمان ابن عُدَيْس البَلَوىّ وكِنانة بن بِشْر اللَّيْثىّ وسُودان بن حُمْران السَّكونىّ وقُتَيْرة *h* بن فلان السَّكونىّ وعلى القوم جميعًا الغافقىّ *i* ابن حَرْب العَكّىّ ولم يجترئوا ان يُعلموا *k* الناس بخروجهم الى الحرب وانّما *l* خرجوا كالحُجّاج ومعهم ابن السَّوْداء، وخرج اهل الكوفة فى اربع رفاق وعلى الرفاق زيد بن صُوحان العَبْدىّ والأَشْتَر النَّخَعىّ وزياد بن النَّضْر *m* الحارثىّ وعبد الله بن الأَصَمّ احد *n* بنى عامر بن صَعْصَعة وعددهم كعدد اهل مصر وعليهم

---

a) O c. و; mox B الى. *b*) Codd. add. ابى. *c*) B om. فى.
d) O الطُرّاد. *e*) B c. ف. *f*) O om.; mox B ينكاتبوا فقالوا.
g) O om. *h*) O et IK s. p. *i*) O الفاقع. *k*) B يعلم.
l) O s. و. *m*) B hîc et infra النصر. *n*) O جَدّ.

جميعًا عمروa بن الأَصَمّ c وخرج اهل البصرة فى اربع رفاق وعلىb الرفاق حُكَيْمc بن جَبَلة العَبْدىّ وذُرَيْحd بن عبّادe العَبْدىّ *وبِشْر بن شُرَيْحf الحُطَم بن ضُبَيْعة القَيْسىّg وابن المُحَرِّشh ابن عبد عمرو الحَنَفىّ وعددهم كعدد اهل مصر واميرهم جميعًا حُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ سِوَى مَن تلاحق بهم من الناس فامّا اهل مصر فانّهم كانوا يشتهون عليًّا وامّا اهل البصرة فانّهم كانوا يشتهون طلحة وامّا اهل الكوفة فانّهم كانوا يشتهون الزبير فخرجوا وهم على الخروج جميعi وفى الناس شَتَّى لا يشكّk كلّ فِرقة الّا انّ الفَلْج معها وانّ امرهاl سيَتِمّ دون الأُخرَيَيْنm فخرجوا حتّى اذا كانوا من المدينة على ثلث تقدّم ناس من اهل البصرة فنزلواn ذا خُشُب وناس من اهل الكوفة فنزلوا الأَعْوَص وجاءهم ناس من اهل مصر وتركواo عامّتهم بذى المَرْوة ومشى فيما بين اهل مصر واهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأَصَمّ وقالاp

a) O عمر. b) B s. و. c) B s. p., O حَكيم. d) B et IK s. p., O وذرىح, IA Tornb. وزرّيْج (v. l. دريج), edd. Bûl. et Kâh. وذريح; in Now. corruptum. e) O حىاد, Now. عياد. f) O وشرىح; deinde codd. et IK habent بن, quod delevi sec. Belâdh. ٨٣; pro الحطم IK الحكم. g) Codd. العبسى; emendavi sec. IK, IA, Now. et Belâdh., cf. etiam supra p. ١٩٩١, 1. h) Codd. et Ibn Hadjar I, p. ٢٣٦ n. ٤٩٨ المحرس, IA المحترش, sed v. l. et Now. المحرش, Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٤, paenult. مجرش, IK محرش; addidi teschdîd et voc. sec. Belâdh. ٩١. i) O جميعًا; IK tacet. k) IK تنشك. l) IK امرها. m) B الاخرين, O الاخرى, IK om. n) B add. فى. o) IA ونزلوا, Now. وترك. p) B وقال, O وقالوا; IA ut recensui.

حَمراء يمانيــة متقلّد السيف ليس *a* عليــه قميص وقــد سَرّح *b* الحَسَن الى عثمــان فيمن اجتمع اليــه فالحَسَن *c* جالسٌ عند عثمــان وعلىٌّ عنــد أَحْجــار الزَّيْت فسلّم عليــه المصريّون وعرّضوا له *d* فصاح بهم واطّردهم وقال لقــد علم الصالحون انّ جيش *ذى المَرْوة وذى خُشُب *e* ملعونون على لسان محمّد صلعم فارجعوا لا صَحِبَكم *f* الله قالوا نعم فانصرفوا *g* من عنــده *على ذلك *h* ، واتى البصريّون طلحــة وهو فى جماعة اخرى *الى جنب علىّ *i* وقــد ارسل ابنَيْه الى عثمان فسلّم البصريّون عليه وعرّضوا له فصاح بهم واطّردهم وقال لقــد علم المؤمنون انّ جيش ذى الـمَرْوة وذى *k* خُشُب والأَعْوَص ملعونون على لسان محمّد صلعم ، واتى الكوفيّون الزبير وهو فى جماعة اخرى وقد سرّح ابنَه *d* عبد الله الى عثمان فسلّموا عليه وعرّضوا له فصاح بهم واطّردهم وقال لقد علم المسلمون انّ جيش ذى المروة وذى خشب والاعوص ملعونون على لســان محمّــد *l* صلعم فخرج القــوم وأَرَوْهم انّهم يرجعون فانفشّوا عن ذى خُشُب والأَعْوَص حتّى انتهوا الى عساكرهم وهى ثلث مراحل كى يفترق اهل المدينة ثمّ يكرّوا راجعين فافترق اهل المدينة لخروجهم فلمّـا بلغ القوم عساكرهم كرّوا بهم فبغتوهم فلم يفجأْ اهلَ المدينــة الّا والتكبير فى نواحى المدينــة فنزلوا فى مواضع عساكرهم واحاطوا بعثمــان وقالوا مَن كفّ يــده فهو آمنٌ وصلّى *m* عثمــان بالناس

a) IK ولبيس. *b*) IK add ابنه. *c*) O c. و. *d*) O om. *e*) O ذى المروة وذى خشب; IA add. والاعوص. *f*) B صحبكم. *g*) IK c. و. *h*) B ذلك, O على تلك, IK ut recensui. *i*) B om. *k*) B وجيش ذى. *l*) B رسول الله. *m*) O c. ف.

Digitized by Google

ايّامًا ولزم الناس بيوتَهم ولم يمنعوا احدًا من كلام فأتاهم الناس فكلّموهم وفيهم علىّ فقال ما ردّكم بعد ذهابكم ورجوعكم عن رأيكم قالوا اخذناa مع بريد كتابًا بقتلنا وأتاهم طلحة فقال البصريّون مثل ذلك وأتاهم الزبير فقال الكوفيّون مثل ذلك وقال الكوفيّون والبصريّون فنحنُ ننصر اخواننا ونمنعهمb جميعًا كانّما كانوا على ميعاد *فقال لهم علىّc كيف علمتم يا اهل الكوفةd ويا اهل البصرة بما لقى اهل مصر وقد سرتم مراحل ثم طويتم نحونا هذا والله امرٌ أُبرم بالمدينة قالواe فضعوه على ما شئتم لا حاجةَ لنا فى هذا الرجل ليعتزلنا وهو فى ذلك يُصلّى بهم وهم يُصلّون خلفه ويَغْشَى مَن شاء عثمان وهم *فى عينه ادقّf من التُّراب وكانوا لا يمنعون احدًا من الكلام وكانوا زُمَرًا بالمدينة يمنعون الناس من الاجتماع وكتب عثمان الى اهل الامصار يستمدّهم ٭ *بسم الله الرحمن الرحيمg امّا بعد فانّ الله عزّ وجلّh بعث محمّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاi فبلّغ عن الله ما امره به ثم مضى وقد قضى الذى عليه وخلّف فينا كتابه فيه حلاله وحرامه وبيان الامور لله قدّر فامضاها على ما احبّ العباد وكرهوا فكان الخليفةَ ابوk بكر رضّه وعمر رضّه ثم أُدخلتُ فى

---

a) B nunc وحدنا, sed sub و vetus ا etsi erasum adhuc conspicuum est; O اجدنا, sed supra ا positum est و; IA ut recensui; IK وجدنا. b) O add. فقالوا. c) Inserui ex IA. — IK habet الصحابة loco علىّ. d) O البصرة et mox الكوفة. e) Codd. قال. f) O et IA ادقّ فى عينه. g) O om. h) O add. وتقدّس. i) Kor. 2 vs. 113; 35 vs. 22. k) O ابا.

Digitized by Google

الشورى عن غير علمٍ ولا مَسئلةٍ عن ملإٍ من الأُمّة ثم اجمع *a* اهل الشورى عن *ملإٍ منهم *b* ومَن الناس على غير طَلَبٍ منّى ولا محبّةٍ فعملتُ فيهم ما يعرفون *c* ولا ينكرون *c* تابعًا غيرَ مُستتبِعٍ متّبِعًا غيرَ مُبتدِعٍ *d* مُقتَدِيًا غيرَ متكلّفٍ فلمّا انتهت الامور وانتكث الشرّ بأهله بدت ضغائن وأهواء على غير اجرامٍ *e* ولا ترةٍ فيما مضى الّا امضاء الكتاب فطلبوا امرًا واعلنوا غيره بغير حُجّةٍ ولا عُذرٍ فعابوا علىّ اشياء ممّا كانوا يرضَون واشياء عن ملإٍ من اهل المدينة لا يَصلح غيرها فصبرتُ لهم نفسى وكففتُها عنهم منذ سنين *f* وانا ارى واسمع فازدادوا على *الله عزّ وجلّ *g* جُرْأةً حتّى اغاروا علينا فى جِوار رسول الله صلّعم وحَرَمه وأرض الهجرة وثابتْ اليهم الاعراب *h* فهم كالاحزاب ايّامَ الاحزاب او مَن غزانا بأُحُد الّا ما يُظهِرون فمَن قدر على اللّحاق بنا فليَلْحَقْ ، فأتى الكتاب اهل الامصار فخرجوا على الصَّعْبة *i* والذَّلول فبعث معاوية حَبيبَ بن مَسْلَمة الفهرىَّ وبعث عبد الله بن سعد *k* معاويةَ بن حُدَيْجٍ السَّكونىَّ وخرج من اهل الكوفة القَعْقاع بن عمرو وكان المحضّضين *l* بالكوفة على اعانة اهل المدينة عُقْبةُ بن

---

a) O اجتمع. *b*) B ملامتهم; mox O امن. *c*) B s. p. *d*) O مُتبدع. *e*) O اجترام. *f*) B سنتين. *g*) O om. *h*) O العرب. *i*) O et 1A الصّعب. *k*) In B manus posterior, quae سعد a librario omissum in margine supplevit, etiam ante معويه, a quo sequens versus orditur, بن posuit. *l*) Hîc et mox B s. p., O من المخصّصين.

Digitized by Google

ان اهل المدينة ليعلمون انّكم ملعونون على لسان محمّد صلعم * فامحوا الخطايا *a* بالصواب فانّ الله * عزّ وجلّ *b* لا يمحو السيّئ الّا بالحسن فقام محمّد بن مَسْلمة فقال انا اشهد بذلك فأخذه حُكَيْم بن جَبَلة فاقعده فقام زيد بن ثابت فقال ٱبغنى *c* الكتاب فثار اليه من *d* ناحية اخرى *e* محمّد بن ابى قُتَيْرة *f* فاقعده وقال فأَقْظَع وثار القوم باجمعهم فحصبوا الناس حتّى اخرجوهم من المسجد وحصبوا *g* عثمان حتّى صُرع عن *h* المنبر مغشيًّا عليه فاحتُمل فأُدخل داره وكان المصريّون لا يطمعون فى احد من اهل المدينة ان يساعدهم الّا فى ثلثة نفر فانّهم كانوا يراسلونهم محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن * ابى حُذَيْفة *i* وعمّار بن ياسر وشمّر *k* أُناس من الناس فاستقتلوا *l* منهم سعد بن مالك وابو هُرَيْرة وزيد بن ثابت والحَسَن *m* بن علىّ فبعث اليهم عثمان بعَزْمه لمّا انصرفوا فانصرفوا واقبل علىٌّ عم حتّى دخل على عثمان واقبل طلحة حتّى دخل عليه واقبل الزُّبير حتّى دخل عليه يعودونه من صَرْعته ويشكون بَثّهم ثمّ رجعوا الى منازلهم °

---

librario scriptum conspicuum est; O ut recensui; IK الغزا, i. e. الغُزّاء, quod haud scio an vera lectio sit; IA om.

a) O فانحوا الخطا, IK فامحوا الخطا. *b*) O تعالى, IK om. *c*) B ابعى; IK انك فى. *d*) O فى. *e*) B om. *f*) Codd. s. p.; IA Tornb. قُتَيْبَة, sed edd. Bûl. et Kâh. et Now. c. ق, ut supra p. ٢٩٥٤, 14; nomen proprium قتيرة mihi incompertum est; IK مرّة; mox O واقعده. *g*) O add. هم. *h*) IK من. *i*) O et IK جعفر. *k*) B وسوى. *l*) B s. p.; IA Tornberg, Now. et IK habent واستقبل. *m*) IA et Bal. 605 والحسين, sed Now. والحسن.

Digitized by Google

واما غير سيف فانّ منهم مَن قال كانت مُناظَرة القوم عثمانَ وسبب حِصارِهم[a] ايّاه ما حدّثنى به يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر[b] بن سُليمان التَّيْمىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابو نَضْرة عن ابى سعيد[c] مولى ابى أُسَيْد الانصارىّ قال سمع عثمان انّ وَفْد اهل مصر قد اقبلوا قال فاستقبلهم وكان فى قرية له خارجة من المدينة او كما قال فلمّا سمعوا به اقبلوا نحوه الى المكان الذى هو فيه قال وكره ان يقدموا عليه المدينة او نحوًا[d] من ذلك قال فأتوه فقالوا له آدعُ بالمُصْحَف قال * فدعا بالمصحف قال فقالوا[e] له آفتح السابعة قال وكانوا يُسمّون سورة يُونُس السابعة قال فقرأها حتّى اتى على هذه الآية[f] قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا * قُلْ آللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللّٰهِ تَفْتَرُونَ قال[g] قالوا له قف فقالوا له ارايت ما حميتَ من الحِمَى آللهُ اذن لك ام على الله[h] تفترى قال فقال آمْضِهْ نزلَتْ فى كذا وكذا قال واما الحمى فانّ عُمَر حمى الحمى قبلى لابل الصدقة فلمّا وَلِيتُ زادت ابل الصدقة فزدتُ فى الحمى لما زاد فى ابل الصدقة آمْضِهْ قال فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول آمْضِهْ نزلتْ فى كذا وكذا قال والذى[k] يتولّى كلامَ عثمان * يومئذ فى سِنّك[l] قال يقول ابو نَضْرة يقول * ذاك لى[m] ابو سعيد قال

---

a) O حصار القوم. *b*) B c. art. *c*) O سعد, male, cf. Ibn Hadjar IV, p. ١٨٠. *d*) B نحو. *e*) B tantum قالوا; sequ. له om. O. *f*) Kor. 10 vs. 60. *g*) O الآية. *h*) B om. *i*) B plerumque c. ى. *k*) Codd. s. p.; mox B, quem secutus sum, يتولى كلام, O كان. *l*) B فى سنك يومئذ. *m*) O لى ذاك.

Digitized by Google

ابو نَضْرة وانا فى سنّك يومئذ قال ولم يُخْرِج وجهى يومئذ لا ادرى ولعلّه قد قال مرّة اخرى وانا يومئذ ابن ثلثين سنة ثمّ اخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مَخْرَج قال فعرفها فقال أستغفر الله واتوب اليه قال فقال لهم ما تُريدون قال فأخذوا a ميثاقه قال وأَحْسِبُه b قال وكتبوا عليه شرطًا قال واخذ c عليهم ألّا d يشقّوا عصًا ولا يُفارقوا جماعةً *ما قام e لهم بشرطهم او كما اخذوا عليه قال فقال لهم ما تُريدون قالوا نُريد ألّا يأخذ اهل المدينة f عطاء فانّما g هذا المال لمَن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب *رسول الله h صلّعم قال فرضوا بذلك i واقبلوا معه الى المدينة راضين قال فقام فخطب فقال k انّى *ما رايت والله l وَفْدًا فى الارض هم خير لحَوْبائى m من هذا الوفد الذين قدموا علىّ وقد قال مرّة اخرى خشيتُ من هذا الوفد من اهل مصر ألا مَن كان له زَرْع فليلحق بزرعه n ومن كان له ضَرْع فليحتلب الا انّه لا مالَ لكم عندنا انّما هذا المال لمَن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب رسول الله صلّعم قال فغضب الناس وقالوا هذا مَكْر بنى أُميّة قال ثمّ رجع الوفد المصريّون راضين o فبينا هم فى الطريق اذا هُم براكب يتعرّض لهم ثمّ يفارقهم ثمّ يرجع اليهم ثمّ يفارقهم ويَشيعهم p قال قالوا له ما لك إنّ لك لأمرًا ما

a) O add. عليه, sed deinde delevit. b) Voc. add. c) O واخذوا. d) O hic et infra ان لا. e) B فاقلم. f) O الذمّه. g) O فانّ. h) O hic et infra محمّد. i) B om. k) O c. و. l) O والله ما رايت. m) Conject.; B لحوباسى, O لحقّ يانى. n) O زرعَه. o) B امس. p) Codd. وبسبهم.

شأنك قال فقال *a* انا رسول امير المؤمنين الى عامله بمصر ففتشوه فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر أن يُصلّبهم او يقتّلهم او يقطّع ايديهم وارجُلَهم *من خِلاف *b* قال فاقبلوا حتّى قدموا المدينة قال فأتوا عليًّا فقالوا الم تر الى عدوّ الله انه *c* كتب فينا بكذا وكذا وانّ الله *d* قد احلّ دمه قُم معنا اليه قال والله لا اقوم معكم *الى ان *e* قالوا فلِمَ كتبتَ الينا فقال *f* والله ما كتبتُ اليكم كتابًا قطّ قال فنظر بعضهم الى بعض ثم *g* قال بعضهم لبعض أَلِهذا تُقاتلون او لهذا تَغْضَبون قال *فانطلق عليٌّ فخرج *h* من المدينة الى قرية قال فانطلقوا حتّى دخلوا على عثمان فقالوا كتبتَ فينا بكذا وكذا قال فقال انّما هما اثنتان ان تُقيموا علىَّ رجلَيْن من المسلمين او يمينى بالله *i* الذى لا اله الّا هو ما كتبتُ ولا امللتُ ولا علمتُ قال وقد تعلمون انّ الكتاب يُكْتَب على لسان الرجل وقد يُنْقَش *k* الخاتم على الخاتم قال فقالوا فقد والله احلّ الله دمك ونقضتَ *l* العهد والميثاق قال فحاصروه ❊

واما *m* الواقدىّ فانّه ذكر فى *e* سبب مسير المصريّين الى عثمان ونزولهم ذا خُشُب امورًا كثيرة منها ما قد *a* تقدّم ذكريه *n* ومنها ما اعرضتُ عن ذكره *كَراهةً منّى ذكرَه *o* لبَشاعته ومنها ما ذكر

a) O om. *b*) B om.; cf. Kor. 5 vs. 37. *c*) B وانه. *d*) O add. تعالى. *e*) B om. *f*) B s. ف. *g*) O و. *h*) O فخرج علىّ فانطلق. *i*) B add. جلّ وعزّ. *k*) B تنفس. *l*) O لنقض. *m*) B praemittit قال ابو جعفر. *n*) B nunc ذكره. *o*) B om.; mox O لشناعته.

Digitized by Google

انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن ابى عَوْن مولى المِسْوَر قال كان عمرو بن العاص على مصر عاملًا لعثمان فعزله عن الخراج واستعمله على الصلاة واستعمل عبدَ الله بن سعد على الخراج ثمّ جمعهما لعبد الله بن سعد فلمّا قدم عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمان فارسل *a* اليه *يومًا عثمان خاليًا به *b* فقال يا ابن النابغة ما اسرع ما قَمِل جُرُبّان *c* جُبّتك انّما عهدُك بالعمل عامًا *d* أَوَّلَ انطعن علىّ وتأتينى بوجه وتذهب عنّى بآخَر والله لولا أُكْلَةٌ *e* ما فعلتَ *ذلك قال *f* فقال عمرو انّ كثيرًا ممّا يقول الناس وينقلون *g* الى وُلاتهم باطلٌ فاتّقِ الله يا امير المؤمنين فى رعيّتك فقال عثمان والله لقد استعملتُك على ظَلْعك وكَثْرة *h* القالة فيك فقال عمرو *i* قد كنتُ عاملًا لعمر بن الخطّاب ففارقنى وهو عنّى راضٍ قال فقال عثمان وانا والله لو اخذتك بما اخذك به عمر لاستقمتَ *k* ولكنّى لِنتُ عليك فاجترأتَ علىّ اما والله لَأنا اعزّ منك نفرًا فى الجاهليّة وقبل ان أَلِى هذا السلطان فقال عمرو دع عنك هذا فالحمدُ لله الذى اكرمَنا بمحمّد صلعم وهدانا به قد رايت العاصىَ *l* بن وائل ورايت اباك عفّان فوالله لَلعاص كان اشرف من ابيك قال *m* فانكسر عثمان وقال ما لنا ولذكر الجاهليّة قال وخرج عمرو ودخل مروان فقال يا امير المؤمنين وقد بلغتَ *n* مَبْلَغًا يذكر عمرو بن العاص اباك فقال عثمان دع هذا عنك

a) O c. و. *b*) O عثمان يومًا خاليًا. *c*) Codd. s. p. et voc. *d*) B علم. *e*) Conj.; codd. الله. *f*) O لك. *g*) O ويبلّغون. *h*) B وكمرب. *i*) B hic et infra add. بن العاص. *k*) B لاستنقمت. *l*) Codd. العاص. *m*) O om. *n*) B بلغك.

Digitized by Google

مَن ذكر آباء الرجال ذكروا اباه قال فخرج عمرو من عند *a* عثمان وهو محتقد عليه يأتى عليًّا مَرّة فيؤلّبه *b* على عثمان ويأتى الزُّبير مرّة *c* فيؤلّبه * على عثمان*c* ويأتى طَلْحة مرّة *c* فيؤلّبه على عثمان ويعترض *d* الحاجّ فيُخبرهم بما احدث عثمان فلمّا * كان حَصْر عثمان *e* الاوّل خرج من المدينة حتّى انتهى الى ارض له بفلَسْطين يقال لها السَّبْع فنزل فى قصر له يقال له العَجْلان وهو يقول العجب *f* ما يأتينا عن *g* ابن عَفّان قال فبينا هو جالس فى قصره ذلك ومعه ابناه * محمّد وعبد الله *h* وسلامة بن رَوْح الجُذامىّ اذ مرّ بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينة قال *i* ما فعل الرجل يعنى عثمان قال تركتُه محصورًا شديد الحِصار قال عمرو انا ابو عبد الله * قد يضرط العَيْر والمِكْواة فى النار *k* فلم يبرح مجلسَه ذلك *a* حتّى مرّ به راكب آخر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعنى عثمان قال قُتل قال انا ابو عبد الله * اذا حككتُ قَرْحةً نكأتُها *l* انْ كنتُ لَأُحرِّض عليه حتّى انّى لَأُحرِّض عليه الراعىَ فى غنمه فى رأس الجبل فقال له سلامة بن رَوْح *m* يا معشر قُريش انّه *n* كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه فما حملكم على ذلك فقال *o* اردنا ان نُخرج *p* الحقّ

a) O om. *b*) B hîc et infra فيولبه. *c*) B om. *d*) B ويعرض. *e*) O حُصر عثمان الحصار. *f*) O لَعَجَبٌ. *g*) O من. *h*) IA male ومحمّد بن عبد الله. *i*) O فقال. *k*) Freytag, *Arab. Proverb.* II, p. 248. *l*) Freytag, l. c. I, p. 43; loco حككت B احك. *m*) O add. الجذامىّ. *n*) O add. قد. *o*) O s. ف. *p*) Codd. نخرج.

Digitized by Google

يرون *a* من الدماء المسفوكة والاحن والأثرة الظاهرة والاحكام المغيّرة * قال *b* فلمّا نزل القوم ذا خُشُب جاء الخبر انّ القوم يريدون قتل عثمان ان لم ينزع واتى رسولهم الى علىّ ليلًا والى طلحة والى عمّار بن ياسر وكتب محمّد بن ابى حُذيفة معهم الى علىّ كتابًا فجاؤوا بالكتاب الى علىّ فلم *c* يَظْهَر على ما فيه فلمّا راى عثمان ما راى جاء عليًّا فدخل عليه بيتَه فقال يا ابن عمّ انّه ليس لى مُتْرَكٌ *d* وانّ قرابتى قريبة ولى حقّ عظيم عليك وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم وهم مُصبّحىّ وانا اعلم انّ لك عند الناس قدرًا وانّهم يسمعون منك فانا *e* أُحبّ ان تركب اليهم فتردّهم عنّى فانّى لا أُحبّ ان يدخلوا علىّ فانّ ذلك جُرْأةٌ منهم علىّ وليسمع *f* بذلك غيرهم فقال *e* علىّ على ما اردّهم قال على ان *g* اصير الى ما اشرتَ به علىّ ورايتَه لى ولستُ اخرج من يديك فقال *h* علىّ انّى قد *i* كنت كلّمتُك مرّة بعد مرّة فكلّ ذلك نخرج فتكلّم ونقول وتقول وذلك كُلّه فعْل مروان ابن الحكم وسعيد بن العاص وابن عامر ومعاوية اطعتَهم وعصيتَنى قال عثمان فانّى اعصيهم وأُطيعك قال فأمر *k* الناس فركبوا معه المهاجرون والانصار قال وارسل عثمان الى عمّار بن ياسر يكلّمه ان يركب مع علىّ فأبى فارسل عثمان الى سعد بن ابى وقّاص فكلّمه *l* ان يأتى عمّارًا فيكلّمه ان يركب مع علىّ قال فخرج سعد

a) O فما يريدون; loco ما IA edd. Bûl. et Kâh. بما. *b*) O المتغيّرة. *c*) O فقراه ولم. *d*) Codd. منزل. *e*) O c. و. *f*) O s. ل. *g*) B انى. *h*) B s. ف. *i*) O om. *k*) B c. و. *l*) O يكلّمه.

حتّى دخل على عمّار فقال يا ابا اليَقْظان ألا تخرج فيمن يخرج وهذا a علىٌّ يخرج فٱخرج معه وٱردد هؤلاء القوم عن امامك فانّى لَأَحسب b انّك لم تركب مركبًا هو خير لك منه قال وارسل عثمان الى c كَثير بن الصَّلْت الكِنْدىّ c وكان من اعوان عثمان فقال ٱنطلقْ فى اثر سعد فٱسمع ما يقول سعد c لعمّار وما يردّ عمّار على سعد ثمّ ٱئْتِنى سريعًا قال فخرج كَثير حتّى يجد سعدًا عند عمّار مُخْلِيًا d به فألقم عينَه جُحْرَ الباب فقام اليه c عمّار ولا يعرفه وفى يده قضيب فادخل القضيب الجُحر الذى ألقمه كَثير عينَه فاخرج كَثير عينه من الجُحر وولّى مُدبِرًا متقنّعًا فخرج عمّار فعرف اثره ونادى e يا قليل ابن امّ قليل أَعلَىَّ f تطّلع وتستمع g حديثى والله لو دريتُ انّك هو لفقأتُ عينك بالقضيب فانّ رسول الله صلعم قد احلّ ذلك ثمّ رجع عمّار الى سعد فكلّمه سعد وجعل يفتله h بكلّ وجه فكان آخِر ذلك أن قال عمّار والله لا اردّهم عنه ابدًا فرجع سعد الى عثمان فاخبره بقول عمّار فاتّهم عثمان سعدًا ان يكون لم يناصحه فاقسم له c سعد بالله لقد حرّض i فقبل منه عثمان k قال وركب علىٌّ l عمّ الى اهل m مصر فردّهم عنه فانصرفوا راجعين، قال محمّد ابن عُمَر حدّثنى محمّد بن صالح n عن عاصم بن عُمَر o عن

a) O c. ف. b) O s. ل. c) B om. d) O خاليًا. e) O فناداه. f) O s. ا. g) O وتسمع. h) B s. p., O يقبله. i) B حرص, O حرصت. k) B add. بن عفان رضه. l) B امير المومنين علىّ بن ابى طالب. m) O om. n) B nunc طلحة, primitus صلح, cf. supra p. ٢٨٩٥, 11. o) Supra ita restituendum pro عمير; cf. IA V, ١٧٠, Abu'l-Mah. I, ٣١٧, 3.

Digitized by Google

محمود بن لَبيد قال لمّا نزلوا ذا خُشُب كلّم عثمان عليًّا واصحاب رسول الله صلّعم ان يردّوهم a عنه فركب علىّ وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وابو جَهْم العَدَوىّ وجُبَيْر بن مُطْعِم وحَكيم بن حِزام ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص وعبد الرحمان بن عتّاب b بن أَسيد وخرج من الانصار ابو أُسَيْد الساعدىّ وابو حُمَيْد الساعدىّ وزيد بن ثابت وحسّان بن ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب نِيار * بن مِكْرَز c وغيرهم ثلثون رجلًا وكلّمهم علىّ ومحمّد بن مَسْلَمة وهما اللذان قدما فسمعوا مقالتهما ورجعوا قال محمود d فاخبرنى محمّد بن مَسْلمة قال ما e برِحنا من ذى خُشُب حتّى رحلوا راجعين الى مصر وجعلوا يسلّمون علىّ فما f انسى قول عبد الرحمان بن عُدَيْس اتوصينا g يا ابا عبد الرحمان بحاجة قال قلت تتّقى الله وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ h وتردّ مَن قِبَلَك عن امامه i فانّه قد e وعدنا ان يرجع وينزع قال ابن عُديس افعلُ ان شاء الله e قال فرجع القوم الى المدينة ›› قال محمّد * بن عُمَر فحدّثنى k عبد الله * بن محمّد l عن ابيه قال لمّا رجع علىّ عم الى عثمان رضه اخبره انّهم قد رجعوا وكلّمه علىّ كلامًا فى نفسه قال له اعلم انّى

a) O يردّهم. *b*) B primo عيّاث. *c*) O om.; pro مكرز, quod exstat in B et apud IA, secundum *Osd* V, ۴۸, Ibn Hadjar III, p. ۱۱۹۳ n. ۸۳۴۷, *Moschtabih* ۵۹۱ مُكْنَّرم scribendum erat. *d*) B محمد, O محمود بن لبيد. *e*) O om. *f*) B s. ف; mox ambo انسا. *g*) B اوصنا. *h*) Kor. 6 vs. 163. *i*) IA امامهم, O امامك. *k*) O حدثنى. *l*) B om.

أن يدنوا[a] التي لئن أبنتْ يميني لتُنتابعنّي[b] شمالي قال فرق الناس له[c] يومئذ وبكى من بكى منهم وقام اليه سعيد بن زيد فقال يا امير المؤمنين ليس بواصل[d] لك مَن ليس معك اللهَ اللهَ في نفسك فأَتْمِم على ما قلتَ فلمّا نزل عثمان وجد في منزله مروان وسعيدًا ونفرًا من بني أُمَيّة ولم يكونوا شهدوا الخُطبة فلمّا جلس قال مروان يا امير المؤمنين اتكلّمُ ام اصمتُ فقالت نائلة ابنة الفَرافصة امرأة عثمان الكَلْبيّة[e] لا بل أَصمتْ فانّهم والله قاتلوه ومُؤَثّموه[f] انّه قد قال مقالة لا ينبغي له ان ينزع عنها فاقبل عليها مروان *فقال ما[g] انتِ وذاك فوالله لقد مات ابوكِ وما يُحسِن[h] يتوضّأ فقالت له مهلًا يا مروان عن ذكر الآباء تُخبر عن ابي وهو غائب تكذب عليه وانّ اباك لا يستطيع ان يدفع عنه اما والله لولا انّه عمّه[i] وانّه يناله غمّه[k] اخبرتُك عنه ما[l] لن اكذب عليه قال[m] فاعرض عنها مروان ثمّ قال يا امير المؤمنين اتكلّمُ ام اصمتُ قال[n] بل تكلّمْ فقال[o] مروان بأبي انت وأُمّي والله لوددتُ انّ مقالتك هذه كانت وانت *ممتنع منيعٌ[p] فكنتُ اوّل مَن رضي بها واعان عليها ولكنّك قلتَ ما

---

a) B دلهنوا, O دلهنو. *b*) B لتنبايعني. *c*) B et IA om.; sequ. يومئذ om. IK. *d*) B براحل; IK tacet. *e*) IK add. من وراء الحجاب. *f*) B s. p., O ومؤثّموه, IA Tornb. ومؤتّموه, edd. Bûl. et Kâh. ومؤتّموه, Now. وموتموه, IK om. *g*) O وقال وما, IK فقال لها وما. *h*) O add. ان. *i*) Scilicet Othmâni. *k*) B et IA Tornb. s. p.; IK et Now. tacent. *l*) B nunc بها. *m*) B et IK om., IA قالت, sed Now. قال. *n*) B et IK فقال. *o*) O s. ف. *p*) O منيع متّبع; mox B وكنت.

Digitized by Google

قلتَ حين بلغ الحزام الطُّبْيَيْنِ a وخلف b السَّيْل الزُّبَى c وحين أَعْطَى * الخُطَّةَ الذليلةَ الذليلُ d والله لَإقامةٌ e على خطيئة * تستغفر اللهَ f منها اجمل من توبة تُخَوَّفُ g عليها وانّك * ان شئتَ تقرّبتَ h بالتوبة ولم تُقْرِرْ i بالخطيئة وقد اجتمع * اليك على الباب مثلُ k الجبال من الناس فقال عثمان فاخرجْ l اليهم فكَلِّمْهم فانّى أَستَحْيِى m ان اكلّمهم قال فخرج مروان الى الباب والناس يركب بعضهم بعضًا فقال ما شأنكم قد اجتمعتم كانّكم قد جئتم لنهب شاهت الوجوه كُلّ انسان آخذٌ بأُذن صاحبه ألا من أُرِيدَ جئتم تُريدون ان تنزعوا مُلكنا من ايدينا آخرجوا عنّا اما n والله لئن رُمْتمونا ليمرّنّ عليكم منّا o امرٌ لا يسرّكم ولا تحمدوا غِبَّ رأيكم أرجعوا الى منازلكم فانّا والله *ما نحن p مغلوبين على ما فى ايدينا قال فرجع الناس وخرج بعضهم حتّى

---

a) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 293. b) O et IA edd. Bûl. et Kâh. وبلغ, ut apud Freytag l. l. I, p. 151; IK et Now. cum B et IA Tornb. faciunt; mox B السمل. c) B et IK الربا, O الزّبا, Now. الربى. d) B s. p., O الخطر الدلىل, IK الخطبه الدلىله الدليل. e) B لاىامه. f) B ىستغفر الله, O تستغفر, IA ويستغفر, Now. et IK يستغفر. g) B ىحوف, O تخوّف, IA يخوّف, Now. نخوف, IK حوف. h) O اسمعت تعرفك; IK habet لو شيت تعرّنت التوبه ولم نقدر لنا بالخطبه. i) IA edd. Bûl. et Kâh. تقرّ, quod exstat in ed. Tornb. et ap. Now., in تقربت mutaverunt. k) IK secutus sum; B على الباب مثل, O عليك بالباب امثال, IA et Now. بالباب امثال. l) B s. ف. m) B استحى. n) O, IA et Now. om. o) O et IK om.; mox B امرا, IK امير. p) O بالحقّ.

الفَرافصة فقال عثمان لا تذكرنّها بحرف *فأسوءَ لكa وجهك فهى واللّه انصح لى منك قال فكفّ مروان*، قال محمّد بن عمر وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال سمعتُ عبد الرحمان ابن الأَسْوَد بن b عبد يَغوث يذكر مروان بن الحَكَم قالc قبّح اللّه مروانd خرج عثمان الى الناس فاعطاهم الرِضَى وبكى على المنبر وبكى الناس حتّى نظرتُ الى لِحْيَة عثمان مُخْضَلّةً من الدموع وهو يقول اللهُمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى اتوب اليكe واللّه لئن ردّنى الحقّ الى ان اكون عبدًا قنًّا لَأَرْضَيَنّ به اذاf دخلتُ منزلى فأدخلوا علَىّ فواللّه لا احتجب منكم ولَأُعطينّكم الرِضى ولَأَزيدنّكم على الرضى ولَأُنحّيَنّ g مروان وذويهh قال فلمّا دخل امر بالباب ففُتح ودخلi بيتَه ودخل عليهi مروان فلم يزل يفتلهk فى الذِرْوة والغارِب *حتّى فتلهl عن رأيه وازاله عما كان يُريد فلقد مكث عثمان ثلثة ايّام ما خرج استحياءً من الناس وخرج مروان الى الناس فقال شاهت الوجوه أَلا مَن أُرِيدَ ارجعوا الى منازلكم فان يكن لامير المؤمنين حاجة بأحدٍ منكم يُرسلْ اليه والّا قرّ فى بيته* قالm عبد الرحمان فجئتُ الى علىّ فأجِدُه بين القبر والمنبر وأَجِدُ عنده *عمّار بن يسرn ومحمّد

a) B فاسولك, IK باسو لك, O فاسوادّ, IA فاسوّد, sed Now. فاسوء. b) O عن male, cf. Ibn Kot. ٢٢٠, Ibn Hadjar II, p. ٩٤٠. c) B فقال. d) O add. قال. e) O quartum add. اللهمّ انّى اتوب اليك. f) O فاذا. g) B s. p., O لا نحجّبن. h) Sec. IA; B om., O وذكر به. i) O om. k) B يقلبه, O نقتله. l) O عن قصه. m) O فقال. n) O عَمّارًا.

ابن ابى بكر وهُما يقولان صنع مروان بالناس وصنع قال *a* فاقبل *على علىٌّ *b* فقال احَضرتَ خُطبة عثمان قلت *c* نعم قال احضرتَ *d* مقالة مروان للناس قلت نعم قال علىٌّ عِبادَ *e* الله *يا لَلْمسلمين *f* انّى ان قعدتُ فى بيتى قال لى تركتَنى وقرابتى وحَقّى *وانّى ان *g* تكلّمتُ فجاء ما يُريد يلعبْ *h* به مروان فصار سَيِّقةً *i* له يسوقه حيثُ شاء بعد كِبَر السِنّ وصُحْبة *k* رسول الله صلّعم، قال *l* عبد الرحمان بن الأَسْوَد فلم يَزُل *m* حتّى جاء رسول عثمان ائتنى *n* فقال علىٌّ بصوت مرتفع عالٍ مُغْضَب قل له ما انا *بداخل عليك *o* ولا عائد قال فانصرف الرسول قال فلقيتُ عثمان بعد ذلك بليلتين خائبًا *p* فسألتُ ناتِلًا *q* غلامَه مِن اين جاء امير المؤمنين فقال *r* كان عند علىّ فقال عبد الرحمان بن الاسود فغدوتُ *s* فجلستُ مع علىّ عم فقال لى *a* جاءنى عثمان البارحة فجعل يقول انّى *غير عائد *t* وانّى فاعل قال فقلتُ *u* له بعد ما تكلّمتَ به على منبر رسول الله صلّعم واعطيتَ من نفسك ثم

---

a) O om. *b*) O ordine inverso. *c*) B فقلت. *d*) B s. ا. *e*) B عباد, O s. p., IA اى عباد. *f*) B بالمسلمين. *g*) O وان. *h*) B دلغت, O s. p. *i*) Codd. s. p., IA Tornb. سيقة, edd. Bûl. et Kâh. سيفة, Now. سيقَةُ; mox B دسموفه. *k*) O وصحبته. *l*) O فقال. *m*) O ترم cum duobus punctis sub literâ ر, i. e. يَرِمْ. *n*) B اتنى, O ايتنى. *o*) O primo بعايدٍ اليك, deinde بعايدٍ deleto بداخل supposuit. *p*) B حايبا, O جايبا et add. قال. *q*) B ناتلا (infra p. 300 habet نايل), O نادلا. Lectio incerta est. *r*) O s. ف. *s*) B s. p. *t*) O لستُ بعايد. *u*) B s. ف.

دخلتَ بيتك وخرج مروان الى الناس فشتمهم *a* على بابك ويُؤذيهم قال فرجع وهو يقول قطعتَ رَحِمى وخذلتَنى وجرّأتَ الناس علىّ فقلتُ والله انّى لَأَذَبُّ الناسِ عنك ولكنّى كُلّما جئتُك بهَنةٍ اظنّها لك رِضًى جاء بأُخرى فسمعتَ قول مروان علىّ واستدخلتَ مروان قال ثمّ انصرف *الى بيته *b* ، قال عبد الرحمان بن الأسود فلم ازل ارى عليًّا مُنكِبًا عنه لا يفعل ما كان يفعل الّا انّى اعلم انّه قد كلّم طَلْحة حين حُصر فى ان يُدخَل *c* عليه الرّوايا وغضب فى ذلك غضبًا شديدًا حتّى دخلت الروايا على عثمان ،

قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن اسماعيل ابن محمّد انّ عثمان صَعِد *يوم الجُمُعة المنبر *d* فحمد الله واثنى عليه فقام رجل فقال أَقِمْ كتاب الله فقال عثمان اجلس فجلس حتّى قام ثلثاء *e* فامر به عثمان فجلس فتحاثَوا بالحَصْباء حتّى ما تُرَى السماء وسقط عن المنبر وحُمل *b* فأُدخل دارَه مغشيًّا عليه فخرج رجل من حُجّاب عثمان ومعه مُصحَف فى يده وهو ينادى *f* انّ ٱلَّذِينَ فَارَقُوا *g* دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ اِنَّمَا أَمْرُهُمْ اِلَى ٱللّٰهِ ، ودخل علىّ بن ابى طالب على عثمان رضهما وهو مغشىّ عليه وبنو أُميّة حوله فقال ما لك يا امير المؤمنين فاقبلَتْ بنو أُميّة بمنطق واحد فقالوا يا علىّ اهلكتَنا وصنعتَ هذا الصنيع بأمير المؤمنين اما والله لئن بلغتَ

---

a) O فسبّهم; IA et Now. يشتمهم. *b*) B om. *c*) B يدخل, O يُدخل, IA تُدْخَل. *d*) O المنبر يوم الجمعة. *e*) B بلمه.
f) Kor. 6 vs. 160. *g*) Hamzae et al-Kisâ'iji lectio; O فرّقوا, ut in textu recepto.

*الذى تُريد لَتُمرِّنّ *a* عليك الدنيا فقام علىٌّ مُغضَبًا *b* ۞

وفى هذه السنة قُتل عثمان بن عفّان رضه

ذكر الخبر عن قتله وكيف قُتل

قال ابو جعفر رحمه قد ذكرنا كثيرًا من الاسباب التى ذكر قاتلوه انّهم جعلوها ذريعةً الى قتله فاعرضنا عن ذكر كثير منها لعلل دعتْ الى الاعراض عنها ونذكر الآن كيف قُتل وما كان بَدْءُ *c* ذلك وافتتاحُه ومن كان المبتدئَ به والمفتتحَ للجُرأة عليه قبل قتله ، ذكر محمّد بن عُمَر انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن أُمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة عن ابيها قال قدمت ابل من ابل الصدقة على عثمان فوهبها لبعض بنى الحَكَم فبلغ ذلك *d* عبد الرحمان بن عَوْف فارسل الى المِسْوَر بن مَخْرَمة والى عبد الرحمان بن الأَسْوَد بن عبد يغوث فأَخذاها فقسمها عبد الرحمان فى الناس وعثمان فى الدار، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى محمّد بن صالح عن عُبيد الله *e* بن رافع بن نقاخة *f* عن عثمان ابن الشريد *g* قال مرّ عثمان على جَبَلة بن عمرو الساعدىّ وهو

---

a) B الدى تردى لممرون. *b*) Hic explicit O, hocce addito epilogo: آخر المجلّد التاسع ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه فى الجزء العاشر قال ابو جعفر وفى هذه السنة قُتل عثمان رضه ذكر الخبر عن سبب مقتله وكيف كان والحمد لله ربّ العالمين وصلوته على سيّدنا محمّد النبىّ وآله الطيّبين الطاهرين وسلامه. *c*) Cod. et IA Tornberg بدو. *d*) Addidi sec. IA et Now. *e*) IK om. *f*) Sive تفاخة (forte نُقّاخة?); IK s. p.; de hoc viro et sequente nil exploratum habeo. *g*) Cod. السريد; IK الرشيد.

بفناء داره ومعه جامعة a فقال يا نَعْثَل والله لأقتلنّك ولأحملنّك على قَلوص b جَرْباء ولأُخرجنّك الى حَرّة النار ثمّ جاءه مرّة c اخرى وعثمان على المنبر فانزله عنه، حدّثنى محمّد قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال كان اوّل من اجترأ على عثمان بالمنطق السيّئ d جَبَلة بن عمرو الساعدىّ مرّ به عثمان وهو جالس فى نَدِىّ e قومه وفى يد جَبَلة *بن عمرو f جامعة فلمّا مرّ عثمان سلّم فردّ القوم فقال جبلة لِمَ تردّون *على رجل فعل g كذا وكذا قال f ثمّ اقبل على عثمان فقال والله لأُطَرحنّ هذه الجامعة فى عُنُقك او لتتركنّ بطانتك هذه قال h عثمان اىّ i بطانة فوالله انّى *لا أتخيّر k الناسَ فقال مروانَ تخيّرتَه ومعاويةَ تخيّرتَه وعبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز تخيّرتَه وعبدَ الله بن سعد l تخيّرتَه منهم مَن m نزل القرآن بذمّه n واباح رسول الله صلعم دمه قال فانصرف عثمان فما زال الناس مجترئين o عليه الى هذا اليوم، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى ابن ابى الزِناد عن موسى بن عُقْبة عن ابى حَبيبة p

a) Cod. et Now., qui hîc non IA sequitur, sed Tabarîum ipsum adiit, جماعة; emendavi sec. IK. b) Cod. علوم; in margine قلوص, quod etiam IK et Now. praebent, emendatum esse videtur, sed ultima litera nunc recisa est. c) Cod. مرى; IK et Now. ut recensui. d) Cod. add. بن. e) IK, IA et Now. نادى. f) IK om. g) IK عليه رجل قال. h) IK فقال. i) IK واى. k) Cod. لادىحمى; IK لاىحبر; sequ. الناس cod. bis ponit. l) IK add. بن ابى سرح. m) Cod. ثم. n) Cod. s. p. o) Cod. ماحيزين, IK محرئى. p) Cod. حيينه; IK ut rec.; nomen infra etiam quinquies recurrit, idque bis sicut

اصابته الأكلة فرايتها تدود فنزل عثمان وحملوه a وامر بالعصا فشدّوها b فكانت مُضبَّبة c فما خرج d بعد ذلك اليوم e الّا خَرْجةً او خَرْجَتَيْن حتّى حُصر فقُتل ❊ حدثنى f احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن ادْريس عن عُبيد g الله بن عمر h عن نافع انّ جَهْجاهًا i الغفاريّ اخذ عصاة k كانت فى يد عثمان فكسرها على رُكْبته فرُمى فى ذلك المكان بأَكلة ❊ حدثنى جعْفر بن عبد الله المُحَمّدىّ قال ثنا عمرو عن محمّد بن اسحاق بن يَسار المَدَنىّ عن عمّه عبد الرحمان بن يَسار انّه قال لمّا راى الناس ما صنع عثمان كتب مَن بالمدينة من اصحاب النبىّ صلعم الى مَن بالآفاق منهم وكانوا قد تفرّقوا فى الثغور انّكم انّما خرجتم ان تُجاهدوا فى سبيل الله عزّ وجلّ تطلبون دين محمّد صلعم فانّ دين محمّد قد أُفسد من خلفكم وتُرك l فهلمّوا فأَقيموا دين محمّد صلعم فأَقبَلوا من كلّ أُفق حتّى قتلوه ❊ وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح عامله على مصر حين تراجع الناس عنه وزعم انّه تائب بكتاب فى الذين شخصوا من مصر وكانوا اشدّ اهل الامصار عليه امّا بعدُ فأنظر فلانًا وفلانًا فأضرب اعناقهم اذا قدموا عليك فأنظر فلانًا وفلانًا فعاقبْهم بكذا

a) Cod. om.; pro فنزل Now. ونزل. b) Cod. s. p., Now. فشدها. c) Cod. مصيبه, Now. مصيبة. d) IK جُرِح et deinde جرْحة أو جرْحتين, B حرح s. p., خرحه et حرحتين; Now. ut recensui. e) IK om. f) IK وحدثنى. g) IK عبد. h) Cod. عامر, male, cf. supra p. ٢٢٧٨, 9 et ann. h et ٢٤١٥, 12. i) Cod. et IK جهجاه. k) IK عصا. l) Cod. ونزل.

Digitized by Google

*مُسْتَحْقِبات حَلَقَ[a] الحَديدِ يَطْلُبْنَ حَقَّ اللّٰهِ فى الوَلِيدِ
وعِنْدَ عُثْمانَ وَفى سَعيدِ يا رَبِّ فَأَرْجِعْنا بِما نُرِيدُ[b]

فلمّا راى عثمان ما قد نزل به وما قد انبعث عليه من الناس[b] كتب الى معاوية بن ابى سفيان وهو بالشأم بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فانّ اهل المدينة قد كفروا واخلفوا[c] الطاعة ونكثوا البَيْعة فآبعث الىّ مَن قِبَلَك من مُقاتلة اهل الشأم على كلّ صَعْب وذَلول، فلمّا جاء معاوية الكتاب تربّص به وكره اظهار مخالفة اصحاب رسول الله صلّعم وقد علم اجتماعهم فلمّا ابطأ امرُه على عثمان كتب الى يزيد بن أَسَد بن كُرْز والى[d] اهل الشأم يستنفرهم ويُعظّم حقّه عليهم ويذكر الخلفاء وما امر الله عزّ وجلّ به من طاعتهم ومناصحتهم ووعدهم أن يُنجدهم جند او بطانة دون الناس وذكّرهم بلاءه عندهم وصنيعه اليهم فان كان عندكم غياث فالعجل العجل فانّ القوم مُعاجلىّ فلمّا قُرِئَ كتابه عليهم قام يزيد بن أَسَد بن كُرْز البَجَلىّ ثمّ القَسْرىّ[e] فحمد الله واثنى عليه ثمّ ذكر عثمانَ فعظّم حقّه وحضّهم على نصره وامرهم بالمسير اليه فتابعه ناس كثير وساروا معه حتّى اذا كانوا بوادى القُرَى بلغهم قتل عثمان رضه فرجعوا، وكتب عثمان الى عبد الله بن عامر ان آندب الىّ اهل البصرة نُسخةَ كتابه الى اهل الشأم فجمع[f] عبد الله بن عامر الناس فقرأ كتابه عليهم فقامت خُطَباء من اهل البصرة يحضّونه على نصر عثمان والمسير اليه فيهم

---

a) Cod. مستحفبات حلف. b) Cod. s. p. c) Cod. وكلفوا. d) Addidi و. e) Cod. primo القشيرى, quod IK quoque (f. 223 v., 1) praebet. f) Cod. فجمع.

Digitized by Google

الدنيا واعلم انّا والله لله نغضب وفى الله نرضى وانّا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتّى تأتينا منك توبة مصرّحة او ضلالة مجلّحة مُبْلِجة فهذه مقالتنا لك وقضيّتنا اليك والله عذيرنا منك والسلام ❊ وكتب اهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة ويحتجّون ويُقسمون له بالله لا يُمسكون عنه ابدًا حتّى يقتلوه او يعطيهم *a* ما يلزمه من حقّ الله ❊ فلمّا خاف القتل شاور نُصَحاءه واهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما قد رايتم فما المَخْرَج فاشاروا عليه ان يُرسل الى علىّ بن ابى طالب فيطلب اليه ان يردّهم عنه ويعطيهم ما يُرضيهم ليطاولهم حتّى يأتيه امداده فقال انّ القوم لن يقبلوا التعليل وَهى مُحَمّلى عهدًا وقد كان منّى فى قَدْمتهم الاولى ما كان فمتى أُعطِهم ذلك يسئلونى الوفاء به فقال مروان بن الحكم يا امير المؤمنين مقاربتهم *b* حتّى تقوى امثل من *c* مكاثرتهم على القُرْب *d* فأَعطهم *e* ما سألوك وطاولْهم ما طاولوك فانّما هم *f* بغوا عليك فلا عَهْدَ لهم ❊ فارسل الى علىّ *g* فدعاه فلمّا جاءه قال يا ابا حَسَن انّه قد كان من الناس ما قد رايتَ وكان منّى ما قد علمتَ ولستُ آمَنُهم على قتلى فأرْدُدْهم عنّى فانّ لهم اللهَ عزّ وجلّ أن أُعتبهم *h* من كلّ ما يكرهون وان أُعطيهم الحقّ من نفسى ومن غيرى وان كان فى ذلك سَفْكُ دمى فقال له علىّ *g* الناس الى عدلك احْوجُ منهم الى قتلك وانّى لَأرى قومًا لا يرضَون الّا بالرِضى وقد كنتَ اعطيتَهم فى

---

a) Cod. نعيطهم. *b*) Cod. معاربتهم. *c*) Conjecturâ addidi. *d*) Cod. العرب. *e*) Cod. فاعطيهم. *f*) Cod. هو. *g*) Cod. امير المومنين علىّ عم. *h*) Cod. s. p.

Digitized by Google

الدنيا واعلم انّا والله لله نغضب وفى الله نرضى وانّا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتّى تأتينا منك توبة مصرّحة او ضلالة مجلّحة مُبْلِجة فهذه مقالتنا لك وقضيّتنا اليك والله عذيرنا منك والسلام ٭ وكتب اهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة ويحتجّون ويُقسمون له بالله لا يُمسكون عنه ابدًا حتّى يقتلوه او يعطيهم a ما يلزمه من حقّ الله ٭ فلمّا خاف القتل شاور نُصَحاءه واهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما قد رايتم فما المَخْرَج فاشاروا عليه ان يُرسل الى علىّ بن ابى طالب فيطلب اليه ان يردّهم عنه ويعطيهم ما يُرضيهم ليطاولهم حتّى يأتيه امداده فقال انّ القوم لن يقبلوا التعليل وَهى مُحَمِّلى عهدًا وقد كان منّى فى قَدْمتهم الاولى ما كان فمتى أُعطهم ذلك يسلونى الوفاء به فقال مروان بن الحكم يا امير المؤمنين مقاربتهم b حتّى تقوى امثل من c مكاثرتهم على القُرْب d فأَعْطهم e ما سألوك وطاولْهم ما طاولوك فانّما هم f بغوا عليك فلا عَهْدَ لهم ٭ فارسل الى علىّ g فدعاه فلمّا جاءه قال يا ابا حَسَن انّه قد كان من الناس ما قد رايتَ وكان منّى ما قد علمتَ ولستُ آمَنُهم على قتلى فاْرْدُدْهم عنّى فانّ لهم اللهَ عزّ وجلّ أن أُعتبهم h من كلّ ما يكرهون وان أُعطيهم الحقّ من نفسى ومن غيرى وان كان فى ذلك سَفْكُ دمى فقال له علىّ g الناس الى عدلك احْوجُ منهم الى قتلك وانّى لَأرى قوما لا يرضون الّا بالرضى وقد كنتَ اعطيتَهم فى

a) Cod. نعيطهم. b) Cod. معارستهم. c) Conjecturâ addidi. d) Cod. العرب. e) Cod. فاعطيهم. f) Cod. هو. g) Cod. امير المومنين علىّ عم. h) Cod. s. p.

Digitized by Google

وخرج عمرو بن حَزْم الانصارىّ حتّى اتى المصريّين وهم بذى خُشُب فاخبرهم الخبر وسار معهم حتّى قدموا المدينة فارسلوا الى عثمان الم نفارقك على انّك زعمت انّك تائبٌ من احداثك وراجعٌ عما كرِهْنا منك واعطيتنا على ذلك عهد الله *a* وميثاقه قال بلى انا على ذلك قال فما هذا الكتاب الذى وجدنا مع رسولك وكتبتَ به الى عاملك قال ما فعلتُ ولا لى علم بما تقولون *b* قالوا بريدُك على جملك وكتابُ كاتبك عليه خاتَمُك قال امّا الجمل فمسروق وقد يُشبِه الخطُّ الخطَّ وامّا الخاتم فانتُقِش عليه قالوا فانّا لا نعجّل عليك وان كنّا قد اتّهمناك اَعزِل عنّا عُمّالك الفُسّاق واستعمِلْ علينا من لا يُتّهَمُ على دمائنا واموالنا واَرْدُدْ علينا مظالمنا قال عثمان ما ارانى اذًا فى شىء ان كنتُ استعمل مَن هويتم واعزل مَن كرهتم الامر اذًا امرُكم قالوا والله لتفعلنّ او لتُعْزَلَنّ او لتُقْتَلَنّ فانظر لنفسك او دَعْ فأبى عليهم وقال لم اكن لأَخْلَعَ سِرْبالًا سربلنيه الله فحصروه اربعين ليلة وطَلْحةُ يصلّى بالناس٭

حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عَوْن قال ثنا الحَسَن قال انبأنى وثاب قال وكان فيمن ادركه عِتْق امير المؤمنين عمر رضه قال ورايت بحَلْقه أَثَر طعنتَيْن * كانّهما كُتْبتان *c* طُعِنهما يومئذ يوم الدار قال بعثنى عثمان فدعوت له الأَشْتَر فجاء قال ابن عَوْن فاظنّه قال فطرحتُ لامير المؤمنين وِسادة وله وِسادة فقال يا اشتر ما يريد الناس منّى قال ثلثًا ليس من احداهنّ بُدّ قال ما هنّ قال يخيّرونك بين ان

---

a) Cod. add. عز وجل. *b*) Cod. يقولون. *c*) Cod. كانما كتبان

به فى *a* رأسه قلت ثم مَهْ قال تغاوَوا *b* عليه حتّى قتلوه ☆

وذكر الواقدى انّ يَحْيَى بن عبد العزيز حدّثه عن جعفر ابن محمود عن محمّد بن مَسْلَمة قال خرجتُ فى نفر من قومى الى المصريّين وكان رؤساءهم اربعة عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ وسودان بن حُمْران المُرادىّ وعمرو بن الحَمِق الخُزاعىّ وقد كان هذا *c* الاسم غلب حتّى كان يقال *حَبيس ابن *d* الحَمِق وابن النِباع *e* قال فدخلتُ عليهم وهم فى خِباء لهم اربعتهم ورايت الناس لهم تَبَعًا قال فعظّمتُ حقّ عثمان وما فى رقابهم من البيعة *f* وخوّفتُهم بالفتنة *g* واعلمتُهم انّ فى قتله اختلافًا وامرًا عظيمًا فلا تكونوا اوّلَ مَن فتحه وإنّه ينزع عن هذه الخصال التى نقمتم منها عليه وانا ضامنٌ لذلك قال القوم فإنْ لم ينزع قال قلت فأمرُكم اليكم *h* قال فانصرف القوم وهم راضون فرجعتُ الى عثمان فقلتُ أَخْلِنى فأخلانى فقلت اللهَ اللهَ يا عثمان فى نفسك إنّ هؤلاء القوم انّما قدموا يريدون دمك وانت ترى خِذْلان اصحابك لك لا بل هم يقوّون عدوّك عليك قال فاعطانى الرِضى وجزانى خيرًا قال ثم خرجتُ من عنده فأقمتُ ما شاء الله ان أُقيم قال وقد تكلّم عثمان برجوع المصريّين وذكر انّهم جاءوا لامرٍ فبلغهم غيره فانصرفوا

---

a) IK om. *b*) Cod. et IK s. p. *c*) Addidi. *d*) Conject.: »inclusus ab Ibn al-Hamik" nempe Othmân; cod. حبيش دى. Inter praecipuos adversarios chalîfae erat, cf. *Osd* IV, ١٠٠ وكان ممن سار الى عثمان بن عفان رضه وهو احد الاربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا et infra II, ١٢٨, 4 seqq. *e*) IA III, ١٣٤ البياع. *f*) Cod. التبعة. *g*) Cod. بالعمه; propter sequ. فتحه fortasse leg. باب الفتنة. *h*) Cod. للكم.

Digitized by Google

فاردتُ ان آتيه فأُعنّقه بها ثمّ سكتُّ فاذا قائلٌ يقول قد قدم المصريّون وهم بالسُّوَيْداء قال قلت أَحقٌّ ما تقول قال نعم قال فارسل الىّ عثمان قال واذا الخبر قد جاءه وقد نزل القوم من ساعتهم ذا خُشُب فقال يا ابا عبد الرحمان هؤلاء القوم قد [a] رجعوا فما الرأى فيهم قال قلت والله ما ادرى الّا انّى اظنّ انّهم لم يرجعوا لخير قال فارجعْ اليهم فارْددْهم قال قلتُ لا والله ما انا بفاعل قال ولِمَ قال لانّى ضمنتُ لهم امورًا تنزع عنها فلم [b] تنزع عن حَرْفٍ واحد منها قال فقال اللهُ المستعان قال وخرجتُ وقدم القوم وحلّوا بالأَسْواف [c] وحصروا عثمان قال وجاءنى عبد الرحمان ابن عُدَيْس ومعه سُودان بن حُمْران وصاحباه [d] فقالوا يا ابا عبد الرحمان الم تعلم انّك كلّمتنا ورددتنا وزعمتَ انّ صاحبنا نازعٌ عما نكره [e] فقلتُ بلى قال فاذا هم يُخرجون الىّ صحيفةً صغيرةً قال واذا قَصَبةٌ من رَصاص فاذا هم يقولون وجدنا جملًا من ابل الصدقة عليه غلام عثمان فاخذنا متاعه ففتّشناه فوجدنا فيه هذا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاذا قدم عليك عبد الرحمان بن عُدَيْس فاْجلدْه مائةً واْحلقْ رأسه ولِحْيته وأَطِلْ حبسه حتّى يأتيك امرى وعمرو بن الحَمِق فافعل به مثل ذلك وسودان بن حُمْران مثل ذلك وعُرْوة بن النبّاع اللَّيْثىّ مثل ذلك قال فقلت وما يُدريكم انّ عثمان كتب بهذا قالوا فيفتات [f] مروان على عثمان بهذا فهذا شرٌّ [e] فيُخرج نفسه

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Cod. s. ف. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. primitus وصاحبه; pro sequ. فقالوا cod. فقالا. *e*) Cod. نكره. *f*) Cod. فيغتاب cum غ e ة mutata; cf. IK 227 v., 1 بعمات.

من هذا الامر ثم قالوا أنطلق معنا اليه فقد كلّمنا عليًّا ووعدّنا ان يكلّمه اذا صلّى الظُّهْر وجئنا سعد بن ابى وقّاص فقال لا ادخل فى امركم وجئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل فقال مثل هذا فقال محمّد a فاين وعدكم علىٌّ قالوا وعدّنا اذا صلّى الظهر أن يدخل عليه قال محمد فصلّيتُ مع علىّ قَالَ ثم دخلت انا وعلىٌّ عليه فقلنا انّ هؤلاء المصريّين بالباب فَأْذَنْ لهم قَالَ ومروان عنده جالسٌ قَالَ فقال مروان دَعْنى جُعلتُ فداك أُكلّمهم قَالَ فقال عثمان فضّ الله فاك أَخرج عنّى وما كلامك فى هذا الامر قَالَ فخرج مروان قَالَ واقبل علىٌّ عليه قَالَ وقد انهى المصريّون اليه مثل الذى انهوا الىّ قَالَ فجعل علىٌّ يُخبره ما وجدوا فى كتابهم قَالَ فجعل يُقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شُوِر فيه قَالَ فقال محمّد بن مَسْلَمة والله انّه لصادقٌ ولكنّ هذا عملُ مروان فقال علىٌّ فأَدْخِلْهم عليك فليسمعوا عُذرك قَالَ ثم اقبل عثمان على علىّ فقال انّ لى قَرابة ورَحِمًا والله لو كنتَ فى هذه الحَلْقة لحللتُها عنك فأخرج اليهم فكلّمْهم فانّهم يسمعون منك قال علىٌّ والله ما انا بفاعل ولكن أَدْخِلْهم حتّى تعتذر اليهم قال فأدخلوا قال محمد بن مسلمة فدخلوا يومئذ فما سلّموا عليه b بالخلافة فعرفتُ انّه الشرّ بعينه قالوا سلام عليكم فقلنا وعليكم السلام قَالَ فتكلّم القوم وقد قدّموا فى كلامهم c ابن عُدَيْس فذكر ما صنع ابن سعد بمِصْرَ وذكر تحامُلًا منه على المسلمين واهل الذمّة وذكر استئثارًا منه فى غنائم المسلمين فاذا

a) Scilicet بن مسلمة. b) Addidi sec. IA et Now. c) Addidi *teschdid* et voc.

قيل له فى ذلك قال هذا كتاب امير المؤمنين التى ثمّ ذكروا اشياء ممّا احدث بالمدينة وما خالف به صاحبَيْه قال فرحلنا من مصْر ونحن لا نُريد الّا دمك او تنزعَ فردّدَنا علىٌّ ومحمّد ابن مَسْلَمة وضمِن لنا محمّد النزوع عن كلّ ما تكلّمْنا فيه ثمّ اقبلوا على محمّد بن مَسْلَمة فقالوا هل قلتَ ذاك لنا قال محمد فقلتُ نعم ثمّ رجعنا الى بلادنا نستظهر بالله عزّ وجلّ عليك ويَكونِ a حُجّةٍ لنا بعد حُجّة حتّى اذا كنّا بالبُوَيْب اخذنا غلامَك فأخذنا كتابَك وخاتَمَك الى عبد الله بن سعد تأمره فيه بجلد ظهورنا والمَثْل بنا فى أَشعارنا وطول الحَبْس لنا وهذا كتابُك قال فحمد اللهَ b عثمان واثنى عليه ثمّ قال والله ما كتبتُ ولا امرتُ ولا شوّرتُ ولا علمتُ قال فقلتُ وعلىٌّ جميعًا قد صدق قال فاستراح اليها عثمان فقال المصريّون فمَن كتبه قال لا ادرى قال أَفَيُجْتَرَأُ c عليك فيُبْعَث غلامُك وجملٌ من صدقات المسلمين ويُنْقَش على خاتمك ويُكْتَب الى عاملك بهذه الامور العظام وانت لا تعلم قال نعم قالوا فليس مثلُك يلى d اَخلَعْ نفسك من هذا الامر كما خلعك الله منه قال لا انزع قيصًا البسنيه e الله عزّ وجلّ قال وكثُرت الاصوات واللّغط f فما كنتُ اظنّ انّهم يخرجون حتّى يواثبوه قال وقام علىٌّ فخرج قال فلمّا

---

a) Cod. s. p., mox محه. b) Cod. add. عز وجل. c) Cod. افتجرا, IA Tornb. فيُجْترئَ (!) et deinde جملًا, edd. Bûl. et Kâh. فيجترأ et جمل, Now. فيتجرا et جمل. d) Cod. s. p.; cf. IK 227 v., 13 مثلك لا يصلح للخلافة. e) Cod. اللسنيه. f) Cod. et IA Tornb. واللفظ, edd. Bûl. et Kâh. et Now. ut recensui.

قام علىّ ثمّ قال وقال للمصريّين اخرجوا فخرجوا قال ورجعت الى منزلى ورجع علىّ الى منزله فما برحوا مُحاصريه حتّى قتلوه،

قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضَيْل عن ابيه عن سُفْيان بن ابى العَوْجاء قال قدم المصريّون القَدْمة الاولى فكلّم عثمان محمّد بن مَسْلَمة فخرج فى خمسين راكبًا من الانصار فأتوهم بذى خُشُب فردّهم ورجع القوم حتّى اذا كانوا بالبُوَيْب وجدوا غلامًا لعثمان معه كتاب الى عبد الله بن سعد فكرّوا فانتهوا الى المدينة وقد تخلّف بها من a الناس الأَشْتَر وحُكَيْم بن جَبَلة فأتوا بالكتاب فانكر عثمان ان يكون كَتَبه وقال هذا مُفتعَل قالوا فالكتاب كتاب كاتبك قال أَجَلْ ولكنّه كتبه بغير امرى قالوا فانّ الرسول الذى وجدنا معه الكتاب غلامك قال اجلْ ولكنّه خرج بغير اذنى قالوا فالجمل جملك قال اجل ولكنّه أُخذ بغير علمى قالوا ما انت الّا صادق او كاذب فان كنتَ كاذبًا فقد استحققتَ الخلع لما امرتَ به من سَفْك دمائنا بغير حقّها وان كنتَ صادقًا فقد استحققتَ ان تخلع b لضعفك وغفلتك وخُبْث بِطانتك لانّه لا ينبغى لنا ان نترك على رقابنا مَن *يُقْتطَع مثلُ الامر c دونه لضعفه وغفلته وقالوا له انّك ضربتَ رجالًا من اصحاب النبىّ صلّعم وغيرهم حين d يَعظونك ويأمرونك بمراجعة الحقّ عند ما يستنكرون من اعمالك فأَقِدْ من نفسك مَن ضربتَه وانت له ظالم فقال الامام يُخطئ ويُصيب فلا أُقيد من نفسى لانّى لو اقدتُ كلّ مَن اصبتُه بخطأ أُتى

a) Addidi. b) IA add. نفسك. c) IA تُقْطَع الامور, Now. يقطع الامر. d) Cod. حمى.

Digitized by Google

فى القضاء امّا قولكم تخلع *a* نفسك فلا انزع قميصًا قمّصنيه الله عزّ وجلّ واكرمنى به وخصّنى به على غيرى ولكنّى اتوب وانزع ولا اعود لشىء عابه المسلمون فانّى والله الفقير الى الله لخائف منه قالوا انّ هذا لو كان اوّلَ حَدَثٍ احدثتَه ثمّ تُبْتَ منه ولم تُقِم عليه لكان علينا أن نقبل منك وأن ننصرف عنك ولكنّه قد كان منك من الاحداث قبل هذا ما قد علمتَ ولقد انصرفنا عنك فى المرّة الاولى وما نخشى ان تكتب فينا ولا مَن اعتللتَ به بما وجدنا فى كتابك مع غلامك وكيف نقبل توبتك وقد بلونا منك انّك لا تُعطى من نفسك التوبة من ذنب الّا عُدتَ اليه فلسنا منصرفين حتّى نعزلك ونستبدل بك فان حال مَن معك من قومك وذوى رَحِمك واهل الانقطاع اليك دونك بقتال *b* قاتلناهم حتّى نخلص اليك فنقتلك او تلحق ارواحنا بالله *c* فقال عثمان امّا ان اتبرّأ من الامارة فأَن تصلبونى احبّ الىّ من ان *d* أتبرّأ من امر الله عزّ وجلّ وخلافته وامّا قولكم تُقاتلون *مَن قاتل *e* دونى فانّى لا آمر احدًا بقتالكم فمَن قاتل دونى فانّما قاتل بغير امرى ولعَمْرى لو كنتُ اريد قتالكم لقد كنتُ كتبتُ الى *f* الاجناد فقادوا الجنود وبعثوا الرجال او *g* لحقتُ ببعض اطرافى بمصر او عراق فاللهَ اللهَ فى انفسكم فأَبقوا عليها ان لم تُبقوا علَىَّ فانّكم مجتلبون *h* بهذا الامر إن قتلتمونى دمًا

a) Cod. s. p. *b*) Cod. تغتال. *c*) Cod. add. عز وجل. *d*) Cod. rep. verba اتبرا من الامارة. *e*) Inserui sec. IA, qui habet تقاتلون من منعنى; in cod. s. p. *f*) Libenter insererim امراء, sed deëst etiam apud IA. *g*) Cod. و; IA secutus sum. *h*) Cod. مجلبون.

Digitized by Google

قال ثم انصرفوا عنه وآذنوه بالحرب وارسل الى محمّد بن مَسْلَمة فكلّمه ان يردّهم فقال والله لا اكذبُ الله فى سنة مرّتَيْن،،

قال محمّد بن عُمَر حدّثنى محمّد بن مُسْلِم عن موسى بن عُقْبة عن ابى حبيبة قال نظرتُ الى سعد بن ابى وقّاص يومَ قُتل عثمان دخل عليه ثم خرج من عنده وهو يسترجع مما يرى على الباب فقال له مروان الآن تندّم انت اشعرتَه فأسمعُ سعدًا يقول استغفرُ الله لم اكن اظنّ الناس يجترئون هذه الجُرْءة ولا يطلبون دمه وقد دخلتُ عليه الآن فتكلّم بكلام لم تُحضره[a] انت ولا اصحابك فنزع عن كلّ ما كُره منه واعطى التوبة وقال لا اتمادّى فى الهَلَكة انّ مَن تمادى فى الجَوْر كان ابعد من الطريق فأنا اتوب وانزع فقال مروان ان كنتَ تُريد ان تذبّ[b] عنه فعليك بابن ابى طالب فانّه متستّر وهو لا يُجْبَهُ[c] فخرج سعد حتّى اتى عليًّا وهو بين القبر والمنبر فقال يا[d] ابا حَسَن قُم فداك ابى وامّى جئتك والله بخير ما جاء به احد قطّ الى احد تصل رَحِمَ ابن عمّك وتأخذ بالفضل عليه وتحقن دمه ويرجع الامر على ما نُحبّ[e] قد اعطى خليفتُك من نفسه الرضى فقال علىٌّ تقبّل الله منه يا ابا اسحاق والله ما زلتُ اذبّ عنه حتّى انّى لَأَسْتَحى ولكنّ مروان ومعاوية وعبد الله بن عامر وسعيد بن العاص هم صنعوا به ما ترى فاذا نصحتُه وامرتُه ان ينحّيهم[f]

a) Cod. تحصره, sed litera صـ a sinistra parte etiam lineam dextrorsum erectam habet, ita ut etiam ط legi possit.
b) Cod. ىرىه. c) Voc. addidi. d) Addidi. e) Cod. s. p.
f) Cod. يناجيهم.

استغشّنى حتّى جاء ما ترى قال فبينا هم كذلك جاء محمّد ابن ابى بكر فسارّ عليًّا فأخذ علىّ بيدى ونهض علىّ وهو يقول واىّ خيرٍ توبتُه a هذه فوالله ما بلغتُ دارى حتّى سمعتُ الهائعة انّ عثمان قد قُتل فلم نزل والله فى شرّ الى يومنا هذا،

قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى شُرَحْبيل بن أُبَىّ عن يزيد ابن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر قال لمّا خرج المصريّون الى عثمان رضه بعث عبد الله بن سعد رسولًا اسرعَ السيرِ يُعْلم عثمان بمَخْرَجهم ويُخبّره انّهم يُظهرون انّهم يُريدون العُمْرة فقدم الرسول على عثمان بن عفّان فخبّرهم فتكلّم عثمان وبعث الى اهل مكّة يحذّر مَن هُناك هؤلاء المصريّين b ويخبّرهم انّهم قد طعنوا على امامهم ثمّ انّ عبد الله بن سعد خرج الى عثمان فى آثار المصريّين وقد كان كتب اليه يستأذنه فى القدوم c عليه فأذن له فقدم ابن سعد حتّى اذا كان بأَيْلَةَ بلغه انّ المصريّين قد رجعوا الى عثمان وانّهم قد حصروه ومحمّد بن ابى حُذَيْفة بمِصْرَ فلمّا بلغ محمّدًا حصرُ عثمان وخروجُ عبد الله بن سعد عنه غلب على مِصْر فاستجابوا له فاقبل عبد الله بن سعد يُريد مصر فمنعه ابن ابى حُذَيْفة فوجّه الى فِلَسْطين فاقام بها حتّى قُتل عثمان رضه واقبل المصريّون حتّى نزلوا بالأَسْواف فحصروا عثمان وقدم حُكَيم بن جَبَلة d من البصرة فى رَكْب وقدم الأَشْتَر فى اهل الكوفة فتوافوا بالمدينة فاعتزل الأَشْتَر فاعتزل حُكَيم ابن جَبَلة وكان ابن عُدَيْس واصحابه هم الذين يحصرون عثمان

a) Cod. توبه. b) Cod. المصريين. c) Inserui; vocabulo فى folium terminatur. d) Cod. حله.

فكانوا خمسمائة فاقاموا على حصاره تسعة واربعين يومًا حتّى قُتل يوم الجُمعة لثمان عَشْرَةَ ليلةً مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥،

قال محمّد وحدّثنى ابراهيم بن سالم عن ابيه عن بِشْر بن سعيد قال وحدّثنى عبد الله بن عبّاس بن ابى رَبيعة قال دخلتُ على عثمان رضّه فتحدّثتُ عنده ساعةً فقال يا ابن عبّاس تعالَ فأخذ بيدى فاسمعَنى a كلام مَن على باب عثمان فسمعنا كلامًا منهم مَن يقول ما تنتظرون به ومنهم مَن يقول أنظروا عسى ان يراجع فبينا انا وهو واقفان اذ مرّ طَلْحة بن عُبَيْد الله فوقف فقال اين ابن عُدَيْس فقيل ها هو ذا قال فجاءه ابن عُدَيْس فناجاه بشىء ثمّ رجع ابن عُدَيْس فقال لاصحابه لا تتركوا احدًا يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده قال فقال لى عثمان هذا ما امر به طلحةُ بن عبيد الله ثمّ قال عثمان اللهمّ اكفنى طلحةَ بن عبيد الله فانّه حمل علَىّ هؤلاء والّبهم b والله انّى لأَرجو ان يكون c منها صِفْرًا وأن يُسْفَك دمه انّه انتهك منّى ما لا يحِلّ له سمعتُ رسول الله صلّعم يقول لا يحلّ دم امرئٍ مسلمٍ الا فى احدى ثلث رجلٍ كفر بعد اسلامه فيُقْتَلُ او رجلٍ زنى بعد احصانه فيُرْجَمُ او رجلٍ *قتَل نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ d فقيم أُقْتَلُ قال ثمّ رجع عثمان قال ابن عبّاس فاردتُ ان اخرج فمنعونى حتّى مرّ بى محمّد بن ابى بكر فقال خلّوه فخلّونى،

قال محمّد حدّثنى يعقوب بن عبد الله الأَشْعَرى عن جعفر بن ابى المُغيرة عن سعيد بن عبد الرحمان بن أَبْزَى

---

a) Sec. IA ١٣٩. Cod. فاسمعنا. b) IA add. علىّ. c) Supplevi ex IA. d) Kor. 5 vs. 35.

عن ابيه قال رايتُ اليوم الذى نُخل فيه على عثمان فدخلوا من دار عمرو بن حَزْم خَوْخةً هُناك حتّى دخلوا الدار فناوشوهم شيئًا من مُناوَشة ودخلوا فوالله ما نسينا أَنْ خرج سودان بن حُمْران فأَسمعُه يقول اين طلحة بن عبيد الله قد قتلنا ابنَ عفّان، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه عن ابى *a* حَفْصة اليمانى قال كنتُ لرجل من اهل البادية من العرب فاعجبتُه يعنى مروان فاشترانى واشترى امرأتى وولدى فاعتقنا جميعًا وكنت اكون معه فلمّا حُصر عثمان رضه شمّرتْ معه بنو أُمَيّة ودخل معه مروان الدار قال فكنتُ معه فى الدار قال فانا والله انشبتُ القتال بين الناس رميتُ من فوق الدار رجلًا من أَسْلَم فقتلتُه وهو نيار*a* الأَسْلَمىّ فنَشِبَ القتال ثم نزلتُ فاقتتل الناس على الباب وقاتل مروان حتّى سقط فاحتملتُه فادخلتُه بيت عجوز واغلقتُ عليه والقى الناس النيران فى ابواب دار عثمان فاحترق بعضها فقال عثمان ما احترق الباب الّا لما هو اعظمُ منه لا يحرّكنّ رجل منكم يده فوالله لو كنتُ اقصاكم لَتخطّوكم حتّى يقتلونى ولو كنتُ ادناكم ما جازونى الى غيرى وانّى لَصابر كما عهد الىّ رسول الله صلعم لَأُصْرَعَنّ مَصْرَعِى الذى كتب الله عزّ وجلّ لى فقال مروان والله لا تُقْتَلُ وانا اسمعُ الصوت ثم خرج بالسيف على الباب*b* يتمثّل بهذا الشعر

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ الميلِ*c* والكَفِّ والأَنامِلِ الطُّفولِ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. البا. *c*) Cod. الميلى.

Digitized by Google

ثم صاح مَن يبارز وقد رفع اسفل درعه فجعله فى منْطَقته قال فيَثِبُ اليه ابن النباع a فضربه ضربة على رقبته من خلفه فاثبته حتّى سقط فما يَنْبِض منه عِرْق فادخلتْه بيت فاطمة ابنة أَوْس جَدّة ابراهيم بن العَدىّ قال فكان عبد الملك وبنو أُميّة يعرفون ذلك لآل العَدىّ، حدثنى احمد بن عثمان بن حَكيم قال ثنا عبد الرحمان بن شَريك قال حدّثنى ابى عن محمّد ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبة بن الأَخْنَس عن ابن b الحارث ابن ابى بكر عن ابيه ابى بكر بن الحارث بن هشام قال كأنّى انظر الى عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ وهو مُسْنِد ظهره الى مسجد نبىّ الله صلعم وعثمان بن عفّان رضه محصور فخرج مروان بن الحَكَم فقال مَن يبارز فقال عبد الرحمان بن عُدَيْس لفلان بن عُرْوة قُم الى هذا الرجل فقام اليه غلام شابّ طُوّال فأخذ رفيف c الدرع فغرزه فى منْطَقته فأَعْوَر له عن ساقه فأَهْوى له مروان وضربه ابن عُرْوة على عُنُقه فكأنّى انظر اليه حين استدار وقام اليه عُبَيْد بن رِفاعة الزُّرَقىّ ليدفّف عليه قال فوثبت عليه فاطمة ابنة *أَوْس جدّة d ابراهيم بن عدىّ قال وكانت ارضعت مروان وارضعت له فقالت ان كنتَ انّما تريد قتل الرجل فقد قُتل وان كنتَ تريد ان تلعب بلحمه فهذا

---

a) Cod. s. p., IA ١۴١ paenult. البيّاع, cf. supra p. ٢٩٩١, 6 et ann. *d*. *b*) Cod. s. p.; fortasse delendum, cf. Wüstenfeld, *Reg.* p. 110, 6 a fine. *c*) Cod. رفيف, non رقيق, puncta recentiora sunt. *d*) Supplevi secundum narrationem superiorem; IA habet فاطمة امّ ابراهيم.

Digitized by Google

حداثم على القتال انّه بلغهم انّ مددًا من اهل البصرة قد نزلوا *صرارا وهى a من المدينة على ليلة وأنّ اهل الشأم قد توجّهوا مُقبلين فقاتلوهم قتالًا شديدًا على باب الدار فحمل المُغيرة بن الأَخْنَس الثقفىّ على القوم وهو يقول مرتجزًا

قَـدْ عَلِمَتْ جارِيَـةٌ عُطْبولْ لَـهـا وِشـاحٌ وَلَـهـا حُجـولْ
أَنّى بِنَصْلِ b السَّيْفِ خَنْشَليلْ

فحمل عليه عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعىّ وهو يقول

إِن تَكُ بِالسَّيْفِ كما تَقولْ فَـاْثْبُتْ لِقِرْنٍ ماجِدٍ يَصولْ
بِمَـشْـرَفِيٍّ حَـدُّهُ مَصْقولْ

فضربه عبد الله فقتله وحمل رِفاعة بن رافع c الانصارىّ ثمّ الزُّرَقىّ على مروان بن الحَكَم فضربه فصرعه فنزع عنه وهو يرى انّه قد قتله وجُرح d عبد الله بن الزُّبَيْر جراحاتٍ وانهزم القوم حتّى لجئوا الى القصر فاعتصموا ببابه فاقتتلوا عليه قتالًا شديدًا فقُتل فى المعركة على الباب زياد بن نُعَيْم الفِهْرىّ فى ناس من اصحاب عثمان فلم يزل الناس يقتتلون حتّى فتح عمرو بن حَزْم الانصارىّ باب داره وهو الى جنب دار عثمان بن عفّان ثمّ نادى الناس فاقبلوا عليهم من داره فقاتلوهم فى جَوْف الدار حتّى انهزموا وخُلّى لهم عن باب الدار فخرجوا هُرّابًا فى طُرُق المدينة وبقى عثمان فى أُناس من اهل بيته واصحابه فقُتلوا معه وقُتل عثمان

---

a) Cod. ضرار وهن. *b*) Cod. بعصا, sed in marg. بنصل, cf. *Lisân* XIII, p. ٢٣٦ et Masûdî III, 17, ubi pro sequ. خنشليل contra lexx. decreta legitur خنشبيل. *c*) Cod. نافع; cf. Ibn Hadjar I, p. ١٠٥٨, Wüstenf., *Reg.* p. 384 et *Geneal. Tab.* 23,31. *d*) Cod. ويجرح.


Digitized by Google

رضه، حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا معْتَمِر بن سُليمان التَّيْمىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابو نَضْرة عن ابى سَعيد مولى ابى أُسَيْد الانصارىّ قال اشرف عليهم عثمان رضه ذات يوم فقال السلام عليكم قال فما سمع احدًا من الناس ردّ عليه الّا ان يردّ رجل فى نفسه فقال انشُدُكم بالله هل علمتم أنّى^a^ اشتريت رُومَةَ من مالى يُسْتَعْذَبُ^b^ بها فجعلتُ رِشائى منها^c^ كرِشاء رجل من المسلمين قال قيل نعم قال فما يمنعنى ان اشرب منها حتّى افطر على ماء البحر قال انشُدُكم اللهَ هل علمتم انّى اشتريت كذا وكذا من الارض فزِدتُه^d^ فى المسجد قيل نعم قال فهل علمتم احدًا من الناس مُنع ان يصلّى فيه قبلى قال انشُدُكم اللهَ هل سمعتم نبىّ الله صلّعم يذكر كذا وكذا اشياء فى شأنه وذِكْرَ *اللهِ ايّاه ايضًا فى^e^ كتابه المفصّل قال ففشا^f^ النهى قال فجعل الناس يقولون مهلًا عن امير المؤمنين قال وفشا النهى قال وقام الأَشْتَرِ قال ولا ادرى يومئذ او فى يوم آخَر فقال لعلّه قد مكر به وبكم قال فوطئه الناس حتّى لقى كذا وكذا قال فرايتُه اشرف عليهم مرّة أُخرى فوعظهم وذكّرهم فلم تأخذ فيهم المَوْعِظة وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة اوّل ما يسمعونها فاذا أُعيدت عليهم لم تأخذ فيهم قال ثم انّه فتح الباب ووضع المُصْحَف بين يديه قال وذاك انّه راى من الليل انّ نبىّ الله صلّعم يقول أَفطِرْ عندنا الليلة، قال ابو المُعْتَمِر

a) Addidi sec. IA ١٣٩, 3. b) IA ليستعذب. c) IA فيها. d) Cod. فردتده. e) Conject.; cod. اراه ايضا. Cf. e. g. Kor. 2 vs. 264. f) Cod. فغشى.

فحدّثنا الحَسَن انّ محمّد بن ابى بكر دخل عليه فأخذ بلحيته قال فقال له قد اخذتَ منّا مأْخَذًا وقعدتَ منّى مَقْعَدًا ما كان ابو بكر ليقعده او ليأخذه قال فخرج وتركه، قال ودخل عليه رجل يقال له الموت الاسود قال فخنقه ثمّ خفقه قال ثمّ خرج فقال والله ما رايتُ شيـًا قطّ أَلْيَنَ من حَلْقه a والله لقد خنقتُه حتّى رايتُ نفسه تتردّد فى جسده كنفس الجانّ قال فخرج، قال فى حديث ابى سَعيد دخل على عثمان b رجل فقال بينى وبينك كتاب الله قال والمصحف بين يديه قال فيُهوى له بالسيف فاتّقاه بيده فقطعها فقال لا أَدرى ابانها ام قطعها ولم يُبِنْها قال فقال اما والله انّها لاوّل كفّ خطّت المفصّل، وقال فى غير حديث ابى سعيد فدخل عليه التُّجيبىّ c فأشعره مشْقَصًا فانتضح الدم على هذه الآية d فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ قال فانّها فى المصحف ما حُكّت قال واخذت ابنة الفَرافصة فى حديث ابى سَعيد حَلْيَها فوضعته فى حَجْرها وذلك قبل ان يُقتَل قال فلمّا *أُشْعِرَ او قال قُتل ناحت e عليه قال فقال بعضهم قاتلها الله ما اعظم عجيزتَها قال فعلمت انّ عدوّ الله لم يُرد الّا الدنيا

وامّا سَيْف فانّه قال فيما كتب الىّ السَّرىّ عن شعيب عنه

---

a) Cod. خلقه; IK f. 228 v. habet فخنقه خنقا شديدا حتى غشى عليه وجعلت نفسه تتردد فى حلقه. b) Addidi. c) Cod. الدحوبى i. e. التجوبى, quod etiam alibi pro التجيبى occurrit, cf. TA I, ١٥٦; emendavi sec. *Nihâja* II, ٢٢٤, *Lisân* VI, ٨٢. d) Kor. 2 vs. 131. e) Cod. اشعروا وقال قتل ساحت.

Digitized by Google

ذُكر عن بَدْر بن عثمان عن عمّه قال آخِر خُطبة خطبها[a] عثمان رضه فى جماعة انّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطِكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تَبْقَى فلا تُبطرنّكم[b] الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية فآثِروا[c] ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المَصير الى الله اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تَقْواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده واحذَروا من الله[d] الغِيَر والْزَموا[e] جماعتكم لا تصيروا[f] احزابًا *وَٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَانًا[g]* كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا لمّا قضى عثمان فى ذلك المجلس حاجاته وعزم له المسلمون على الصبر والامتناع عليهم بسلطان الله[d] قال آخرجوا رحمكم الله فكونوا بالباب وليجامعكم هؤلاء الذين حُبسوا عنّى وارسل الى طلحة والزبير وعلىّ وعدّة أن ادنوا فاجتمعوا فاشرف عليهم فقال يا ايّها الناس اجلسوا فجلسوا جميعًا المُحارب الطارئ[h] والمُسالم المُقيم فقال يا اهل المدينة انّى استودعكم اللهَ واسأله ان يُحسن عليكم الخلافة من بعدى انّى والله لا ادخل على احد بعد يومى هذا حتّى يقضى الله فىّ قضاءه

a) Cod. s. suff.; emendavi sec. inferiorem locum et IK. b) Cod. s. p.; IK تغرّنكم. c) Cod. hîc فاقروا; infra et IK ut recensui. d) Cod. rursus add. عزّ وجلّ. e) Cod. hîc s. و. f) Cod. nunc تصيروا, sed primo تغيروا stetisse videtur; infra ut recensui. g) Kor. 3 vs. 98. h) Cod. والطارى.

Digitized by Google

ولأَتعنّ هؤلاء وما * وراء بابى a غيرَ مُعطيهم شيـًٔا يتّخذونه عليكم دَخَلًا فى دين الله او دنيا حتّى يكون الله عزّ وجلّ الصانعَ فى ذلك ما احبّ وامر اهل المدينة بالرجوع b واقسم عليهم فرجعوا الّا الحَسَنَ ومحمّدًا وابنَ الزُّبير واشباهًا لهم فجلسوا بالباب عن امر آبائهم وثاب اليهم ناس كثير ولزم عثمان c الدار،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة قالوا كان الحَصْر اربعين ليلة والنزول سبعين فلمّا مضت من الاربعين ثمانى عَشْرَةَ قدم d رُكْبان من الوجوه فاخبروا خبر مَن قد تهيّأ اليهم من الآفاق حَبيب من الشأم ومعاوية من مصر والقعقاع من الكوفة ومُجاشع من البصرة فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ومنعوه كلّ شىء حتّى الماء وقد كان يدخل علىٌّ بالشىء ممّا يُريد وطلبوا العِلَل فلم تطلع e عليهم علّة فعثروا فى داره بالحجارة ليُرْمَوا فيقولوا قوتِلْنا وذلك ليلًا فناداهم ألا تتّقون الله ألا تعلمون انّ فى الدار غيرى قالوا لا والله ما رميناك قال فمَن رمانا قالوا الله قال كذبتم انّ الله عزّ وجلّ لو رمانا لم يُخطئْنا وانتم تُخطئوننا واشرف f عثمان على آل حَزْم وهم جيرانه فسرّح ابنًا لعمرو الى علىٍّ بانّهم g قد منعونا h الماء فان قدرتم ان تُرسلوا الينا شيئًا من الماء

---

a) Cod. وراسابى, duae postremae literae supra ع deletam ductae esse videntur. *b*) Cod. s. ب. *c*) Cod. hîc loco usitati رضه add. رضوان الله عليه وسلامه ورحمته. *d*) Cod. قام. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. واسرو. *g*) Cod. دانهم. *h*) IA منعونى, sed Now. ut rec.

المؤمنين فلا تتبعها وتدعوك[a] ذُؤبان العرب الى ما لا يحلّ فتتبعهم فقال ما انت وذاك يا ابن التميميّة فقال يا ابن الخثعميّة انّ هذا الامر إن صار الى التغالُب غلَبَتْك[b] عليه بنو عبد مَناف وانصرف وهو يقول

عَجِبْتُ لِما يَخوضُ[a] النّاسُ فيهِ   يَرومونَ الخِلافَةَ أنْ تَزولا
ولَوْ زالَتْ لَزالَ الخَيْرُ عَنْهُمْ   وَلاقَوْا بَعْدَها ذُلًّا ذَليلا
وكانوا كاليَهودِ *أوِ النَّصارَى[c]   سَواءً كُلُّهُمْ *ضَلّوا السَّبيلا[d]

ولحق بالكوفة وخرجت عائشة وهى ممتلئة[e] غيظًا على اهل مصر وجاءها مروان بن الحَكَم فقال يا امّ المؤمنين لو اقمتِ كان اجدر ان يراقبوا هذا الرجل فقالت أتُريد ان *يُصْنَعَ بى[f] كما صُنع بأُمّ حَبيبة ثمّ لا أَجِدُ[a] مَن يمنعنى لا والله ولا أُعَيَّرُ[g] ولا ادرى الى ما يُسْلِم امر هؤلاء، وبلغ طلحة والزبيرَ ما لقى علىٌّ وأُمّ حَبيبة فلزموا بيوتهم وبقى عثمان يسقيه آل حَزْم فى الغَفَلات عليهم الرُّقَباء فاشرف عثمان على الناس فقال يا عبد الله بن عبّاس فدُعى له فقال اذْهبْ فأنت على المَوْسم وكان ممن لزم الباب فقال والله يا امير المؤمنين لَجِهادُ[h] هؤلاء احبُّ الىّ من الحجّ فاقسم عليه لَينطلقنّ فانطلق ابن عبّاس على المَوْسم تلك السنة ورمى[i] عثمان الى الزبير بوصيّته فانصرف بها، وفى الزبير اختلاف أأدرك[k] مقتله او خرج قبله، وقال عثمان[l] يا

---

a) Cod. s. p. b) IA et Now. غلبك. c) IA et Now. وكالنصارى. d) Alludit ad Kor. 25 vs. 18. e) Cod. ممتليه; conjecturâ addidi غيظا. f) Cod. تصنع. g) Cod. اعمر s. اعمى. h) Cod. تحهاد, IA جهاد. i) Cod. ورصى. k) Cod. ادرك. l) Kor. 11 vs. 91.

قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ الآيَةَ اللهمّ حُلْ بين الاحزاب وبين ما يأملون a كما فُعل باشياعهم من قبلُ »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد قال بعثَتْ لَيْلَى ابنة عُمَيْس الى محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر فقالت انّ المصباح يأكل نفسه ويُضىء للناس فلا تأثما فى امرٍ تسوقانه الى مَن لا يأثم b فيكما فانّ هذا الامر الذى تُحاولون اليوم لغيركم غدًا فاتّقوا ان يكون عَمَلُكم اليومَ حَسْرةً c عليكم فلجّا وخرجا مُغْضَبَيْن يقولان لا ننسى d ما صنع بنا عثمان وتقول ما صنع بكما الّا الزمكما اللهَ فلقيهما سعيد e بن العاص وقد كان بين محمّد بن ابى بكر وبينه شىء فانكره حين لقيه خارجًا من عند لَيْلَى * فتمثّل له فى تلك الحال بيتًا f

اِسْتَبْقِ وُدَّكَ للصَّدِيقِ ولا تَكُنْ * قَيْئًا يَعَضُّ بخاذِلٍ مِلْجاجا b

فاجابه سعيد متمثّلا

تَرَوْنَ b اذا ضَرْبًا صَمِيمًا مِنَ الذى * له جانِبٌ ناءٍ g عَنِ الجُرْمِ h مُعْوِرُ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا فلمّا بويع i الناس السابق فقدم بالسلامة فاخبرهم من المَوْسِم انّهم يُريدون جميعًا المصريّين واشياعهم

---

a) Litera ه hujus vocis non plane perspicua, etiam ى legi potest. b) Cod. s. p. c) Cod. حسىره, cf. Kor. 8 vs. 36. d) Cod. ننسا. e) Cod. hîc et infra سعد. f) Haec verba, in quibus correxi فتمثل pro يتمثل et لحال pro لحبال, in cod. ante فانكره posita sunt. g) Cod. ناى. h) Cod. s. p.; sequ. معور c. ز. i) Nonnulla verba desiderantur.

وانّهم يُريدون ان يجمعوا ذلك الى حجّهم فلمّا اتاهم ذلك معها بلغهم من نفور اهل الامصار اعلقهمa الشيطان وقالوا لا يُخرجنا مما وقعنا فيه الّا قتلُ هذا الرجل فيشتغل بذلك الناس عنّا ولم يَبْقَ خَصْلة يرجون بها النجاة الّا قتله فراموا الباب فمنعهم من ذلك الحَسَن وابن الزُّبَيْر ومحمّد بن طَلْحة ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص ومن كان من ابناء الصحابة اقام معهم واجتلدوا فناداهم عثمان اللهَ اللهَ انتم فى حِلّ من نُصْرتى فأبوا ففتح الباب وخرج ومعه التُّرسb والسيف ليُنهنههم فلمّا راوه ادبرc المصريّون وركبهم هؤُلاء ونهنهوهم فتراجعوا وعظُم على الفريقَيْن واقسم على الصحابة لَيدخلُنّd فأبوا ان ينصرفوا فدخلوا فاغلق الباب دون المصريّين وقد كان المُغيرة بن الأَخْنَس بن شَرِيق فيمن حجّ ثم تعجّل فى نفر حجّوا معه فادرك عثمانَ قبل ان يُقْتَل وشهد المُناوَشة ودخل الدار فيمن دخل وجلس على الباب من داخل وقال ما عُذْرنا عندe الله إن تركناك ونحن نستطيع أَلّا ندعهم حتّى نموت فاتّخذ عثمان تلك الايّام القرآن نَحْبًاa يصلّى وعنده المُصْحَف فاذا اعيا جلس فقرأ فيه وكانوا يرون القراءة فى المصحف من العبادة وكان القوم الذين كفكفهم بينه وبين الباب فلمّا بقى المصريّون لا يمنعهم احد من الباب ولا يقدرون على الدخول جاءوا بنار فاحرقوا الباب والسقيفة فتأجّج الباب والسقيفة حتّى اذا احترق الخَشَب خرّت السقيفة على الباب فثارf اهل الدار وعثمان يصلّى حتّى منعوهم الدخول

a) Cod. s. p. b) Conject.; cod. الرىىر. c) Cod. اردا. d) Cod. لىدحلوا. e) Cod. عىد. f) Cod. فثاروا.

وكان اوّل مَن برز لهم المُغيرة بن الأَخْنَس وهو يرتجز

قد عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبولُ ذاتُ وِشاحٍ وَلَها جَديلُ
أَنّى بنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَليلُ لَأَمْنَعَنَّ مِنْكُمُ خَليلى
بصارِمٍ ليس بِذى فُلولِ

وخرج الحسن بن علىّ وهو يقول

*لا دينُهُمْ دينى ولا انا مِنْهُمُ حتّى أَسيرَ الى طَمارَ شَمامِ

وخرج محمّد بن طلحة وهو يقول [a]

انا ٱبْنُ [b] مَن حامَى عليه بأُحُدْ [c] ورَدَّ أَحْزابًا على رَغْمِ مَعَدّْ [d]

وخرج سعيد بن العاص وهو يقول

صَبَرْنا [e] غَداةَ الدارِ والمَوْتُ واقِبُ [f] بأَسْيافنا دون ٱبْنِ أَرْوَى نُضارِبُ [g]
وكُنّا غَداةَ الرَّوْعِ فى الدارِ نُصْرَةً [h] نُشافِهُهُمْ بالضَّرْبِ والمَوْتُ ثاقِبُ [i]

فكان آخِرَ مَن خرج عبد الله بن الزبير امره عثمان ان يصير الى ابيه فى وصيّة بما اراد وامره ان يأتى اهل الدار فيأمرهم بالانصراف الى منازلهم فخرج عبد الله بن الزبير آخِرَهم فما زال يَدَّعى [k] بها ويحدّث الناس عن عثمان بآخِرِ ما مات عليه،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا واحرقوا الباب وعثمان فى الصلاة

a) Supplevi sec. IA et Now. b) Cod. بنى; IA امن, apud Tornberg sine dubio mendo typographico ortum ab edd. Bûl. et Kâh. nescio quo pacto transcriptum est; Now. بن. c) Cod. باحد. d) IA سعد, sed Now. ut recensui. e) Cod. صبرا; sequens vocabulum in cod. scriptum est علداه; scriba perspicue jam على exarabat, deinde in عداه correxit. f) Conj.; cod. نافث, IA et Now. واقف. g) Cod. بصارب. h) Cod. فصره, quod magis cum v. l. apud IA et cum Now. conveniret; mox نسافيهم. i) IA et Now. ناثب. k) Cod. يدعا.

وقد افتتح *طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَى a وكان سريع القراءة فما كرثه ما سمع وما يُخطئ وما يتتعتع حتّى اتى عليها قبل ان يَصلوا اليه ثم عاد فجلس الى عند المصحف وقرأ b ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ* وارتجز المُغيرة بن الأَخْنَس وهو دون الدار فى اصحابه

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ المِيلِ   والحَلْيِ والأَنامِلِ الطُّفُولِ
لَتَصْدُقَنَّ c بَيْعَتى خَليلى   بِصارِمٍ ذى رَوْنَقٍ مَصْقُولِ
لا أَسْتَقِيلُ إِنْ d أَقَلْتُ قيلى

واقبل ابو هُرَيْرَة والناس مُحْجِمون عن الدار الّا اولئك العُصْبَةَ فدسروا e فاستقتلوا فقام معهم وقال انا اِسْوَتُكم f وقال *هذا يوم g طابَ ٱمْضَرْبُ يعنى انّه من القتال وطاب وهذه لغة حِمْيَر ونادى *يَا قَوْمِ مَا لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِى إِلَى ٱلنَّارِ h* وبادر مروان يومئذ ونادى رَجُلٌ رَجُلٌ فبرز له رجل من بنى لَيْث يُدْعَى i النباع فاختلفا ضربتين فضربه مروان اسفل رجليه وضربه الآخر على اصل العنق فقلبه فانكبّ مروان واستلقى فاجتُرّ k هذا

a) Kor. 20 vs. 1. *b*) Kor. 3 vs. 167. *c*) IA Tornb. لتصدقنّ. *d*) IA اذ (ed. Tornb. male اذا قلتُ); Now. ut rec. *e*) Forte l. قد شدّوا. *f*) Cod. s. p. *g*) *Nihâja* III, ٥. et in lexicis sub طيب: الآن; IK f. 228 v., 8, IA et Now. ut Tabarî. Pro من القتال lexica حلّ القتال. *h*) Kor. 40 vs. 44. *i*) Cod. بدع; mox IA البيّاع, cf. supra p. ٣٠٠٣, 2 et ann. *a*. *k*) Cod. s. p. et *teschdîd*, mox واحمرا.

Digitized by Google

اصحابُه واجترّ الآخَرَ اصحابُه فقال المصريّون اما والله لا ان تكونوا حُجّةً علينا فى الأُمّة لقد قتلناكم بعد سحوا a، فقال المُغيرة مَن بارزٌ فبرز له رجل فاجتلدا وهو يقول

أَضْرِبُهُمْ باليابِسِ ضَرْبَ غُلامٍ بائسِ مِنَ الحَيْوةِ آيِسِ

فاجابه صاحبه b ... وقال الناس قُتل المُغيرة بن الأَخْنَس فقال الذى قتله * انّا لله c فقال له عبد الرحمان بن عُدَيْس ما لك قال انّى أُتيتُ فيما يرى النائم فقيل لى بَشِّرْ قاتِلَ المغيرة بن الأَخْنَس بالنار فابتُليتُ به، وقتل قَباث الكنانىّ نِيارَ بن عبد الله الأَسْلَمىّ واقتحم الناس الدار من الدور الّتى حولها حتّى ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب واقبلت القبائل على ابنائهم d فذهبوا بهم اذ غُلبوا على اميرهم وندبوا رجلًا لقتله e فانتدب له رجل f فدخل عليه البيتَ فقال اخلعْها ونَدَعُك فقال ويحك والله ما كشفتُ امرأة فى جاهليّة ولا اسلام ولا تغنّيتُ ولا تمنّيتُ ولا وضعتُ يمينى على عَوْرتى مُذ g بايعتُ رسول الله صلّعم ولستُ خالعًا قميصًا كسانيه الله عزّ وجلّ وانا على مكانى حتّى يُكرم الله h اهل السعادة ويُهين اهل الشقاء i، فخرج وقالوا ما صنعتَ فقال علقْناه d والله والله ما يُنجينا من الناس الّا قتلُه وما يحلّ لنا قتلُه، فادخلوا عليه رجلًا من بنى لَيْث فقال مَن الرجل فقال لَيْثىّ فقال لستَ بصاحبى قال وكيف فقال الستَ

---

a) Incertum. Requiritur تحذير vel tale quid. b) Versus adversarii et nonnulla plura exciderunt. c) Cf. Kor. 2. vs. 151. d) Cod. s. p. e) IA يقتله, Now. ليقتله. f) Addidi sec. IA. g) IA منذ. h) Cod. add. سبحانه. i) Cod. السعا, IA et Now. الشقاوة.

الذى دعا لك النبىّ صلّعم فى نفر ان تُحْفَظوا *a* يوم كذا وكذا قال بلى قال فلن تضيع *b* فرجع وفارق القوم فادخلوا عليه رجلًا من قُرَيْش فقال يا عثمان انّى قاتلُك قال كلّا يا فلان لا تقتلُنى قال وكيف قال انّ رسول الله صلّعم استغفر لك يوم كذا وكذا فلن *c* تقارف دمًا حرامًا فاستغفر ورجع وفارق اصحابه ، فاقبل عبد الله بن سَلام حتّى قام على باب الدار ينهاهم عن قتله وقال *d* يا قوم لا تسلّوا سيف الله *e* عليكم فوالله ان سللتموه لا *f* تغمدوه وَيْلكم انّ سلطانكم اليوم يقوم بالدِرّة فان *g* قتلتموه لا يقُم *h* الّا بالسيف وَيْلكم انّ مدينتكم محفوفة *بملائكة الله *i* والله لئن قتلتموه لتتركُنّها *k* فقالوا يا ابن اليهوديّة وما انت وهذا فرجع عنهم ، قالوا وكان آخِرَ مَن دخل عليه ممّن رجع الى القوم محمّد بن ابى بكر فقال له عثمان وَيْلك اعَلى الله تغضب هل لى اليك جُرم الّا حقّه اخذتُه منك فنكل ورجع ، قالوا فلمّا خرج محمّد بن ابى بكر وعرفوا انكساره ثار قُتَيْرة *l* وسُودان بن حُمْران السَّكونيّان والغافقىّ *m* فضربه الغافقىّ بحديدة *n* معه

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. تصنع; IA et Now. secutus sum. *c*) Cod. فان. *d*) IA et Now. c. ف. *e*) Cod. add. عز وجل; mox IA et Now. فيكم. *f*) Cod. ولا. *g*) Cod. s. ف. *h*) IA et Now. يقوم. *i*) IA et Now. بالملائكة; cod. rursus add. عز وجل. *k*) IA Tornb. لينتركُنّها, ed. Kâh. لتتركها, Bûl. ut rec., Now. لينتركها. *l*) Cod. hic et infra قنبرة, cf. supra p. ٢٩٥٤, 14. *m*) Cod. add. لا رضى الله عنهم. *n*) Cod. بحريدة, IA Tornb. et Now. بجريدة, v. l., edd. Bûl. et Kâh. et IK 229, 5 ut recensui.

Digitized by Google

وضرب المُصْحَف برِجله فاستدار المصحف فاستقرّ بين يديه وسالت عليه الدماء وجاء سودان بن حُمْران ليضربه فانكبّت عليه a نائلة ابنة الفَرافصة واتّقت السيف بيدها فتعمّدها ونفح اصابعها فاطنّ اصابع يدها وولّت فغمز اوراكها وقال انّها لكبيرة العجيزة وضرب عثمان فقتله ودخل غِلْمة لعثمان مع القوم لينصروه وقد كان عثمان اعتق مَن كفّ b منهم فلمّا راوا سودان قد ضربه اهوى له بعضهم فضرب عنقه فقتله c ووثب قُتَيْرة على الغلام فقتله وانتهبوا ما فى البيت واخرجوا مَن فيه ثمّ اغلقوه على ثلثة قَتْلَى فلمّا خرجوا الى d الدار وثب غلام لعثمان آخَر على قُتَيْرة فقتله ودار e القوم فأخذوا ما وجدوا حتّى تناولوا ما على النساء واخذ رجل f مُلاءة نائلة والرجل يُدْعَى كُلْثوم بن تُجيب g فتنحّت نائلة فقال وَيْحَ أُمّك من عجيزة ما اتمّك وبُصر به غلام لعثمان فقتله وقُتل وتنادى h القوم ابصر رجل من صاحبه وتنادوا فى الدار أَدرِكوا بيت المال لا i تُسْبَقوا اليه وسمع اصحاب بيت المال اصواتهم وليس فيه الّا غِرارتان فقالوا النجاء k فانّ القوم انّما يحاولون الدنيا فهربوا وأتوا بيت المال فانتهبوه

a) Addidi sec. IA et Now. b) IA ins. يده. c) Cod. add. لا رضى الله عن سودان بن حمران. d) IK add. صحن. e) IA et Now. وثار. f) Cod. رجلا. g) Cod. نجيب c. punctis recent.; IA habet التجيبىّ, Now. التخيتى, IK النجشى. h) Cod. وتبادى et mox وتبادوا c. punctis recentibus; IK s. p. Verba seqq. forte legenda sunt أَبْصَرَ رَجُلٌ مَنْ صاحِبَه. i) IA ولا; IK لا يستنقروا اليه; Now. tacet. k) IK bis ponit.



Digitized by Google

وماج الناس فيه فالتانى يسترجع ويبكى والطارئ يفرح وندم[a] القوم وكان الزبير قد خرج من المدينة فاقام على طريق مكة لئلا يشهد مقتله فلمّا اتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث[b] هو قال * إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ[c] رحم الله عثمان وانتصر له وقيل إنّ القوم نادمون فقال دبّروا دبّروا * وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ[d] الآية، واتى الخبر طلحة فقال رحم الله عثمان وانتصر له وللاسلام وقيل له انّ القوم نادمون فقال تبًّا لهم وقرأ[e] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ، واتى عليًّا فقيل قُتل عثمان فقال رحم الله عثمان وخلف علينا بخير وقيل ندم القوم فقرأ * كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ ٱكْفُرْ[f] الآية، وطُلب سعد فاذا هو فى حائطه وقد قال لا اشهد قتله فلمّا جاءه قتله قال فررنا الى المُدنية فدنينا[g] وقرأ[h] ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا اللهمّ أَنْدِمهم ثم خُذهم[i]، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن المُجالد عن الشعبى عن المُغيرة بن شُعْبة قال قلت لعلىّ انّ هذا الرجل مقتول وانّه ان قُتل وانت بالمدينة اتّخذوا[b] فيك فاخرج فكن بمكان كذا وكذا فانّك ان فعلت وكنت فى غار باليمن طلبك الناس فأبى، وحُصر عثمان اثنتى وعشرين يومًا ثم احرقوا الباب وفى الدار اناس كثير فيهم عبد الله بن

---

a) Cod. ويذم c. p. rec. b) Cod. s. p. c) Kor. 2 vs. 151. d) Ibid. 34 vs. 53. e) Ibid. 36 vs. 50. f) Ibid. 59 vs. 16. g) Cod. بدنينا. h) Kor. 18 vs. 104. i) Puncta apud IK 230 v., 1.

Digitized by Google

الزُّبير ومروان فقالوا أتأذن لنا فقال انّ رسول الله صلعم عهد الىّ عهدًا *a* فانا صابرٌ عليه وانّ القوم لم يُحرقوا باب الدار الّا وهم يطلبون ما هو اعظم منه فأُحرّجُ على رجل * يستقتل ويقاتل *b* وخرج الناس كلّهم ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحَسَن عنده فقال انّ اباك الآن لفى امر عظيم *c* فاقسمتُ عليك لمّا خرجتَ ، وامر عثمان ابا كَرِب رجلًا من هَمْدان وآخَرَ من الانصار ان يقوما على باب بيت المال وليس فيه الّا غِرارتان من وَرِق فلمّا أُطفئت النار بعد ما *d* ناوشهم ابن الزبير ومروان وتوعّد محمّد بن ابى بكر ابنَ الزبير ومروان فلمّا دخل على عثمان هربا ، ودخل محمّد بن ابى بكر على عثمان فأخذ بلحيته فقال أَرْسِل لحيتى فلم يكن ابوك ليتناولها فارسلها ودخلوا عليه فمنهم مَن يَجَأُه بنَعْل سيفه وآخرُ يلكزه وجاءه رجل بمشاقص معه فوجأه فى تَرْقُوَته فسال الدم على المصحف وهم فى ذلك يهابون فى *e* قتله وكان كبيرًا *f* وغُشى عليه ودخل آخرون فلمّا رأوه مغشيًّا عليه جرّوا برجله فصاحت نائلة وبناته *g* وجاء التُّجيبىّ *h* مُخترِطًا سيفه ليَضَعه فى بطنه فوقَتْه نائلة فقطع يدها واتّكأ بالسيف عليه فى صدره وقُتل عثمان رضه قبل غروب الشمس ونادى مُنادٍ ما يحلّ دمُه ويَحْرُم ماله فانتهبوا كلّ شىء ثم تبادروا بيت *i* المال فألقى الرجلان المفاتيح ونَجَوْا *k* وقالوا الهَرَب الهَرَب هذا ما طلب القوم ۞

a) Cod. عهد. *b*) IA ان يستقتل او يقاتل, Now. tacet. *c*) IA et Now. add. من امرك. *d*) Aliquid excidisse videtur. *e*) Fortasse فى delendum est. *f*) Cod. add. عليه السلم. *g*) Cod. add. رحمة الله عليهم. *h*) Cod. add. لعنه الله. *i*) Addidi. *k*) Cod. ونحوا.

Digitized by Google

وذكر محمّد بن عُمَر انّ عبد الرحمان بن عبد العزيز حدّثه عن عبد الرحمان بن محمّد انّ محمّد بن ابى بكر تسوّر على عثمان من دار عمرو بن حَزْم ومعه كِنانة بن بِشْر بن عَتّاب وسُودان بن حُمْران وعمرو بن الحَمِق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ المصحف فى سورة البقرة فتقدّمهم محمّد ابن ابى بكر فأخذ بلحية عثمان فقال قد اخزاك الله يا نَعْثَلُ فقال عثمان لستُ بنَعْثل ولكنّى *عبد الله a وامير المؤمنين قال محمّد ما اغنى عنك معاوية وفلان وفلان فقال عثمان *يا ابن اخى b دع عنك لحيتى فما كان ابوك ليقبض على ما قبضتَ عليه فقال محمّد لو رآك ابى تعمل هذه الاعمال انكرها عليك وما اريد c بك اشدُّ من قَبْضى على لحيتك قال عثمان استنصرُ الله عليك واستعين به ثمّ طعن جبينه بمِشْقَص فى يده ورفع كِنانة بن بِشْر مشاقص كانت فى يده فوجأ بها فى اصل أُذن عثمان فمضت حتّى دخلت فى حلقه ثمّ علاه بالسيف حتّى قتله فقال عبد الرحمان سمعتُ ابا d عَوْن يقول ضرب كِنانة بن بِشْر جبينه ومقدَّم رأسه بعمود حديد فخرّ لجبينه e فضربه سودان ابن حُمْران المُرادىّ بعد ما خرّ لجبينه فقتله، قال محمّد ابن عمر حدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزِناد عن عبد الرحمان بن الحارث قال الذى قتله كِنانة بن بِشْر بن عَتّاب التُّجيبىّ وكانت امرأة منظور f بن سيّار الفَزارىّ تقول خرجنا الى الحجّ

a) IA عثمان. b) Cod. بادراج. c) Cod. ارتد. d) Cod. بن ابى, IK f. 226 v., ult. habet عن ابن; emendavi sec. ٢٩٦٦, 1; ٢٩٧٧, 3; ٣٠٠١, 6 et infra ٣٠٢٣, 6. e) IK hîc et mox لجنبه. f) Sec. IK 230 v., qui habet منطور; cod. مبطون. Pro سَيّار cod. يسار, IK

وما علمنا لعثمان بقتل حتّى اذا كنّا بالعَرْج سمعنا رجلا يتغنّى a تحت الليل b

أَلا إِنَّ خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ ثَلٰثَةٍ
قَتيلُ التُّجيبيِّ الّذى جاء مِن مِصْرِ c

قال وامّا عمرو d بن الحَمِق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رَمَق فطعنه تسع طعنات قال عمرو فامّا ثلث منهنّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لله وامّا ستّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لما كان فى صدرى عليه، قال محمّد وحدّثنى اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال رايت عُرْوة بن شِيَيْم ضرب مروان يوم الدار بالسيف على رقبته فقطع احدى عِلْباوَيْه e فعاش مروان اوقص f ومروان الذى يقول

ما قُلْتُ يومَ الدارِ لِلْقَوْمِ حاجِزوا
رُوَيْدًا ولا ٱسْتَبْقُوا الحيوةَ على القَتْلِ
ولٰكِنَّنى قد قلتُ للقوم ماصِعوا
بأَسْيافِكُمْ كَيْما يَصِلْنَ الى الكَهْلِ

قال محمّد الواقدىّ وحدّثنى يوسف بن يعقوب عن عثمان بن محمّد g الأَخْنَسىّ قال كان حَصْر عثمان قبل قدوم اهل مصر

ىسّار, sed cf. Ibn Doreid ١٧٢, 14 seqq. et ١٧٣, 1, Ibn Kot. ٥٥, *Geneal. Tab.* H 19—21 et Ibn Hadjar III, p. ٩٤٨.

a) Cod. s. p.; IK ىعمى. *b*) Versus legitur apud Ibn Doreid ٢٢٢, 5 a f., Mas'ûdî IV, 283, Djauh. et *Lisân* sub جوب, *Kâmûs* et TA sub تجب. *c*) Cod. et *Kâm.* مصر, male, cf. TA l. l. *d*) Cod. s. و. *e*) Cod. علماوىه. *f*) Cod. اوءصى, IK 228 v. اوقص. *g*) Cod. add. بن, quod delevi secundum p. ٢٧٩٩, 6.



Digitized by Google

فقدم اهل مصر يوم الجمعة وقتلوه فى الجمعة الاخرى، وحدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن حَرْمَلة بن عِمْران قال حدّثنى يَزيد ابن ابى حَبيب قال *a* ولى قَتْلَ عثمان نهران *b* الأَصْبَحىّ وكان قاتلَ عبد الله بن بسرة *c* وهو رجل من بنى عبد الدار، قال محمّد بن عمر وحدّثنى الحَكَم بن القاسم عن ابى عَوْن مولى المِسْوَر بن مَخْرَمة قال ما زال المصريّون كافّين عن دمه وعن القتال حتّى قدمت امداد العراق من البصرة ومن الكوفة ومن الشأم فلمّا جاءوا شجّعوا القوم وبلغهم انّ البعوث قد فصلت من العراق ومن مصر من عند ابن سعد ولم يكن ابن سعد بمصر قبل ذلك كان هاربًا قد خرج الى الشأم فقالوا نُعاجله قبل ان تقدم الامداد، قال محمّد وحدّثنى الزُّبير بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سَلام قال اشرف عثمان عليهم وهو محصور وقد احاطوا بالدار من كلّ ناحية فقال انشدكم بالله جلّ وعزّ هل تعلمون انّكم دعوتم الله *d* عند مُصاب امير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضه ان يَخير لكم وان يجمعكم على خيركم فما ظنّكم بالله اتقولونه لم يستجب لكم وهُنْتم على الله سبحانه وانتم يومئذ اهل حقّه من خلقه وجميعُ اموركم لم تتفرّق ام تقولون هان على الله دينُه فلم يُبالِ مَن ولّاه والدين يومئذ

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Quomodo prima litera efferenda sit nescio; sequ. nomen in cod. s. p. *c*) Hujus quoque viri notitiam non habeo. *d*) Cod. rursus add. عز وجل, quod etiam in sequentibus saepius delevi.

Digitized by Google

فانّه لا ينبغى تَرْكُ اقامة الحقّ عليك مخافةَ الفتنة عامًا قابلًا وامّا قولك انّه لا يحلّ الّا قتل ثلثة فانّا نجد فى كتاب الله قَتْلَ غير الثلثة الذين سمّيتَ قَتْلَ مَن سعى فى الارض فسادًا a وقَتْلَ مَن بغى ثمّ قاتل على بَغْيه وقَتْلَ مَن حال دون شىء من الحقّ ومنعه ثمّ قاتل دونه وكابر عليه وقد بغيتَ ومنعتَ الحقّ وحُلْتَ دونه وكابرتَ عليه تأبى ان تُقيد من نفسك مَن ظلمتَ عَمْدًا وتمسّكتَ بالامارة علينا وقد جُرْتَ فى حُكْمك وقَسْمك فان زعمتَ انّك لم تُكابرنا عليه وأنّ b الذين قاموا c دونك ومنعوك منّا انّما يقاتلون بغير امرك فانّما يقاتلون لتَمَسُّكك d بالامارة فلو انّك خلعتَ e نفسك لأنصرفوا عن القتال دونك ٭

ذكر بعض سِيَر عثمان بن عفّان رضه

حدّثنى زياد بن أيّوب قال ثنا هُشَيْم قال زعم ابو المِقْدام عن الحَسَن بن ابى الحَسَن قال دخلتُ المسجد فاذا انا بعثمان ابن عفّان مُتّكئًا على ردائه فأتاه سقّاآن يختصمان f فقضى بينهما ٭، وفيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُمارة بن القعقاع عن الحَسَن البَصْرىّ قال كان عمر بن الخطّاب قد حجر على اعلام قُرَيْش من المهاجرين الخروج فى البلدان الّا باذنٍ وأَجَلٍ فشكَوْه فبلغه فقام فقال ألا انّى قد سننتُ الاسلام سَنَّ البعير يَبْدَأُ فيكون جَذَعًا ثمّ ثَنِيًّا ثمّ رَباعيًا ثمّ سَديسًا g ثمّ بازلًا ألا فهل يُنْتَظَر بالبازل الّا النُّقْصان ألا فانّ الاسلام قد

a) Cf. Kor. 5 vs. 37. b) Cod. فان. c) Cod. اقاموا. d) Cod. لتسميك. e) Cod. حلفت. f) IA add. اليه. g) Cod. سدسيا; mox نازلا.

Digitized by Google

بزل *a* أَلا وانّ قُرَيْشًا يريدون ان يتّخذوا مل اللّه معونات دون عباده أَلا فأَمّا وابنُ الخطّاب حىٌّ فلا انّى *b* قائم دون شِعْب *c* الحرّة آخذٌ *d* بحلاقيم قُرَيْش وحُجَزها *b* أَنْ يتهافتوا فى النار، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فلمّا ولى عثمان لم يأخذهم بالذى كان يأخذهم به عُمَر فانساحوا فى البلاد فلمّا راوها وراوا الدنيا ورآهم الناس انقطع مَن لم يكن له طَوْل ولا مَزِيّة *b* فى الاسلام فكان مغمومًا *b* فى الناس وصاروا اوزاعًا *b* اليهم وامّلوهم وتقدّموا فى ذلك فقالوا يملكون *b* فنكون *e* قد عرفناهم وتقدّمْنا فى التقرُّب والانقطاع اليهم فكان ذلك اوّل وَهْن دخل على الاسلام واوّل فتنة كانت فى العامّة ليس الّا ذلك، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال لم يمت عُمَر رضه حتّى ملّتْه قُرَيش وقد كان حصرهم بالمدينة فامتنع *f* عليهم وقال انّ أَخْوَفَ ما اخاف على هذه الأُمّة انتشاركم فى البلاد فإن كان الرجل لَيستأذنه فى الغزو وهو ممّن حبس بالمدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من اهل مكّة فيقول قد كان لك فى غزوك مع رسول اللّه صلّعم ما يبلّغك وخيرٌ لك من الغزو اليوم أَلا ترى الدنيا ولا تراك فلمّا ولى عثمان خلّى عنهم فاضطربوا فى البلاد وانقطع اليهم الناس فكان احبّ اليهم من عُمَر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر بن الفُضَيْل *g* عن سالم بن عبد اللّه قال لمّا ولى عثمان حجّ سنواته كلّها الّا آخرَ حِجّة

a) Cod. نزل. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. سعب. *d*) Cod. اخذ.
e) Cod. فمكونوا. *f*) Cod. فاسع; IA om. *g*) Cod. الفضل.

وحجّ بأزواج رسول الله صلّعم كما كان يصنع عمر فكان عبد الرحمان بن عوف فى موضعه وجعل فى موضع نفسه سعيد بن زيد هذا فى مؤخّر القطار وهذا فى مقدّمه وامن الناس وكتب فى الامصار ان يوافيه العُمّال فى كلّ مَوْسم ومَن يشكوهم وكتب الى الناس الى الامصار أَنِ ٱئْتَمِروا بالمعروف وتَناهَوْا عن المُنْكَر ولا يُذِلّ a المؤمن نفسه فانّى مع الضعيف على القوىّ ما دام مظلومًا ان شاء الله فكان الناس بذلك فجرى b ذلك الى ان اتّخذه اقوام c وسيلة الى تفريق الأُمّة ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لم تَمْضِ سنة من امارة عثمان حتّى اتّخذ رجال d من قُريش اموالًا فى الامصار وانقطع اليهم الناس وثبتوا e سبع سنين كلُّ قوم يُحبّون ان يلى صاحبهم ثمّ انّ ابن السَّوْداء f اسلم وتكلّم وقد فاضت الدنيا وطلعت الاحداث على يديه فاستطالوا عُمْر عثمان رضه ،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عثمان بن حَكيم بن عَبّاد بن حُنَيْف عن ابيه قال اوّل مُنْكَر ظهر بالمدينة *حين فاضت g الدنيا وانتهى h وُسْعُ الناس طَيَرانُ الحمام والرَّمْى على الجُلاهِقات فاستعمل عليها عثمان رجلًا من بنى لَيْث سنة ثمانٍ i فقصّها وكسر الجُلاهقات ، وكتب الىّ السرىّ عن

---

a) Cod. يذل. b) Cod. فجر. c) Cod. اقواما. d) Cod. رجالا. e) In cod. hic porro tria verba postea deleta sequuntur: على الامر الاول, sicut adhuc satis certe legi licet. f) Cod. add. قبحه الله. g) Cod. حتى فاضت; emendavi sec. IA. h) Cod. s. p.; IA tacet. Pro وسع cod. وسم. i) Cod. ثمانى; IA add. من خلافته.

شعيب عن سيف عن محمّد بن عُبَيْد الله عن a عمرو بن شُعيب قال اوّل مَن منع الحمام الطيّارة والجلاهقات عثمان ظهرت بالمدينة فأمّر عليها رجلًا فمنعهم منها، وكتب التّى السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد عن ابيه نحوًا منه وزاد وحدث *بين الناس b النشو قال c فارسل عثمان طائفًا يطوف عليهم بالعصا فمنعهم من ذلك ثمّ *اشتدّ ذلك d فافشى الحدود ونبّأ e ذلك عثمان وشكاه الى الناس فاجتمعوا على ان يُجلَدوا فى النبيذ فأُخذ نفر منهم فجُلدوا، وكتب التّى السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبَشّر بن الفُضَيْل f عن سالم بن عبد الله قال لمّا حدثت الاحداث بالمدينة خرج منها رجال الى الامصار مُجاهدين وليدنوا من العرب فمنهم من اتى البصرة ومنهم من اتى الكوفة ومنهم من اتى الشأم فهجموا جميعًا من ابناء المهاجرين بالامصار على مثل ما حدث فى ابناء المدينة الّا ما كان من ابناء الشأم فرجعوا جميعًا الى المدينة الّا من كان بالشأم فاخبروا عثمان بخبرهم فقام عثمان فى الناس خطيبًا فقال يا اهل المدينة انتم اصل الاسلام وانّما يفسد الناس بفسادكم ويصلحون بصلاحكم والله والله والله لا يبلغنّى عن احد منكم حدثٌ احدثه الّا سيّرته ألَا فلا اعرفنّ احدًا عرض دون اولئك بكلام ولا طَلَب فانّ من كان قبلكم كانت تُقْطَع اعضاؤهم g دون ان يتكلّم احد منهم بما عليه h ولا

a) Cod. بى. b) Cod. ىمر. c) Cod. hic habet بالعصى i. e. بالعصا, quod transposui post عليهم. d) Cod. استى. e) Cod. وسنا. f) Cod. العصل. g) Cod. s. p. h) Cod. علمه.

Digitized by Google

له، وجعل عثمان لا يأخذ احدًا منهم على شرّ *a* او شَهْرِ سلاحٍ عصًا فما فوقها الّا سيّره فضجّ آباؤهم من ذلك حتّى بلغه انّهم يقولون ما احدث التسييرَ *a* الّا انّ رسول الله صلعم سيّر الحَكَم ابن ابى العاص فقال انّ الحَكَم كان مَكّيًّا فسيّره رسول الله صلعم منها الى الطائف ثمّ ردّه الى بلده فرسول الله صلعم سيّره بذنبه ورسول الله صلعم ردّه بعَفْوه وقد سيّر الخليفة من بعده وعُمَر رضه من بعد الخليفة وأَيْمُ الله لَآخذنّ العَفْوَ من اخلاقكم ولَأَبذلنّه لكم من خُلُقى وقد *دنت امورٌ *b* ولا أُحبّ ان تحُلّ بنا وبكم وانا على وَجَل وحَذَر فٱحذَروا واعتبِروا *c*،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ويحيى بن سعيد قالا سأل سائل سعيد بن المسيّب عن محمّد بن ابى حُذَيْفة ما دعاه الى الخروج على عثمان فقال كان يتيمًا فى حَجْر عثمان فكان عثمان والىَ ايتام اهل بيته ومحتمِلَ كلّهم فسأل عثمانَ العَمَل حين ولى فقال يا بُنىّ لو كنتَ رِضًى ثمّ سألتَنى العمل لَاستعملتُك ولكن لستَ هُناك قال *d* فأْذَنْ لى فَلْأَخْرُجْ فلأَطلبْ ما يقوتنى *e* قال ٱذهبْ حيث شئتَ وجهّزه من عنده وحمله واعطاه فلمّا وقع الى مصر كان فيمن تغيّر عليه أن منعه الولاية، قيل فعمّار بن ياسر قال كان بينه وبين عبّاس *f* بن عُتْبة بن ابى لَهَب كلام فضربهما عثمان فاورث ذاك بين آل عمّار وآل عُتْبة شرًّا حتّى اليوم وكَنّا عما ضُربا عليه

a) Cod. s. p. *b*) Cod. دبنت امورا. *c*) Cod. وعتبرّوا. *d*) Addidi sec. IA. *e*) Cod. بقوتنى; IA الرزق. *f*) Cod. عباش; cf. supra p. ٢٩٥١, 3.

Digitized by Google

وفيه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت قال فسألتُ ابن سليمان بن ابى حَثْمة فاخبرنى انّه تقاذُف، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشِّر قال سألتُ سالم بن عبد الله عن محمّد بن ابى بكر ما دعاه الى ركوب عثمان فقال الغضب والطمع قلتُ ما الغضب والطمع قال كان من الاسلام بالمكان[a] الذى هو به وغرّه اقوام فطمِع وكانت له دالّة فلزمه حقّ فأخذه عثمان من ظهره ولم يُدهِن فاجتمع هذا الى هذا فصار مذمّمًا بعد ان كان محمّدًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشِّر عن سالم بن عبد الله قال لمّا ولى عثمان لان لهم فانتزع الحقوق انتزاعًا ولم يعطّل حقًّا فاحبّوه على لينه فاسلمهم ذلك الى امر الله عزّ وجلّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل عن القاسم قال كان مما احدث عثمان فرُضى به منه انّه ضرب رجلًا فى منازعة استخفّ فيها بالعبّاس بن عبد المُطّلب فقيل له فقال نعم ايُفخّم رسول الله صلعم عمّه[b] وأُرخّص فى الاستخفاف به لقد خالف رسول الله صلعم مَن فعل ذلك ومَن رضى به منه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن رُزَيْق بن عبد الله الرازىّ عن عَلْقمة بن مَرْثَد عن حُمْران بن أَبان قال ارسلنى عثمان الى العبّاس بعد ما بويع فدعوته اليه فقال ما لك تعبّدتَنى قال لم اكن قطّ أَحْوَجَ اليك منّى اليومَ قال أَلْزَمْ خمسًا لا تُنازِعْك الأُمّة خزائمها[c] ما

a) Cod. بالموضع, cui superscriptum est بالمكان; IA quoque بمكان. b) Addidi sec. IA. c) Cod. s. p.



Digitized by Google

لزمتها قال وما هنّ قال الصبر عن القتل والتحبّب والصفح والمُداراة وكتمان السرّ ۞

وذكر محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عمرو بن أُميّة الضَمْرىّ *a* قال انّ قُريشًا كان مَن اسنّ منهم مولَعًا بأكل الخزيرة وانّى كنت اتعشّى مع عثمان خزيرًا من طِبْخٍ من أَجْوَدِ ما رايتُ قطّ فيها بطون الغنم وأُدْمها اللبن والسمن فقال عثمان كيف ترى هذا الطعام فقلت هذا اطْيَبُ ما اكلتُ قطُّ فقال يرحم الله ابن الخطّاب اكلتَ معه هذه الخزيرة قطُّ قلت نعم فكادت اللُّقْمة تَفْرَث فى يدى حين أَهْوِى بها الى فمى وليس فيها لحم وكان أُدْمها *b* السمن ولا لبنَ فيها فقال عثمان صدقتَ انّ عمر رضّه اتعب والله مَن تبع اثره وانّه كان يطلب بثَنْيه *c* عن هذه الامور ظَلَفًا *d* اما والله ما آكُلُه من مال المسلمين ولكنّى آكُلُه من مالى انت تعلم انّى كنت اكثرَ قُريشٍ *e* مالًا واجدَّهم *f* فى التجارة ولم ازل آكُل من الطعام ما لان منه وقد بلغتُ سِنًّا فأَحَبُّ الطعامِ الىّ أَلْيَنُه *f* ولا اعلم لأَحدٍ علىّ فى ذلك تَبِعةً ۞ قال محمّد وحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عاصم عن عُبيد الله بن عبد الله بن عامر قال كنتُ افطر مع عثمان فى شهر رمضان فكان يأتينا بطعام هو أَلْيَن من طعام عمر قد رايتُ على مائدة عثمان الدَّرْمَك الجيّد وصغار الضأن كلّ ليلة وما رايت عمر قطّ اكل من الدقيق منخولًا ولا اكل من الغنم

a) Cod. s. p.; cf. Belâdh. ١٧ et Wüstenfeld, *Register* p. 77.
b) Conject.; cod. ادمها. *c*) Cod. بسه. *d*) Cod. طلفا.
e) Cod. قريشا. *f*) Cod. s. p.

Digitized by Google

الّا مَسانّها فقلتُ لعثمان فى ذلك فقال يرحم الله عُمَرَ ومَن يُطيق ما كان عُمَر يُطيق؛ قال محمّد وحدّثنى عبد الملك[a] ابن يزيد بن السائب عن عبد الله بن السائب قال اخبرنى ابى قال اوّل فُسْطاط رايتُه بمِنًى فسطاط لعثمان وآخَر لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز واوّل مَن زاد النِداء[b] الثالث يوم الجمعة على الزَّوْراء عثمان واوّل من نُخِل[c] له الدقيق من الوُلاة عثمان رضه ۞

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بلغ عثمان انّ ابن ذى الحَبَكة[d] النَّهْدىّ يُعالج نِيرَنْجا[e] قال محمّد بن سَلَمة انّما هو نِيرَنْجٌ فارسل الى الوليد بن عُقْبة ليسئله عن ذلك فان اقرّ به فأَوْجِعْه[f] فدعا به فسأله فقال انّما هو رِفْق وامرٌ يُعْجَب منه فأمر به فعُزِّر واخبر الناسَ خبره وقرأ عليهم كتاب عثمان[g] انّه قد جُدّ بكم فعليكم بالجِدّ وايّاكم والهُزّال[h] فكان الناس عليه وتعجّبوا من وقوف عثمان على مثل خبره فغضب فنفر فى الذين نفروا فضرب معهم فكُتب

a) Cod. in linea الله, sed supra eam الملك, idque ita, ut lineâ sinistrâ literae ك pars superior vocis الله inducatur. b) Cod. الندى; cf. supra p. ٢٨٩٤, 10 et ann. n. c) Cod. s. p. d) Cod. s. p., IA الحنكة, male, cf. supra p. ٢٩٠٨, 11 et ann. f. e) Cod. نيرنج; Jâcût, apud quem haec narratio legitur II, ٩٠٩, 12 seq. تبريحًا, sed variae lectiones V, 190 ostendunt, ipsum quoque primo نيرنجا habuisse. Notam sequentem lectiones نارنج aut نيرج excludere voluisse verisimile est. f) Cod. أوجعه; emendavi sec. Jâcût. g) IA add. وفيه. h) Addidi voc. et *teschdîd*; IA والهزل.

Digitized by Google

الى عثمان فيه فلمّا سيّر الى الشأم مَن سيّر سيّره a كعب ابن ذى الحَبَكة ومالك بن عبد الله وكان دينُه كدينه الى دُنْباوَنْد لانّها ارضُ سَحَرة b فقال فى ذلك كعب بن ذى الحبكة للوليد

لَعَمْرِى لئن طردتّنى ما الى التى   طَمِعْتَ بها من سَقْطَتى لَسَبيلُ c
رَجَوْتَ رُجوعى يا ٱبْنَ أَرْوَى ورَجْعَتى   الى الحَقّ دَهْرًا d غالَ ذلك e غُولُ
وانّ f ٱغْتِرابى فى البِلاد وجَفْوَتى   وشَتْمِىَ فى ذات ٱلالٰه قَليلُ
وانّ دُعائى كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ   عَلَيْكَ بِدُنْباوَنْدَكُمْ لَطَويلُ

فلمّا ولى سعيد اقفله واحسن اليه واستصلحه فكفره فلم يرددْ الّا فسادًا ؛ واستعار ضابئُ بن الحارث البُرْجُمىّ فى زمان الوليد ابن عُقْبة من *قوم من الانصار g كلبًا يُدْعَى قَرْحان h يصيد الظِباء فحبسه عنهم فنافره الانصاريّون واستغاثوا عليه بقومه فكاثروه فانتزعوه منه وردّوه على الانصار فهجاهم وقال فى ذلك

تَجَشَّمَ b دونى وَفْدُ قَرْحانَ خُطَّةً   تَضِلُّ لَها الوَجْناءُ وَهْىَ حَسيرُ
فباتوا شباعًا ناعمينَ i كَأَنَّما   حَباهُمْ k بِبَيْتِ المَرْزُبانِ أَميرُ
*فكَلْبَكُمُ لا تَتْرُكوا فَهْوَ أُمُّكُمْ l   فانّ عُقوقَ الأُمَّهاتِ m كَبيرُ

a) Addidi. b) Cod. s. p. et voc. c) Sec. Jâcût; cod. et IA سبيل. d) Cod. رهوا. e) Sec. IA; cod. دال; Jâc. حلمك. f) IA c. ف. g) Ibn Hadjar II, p. ٥٥٩, 4 a f. بعض بنى حنظلة. h) Cod. s. p. et voc.; IA Tornberg قُرْحان. i) IA طاعمين. k) Cod. s. p., IA خباهم. l) Mobarrad, *Kâmil* ٢١٩, 18 et Ibn Hadjar II, p. ٥٥٩, ult. وأُمَّكُمْ لا تتركوها وكَلْبَكم; mox cod. وان. m) Mob. الوالدات, Ibn Hadjar acrius الوالدَيْن.

Digitized by Google

فاستعدَوْا a عليه عثمان فارسل اليه فعزّره وحبسه كما كان b يصنع بالمسلمين فاستثقل c ذلك فما زال فى الحبس حتّى مات فيه، وقال فى الفَتْك يعتذر الى اصحابه

هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكدتُّ ولَيْتَنى * فَعَلْتُ ووَلَّيْتُ البُكاءَ d حَلائلَهْ
وقائلةٍ قد e مات فى السجْنِ ضابئٌ * أَلا مَنْ لِلخَصْمِ لم f يجِدْ مَنْ يُجادِلُهْ
وقائلةٍ لا يُبْعِدِ اللّهُ ضابِئًا * فَنِعْمَ g الفَتَى تَخْلو به وتُحاوِلُهْ h

فلذلك صار عُمَيْر بن ضابئ سَبائيًّا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير i عن اخيه قال والله ما علمتُ ولا سمعتُ بأحد غزا عثمانَ رضه ولا ركب اليه الّا قُتِل k لقد اجتمع بالكوفة نفر فيهم الأَشْتَر وزيد بن صُوحان l وكعب ابن ذى الحَبَكة وابو زَيْنَب وابو مُوَرِّع وكُمَيْل بن زياد وعُمَيْر ابن ضابئ فقالوا لا والله لا يَرْفَعُ راس ما دام عثمان على الناس فقال عُمَيْر بن ضابئ وكُمَيْل بن زياد نحن نقتله فركبا الى المدينة فامّا عُمَيْر فانّه نكل عنه وامّا كُمَيْل بن زياد فانّه جسر

---

a) Cod. فاسعد. *b*) Addidi. *c*) Cod. فاستقبل. Post ذلك nonnulla verba excidisse videntur. *d*) Mob. ٢١٧, 3 et ٢٢٠, 6, Tab. II, ٨٩٩, 11, IA III, ١٤٧ et IV, ٣٠٩, Ibn Hadjar l. l. تركتُ على عثمان تبكى; cum nostro facit Mas'ûdî V, 299. Hac lectione recepta حلائلُهْ debet esse pro حلائلَهْ. *e*) Mob. ٢٢٠ اذا الخصمُ لم. *f*) Cod. لا; pro يجادله IA يحاوله; Mob. ان. يوجَدْ له من يُقاوِلُهْ. *g*) Mob. لَنِعْمَ; IA hunc versum om.; mox cod. تحلوا. *h*) Mob. وتُواصِلُهْ. *i*) Cod. المسير. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. صعصعة; emendavi sec. ٢٩٥٤, 17; auctor fratrem صعصعة cum patre صوحان confudit.



وثاوره وكان جالسًا يرصُده حتّى اتى عليه عثمان فوجأ[a] عثمان وجهَه فوقع على آسته وقال اوجعتَنى يا امير المؤمنين قال اونستَ بفاتك قال لا والله الذى لا الٰهَ الّا[b] هو فحلف وقد اجتمع عليه النلس فقالوا نفتشه[c] يا امير المؤمنين فقال لا قد رزق الله[d] العافية ولا اشتهى ان أُطّلع منه على غير ما قال وقال ان كان كما قلتَ يا كُمَيْل فـآقْتَدْ[e] منّى وجثا فوالله ما حسبتُك الّا تُريدنى وقال ان كنتَ صادقًا فأَجْزَلَ الله وان كنتَ كاذبًا فأَذَلَّ[f] الله وقعد له على قَدَمَيْه وقال دونك قال قد تركتُ فبقيا حتّى اكثر النلس فى نجائهما[g] فلمّا قدم الحَجّاج قال من كان مِن بَعْث المُهَلَّب فلْيُواف مَكْتَبَه ولا يجعل على نفسه سبيلًا فقام[h] اليه عُمَيْر وقال انّى[i] شيخ ضعيف ولى ابنان قويّان[k] فأَخْرِجْ احدهما مكانى او كِلَيْهما فقال مَن انت قال انا عُمَيْر بن ضابئ فقال والله لقد عصيتَ الله عزّ وجلّ منذ اربعين سنة ووالله لَأُنَكِّلَنّ بك المسلمين غضبتَ لسارق الكلب ظالمًا انّ اباك * اذ غُلَّ لَهَمَّ وانّك[l] همتَ ونكلتَ وانّى اهمّ ثمّ لا انكل فضُربت عنقه *، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف قال ثنا رجل من بنى أَسَد قال كان من حديثه انّه كان قد غزا عثمان رضّه فيمن غزاه فلمّا قدم الحجّاج ونادى بما نادى به * عرض رجل عليه ما عِوَض نفسه[m] فقبل منه فلمّا ولّى قال * أَسْماء بن

---

a) Cod. فوحا. b) Cod. om. c) Cod. نعسه. d) Cod. add. عز وجل. e) IA فاستقِدْ. f) Cod. s. p. et *teschdîd*. g) Cod. تنحابها. h) Cod. فقال; cf. II, ٨٦٩, 4. i) Addidi. k) Cod. قربان. l) Cod. اد على لهم رايك. m) Addidi عرض

فاستَعْدَوْا *a* عليه عثمان فارسل اليه فعزّره وحبسه كما كان *b* يصنع بالمسلمين فاستثقل *c* ذلك فما زال فى الحبس حتّى مات فيه ❊ وقال فى الفَتْك يعتذر الى اصحابه

هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكدتُّ ولَيْتَنى * فَعَلْتُ ووَلَّيْتُ البُكاءَ *d* حلائلَهْ
وقائلَة قد *e* ماتَ فى السجْنِ ضابئٌ * أَلَا مَنْ لِلخَصْمِ لم *f* يَجِدْ مَنْ يُجادِلُهْ
وقائلَة لا يُبْعِدِ اللّٰهُ ضابئًا * فَنِعْمَ *g* الفَتَى تَخْلو به وتُحاوِلُهْ *h*

فلذلك صار عُمَيْر بن ضابئٍ سَبائيًّا ❊ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير *i* عن اخيه قال والله ما علمتُ ولا سمعتُ بأحد غزا عثمانَ رضه ولا ركب اليه الّا قُتِلَ *k* لقد اجتمع بالكوفة نفر فيهم الأَشْتَر وزيد بن صُوحان *l* وكعب ابن ذى الحَبَكَة وابو زَيْنَب وابو مُوَرِّع وكُمَيْل بن زياد وعُمَيْر ابن ضابئٍ فقالوا لا والله لا يَرْفَعُ راسٌ ما دام عثمان على الناس فقال عُمَيْر بن ضابئٍ وكُمَيْل بن زياد نحن نقتله فركبا الى المدينة فامّا عُمَيْر فانّه نكل عنه وامّا كُمَيْل بن زياد فانّه جسر

a) Cod. فاسعد. *b*) Addidi. *c*) Cod. فاستقبل. Post ذلك nonnulla verba excidisse videntur. *d*) Mob. ٢١٧, 3 et ٢٢٠, 6, Tab. II, ٨٩٩, 11, IA III, ١٤٧ et IV, ٣٠٩, Ibn Hadjar l. l. تركتُ على عثمان تبكى; cum nostro facit Mas'ûdî V, 299. Hac lectione recepta حلائلُهْ debet esse pro حلائلَهْ. *e*) Mob. ٢٢٠ ان. *f*) Cod. لا; pro يجادله IA يحاوله; Mob. اذا الخصمُ لم يُوجَدْ له من يُقاوِلُهْ. *g*) Mob. لَنِعْمَ; IA hunc versum om.; mox cod. تحلوا. *h*) Mob. وتُواصِلُهْ. *i*) Cod. المسمر. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. صعصعة; emendavi sec. ٢٩٥٤, 17; auctor fratrem صعصعة cum patre صوحان confudit.

Digitized by Google

وثاوره وكان جالسًا يرصُده حتّى اتى عليه عثمان فوجأ a عثمان وجهه فوقع على آسته وقال اوجعتّنى يا امير المؤمنين قال اولستَ بفاتك قال لا والله الذى لا آله الّا b هو فحلف وقد اجتمع عليه الناس فقالوا نفتشه c يا امير المؤمنين فقال لا قد رزق الله d العافية ولا اشتهى ان أُطّلع منه على غير ما قال وقال ان كان كما قلتَ يا كُمَيْل فاْقْتَدْ e منّى وجثا فوالله ما حسبتُك الّا تُريدنى وقال ان كنتَ صادقًا فأَجْزَلَ الله وان كنتَ كاذبًا فأَذَلَّ f الله وقعد له على قَدَمَيْه وقال دونك قال قد تركتُ فبقيا حتّى اكثر الناس فى نجائهما g فلمّا قدم الحَجّاج قال من كان من بَعْث المُهَلَّب فلْيُواف مَكْتَبَه ولا يجعل على نفسه سبيلًا فقام h اليه عُمَيْر وقال انّى i شيخ ضعيف ولى ابنان قويّان k فأَخْرِجْ احدهما مكانى او كِلَيْهما فقال مَن انت قال انا عُمَيْر بن ضابئ فقال والله لقد عصيتَ الله عزّ وجلّ منذ اربعين سنة ووالله لَأُنكّلنّ بك المسلمين غضبتَ لسارق الكلب ظالمًا انّ اباك *اذ غُلَّ لَهَمَّ وانّك l همتَ ونكلتَ وانّى اهمّ ثمّ لا انكل فضُربت عنقه ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف قال ثنا رجل من بنى أَسَد قال كان من حديثه انّه كان قد غزا عثمان رضّه فيمن غزاه فلمّا قدم الحجّاج ونادى بما نادى به *عرض رجل عليه ما عِوّض نفسه m فقبل منه فلمّا ولّى قال *أَسْماء بن

---

a) Cod. فرحا. b) Cod. om. c) Cod. نعسه. d) Cod. add. جل وعز. e) IA فاستقِدْ. f) Cod. s. p. et *teschdîd*. g) Cod. تنححابها. h) Cod. فقال; cf. II, ٨٦٩, 4. i) Addidi. k) Cod. فريان. l) Cod. اد على لهم رايك. m) Addidi عرض

خارجة a لقد كان شأن عُمَيْر مما يُهِمّنى قال ومَن عُمَيْر قال هذا الشيخ قال ذكّرتنى الطعن وكنتُ ناسيًا اليس فيمن خرج الى عثمان قال بلى قال فهل بالكوفة احد غيره قال نعم كُمَيْل قال علىّ بعُمَيْر فضرب عنقه ودعا b بكُمَيْل فهرب فأخذ النَّخَعَ به فقال له الأَسْوَد بن الهَيْثَم ما تُريد من شيخ قد كفاكَهُ الكِبَر فقال اما والله لتحبسنّ عنّى لسانك او لَأَحُسَّنّ c رأسك بالسيف قال أفعل فلمّا راى كُمَيْل d ما لقى قومه من الخوف وهم الفا مُقاتِل قال الموت خير من الخوف اذا أُخيف الفان *من سَبَبى e وحُرِموا فخرج حتّى اتى الحجّاج فقال له الحجّاج انت الذى اردتَ ثم لم يَكشفك امير المؤمنين ولم تَرْضَ حتّى اقعدتَه للقصاص اذ دفعك عن نفسه فقال على اىّ ذلك تقتلنى تقتلنى على عفوه *او على f عافيتى قال يا ادهم بن المُحْرِز g اقتُلْه قال والأَجْر بينى وبينك قال نعم قال أَدْهَم بل الأَجْر لك وما كان من اثم فعلىّ h وقال مالك بن عبد الله وكان من المسيّرين

مضتْ لِابْنِ أَرْوَى فى كُمَيْلٍ ظُلامَةٌ عفاها له والمُسْتَقيدُ يُلامُ
وقال له لا أَقْبَحَ اليومَ مِثْلَهُ عَلَيْكَ ابا عَمْرٍو وانت امامُ

---

et نفسه, quoniam sententia cum iis fere congruere debet, quae apud Mobarrad ٢١٦, ult. usque ad فقتل ٢١٧, 1, Belâdh. ed. Ahlw. ٢٧٢, ٢٧٤ vel Mas. V, 298, 3 a f. ad 299, 1 narrantur. — Sequ. فقبل in cod. s. p.

a) Mas. l. l. rectius مالك بن اسماء, illo enim tempore, a. 75, Asmâ jam mortuus erat. *b*) Cod. ودعى. *c*) Cod. لاحمس. *d*) Cod. كمثل. *e*) Cod. فى سببى. *f*) Cod. وعلى. *g*) Cod. s. p.; *Moschtabih* ٧ et ٤٦٧, Ibn Hadjar I, p. ٢٠٣ s. art. *h*) Addidi *teschdîd*.


Digitized by Google

رُوَيْدَكَ a رأسى والّذى نَسَكَتْ b له   قُرَيْشٌ b بِنا c على الكَبير حَرامُ
ولِلْعَفْوِ d أَمْنٌ يَعْرِفُ e النّاسُ فَضْلَهُ   ولَيْسَ عَلَيْنا فى القصاص أَثامُ b
ولَوْ عَلِمَ الفاروقُ ما انت صانعٌ   نَهَى عَنْكَ نَهْيًا لَيس فيه كَلامُ

حدثنى عُمَر بن شَبَّة قال ثنا علىّ بن محمّد عن f سُحَيْم بن حَفْص قال كان رَبيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلب شريكَ عثمان فى الجاهليّة فقال العبّاس بن رَبيعة لعثمان اُكتبْ لى الى ابن عامر يُسلفنى مائة الف فكتب فاعطاه مائة الف وصله بها واقطعه داره دار العبّاس بن ربيعة اليوم، وحدثنى عُمَر قال ثنا علىّ عن g اسحاق بن يحيى عن موسى بن طَلْحة قال كان لعثمان على طَلْحة خمسون الفًا فخرج عثمان يومًا الى المسجد فقال له طلحة قد تهيّأ مالُك فاقبضْه قال هو لك يا ابا محمّد معونةً h لك على مروءتك، وحدثنى عُمَر قال ثنا علىّ عن عبد ربّه ابن نافع عن اسماعيل بن ابى خالد عن حَكيم بن جابر قال قال علىٌّ لطَلْحة انشدُك اللهَ الّا رددتَ الناس عن عثمان قال لا والله حتّى تُعطى i بنو أُميّة الحقّ من انفسها، وحدثنى عُمَر قال ثنا علىّ قال ثنا ابو بكر البَكْرىّ عن هشام بن حَسّان عن الحَسَن انّ طلحة بن عُبيد الله باع ارضًا له من عثمان بسبعمائة الف فحملها اليه فقال طلحة انّ رجلًا تَتَّسق b هذه عنده وفى بيته لا يدرى ما يطرُقه من امر الله عزّ وجلّ

a) Cod. روحمك. b) Cod. s. p. c) Cod. بـا. Si بأَعْلَى legeremus, الكبير corruptum esse deberet e nom. loci. d) Cod. وللعفر. e) Cod. نعرف. f) Cod. نى. g) Cod. بن. h) Cod. معويه. i) Cod. s. p.; IA تعطينى.

Digitized by Google

لَغريرة a بالله سبحانه فبات ورسوله يختلف بها فى سكك المدينة يقسمها حتّى اصبح فاصبح وما عنده منها درهم قال الحسن وجاء هاعنا يطلب الدينار والدرهم او قال الصفراء والبيضاء ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اعنى سنة ٣٥ عبد الله بن عبّاس بأمر عثمان ايّاه بذلك، حدثنى بذلك احمد بن ثابت الرازىّ عمن حدّثه عن اسحاق بن b عيسى عن ابى مَعْشَر،

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله امر عثمان رضه عبد الله بن عبّاس رضه ان يحجّ بالناس فى هذه السنة

ذكر محمّد بن عُمَر الواقدىّ انّ أُسامة بن زيد حدّثه عن داود بن الحُصين عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال لمّا حُصر عثمان الحصر الآخِر قال عِكْرِمة فقلت لابن عبّاس أَوَكانا حَصْرَيْن فقال ابن عبّاس نعم الحصر الاوّل حُصر اثنتى عشرة وقدم المصريّون فلقيهم علىٌّ بذى خُشُب فردّهم عنه وقد كان والله علىٌّ له صاحبَ صِدْقٍ حتّى اوغر نفسَ علىٍّ عليه جعل مروان وسعيد وذَوُوهما يحملونه على علىّ فيتحمّل ويقولون لو شاء ما كلّمك احدٌ وذلك انّ عليًّا c كان يكلّمه وينصحه ويُغلظ عليه فى المَنْطق فى مروان وذويه فيقولون لعثمان *هكذا يستقبلك d وانت امامه وسلْفه وابن عمّه وابن عمّته فما ظنّك بما غاب عنك منه فلم يزالوا بعلىّ حتّى اجمع ألّا يقوم دونه فدخلتُ عليه اليوم الذى خرجتُ فيه الى مكّة فذكرتُ له انّ عثمان دعانى الى الخروج فقال لى ما يُريد عثمان أن ينصحه احدٌ اتّخذ

a) Cod. s. p. *b*) Cod. عن. *c*) Cod. على علمه السلم. *d*) Cod. هدا سمقتلك.



Digitized by Google

بطانة اهل غشّ ليس منهم احد الّا قد تسبّب *a* بطائفة من الارض يأكل خراجها ويستذلّ اهلها فقلتُ له انّ له رَحِمًا وحقًّا فان رايتَ ان تقوم دونه فعلتَ فانّك لا تُعذَر الّا بذلك قال ابن عبّاس فالله يعلم انّى رايت فيه الانكسار والرِقّة لعثمان ثمّ انّى لاراه يُؤْتَى *b* اليه عظيم ثمّ قال عِكْرِمة وسمعتُ ابن عبّاس يقول * قال لى عثمان يا ابن عبّاس *c* آذهبْ الى خالد بن العاص وهو بمكّة فقُلْ له يقرأ عليك امير المؤمنين السلام ويقول لك انّى محصور منذ كذا وكذا يومًا لا اشرب الا من الأُجاج من دارى وقد مُنعتُ بئرًا اشتريتُها من صُلْب مالى رُومَةَ فانّما يشربها الناس ولا اشرب منها شيئًا ولا آكل الّا ممّا فى بيتى مُنعتُ ان آكل ممّا فى السوق شيئًا وانا محصور كما ترى فأْمُرْه وقل له فَلْيَحُجّ بالناس وليس بفاعل *d* فان ابى فاَحجُجْ انت بالناس فقدمتُ الحجّ فى العَشْر فجئتُ خالد بن العاص فقلت له ما قال لى عثمان فقال لى هل طاقة بعداوة مَن ترى فأبى ان يحجّ وقال فحُجّ انت بالناس فأنت ابن عمّ الرجل وهذا الامر لا يُفضى الّا اليه يعنى عليًّا وانت احقّ ان تَحَمَّل *e* له ذلك فحججتُ بالناس ثمّ قفلتُ فى آخر الشهر فقدمتُ المدينة واذا عثمان قد قُتل واذا الناس يتواثبون على رَقَبة علىّ بن ابى طالب فلمّا رآنى علىٌّ ترك الناس واقبل علىّ فانتجانى *b* فقال ما ترى فيما وقع فانّه قد وقع امر عظيم كما ترى لا طاقة لاحد به فقلتُ ارى انّه *f* لا بُدّ للناس منك اليوم فأرى انّه لا يُبايَع

a) Cod. ىسىب. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. haec verba bis ponit. *d*) Cod. ىساعل. *e*) Addidi *teschdîd*. *f*) Addidi.

Digitized by Google

اليومَ احدٌ الّا اتُّهِمَ بدمِ هذا الرجل فأبى الّا ان يُبايِعَ فاتُّهِمَ بدمه، قال محمّد فحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد ابن سُهَيْل عن عِكْرِمة قال قال ابن عبّاس قال لى عثمان رضه انّى قد استعملتُ خالد بن العاص بن هشام على مكّة وقد بلغ اهل مكّة ما صنع الناس فانا خائف ان يمنعوه المَوْقِف فيأبى فيقاتلهم فى حَرَم الله جلّ وعزّ وأَمْنِه وقومًا جاؤوا *مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ a فرايتُ ان أُولّيك امرَ المَوْسِم وكتب معه الى اهل الموسم بكتاب يسئلهم ان يأخذوا له بالحقّ ممن حصره فخرج ابن عبّاس فمرّ بعائشة فى الصُّلْصُل فقالت يا ابن عبّاس انشدك اللهَ فانّك قد أُعطيتَ لسانًا إزْعيلًا b ان تخذل عن هذا الرجل وان تُشكّك فيه الناس فقد بانت لهم بصائرهم وانهجت ورُفعت لهم المنار وتحلّبوا من البلدان لأمرٍ قد جمّ c وقد رايتُ طَلْحة بن عُبَيْد الله قد اتّخذ على بيوت الاموال والخزائن مفاتيح فان يَلِ d يَسِرْ بسيرة ابن عمّه ابى بكر رضه قال قلتُ يا أُمّهْ لو حدث بالرجل حدث ما فزِع الناسُ الّا الى صاحبنا فقالت ايهًا c عنك انّى لست أُريد مُكابَرتك ولا مُجادَلتك، قال ابن ابى سَبْرة فاخبرنى عبد المجيد بن سُهَيْل e انّه انتسخ رسالة عثمان الّتى كتب بها من عِكْرِمة فاذا فيها

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى احمد الله اليكم الذى لا الهَ الّا هو امّا بعدُ فانّى أُذكّركم بالله جلّ وعزّ الذى انعم

---

a) Kor. 22 vs. 28. 29. b) Cod. رعيلا. c) Cod. s. p. d) Cod. يك. e) Cod. سهل.

عليكم وعلّمكم الاسلام وهداكم من الضلالة وانقذكم من الكُفْر واراكم البيّنات واوسع عليكم من الرزق ونصركم على العدوّ *وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ a فانّ الله عزّ وجلّ يقول وقوله الحقّ *وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ b وقال عزّ وجلّ c يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّٰهِ جَمِيعًا الى قوله d لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وقال وقوله الحقّ e يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وقال وقوله الحقّ f يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ الى قوله g فَضْلًا مِنَ ٱللّٰهِ وَنِعْمَةً وَٱللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وقوله عزّ وجلّ h إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ i وقال وقوله الحقّ k فَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ الى فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ وقال وقوله الحقّ l وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا الى قوله m وَلَيَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وقال وقوله الحقّ أَطِيعُوا n ٱللّٰهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ الى وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وقال وقوله الحقّ o وَعَدَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ الى قوله وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ

---

a) Cf. Kor. 31 vs. 19. *b*) Kor. 14 vs. 37. *c*) Ibid. 3 vs. 97 et 98. *d*) Vs. 101. *e*) Kor. 5 vs. 14 et 10. *f*) Ibid. 49 vs. 6. *g*) Vs. 8. *h*) Kor. 3 vs. 71. *i*) Cod. عظيم. *k*) Kor. 64 vs. 16. *l*) Ibid. 16 vs. 93. *m*) Vs. 98. *n*) Kor. 4 vs. 62; cod. واطيعوا. *o*) Ibid. 24 vs. 54.

Digitized by Google

وقال وقوله الحقّ *a* انّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ انَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللّٰهَ الى فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا امّا بعدُ فانّ اللّهَ جلّ وعزّ رضى لكم السمعَ والطاعة والجماعة وحذّركم المعصية والفُرْقة والاختلاف ونبّأكم ما *b* قد فعله الذين من قبلكم وتقدّم اليكم فيه ليكون له الحُجّة عليكم إن عصيتموه فاقْبَلوا نصيحة الله جلّ وعزّ واحذَروا عذابه فانّكم لن تجدوا أُمّة هلكت الّا من بعد ان تختلف الّا أن يكون لها رأس يجمعُها ومتى ما تفعلوا ذلك لا تُقيموا الصلاة جميعًا وسُلّط عليكم عدوّكم ويستحلّ بعضكم حَرَمَ بعضٍ ومتى يفعل ذلك لا يقُمْ للّه سبحانه دين وتكونوا شيَعًا وقد قال الله جلّ وعزّ لرسوله صلعم *c* انّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ انَّمَا أَمْرُهُمْ الَى ٱللّٰهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وانّى أُوصيكمً بما أَوصاكمً اللّه وأُحذّركم عذابَه فانّ شُعَيْبًا صلعم قال لقومه *d* يَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ الى قوله *e* رَحِيمٌ وَدُودٌ امّا بعدُ فانّ اقوامًا ممّن كان يقول فى هذا الحديث اظهروا للناس أنّما يدعون الى كتاب الله عزّ وجلّ والحقّ ولا يُريدون الدنيا ولا مُنازَعةً فيها *f* فلمّا عُرض عليهم الحقّ اذا الناس فى ذلك شتّى منهم آخذٌ للحقّ ونازعٌ عنه حين يُعطاه ومنهم تاركٌ للحقّ ونازلٌ *g* عنه فى الامر يُريد ان يبتزّه بغير الحقّ طال عليهم عُمرى وراث عليهم أَمَلُهم الامْرةَ فاستعجلوا القَدَر وقد كتبوا اليكم انّهم قد رجعوا بالذى اعطيتُهم ولا اعلمُ انّى تركت من الذى

a) Kor. 48 vs. 10. *b*) Cod. ان. *c*) Kor. 6 vs. 160. *d*) Ibid. 11 vs. 91. *e*) Vs. 92. *f*) Cod. منها. *g*) Addidi.

عاهدتّهم عليه شيئًا كانوا زعموا انّهم *a* يطلبون الحدود فقلتُ أَقيموها على مَن علمتم تعدّاها *b* فى احدى أَقيموها على مَن ظلمكم مِن قريب او بعيد قالوا كتابُ الله يُتْلَى فقلتُ فَلْيُتْلَهُ *c* مَن تلاه غيرَ غالٍ *d* فيه بغير ما انزل الله فى الكتاب وقالوا * المحرومُ يُرزَقُ *e* والمالُ يُوفَى ليُسْتَنَّ *f* فيه السُّنّة الحسنة ولا يُعْتَدى *f* فى الخُمس ولا فى الصدقة ويُؤَمَّر ذو القوّة والأَمانة وتُرَدّ مَظالم الناس الى اهلها فرضيتُ بذلك واصطبرتُ له وجئتُ نسوة النبىّ صلّعم حتّى كلّمتهنّ فقلتُ ما تأْمُرْنَنى *f* فقُلْنَ تُؤمِّر عمرو بن العاص وعبد الله بن قيس *g* وتَدَعُ معاوية فانّما امّره امير قبلك فانّه مُصلِحٌ لأَرضه راضٍ به جندُه وأَرْدُدْ عمرًا فانّ جنده راضون به وأَمِّره فليُصْلِحْ ارضَه فكلّ ذلك فعلتُ وانّه اعتدى علىّ بعد ذلك وعدا *h* على الحقّ كتبتُ اليكم واصحابى الذين زَعموا فى الامر استعجلوا القَدَر ومنعوا منّى الصلاة وحالوا بينى وبين المسجد وابتزّوا ما قدروا عليه بالمدينة كتبتُ اليكم كتابى هذا وهم يخيّروننى احدى ثلث امّا يُقيدوننى بكلّ رجل اصبتُه خطأً او صوابًا غيرَ متروكٍ منه شىءٌ وإِمّا أَعتزل الامرَ فيُؤَمِّرون آخَرَ غيرى وإِمّا يُرسلون الى *a* من اطاعهم من الاجناد واهل المدينة فيتبرّءون من الذى جعل الله سبحانه لى عليهم من السمع والطاعة فقلتُ لهم أَمّا اقادتى من نفسى فقد كان من قبلى * خُلَفاءُ تُخْطِئُ وتُصيبُ *i* فلم يُسْتَقَدْ من احد منهم وقد علمتُ أَنّما يُريدون

a) Addidi. *b*) Supplevi coll. Kor. 4 vs. 18; 65 vs. 1. *c*) Cod. فليتله et mox بلاه. *d*) Cod. عال. *e*) Cod. المحرومى يرزق. *f*) Cod. s. p. *g*) Abû Mûsâ el Asch'arî. *h*) Cod. وعدى. *i*) Cod. حلفا تخطى وتصيب.

Digitized by Google

نفسى وأمّا ان انبرّأ من الإمارة فأَنْ يكلبونى *a* احبُّ الىّ من ان انبرّأ من عَمَل الله عزّ وجلّ وخلافته وأمّا قولكم يُرسلون الى الاجناد واهل المدينة فيتبرّءون من طاعتى فلستُ عليكم بوكيل ولم اكن استكرهتُهم من قبلُ على السمع والطاعة ولكن اتَوْها طائعين يبتغون مَرْضات الله عزّ وجلّ وإصلاحَ *b* ذاتِ البَيْن ومَن يكن منكم انّما يبتغى الدنيا فليس بنائل منها الّا ما كتب الله عزّ وجلّ له ومَن يكن انّما يُريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأُمّة *c* وابتغاء مَرْضات الله عزّ وجلّ والسُّنّة الحسنة الّتى استنّ بها رسول الله صلّعم والخليفتان من بعده رضهما فانّما يجزى بذلكم *d* الله وليس بيدى جزاؤكم ولو اعطيتُكم الدنيا كلّها لم يكن فى ذلك ثمنٌ لدينكم ولم يُغْنِ عنكم شيئًا فاتّقوا الله واحتسِبوا ما عنده فمَن يَرْضَ *e* بالنكث منكم فانّى لا ارضاه له ولا يرضى الله سبحانه ان تنكثوا عهده وامّا الذى يخيّرونى *f* فانّما كلّه النزع والتأمير فملكتُ نفسى ومَن معى ونظرتُ حُكْمَ الله وتغيير النِعْمة من الله سبحانه وكرهتُ سُنّة السَوْء وشِقاق الأُمّة وسَفْكَ الدماء فانّى انشدكم بالله والاسلام ألّا تأخذوا الّا الحقّ وتُعْطوه منّى وتَرْكَ البغى على اهله وخُذوا *g* بيننا بالعدل كما امركم الله عزّ وجلّ فانّى انشدكم اللهَ سبحانه الذى جعل عليكم العهد والمُوازَرة فى امر الله *h* فانّ الله سبحانه

---

a) Cod. s. p.; fort. l. يلكّؤونى. *b*) Cod. صلاح; cf. Kor. 4 vs. 114; 8 vs. 1. *c*) Cod. الايمة. *d*) Cod. بدلكم. *e*) Cod. يرّضى. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. s. p.; libenter inseram فيما. *h*) Cod. rursus add. جل وعز.

Digitized by Google

قال وقوله الحقّ * وَأَوْفُوا بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا a فانّ هذه مَعْذِرَةٌ b الى الله ولَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ c امّا بعد فانّى * لا أُبَرِّئُ نَفْسِى إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّى إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَحِيمٌ d ، وإن عاقبتُ اقوامًا فما e أَبتغى بذلك الّا الخير وانّى اتوب الى الله عزّ وجلّ من كلّ عمل عملتُه وأَستغفره انّه لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ f انّ رَحْمَةَ g ربّى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ h انّه لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ الله الّا القوم ٱلضَّالُّونَ i وانّه يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ k عِبَادِه وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّآتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ l وانا أَسأل الله عزّ وجلّ ان يَغْفِرَ لى ولكم وان يؤلّف قلوبَ هذه الأُمّة على الخير ويكرّه اليها الفسق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايّها المؤمنون والمسلمون ، قال ابن عبّاس فقرأتُ هذا الكتاب عليهم قبل التَّرْوِيَة بمكّة بيوم ، قال وحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهَيْل عن عُبَيْد الله بن عبد الله ابن عُتْبة عن ابن عبّاس قال دعانى عثمان فاستعملنى على الحجّ قال فخرجتُ الى مكّة فاقمتُ للناس الحجّ وقرأتُ عليهم كتاب عثمان اليهم ثمّ قدمتُ المدينة وقد بويع لعلىّ ✿

ذكر الخبر عن الموضع m الذى دُفن فيه عثمان رضه ومَن صلّى عليه وولى امره بعد ما قُتل الى ان فُرغ من امره ودفنه

a) Kor. 17 vs. 36. b) Cf. Kor. 7 vs. 164. c) Kor. 6 vs. 153; 7 vs. 55 aliique loci. d) Kor. 12 vs. 53. e) Cod. وما. f) Cf. Kor. 3 vs. 129. g) Cod. رحمت. h) Kor. 7 vs. 155. i) Cf. Kor. 15 vs. 56. k) Cod. من. l) Kor. 42 vs. 24. m) Cod. المواضع.

Digitized by Google

حدثنى جَعْفَر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال نا عمرو بن حمّاد وعلىّ بن حُسَيْن قالا نا حُسَيْن بن عيسى عن ابيه عن ابى مَيْمونة عن ابى بَشير a العابِدىّ قال نُبِذ b عثمان رضه ثلثة ايّام لا يُدْفَن ثمّ انّ حَكيم بن حِزام القُرَشىّ ثمّ احد بنى أَسَد بن عبد العُزّى وجُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدىّ بن نَوْفَل ابن عبد مَناف كلّما عليًّا فى دفنه وطلبا اليه ان يأذن لاهله فى ذلك ففعل وأَذِن لهم علىٌّ فلمّا سُمِع c بذلك قعدوا له فى الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسيرٌ من اهله وهم يُريدون به حائطًا بالمدينة يقال له حَشّ كَوْكَب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلمّا خُرِج به على الناس رجموا سريره وهمّوا بطرحه فبلغ ذلك عليًّا فارسل اليهم يعزم عليهم لَيَكُفُّنّ عنه ففعلوا فانطُلق به حتّى دُفن رضه فى حَشّ كَوْكَب فلمّا ظهر معاوية بن ابى سُفْيان على الناس امر بهدم ذلك الحائط حتّى افضى d به الى البَقيع فامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبره حتّى اتّصل ذلك بمقابر المسلمين ؛ وحدثنى جَعْفَر قال نا عمرو وعلىّ قالا نا حَسَن عن ابيه عن المُجالِد بن سعيد الهَمْدانىّ عن يَسار ابن ابى كَرِب e عن ابيه وكان ابو كَرِب عاملًا على بيت مال عثمان قال دُفن عثمان رضه بين المغرب والعَتَمة ولم يشهد جنازته الّا مروان بن الحَكَم وثلثة من مواليه وابنته الخامسة f فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه واخذ الناس الحجارة وقالوا

---

a) Cod. s. p. b) Cod. نبذ, IA بقى. c) IA add. من قصده. d) Cod. اقصى. e) Cod. ‍ـرب. f) Cod. s. p.; mox ومالت.

نَعْثَلْ نَعْثَلْ وكانت تُرْجَم فقالوا الحائطَ الحائطَ فدُفن فى حائط خارجًا ۞

وامّا الواقدىّ فانّه ذكر انّ سعد بن راشد حدّثه عن صالح ابن كَيْسان انّه قال لمّا قُتل عثمان رضّه قال رجل يُدْفَن بدَيْر سَلْع مقبرة اليهود فقال حَكيم بن حِزام والله لا يكون هذا ابدًا وأَحدٌ من ولد قُصَىّ حىٌّ حتّى كاد الشرّ يلتحم فقال ابن عُدَيْس البَلَوىّ ايّها الشيخ وما يضرّك اين يُدفن a فقال حَكيم بن حِزام لا يُدفن الّا ببَقيع الغَرْقَد حيث دُفن سلْفه وفَرَطه فخرج به حَكيم بن حِزام فى اثنى عشر رجلًا فيهم الزُّبَيْر فصلّى عليه حَكيم بن حِزام قال الواقدىّ الثَّبْتُ عندنا انّه صلّى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم ۞ قال محمّد بن عمر وحدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن b مَخْرَمة بن سُليمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضّه يوم الجمعة ضَحْوةً فلم يقدروا على دفنه وارسلت نائلة ابنة الفَرافِصة الى حُوَيْطِب بن عبد العُزّى وجُبَيْر بن مُطْعِم وابى جَهْم بن حُذَيْفة وحَكيم بن حِزام ونيار الأَسْلَمىّ فقالوا انّا لا نقدر ان نخرج به نهارًا وهؤلاء c المصريّون على الباب فامهلوا حتّى كان بين المغرب والعشاء فدخل القوم فحيل بينهم وبينه فقال ابو جَهْم والله لا يحول بينى وبينه احد الا متُّ دونه آحملوه فحُمل الى البَقيع قال وتبعَتْهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع وغلام لعثمان حتّى انتهوا الى نَخَلات عليها حائط فدقّوا الجدار ثمّ قبروه فى تلك النخلات وصلّى عليه جُبير بن مُطْعِم فذهبت نائلة تُريد ان تتكلّم فزبرها القوم وقالوا انّا نخاف عليه

a) Cod. تدفن. b) Cod. بن. c) Cod. s. و.

من هؤلاء الغَوْغاء ان ينبشوه فرجعت نائلة الى منزلها، قال محمّد وحدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ عن عبد الله بن ساعِدة قال لبث عثمان بعد ما قُتل ليلتَيْن لا يستطيعون دَفْنَه ثمّ حمله اربعة حَكيم بن حِزام وجُبير بن مُطْعِم ونِيار ابن مُكْرَم وابو جَهْم بن حُذَيْفة فلمّا وُضع ليُصلّى عليه جاء نفر من الانصار يمنعونهم a الصلاة عليه فيهم أَسْلَم بن أَوْس بن بَجْرة b الساعِدىّ وابو حَيّة المازنىّ فى عِدّة ومنعوهم ان يُدْفَن بالبَقيع فقال ابو جَهْم ٱدفنوه فقد صلّى الله عليه وملائكته فقالوا لا والله لا يُدْفَن فى مقابر المسلمين ابدًا فدفنوه فى حَشّ كَوْكَب فلمّا ملكت بنو أُمَيّة ادخلوا ذلك الحَشّ فى البقيع فهو اليوم مقبرة بنى أُميّة، قال محمّد وحدّثنى عبد الله بن موسى المخزومىّ قال لمّا قُتل عثمان رضه ارادوا حزّ c رأسه فوقعت عليه نائلة وأُمّ البنين فمنعتهم d وصِحْنَ وضربن الوجوه وخرقن ثيابهنّ فقال ابن عُدَيْس ٱتركوه فأُخرِج عثمان ولم يُغْسَل الى البقيع وارادوا ان يصلّوا عليه فى موضع الجنائز فأَبَت الانصار واقبل عُمَيْر بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فنزا e عليه فكسر ضِلَعًا من اضلاعه وقال سجنتَ ضابئًا حتّى مات فى السجن، وحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا ابو بكر ابن عبد الله بن ابى أُوَيْس قال حدّثنى عمّ جَدّى الربيع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه قال كنتُ احد حَمَلة عثمان رضه حين قُتل حملناه على باب وانّ رأسه لَتقرع الباب لاسراعنا به

a) Cod. فمنعوهم. b) Cod. بحزه, cf. Ibn Hadjar I, p. ٦٨. c) Cod. جز. d) Cod. فمنعهم. e) Cod. et IK 231 v. s. p.

وانّ بِنا من الخوف لَأمرًا عظيمًا حتّى واريناه فى قبره فى حَشّ كَوْكَب ❁

وامّا سَيْف فانّه روى فيما كتب به الىّ السَّرِىّ عن شُعيب عنه عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة انّ عثمان لمّا قُتل ارسلت نائلة الى عبد الرحمان بن عُدَيْس فقالت له انّك امسّ القوم رَحِمًا واولاهم بأن تقوم بأمرى أَغْرِبْ *a* عنّى هؤلاء الاموات *b* قالَ فشتمها وزجرها حتّى اذا كان فى جَوْف الليل خرج مروان حتّى اتى دار عثمان فاتاه زيد بن ثابت وطلحة بن عُبيد الله وعلىّ والحسن وكَعْب بن مالك وعامّة مَن ثَمّ من اصحابه فتوافى الى موضع الجنائز صِبْيان ونساء فاخرجوا عثمان فصلّى عليه مروان ثمّ خرجوا به حتّى انتهوا الى البقيع فدفنوه فيه ممّا يلى حَشّ كَوْكَب حتّى اذا اصبحوا اتوا اعبُدَ عثمان الذين قُتلوا معه فاخرجوهم فراوهم فمنعوهم من ان يدفنوهم فادخلوهم حَشّ كَوْكَب فلمّا امسوا خرجوا بعبدَيْن منهم *c* فدفنوهما الى جنب عثمان ومع كلّ واحد منهما خمسة نفر وامرأة فاطمة امّ ابراهيم بن عدىّ ثمّ رجعوا فأتوا كِنانة بن بِشْر فقالوا انّك امسّ القوم بنا رَحِمًا فَأْمُرْ بهاتَيْن الجيفتَيْن اللتين فى الدار ان تُخْرَجا فكلّمهم فى ذلك فأبوا فقال انا جار لآل عثمان من اهل مِصْر ومَن لفّ *d* نفّهم فأَخرِجوهما فأرموا بهما فجُرّ بأَرجُلهما فرُمى بهما على البَلاط فاكلتْهما الكلاب وكان العبدان اللذان

---

a) Cod. s. p. *b*) A manu rec. in الاوباش, opinor, mutabatur. *c*) Cod. منهما. *d*) Addidi.

ابن عبد الله قال قُتل عثمان رضّه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٦ بعد العصر ۞

وقال آخرون قُتل فى ذى الحجّة سنة ٣٥ لثمانى عشرة ليلة خلت منه ۞

ذكر مَن قال ذلك

حدثنى جعْفر بن عبد الله قال ثنا عمرو *a* بن حمّاد وعلىّ قالا ثنا حسن عن ابيه عن المُجالد بن سعيد الهمْدانىّ عن عامر الشّعْبىّ انّه قال حُصر عثمان بن عفّان رضّه فى الدار اثنتين وعشرين ليلة وقُتل صُبْحةَ ثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة خمس وعشرين من وفاة رسول الله صلعم ۞ وحدثنى أحْمد بن ثابت الرازىّ عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل عثمان رضّه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة الّا اثنى عشر يومًا ۞

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا قُتل عثمان رضّه يوم الجُمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ على رأس احدى عشرة سنة *b* واحد عشر شهرًا واثنين وعشرين يومًا من مَقْتَل عُمَر رضّه ۞

وحدثت عن زكريّاء بن عدىّ قال ثنا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل قال قُتل عثمان رضّه سنة ٣٥ ۞ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة

a) Addidi و. *b*) Addidi; mox cod. واحدى.

ذكر مَن قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر انّ عثمان رضّه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى الضَّحّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سُلَيْمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضّه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، قال محمّد وحدّثنى سعد بن راشد عن صالح بن كَيْسان قال قُتل عثمان رضّه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة واشهرٍ؛

وقال آخرون قُتل وهو ابن تسعين[a] او ثمانٍ وثمانين[b]،

ذكر مَن قال ذلك

حُدِّثت عن الحَسَن بن موسى الأَشْيَب[c] قال ثنا ابو هِلال عن قَتادة انّ عثمان رضّه قُتل وهو ابن تسعين او ثمانٍ وثمانين سنة؛

وقال آخرون قُتل وهو ابن خمس وسبعين سنة، وذلك قول ذُكر عن هِشام بن محمّد؛

وقال بعضهم قُتل وهو ابن ثلث وستّين، وهذا قولٌ نسبه سيف ابن عُمَر الى جماعة، كتب الىّ السَّرىّ عن شعيب عن سيف انّ ابا حارثة وابا عثمان ومحمّدًا[d] وطلحة قالوا قُتل عثمان رضّه وهو ابن ثلث وستّين سنة؛

وقال آخرون قُتل وهو ابن ستّ وثمانين،

ذكر مَن قال ذلك

حدّثنى محمّد بن موسى الحَرَشىّ[e] قال ثنا مُعاذ بن هشام قال

---

a) Cod. s. p. b) Cod. وتسعين. c) Cod. s. p.; cf. *Tabacât al Hoff.* 7, 39. d) Cod. محمد. e) Cod. s. p.; cf. ٢٨٥٦, 8 et ann. *h*.

كان اسلام عثمان قديمًا قبل دخول رسول الله صلعم دار الأرقم قال وكان ممن هاجر من مكة الى ارض الحبشة الهجرة الاولى والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعًا امرأته رُقيّة بنت رسول الله صلعم *a* ۞

ذكر الخبر عما كان يُكنَى به عثمان بن عفّان رضه

حدثنى الحارث بن محمّد قال دثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عُمَر انّ عثمان بن عفّان رضه كان يُكنَى فى الجاهليّة ابا عمرو فلمّا كان فى الاسلام وُلد له من رُقيّة *b* بنت رسول الله صلعم غلام فسمّاه *c* عبد الله واكتنى به فكناه المسلمون ابا عبد الله فبلغ عبد الله ستّ سنين فنقره ديك على *d* عينه فمرض فمات فى جمادى الاولى سنة ٤ من الهجرة فصلّى عليه رسول الله صلعم ونزل فى حُفْرته عثمان رضه، وقال هشام بن محمّد كان يُكنَى ابا عمرو ۞

ذكر نسبه

هو عثمان بن عَفّان بن ابى العاص بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس ابن عَبْد مَناف بن قُصَىّ وامّه أَرْوَى ابنة كُرَيْز بن رَبيعة بن حَبيب بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ وامّها امّ حَكيم بنت عَبْد المُطّلب ۞

ذكر اولاده وازواجه

رُقَيّة وامّ كُلْثوم ابنتا رسول الله صلعم *e* ولدت له رُقيّة عبد

---

a) Cod. add. وعليهما السلم. *b*) Cod. add. عليها السلم.
c) Cod. فسما. *d*) IA فى. *e*) Codd. add. وعليهم اجمعين.

لك كانت عند عبد الله بن يزيد a بن ابى سفيان، وقُتل عثمان رضه وعنده رَمْلة ابنة شَيْبة ونائلة وامُّ البنين بنت عُيَيْنة وفاختة ابنة غَزْوان غيرَ انّه فيما زعم علىّ بن محمّد طلّق امَّ البنين وهو محصور b فهؤلاء ازواجه اللواتى كُنَّ له فى الجاهليّة والاسلام واولاده رجالهم ونساؤهم

ذكر اسماء عُمّال عثمان رضه فى هذه السنة على البلدان

قال محمّد بن عُمَر قُتل عثمان رضه وعُمّاله على الامصار فيما حدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزِناد على مَكّة عبد الله بن الحَضْرَمىّ وعلى الطائف القاسم بن رَبيعة الثَّقفىّ وعلى صَنْعاء يَعْلَى بن مُنْيَة وعلى الجَنَد عبد الله بن رَبيعة وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز خرج منها فلم يُوَلِّ عليها عثمان احدًا وعلى الكوفة سَعيد بن العاصِ أُخرِج منها فلم يُتْرَك يدخلها وعلى مِصْر عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح قدم على عثمان وغلب محمّد بن ابى حُذَيْفة عليها وكان عبد الله بن سعد استخلف على مصر السائبَ بن هشام بن عمرو العامِرىّ فاخرجه محمّد بن ابى حُذَيْفة وعلى الشأم معاوية بن ابى سُفْيان، وفيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا مات عثمان رضه وعلى الشأم معاوية وعاملُ معاوية على حِمْص عبد الرحمان بن خالد بن الوَليد وعلى قِنَّسْرين حَبيب بن مَسْلَمة c وعلى الأُرْدُنّ ابو d الأَعْوَر * بن

a) Cod. زيد; IA et Now. sec. sum. b) Cod. محصورا.

c) IA et Now. add. الفهْرى. d) Cod. om.

الدنيا خَضِرة a قد شُهِّيَت b الى الناس ومال اليها كثير منهم فلا تركنوا الى الدنيا ولا تَثِقوا بها فانّها ليست بثِقة واعلموا انّها غير تاركة الّا مَن تركها. وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بَدْر بن عثمان عن عمّه c قال آخر خُطبة خطبها عثمان رضه فى جماعة انّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تَبْقَى فلا تُبطرنّكم الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية فآثروا ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المَصير الى الله d اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تقواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده واحذروا من الله الغِيَر والزموا جماعتكم لا تصيروا احزابًا * وَٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَانًا e الى آخر القصّة f ✿

ذكر الخبر عمن كان يصلّى بالناس فى مسجد رسول الله صلعم حين حُصر عثمان

قال محمّد بن عُمَر حدّثنى رَبيعة بن عثمان جاء المؤذّن سَعْد القَرَظ a الى علىّ بن ابى طالب فى ذلك اليوم فقال مَن يصلّى بالناس فقال علىّ نادِ خالد بن زيد فنادى خالد بن زيد فصلّى بالناس فانّه لَأوّل يوم عُرف انّ * ابا أيّوب g خالدُ بن زيد فكان h يصلّى بهم ايّامًا ثمّ صلّى علىّ بعد ذلك بالناس.

---

a) Cod. s. p. b) Addidi *teschdîd*. c) Cf. supra p. ٣٠٠٨, 1—9. d) Cod. add. جل وعز. e) Kor. 3 vs. 98. f) IK الآيتين. g) IA اسم ابى ايّوب الانصارىّ. h) Cod. s. ف.

Digitized by Google

وَلَبِئْسَ *أَمْرُ الفاجِرِ *a* المُتَعَمِّدِ
إِنْ تُقْدِموا *b* نَجْعَلْ قِرَى *c* سَرَواتِكُمْ
حَوْلَ المَدِينَةِ كُلَّ لَيْنٍ *d* مِذْوَدِ
او *e* تُدْبِروا فَلَبِئْسَ ما سافَرْتُمُ
وَلِمِثْلِ أَمْرِ *أَمِيرِكُمْ لَمْ يُرْشَدِ *f*
وكَأَنَّ أَصْحابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً
بُدْنٌ تُذَبَّحُ *g* عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ
أَبْكِي *h* أَبا عَمْرٍو لِحُسْنِ بَلائِهِ
أَمْسَى مُقِيمًا *i* فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ

وقال ايضا

إِنْ تُمْسِ دارُ ابْنِ *k* أَرْوَى مِنْهُ *l* خاوِيَةً
بابٌ صَرِيعٌ *m* وبابٌ مُحْرَقٌ خَرِبُ
فَقَدْ يُصادِفُ باغِي الخَيْرِ حاجَتَهُ
فِيها ويَهْوِي *n* إِلَيْها الذِّكْرُ والحَسَبُ
يا أَيُّها النّاسُ أَبْدُوا ذاتَ أَنْفُسِكُمْ
لا يَسْتَوِي الصِّدْقُ عِنْدَ اللهِ والكَذِبُ

---

a) *Dîw.* فعل الجاهل. *b*) *Dîw.* تقبلوا. *c*) Cod. فوى. *d*) *Dîw.* لدن. *e*) *Dîw.* ان. *f*) *Dîw.* امامكم لم يهتد. *g*) *Dîw.* تنحر. *h*) *Dîw.* فابك metro repugnans. *i*) IA Tornb. مقبلا, edd. Bûl. et Kâh. ضجيعا e Tornbergii adnotatione sumptum. *k*) Cod. om.; *Dîw.* p. ١٢ contra metrum عثمان loco ابن اروى منه. *l*) IA et Now. اليوم; mox *Dîw.* عالية. *m*) *Dîw.* صديع. *n*) *Dîw.* et Now. ويأوى; Now. الجود pro الذكر; reliquos versus om.

يا كَعْبُ لا تَنْفَكُّ تَبْكى مالِكًا ما دُمْتَ حَيًّا فى البلادِ تَطوفُ
فَلْتَبْكِى *a* ابا عَمْرٍو عَتيقًا واصلًا ولِواءهم *b* اذ كان غَيْرَ سَخيفِ
وَلْيَبْكِهِ عِنْدَ الحفاظِ المُعْظَمِ *c* والخَيْلُ بَيْنَ مَقانِبٍ وصُفوفِ
قَتَلوكَ يا عُثْمانُ غَيْرَ مُدَنَّسٍ قَتْلًا لَعَمْرُكَ واقِفًا بِسَقيفِ

وقال حَسّان

مَنْ سَرَّهُ المَوْتُ صِرْفًا لا مِزاجَ لَهُ
فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً *d* فى دارِ *e* عُثْمانا
مُسْتَشْعِرِى *f* حَلَقَ الماذِىِّ *g* قَدْ شُفِعَتْ
قَبْلَ *h* المَخاطِمِ بِيضٌ زانَ *i* أَبْدانا
صَبْرًا *k* فِدًى لَكُمُ *l* أُمّى وما وَلَدَتْ
قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فى المَكْروهِ أَحْيانا
*فَقَدْ رَضِينا *m* بِأَهْلِ الشَّأْمِ نافِرَةً *n*
وبِالأَميرِ وبِالاخْوانِ اخْوانا
اِنّى لَمِنْهُمْ وإِنْ غابوا وإِنْ شَهِدوا
*ما دُمْتُ حَيًّا *o* وما سُمّيتُ حَسّانا
لَتَسْمَعَنَّ وَشيكًا فى دِيارِهِمُ *p*

---

a) Pro فَأَبْكِى. *b*) Cod. ونواءهم. Forte legendum اولى لهم. *c*) Cod. لمعطم. *d*) IK et Now. مأدبة. *e*) Cod. solus صف. *f*) *Dîw.* p. ٩٨ مستحقبى. *g*) Cod. المانى. *h*) *Dîw.* et Nöldeke, *Delectus* p. 77 فوق; cum cod. faciunt IA et IK; Now. et ʿ*Ikd* hunc versum om.; mox cod. المحاصم. *i*) Cod. ذات. *k*) *Dîw.* ويها. *l*) IK لكما. *m*) *Dîw.* et Nöld. وقد رضيتُ. *n*) *Dîw.* et Nöld. زافرة. *o*) *Dîw.* et Nöld. حتّى الممات. *p*) *Dîw.* et Nöld. دياركم.

Digitized by Google

فاجابه الفضل بن عبّاس

أَتَطْلُبُ ثَأْرًا لَسْتَ مِنْهُ ولا لَهُ
وَأَيْنَ آبْنُ ذَكْوانَ الصَّفورِيّ مِنْ عَمْرِو
كَما آتَّصَلَتْ بِنْتُ الحِمارِ a بِأُمِّها
وَتَنْسَى أَباها اذْ b تُسامى اولى الفَخْرِ
أَلا انَّ خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ c
وَصِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى *عِنْدَ ذى d الذِّكْرِ
وأَوَّلُ مَنْ صَلَّى وصِنْوُ نَبِيِّهِ
وأَوَّلُ مَنْ أَرْدَى الغُواةَ لَدَى بَدْرِ
فلَوْ رَأَتِ الأَنْصارُ ظُلْمَ آبْنِ *عَمِّكُمْ
لَكانوا لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ e حاضِرِى النَّصْرِ
كَفَى ذاكَ عَيْبًا f أَنْ يُشيروا بِقَتْلِهِ
وأَنْ يُسْلِموهُ لِلْأَحابيشِ مِنْ مِصْرِ

وقال الحُباب بن يزيد المُجاشعىّ عمّ الفرزدق

*لَعَمْرُ أَبيكَ g فلا تَجْزَعَنْ h لَقَدْ ذَهَبَ الخَيْرُ الّا قَليلا
لَقَدْ سَفِهَ i النّاسُ فى دينِهِمْ وخَلَّى آبْنُ عَفّانَ شَرًّا طَويلا
*أَعاذِلَ كُلُّ k آمْرِئٍ هالِكٌ فَسيرى الى اللّهِ سَيْرًا جَميلا ✿

---

a) Cod. الحمان. *b*) Cod. ان. *c*) IA eumque secutus Nöld. p. 79 ثلاثة. *d*) Sec. IA et Nöld.; cod. ولد; sequ. الذكر Nöld. s. art. — In marg. cod. glossa فى نسخة اخرى المصطفى ابدا [sic] الدهر. *e*) IA et Nöld. أَمّكم بزَعْمِكم كانوا له. *f*) Cod. عيبنا. *g*) Cod. لعمرواسك. *h*) Cod. s. p.; Mobarrad ٤٤٥, 4 تذهلن. *i*) Mob. فُتِنَ. *k*) Conject.; cod. اعاد لكل; Mob. hunc versum om.

عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ بن محمّد قال نا ابو بكر الهُذَلىّ عن ابى المَليح قال لمّا قُتل عثمان رضه خرج علىّ الى السوق وذلك يوم السبت لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة فاتّبعه الناس وبهشوا a فى وجهه فدخل حائط بنى عمرو بن مَبْذول وقال لابى عَمْرة بن عمرو بن مِحْصَن أغلق الباب فجاء الناس فقرعوا الباب فدخلوا فيهم طلحة والزُّبير فقالا يا علىّ أبسط يدك فبايعه طلحة والزبير فنظر حَبيب بن ذُؤَيب الى طلحة حين بايع فقال b اوّل مَن بدأ بالبيعة يد c شَلّاء لا يتمّ هذا الامر وخرج علىّ الى المسجد فصعد المنبر وعليه d إزار وطاق وعمامة خزّ ونعلاه فى يده متوكّئًا على قوس فبايعه الناس وجاءوا بسعد e فقال علىّ بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس والله ما عليك منّى بأس قال خلّوا سبيله وجاءوا بابن عُمَر e فقال f بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس قال ائتنى بحميل قال لا ارى حميلًا قال الأشتر خلّ عنّى أضربْ عنقه قال علىّ دَعوه انا حميله انّك ما علمتُ لَسَيّئُ الخُلُق صغيرًا وكبيرًا g ٭

وحدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا اسحاق بن إدريس قال ثنا هُشَيم قال نا حُمَيْد عن الحَسَن قال رايتُ الزبير بن العوّام بايع عليًّا فى حَشّ من حِشان المدينة ٭ وحدّثنى أحمد بن زُهَير قال حدّثنى ابى قال ثنا وَهْب بن جَرير قال

a) Cod. s. p. b) IA et Now. add. انّا لله. c) IA add. له, sed Now. om. d) Cod. وعلى et in marg. add. عليه. e) Cod. hic et infra add. رضه. f) IA فقالوا; Now. habet فقال مثل قوله. g) Cod. ولا كبيرا.

Digitized by Google

سمعتُ ابى قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال بايع الناس علىّ بن ابى طالب فارسل الى الزبير وطلحة فدعاهما الى البيعة فتلكّأ[a] طلحة فقال مالك الأَشْتَر وسلّ سيفه والله لتُبايعنّ او لأَضربنّ به[b] ما بين عينيك فقال طلحة واين المهرب[c] عنه فبايعه[c] وبايعه الزبير والناس وسأل طلحةُ والزبير ان يؤمّرهما على الكوفة والبصرة فقال تكونانّ عندى فأتجمّل بكما فانّى وَحْشٌ[d] لفراقكما ، قال الزُّهْرىّ وقد بلغنا انّه قال لهما ان احببتما ان تُبايعا لى وان احببتما بايعتُكما فقالا بل نُبايعك وقالا بعد ذلك انّما صنعنا ذلك خَشْيةً على انفسنا وقد عرفنا انّه لم يكن ليبايعنا فظهرا[e] الى مكّة بعد قتل عثمان بأربعة اشهر ، وحدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مِخْنَف عن عبد المَلك بن ابى سُليمان عن سالم بن ابى الجَعْد عن محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ أَمسى مع ابى حين قُتل عثمان رضه حتّى دخل بيتَه[f] فأتاه ناس من اصحاب رسول الله صلعم فقالوا انّ هذا الرجل قد قُتل ولا بُدّ من امام للناس قال أَوَتكون شورى قالوا انت لنا رِضًى قال فالمسجد اذًا يكون عن رِضًى من الناس فخرج الى المسجد فبايعه مَن بايعه وبايعتِ الانصار عليًّا الّا نُفَيْرًا يسيرًا فقال طلحة ما لنا من هذا الامر الّا كحسّة[g] انف الكلب وحدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا شيخ من بنى هاشم عن عبد الله بن الحَسَن

a) Pro فتلكّأ; cod. فدلكم. b) Finis paginae; librarius in initio novae به iteravit et omisit ما. c) Cod. المهدب et super eo المدهب. d) Cod. s. p. e) Cod. طمرا sine ف; IA وعربا. f) Cod. بلمه. g) Cod. كنحسه.

Digitized by Google

قال لمّا قُتل عثمان رضه بايعت الانصار عليًّا الّا نُفَيْرًا يسيرا منهم حَسّان بن ثابت وكَعْب بن مالك ومَسْلَمة بن مُخَلَّد وابو سَعيد الخُدْرىّ ومحمّد بن مَسْلَمة والنعمان بن بَشير وزيد بن ثابت ورافع بن خَديج *a* وفضالة بن عُبَيْد وكَعْب بن عُجْرة *b* كانوا عُثْمانيّة، فقال رجل لعبد الله بن حَسَن كيف ابى هؤلاء بيعة علىّ وكانوا عُثْمانيّة قال امّا حَسّان فكان شاعرًا لا يُبالى ما يصنع *c* وامّا زيد بن ثابت فولّاه عثمان الديوان وبيت المال فلمّا حُصر عثمان قال يا معشر الانصار كونوا انصارًا للّه مرّتَيْن فقال *d* ابو أَيّوب ما تنصره الّا انّه *e* اكثر لك من العِضدان *f* فامّا كعب بن مالك فاستعمله على صدقة مُزَيْنة وترك ما اخذ منهم له، قال وحدّثنى مَن سمع الزُّهْرىّ يقول هرب قوم من المدينة الى الشأم ولم يبايعوا عليًّا ولم يبايعه قُدامة بن مَظْعون وعبد الله بن سَلام *g* والمُغيرة بن شُعْبة ❁

وقال آخَرون انّما بايع طلحة والزُّبير عليًّا كَرْهًا،

وقال بعضهم لم يبايعه الزبير،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى عبد الله بن أَحْمد المَرْوَزىّ *h* قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جَرير بن حازم قال

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. add. رضوان الله عليهم; mox IA et Now. وكانوا. *c*) Cod. صنع. *d*) IA add. له. *e*) Sensu لانّه, ut habet IA. *f*) Cod. العصدان, IA العبدان. *g*) Cod. سلامه; forte e cod. excidit بن سلام وسلمة. *h*) Cod. المرودى, cf. supra p. ٣٠٢٣, 2.

Digitized by Google

حدّثنى هشام بن ابى هشام مولى*a* عثمان بن عفّان عن شيخ من اهل الكوفة يحدّثه عن شيخ آخَر قال حُصر عثمان وعلىّ بخَيْبَر فلمّا قدم ارسل اليه عثمان يدعوه فانطلق فقلتُ لأَنطلقنّ معه ولأَسمعنّ مقالتهما فلمّا دخل عليه كلّمه عثمان فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّ لى عليك حقوقًا حقّ الاسلام وحقّ الاخاء وقد علمتَ انّ رسول الله صلّعم حين آخى*b* بين الصحابة آخى بينى وبينك وحقّ القرابة والصِهْر وما جعلتَ لى فى عنقك من العهد والميثاق فوالله لو لم يكن من هذا شىء ثمّ كُنّا انّما نحن فى جاهليّة لكان مُبَطَّأً على بنى عَبْد مَناف ان يبتزّهم اخو بنى تَيْم مُلْكَهم فتكلّم علىّ فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فكلُّ ما ذكرتَ من حقّك *علىّ على*c* ما ذكرتَ امّا قولك لو كُنّا فى جاهليّة لكان مُبَطَّأً على بنى عَبْد مَناف ان يبتزّهم اخو بنى تَيْم مُلْكَهم فصدقتَ وسيأتيك الخبر ثمّ خرج فدخل المسجد فراى أُسامة جالسًا فدعاه فاعتمد على يده فخرج يمشى الى طلحة وتبعتُه فدخلنا دار طلحة بن عُبيد الله وهى رِجّاسٌ*d* من الناس فقام اليه*e* فقال يا طلحة ما هذا الامر الذى وقعتَ فيه فقال يأَبا حَسَن بعد ما مسّ الحِزام الطِبْيَيْن*f* فانصرف علىّ ولم يُحِرْ اليه شيئا حتّى اتى بيت

a) Forte inserendum آل. *b*) Cod. اخا. *c*) Cod. على. *d*) Cod. primum habuisse videtur وهو جالس, deinde corrector وهو in وهى mutavit, ante جالس addidit ر et expunxit ا loco ل, quam litteram deinde cum ح junxit, ita ut رحلس exsisteret. Simplicem lectionem وهو جالس بين الناس recipere haec nos vetant. *e*) Cod. عليه. *f*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* I, p. 293.

Digitized by Google

المال فقال آفتحوا هذا الباب فلم يقدر على المفاتيح فقال آكسروه فكُسر باب بيت المال فقال أَخرِجوا المال فجعل يُعطى الناس فبلغ الذين فى دار طلحة الذى صنع علىٌّ فجعلوا يتسلّلون اليه حتّى تُرك *a* طلحة وَحْدَه وبلغ الخبر عثمان فسُرّ بذلك ثمّ اقبل طلحة يمشى عائدًا الى دار عثمان فقلتُ والله لأَنظرنّ ما يقول هذا فتبعتُه فاستأْذن على عثمان فلمّا دخل عليه قال يا امير المؤمنين استغفرُ الله واتوب اليه اردتُ امرًا فحال الله *b* بينى وبينه فقال عثمان انّك والله ما جئتَ تائبًا ولكنّك جئتَ مغلوبًا الله حسيبُك يا طلحة ٭ وحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل بن محمّد *c* ابن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه عن سعد قال قال طلحة بايعتُ والسيف فوق رأسى فقال سعد لا ادرى والسيف على رأسه ام لا الّا انّى اعلم انّه بايع كارهًا ٭ قال وبايع الناس عليًّا بالمدينة وتربّص سبعة نفر فلم يبايعوه منهم سعد بن ابى وقّاص ومنهم ابن عُمَر *d* وصُهَيب وزيد بن ثابت ومحمّد بن مَسْلَمة وسَلَمة *e* بن وَقْش وأُسامة بن زيد *f* ولم يتخلّف احد من الانصار الّا بايع فيما نعلم *g* ٭ وحدّثنا الزُبير بن بَكّار قال حدّثنى عمّى مُصْعَب بن عبد الله قال حدّثنى ابى عبد الله

---

a) Cod. ىرك. *b*) Cod. add. عز وجل. *c*) Cod. iterat verba بن عمر قال الخ. *d*) Cod. hic et infra add. رحمه. *e*) Cod. et Now. ومسلمة, falso, spectatur enim سلمة بن سلامة بن وَقْش Wüstenf., *Reg.* 404; *Gen. Tab.* 13, 31—29. *f*) Cod. add. رضوان الله عليهم. *g*) Cod. s. p.

Digitized by Google

ابن مُصْعَب عن موسى بن عُقْبة عن ابى حبيبة *a* مولى الزبير قال لمّا قتل الناس عثمان رضه وبايعوا عليًّا جاء علىّ الى الزبير فاستأذن عليه فأعلمتُه به فسلّ السيف ووضعه تحت فراشه ثمّ قال ائْذنْ له فأذنتُ له فدخل فسلّم على الزبير وهو واقفٌ بنحوه *b* ثمّ خرج فقال الزبير لقد دخل المرء *c* ما اقصاه *d* قُم فى مقامه فانظر هل ترى من السيف شيئًا فقمتُ فى مقامه فرايت ذُباب السيف فأخبرتُه فقال ذاك اعجلَ الرجلَ فلمّا خرج علىّ سأله الناس فقال وجدتُ ابرّ ابن أُخت وأَوْصَلَه فظنّ الناس خيرًا فقال *e* علىّ انّه بايعه ❊ وممّا كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف بن *f* عمر قال ثنا محمّد بن عبد الله بن سَواد بن نُوَيْرة وطلحة بن الأَعْلَم وابو حارثة وابو *g* عثمان قالوا بقيت المدينة بعد قتل عثمان رضه خمسة ايّام واميرها الغافقىّ ابن حَرْب يلتمسون مَن يُجيبهم الى القيام بالامر فلا يجدونه يأتى المصريّون عليًّا فيختبئ منهم ويلوذ بحيطان المدينة فاذا لقوه باعَدَهم وتبرّأ منهم ومن مقالتهم مرّة بعد مرّة ويطلب الكوفيّون الزبير فلا يجدونه فارسلوا اليه حيث هو رُسُلًا فباعدهم وتبرّأ من مقالتهم ويطلب البصريّون طلحة فاذا لقيهم باعدهم وتبرّأ من مقالتهم مرّة بعد مرّة وكانوا مجتمعين على قتل عثمان مختلفين فيمن يَهْوَوْن فلمّا لم يجدوا مُمالئًا ولا مُجيبًا جمعهم الشرّ على اوّل مَن اجابهم وقالوا لا نُولّى احدًا من هؤلاء الثلثة فبعثوا الى

a) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣٩٨١, 15 et ann. *p*. *b*) Cod. محوه. *c*) Cod. الامر. *d*) Cod. قصاه. *e*) Cod. s. ف. *f*) Cod. عن. *g*) Cod. وابن.

سعد بن ابى وقّاص وقالوا انّك من اهل الشورى فرأينا فيك مُجتمعٌ فأقدم نبايعْك فبعث اليهم انّى وابنَ عُمَر خرجنا منها فلا حاجةَ لى فيها على حال، وتمثّل

لا تَخْلِطَنّ خَبيثات بِطَيّبَةٍ * وَٱخْلَعْ ثِيابَكَ مِنْها وَٱنْجُ عُرْيانا

ثمّ انّهم اتوا ابن عُمَر عبدَ الله فقالوا انت ابن عمر فقُم بهذا الامر فقال انّ لهذا الامر انتقامًا والله لا اتعرّض له فالتمسوا غيرى فبقوا حَيارَى لا يدرون ما يصنعون والامر امرهم،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال كانوا اذا لقوا طلحة ابى وقال

وِمنْ عَجَبِ الأَيّامِ والدَّهْرِ أَنَّنى * بَقِيتُ وَحيدًا لا أُمِرُّ ولا أُحْلى

فيقولون انّك لَتوعِدُنا فيقومون فيتركونه فاذا لقوا الزبير وارادوه [a] ابى وقال

متى انت عن دارٍ بفَيْحانَ راحِلٌ * وباعتها يُخْنوا عليك الكَتائبُ [b]

فيقولون انّك لتوعدنا فاذا لقوا عليًّا وارادوه [a] ابى وقال

لو أَنَّ قَوْمى طاوَعَتْنى سَراتُهُمْ * أَمَرْتُهُمْ أَمْرًا يُديخ الأَعاديا

فيقولون انّك لتوعدنا فيقومون ويتركونه، وحدّثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن المَدائنىّ قال نا مَسْلَمة بن مُحارِب عن داود بن ابى هِنْد عن الشَّعْبىّ قال لمّا قُتل عثمان رضه اتى الناس عليًّا وهو فى سوق المدينة وقالوا له ٱبسطْ يدك نبايعْك قال لا تَعْجَلوا فانّ عُمَر كان رجلًا مباركًا وقد اوصى

---

a) Cod. اراده. b) Cod. s. p.

بها شورى فأمهلوا يجتمع الناس ويتشاورون فارتدّ الناس عن علىّ ثمّ قال بعضهم a ان رجع الناس الى امصارهم بقتل عثمان ولم يقم بعده قائم بهذا الامر لم نأمن اختلاف الناس وفساد الأُمّة فعادوا الى علىّ فأخذ الأَشْتَر بيده فقبضها علىّ فقال *ابعْدَ ثلثة b اما والله لئن تركتها *لتقصرنّ عينيك c عليها حينًا فبايعَتْه العامّة واهل الكوفة يقولون انّ اوّل مَن بايعه الأَشْتَر،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا d لمّا كان يوم الخميس على رأس خمسة ايّام من مَقْتَل عثمان رضّه جمعوا اهلَ المدينة فوجدوا سعدًا والزبير خارجَيْن ووجدوا طلحة فى حائط له ووجدوا بنى أُمَيّة قد هربوا الّا مَن لم يُطِق الهرب وهرب e الوليد وسعيد الى مكّة فى اوّل مَن خرج وتبعهم مروان وتتابع على ذلك مَن تتابع فلمّا اجتمع لهم اهل المدينة قال لهم اهل مِصْر انتم اهل الشورى وانتم تعقدون الامامة وامرُكم عابرٌ f على الأُمّة فآنظروا رجلًا تنصبونه ونحن لكم تَبَعٌ فقال الجُمْهور علىّ بن ابى طالب نحن به راضون، واخبرنا علىّ بن مُسْلِم قال ثنا حَبّان بن هلال قال ثنا جَعْفَر بن سُلَيْمان عن عَوْف قال امّا انا فأشهد انّى سمعت محمّد بن سيرين يقول انّ عليًّا جاء فقال لطلحة آبسطْ يدك يا طلحة لأُبايعك فقال طلحة انت احقّ وانت امير المؤمنين فآبسطْ يدك قال فبسط علىّ يده فبايعه، وكتب

---

a) IA et Now. add. لبعض. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. ليقصرن عسك. *d*) Cod. قالوا. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. جائر.

التى السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا فقالوا لهم دونكم يا اهل المدينة فقد اجّلناكم يومين a فوالله لئن لم تفرغوا b لنقتلنّ غدًا عليًّا وطلحة والزبير وأُناسًا كثيرًا فغشى الناس عليًّا فقالوا نبايعك فقد ترى ما نزل بالاسلام وما ابتُلينا به من *ذوى القُربى c فقال علىّ d دعونى والتمسوا غيرى فانّا مستقبلون امرًا له وجوه وله الوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول فقالوا ننشدك اللهَ e الا ترى ما نرى f الا ترى الاسلام الا ترى الفتنة الا تخاف الله g فقال قد اجبتُكم لما ارى وٱعلموا h إن اجبتُكم ركبتُ بكم ما اعلمُ وان تركتمونى فانّما انا كأحدكم الّا انّى i اسمعُكم وأَطْوَعُكم لمَن ولّيتموه امرَكم ثمّ افترقوا على ذلك واتّعدوا الغد وتشاور الناس فيما بينهم وقالوا إن دخل طلحة والزبير فقد استقامت فبعث البصريّون الى الزبير بَصْريًّا وقالوا ٱحذَرْ لا تُحابِه k وكان رسولهم حُكَيْم بن جَبَلة العَبْدىّ فى نفر فجاؤوا به يحدونه بالسيف والى طلحة كوفيًّا وقالوا له ٱحذر لا تُحابِه فبعثوا الأَشْتَر فى نفر فجاؤوا به يحدونه l بالسيف واهلُ الكوفة واهل البصرة شامتون بصاحبهم واهلُ مصر فَرِحون بما m اجتمع عليه اهل المدينة وقد خشع

a) IA et Now. يومكم. b) Sec. IA et Now.; cod. يفرحوا. c) IA et Now. بين القرى. d) Cod. عليه عليه السلام. e) Cod add. عز وجل. f) Cod. s. p.; IA et Now. نحن فيه. g) Cod. add. سبحانه. h) IA et Now. add. انّى. i) IA et Now. add. من. k) Cod. hic et mox يحابيه; IA ut rec., Now. om. l) Cod. فيحدونه. m) IA male فلمّا, sed Now. لما.

اهلَ الكوفة واهل البصرة ان صاروا اتباعًا لاهل مِصْرٍ وحِشْوَةً a فيهم وازدادوا بذلك على طلحة والزبير غيظًا فلمّا اصبحوا من يوم الجُمعة حضر الناس المسجد وجاء علىٌّ حتّى صعد المنبر فقال يأَيّها الناس عن مَلَإٍ b واذن انّ هذا امرُكم ليس لأَحد فيه حقّ الّا مَن امّرتم وقد افترقنا بالامس على امر فإن شئتم قعدتُ لكم والّا فلا أَجِدُ c على احد فقالوا نحن على ما فارقناك عليه بالامس وجاء القوم بطلحة فقالوا بايِعْ فقال انّى انّما أُبايع كَرْهًا فبايع وكان به شَلَلٌ d اوّل الناس وفى الناس رجل يعتاف فنظر من بعيد فلمّا راى طلحةَ اوّلَ مَن بايع قال * انّا لِلّٰهِ وَانّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ e اوّلُ يدٍ بايعت امير المؤمنين يدٌ شَلّاء لا يتمّ هذا الامر ثمّ جيء بالزبير f فقال مثل ذلك وبايع وفى الزبير اختلاف ثمّ جيء بقوم كانوا قد تخلّفوا فقالوا g نبايع على اقامة كتاب الله h فى القريب والبعيد والعزيز والذليل فبايعهم ثمّ قام العامّة فبايعوا ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى زُهَيْر الأَزْدىّ عن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه قال لمّا قُتل عثمان رضه واجتمع الناس على علىٍّ ذهب الأَشْتَر فجاء بطلحة فقال له دَعْنى انظر ما يصنع الناس فلم يَدَعْه وجاء به يَتُلّه تلًّا عنيفًا وصعد المنبر فبايع ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قَيْس عن الحارث الوالبىّ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ملاد. *c*) IA Tornberg et Now. احد, edd. Bûl. et Kâh. آخذ. *d*) Cod. سال. *e*) Kor. 2 vs. 151. *f*) Cod. بالوصى. *g*) Cod. وعال. *h*) Cod. add. عز وجل.

Digitized by Google

قال جاء حُكَيْم بن جَبَلة بالزبير حتّى بايع فكان الزبير يقول جاءنى لِصّ من لصوص عبد القَيْس فبايعتُ واللُّجّ على عُنُقى،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وبايع الناس كلّهم ✿

قال ابو جعفر وسمح a بعد هؤلاء الذين اشترطوا الذين جىء بهم وصار الامر امر اهل المدينة b وكانوا كما كانوا فيه وتفرّقوا الى منازلهم لولا مكانُ النُّزّاع والغوغاء فيهم ✿

اتّساق c الامر فى البيعة لعلىّ بن ابى طالب عم

وبويع d علىّ يوم الجُمعة لخمس بقين من ذى الحجّة والناس يحسُبون *من يوم قُتل e عثمان رضه e فاوّلُ خُطبة خطبها علىّ حين استُخلف فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن *سيف عن f سُلَيْمان بن ابى g المُغيرة عن علىّ بن الحُسين حمد الله h واثنى عليه فقال انّ الله عزّ وجلّ انزل كتابًا هاديًا بيّن فيه الخير والشرّ فخُذوا بالخير ودَعوا الشرّ الفرائضَ i أدُّوها الى الله سبحانه يؤدّكم k الى الجنّة انّ الله حرّم حُرَمًا غيرَ مجهولة وفضّل حُرْمة المُسْلم على الحُرَم كلّها وشدّ بالاخلاص والتوحيد l المسلمين والمسلم مَن سلم النّاسُ من لسانه ويده الّا بالحقّ لا يحلّ أذى المسلم الّا بما يَجِبُ بادروا امرَ العامّة وخاصّة

---

a) Cod. وسمحوا. b) In marg. فى نسخة اخرى وكلمتهم وكانوا كما كانوا. c) Cod. s. p. d) Cod. praemittit قال ابو جعفر. e) IA بيعته (l. قتل) من قبل; Now. haec om. f) Addidi. g) Fortasse delendum, cf. *Tabacât al-Hoff.* 5, 48 et Belâdh. ٣٩ et ٨١. h) Cod. add. عز وجل. i) IA bis ponit. k) Cod. نودنكم. l) IA add. حقوق.

Digitized by Google

احدكم الموتُ فانّ الناس أَمامكم * وانّ ما a من خلفكم الساعةُ تحدوكم تخفّفوا b تَلْحَقوا فانّما ينتظر الناسُ c أُخراهم اتّقوا الله عبادَه d فى عباده وبلاده انّكم مسئولون حتّى عن البِقاع والبهائم أَطيعوا الله عزّ وجلّ ولا تعصوه واذا رايتم الخير فخُذوا به واذا رايتم الشرّ فدَعوه * وَٱذْكُرُوا اِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ e ،

ولمّا فرغ علىٌّ من خُطبته وهو على المنبر قال المِصْريّون

خُذْهَا وَٱحْذَرًا أَبَا حَسَنْ   اِنّا نُمِرُّ الأَمْرَ اِمْرارَ الرَّسَنْ

وانّما الشعر

خُذْهَا اِلَيْكَ وَٱحْذَرًا ابا حَسَنْ .   فقال علىٌّ مُجيبًا

اِنّى f عَجَزْتُ عَجْزَةً ما أَعْتَذِرْ   سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَهَا وأَسْتَمِرّ

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا اراد علىٌّ الذهاب الى بيته قالت السَّبائيّة

خُذْهَا اِلَيْكَ وَٱحْذَرًا ابا حَسَنْ   اِنّا نُمِرُّ الأَمْرَ اِمْرارَ الرَّسَنْ
صَوْلَةَ أَقْوامٍ كَأَسْدادِ g السُّفُنْ   بِمَشْرَفِيّاتٍ كَغُدْرانِ اللَّبَنْ
ونَطْعُنُ المُلْكَ بِلَيْنٍ كالشَّطَنْ   حتّى يُمَرَّنَ h على غَيْرِ عَنَنْ

فقال علىٌّ وذكر تَرْكَهم العسكر * والكَيْنونة على عِدَة ما مُنّوا حين غمزوهم i ورجعوا اليهم فلم يستطيعوا ان يمتنعوا حتّى k

---

a) Cod. وانما. b) Cod. s. p.; IA Tornb., typothetae puto errore تحففوا, v. l. et edd. Bûl. et Kâh. فخفّفوا. c) IA بالناس. d) IA عباد الله. e) Kor. 8 vs. 26. f) Supplevi hic et infra ex IA. g) IA كاشداد; deinde cod. الرسن. h) IA Tornb. يُمرّرن; edd. Bûl. et Kâh. يمرون; cod. يمرن. i) Cod. s. p. et voc. k) In cod. hic iterum verba دسمعوا — ما منوا sequuntur, sed a prima manu deleta. Manet igitur lacuna.

Digitized by Google

انّى عَجَزْتُ عَجْزَةً لا أَعْتَذِرْ   سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَهَا وَأَسْتَمِرّْ
أَرْفَعُ a مِنْ ذَيْلِىَ ما كُنْتُ أَجُرّْ   وَأَجْمَعُ الأَمْرَ الشَّتِيتَ b الْمُنْتَشِرْ
إِن لم يُشاغِبْنِى c الْعَجِلُ الْمُنْتَصِرْ   *او يَتْرُكونى d والسلاحُ يُبْتَدَرْ e

واجتمع الى علىّ بعد ما دخل طلحة والزبير فى عدّة من الصحابة فقالوا يا علىّ انّا قد اشترطنا اقامة الحدود وانّ هؤلاء القوم قد اشتركوا فى دم هذا الرجل واحلّوا بأنفسهم فقال لهم يا اخْوَتاهْ انّى لست اجهل ما تعلمون ولكنّى كيف اصنع بقوم يملكونا f ولا نملكهم ها هم هؤلاء قد ثارت معهم عُبْدانكم وثابت اليهم اعرابكم وهم خِلالكم g يسومونكم ما شاؤوا فهل ترون موضعًا لقُدْرة على شىء مما تُريدون قالوا لا قال فلا والله لا ارى الّا رأيًا ترونه *ان شاء h الله انّ هذا الامر امرُ جاهليّة وانّ لهؤلاء القوم مادّةً وذلك انّ الشيطان i لم يَشْرَع شريعةً قطّ فيَبْرَح الارضَ مَن *اخذ بها k ابدًا انّ الناس من هذا الامر إن حُرِّك على امورٍ فرْقةٌ ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون وفرقة l لا ترى هذا ولا هذا حتّى يَهْدَأَ m الناس وتقع n القلوب مواقعها وتؤخَذ o الحقوق فاهْدَءوا عنّى وانظروا ما ذا يأتيكم ثم عودوا

a) Cod. وارفع. b) Cod. السنيت. c) Cod. سياعبنى. d) IA ان تتركونى. e) Cod. ينبدر. f) IA يملكوننا. g) Cod. s. p.; IA خلاطكم (Now. خلاصاكم), sed v. l. جلابكم, sub quo latet خلالكم. h) IA et Now. ابدًا الّا ان يشاء. i) Cod. add. ان. k) Cod. احدها, sed in marg. additur فى نسخة اخرى فيبرح الارض من احدبها et IA آخذ بها; Now. tacet. l) IA Tornb. add. ما, quod delerunt edd. Bûl. et Kâh., et apud Now. deest. m) Cod. يهد. n) Cod. ويقع. o) Cod. s. p.

Digitized by Google

واشتدّ a على قُرَيْش وحال b بينهم وبين الخروج على حالها وانّما هيّجه على ذلك هَرَب بنى أُميّة وتفرّق القوم وبعضهم يقول والله *لئن ازداد c الامر لا قدرنا على انتصار من هؤلاء الاشرار لَنَترُكَ هذا الى ما قال علىٌّ امثلُ e وبعضهم يقول نقضى الذى علينا ولا نؤخّره ووالله انّ عليًّا لَمُسْتَغْنٍ d برأيه وامره عنّا ولا نراه الّا سيكون على قُرَيْش اشدّ من غيره e فذُكِر ذلك لعلىّ فقام فحمد الله واثنى عليه وذكر فضلهم وحاجته اليهم ونَظَره لهم وقيامه دونهم وانّه ليس له f من سلطانهم الّا ذلك والاجر من الله عزّ وجلّ عليه e ونادى برئت الذمّة من عبد لم g يرجع الى مواليه فتذامرت السبائيّة والاعراب وقالوا لنا غدًا مثلها ولا نستطيع نحتجّ فيهم بشىء» وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا خرج علىٌّ فى اليوم الثالث على الناس فقال يا ايّها الناس أَخرِجوا عنكم الاعراب وقال يا معشر الاعراب ٱلحقوا بمياهكم فأَبت السبائيّة واطاعهم الاعراب ودخل h علىٌّ بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدّة من اصحاب النبىّ صلعم فقال دونكم ثأركم فٱقتلوه فقالوا عَشوا i عن ذلك قال هم والله بعد اليوم اعشى i وأبى k وقال

---

a) Now. add. علىّ. *b*) Cod. وقال. *c*) Cod. لاىں ازاداد; IA et Now. tacent. *d*) Cod. المستعن. *e*) Cod., in quo hic pagina terminatur, in initio sequentis iterat verba عنا ولا — من غيره. *f*) Addidi sec. IA. *g*) IA لا et mox مولاه; apud Now. haec omnia desunt. *h*) IA c. ف. *i*) Cod. et IA Tornb. s. p.; v. l. et edd. Bûl. et Kâh. عتوا et mox اعتى. *k*) Cod. والابى, IA om.

Digitized by Google

لو*a* انّ قومى طاوعتنى*b* سَراتهم   أَمَرتُهم أَمْرًا يُديخ*c* الأعاديا

وقال طلحة دَعْنى فَلْآتِ*d* البصرة فلا يفجأْك الّا وانا فى خيل فقال حتّى انظر فى ذلك وقال الزبير دعنى آتِ الكوفة فلا يفجأْك الّا وانا فى خيل فقال حتّى انظر فى ذلك وسمع المُغيرة بذلك المجلس فجاء حتّى دخل عليه فقال انّ لك حقّ الطاعة والنصيحة وانّ الرأى اليوم *تحرز به*e* ما فى غد وانّ الضّياع اليوم تُضيّع*f* به ما فى غد أَقْرِرْ معاوية على عمله وأَقرِر ابن عامر على عمله وأَقرِر العُمّال على اعمالهم حتّى اذا اتتْك طاعتهم وبيعة الجنود استبدلتَ او تركتَ قال حتّى انظر فخرج من عنده وعاد اليه من الغد فقال انّى اشرتُ عليك بالامس برأى وانّ الرأى ان*g* تُعاجلهم بالنزوع*h* فيعرف السامع من غَيْره*i* ويستقبل امرك ثم خرج وتلقّاه ابن عبّاس خارجًا وهو داخل فلمّا انتهى الى علىّ قال رايتُ المغيرة خرج من عندك ففيما جاءك قال جاءنى امس بذَيّةَ وذَيّةَ وجاءنى اليوم بذيّة وذيّة فقال امّا امس فقد نصحك وامّا اليوم فقد غشّك قال فما الرأى قال كان الرأى ان تخرج حين قُتل الرجل او قبل ذلك فتأْتى مكّة فتدخل دارك وتغلق عليك بابك فان كانت العرب جائلةً*k* مضطربةً فى اثرك لا تجد غيرك فامّا اليوم فانّ فى بنى أُميّة مَن*g* يستحسنون الطلب بأَن يُلزموك شُعْبة من هذا الامر ويشبّهون على الناس ويطلبون مثل

---

a) IA ولو. *b*) Cod. اطاعسى. *c*) Cod. يديح, IA يذبح, cf. supra p. ٣٠٧٤, 16. *d*) Cod. فلاتى, mox اتى, IA Tornb. et Bûl. hic et mox آتى, Kâh. آت. *e*) Cod. تحرزبه. *f*) Cod s. p. et *teschdîd*, IA Tornb. يصيّع, edd. Bûl. et Kâh. يضيع. *g*) Addidi. *h*) Cod. بالنزّوع. *i*) Cod. s. p. *k*) Cod. تحائله.

ما طلب اهل المدينة ولا تقدر على ما يُريدون ولا يقدرون عليه ولو صارت الامور اليهم حتّى يصيروا فى ذلك أُمْوَتَ لحقوقهم واترك a لها الّا ما يعجّلون b من الشُّبْهة c وقال المُغيرة نصحتُه والله فلمّا لم يقبل غششتُه وخرج المغيرة حتّى لحق بمكّة. حدّثنى الحارث عن ابن سعد عن الواقدىّ قال حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد الحميد بن سُهَيْل عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس قال دعانى عثمان فاستعملنى على الحجّ فخرجتُ الى مكّة فاقمتُ للناس الحجّ وقرأتُ عليهم كتاب عثمان اليهم ثمّ قدمتُ المدينة وقد بويع لعلىّ فأتيتُه فى داره فوجدتُّ c المُغيرة ابن شُعْبة مستخليًا به فحبسنى حتّى خرج من عنده فقلتُ ما ذا قال لك هذا فقال قال لى قبل مرّته هذه أَرسِلْ الى عبد الله بن عامر والى معاوية والى عُمّال عثمان بعهودهم تُقِرّهم d على اعمالهم ويبايعون لك الناسَ فانّهم يُهْدِئون e البلاد ويُسكِّنون الناس فأبيتُ ذلك عليه يومئذ وقلتُ والله لو كان ساعة من نهار لاجتهدتُ فيها رأيى ولا ولّيتُ هؤلاء ولا مثلهم يُوَلَّى قال ثمّ انصرف من عندى وانا اعرف فيه انّه يرى f انّى مُخطئ ثمّ عاد الىّ الآن g فقال انّى اشرتُ عليك اوّل مرّة بالذى h اشرتُ عليك وخالفتَنى فيه ثمّ رايتُ بعد ذلك رأيًا وانا ارى ان تصنع الذى رايتَ فتنزعهم وتستعين بمن تثق به فقد كفى

a) Cod. وانزل. b) Cod. تعجلوا. c) Cod. فوجده. d) Cod. ونقرهم. e) Cod. تهدون. f) IA يودّ, sed Now., cum يرى magis congruens, بدى. g) Inserui sec. IA et Now. h) Cod. s. ب.

الله a وهم اهْوَنُ شوكةً مما كان ؛ قال ابن عبّاس b فقلتُ لعلىّ امّا المرّة الاولى فقد نصحك وامّا المرّة الآخرة فقد غشّك قال له علىّ ولِمَ نصحنى قال ابن عبّاس لأنّك تعلم انّ معاوية واصحابه اهل دنيا فمتى تُثبتْهم c لا يُبالوا d بمن ولى هذا الامر ومتى تعزلهم يقولوا e اخذ هذا الامر بغير شورى وهو قتل صاحبنا ويؤلّبون f عليك فينتقض g عليك اهل الشأم واهل العراق مع انّى لا آمنُ طلحةَ والزبيرَ ان يكرّا عليك فقال علىّ امّا ما ذكرتَ من اقرارهم فوالله ما اشكّ انّ ذلك خير فى عاجل الدنيا لاصلاحها وامّا الذى يلزمنى من الحقّ والمعرفة بعُمّال عثمان فوالله لا اولّى منهم احدًا ابدًا فان اقبلوا فذلك خير لهم وان ادبروا بذلتُ لهم السيف قال ابن عبّاس فأَطِعْنى وٱدخلْ دارك وٱلحقْ بمالك بيَنْبُعَ h وٱغلقْ بابك عليك فانّ العرب تجول جولة وتضطرب ولا تجد غيرك فانّك والله لئن نهضتَ مع هؤلاء اليوم i ليحمّلنّك الناس دم عثمان غدًا k فأبى علىّ فقال لابن عبّاس سِرْ الى الشأم فقد ولّيتُكها فقال ابن عبّاس ما هذا برأىٍ معاويةُ رجل من بنى أُميّة وهو ابن عمّ عثمان وعامله على الشأم ولستُ آمنُ ان يضرب عُنُقى لعثمان l أَوْ أَدْنَى ما هو صانعٌ ان m يحبسنى

a) Cod. add. عزّ وجلّ. b) Cod. add. رضه. c) Cod. ثلبتهم, IA ثبتّهم, sed Now. ىىسهم. d) IA et Now. يبالون et من s. ب. e) Cod. et IA يقولون, sed Now. ut rec.; mox cod. احدوا. f) Cod. ويولفون. g) Cod. s. p.; IA فتنتقض et om. اهل; Now. ut recensui. h) Sec. IA; cod. تلبيع, Now. ينبغ. i) Now. القوم. k) Supplevi ex IA et Now. l) IA et Now. c. ب; mox cod. اوادى, IA et Now. وانّ ادنى. m) Cod. وانّ.

Digitized by Google

فيتحكّم علىّ، فقال له علىّ ولِمَ قال لقرابة ما بينى وبينك وانّ كلّ ما حُمل عليك حُمل علىّ ولكن آكتبْ الى معاوية فمَنِّه وعِدْهُ فأبى علىّ وقال والله لا كان هذا ابدًا، قال محمّد وحدّثنى هشام بن سعد عن a ابى هلال قال قال ابن عبّاس قدمتُ المدينة من مكّة بعد قتل عثمان رضّه بخمسة ايّام فجئتُ عليًّا ادخل عليه فقيل لى عنده المُغيرة بن شُعْبة فجلستُ بالباب ساعة فخرج المغيرة فسلّم علىّ فقال متى قدمتَ فقلتُ الساعةَ فدخلتُ على علىّ فسلّمتُ عليه فقال لى لقيتَ الزُّبَيْر وطلحة قالَ قلتُ لقيتُهما بالنّواصف b قال مَن معهما قلتُ ابو سعيد بن الحارث بن هشام فى فئة c من قُرَيْش فقال علىّ اما انّهم لن يَدَعوا ان يخرجوا يقولون نطلب بدم عثمان والله نعلم انّهم قَتَلة عثمان قال ابن عبّاس يا امير المؤمنين أَخْبِرْنى عن شأن المُغيرة ولِمَ خلا بك قال جاءنى بعد مقتل عثمان بيومَيْن فقال لى أَخْلِنى ففعلتُ فقال انّ النُّصْح رخيص وانت بقيّة الناس وانّى لك ناصح وانّى أُشير عليك بردّ عُمّال عثمان عامَك هذا فآكتبْ d اليهم باثباتهم على اعمالهم فاذا بايعوا لك وأطمأنّ الامر لك عزلتَ من احببتَ واقررتَ من احببتَ فقلتُ والله لا أُدهن e فى دينى ولا أُعطى الدنىّ f فى امرى قال فان كنتَ قد ابيتَ علىّ فآنزعْ مَن شئتَ وآتركْ معاوية فانّ لمعاوية

---

a) Cod. بن. b) Cod. بالمواصف, cf. Jâcût III, ٥٨٤, ult. c) Cod. فيه. d) Cod. فكتب. e) IA. et اداهن Now. f) IA et Now. الدنيّة, ut supra p. ١٠٤٥, 18 et ١٠٤٩, 2.

Digitized by Google

جُرْأَةً وهو فى اهل الشأم يُسْمَع منه ولك حُجّة فى اثبانه كان عُمر بن الخطّاب قد ولّاه الشأمَ كلّها فقلتُ لا واللهِ لا أَستعمل معاوية يومَيْن ابدًا فخرج مِن عندى[a] على ما اشار به ثمّ عاد فقال لى انّى اشرتُ عليك بما اشرتُ به فأبيتَ علَىَّ ثمّ نظرتُ فى الامر فاذا انت مُصيبٌ لا ينبغى لك ان تأخذ امرك بخُدْعة ولا يكونَ[b] فى امرك دُلْسة قال فقال ابن عبّاس فقلتُ لعلىّ امّا اوّل ما اشار به عليك فقد نصحك وامّا الآخِر فغشّك وانا أُشير عليك بأن تُثبت معاوية فان بايع لك فعلَىَّ ان اقلعه من منزله قال علىٌّ لا واللهِ لا أُعطيه الّا السيف قال ثمّ تمثّل بهذا البيت

ما مِيتةٌ إن مِتُّها غيرَ عاجزٍ بعارٍ اذا ما غالتِ النفسَ غولُها

فقلتُ يا اميرَ المؤمنين انت رجل شجاع لستَ بأَرِبٍ بالحرب اما سمعتَ رسول الله صلّعم يقول *الحَرْبُ خُدْعَةٌ[c] فقال علىٌّ بلى فقال ابن عبّاس اما والله لئن اطعتَنى لَأُصْدِرَنّ بهم بعد وِرْدٍ ولأَتركنّهم ينظرون فى دُبُر الامور لا يعرفون ما كان وجهُها فى غير نُقْصان عليك ولا اثمٍ لك فقال يا ابن عبّاس لستُ من هُنَيّاتك وهُنَيّات معاوية فى شىء تُشير علَىَّ وأَرى فاذا عصيتُك فأَطِعْنى قال فقلتُ افعلُ انّ *أَيْسَرَ ما[d] لك عندى الطاعة ❊

مسير قُسْطَنْطين ملك الروم[e] يريد المسلمين

وفى[f] هذه السنة اعنى سنة ٣٥ سار قسطنطين بن هِرَقْل فيما

a) Cod. عنده. b) Cod. يكن. c) Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 349; de vocalibus adscribendis cf. Meidânî I, ١٧٤. d) Cod. اسير دما. e) Cod. add. لعنه الله. f) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

Digitized by Google

ذكر محمّد بن عُمَر الواقدىّ عن هشام بن الغازِ a عن عُبادة ابن نُسَىّ فى الف مركب يُريد ارض المسلمين فسلّط الله b عليهم قاصفًا من الريح فغرّقهم ونجا قسطنطين بن هرقل فأتى سِقلّيّة فصنعوا له حمّامًا فدخله فقتلوه فيه وقالوا قتلتَ رجالنا ❀

ثم دخلت سنة ستّ وثلثين c

تفريق علىّ عُمّاله d على الامصار

ولمّا e دخلت سنة ٣٦ فرّق علىٌّ f عُمّاله فما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بعث علىٌّ عُمّاله على الامصار فبعث عثمانَ بن حُنَيْف على البَصْرة وعُمارةَ بن شهاب على الكوفة وكانت له هِجْرة وعُبَيْدَ الله بن عبّاس على اليَمَن وقَيْسَ بن سَعْد على مِصْرَ وسَهْلَ g بن حُنَيْف على الشأم فامّا سَهْل فانّه خرج حتّى اذا كان بتَبوكَ لقيَتْه خيل فقالوا مَن انت قال امير قالوا على اىّ شىء قال على الشأم قالوا ان كان عثمان بعثك فحَيّ هَلّا بك وان كان بعثك غيرُه فٱرجعْ قال أَوَما سمعتم بالذى كان قالوا بلى فرجع الى علىّ واما قيس ابن سعد فانّه لمّا انتهى الى أَيْلَةَ لقيَتْه خيل فقالوا مَن انت قال مِن فَلّة h عثمان فانا اطلب مَن آوى اليه وأنتصر به i قالوا مَن انت قال قيس بن سعد قالوا آمْضِ k فمضى حتّى دخل مِصْرَ

a) Cod. العان; cf. Belâdh. ١٦٤, *Moschtabih* ٣٨٢. b) Cod. add. عز وجل et om. عليهم. c) In cod. insequens inscriptio hanc lineam praecedit. d) Cod. عمله. e) Cod. praemittit قال ابو جعفر. f) Cod. عليه السلام. g) Cod. وسهيل et mox سهيل. h) Cod. فاله. i) IA add. لله, Now. tacet. k) Cod. امصى.

Digitized by Google

فافترق اهل مصر فِرَقًا فِرْقةٌ دخلت فى الجماعة وكانوا معه وفِرْقةٌ وقفت a واعتزلت الى خَرِبْتاءَ b وقالوا ان قُتل قَتَلة عثمان فنحن معكم والّا فنحن على جَديلتنا حتّى نُحرِّك او نُصيب حاجتنا وفِرْقة قالوا نحن مع علىّ ما لم يُقِدْ c اخواننا وهم فى ذلك مع الجماعة، وكتب قيس الى امير المؤمنين بذلك، واما عثمان ابن حُنَيْف فسار فلم يردّه احد عن دخول البصرة ولم يوجد فى ذلك لابن عامر رأىٌ ولا حَزْمٌ ولا *استقلالٌ بحرب d وافترق الناس بها فاتّبعت فِرْقة القومَ ودخلت فِرْقة فى الجماعة وفِرْقة قالت ننظر ما يصنع اهل المدينة فنصنع كما صنعوا، واما عُمارة فاقبل حتّى اذا كان بزُبالة لقيه طُلَيْحة بن خُوَيْلد وقد كان حين بلغهم خبر عثمان خرج يدعو e الى الطلب بدمه ويقول لَهْفى على امر لم يَسْبِقْنى ولم أُدْرِكْه

يا لَيْتَنى فيها جَذَعْ أَكُرُّ فيها وأَضَعْ f،

فخرج حين رجع القَعْقاع من اغاثة عثمان فيمن اجابه حتّى دخل g الكوفة فطلع h عليه عُمارة قادمًا على الكوفة فقال له ٱرجِعْ فانّ القوم لا يُريدون بأميرهم بدلًا وان ابيتَ ضربتُ عُنُقك فرجع عُمارة وهو يقول ٱحْذَرِ الخَطَرَ ما يُماسّك الشرُّ خيرٌ من

---

a) Cod. ووعت. *b*) Cod. حربتا, IA خَرْنَبَا (cf. p. ١٦٥); de utraque lectione vide Jâcût II, ٤١٩, ٤٢٨ et *Marâçid* V, 316. Copticae formae magis responderet خَرِبْتا. *c*) Cod. يقو; IA et Now. add. من. *d*) Sec. IA; cod. استعال لحرب. *e*) Cod. يدعوا. *f*) IA et Now. versum om.; de priore hemistichio vide *Lisân* IX, ٣٩٥ et *Nihâja* I, ١٥٠. *g*) Cod. ins. على. *h*) Cod. يطلع.

Digitized by Google

شرّ منه، فرجع الى علىّ بالخبر *وغلب على a عُمارة بن شِهاب b هذا المثل من لَدُن اعتاصت عليه c الامور الى ان مات، وانطلق عُبَيْد الله بن عبّاس الى اليَمَن فجمع يَعْلَى بن أُمَيّة كلّ شىء من الجِباية وتركه وخرج بذلك *وهو سائر d على حامِيَته الى مكّة فقدمها بالمال، ولمّا رجع سَهْل بن حُنَيْف من طريق الشأم وأَتَتْه الاخبار ورجع مَن رجع دعا علىٌّ طلحة والزبير فقال انّ الذى كنتُ أُحذّركم e قد وقع يا قومِ وانّ الامر الذى وقع لا يُدْرَك الّا بإماتته f وانّها فِتْنة كالنار كُلّما سُعرت ازدادت واستنارت g فقالا له فَأْذَنْ لنا ان نخرج من المدينة فامّا ان نُكابِر h وامّا ان تَدَعَنا فقال سأُمْسِكُ الامرَ ما استمسك فاذا لم اجد بُدًّا فآخِرُ الدواء الكَىُّ وكتب الى معاوية والى ابى موسى وكتب اليه ابو موسى بطاعة اهل الكوفة وبَيْعتهم i وبيّن الكارِهَ منهم للذى كان والراضىَ بالذى قد k كان ومَن بين ذلك حتّى كان *علىٌّ على المواجَهة l من امر اهل الكوفة وكان رسول علىّ الى ابى موسى مَعْبَد m الأَسْلَمىّ وكان رسول امير المؤمنين الى معاوية سَبْرة الجُهَنىّ فقدم عليه فلم يكتب معاوية بشىء ولم يُجِبْه

---

a) Conject.; cod. وعلى; IA et Now. tacent. b) Cod. ياسر; scribae animo عمّار بن ياسر obversabatur. c) Addidi. d) Cod. وساير. e) Cod. احدىكم. f) Cod. et IA Tornb. بامانته, edd. Bûl. et Kâh. ut recensui; etiam Now. بامانة. g) IA et Now. واستثارت; mox cod. et Now. فقالوا. h) Cod. s. p.; IA et Now. نكاثر. i) Sec. IA; cod. وطاعتهم; Now. om. k) Forte omittendum. l) Cod. على على صلوات الله عليه الواحد; IA كانّه علىٌّ يشاعدهم. m) Sec. IA coll. p. ٣١١٦, 1; cod. سعد.

ورد رسوله وجعل كُلّما تنتجّزa جوابَه لم يَزِدْ على قوله

أَنِمْ ادامَةَ حصْنٍ او جدًّاb بيَدِى
حَرْبًا ضَرُوسًا تَشُبُّ الجَزْلَ والضَّرَمَا
فى جارِكُمْ وٱبْنِكُمْ اذ كان مَقْتَلُهُ
شَنْعاءَ شَيَّبَتِ الأَصْداغَ واللِمَمَا
أَعْيَىc المَسودُ بها * والسَّيِّدونَ فلَمْd
يوجَدْ لها غيْرُنا مَوْلًىe ولا حَكَمَا

وجعل الجُهَنىُّ كُلّما تنتجّزf الكتاب لم يَزِدْه على هذه الابيات حتّى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان فىg صَفَر دعا معاوية برجل من بنى عَبْس ثمّ احد بنى رَواحة يُدْعَى قَبيصة فدفع اليه طومارًاh مختومًا عُنْوانه من معاوية الى علىّ فقال اذا دخلتَ المدينة فٱقبِضْ على اسفل الطومار ثمّ اوصاه بما يقول وسرّح رسول علىّ وخرجا فقدما المدينة فى ربيع الاوّل لغُرّته فلمّا دخلا المدينة رفع العَبْسىّ الطومار كما امره وخرج الناس ينظرون اليه فتفرّقواi الى منازلهم وقد علموا انّ معاوية معترِضٌ ومضى حتّى يدخل على علىّ فدفع اليه الطومار ففضّ خاتمه فلم يجد فى جَوْفه كتابةk فقال للرسول ما وراءك قال آمِنٌ انا قال نعم انّ الرسل آمِنَةٌ لا تُقْتَل قال ورائى انّى تركتُ قومًا لا يرضَوْن الّا بالقَوَد قال ممن قال من خَيْطِ نفسكl وتركتُ ستّين الف

a) IA يتنجز, sed Now. cum nostro facit. *b*) Conject.; cod. عدا, IA et Now. خذا. *c*) Cod. et Now. اعمى. *d*) Cod. والسدو فلان. *e*) Cod. سولى. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. من. *h*) Cod. s. l. *i*) Cod. فعرفوا. *k*) Cod. كتابه, IA et Now. كتابًا. *l*) IA et Now. رقبتك.

شيخ يبكى *a* تحت قميص عثمان وهو منصوب لهم قد البسوه منبر دِمَشْق فقال منّى *b* يطلبون دم عثمان السنُ * موتوراً كترة *c* عثمان اللّهمّ انّى ابرأُ اليك من دم عثمان نَجَاُ والله قتلة عثمان * الّا أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ *d* فانّه اذا اراد امرًا اصابه آخرجْ قال وانا آمنٌ قال وانت آمن فخرج العَبْسىّ وصاحت السَّبائيّة وقالوا هذا الكلب هذا وافد الكلاب ٱقتلوه فنادى يالَ مُضَرَ يالَ قَيْس الخيلَ والنَّبْلَ انّى احلف بالله جلّ اسمه ليردنّها عليكم اربعةُ آلاف خَصىّ فٱنظروا كم الفُحولة والرِكاب وتعاوَوْا *e* عليه ومنعَتْه مُضَر وجعلوا يقولون له ٱسكتْ فيقول لا والله لا يُفْلِح هؤلاء ابدًا فلقد اتاهم ما يُوعَدون فيقولون له *f* ٱسكتْ فيقول لقد حلّ بهم ما يحذَرون *g* انتهت والله اعمالُهم وذهبت ريحُهم فوالله ما امسوا حتّى عُرف الذُّلّ فيهم ٭

استئذان طلحة والزبير عليًّا

كتب *h* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا استأذن طلحة والزبير عليًّا فى العُمْرة فأَذِن لهما فلحقا بمكّة واحبّ اهل المدينة ان يعلموا ما رأى علىّ فى معاوية وٱنتقاضه ليعرفوا بذلك رأيه فى قتال اهل القِبْلة أَيَجْسُرُ عليه او يَنْكُل عنه وقد بلغهم انّ الحَسَن بن علىّ دخل عليه ودعاه الى

---

a) IA تبكى, Now. s. p. *b*) Cod. متى, IA et Now. امتى. *c*) Cod. موتزرا كبره. *d*) Kor. 6 vs. 111. *e*) IA وتعاونوا, sed Now. ut recensui. *f*) Cod. له, quo pagina terminabatur, in initio sequentis paginae iterat. *g*) Cod. s. p.; IA يجدون, v. l. et Now. ut recensui sec. Kor. 28 vs. 5. *h*) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

القعود a وتَرْكِ الناس فدسّوا اليه b زياد بن حَنْظَلة التميمىّ وكان منقطعًا الى علىّ فدخل عليه فجلس اليه ساعةً ثم قال له علىّ يا زياد تَيَسَّرْ فقال لأىّ شىء فقال تغزو c الشأم فقال زياد الأَناة والرِفْق امثلُ فقال

ومَنْ لا d يُصانِعْ فى أُمورٍ كَثيرةٍ   يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويوطَأْ بمَنْسِمِ

فتمثّل علىٌّ وكأنّه لا يُريده

متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ e وصارِمًا   وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ f المَظالِمُ

فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك فقال السيف يا قوم فعرفوا ما هو فاعلٌ ودعا علىٌّ محمّد بن الحَنَفيّة فدفع اليه اللواء وولّى عبدَ الله بن عبّاس مَيْمَنتَه وعُمَر بن ابى سَلَمة او عمرو بن سُفْيان بن عبد الأَسَد ولّاه g مَيْسَرتَه ودعا ابا لَيْلَى بن عُمَر بن الجَرّاح ابنَ اخى ابى عُبَيْدة بن الجرّاح فجعله على مقدّمته واستخلف على المدينة قُثَم بن عبّاس h ولم يُوَلِّ ممن خرج على عثمان احدًا وكتب الى قَيْس بن سعد ان يندب الناس الى الشأم والى عثمان بن حُنَيْف والى ابى موسى مثلَ ذلك واقبل على التَّهَيُّؤِ i والتجهّز وخطب اهلَ المدينة فدعاهم الى النهوض فى قتال اهل الفُرْقة وقال انّ الله عزّ وجلّ بعث رسولًا هاديًا مَهديًّا بكتاب ناطق وامرٍ قائم واضحٍ لا يهلك عنه الّا هالك وانّ المُبْتَدَعات k والشُّبُهات هنّ المُهْلِكات الّا مَن

a) Sec. IA; cod. النفود. b) Cod. له, IA om., Now. tacet. c) Cod. تغزوا, IA لتغزو. d) IA لم. e) Cod. s. p., IA Tornb. et Bûl. الزكى. f) Cod. تحتنبيك. g) Cod. ؤولاه. h) IA c. art., sed Now. ut rec. i) Cod. المهى (التَهَيُّء?). k) Cod. المتبدعات; IA et Now. tacent.

Digitized by Google

حفظ اللهُ a وانّ فى سلطان الله a عصْمةَ امرِكم فأَعْطوه طاعتَكم غيرَ مَلْويّةٍ b ولا مُسْتَكْرَهٍ بها والله لتفعلُنّ او لينقُلنّ الله عنكم c سلطان الاسلام ثمّ لا ينقله اليكم ابدًا حتّى يأرِزَ d الامرُ اليها e أَنْهضوا الى هؤلاء القوم الذين يُريدون يفرّقون جماعتكم لعلّ الله f يُصلح بكم ما افسد اهل الآفاق وتقضون g الذى عليكم ، فبينا هم كذلك اذ جاء الخبر عن اهل مكّة بنحوٍ آخرَ h وتمامٍ على خلاف فقام فيهم بذلك فقال انّ الله عزّ وجلّ جعل لظالم هذه الأُمّة العفو والمغفرة وجعل لمن لزم الامر واستقام الفوزَ والنجاةَ فمَن لم يَسَعْه الحقُّ اخذ بالباطل ألَا وانّ طلحة والزبير وامّ المؤمنين قد تمالؤوا على سَخَط امارتى ودعَوا الناس الى الاصلاح وسأَصبر ما لم أَخَفْ على جماعتكم واكفّ ان كفّوا وأَقتصرُ على ما بلغنى عنهم ثمّ اتاه انّهم يريدون البصرة لمُشاهَدة الناس والاصلاح فتعبّى k للخروج اليهم l وقال إن فعلوا هذا فقد انقطع نظام المسلمين وما كان عليهم فى المُقام فينا m مَؤونةٌ ولا اكراهٌ فاشتدّ على اهل المدينة الامر فتثاقلوا n فبعث الى عبد الله بن

---

a) Cod. add. عز وجل. b) Cod. مكوبه; IA secutus sum; Now. haec om. c) Secundum IA; cod. عز وجل. d) Cod. يأذن; cur Tornberg XIII, p. xxvii veram lectionem يأرِزَ pro mendo typographico habeat et يأزِرَ emendare velit, non intellego. e) Ita cod. et IA; forte الطاعة intelligitur. *Lisân* VII, ١٦٨, 5 a f. et *Nihâja* I, ٢٥, 1 الى غيركم habent. f) Cod. add. عز وجل. g) Cod. او دعصوا. h) In margine فى نسخة اخرى بنوع آخر صح. i) Cod. واقبض. k) Cod. فتعبّا. l) Cod. عنهم. m) Conject.; cod. ومما, IA tacet. n) Cod. فتناقلوا.

عُمَر كُمَيْلًا النَّخَعىَّ فجاء به فقال أَنهضْ معى فقال انا مع اهل المدينة انّما انا رجل منهم وقد دخلوا فى هذا الامر فدخلتُ معهم لا أُفارقهم فان يخرجوا أَخْرُجْ وان يقعدوا أَقْعُدْ قال فأَعطنى زعيمًا بأَلّا تخرج قال ولا أُعطيك زعيمًا قال لولا ما اعرفُ من سُوء خُلُقك صغيرًا وكبيرًا لأَنْكَرْتَنى a دَعوه فأَنَا بِهِ زَعِيمٌ b فرجع عبد الله بن عمر الى المدينة وهم يقولون لا والله ما ندرى كيف نصنع c فانّ هذا الامر لَمُشْتَبِهٌ علينا ونحن مُقيمون حتّى يُضىء لنا ويُسْفِرَ فخرج من تحت ليلته d واخبر امّ كُلْثوم بنت علىّ بالذى سمع من اهل المدينة وانّه يخرج مُعتمِرًا مُقيمًا على طاعة علىّ ما خلا النهوض وكان صَدوقًا فاستقرّ عندها وأَصبح علىٌّ فقيل له حدث البارحةَ حَدَثٌ هو اشدُّ عليك من طلحة والزبير وامّ المؤمنين ومعاوية قال وما ذلك قال خرج ابن عمر الى الشأم فأَتى علىٌّ السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال واعدّ لكلّ طريق طُلّابًا وماج اهل المدينة وسمعت امّ كُلْثوم بالذى هو فيه فدعت ببغلتها فركبتها فى رَحْل ثمّ اتت عليًّا وهو واقف فى السوق يفرّق الرجال فى طَلَبه فقالت ما لك لا تَزَنَّدْ a من هذا الرجل انّ الامر على خِلافِ ما بُلِّغْتَه وحُدِّثْتَه قالت انا ضامنة له فطابت نفسُه وقال أَنصرفوا لا والله ما كَذَبَتْ ولا كذب وانّه عندى ثِقَةٌ فأَنصرفوا ". كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا راى علىٌّ من اهل المدينة ما e لم يَرْضَ a طاعتهم حتّى يكون معها نُصْرته قام فيهم وجمع

a) Cod. s. p. b) Kor. 12 vs. 72. c) Cod. يصنع. d) Cod. لىلته. e) Addidi ما.

اليه وجوه اهل المدينة وقال انّ آخره [a] هذا الامر لا يَصْلُح الّا بما صلح اوّله فقد رايتم عواقب قضاء الله عزّ وجلّ على مَن [b] مضى منكم فٱنصروا الله يَنْصُرْكم ويُصْلِحْ لكم امركم فاجابه رجلان من اعلام الانصار ابو [c] الهَيْثَم بن التَّيِّهان وهو بَدْرىّ وخُزَيْمة بن ثابت وليس بذى الشَّهادتَيْن مات ذو الشَّهادتَيْن فى زمن عثمان رضه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن [d] عُبيد الله عن الحَكَم قال قيل له أَشَهِدَ خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادتَيْن الجَمَل فقال ليس به ولكنّه غيره من الانصار مات ذو الشَّهادتَيْن فى زمان عثمان بن عفّان رضه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال بالله الذى لا الَهَ الّا هو ما نهض فى تلك الفتنة الّا ستّة بَدْريّين ما لهم سابعٌ *او سبعة [e] ما لهم ثامنٌ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال بالله الذى لا الَهَ الّا هو ما نهض فى تلك الامر الّا ستّة بدريّين ما لهم سابعٌ فقلتُ أَختلفتما قال لم نختلف انّ الشعبىّ شكّ فى ابى أَيّوب أَخَرج حيث ارسلَتْه امّ سَلَمة الى علىّ بعد صِفّين او لم يخرج الّا انّه قدم عليه فمضى [f] اليه وعلىّ يومئذ بالنَّهْرَوان، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سَعيد بن ثابت عن رجل عن سَعيد بن زَيْد قال ما اجتمع اربعة من اصحاب النبىّ صلعم

---

a) Supplevi sec. IA ١٧٩. b) Cod. ما, IA tacet. c) Cod. om.; cf. Ibn Kot. ١٣٧, Ibn Hadjar IV, p. ٤٠٢. d) Cod. بن; cf. supra p. ٣٢٨٥, 17. e) Cod. وسبعة. f) Cod. فمضا.

Digitized by Google

ففازوا على الناس *بخير يحوزونه a الّا وعلىّ بن ابى طالب احدهم، ثمّ انّ زياد بن حَنْظَلة لمّا راى تثاقُل الناس عن علىّ ابتدر b اليه وقال مَن تثاقل عنك فانّا نَخِفّ معك ونُقاتل دونك، وبينما علىّ يمشى فى المدينة اذ سمع زَيْنَب ابنة ابى سُفْيان وهى تقول ظُلامتنا عند مُدَمَّم وعند مُكْحُلَة c فقال انّها لتعلم ما هما لها بثأرٍ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة انّ عثمان قُتل فى ذى d الحجّة لثمانى عشرة *خلت منه d وكان على مكّة عبد الله بن عامر الحَضْرمىّ وعلى المَوْسم يومئذ عبد الله بن عبّاس بعثه عثمان وهو محصور فتعاجّل أُناس فى يومَيْن فادركوا مع ابن عبّاس فقدموا المدينة بعد ما قُتل وقبل ان يُبايَع علىّ وهرب بنو أُميّة فلحقوا بمكّة، وبويع علىّ لخمس بقين من ذى الحجّة يوم الجمعة وتساقط الهُرّاب الى مكّة وعائشة مُقيمة بمكّة تُريد عُمْرة المحرّم فلمّا تساقط اليها الهُرّاب استخبرتهم فاخبروها أَنْ قد قُتل عثمان رضه ولم يُجِبْهم الى التأمير احدٌ فقالت عائشة رضها ولكن أكياسٌ e هذا غِبُّ ما كان يدور بينكم من عتاب الاستصلاح حتّى اذا قضت عُمْرتها وخرجت فانتهت الى سَرِف f لقيها رجل من اخوالها من بنى لَيْث وكانت واصلةً لهم رفيقةً g عليهم يقال له عبيد بن ابى سَلِمة يُعْرَف بأُمّه *امّ كِلاب h فقالت مَهْيَمْ فأَصَمَّ i ودمدم

a) Cod. s. p.; IA habet ما اجتمع ..... لخير يعملونه. b) IA et Now. انتدب. c) Talham et az-Zobeirum vult. d) Addidi. e) In marg. فى نسخة اخرى وهى اكياس صح. f) Cod. شرف, cf. Jâcût III, ٧٧. g) Cod. رقيقه. h) Cod. بعرف ناقه, fortasse

فقالت وَيْحك علينا او لنا فقال لا تدرى قُتل عثمان وبقوا ثمانيًا قالت ثمّ صنعوا ما ذا فقال اخذوا اهلَ المدينة بالاجتماع على علىّ والقوم الغالبون على المدينة فرجعت الى مكّة وهى لا تقول شيئًا ولا يخرج منها شىء حتّى نزلت على باب المسجد وقصدت للحِجْر *a* فستّرت فيه واجتمع الناس اليها فقالت يا ايّها الناس انّ الغَوْغاء من اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل المدينة *b* اجتمعوا أَنْ عاب الغوغاء على هذا المقتول بالامس الإِرْبَ واستعمالَ مَن حدثَتْ سِنُّه وقد استُعمل اسنانُهم قبله ومواضعَ من مواضع الحِمَى حماها لهم وهى *c* امور قد سُبق بها لا يصلُح غيرُها فتابعهم *d* ونزع لهم عنها استصلاحًا لهم فلمّا لم يجدوا حُجّة ولا عُذرًا خلجوا وبادَوْا *e* بالعُدْوان ونبا *f* فعلُهم عن قولهم فسفكوا الدم الحرام واستحلّوا البلد الحرام واخذوا المال الحرام واستحلّوا الشهر الحرام والله لَإِصْبَعُ *g* عثمان خير من طباق الارض امثالَهم فنجاة *h* من اجتماعكم عليهم حتّى يُنَكَّل بهم غيرُهم ويُشرَّد مَن بعدهم ووالله لو انّ الذى اعتدّوا به عليه كان ذنبًا لَخَلَص

---

e verbis praegressis iterum scriptis orta; امّ كلاب restitui sec. IA ١٦٦ et inferiorem locum. *i*) Cod. قاصم.

a) IA et Now. الحاجر; sequ. verbum in cod. s. p. et voc., Now. فسيرت. *b*) Super fine vocis المدينة uncus videtur, tamquam aliquid suppleri intendatur; in margine quoque nota est, nihil tamen additum; forte aliquis قد addere voluit. *c*) وهى, quod in cod. inter عنها et استصلاحا legitur, huc transposui. *d*) Cod. فبايعهم; IA et Now. ut rec. *e*) Cod. s. p., IA et Now. بادروا. *f*) Cod. وابدا, IA et Now. tacent. *g*) IA et Now. add. من. *h*) Cod. s. p.; IA tacet.

منه كما يُخلَّص الذهب من خَبَثه او الثوب من دَرَنه اذ a ماصوه كما يُماص b الثوب بالماء فقال عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ ها انا ذا لها اوّل طالب وكان اوّل مُجيب ومُنتدب، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحسن المدائنىّ قال ثنا سُحَيْم مولى وبرة التميمىّ عن عبيد بن عمرو القُرَشىّ قال خرجت عائشة رضها وعثمان محصور فقدم عليها مكّة رجل يقال له أَخْضَر فقالت ما صنع الناس فقال قتل عثمان المصريّين قالت * انّا للّه وانّا اليه راجعون c ايقتل قومًا جاؤوا يطلبون الحقّ ويُنكرون الظُّلْم واللهِ لا نرضى بهذا ثمّ قدم آخَر فقالت ما صنع الناس قال قتل المصريّون عثمان قالت العجب لأَخْضَر زعم انّ المقتول هو القاتل فكان يُضْرَب به المَثَل d أَكْذَبُ مِنْ أَخْضَر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال خرجت عائشة رضها نحو المدينة من مكّة بعد مقتل عثمان فلقيها رجل من اخوالها فقالت ما وراءك قال قُتل عثمان واجتمع الناس على علىّ والامر امر الغَوْغاء فقالت ما اظُنّ ذلك تامًّا رُدّونى فانصرفت راجعةً الى مكّة حتّى اذا دخلتها اتاها عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ وكان اميرَ عثمان عليها فقال ما ردّك يأُمّ المؤمنين قالت ردّنى انّ عثمان قُتل مظلومًا وانّ الامر لا يستقيم ولهذه الغَوْغاء امرٌ فاطلبوا بدم عثمان تُعِزّوا الاسلام فكان اوّل مَن اجابها عبد الله بن عامر الحضرمىّ وذلك اوّل ما تكلّمت بنو أُمَيّة بالحجاز ورفعوا رؤوسهم وقام معهم سعيد بن

a) Cod. او. b) Cod. ىحاص. c) Kor. 2 vs. 151.
d) Frustra in Freytagii libro quaesivi.

العاص والوليد بن عُقْبة وسائر بنى أُميّة وقد قدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة a ويَعْلَى بن أُميّة من اليَمَن وطلحة والزبير من المدينة واجتمع مَلَأُهم b بعد نَظَرٍ طويل فى امرهم على البصرة وقالت ايّها الناس انّ هذا حَدَثٌ عظيم وأمرٌ مُنْكَر فانْهَضوا فيه الى اخوانكم من اهل البصرة فأَنكروه فقد كفاكم اهل الشأم ما عندهم لعلّ الله عزّ وجلّ يُدرِك لعثمان وللمسلمين بثأرهم ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان اوّل مَن اجاب الى ذلك عبد الله بن عامر وبنو أُميّة وقد كانوا سقطوا اليها بعد مقتل عثمان ثمّ قدم عبد الله بن عامر ثمّ قدم يَعْلَى بن أُميّة فاتّفقا بمكّة ومع يَعْلَى ستّمائة بعير وستّمائة الف فاناخ بالأَبْطَح مُعسكرًا وقدم معهما c طلحة والزبير فلقيا عائشة رضّها فقالت ما وراءكما فقالا وراءنا انّا تحمّلنا d بقلّيّتنا هُرّابًا من المدينة من غوغاء وأَعراب وفارقْنا قومًا حَيارَى لا يعرفون حقًّا ولا يُنكرون باطلًا ولا يمنعون انفسهم قالت فأْتَمِروا امرًا ثمّ آنهضوا الى هذه الغوغاء وتمثّلت

لو أَنّ قَوْمى طاوَعَتْنى سَراتُهُمْ
لَأَنْقَذْتُهُمْ مِنَ الحِبالِ *أَوِ الخَبْلِ e

وقال القوم فيما ائْتمروا به الشأم فقال عبد الله بن عامر قد كفاكم الشأم مَن *يستمرّ فى f حَوْزته فقال له طلحة والزبير فأَيْنَ

a) IA et Now. add. بمال كثير. b) Cod. ملائهم. c) Cod. معهم. d) Cod. s. p.; IA et Now. ut rec. e) Cod. والخبل. f) Conject.; cod. بسمكرنى, sed litera ك tam insolitam speciem praebet, ut etiam ه legi possit; IA et Now. habent معاوية. Subiit an forte يستحرز legendum esset.

قال البصرة فانّ لى بها صنائع ولهم فى طلحة هوًى * قالوا قبحك الله a فوالله ما كنتَ بالمسالم b ولا بالمحارب فهلّا اقمتَ كما اقام معاوية فنكتفيَ c بك ونأتى الكوفة فنسدّ d على هؤلاء القوم المذاهب فلم يجدوا عنده جوابًا مقبولًا حتّى اذا استقلّ لهم الرأى على البصرة قالوا يا امّ المؤمنين دَعى المدينة فانّ مَن معنا لا يُقرنون e لتلك الغوغاء الّتى بها وأَشخصى معنا الى البصرة فانّا نأتى بلدًا مضيَّعا وسيحتجّون f علينا فيه ببَيْعة علىّ بن ابى طالب فتُنْهِضينهم كما انهضتِ اهل مكّة ثمّ تقعدين فان اصلح الله g الامر كان الذى تُريدين والّا احتسبنا ودفعنا عن هذا الامر بجَهْدنا حتّى يقضى الله g ما اراد فلمّا قالوا ذلك لها ولم يكن ذلك مستقيمًا h الّا بها قالت نعم وقد كان ازواج النبىّ صلعم معها على قصد i المدينة فلمّا تحوّل رأيها الى البصرة تركْنَ ذلك وانطلق القوم بعدها الى حَفْصة فقالت رأيى تَبَعٌ لرأى عائشة حتّى اذا لم يَبْقَ الّا الخروج قالوا كيف نستقلّ وليس معنا مال نجهّز به الناس فقال يَعْلَى بن أُميّة معى ستّمائة الف وستّمائة بعير فاركبوها وقال ابن عامر معى * كذا وكذا k فتجهّزوا به فنادى المنادى انّ امّ المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فمن كان يُريد إِعزاز الاسلام وقتال المُحِلّين l

a) Restitui ex IA et Now.; cod. ولوا. b) IA et Now.; cod. لمسالم. c) Cod. فيكتفى, IA فنكفى, Now. فملتقى. d) IA et Now.; cod. فيشد. e) Cod. يعربون. f) Cod. وسيحتجوا. g) Cod. add. عز وجل. h) Cod. مستقيم. i) Supplevi ex IA et Now. k) Cod. ut solet كذى وكذى. l) IA; cod. الملحس, Now. المخلين.

وانطّلب بثأر عثمان ولم يكن عنده مَرْكَب ولم يكن له جَهاز فهذا جهاز وهذه نَفَقة فحملوا ستّمائة رجل على ستّمائة ناقة سِوَى مَن كان له مركب وكانوا جميعًا الفًا وتجهّزوا بالمال ونادوا بالرحيل واستقلّوا ذاهبين وارادت حَفْصة *a* الخروج فأتاها عبد الله ابن عُمَر فطلب اليها ان تقعد فقعدت وبعثت الى عائشة إنّ عبد الله حال بينى وبين الخروج فقالت يغفر الله لعبد الله وبعثت امّ الفَضْل بنت الحارث رجلًا من جُهَيْنة يُدْعَى ظَفْرًا *b* فاستأجرته على ان يطوى ويأتى عليًّا بكتابها فقدم على علىّ بكتاب امّ الفَضْل بالخبر، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ عن ابى مِخْنَف قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى عَمْرة عن ابيه قال قال ابو قَتادة لعلىّ يا امير المؤمنين انّ رسول الله صلعم قلّدنى هذا السيف وقد شِمْتُه *c* فطال شَيْمه وقد انى تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم *d* يألوا الأُمّة غِشًّا فان *e* احببتَ ان تُقدّمنى فقدّمْنى، وقامت امّ سَلَمة فقالت يا امير المؤمنين لولا ان اعصى الله عزّ وجلّ وانّك لا تقبله منّى لخرجتُ معك وهذا * ابنى عُمَر *f* والله لهو اعزّ علىّ من نفسى يخرج معك فيشهد مشاهدك فخرج فلم يزل معه واستعمله على البَحْرَيْن ثمّ عزله واستعمل النُّعْمان بن عَجْلان

---

a) Cod. add. رضى الله عنها. *b*) Cod. طفرا; IA mendose ظفر. *c*) Cod. سميه; IA ١٨٠ et Now. اغمدته. *d*) IA Tornb. om., sed habet يألوا, quod ed. Bûl. in يألون, Kâh. in لا يألون correxit; apud Now. exstat; cf. Kor. 3 vs. 114. *e*) IA et Now. وقد. *f*) IA ابن عمّى male; Now. tacet.

Digitized by Google

الزرقى، حدثنى عمر قال نا ابو الحسن قال نا مسلمة عن عوف قال اعان يعلى بن أمية الزبير باربعمائة الف وحمل سبعين رجلا من قريش وحمل عائشة رضها على جمل يقال له عسكر اخذه بثمانين دينارا وخرجوا فنظر عبد الله بن الزبير الى البيت فقال ما رايت مثلك بركة طالب خير ولا هارب من شرّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا خرج المغيرة وسعيد بن العاص معهم مرحلة من مكة فقال سعيد للمغيرة ما الرأى * قال الرأى a والله الاعتزال فانهم ما * يفلح امرهم فان b اظفره الله c اتيناه فقلنا كان هوانا وصغونا معك فاعتزلا فجلسا فجاء سعيد مكة فاقام بها ورجع معهما d عبد الله بن خالد بن أسيد، حدثنى احمد بن زهير قال نا ابى قال نا وهب e بن جرير بن حازم قال سمعت ابى قال سمعت يونس بن يزيد الأيلىّ عن الزهرىّ قال ثم ظهرا f يعنى طلحة والزبير الى مكة بعد قتل عثمان رضه باربعة اشهر وابن عامر بها يجرّ g الدنيا وقدم يعلى بن أمية معه بمال كثير وزيادة على اربعمائة بعير فاجتمعوا فى بيت عائشة رضها فاداروا h الرأى فقالوا نسير الى علىّ فنقاتله فقال بعضهم ليس لكم طاقة باهل المدينة ولكنا نسير حتى ندخل البصرة والكوفة ولطلحة بالكوفة شيعة وهوى وللزبير بالبصرة هوى ومعونة فاجتمع رأيهم على ان يسيروا الى البصرة والى الكوفة فاعطاهم عبد الله

---

a) Cod. bis ponit. b) Conjecturâ haec supplevi. c) Cod. add. عز وجل. d) Cod. معهم. e) Cod. وهب. f) Cod. طهرا. g) Cod. s. p.; IA ١٩٨, 6 بمال كثير. h) Cod. فاذاروا.

Digitized by Google

ابن عامر مالًا كثيرًا وابلًا فخرجوا فى سبعمائة رجل من اهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس حتّى كانوا ثلثة آلاف رجل فبلغ عليا مسيرهم فأمّر على المدينة سَهْلَ بن حُنَيْف الأَنْصارىّ وخرج فسار حتّى نزل ذا قار وكان مسيره اليها ثمانىَ a ليال ومعه جماعة من اهل المدينة ، حدّثنى أَحْمَد بن مَنْصور قال حدّثنى يَحْيَى بن مَعين قال ثنا هِشام بن يوسف قاضى صَنْعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقَمة بن وقّاص اللَّيْثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضهم عرضوا الناس بذات عِرْق فاستصغروا عُرْوة بن الزُّبير وابا بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فردّوهما ، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو عمرو عن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس قال لقى b سعيد بن العاص مروانَ بن الحَكَم واصحابه بذات عِرْق فقال اين تذهبون وثأْركم على اعجاز الابل c اُقتلوهم ثمّ ارجعوا الى منازلكم لا تقتلوا انفسكم قالوا بل نسير فلعلّنا نقتل قَتَلة عثمان جميعًا فخلا سعيد بطلحة والزبير فقال إن ظفرتما لمَن تجعلان الامر اُصْدُقانى قالا لاحدنا ايّنا اختاره الناس قال بل اُجعلوه لولد عثمان فانّكم خرجتم تطلبون بدمه قالا نَدَعُ شيوخ المهاجرين ونجعلها لأبنائهم d قال افلا ارانى اسعى لأُخْرِجها من بنى عبد مَناف فرجع ورجع عبد الله بن خالد بن أَسيد

a) Cod. ثمان. b) Cod. لعن; IA ١٩٨ ult. et Now. ut recensui. c) IA et Now. add. وراءكم. d) IA لايتام, sed cod. Rawl. et Now. cum nostro faciunt.

القعود a ونَرْكِ الناس فدسّوا اليه b زياد بن حَنْظَلة التميميّ وكان منقطعًا الى علىّ فدخل عليه فجلس اليه ساعةً ثمّ قال له علىّ يا زياد تَيَسَّرْ فقال لأَىّ شىء فقال تغزو c الشأم فقال زياد الأَناة والرِّفْق امثلُ فقال

ومَنْ لا d يُصانعْ فى أُمورٍ كثيرةٍ   يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويوطَأْ بمَنْسِمِ

فتمثّل علىّ وكأنّه لا يُريده

متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ e وصارِمًا   وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ f المَظالِمُ

فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك فقال السيف يا قومِ فعرفوا ما هو فاعلٌ ودعا علىٌّ محمّد بن الحَنَفيّة فدفع اليه اللواء وولّى عبدَ الله بن عبّاس مَيْمَنَتَه وعُمَر بن ابى سَلَمة او عمرو بن سُفْيان بن عبد الأَسَد ولّاه g مَيْسَرَتَه ودعا ابا لَيْلى بن عُمَر بن الجَرّاح ابنَ اخى ابى عُبَيْدة بن الجرّاح فجعله على مقدّمته واستخلف على المدينة قُثَم بن عبّاس h ولم يُوَلِّ ممن خرج على عثمان احدًا وكتب الى قَيْس بن سعد ان يندب الناس الى الشأم والى عثمان بن حُنَيْف والى ابى موسى مثلَ ذلك واقبل على التَّهَيُّؤ i والتجهّز وخطب اهلَ المدينة فدعاهم الى النهوض فى قتال اهل الفُرْقة وقال انّ الله عزّ وجلّ بعث رسولًا هاديًا مَهديًّا بكتاب ناطق وامرٍ قائم واضحٍ لا يهلك عنه الّا هالك وانّ المُبْتَدَعات k والشُّبُهات هنّ المُهْلِكات الّا مَن

---

a) Sec. IA; cod. النفود. b) Cod. له, IA om., Now. tacet. c) Cod. تغزوا, IA لغزو. d) IA لم. e) Cod. s. p., IA Tornb. et Bûl. الزكى. f) Cod. تحتنبيك. g) Cod. :ولاه. h) IA c. art., sed Now. ut rec. i) Cod. المهى (التَّهَىُّء?). k) Cod. المتبدعات; IA et Now. tacent.

Digitized by Google

حفظ اللهُ a وانّ فى سلطان الله a عِصْمَةَ امرِكم فأَعْطوه طاعتكم غيرَ مَلْويّةٍ b ولا مُسْتَكْرَهٍ بها والله لتفعلُنّ او لينقُلنّ الله عنكم c سلطان الاسلام ثمّ لا ينقله اليكم ابدًا حتّى يأرِزَ d الامرُ اليها e انْهضوا الى هؤلاء القوم الذين يُريدون يفرّقون جماعتكم لعلّ الله f يُصلح بكم ما افسد اهل الآفاق وتقضون g الذى عليكم، فبينا هم كذلك اذ جاء الخبر عن اهل مكّة بنحوٍ آخر h وتمامٍ على خلاف فقام فيهم بذلك فقال انّ الله عزّ وجلّ جعل لظالم هذه الأمّة العفو والمغفرة وجعل لمن لزم الامر واستقام الفوزَ والنجاةَ فمن لم يَسَعْه الحقُّ اخذ بالباطل ألا وانّ طلحة والزبير وامّ المؤمنين قد تمالئوا على سَخَط امارتى ودعوا الناس الى الاصلاح وسأصبر ما لم أَخَفْ على جماعتكم واكفّ ان كفّوا وأقتصرُ على ما بلغنى عنهم ثمّ اتاه انّهم يريدون البصرة لمُشاهدة الناس والاصلاح فتعبّى k للخروج اليهم l وقال ان فعلوا هذا فقد انقطع نظام المسلمين وما كان عليهم فى المُقام فينا m مَؤونةٌ ولا إكراهٌ فاشتدّ على اهل المدينة الامر فتثاقلوا n فبعث الى عبد الله بن

---

a) Cod. add. عز وجل. *b*) Cod. مكوبه; IA secutus sum; Now. haec om. *c*) Secundum IA; cod. عر وحل. *d*) Cod. ياذن; cur Tornberg XIII, p. xxvii veram lectionem يأرِزَ pro mendo typographico habeat et يأْرَزَ emendare velit, non intellego. *e*) Ita cod. et IA; forte الطاعة intelligitur. *Lisân* VII, ١٦٨, 5 a f. et *Nihâja* I, ٢٥, 1 الى غيركم habent. *f*) Cod. add. عر وحل. *g*) Cod. او دعصوا. *h*) In margine فى نسخة اخرى بنوع آخر صح. *i*) Cod. واقبض. *k*) Cod. فنعبّا. *l*) Cod. عنهم. *m*) Conject.; cod. فيما, IA tacet. *n*) Cod. فتناقلوا.

Digitized by Google

عُمَر كُمَيْلًا النَّخَعىَّ فجاء بـه فقال أنهضْ معى فقال انا مع اهل المدينـة انّما انا رجل منهم وقد دخلوا فى هذا الامر فدخلتُ معهم لا أُفارقهم فان يخرجوا أَخْرُجْ وان يقعدوا أَقْعُدْ قال فأَعطنى زعيمًا بألّا تخرج قال ولا أُعطيك زعيمًا قال لولا ما اعرف من سُوء خُلُقك صغيرًا وكبيرًا لأنْكَرْتَنى a دَعوه فأَنَا بِهِ زَعِيمٌ b فرجع عبد اللـه بن عمر الى المدينـة وهم يقولون لا واللـه ما نـدرى كيف نصنع c فانّ هذا الامر لَمُشْتَبِهٌ علينا ونحن مُقيمون حتّى يُضىء لنـا ويُسْفِرَ فخرج من تحت ليلته d واخبر امّ كُلْثوم بنت علىّ بالذى سمع من اهل المدينة وانّه يخرج مُعتمرًا مُقيمًا على طاعة علىّ ما خلا النهوض وكان صَدوقًا فاستقرّ عندها وأَصبح علىٌّ فقيل له حدث البارحةَ حَدَثٌ هو اشدّ عليك من طلحة والزبير وامّ المؤمنين ومعاوية قال وما ذلك قال خرج ابن عمر الى الشأم فأتى علىٌّ السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال واعدّ لكلّ طريق طُلّابًا وماج اهل المدينة وسمعت امّ كُلْثوم بالذى هو فيه فدعت ببغلتها فركبتها فى رَحْل ثمّ اتت عليًّا وهو واقف فى السوق يفرّق الرجال فى طَلَبه فقالت ما لك لا تَزَنَّدْ a من هذا الرجل انّ الامر على خِلاف ما بُلّغْتَه وحُدِّثْتَه قالت انا ضامنة له فطابت نفسُه وقال أنصرفوا لا واللـه ما كَذَبَتْ ولا كذب وانّه عندى ثِقَةٌ فأنصرَفوا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا راى علىٌّ من اهل المدينة ما e لم يَرْضَ a طاعتَهم حتّى يكون معها نُصْرته قام فيهم وجمع

a) Cod. s. p. b) Kor. 12 vs. 72. c) Cod. يصنع. d) Cod. لملة. e) Addidi ما.

اليه وجوه اهل المدينة وقال انّ آخره a هذا الامر لا يَصْلُح الّا بما صلُح اوّله فقد رايتم عواقب قضاء الله عزّ وجلّ على مَن b مضى منكم فانْصروا الله يَنْصُرْكم ويُصْلِحْ لكم امركم فاجابه رجلان من اعلام الانصار ابو c الهَيْثَم بن التَّيِّهان وهو بَدْرىّ وخُزَيْمة بن ثابت وليس بذى الشَّهادَتَيْن مات ذو الشَّهادَتَيْن فى زمن عثمان رضه ⁂ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن d عُبيد الله عن الحَكَم قال قيل له أَشَهِدَ خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادَتَيْن الجَمَل فقال ليس به ولكنّه غيره من الانصار مات ذو الشَّهادَتَيْن فى زمان عثمان بن عفّان رضه ⁂ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال بالله الذى لا الٰه الّا هو ما نهض فى تلك الفتنة الّا ستّة بَدْريّين ما لهم سابعٌ * او سبعة e ما لهم ثامنٌ ⁂

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال بالله الذى لا الٰه الّا هو ما نهض فى ذلك الامر الّا ستّة بدريّين ما لهم سابعٌ فقلتُ أُختلفتما قال لم نختلف إنّ الشعبىّ شكّ فى ابى أَيّوب أَخَرج حيث ارسلَتْه امّ سَلِمة الى علىّ بعد صِفّين او لم يخرج الّا انّه قدم عليه فمضى f اليه وعلىٌّ يومئذ بالنَّهْرَوان ⁂ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سَعيد بن ثابت عن رجل عن سَعيد بن زَيْد قال ما اجتمع اربعة من اصحاب النبىّ صلعم

---

a) Supplevi sec. IA ١٧٩. *b*) Cod. ما, IA tacet. *c*) Cod. om.; cf. Ibn Kot. ١٣٧, Ibn Hadjar IV, p. ٤٠٢. *d*) Cod. ٮس; cf. supra p. ٢٢٨٥, 17. *e*) Cod. وسبعه. *f*) Cod. فمضا.

Digitized by Google

فـفـازوا على الـنـاس *بخير يحوزونـه a الّا وعلىّ بن ابى طـالب احدهم، ثمّ انّ زياد بن حَنْظَلة لمّا راى تثاقُل الناس عن علىّ ابتدر b اليـه وقال مَن تـثـاقـل عنك فانّـا نَخِفّ معك ونُقاتـل دونك، وبينما علىٌّ يمشى فى المدينـة اذ سمع زَيْنَب ابنـة ابى سُفْيان وهى تقول ظُلامتنا عند مُـذَمَّم وعند مُكْحُلَة c فقال انّها لتعلم ما هما لها بثأر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة انّ عثمان قُتل فى ذى d الحجّة لثمانى عشرة *خلت منه d وكان على مكّة عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ وعلى المَوْسم يومئذ عبد الله بن عبّاس بعثه عثمان وهو محصور فتعاجّل أُناس فى يومَيْن فادركوا مع ابن عبّاس فقدموا المدينـة بعـد ما قُتل وقبـل ان يُبـايَـع علىٌّ وهرب بنو أُميّـة فلحقوا بمكّـة، وبـويـع علىٌّ لخمس بقين من ذى الحجّـة يـوم الجمعـة وتساقط الهُرّاب الى مكّة وعائشة مُقيمـة بمكّة تُريـد عُمْرة المحرّم فلمّا تساقط اليها الهُرّاب استخبرتهم فاخبروها أَنْ قد قُتل عثمان رضّه ولم يُجِبْهم الى التأمير احدٌ فقالت عائشة رضّها ولكن أكياسٌ e هذا غِبُّ ما كان يـدور بينكم من عتـاب الاستصلاح حتّى اذا قضت عُمْرتها وخرجت فأنتهت الى سَرِف f لقيها رجل من اخوالها من بنى لَيْث وكانت واصلةً لهم رفيقةً g عليهم يقال له عبيد بن ابى سَلِمة يُعْرَف بأُمّه *امّ كِلاب h فقالت مَهْيَمْ فأَصَمَّ i ودمدم

---

a) Cod. s. p.; IA habet ما اجتمع ..... لخير يعملونه. b) IA et Now. انتدب. c) Talham et az-Zobeirum vult. d) Addidi. e) In marg. فى نسخة اخرى وهى اكياس صح. f) Cod. شرف, cf. Jâcût III, ٧٧. g) Cod. رقيقة. h) Cod. يعرف باقه, fortasse

Digitized by Google

فقالت وَيْحك علينا او لنا فقال لا تدرى قُتل عثمان وبقوا ثمانيًا قالت ثم صنعوا ما ذا فقال اخذوا اهلَ المدينة بالاجتماع على علىّ والقوم الغالبون على المدينة فرجعت الى مكّة وهى لا تقول شيئًا ولا يخرج منها شىء حتّى نزلت على باب المسجد وقصدت للحجْر a فستّرت فيه واجتمع الناس اليها فقالت يا ايّها الناس انّ الغَوْغاء من اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل المدينة b اجتمعوا أَنْ عاب الغوغاء على هذا المقتول بالامس الاِرْبَ واستعمالَ مَن حدثَتْ سنُّه وقد استُعمل اسنانُهم قبله ومواضعَ من مواضع الحِمَى حماها لهم وهى c امور قد سُبق بها لا يصلُح غيرُها فتابعهم d ونزع لهم عنها استصلاحًا لهم فلمّا لم يجدوا حُجّة ولا عُذرًا خلجوا وبادَوْا e بالعُدْوان ونبا f فعلُهم عن قولهم فسفكوا الدم الحرام واستحلّوا البلد الحرام واخذوا المال الحرام واستحلّوا الشهر الحرام والله لَاصْبَعُ g عثمان خير من طباق الارض امثالَهم فنجاة h من اجتماعكم عليهم حتّى يُنَكَّل بهم غيرُهم ويُشرَّد مَن بعدهم ووالله لو انّ الذى اعتدّوا به عليه كان ذنبًا لَخَلَص

e verbis praegressis iterum scriptis orta; امّ كلاب restitui sec. IA ١٦٦ et inferiorem locum. i) Cod. قاصم.

a) IA et Now. الحجر; sequ. verbum in cod. s. p. et voc., Now. فسيرت. b) Super fine vocis المدينة uncus videtur, tamquam aliquid suppleri intendatur; in margine quoque nota est, nihil tamen additum; forte aliquis قد addere voluit. c) وهى, quod in cod. inter عنها et استصلاحا legitur, huc transposui. d) Cod. فبايعهم; IA et Now. ut rec. e) Cod. s. p., IA et Now. بادروا. f) Cod. وابدا, IA et Now. tacent. g) IA et Now. add. من. h) Cod. s. p.; IA tacet.

Digitized by Google

ففـازوا على النـاس *بخير يحوزونـه *a* الّا وعلىّ بن ابى طـالـب احدهم، ثمّ انّ زياد بن حَنْظلة لمّا راى تثاقُل الناس عن علىّ ابتدر *b* اليـه وقال مَن تـثـاقـل عنك فانّـا نَخِفّ معك ونُقاتـل دونك، وبينمـا علىٌّ يمشى فى المدينـة اذ سمع زَيْنَب ابنـة ابى سُفْيان وهى تقول ظُلامتنا عند مُذَمَّم وعند مُكْحُلَة *c* فقال انّها لتعلم ما هما لها بثأر، — كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة انّ عثمان قُتل فى ذى *d* الحجّة لثمانى عشرة *خلت منه *d* وكان على مكّة عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ وعلى المَوْسِم يومئذ عبد الله بن عبّاس بعثه عثمان وهو محصور فتعاجّل أُناس فى يومَيْن فادركوا مع ابن عبّاس فقدموا المدينـة بعـد ما قُتل وقبـل ان يُبـايَـع علىٌّ وهرب بنو أُميّـة فلحقوا بمكّـة، وبويـع علىٌّ لخمس بقين من ذى الحجّـة يـوم الجمعـة وتساقط الهُرّاب الى مكّة وعائشة مُقيمـة بمكّة تُريـد عُمْرة المحرّم فلمّا تساقط اليها الهُرّاب استخبرتهم فاخبروها أَنْ قد قُتل عثمان رضّه ولم يُجِبْهم الى التأمير احدٌ فقالت عائشة رضّها ولكن أكياسٌ *e* هذا غبّ ما كان يدور بينكم من عتـاب الاستصلاح حتّى اذا قضت عُمْرتها وخرجت فانتهت الى سَرِف *f* لقيها رجل من اخوالها من بنى لَيْث وكانت واصلةً لهم رفيقةً *g* عليهم يقال له عبيد بن ابى سَلِمة يُعْرف بأُمّه *امّ كِلاب *h* فقالت مَهْيَمْ فأَصَمَّ ودمدم

---

a) Cod. s. p.; IA habet ما اجتمع ..... لخير يعملونه. *b*) IA et Now. انتدب. *c*) Talham et az-Zobeirum vult. *d*) Addidi. *e*) In marg. فى نسخة اخرى وهى اكياس صح. *f*) Cod. شرف, cf. Jâcût III, ٧٧. *g*) Cod. رفيقه. *h*) Cod. يعرف بناقه, fortasse

فقالت وَيْحك علينا او لنا فقال لا تدرى قُتل عثمان وقعوا ثمانيًا قالت ثمّ صنعوا ما ذا فقال اخذوا اهلَ المدينة بالاجتماع على علىّ والقوم الغالبون على المدينة فرجعت الى مكّة وهى لا تقول شيئًا ولا يخرج منها شىء حتّى نزلت على باب المسجد وقصدت للحِجْر *a* فسُتّرت فيه واجتمع الناس اليها فقالت يا ايّها الناس انّ الغَوْغاء من اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل المدينة *b* اجتمعوا أنْ عاب الغوغاء على هذا المقتول بالامس الإِرْبَ واستعمالَ مَن حدثَتْ سِنّه وقد استُعمل اسنانُهم قبله ومواضعَ من مواضع الحِمَى حماها لهم وهى *c* امور قد سُبق بها لا يصلُح غيرُها فتابعهم *d* ونزع لهم عنها استصلاحًا لهم فلمّا لم يجدوا حُجّة ولا عُذرًا خلجوا وبادَوْا *e* بالعُدْوان ونبا *f* فعلُهم عن قولهم فسفكوا الدم الحرام واستحلّوا البلد الحرام واخذوا المال الحرام واستحلّوا الشهر الحرام والله لَإِصْبَعُ *g* عثمان خير من طِباق الارض امثالِهم فنجاة *h* من اجتماعكم عليهم حتّى يَنْكَلَ بهم غيرُهم ويُشرَّد مَن بعدهم ووالله لو انّ الذى اعتدّوا به عليه كان ذنبًا لَتخلّص

e verbis praegressis iterum scriptis orta; امّ كلاب restitui sec. IA ١٦٦ et inferiorem locum. *i*) Cod. قاصم.

a) IA et Now. الحجر; sequ. verbum in cod. s. p. et voc., Now. فسيرت. *b*) Super fine vocis المدينة uncus videtur, tamquam aliquid suppleri intendatur; in margine quoque nota est, nihil tamen additum; forte aliquis قد addere voluit. *c*) وهى, quod in cod. inter عنها et استصلاحا legitur, huc transposui. *d*) Cod. فبايعهم; IA et Now. ut rec. *e*) Cod. s. p., IA et Now. بادروا. *f*) Cod. وابدا, IA et Now. tacent. *g*) IA et Now. add. من. *h*) Cod. s. p.; IA tacet.

Digitized by Google

منه كما يُخلّص الذهب من خَبَثه او الثوب من دَرَنه اذ a ماصوه كما يُماص b الثوب بالماء فقال عبد الله بن عامر الحَضْرَميّ ها انا ذا لها اوّل طالب وكان اوّل مُجيب ومُنتدب، حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحسن المدائنيّ قال ثنا سُحَيْم مولى وبرة التميميّ عن عبيد بن عمرو القُرَشيّ قال خرجت عائشة رضها وعثمان محصور فقدم عليها مكّةَ رجل يقال له أَخْضَر فقالت ما صنع الناس فقال قتل عثمان المصريّين قالت * انّا لله وانّا اليه راجعون c ايقتل قومًا جاؤوا يطلبون الحقّ ويُنكرون الظُلْم والله لا نرضى بهذا ثمّ قدم آخَر فقالت ما صنع الناس قال قتل المصريّون عثمان قالت العجب لأَخْضَر زعم انّ المقتول هو القاتل فكان يُضْرَب به المَثَل d أَكْذَبُ مِنْ أَخْضَر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال خرجت عائشة رضها نحو المدينة من مكّة بعد مقتل عثمان فلقيها رجل من اخوالها فقالت ما وراءك قال قُتل عثمان واجتمع الناس على علىّ والامر امر الغَوْغاء فقالت ما اظُنّ ذلك تامًّا رُدّونى فانصرفت راجعةً الى مكّة حتّى اذا دخلتها اتاها عبد الله بن عامر الحَضْرَميّ وكان اميرَ عثمان عليها فقال ما ردّك يأُمّ المؤمنين قالت ردّنى انّ عثمان قُتل مظلومًا وانّ الامر لا يستقيم ولهذه الغَوْغاء امرٌ فاطّلبوا بدم عثمان تُعِزّوا الاسلام فكان اوّل مَن اجابها عبد الله بن عامر الحضرميّ وذلك اوّل ما تكلّمت بنو أُميّة بالحجاز ورفعوا رؤوسهم وقام معهم سعيد بن

a) Cod. او. *b*) Cod. ىحاص. *c*) Kor. 2 vs. 151. *d*) Frustra in Freytagii libro quaesivi.

Digitized by Google

العاص والوليد بن عُقْبة وسائر بنى أُميّة وقد قدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة a ويَعْلَى بن أُميّة من اليَمَن وطلحة والزبير من المدينة واجتمع مَلَأُهم b بعد نَظَرٍ طويل فى امرهم على البصرة وقالت ايّها الناس انّ هذا حَدَثٌ عظيم وأَمْرٌ مُنْكَر فٱنْهَضوا فيه الى اخوانكم من اهل البصرة فأَنْكِروه فقد كفاكم اهل الشأم ما عندهم لعلّ الله عزّ وجلّ يُدرِك لعثمان وللمسلمين بثأرهم ✻ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان اوّل مَن اجاب الى ذلك عبد الله بن عامر وبنو أُميّة وقد كانوا سقطوا اليها بعد مقتل عثمان ثمّ قدم عبد الله بن عامر ثمّ قدم يَعْلَى بن أُميّة فاتّفقا بمكّة ومع يَعْلَى ستّمائة بعير وستّمائة الف فاناخ بالأَبْطَح مُعسكرًا وقدم معهما c طلحة والزبير فلقيا عائشة رضها فقالت ما وراءكما فقالا وراءنا انّا تحمّلنا d بقليّتنا هُرّابًا من المدينة من غوغاء وأَعراب وفارقْنا قومًا حَيارَى لا يعرفون حقًّا ولا يُنكرون باطلًا ولا يمنعون انفسهم قالت فَأْتَمِروا امرًا ثمّ ٱنهضوا الى هذه الغوغاء وتمثّلت

لو أَنَّ قَومى طاوَعَتْنى سَراتُهُمْ
لَأَنْقَذْتُهم مِنَ الحِبالِ *أَوِ الخَبْلِ e

وقال القوم فيما ٱئتمروا به الشأم فقال عبد الله بن عامر قد كفاكم الشأم مَن *يستمرّ فى f حَوْزته فقال له طلحة والزبير فأَيْنَ

a) IA et Now. add. بمال كثير. b) Cod. ملائهم. c) Cod. معهم. d) Cod. s. p.; IA et Now. ut rec. e) Cod. والخبل. f) Conject.; cod. يستحرى, sed litera ح tam insolitam speciem praebet, ut etiam م legi possit; IA et Now. habent معاوية. Subiit an forte يستحرز legendum esset.

قال البصرة فانّ لى بها صنائع ولهم فى طلحة هوًى * قالوا قبحك الله *a* فوالله ما كنتَ بالمسالم *b* ولا بالمحارب فهلّا اقمتَ كما اقام معاوية فنكتفىَ *c* بك ونأتى الكوفة فنسدّ *d* على هؤلاء القوم المذاهب فلم يجدوا عنده جوابًا مقبولًا حتّى اذا استقام لهم الرأى على البصرة قالوا يا امّ المومنين دَعى المدينة فانّ مَن معنا لا يُقرنون *e* لتلك الغوغاء الّتى بها واشخصى معنا الى البصرة فانّا نأتى بلدًا مضيَّعًا وسيحتجّون *f* علينا فيه ببيعة علىّ بن ابى طالب فتُنْهِضينهم كما انهضتِ اهل مكّة ثمّ تقعدين فان اصلح الله *g* الامر كان الذى تُريدين والّا احتسبنا ودفعنا عن هذا الامر بِجَهْدنا حتّى يقضى الله *g* ما اراد فلمّا قالوا ذلك لها ولم يكن ذلك مستقيمًا *h* الّا بها قالت نعم وقد كان ازواج النبىّ صلعم معها على قصد *i* المدينة فلمّا تحوّل رأيها الى البصرة تركنَ ذلك وانطلق القوم بعدها الى حَفْصة فقالت رأيى تَبَعٌ لرأى عائشة حتّى اذا لم يَبْقَ الّا الخروج قالوا كيف نستقلّ وليس معنا مال نجهّز به الناس فقال يَعْلَى بن أُميّة معى ستّمائة الف وستّمائة بعير فاركبوها وقال ابن عامر معى * كذا وكذا *k* فتجهّزوا به فنادى المنادى انّ امّ المومنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فمن كان يُريد اعزاز الاسلام وقتال المُحِلّين *l*

a) Restitui ex IA et Now.; cod. وولوا. *b*) IA et Now.; cod. لمسالم. *c*) Cod. فيكتفى, IA فنكفى, Now. فلنتقى. *d*) IA et Now.; cod. فيشد. *e*) Cod. يعربون. *f*) Cod. وسيحتجوا. *g*) Cod. add. عز وجل. *h*) Cod. مستقيم. *i*) Supplevi ex IA et Now. *k*) Cod. ut solet كذى وكذى. *l*) IA; cod. الملحين, Now. المخلين.

وانطّلب بثأر عثمان ولم يكن عنده مَرْكَب ولم يكن له جَهاز فهذا جهاز وهذه نَفَقة فحملوا ستّمائة رجل على ستّمائة ناقة سوَى مَن كان له مركب وكانوا جميعًا الفًا وتجهّزوا بالمال ونادوا بالرحيل واستقلّوا ذاهبين وارادت حَفْصة a الخروج فأتاها عبد الله ابن عُمَر فطلب اليها ان تقعد فقعدت وبعثت الى عائشة إنّ عبد الله حال بينى وبين الخروج فقالت يغفر الله لعبد الله وبعثت امُّ الفَضْل بنت الحارث رجلًا من جُهَيْنة يُدْعَى ظَفْرًا b فاستأجرته على ان يطوى ويأتى عليًّا بكتابها فقدم على علىّ بكتاب امّ الفَضْل بالخبر، حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ عن ابى مِخْنَف قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى عَمْرة عن ابيه قال قال ابو قَتادة لعلىّ يا امير المؤمنين انّ رسول الله صلعم قلّدنى هذا السيف وقد شِمْتُه c فطال شَيْمه وقد انى تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم d يألوا الأُمّة غِشًّا فان e احببتَ ان تُقدّمنى فقدّمنى، وقامت امّ سَلِمة فقالت يا امير المؤمنين لولا ان اعصى الله عزّ وجلّ وانّك لا تقبله منّى لخرجتُ معك وهذا *ابنى عُمَر f والله لهو اعزّ علىّ من نفسى يخرج معك فيشهد مشاهدك فخرج فلم يزل معه واستعمله على البَحْرَيْن ثمّ عزله واستعمل النُّعْمان بن عَجْلان

a) Cod. add. رضى الله عنها. b) Cod. طفرا; IA mendose ظفر. c) Cod. سميه; IA ١٨٠ et Now. اغمدته. d) IA Tornb. om., sed habet يألوا, quod ed. Bûl. in يألون, Kâh. in لا يألون correxit; apud Now. exstat; cf. Kor. 3 vs. 114. e) IA et Now. وقد. f) IA ابن عمّى male; Now. tacet.

Digitized by Google

الزُّرَقىّ ، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا مَسْلَمة عن عَوْف قال اعان يَعْلَى بن أُمَيّة الزبير باربعمائة الف وحمل سبعين رجلًا من قُرَيْش وحمل عائشة رضها على جمل يقال له عَسْكَرٌ اخذه بثمانين دينارًا وخرجوا فنظر عبد الله بن الزبير الى البيت فقال ما رايتُ مثلك بَرَكة طالبِ خيرٍ ولا هاربٍ من شرّ ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا خرج المُغيرة وسعيد بن العاص معهم مرحلة من مكّة فقال سعيد للمغيرة ما الرأى * قال الرأى a والله الاعتزال فانّهم ما * يفلح امرُهم فان b اظفره الله c اتيناه فقلنا كان هَوانا وصَغْونا معك فاعتزلا فجلسا فجاء سعيد مكّة فاقام بها ورجع معهما d عبد الله بن خالد بن أَسيد ، حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا ابى قال ثنا وَهْب e بن جرير بن حازم قال سمعتُ ابى قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال ثم ظهرا f يعنى طلحة والزبير الى مكّة بعد قتل عثمان رضه باربعة اشهر وابن عامر بها يجرُّ g الدنيا وقدم يَعْلَى بن أُمَيّة معه بمال كثير وزيادة على اربعمائة بعير فاجتمعوا فى بيت عائشة رضها فاداروا h الرأى فقالوا نسير الى علىّ فنُقاتله فقال بعضهم ليس لكم طاقة بأهل المدينة ولكنّا نسير حتّى ندخل البصرة والكوفة ولطلحة بالكوفة شيعة وهَوًى وللزبير بالبصرة هَوًى ومعونة فاجتمع رأيهم على ان يسيروا الى البصرة والى الكوفة فاعطاهم عبد الله

a) Cod. bis ponit. b) Conjecturâ haec supplevi. c) Cod. add. عز وجل. d) Cod. معهم. e) Cod. وهب. f) Cod. طعرا. g) Cod. s. p.; IA ١٩٨, 6 بمال كثير. h) Cod. فاذاروا.

ابن عامر مالًا كثيرًا وابلًا فخرجوا فى سبعمائة رجل من اهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس حتّى كانوا ثلثة آلاف رجل فبلغ عليا مسيرهم فأمّر على المدينة سَهْلَ بن حُنَيْف الأَنْصاريَّ وخرج فسار حتّى نزل ذا قار وكان مسيره اليها ثمانيَ a ليال ومعه جماعة من اهل المدينة، حدّثنى أَحْمَد بن مَنْصور قال حدّثنى يَحْيَى بن مَعين قال نا هشام بن يوسف قاضى صَنْعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقَمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضهم عرضوا الناس بذات عِرْق فاستصغروا عُرْوة بن الزُّبير وابا بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فردّوهما، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن قال نا ابو عمرو عن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس قال لقى b سعيد بن العاص مروانَ بن الحَكَم واصحابه بذات عِرْق فقال اين تذهبون وثأرُكم على اعجاز الابل c اُقتلوهم ثمّ ارجعوا الى منازلكم لا تقتلوا انفسكم قالوا بل نسير فلعلّنا نقتل قتلة عثمان جميعًا فخلا سعيد بطلحة والزبير فقال إن ظفرتما لمَن تجعلان الامر اُصدُقانى قالا لاحدنا ايّنا اختاره الناس قال بل اجعلوه لولد عثمان فانّكم خرجتم تطلبون بدمه قالا نَدَعُ شيوخ المهاجرين ونجعلها لأبنائهم d قال افلا ارانى اسعى لأُخْرِجها من بنى عبد مَناف فرجع ورجع عبد الله بن خالد بن أَسيد

a) Cod. ثمان. b) Cod. لعن; IA ١٦٨ ult. et Now. ut recensui. c) IA et Now. add. وراءكم. d) IA لايتام, sed cod. Rawl. et Now. cum nostro faciunt.

Digitized by Google

فقال المُغيرة بن شُعْبة الرأى ما راى سعيدٌ مَن كان هاهنا من ثَقيف فلْيرجع فرجع ومضى القوم معهمa أبان بن عثمان والوليد ابن عثمان فاختلفوا فى الطريق فقالوا مَن ندعوb لهذا الامر فخلا الزبير بٱبنه عبد الله وخلا طلحة بعَلْقمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ وكان يؤثره على ولده فقال احدهما ٱئْتِ cالشأم وقال الآخَر ٱئْتِ العراق وحاورd كلّ واحد منهما صاحبَه ثم اتّفقا على البصرة ٭، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مخلدe بن قيس عن الأَغرّf قال لمّا اجتمع الى مكّة بنو أُميّة ويَعْلَى بن مُنْية وطلحةg والزبير ائتمرواh امرَهم واجمعi ملأهم على الطلب بدم عثمان وقتال السبائيّة حتّى يَثْأروا وينتقموا فأمرتهم عائشة رضّها بالخروج الى المدينة واجتمع القوم على البصرة وردّوها عن رأيها وقال لها طلحة والزبير انّا نأتى ارضًا قد أُضيعت وصارت الى علىّ وقد اجبرَنا علىٌّ على بيعته وهم محتجّون علينا بذلك وتاركوk امرنا ٭الّا انl تخرجى فتأمرى بمثل ما امرتِ بمكّة ثم ترجعى ٭ فنادى المُنادىm انّ عائشة تريد البصرة وليس فى ستّمائة بعير ما تُغْنونn به غوغاء وجاليةَo الاعراب وعبيدًا قد انتشروا وافترشوا اذرُعَهم مُسعِدين

a) IA et Now. ومعهم. b) Cod. ىدعوا, IA et Now. tacent. c) Cod. hic et mox ات. d) Cod. وحاو. e) Cod. s. p. f) Cod. الاعرّ; qui sint hi duo viri, effici non potuit. g) Addidi. h) Cod. اتمروا. i) Cod. s. •; mox ut solet ملاوهم. k) Cod. وباركوا. l) Cod. الان. m) Cod. فىادى مىادى. n) Cod. ىعىون. o) Cod. وحلىه.

Digitized by Google

لأوّل واعية a وبعثت الى حَفْصة فارادت الخروج فعزم عليها ابن عُمَر فاقامت فخرجت عائشة ومعها طلحة والزبير وأمّرت على الصلاة عبد الرحمان بن عَتّاب b بن أُسيد فكان c يصلّى بهم فى الطريق وبالبصرة حتّى قُتل وخرج معها مروان وسائر بنى أُميّة الّا مَن خشع وتيامنت عن أَوْطاس وهم ستّمائة راكب سوَى من كانت له مطيّة فتركت الطريق ليلةً وتيامنت عنها كأنّهم سيّارة ونَجَعة d مُساحلين لم يَدْنُ e من المُنْكَدِر ولا واسطٍ ولا فَلْجٍ منهم احد حتّى اتوا البصرة فى عامٍ خصيب وتمثّلت

دَعى بِلادَ جُموعِ الظُّلْمِ اذ صَلُحَتْ
فيها المِياهُ وسِيرى سَيْرَ مَذْعورِ
تَخَيَّرى النَّبْتَ f فارْعَىْ ثَمَّ ظاهِرَةً
وبَطْنَ وادٍ g مِنَ الضِمارِ مَمْطورِ

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن عمر بن راشد اليَمامىّ عن ابى كثير h السُّحَيْمىّ عن ابن عبّاس قال خرج اصحاب الجَمَل فى ستّمائة معهم عبد الرحمان بن ابى بَكْرة وعبد الله بن صَفْوان الجُمَحىّ فلمّا جازوا بئر مَيْمون اذا هم بجزور قد نُحرت ونَحْرُها ينثعب فتطيّروا واذّن i مروان حين فصل من مكّة ثمّ جاء حتّى وقف عليهما k فقال على ايّكما أُسلّم بالامْرة وأُوذّن i

---

a) Cod. واعىه. b) Cod. عىات. c) Cod. s. ف. d) Cod. s. p. et voc. e) Cod. ىدىوا. f) Cod. انبيىت. g) Conjecturâ supplevi. h) Cod. s. p.; كثير usitatius quam كبير. i) Cod. s. p. et *teschdîd*. k) Talham et az-Zobeirum vult.

بالصلاة فقال عبد الله بن الزبير على ابى عبد الله وقال محمّد ابن طلحة على ابى محمّد فارسلت عائشة رضّها الى مروان فقالت ما لك اتُريد ان تفرق امرَنا لِيُصَلِّ [a] ابن اختى فكان يصلّى بهم عبد الله بن الزبير حتّى قدم البصرة فكان مُعاذ بن عُبَيْد الله [b] يقول والله لو ظفرنا لَاقْتَتَنّا [c] ما خلّى الزبير بين طلحة والامر ولا خلّى طلحة بين الزبير والامر ❁

خروج علىّ الى الرَّبَذة [d] يريد البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال جاء عليًّا الخبر عن [e] طلحة والزبير وامّ المؤمنين فامّر على المدينة تمّام بن العبّاس وبعث الى مكّة قُثَم بن العبّاس وخرج وهو يرجو ان يأخذهم بالطريق واراد ان يعترضهم فاستبان له بالربذة [f] ان قد فاتوه وجاءه بالخبر عطاء ابن رئاب مولى الحارث بن حَزْن [g] ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بلغ عليًّا الخبر وهو بالمدينة باجتماعهم على الخروج الى البصرة وبالذى اجتمع عليه مَلَأهم [h] طلحة والزبير وعائشة ومَن تبعهم وبلغه قول عائشة وخرج علىّ يبادرهم [i] فى تعبيته الّتى كان * تعبّى بها [k] الى الشأم وخرج معه مَن نَشِط من الكوفيّين والبصريّين متخفّفين فى سبعمائة [l] رجل *وهو يرجو [m] ان يُدركهم فيحول بينهم وبين الخروج فلقيه عبد الله

a) Cod. لنصلى. b) IA ١٩٨ om., Now. tacet. c) IA لاقتتلنا. d) Cod. s. art. e) Cod. ان. f) الربده. g) Cod. خزن. h) Cod. ut solet ملاوهم. i) Cod. فبادرهم. k) Cod. التى كانت, Now. التى تعباها لاهل الشام; IA ١٨٠ habet نعبابها لاهل الشام. l) IA et Now. تسعمائة et sic Bal. m) Cod. وهم برحوا.

ابن سَلّام فأخذ بعنانه وقال يا امير المؤمنين لا تَخْرُجْ منها فوالله لَئن a خرجتَ منها لا *ترجعُ اليها ولا b يعود اليها سلطان المسلمين ابدًا c فسبّوه فقال دَعوا *الرجل فنِعْمَ d الرجل من اصحاب محمّد صلعم وسار حتّى انتهى الى الرَّبَذة فبلغه مَمَرُّهم فاقام حين فاتوه يأتمر بالربذة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن خالد بن مِهْران البَجَلىّ عن مروان بن e عبد الرحمان الخُمَيْسىّ عن طارق بن شِهاب قال خرجنا من الكوفة معتمرين حين اتانا قتل عثمان رضه فلمّا انتهينا الى الرَّبَذة وذلك فى وجه الصُّبح اذا الرِفاق واذا بعضهم يدو f بعضًا فقلتُ ما هذا فقالوا امير المؤمنين فقلت ما له قالوا غلبه طلحة والزبير فخرج يعترض لهما ليردّهما فبلغه انّهما قد فاتاه فهو يُريد ان يخرج فى آثارهما فقلتُ انّا للّه وانّا اليه راجعون g آتى عليًّا فأُقاتل معه هذَيْن الرجلَيْن وأمَّ المؤمنين او أُخالفه انّ هذا لَشديدٌ فخرجتُ فأتيته فأُقيمت الصلاة بغَلَس فتقدّم فصلّى فلمّا انصرف اتاه ابنه الحَسَن فجلس فقال قد امرتُك فعصيتَنى فتُقْتَل غدًا بمَضْيَعة h لا ناصرَ i لك فقال علىٌّ انّك لا تزال *تَحِنّ حَنين k الجارية وما الذى امرتَنى فعصيتُك قال امرتُك يومَ أُحيط بعثمان رضه ان l

---

a) Cod. لأن ut solet, IA ان, Now. ut rec. b) IA et Now. om.; ترجع in cod. s. p. c) Supplevi ex IA; cod. et Now. om. d) IA om., sed Now. habet دعوه نعم. e) Cod. عن. f) Non intelligo; cod. ىدو, ultima litera و vel ق legi potest; an forte يردف vel يتلو? g) Kor. 2 vs. 151. h) Cod. s. p.; IA بمعصية, Now. tacet; cf. infra p. ٣١١٠, 12. i) Cod. ناصر. k) IA c. خ. l) Cod. om.

تخرج من المدينة فيُقْتَلَ ولستَ بها ثمّ امرتُك يومَ قُتل ألّا تُبايع حتّى يأتيك وفود اهل الامصار والعربa وبَيْعة كلّ مصر ثمّ امرتُك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا ان تجلس فى بيتك حتّى يصطلحوا فان كان الفَساد كان على يدَىْ غيرك فعصيتَنى فى ذلك كلّه قال أَىْ بُنَىَّ امّا قولك لو خرجتَ من المدينة حين أُحيط بعثمان فوالله لقد أُحيط بنا كما أُحيط به وامّا قولك لا تُبايع حتّى يأتى بَيْعة الامصار فانّ الامر امر اهل المدينة وكرِهْنا ان يضيعb هذا الامر وامّا قولك حين خرج طلحة والزبير فانّ ذلك كان وَهْنًا على اهل الاسلام ووالله ما زِلتُ مقهورًا مُذ وليتُ منقوصًا لا أَصلُ الى شىء مما ينبغى وامّا قولك آجلسْ فى بيتك فكيف لى بما قد لزمنى او مَن تُريدنىc اتُريد ان اكون مثل الضَّبُع التىd يُحاط بها ويقال *دَبَابِ دَبَابِe ليست هاهنا حتّى يُحَلَّ عُرْقوباها ثمّ تُخْرَج واذا لم أَنظر فيما لزمنى من هذا الامر ويَعْنينى فمَن ينظر فيه فكُفَّ عنكf أَىْ بُنَىَّ ۞

شراء الجمل لعائشة رضها وخبر كلاب الحَوْءب

حدّثنى اسماعيل بن موسى الفَزارىّ قال ثنا علىّ بن عابسg الازرق قال ثنا ابو الخطّاب الهَجَرىّ عن صَفْوان بن قَبيصة الأَحْمَسىّ قال حدّثنى العُرَنىّh صاحب الجمل قال بينما انا اسيرi على جمل اذ عرض لى راكبٌ فقال يا صاحب الجمل تبيع

a) Addidi و; IA om. اهل الامصار. b) Cod. s. p. c) Cod. يريدنى; mox IA اتريدنى. d) Cod. الذى. e) Cod. داب داب; IA om. f) Cod. علمك. g) Cod. عاس. h) Cod. العرينى. i) Sec. IA ١٦٩; cod. امس.

جملك قلتُ نعم قال بكَمْ قلتُ بألف درهم قال مجنون انت جمل يُباع بألف درهم قال قلتُ نعم جملى هذا قال ومِمَّ ذلك قلتُ ما طلبتُ عليه احدًا قطُّ الّا ادركتُه ولا طلبنى وانا a عليه احدٌ قطُّ الّا فُتُّه قال لو تعلمُ لمَن نُريده لأحسنتَ بَيْعَنا قال قلتُ ولمَن تُريده قال لأُمّك قلتُ لقد تركتُ امّى فى بيتها قاعدةً ما تُريد بَراحًا قال انّما أُريده لامّ المؤمنين عائشة قلتُ فهو لك فخُذْه بغير ثمن قال لا ولكن ٱرجِعْ معنا الى الرَّحْل فلْنُعْطك ناقةً مَهْريّةً b ونزيدك دراهم قال فرجعتُ فأعطونى ناقةً لها مهريّة وزادونى اربعمائة او ستّمائة درهم فقال لى يا اخا عُرَيْنة هل لك دَلالة بالطريق قال قلتُ نعم انا من ادرك c الناس قال فسِرْ معنا فسرتُ معهم فلا امرّ على وادٍ ولا ماء الّا سألونى عنه حتّى طرقنا ماء الحَوْءَب فنبحَتْنا كلابها d قالوا اىُّ e ماء هذا قلتُ ماء الحَوْءَب قال فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثمّ ضربت عَضُد بعيرها فاناختْه ثمّ قالت انا والله صاحبة كلاب الحَوْءَب طُرُوقًا رُدّونى تقول ذلك ثلثًا فاناخت واناخوا حولها وهم على ذلك وهى تأبَى f حتّى كانت الساعة التى اناخوا فيها من الغد قال فجاءها ابن الزبير فقال النجاء النجاء فقد g ادرككم والله علىّ بن ابى طالب قال فارتحلوا وشتمونى فانصرفتُ فما سرتُ الّا قليلًا واذا انا بعلىّ وركْبٍ معه نحوٍ من ثلثمائة فقال لى h علىّ يا ايّها الراكب

---

a) Inserui sec. IA. b) Cod. hic et mox مهيرة; IA ut recensui. c) IA ادلّ. d) IA كلابه. e) Cod. لمن. f) Forte addendum الشَّيْرَ. g) Cod. bis ponit. h) Cod. له.

Digitized by Google

فأتيتُه فقال اين اتيتَ a الظعينةَ قلتُ فى مكان كذا وكذا وهذه ناقتُها وبعثُهم جملى قال وقد ركبْتَه قلتُ نعم وسرتُ معهم حتّى اتينا ماء الحَوْءب فنبحتْ عليها كلابها فقالت كذا وكذا فلمّا رايتُ اختلاط امرهم انفتلتُ b وارتحلوا فقال علىٌّ هل لك دَلالةٌ بذى قار قلتُ لعلّى ادَلُّ c الناس قال فسِرْ معنا فسِرْنا حتّى نزلنا ذا d قار فأمر علىٌّ بن ابى طالب بجُوالقَيْن فضُمّ احدهما الى صاحبه ثمّ جىء برَحْل e فوُضع عليهما f ثمّ جاء يمشى حتّى صعد عليه وسدل g رِجْلَيْه من جانب واحد ثمّ حمد اللّه واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم ثمّ قال قد رايتم ما صنع هؤلاء القوم وهذه المرأة فقام اليه الحَسَن فبكى فقال له علىٌّ قد جئتَ تَحِنّ حَنين الجارية فقال أَجَلْ امرتُك فعصيتَنى فأنت اليوم تُقْتَل بمَضْيَعة لا ناصرَ لك قال حَدِّثِ القومَ بما امرتّنى به قال امرتُك حين سار الناس الى عثمان رضه ألّا تبسط يدك ببَيْعة حتّى تجول جائلة العرب فانّهم لن يقطعوا امرًا دونك فأبيتَ علىَّ وأمرتُك حين سارت هذه المرأة h وصنع هؤلاء القوم ما صنعوا أن تلزم المدينة وتُرسل الى مَن استجاب لك من شيعتك قال علىٌّ صدق واللّه ولكن واللّه يا بُنَىَّ ما كنتُ لأكون كالضَّبُع *تستمع للَّدْم i انّ النبىّ صلعم قُبض وما ارى احدًا k احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس ابا بكر فبايعتُ

a) Ita cod.; sed legendum videtur لَقيتَ. b) Cod. اقبلت, IA tacet. c) Cod. وادل. d) Cod. دار. e) Cod. برجل. f) Cod. علمها. g) Cod. add. له. h) Cod. المره. i) *Lisân* XVI, ١٢, 8 a f. et Damîrî I, ٤٢٩, 5 a f. تسمع اللَّدْمَ. k) Cod. احد.

كما بايعوا ثمّ انّ ابا بكر رضه هلك وما ارى احدًا a احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس عمر بن الخطّاب فبايعتُ كما بايعوا ثمّ انّ عمر رضه هلك وما ارى احدًا احقّ بهذا الامر منّى فجعلنى سهمًا من ستّة اسهم فبايع الناس عثمان فبايعتُ كما بايعوا b ثمّ سار الناس الى عثمان رضه فقتلوه ثمّ أَتَوْنى فبايعونى طائعين غيرَ مُكْرَهين فانا مُقاتِلٌ مَن خالفنى بمن اتّبعنى *حَتَّى يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنِى وبينهم وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ c *

قول عائشة رضها والله لاطلبنّ بدم عثمان وخروجها وطلحةَ والزبيرِ فيمن تبعهم الى البصرة

كتب الىّ علىّ بن احمد بن الحسن العجْلىّ انّ الحُسين بن نَصْر العَطّار قال ثنا ابى نَصْر بن مُزاحِم العَطّار قال ثنا سيف ابن عُمَر عن محمّد بن نُوَيْرة وطلحة بن الاعلم الحَنَفىّ قال وثنا عمر بن سعد d عن أَسَد بن عبد الله عمن ادرك من اهل العلم انّ عائشة رضها لمّا انتهت الى سَرِف راجعةً فى طريقها الى مكّة لقيها عبد e بن امّ كلاب وهو عبد بن ابى سَلَمة يُنْسَب الى امّه فقالت له مَهْيَمْ قال قتلوا عثمان رضه فمكثوا ثمانيًا قالت ثمّ صنعوا ما ذا قال اخذها f اهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الامور الى خيرِ مَجاز اجتمعوا على علىّ بن ابى طالب فقالت والله ليت انّ g هذه انطبقت على هذه ان تمّ الامر

---

a) Cod. احد. b) Secundum haec interpreter al-Aschtari verba ابعد ثلثة p. ٣٠٧٥, 5. c) Cf. Kor. 7 vs. 85. d) Forte sec. inferiorem locum سعيد legendum est, cf. Wüstenfeld, *Reg.* 356. e) Supra p. ٣٠٩٩, 18 et IA ١٩٩ عبيد. f) Supra اخذوا. g) IA om.

لصاحبك رُدّونى رُدّونى فانصرفت الى مكّة وهى تقول قُتل والله عثمان مظلومًا والله لاطلبنّ بدمه فقال لها ابن امّ كلاب ولِمَ فوالله انّ اوّل مَن امال حرفَه لَأنّتِ ولقد كنتِ تقولين اقتلوا نَعْثَلًا فقد كفر قالت انّهم استتابوه ثمّ قتلوه وقد قلتُ وقالوا وقَوْلى الاخير خير من قَوْلى الاوّل فقال لها ابن امّ كلاب

منكِ *a* البَداء ومنكِ الغِيَرْ ... ومنكِ الرياحُ ومنكِ المَطَرْ
وأنْتِ أمَرْتِ بقَتْلِ الامام ... وقُلْتِ لنا انّه قد كَفَرْ
فهَبْنا *b* أطَعْناكِ فى قَتْلِه ... وقاتِلُهُ عندَنا مَن أمَرْ
ولَمْ يَسْقُطِ السَّقْفُ من فَوْقِنا ... ولَمْ يَنْكَسِفْ شَمْسُنا والقَمَرْ
وقَدْ بايَعَ النّاسُ ذا تُدْرَإٍ ... يُزِيلُ الشَّبا *c* ويُقيمُ الصَّعَرْ *d*
ويَلْبَسُ للحَرْبِ أثْوابَها ... وما مَنْ وَفى مِثْلُ مَنْ قَدْ غَدَرْ

فانصرفتْ الى مكّة فنزلت على باب المسجد فقصدت *للحِجْر فستِّرت *e* واجتمع اليها الناس فقالت يا ايّها الناس انّ عثمان رضه قُتل مظلومًا ووالله لاطلبنّ بدمه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان علىّ فى همّ من توجُّه القوم لا يدرى الى *f* اين يأخذون وكان أن يأتوا البصرة احبَّ اليه فلمّا تيقّن انّ القوم يعارضون طريق البصرة سُرّ بذلك وقال *g* الكوفة فيها رجال العرب وبيوتاتهم فقال له ابن عبّاس انّ الذى يسرّك *h* من ذلك ليسوءنى انّ الكوفة فسطاط

a) IA et Mas'ûdî IV, 316 فمنكِ; pro البداء et الغير Mas. البكاء et العويل. *b*) Cod. فهبنا. *c*) Sec. IA; cod. الشنا. *d*) IA male الصغر. *e*) Cod. s. p. et voc.; cf. p. ٣٠٩٧, 5 et ann. *a*. IA add. فيه. *f*) Addidi. *g*) IA ١٦٥ et Now. add. انّ. *h*) IA et Now. سرّك.

فيه اعلام a من اعلام العرب ولا يحملهم عدّة القوم ولا يزال فيهم مَن يسمو b الى امر لا ينـاله فاذا كان كذلك شغب c على الذى قد نال * حتّى يَفْثَأَه فيُفسد بعضهم على بعض d فقال علىّ انّ الامر لَيُشبه e ما تقول ولكنّ الأَثَرة لأهل الطاعة وأَلْحَقُ بأحسنهم سابقةً وقُدْمةً فان استووا اعفيناهم واجتبرناهم f فان اقنعهم g ذلك كان خيرًا لهم وان لم يُقنعهم كلّفونا إقامتهم وكان شرًّا على مَن هو شرٌّ له فقال ابن عبّاس انّ ذلك لَأَمرٌ لا يُدْرَك الّا بالقنوع ٭

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا اجتمع الرأى من طلحة والزبير وامّ المؤمنين ومَن بمكّة من المسلمين على السير الى البصرة والانتصار من قَتَلة عثمان رضّه خرج الزبير وطلحة حتّى لقيا ابن عُمَر ودعواه الى الخُفوف فقال انّى امرؤٌ من اهل المدينة فان يجتمعوا h على النهوض أَنْهَضْ وان يجتمعوا على القعود أَقْعُدْ فتركاه ورجعا ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد بن عبد الله عن ابن ابى مُلَيْكة قال جمع الزبير بنيه حين اراد الرحيل فودّع بعضهم واخرج بعضهم واخرج ابنَىْ أَسْماء جميعًا فقال يا فلان أَقِمْ يا عمرو أَقِمْ فلمّا راى ذلك عبد الله بن الزبير قال i

a) IA et Now. om. b) Cod. يسموا. c) Cod. om.; Now. شغبه. d) IA et Now. ما يريد حتى تكسر (Now. يكسر) حدّته; pro يفثأه cod. دعماه. Conjecturâ supplevi بعضهم. e) Now. ليشبهه, sed IA cum cod. facit. f) Cod. واحتبرناهم; IA et Now. tacent. g) Cod. اقنعم. h) Cod. تجتمعوا, mox s. p. i) Cod. فعال et mox فال.

يا عروة أقم ويا منذر أقم فقال الزبير ويحك أستصحب ابنىّ وأستمتع منهما فقال ان خرجت بهم جميعا فأخرج وان خلّفت منهم احدا فخلّفهما ولا تعرّض أسماء للثكل a من بين نسائك فبكى وتركهما فخرجوا حتّى اذا b انتهوا الى جبال أوطاس تيامنوا وسلكوا طريقا نحو البصرة وتركوا طريقها يسارا حتّى اذا دنوا منها فدخلوها ركبوا المنكدر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن الشهيد عن ابن ابى مُلَيكة قال خرج الزبير وطلحة ففصلا ثم خرجت عائشة فتبعها امّهات المؤمنين الى ذات c عرق فلم يُرَ يوم d كان اكثر باكيا على الاسلام او باكيا له من ذلك اليوم كان يُسمّى يومَ النحيب، وامرت e عبد الرحمن بن عتّاب فكان يصلّى بالناس وكان عَدْلا بينهم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن يزيد بن معن السُلَمىّ قال لمّا تيامن عسكرها عن أوطاس اتوا على مَليح بن عَوْف السُلَمىّ وهو مُطّلِعٌ مالَه فسلّم على الزبير وقال يأبا عبد الله ما هذا قال عُدِىَ على امير المؤمنين رضّه فقُتل بلا تِرة ولا عُذر f قال ومَن قال الغوغاء من الامصار ونُزّاع القبائل وظاهرهم الاعراب والعبيد قال فتُريدون ما ذا قال نُنهض الناس فيُدْرَكُ بهذا الدم لئلّا يُبطَل فانّ فى ابطاله توهينَ سلطان الله بيننا g ابدا اذا لم يُفطَم الناس عن امثالها لم

a) Cod. للنكل. b) Inserui. c) Cod. دار; post عرق IA ١٩٨, 3 a f. et Now. add. فبكوا على الاسلام, deinde loco على الاسلام او باكيا له habent وباكية. d) Cod. et Now. يوما. e) Cod. ومرت. f) Cod. غدر. g) Cod. بىىىا.

يَبْقَ امام الّا قتله هذا الضرب قال والله انّ تَرْكَ هذا لَشديدٌ *a* ولا تدرون *b* الى اين *c* ذلك يسير فودّع كلٌّ واحد منهما صاحبَه وافترقا ومضى الناس ❁

دخولهم البصرة والحرب بينهم وبين عثمان بن حُنَيْف

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ومضى الناس حتّى اذا ساجوا عن الطريق وكانوا بفناء البصرة لقيهم عُمَيْر بن عبد الله التميمىّ فقال يا أُمّ المؤمنين انشدكِ بالله ان تقدَمى اليوم على قوم لم *d* تُراسلى منهم احدًا فيكفيكهم *e* فقالت جئتَنى بالرأى وانت امرؤٌ صالح قال فعجّلى *f* ابن عامر فلْيدخلْ فانّ له صنائع فلْيذهبْ الى صنائعه فلْيَلْقَوْا الناسَ حتّى تقدمى ويسمعوا *g* ما جئتم فيه فارسلتْه *h* فاندسّ الى البصرة فأتى القومَ وكتبت عائشة رضها الى رجال من اهل البصرة وكتبت الى الأَحْنَف بن قَيْس * وصَبْرة بن شَيْمان *i* وامثالهم من الوجوه ومضت حتّى اذا كانت بالحُفَيْر انتظرت الجواب بالخبر ولمّا بلغ ذلك اهل البصرة دعا عثمانُ بن حُنَيْف عِمْرانَ بن حُصَيْن وكان رجلَ عامّة والزّه *k* بأبى الأَسْوَد الدُّئلىّ وكان رجلَ خاصّة فقال انطلقا الى هذه المرأة فاْعلَما *l* عِلْمَها وعِلْمَ مَن معها فخرجا فانتهيا اليها والى الناس وهم بالحفير فاستأذنا فأذنت لهما فسلّما وقالا انّ اميرنا بعثنا اليكِ نسئلكِ عن مسيرِك فهل انتِ

a) Cod. السدىد. b) Cod. يدرون. c) Cod. اى. d) IA ١٧. لن, sed Now. cum cod. facit, mox cod. براسلنى. e) Cod. فيكفيكهم; IA et Now. tacent. f) Cod. فعحل. g) Cod. وسمعوا. h) Cod. فارسله. i) Cod. وعبرّه بن ستمان; emendavi sec. IA, cf. Ibn Doreid ٢٩٩. k) Cod. والده. l) Cod. فاعلمها.

مُخبرتنا فقالت والله ما مثلى يسير بالامر المكتوم ولا يُغطى لبنيه الخبر [a] انّ الغوغاء من اهل الامصار ونُزّاع القبائل غزوا حَرَم رسول الله صلعم واحدثوا فيه الاحداث وآووْا [b] فيه المُحدِثين واستوجبوا فيه لعنة الله ولعنة رسوله مع ما نالوا [c] من قتل امام المسلمين بلا تِرَةٍ ولا عُذْرٍ [d] فاستحلّوا الدم الحرام فسفكوه وانتهبوا المال الحرام واحلّوا البلد الحرام والشهر الحرام ومزّقوا الاعراض والجلود واقاموا فى دار قوم كانوا كارهين لمُقامهم [e] ضارّين مُضرّين غيرَ نافعين ولا مُتّقين لا يقدرون على امتناع ولا يأمَنون فخرجتُ فى المسلمين أُعلمهم ما اتى هؤلاء القوم وما فيه الناس وراءنا وما ينبغى لهم ان يأتوا فى اصلاح هذا وقرأتْ * لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ [f] ننهض فى الاصلاح ممن [g] امر الله عزّ وجلّ وامر رسول الله صلعم الصغيرَ والكبيرَ والذَّكَرَ والأُنْثى فهذا شأننا الى معروفٍ نأمركم [h] به ونحضّكم عليه ومُنْكَرٍ ننهاكم عنه ونحثّكم على تغييره؛

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فخرج ابو الأسْوَد وعِمْران من عندها فأتيا طلحة فقالا ما اقدمك قال الطلَب بدم عثمان رضه قالا الم تُبايع عليًّا قال بلى واللُّجّ على عُنُقى وما أَستقيل عليًّا [i] ان هو لم يَحُلْ بيننا وبين قَتَلة عثمان؛ ثم اتيا [k] الزبيرَ فقالا ما اقدمك قال الطلب

a) Cod. الحم. b) Cod. واوا. c) Cod. قالوا. d) Cod. s. p. e) Now. بمقامهم; IA tacet. f) Kor. 4 vs. 114. Pro ننهض cod. نهص. g) Now. فيمن; IA rursus tacet. h) Sec. IA; cod. نسركم; Now. يامركم. i) IA et Now. add. البيعة. k) Cod. اتينا.

Digitized by Google

بدم عثمان رضه قالا الم تُبايع عليًّا قال بلى واللُّجّ على عنقى وما استقيل عليًّا ان هو لم يحُلْ بيننا وبين قَتَلة عثمان، فرجعا الى امّ المؤمنين فودّعاها فودّعت عمْرانَ وقالت يأبا الأَسْوَد ايّاك ان يقودك الهوى الى النار * كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِٱلْقِسْطِ a الآية فسرحتهما ونادى مُناديها بالرحيل ومضى الرجلان حتّى دخلا على عثمان بن حُنَيْف فبدر b ابو الاسود عمْرانَ فقال

يَٱبْنَ حُنَيْفٍ قد أُتِيتَ فَٱنْفِرِ، وطَاعِنِ القَوْمَ وجَالِدْ وَٱصْبِرِ c،

وَٱبْرُزْ لَهُمْ مُسْتَلْئِمًا وشَمِّرِ،

فقال عثمان * اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ d دارت رحى الاسلام وربِّ الكعبة فَٱنظُروا بأَىٍّ *زَيَفانٍ تَزِيف e فقال عمْران اى والله لتَعْرُكَنَّكم عَرْكًا طويلًا ثمّ لا يُساوى ما بقى منكم كثيرَ شىء قال فأَشِرْ علَىَّ يا f عمْران قال انّى قاعدٌ فٱقعدْ فقال عثمان بل امنعُهم حتّى يأتى امير المؤمنين علىٌّ g قال عمْران بل يحكم الله ما يُريد فانصرف الى بيته وقام عثمان فى امره فأتاه هِشام بن عامر فقال يا عثمان انّ هذا الامر الذى تروم يُسلم الى شرٍّ مما تكرَهُ انّ هذا فَتْقٌ لا يُرْتَق وصَدْعٌ لا يُجْبَر فسامِحْهم h حتّى يأتى امر علىٍّ ولا تُحادّهم

---

a) Kor. 4 vs. 134, ubi tamen tria ultima verba ordinem inversum بالقسط شهداء لله praebent; ordo codicis Now. tutus est; mox cod. بالايه. *b*) IA فبادر, sed Now. cum cod. facit. *c*) IA Tornb. واصطبر contra metrum. *d*) Kor. 2 vs. 151.

e) Cod. ربعان بريف; IA Tornb. رَيْعان تزيف, edd. Bûl. et Kâh. ريفات نريف; Now. tacet. *f*) Cod. ما. *g*) IA om. *h*) Cod. بسامحهم.

فأبى ونادى عثمان فى الناس وامرهم بالتهيّؤ a ولبسوا السلاح واجتمعوا الى المسجد الجامع واقبل عثمان على *الكَيْد فكاد b الناسَ لينظر ما عندهم *وأمرهم بالتهيّؤ c وأمر رجلًا ودسّه الى الناس خَدِعًا كوفيًّا قَيْسيًّا فقام فقال يا ايّها الناس انا قَيْس ابن العَقَديّة d الحُمَيْسىّ انّ هؤلاء القوم الذين جاؤوكم ان كانوا جاؤوكم خائفين فقد جاؤوا من المكان الذى يأمَن فيه الطير وان كانوا جاؤوا يطلبون بدم عثمان رضه فما نحن بقَتَلة عثمان أَطيعونى فى هؤلاء القوم فردّوهم من حيث جاؤوا فقام الأَسْوَد ابن سَريع السَّعْدىّ فقال أَوَزعموا e انّا قتلة عثمان رضه فانّما فزِعوا الينا يستعينوا بنا على قتلة عثمان منّا ومن غيرنا فان كان القوم أُخرِجوا من ديارهم كما زعمتَ فمَن يمنعهم من اخراجهم الرجالُ او البلدانُ فحصبه f الناس فعرف عثمان انّ لهم بالبصرة ناصرًا ممن يقوم معهم فكسره ذلك g واقبلت عائشة رضها فيمن معها حتّى اذا انتهوا الى المِرْبَد ودخلوا من اعلاه امسكوا ووقفوا حتّى خرج عثمان فيمن معه وخرج اليها من اهل البصرة مَن اراد ان يخرج اليها ويكون معها فاجتمعوا بالمرْبَد وجعلوا يثوبون حتّى غصّ h بالناس فتكلّم طلحة وهو فى مَيْمنة المِرْبَد ومعه الزُّبير وعثمان i فى مَيْسرته فأنصتوا له فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمان رضه وفضله والبلد وما استُحلّ منه وعظّم ما أُتى

---

a) Cod. hîc et mox بالمهى, cf. supra p. ٣٠٩٣, 16. b) Cod. الكند فكاس. c) Haec forte e praegressis repetita sunt. d) Cod. المقدية. e) Sec. IA; cod. ان زعموا. f) Cod. c. و; pron. suff. pertinet ad قيس. g) Restitui ex IA. h) Cod. عص. i) Cod. add. وهو.

Digitized by Google

اليه ودعا الى الطلب بدمه وقال انّ فى ذلك اعزازَ دين الله عزّ وجلّ وسلطانه * وامّا الطلب a بدم الخليفة المظلوم فانّه حدّ من حدود الله وانّكم ان فعلتم أَصَبْتم وعاد امرُكم * اليكم وان b تركتم لم يقُم لكم سلطان ولم يكن لكم نِظام * فتكلّم الزبير بمثل ذلك c فقال مَن فى ميمنة المِرْبَد صدقا وبرّا وقالا الحقّ وأمرا بالحقّ وقال مَن فى ميسرته فجرا وغدرا وقالا الباطل وأمرا به قد بايعا ثم جاءا يقولان ما يقولان وتحاثى d الناس وتحاصبوا وارهجوا فتكلّمت عائشة وكانت جَهْوَرِيّةً يعلو e صوتها كَثْرةً f كأنّه صوت امرأة جليلة فحمدت الله جلّ وعزّ واثنت عليه وقالت كان الناس يتجنّون على عثمان رضه ويُزْرون على عُمّاله ويأتوننا بالمدينة فيستشيروننا فيما يُخبروننا عنهم ويُرون حُسْنًا g من كلامنا فى صلاح بَيْنهم فننظر h فى ذلك فنَجِدُه بَرِيًّا i تَقِيًّا وَفِيًّا ونَجِدُهم فَجَرةً غَدَرَةً كَذَبَةً يحاولون k غير ما يُظهرون فلمّا قووا l على المُكاثَرة كاثروه فاقتحموا عليه دارَه واستحلّوا الدم الحرام والمال m الحرام والبلد الحرام بلا تِرَةٍ ولا عُذْرٍ الا انّ مما ينبغى لا ينبغى لكم غيره أَخْذَ قتلة عثمان رضه واقامةَ كتاب الله عزّ وجلّ n * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ

---

a) Cod. والطلب. *b*) Cod. واىى. *c*) Supplevi e Now. et secundum IA. *d*) Cod. وىحاث; Now. وتحاثا. *e*) Cod. يعلوا. *f*) Cod. كبرّة. *g*) Sec. Now.; cod. s. p. et om. sequ. من. *h*) Cod. فينطر. *i*) Cod. برّيا. *k*) Cod. ىحادلون. *l*) Now. قدروا; IA om. على المكاثرة. *m*) IA والشهر, sed Now. ut cod. *n*) IA add. وقرأت, sed Now. om.

ٱللّٰه لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [a] الآية فافترق اصحاب عثمان بن حُنَيْف فِرْقتين فقالت فِرْقة صدقَتْ والله وبرّت وجاءت والله بالمعروف وقال الآخَرون كذبتم والله ما نعرف [b] ما تقولون فتحاثوا [c] وتحاصبوا وارهجوا فلمّا رأَتْ ذلك عائشة انحدرت وانحدر اهل الميمنة مُفارِقين لعثمان حتّى وقفوا فى المِرْبَد فى موضع الدبّاغين وبقى [d] اصحاب عثمان على حالهم يتدافعون حتّى تحاجزوا ومال بعضهم الى عائشة وبقى بعضهم مع عثمان على فَم السكّة وأَتى عثمان بن حُنيف فيمن معه حتّى اذا كانوا على فَم السكّة سكّة المسجد عن يمين الدبّاغين استقبلوا الناسَ فأخذوا عليهم بفمها [e] ۞

وفيما ذكر نَصْر بن مُزاحِم عن سَيْف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال واقبل جارية بن قُدامة السَّعْدىّ فقال يا امّ المؤمنين والله لقَتْلُ عثمان بن عفّان اهْوَنُ من خروجِك من بيتكِ على هذا الجمل الملعون عُرْضةً للسلاح انّه قد كان لكِ من الله سِتْرٌ [f] وحُرْمة فهتكتِ سِتْرَكِ وأَبَحْتِ حُرْمتكِ انّه مَن راى قتالكِ فانّه يرى قَتْلَكِ ان كنتِ اتيتينا طائعةً فٱرجِعى الى منزلكِ وان كنتِ اتيتينا مستكرَهةً فٱستعينى بالناس قال فخرج غلام شابّ من بنى سَعْد الى طلحة والزبير فقال امّا انت يا زُبير فحَوارِىُّ رسول الله صلعم وامّا انت يا طلحة فوقيتَ [g] رسول الله صلعم بيدك وأرى أُمّكما معكما فهل

---

a) Kor. 3 vs. 22. *b*) Cod. نعرف et نقولون. *c*) Cod. s. p.; cf. p. ٣١١٩, 7 et ann. *d*. *d*) Cod. ونس. *e*) Cod. دعمها. *f*) Cod. سرّ. *g*) Cod. s. p., sed librarium فوفيت voluisse apertum est, quum statim بندرك loco بيدك habeat; emendavi sec. IA.

Digitized by Google

جئتما بنسائكما a قالا لا قال فما انا منكما b فى شىء واعتزل وقال السَّعْدىُّ فى ذلك

صُنْتُمْ حَلائلَكُمْ وقُدْتُمْ أُمَّكُمْ هٰذا لَعَمْرُكَ قِلَّةُ الانْصافِ
أُمِرَتْ بِجَرِّ ذُيولِها فى بَيْتِها فهَوَتْ تَشُقُّ البِيدَ بالايجافِ
غَرَضًا يُقاتِلُ c دونَها أَبْناؤُها بالنَّبْلِ والخَطِّىِّ والأَسْيافِ
هُتِكَتْ بطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ سُتورُها هٰذا المُخَبِّرُ عَنْهُمُ والكافى d

واقبل غلام من جُهَيْنة على محمّد بن طلحة وكان محمّد رجلا عابدًا e فقال أَخْبِرْنى عن قتلة عثمان رضه فقال نعم دم عثمان ثلثة اثلاث ثُلث على صاحبة الهودج يعنى عائشة وثُلث على صاحب الجمل الاحمر يعنى طلحة وثُلث على علىّ بن ابى طالب وضحك الغلام وقال الا ارانى على ضلال ولحق بعلىّ وقال فى ذلك شعرًا ؏

سَأَلْتُ ٱبْنَ طَلْحَةَ عَنْ هالِكٍ بِجَوْفِ f المَدينَةِ لَمْ يُقْبَرِ
فقالَ ثَلٰثَةُ رَهْطٍ هُمُ اماتوا ٱبْنَ عَفّانَ وٱسْتَعْبِرِ
فثُلْثٌ على تِلْكَ فى خِدْرِها وثُلْثٌ على راكِبِ الأَحْمَرِ
وثُلْثٌ على ٱبْنِ g ابى طالِبٍ *ونَحْنُ بِدَوِّيَّةٍ قَرْقَرِ h
فقُلْتُ صَدَقْتَ i على الأَوَّلَيْنِ وأَخْطَأْتَ فى الثّالِثِ الأَزْهَرِ

---

a) Sec. IA; cod. بنسايكم. b) IA منكم. c) Cod. s. p.; IA Tornb. habet يقابل. d) Cod. والكاف. e) Cod. s. p., cf. Ibn Kot. ١١٩; IA hanc narrationem om. f) Cod. بحلف; in marg. s. p. فى نسخة اخرى بجوف المدينة لم يقبر صح. Recepi بجوف quia neque بَجْرَف neque بُجْرُف admitti possunt. g) Cod. s. ا. h) Cod. ونحر بدويه قرقر. De lectione ونحن incertus sum. i) In marg. s. p. فى نسخة اخرى فقلت كذبت.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا فخرج ابو الأَسْود وعِمْران واقبل حُكَيْم بن جَبَلة وقد خرج وهو على الخيل *a* فانشب القتال واشرع اصحاب عائشة رضها رماحهم وامسكوا لِيُمسكوا فلم يَنْتَهِ *b* ولم يُثْنِ فقاتلهم واصحاب عائشة *c* كافّون الّا ما دافعوا عن انفسهم وحُكيم يذمر خيله ويركبهم *d* بها ويقول * انّها قُرَيْش لَيُرْدِيَنّها جُبْنُها والطَّيْش *e* واقتتلوا على فم السكّة واشرف اهل الدور *f* ممن كان له فى * واحد من *g* الفريقين هوًى فرموا * باقى الآخرين *h* بالحجارة وامرت عائشة اصحابها فتيامنوا حتّى انتهوا الى مقبرة بنى مازن فوقفوا بها مَليًّا وثار *i* اليهم الناس فحجز الليل بينهم فرجع عثمان الى القصر ورجع الناس الى قبائلهم وجاء ابو الجَرْباء احد بنى عثمان *k* بن مالك ابن عمرو بن تميم الى عائشة وطلحة والزبير فاشار عليهم بأَمْثَلَ من مكانهم فاستنصحوه وتابعوا رأيه فساروا من مقبرة بنى مازن فأخذوا على مُسنّاة البصرة من قِبَل الجبّانة حتّى انتهوا الى

---

a) Cod. om. et mox habet ما نسب. *b*) Cod. تتنه et mox معاتلهم ىتىں, ubi Now. praebet ينثن. *c*) Cod. om. *d*) Cod. وىركتها. *e*) Cod. s. p.; post ultimam vocem, quae eadem ultima lineae est, haud scio an lineae complendae causâ apex cum puncto sub capite dextro in hanc formam ب exstat, qui vero etiam ب legi posset; litera س vocis الطيش nimirum etiam ىس, quo admisso punctum ad ں pertineret, vel etiam ىىو legi potest. *f*) Supplevi e Now. *g*) Now. احد. *h*) Now. فى الاخرى. *i*) Now. وىاب. *k*) Ita pro vero غيلان hic et inferiori in loco codex; itaque عثمان revera Seifi traditionis est, neque supra ٣٨١٢, 6 et ann. *d* emendare licuit.

الزابوقة ثم اتوا مقبرة بنى حِصْن وهى *متنحّية الى *a* دار الرزق فباتوا يتأهّبون وبات الناس يسيرون *b* اليهم واصبحوا وهم على رِجْلٍ فى ساحة دار الرزق واصبح عثمان بن حُنيف *فغاداهم وغدا *c* حُكَيْم بن جَبَلة وهو يبربر وفى يده الرمح فقال له رجل من عبد القَيْس مَن هذا الذى تسبّ وتقول له ما اسمعُ قال عائشة قال يا ابن الخبيثة أَلِأُمّ المؤمنين تقول هذا فوضع *d* حُكيم *السِنان بين ثَدْيَيْه *e* فقتله ثم مرّ بامرأة *وهو يسبّها *f* يعنى عائشة فقالت مَن هذا الذى الجأك الى هذا قال عائشة قالت يا ابن الخبيثة أَلِأُمّ المؤمنين تقول هذا فطعنها بين ثَدْيَيْها فقتلها ثم سار فلمّا اجتمعوا واقفوهم فاقتتلوا بدار الرزق قتالًا شديدًا من حين بزغت الشمس الى ان زال النهار وقد كثُر القتلى *g* فى اصحاب ابن حُنيف وفشت الجِراحة فى الفريقين ومنادى عائشة يُناشدهم ويدعوهم الى الكفّ فيأبَون *h* حتّى اذا مسّهم الشرّ وعضّهم *i* نادوا اصحاب عائشة الى الصلح والمتات *k* فاجابوهم وتواعدوا *l* وكتبوا بينهم كتابًا على ان يبعثوا رسولًا الى المدينة *m* وحتّى يرجع الرسول من المدينة فان كانا أُكْرِها خرج عثمان عنهما واخلى لهما البصرة وان لم يكونا أُكْرِها خرج طلحة والزبير ، بسم الله الرحمن الرحيم

---

a) Cod. سمحىه. *b*) Cod. يسرون; IA يأتونهم. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. موضع. *e*) Cod. السنا ربين ىحدىيه. *f*) Cod. وهى تسبها. *g*) IA et Now. القتل. *h*) Cod. فيابوا, Now. فياتون, IA tacet. *i*) Now. (et IA) وعضتهم الحرب, mox cod. فىادوا, Now. ut rec., IA تنادوا et om. اصحاب عائشة. *k*) Cod. المماه, IA et Now. om. *l*) IA وتوادعوا, Now. وتداعوا. *m*) IA et Now. add. يسال اهلها.

هذا ما اصطلح عليه طلحة والزبير ومَن معهما من المؤمنين والمسلمين وعثمان بن حُنيف ومَن معه من المؤمنين والمسلمين إنّ عثمان يقيم حيث ادركه الصلح على ما فى يده وانّ طلحة والزبير *يقيمان حيث a ادركهما الصلح على ما فى ايديهما حتّى *يرجع امين b الفريقين ورسولهم كَعْب بن سُور من المدينة ولا يُضارّ واحد من الفريقين الآخَر فى مسجد ولا سوق ولا طريق ولا فُرْضة بينهم عَيْبة مفتوحة حتّى يرجع كعب بالخبر فإن رجع بأنّ القوم اكرهوا طلحة والزبير فالامر امرُهما وان شاء عثمان خرج حتّى يلحق بطِيّته وان شاء دخل معهما وان رجع بأنّهما لم يُكْرَها فالامر امرُ عثمان فإن شاء طلحة والزبير اقاما c على طاعة علىّ وان شآءا خرجا حتّى يلحقا بطِيّتهما والمؤمنون اعوانُ الفالج منهما ء فخرج كعب حتّى يقدَم المدينة فاجتمع الناس لقدومه وكان قدومه يومَ جُمعة فقام كعب فقال يا اهل المدينة انّى رسول اهل البصرة اليكم أأُكْرِهَ d هؤلاء القوم هذَيْن الرجلَيْن على بيعة علىّ ام اتياها طائعَيْن *فلم يُجِبْه احد e من القوم الّا ما كان من أُسامة بن زيد فانّه قام فقال اللهمّ انّهم لم يبايعا الّا وهما كارهان فأمر به تَمّام فواثبه سَهْل بن حُنَيْف والناس وثار صُهَيْب بن سِنان وابو أَيّوب بن زيد فى عدّة من اصحاب رسول الله صلعم فيهم f محمّد بن مَسْلَمة حين خافوا ان يُقْتَل أُسامة فقال g اللهمّ نعم فانفرِجوا h عن الرجل فانفرجوا

a) Cod. يقومان على ما. b) Cod. رجع امير. c) Cod. اقامة. d) Cod. اكره. e) Cod. قال; restitui sec. IA, ubi mendose يجيبهما, et Now. f) Now. منهم. g) IA et Now. فقالوا. h) Cod. c. خ, mox s. p.

Digitized by Google

عنه وأخذ صُهيب بيده حتّى اخرجه فادخله منزله وقال قد علمتَ انّ امّ عامر حامقة a اما وَسِعك ما وَسِعَنا من السكوت قال لا والله ما كنتُ ارى انّ الامر يترامى الى ما رايتُ وقد ابسلْنا b لعظيم فرجع كعب وقد اشتدّ طلحة والزبير فيما بين ذلك بأشياء كلُّها كانت مما يُعْتَدّ به منها انّ محمّد بن طلحة وكان c صاحب صلاة قام d مقامًا قريبًا من عثمان بن حُنيف فخشى بعض الزُّطّ والسَّيابجة e ان يكون جاء لغير ما جاء له f فنحّياه فبعثا الى عثمان هذه واحدة وبلغ عليًّا الخبر الذى كان بالمدينة من ذلك فبادر بالكتاب الى عثمان يعجّزه ويقول والله ما أُكرِها * الّا كَرْهًا g على فُرقة ولقد أُكرِها على جماعة وفضل فان كانا يُريدان الخلع فلا عُذْرَ لهما وان كانا يريدان غير ذلك نظرنا ونظرا فقدم الكتاب على عثمان بن حُنيف وقدم كعب فارسلوا الى عثمان ان اُخرجْ عنّا فاحتجّ عثمان بالكتاب وقال هذا امرٌ آخَرُ غيرُ ما كنّا فيه فجمع طلحة والزبير الرجال فى ليلة مُظْلِمة باردة ذات رياح ونَدًى h ثم قصدا i المسجد فوافقا صلاة العشاء وكانوا يؤخّرونها فابطأ عثمان بن حُنيف فقدّما عبد الرحمان بن عَتّاب فشهر الزُّطّ والسَّيابجة السلاح ثم وضعوه فيهم فاقبلوا عليهم فاقتتلوا فى المسجد وصبروا

---

a) Cod. s. p.; cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 405, 431 et 432, III, p. 118 et 298. *b*) Cod. سلنا. *c*) Cod. add. من. *d*) Cod. فقام. *e*) Cod. والسباحه. *f*) Nonnulla verba excidisse necesse est, nisi pro فنحياه (cod. فمحياه) legamus فنحّوه. *g*) IA et Now. om.; forte delenda. *h*) Cod. وندا. *i*) Cod. قصد.

Digitized by Google

لهم فاناموهم وهم اربعون وادخلوا *a* الرجال على عثمان ليُخرجوه اليهما فلمّا وصل اليهما توطّوه *b* وما بقيت فى وجهه شَعْرة فاستعظما ذلك وارسلا الى عائشة بالذى كان واستطلعا رأيها فارسلت اليهما أنْ خَلُّوا سبيلَه فلْيذهبْ حيث شاء ولا تحبسوه فاخرجوا الحَرَس الذين *c* كانوا مع عثمان فى القصر ودخلوه وقد كانوا يعتقبون حَرْسَ عثمان فى كلّ يوم وفى كلّ ليلة اربعون *d* فصلّى عبد الرحمان بن عَتّاب بالناس العشاء والفجر وكان الرسولَ فيما بين عائشة وطلحة والزبير *e* هو اتاهما بالخبر وهو رجع اليهما *f* بالجواب فكان رسولَ القوم ٭

حدثنا عُمَر بن شَبّة قال نـآ ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن يوسف بن يزيد عن سَهْل بن سَعْد قال لمّا اخذوا عثمان ابن حُنيف ارسلوا أَبان بن عثمان الى عائشة يستشيرونها فى امره قالت ٱقتلوه فقالت لها امرأة نشدتُك بالله يأُمّ المؤمنين فى عثمان وصُحْبته لرسول الله صلّعم قالت رُدّوا ابانًا فردّوه فقالت ٱحبسوه ولا تقتلوه قال لو علمتُ انّك تدعيننى لهذا لم ارجع فقال لهم مُجاشع بن مسعود ٱضربوه وٱنتفوا شعر لِحيته فضربوه اربعين سوطًا ونتفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبَيْه *g* واشفارِ عينَيْه وحبسوه ٭ حدثنى احمد بن زُهير قال نـآ ابى قال حدّثنى وَهْب بن جرير بن حازِم قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال بلغنى انّه لمّا بلغ طلحةَ والزبيرَ مَنْزِلُ علىّ بذى قار انصرفوا الى البصرة فأخذوا على المُنْكَدِر فسمعَتْ عائشة

---

a) IA فادخلا, Now. ودخل. *b*) Cod. اوطوه. *c*) Cod. الدى. *d*) Cod. اربعس. *e*) Addidi. *f*) Cod. الىها. *g*) Cod. وحاحبه.

Digitized by Google

رضّها نُباح الكلاب فقالت a اىّ ماء هذا فقالوا الحَوْءب فقالت * انّا للّه وانّا اليه راجعون b انّى لَهِيَهْ قد سمعتُ رسول الله صلّعم يقول وعنده نساؤه ليت شعْرى ايّتُكنّ تنبحها كلاب الحَوْءب فارادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزُّبير فزعم انّه قال كذب مَن قال انّ هذا الحَوْءب ولم يزل حتّى مضت فقدموا البصرة وعليها عثمان بن حُنيف فقال c لهم عثمان ما نقمتم على صاحبكم فقالوا لم نره أَوْلَى بها منّا وقد صنع ما صنع قال فانّ الرجل امّرنى فأَكتبُ اليه فأُعلمه ما جئتم له d على ان أُصلّى e بالناس حتّى يأتينا كتابه فوقفوا عليه f وكتب. فلم يلبث الّا يومين g حتّى وثبوا عليه فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق فظهروا وأَخذوا عثمان فارادوا قَتْلَه ثمّ خَشُوا غَضَب الانصار فنالوه فى شَعره وجسده فقام طلحة والزبير خطيبَيْن فقالا يا اهل البصرة تَوْبة بحَوْبة h انّما اردنا i ان يستعتب امير المؤمنين عثمان ولم نُرِدْ قَتْلَه فغلب سُفهاء الناس الحُلَماء حتّى قتلوه فقال الناس لطلحة يأبا محمّد قد كانت كُتُبك تأتينا بغير هذا k فقال الزبير فهل جاءكم منّى كتاب فى شأنه ثمّ ذكر قتل عثمان رضّه وما اتى اليه واظهر عَيْبَ علىّ فقام اليه رجل من عبد القَيْس فقال ايّها الرجل أَنْصتْ حتّى نتكلّم فقال عبد الله بن الزبير

a) Cod. فعال. b) Kor. 2 vs. 151. c) Cod. s. ف. d) IA به, Now. haec om. e) IA add. انا. f) IA عنه. g) IA add. او ثلاثة. h) IA لحوبة. i) Cod. اردت; mox دسغيث, IA نستعتب. k) In marg. s. p. اخر الجزء الثالث عشر من الاصل المنسوخ منه.

وما لكن وللكلام a فقال العَبْدىّ يا معشر المهاجرين انتم اوّل مَن اجاب رسولَ الله صلّعم فكان لكم بذلك فضل ثمّ دخل الناس فى الاسلام كما دخلتم فلمّا تُوفّى رسول الله صلّعم بايعتم رجلًا منكم والله ما استأمرتمونا فى شىء من ذلك * فرضينا واتّبعناكم b فجعل الله عزّ وجلّ للمسلمين فى امارته بركة ثمّ مات رضّه واستخلف عليكم رجلًا منكم فلم تُشاورونا c فى ذلك فرضينا وسلّمْنا فلمّا تُوفّى الامير d جعل الامر الى ستّة نفر فاخترتم عثمان وبايعتموه e عن غير مشورة منّا ثمّ انكرتم من ذلك الرجل شيئًا فقتلتموه عن غير مشورة منّا ثمّ بايعتم عليًّا f عن غير مشورة منّا فما الذى نقمتم عليه فنُقاتلَه هل استأثر بفىء او عمل بغير الحقّ او عَمِلَ شيئًا تُنكرونه فنكونَ g معكم عليه والّا فما هذا i فهمّوا بقتل ذلك الرجل فقام مِن دونه عشيرتُه فلمّا كان الغد وثبوا عليه وعلى مَن كان معه فقتلوا سبعين رجلًا ۞

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا فاصبح طلحة والزبير وبيت المال والحَرَس فى ايديهما والناس معهما ومَن لم يكن معهما مغمور h مستسرّ وبعثا i حين اصبحا بأنّ حُكَيْمًا فى الجمع فبعثت لا تحبسا عثمان ودَعاه ففعلا فخرج عثمان فمضى لطِلبته واصبح حُكيم بن جَبَلة فى خيله

---

a) Cod. وللغلام; IA tacet. b) Cod. اتبعناكم فى صداف; IA post منكم habet فرضينا وسلّمنا. c) Cod. ىمساورونا. d) Cod. الامر. e) Cod. وبايعتمونه. f) Cod. على علىه السلم. g) Cod. فيكون. h) Cod. معمون. i) Scilicet الى عائشة.

على رِجْل فيمن تبعه من عبد القَيْس ومَن نزع اليهم من افناء رَبيعة ثمّ وجّهوا نحو دار الرزق وهو يقول لستُ بأخيه إنْ لم انصُرْه وجعل يشتم عائشة رضّها فسمعته امرأة من قومه فقالت يا ابن الخبيثة انت اولى بذلك فطعنها فقتلها فغضبت عبد القَيْس الّا مَن كان اغتَمره a منهم فقالوا فعلتَ بالامس وعُدتَ لمثل ذلك اليومَ والله لنَدَعنّك حتّى يُقيدك الله فرجعوا وتركوه ومضى عثمان بن حُنيف فيمن غزا معه عثمان بن عفّان وحصره من b نُزّاع القبائل كلّها وعرفوا ان لا مُقامَ لهم بالبصرة فاجتمعوا اليه فانتهى بهم *الى الزابوقة c عند دار الرزق وقالت عائشة لا تقتلوا الّا مَن قاتلكم ونادَوا مَن لم يكن من قَتَلة عثمان رضّه فليكفُفْ عنّا فانّا لا نُريد الّا قَتَلة عثمان ولا نَبْدَأْ d احدًا فأنشب حُكيم القتال ولم يَرْعُ e للمُنادَى فقال f طلحة والزبير الحمد لله الذى جمع لنا ثأرنا من اهل البصرة اللهمّ لا تُبْقِ منهم احدًا *وأَقِدْ منهم اليوم g فاقتلْهم فجادّوهم القتال فاقتتلوا اشدّ قتال ومعه h اربعة قُوّاد فكان حُكيم بحيال طلحة وذَريح i بحيال الزبير وابن k المُحَرِّش بحيال عبد الرحمان

a) Cod. اعتمر. b) Cod. ومن. c) Cod. الى ابوقه; verba seqq. عائشة — عند bis ponit. d) Cod. نبدا; sequ. احدا bis ponit. e) Cod. s. p. f) Cod. s. ف. g) Cod. واقدمهم للىوم. h) IA ومع حُكَيْم. i) Voc. apud IA Tornb.; etiam supra ٣١٥٥, 2 coll. *Moschtabih* ٢٠٧ وذَريح scribendum erat. k) Cod. واىو; cf. supra l. l., 3, ubi typothetae errore المحُرِّش excusum est.

ابن *عتّاب وحُرْقوص بن زُهير بجبل عبد الرحمان بن *a* الحارث ابن هشام فزحف طلحة لحُكيم وهو فى ثلثمائة رجل وجعل حُكيم يضرب بالسيف ويقول

أَضْرِبُهُمْ بِالْيابِسِ *b* ضَرْبَ غُلامٍ عابِسِ
مِنَ الحَياةِ آيِسِ فى الغُرُفاتِ نافِسِ

فضرب رجل رِجْلَه فقطعها فحبا حتّى اخذها فرمى بها صاحبه فاصاب جسده فصرعه فأتاه حتّى قتله ثمّ اتّكأ عليه وقال

يا فَخْذِ *c* لن تُراعى إنَّ مَعى ذِراعى
* أَحْمى بها كُراعى *d*

وقال وهو يرتجز

ليس عَلَىَّ أَنْ أَموتَ عارُ والعارُ فى الناس هو الفِرارُ
والمَجْدُ لا يَفْضَحُهُ *e* الدَّمارُ

فأتى عليه رجل وهو رثيث رأسُه على آخر فقال ما لك يا حُكيم قال قُتلتُ قال *f* من قتلك قال وِسادتى فاحتمله فضمّه فى سبعين من اصحابه فتكلّم يومئذ حُكيم *f* وانّه لقائمٌ على رِجْلٍ وانّ السيوف لتأخذهم فما *g* يُتعتع ويقول *f* انّا خَلَّفْنا هذَيْن *h* وقد بايعا عليًّا واعطياه الطاعة ثمّ اقبلا مُخالفَيْن مُحارِبَيْن يطلبان بدم عثمان ابن عفّان ففرّقا بيننا ونحن اهل دار وجوار اللهمّ انّهما لم يُريدا عثمان فنادى مُنادٍ *i* يا خبيث جزِعتَ حين عضّك نَكال الله

a) E codice exciderunt. *b*) Cod. بالمايس, cf. supra p. ٣٠١٦, 4. *c*) IA ساقى l. ساقِ. *d*) Inserui ex IA. *e*) Cod. يفصح; mox IA Tornb. الذمار, sed edd. Bûl. et Kâh. c. د. *f*) Cod. om. *g*) Cod. ما, IA وما. *h*) Editor IA[1] sine causa lectionem codd. in هذان mutavit, legens خلّفَنا. *i*) Cod. منادى.

Digitized by Google

عزّ وجلّ الى كلام مَن نَصَبَك واصحابك a بما ركبتم من الامام المظلوم وفرّقتم من b الجماعة واصبتم من الدماء ونلتم من c الدنيا فذُقْ وَبالَ الله عزّ وجلّ وانتقامَه وأَقيموا فيمن انتم وقُتل ذريح ومن معه وافلتَ حُرْقوص بن زُهير فى نفر من اصحابه فلجعوا d الى قومهم ونادى مُنادى الزبير وطلحةَ بالبصرة أَلا مَن كان فيهم من قبائلكم احد ممن غزا المدينة فليأْتنا بهم فجيء بهم كما يُجاء بالكلاب فقُتلوا فما افلت منهم من اهل البصرة جميعًا الّا حُرْقوص بن زهير فانّ بنى سَعْد منعوه وكان من بنى سَعْد فمسّهم فى ذلك امر شديد وضربوا لهم فيه أَجَلًا وخشّنوا e صدور بنى سَعْد وانّهم لَعُثْمانيّة حتّى قالوا نعتزل f وغضبت عَبْد القَيْس حين غضبت سَعْد لِمَن قُتل منهم بعد الوقعة ومن كان هرب اليهم الى ما هم عليه من لزوم طاعة علىّ فأَمرا للناس بأُعطياتهم وارزاقهم وحقوقهم وفضّلا بالفضل اهلَ السمع والطاعة فخرجت عبد القَيْس وكثير من بَكْر بن وائل حين زووا g عنهم الفضول فبادروا الى بيت المال واكبّ h عليهم الناس فاصابوا منهم وخرج القوم حتّى نزلوا على طريق علىّ i واقام طلحة والزبير ليس معهما بالبصرة ثأر k الّا حُرْقوص وكتبوا الى اهل الشأم بما صنعوا وصاروا اليه انّا خرجنا لوضع الحرب واقامة كتاب الله عزّ وجلّ باقامة حدوده فى الشريف والوضيع والكثير والقليل حتّى

a) IA edd. Bûl. et Kâh. verba من نصبك واصحابك post جزعت et verba الى كلام post انتقامه ponunt. b) IA om. c) Cod. فى; IA verba ونلتم من الدنيا om. d) Cod. فلحوا. e) Cod. وحسوا. f) Cod. يعتزل. g) Cod. رووا; IA habet منعوهم. h) Cod. وركب. i) Inserui ex IA. k) Cod. ثان.

Digitized by Google

يكون الله عزّ وجلّ هو الذى يردّنا عن ذلك فبايَعَنا خيار اهل البصرة ونُجَباؤهم وخالفَنا شِرارهم ونُزّاعهم فردّونا بالسلاح وقالوا فيما قالوا نأخذ امّ المؤمنين رهينة ان امرَتْهم بالحقّ وحَثَّتْهم عليه فاعطاهم الله عزّ وجلّ سُنّة المسلمين مرّة بعد مرّة حتّى اذا لم يَبْقَ حُجّة ولا عُذر استبسل a قَتَلَةُ امير المؤمنين فخرجوا الى مَضاجعهم فلم يُفلت منهم مُخبِرٌ b الّا حُرْقوص بن زُهير والله سبحانه مُقيدُه ان شاء الله وكانوا كما وصف الله عزّ وجلّ وانّا نُناشدكم اللهَ c فى انفسكم الّا نهضتم بمثل ما نهضنا به فنلقى الله عزّ وجلّ وتلقونه وقد اعذرنا وقضينا الذى علينا ، وبعثوا به مع سَيّار العِجْلىّ *وكتبوا الى اهل d الكوفة بمثله مع رجل من بنى عمرو بن أَسَد يُدعَى *مُظَفَّر بن مُعَرِّض e وكتبوا الى اهل اليمامة وعليها سَبْرة بن عمرو العَنْبَرىّ مع الحارث السَّدوسىّ وكتبوا الى اهل المدينة مع ابن قُدامة القُشَيْرىّ فدسّه الى اهل المدينة ، وكتبت عائشة رضها الى اهل الكوفة مع رسولهم امّا بعد فانّى أُذكّركم الله عزّ وجلّ والاسلام أَقيموا كتاب الله باقامة ما فيه *اِتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ f وكونوا مع كتابه فانّا قدمنا البصرة فدعوناهم الى اقامة كتاب الله باقامة حدوده فاجابنا الصالحون الى ذلك واستقبلَنا مَن لا خيرَ فيه بالسلاح وقالوا لَنُتْبِعَنَّكم عثمانَ ليرتدّوا الحدودَ تعطيلًا فعانَدوا فشهدوا علينا بالكُفر وقالوا لنا المُنْكَر فقرأنا عليهم g أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا

a) Cod. استنسبل. b) Cod. محبرا. c) Cod. rursus add. عز وجل, id quod porro adnotare desinam. d) Addidi. e) Cod. مطغر ىس معرص. f) Cf. Kor. 3 vs. 97 et 98. g) Kor. 3 vs. 22.

تقبل من الكتاب بشيء ثم كتب اليه رجل منهم * ثم حين
نبي بعثه وحملها بينه فتركها ومعه عمه بيع نك من
كان منه عن اسد الازد من ومع لسان في نحو وعبد عبيد
عثمان بن حنيف الا قتيل حتى منعوا له عن وحق المسلمين
فرق ليلة في نحوه تحت حتى وعشرين ليلة تدعوه
كتب له وتمنه حلته وهو حقق لعمه أن تبرق دون من
قد حل نعم فتبوا وخرجوا بشيء قصدهم عبيد نحو وغدروا
وخانوا وحشوا فجمع له عن رجل لعثمان رضه شيء قبله عمه
يفنت منه الا رجل وزرد له * ومنعه منه f بعمير بن مرثد
ومرثد بن قيس ونفر من قيس ونفر من تميم والازد فكرموا
الرضى و الا عن قتلة عثمان بن عفان حتى يؤخذ له حقه ولا
تخلصوا عن خائنين ولا تمنعوه ولا ترضوا بذلك حدود الله
فتكونوا من الظالمين ، فكتبت الى رجل بسمدة فقبضوا انفس
عن منع هؤلاء القوم ونصرته وأجلسوا في بيوتكم فان هؤلاء القوم
لم يرضوا بما صنعوا بعثمان بن عفان رضه * وفرقوا بين h جماعة
الأمة وخالفوا الكتاب والسنة حتى شهدوا عليه فيما امرناهم به
وحثثناهم عليه من اقامة كتاب الله واقامة حدوده بالكفر ودعوا
لنا المنكر فأنكر ذلك الصالحون وعظموا ما قالوا وقالوا ما رضيتم
أن قتلتم الامام حتى خرجتم على زوجة نبيكم صلعم أن امرتكم
بالحق لتقتلوها واصحاب رسول الله صلعم وأئمة المسلمين فعزموا

a) Cod. دادعوى. b) Cod. add. ما. c) Cod. ستة.
d) Cod. يدعوهم. e) Cod. واردنا. f) Cod. inverso ordine.
g) Cod. الارض. h) Cod. وفي فوانين.

Digitized by Google

وعثمان بن حُنيف معهم على مَن اطاعهم من جُهّال الناس وغوغائهم على[a] زُطّهم وسَيابجهم فلُذْنا منهم بطائفة من الفُسْطاط فكان ذلك الدأبَ ستّة وعشرين يومًا ندعوهم الى الحقّ وألّا يحولوا بيننا وبين الحقّ فغدروا وخانوا فلم نُقايسْهم[b] واحتجّوا ببيعة طلحة والزبير فأبردوا بريدًا فجاءهم بالحُجّة فلم يعرفوا الحقّ ولم يصبروا عليه فغادَونى[c] فى الغَلَس ليقتلونى والذى يحاربهم غيرى فلم يبرَحوا[d] حتّى بلغوا سُدّة بيتى ومعهم هادٍ يهديهم الىّ فوجدوا نفرًا على باب بيتى منهم عُمَيْر بن مَرْثَد ومَرْثَد بن قَيْس ويَزيد بن عبد الله بن مَرْثَد ونفر من قَيْس ونفر من الرِباب والأَزْد فدارت عليهم الرحى فاطاف بهم المسلمون فقتلوهم وجمع الله عزّ وجلّ كلمة اهل البصرة على ما اجمع عليه الزبير وطلحة فاذا قتلْنا بثأرنا وَسِعَنا العُذر وكانت الوقعة لخمس ليال بقين من ربيع الآخر سنة ٣٦ وكتب عُبَيْد بن كَعْب فى جمادى،

حدثنا عُمَر بن شَبّة قال دنا ابو الحَسَن عن عامر بن حَفْص عن اشياخه قال ضرب عُنُق حُكَيْم بن جَبَلة رجل من الحُدّان يُقال له ضُحَيْم[e] فمال رأسه فتعلّق بجلْده فصار وجهه فى قفاه، قال ابن المثنّى الحُدّانىّ الذى قتل حُكَيْمًا يزيد ابن الأَسْحَم[f] الحُدّانىّ وُجد حُكيم[g] قتيلًا بين يزيد بن الأَسْحَم وكَعْب بن الأَسْحَم وهما مقتولان، حدثنى عُمَر قال

---

a) Forte وعلى legendum est. b) Cod. ىعاسيهم. c) Cod. ىعاودونى. d) Cod. ىعرحوا. e) Sec. IA; cod. صحيم; *Osd* II ۴. سُحَيْم, quod coll. sequente الاسحم forte recte se habet. f) Cod. الاشحم. g) Cod. حكيما.

حدّثنى ابو الحَسَن قال نا ابو بكر الهُذَلىّ عن ابى المَليح قال لمّا قُتل حُكيم بن جَبَلة ارادوا ان يقتلوا عثمان بن حُنيف فقال ما شئتم اما انّ سَهْل بن حُنيف والٍ على المدينة وان قتلتمونى انتصر فخلّوا سبيله واختلفوا فى الصلاة فامرت عائشة رضها عبد الله بن الزبير فصلّى بالناس واراد الزبير ان يُعطى الناسَ ارزاقهم ويقسم ما فى بيت المال فقال عبد الله ابنه ان ارتزق الناس تفرّقوا واصطلحوا على عبد الرحمان بن ابى بكر فصيّروه على بيت المال ∗ حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن علىّ عن[a] ابى بكر الهُذَلىّ عن الجارود بن ابى سَبْرة قال لمّا كانت الليلة الّتى أُخذ فيها عثمان بن حُنيف وفى رَحَبة مدينة الرزق طعام يرتزقه الناس فاراد عبد الله ان يرزقه اصحابه وبلغ حُكَيْمَ بن جَبَلة ما صُنع بعثمان فقال لستُ اخاف الله انْ لم انصره فجاء فى جماعة من عبد القَيْس وبكر بن وائل واكثرهم عبد القَيْس فأتى ابنُ الزبير مدينة الرزق فقال ما لك يا حُكيم قال نُريد ان نرتزق من هذا الطعام وأن تُخلّوا عثمان فيُقيمَ فى دار الامارة على ما كتبتم بينكم حتّى يقدم علىٌّ والله لو أَجِدُ اعوانًا عليكم أَخْبِطُكم بهم ما رضيتُ بهذه منكم حتّى اقتلكم بمن قتلتم ولقد اصبحتم وانّ دماءكم لنا لَحلال بمن قتلتم من اخواننا اما تخافون الله عزّ وجلّ بما تستحلّون سَفْكَ الدماء قال بدم عثمان بن عفّان رضه قال فالذين قتلتموهم[b] قتلوا عثمان اما تخافون مَقْتَ الله فقال له عبد الله بن الزبير لا نرزقكم[c] من

a) Cod. بن. b) IA قتلتم هم. c) Cod. يرزقكم.

هـذا الطعام ولا نُخلّى سبيل عثمان بن حُنيف حتّى يخلع *a* عليًّا قال حُكيم اللهمّ انّك حَكَمٌ عدل فاشهَدْ وقال لاصحابه انّى لستُ فى شكّ من قتال هؤلاء فمَن كان فى شكّ فلْينصرف وقاتلهم فاقتتلوا قتالًا شديدًا وضرب رجل *b* ساق حُكيم فقطعها فأخذ حُكيم ساقه فرماه بها فاصاب عُنُقه فصرعه ووقذه ثمّ حبا اليه فقتله واتّكأ عليه فمرّ به رجل فقال مَن قتلك قال وِسادتى *c* وقُتل سبعون رجلًا من عبد القَيْس، قالَ الهُذَلىّ قال حُكيم حين قُطعَتْ رجله،

أَقولُ لَمّا جَدَّ بى زِماعى *d*	لِلرِّجْلِ يا *رِجْلِىَ لَنْ *e* تُراعى
اِنَّ مَعى مِنْ نَجْدَةٍ ذِراعى

قالَ عامر ومَسْلَمة قُتل مع حُكيم ابنه الأَشْرَف واخوه الرِعل *f* ابن جَبَلة، حدثنى عُمَر قال دنا ابو الحَسن قال دنا المثنّى ابن عبد الله عن *g* عَوْف الأَعْرابىّ قال جاء رجل الى طلحة والزبير وهما فى المسجد بالبصرة فقال نشدتُكما بالله فى مسيركما أَعَهِدَ اليكما فيه رسول الله صلعم شيئًا فقام طلحة ولم يُجِبْه فناشد الزبير فقال لا ولكن بلغنا انّ عندكم دراهم فجئنا نُشارككم فيها، حدثنى عُمَر قال دنا ابو الحَسَن قال دنا سليمان بن ارقم عن قَتادة عن ابى عمرة مولى الزبير قال لمّا بايع اهل البصرة الزبير وطلحة قال الزبير أَلا الف فارس اسير بهم الى

---

a) Cod. s. p., IA تخلع. *b*) Inter رجل et ساق a manu prima postmodum في insertum est. *c*) Cod. ومسادى. *d*) Cod. دمامى; versus omnino punctis carent. *e*) Cod. رجل لم. *f*) Voc. sec. IA. *g*) Cod. بن; cf. p. ٢٨٢٨, 8.

Digitized by Google

علىّ فامّا بَيّتّه وامّا صبّحتُه لعلّى اقتله قبل ان يصل الينا فلم يُجِبْه احدٌ فقال انّ هذه لهى الفتنة التى كنّا نُحدَّث عنها فقال له مولاه اتُسمّيها فتنة وتُقاتل [a] فيها قال وَيْحك انّا نُبصِر ولا نَبصُر ما كان امرٌ قطّ الّا علمتُ [b] موضع قَدَمى فيه غيرَ هذا الامر فانّى لا ادرى أمُقْبِلٌ انا فيه ام مُدْبِرٌ، حدّثنى أحْمَد بن مَنْصور قال حدّثنى يحيى [c] بن مَعين قال ثنا هشام ابن يوسف قاضى صَنْعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضّهم رايتُ طلحة واحبُّ المجالس اليه أخْلاها وهو ضاربٌ بلحيته على زَوْره فقلتُ يا أبا [d] محمّد ارى احبّ المجالس اليك اخلاها وانت ضاربٌ بلحيتك على زَوْرك ان كرهتَ شيئًا فاْجلس قال فقال لى يا عَلْقمة ابن وَقّاص بينا نحن يدٌ واحدة على مَن [e] سوانا اذ [f] صِرْنا جبلَيْن من حديد يطلب بعضنا بعضًا انّه كان منّى فى عثمان شىء ليس تَوْبتى [g] الّا ان يُسْفَك دمى فى طلب دمه قال قلتُ فرُدَّ محمّد بن طلحة فانّ لك ضيعةً وعيالًا فان يك شىء يخلفك فقال ما أُحبّ ان ارى احدًا يخفّ فى هذا الامر فأَمنعَه قال فأتيتُ محمّد بن طلحة فقلتُ له لو اقمتَ فان حدث به حَدَثٌ كنتَ تخلفه فى عياله وضيعته قال ما أُحبّ ان اسأل الرجال [h] عن امره، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن

---

a) Sec. IA; cod. ونقاتل. b) Cod. علمت; IA وانا اعلم. c) Cod. يحى, cf. supra p. ٣١٠٣, 6. d) Cod. ابا. e) Supplevi ex IA. f) Cod. ان. g) Cod. يونتى. h) IA الركبان.

قال ثنا ابو مِخْنَف عن مُجالِد بن سعيد قال لمّا قدمَتْ عائشة رضها البصرة كتبَتْ الى زيد بن صُوحان من عائشة ابنة ابى بكر امّ المؤمنين حبيبة رسول الله صلعم الى ابنها الخالص زيد بن صُوحان امّا بعد فاذا اتاك كتابى هذا فأَقْدِمْ فانصُرْنا على امرنا هذا فإن لم تفعل فخَذِّل الناس عن علىّ ❊ فكتب اليها من زيد بن صُوحان الى عائشة ابنة ابى بكر الصدّيق رضه حبيبة رسول الله صلعم امّا بعد فأنا ابنك الخالص[a] ان اعتزلتِ هذا الامر ورجعتِ الى بيتك والّا فأنا اوّل مَن نابذك[b] قال زيد بن صُوحان رَحِمَ الله امّ المؤمنين أُمِرَتْ ان تلزم بيتها[c] وأُمِرْنا ان نُقاتل فتركَتْ ما أُمِرَتْ به وأَمَرَتْنا به وصنعَتْ ما أُمِرْنا به ونهَتْنا عنه ✽

ذكر الخبر عن مسير علىّ بن ابى طالب نحو البصرة

ممّا كتب به السرىّ الىّ انّ شعيبًا حدّثه قال ثنا سيف عن عُبَيْدة بن مُعَتِّب عن يزيد الضَّخْم قال لمّا اتى عليًّا الخبر وهو بالمدينة بأمر عائشة وطلحة والزبير انّهم قد توجّهوا نحو العراق خرج يبادر وهو يرجو ان يُدركهم ويردّهم فلمّا انتهى الى الرَّبَذة اتاه عنهم انّهم قد امعنوا فأقام بالرَّبَذة ايّامًا وأتاه عن القوم انّهم يُريدون البصرة فسُرّى بذلك عنه وقال انّ اهل الكوفة اشدّ الىّ حُبًّا وفيهم رؤوس العرب وأعلامهم فكتب اليهم انّى قد اخترتُكم[d] على الامصار وانّى [e] بالأُثْرة ✽ حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن

---

a) Cod. الخاص. b) Sec. IA ١٧٥; cod. باتيك. c) Cf. Kor. 33 vs. 33.
d) Cod. احبرتكم. e) Excidisse videtur خصصتكم vel tale quid.

Digitized by Google

عن بشير a بن عاصم عن محمّد بن عبد الرحمان بن ابى لَيْلى عن ابيه قال كتب علىّ الى اهل الكوفة بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّى اخترتكم والنزولَ بين اظهُركم لما اعرف من مَودّتكم وحُبّكم لله عزّ وجلّ ولرسوله صلّعم فمَن جاءنى ونصرنى فقد اجاب b الحقّ وقضى الذى عليه، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا حُباب c بن موسى عن طلحة ابن الأَعْلَم وبشيرُ بن عاصم عن ابن ابى ليْلَى عن ابيه قالا d بعث محمّدَ بن ابى بكر الى الكوفة ومحمّدَ بن عوْن e فجاء الناس الى ابى موسى يستشيرونه فى الخروج فقال ابو موسى أمّا سبيلُ الآخرة فأن تُقيموا وأمّا سبيل الدنيا فأن تخرجوا وانتم اعلم وبلغ المحمّدَيْن قول ابى موسى فباينا٥ واغلظا له فقال اما والله انّ بيعة عثمان رضّه فى عُنُقى وعُنُق صاحبكما f الذى ارسلكما إن اردنا أن نُقاتلَ لا نقاتلْ حتّى لا يبقى احد من قَتَلة عثمان الّا قُتل حيث كان، وخرج علىّ من المدينة فى g آخر شهر ربيع الآخر سنة ٣٦، فقالت اخت h علىّ بن عَدىّ من بنى عبد العُزّى بن عبد شَمْس

*لٰهُمّ فَاعْقِرْ i بعَلِىّ جَمَلَهْ ولا تُبارِكْ فى بَعيرٍ حَمَلَهْ
أَلَا عَلِىُّ بنُ عَدِىّ لَيْسَ لَهْ،

---

a) Cod. hîc بسر, infra بسير; vir mihi ignotus. *b*) Cod. s. p.; annon melius اجاب الى aut احبّ? *c*) Vir mihi ignotus; cod. s. p. *d*) Cod. قال. *e*) Ita cod; Muhammadis pater جعفر hîc cum fratre عون confusus est, cf. *Geneal. Tab.* Y 23. *f*) Cod. ماحبكما, mox ارساكماه. *g*) Cod. من. *h*) Cod. احد. *i*) Secutus sum IA; cod. اللّهم اعفر, Ibn Hadjar III, p. ١٦٣ يا ربنا اغفر.

حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن نُمَيْر a ابن وَعْلة عن الشَّعْبىّ قال لمّا نزل علىّ بالربذة اتته جماعة من طىّء فقيل لعلىّ هذه جماعة من طىّء قد اتتك منهم مَن يُريد الخروج معك ومنهم من يُريد التسليم عليك قال جزى b الله كُلًّا خيرًا *وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا c ثمّ دخلوا عليه فقال علىّ ما شهدتمونا به قالوا شهدناك d بكلّ ما تُحبّ قال جزاكم الله خيرًا فقد اسلمتم طائعين e وقاتلتم المرتدّين ووافيتم بصدقاتكم المسلمين فنهض سعيد بن عُبيد الطائىّ فقال يا امير المؤمنين انّ من الناس مَن يُعبّر لسانُه عمّا فى قلبه وانّى والله ما كلَّ ما أَجِدُ فى قلبى *يُعبّر عنه f لسانى وسأَجْهَدُ وبالله التوفيق امّا انا فسأَنْصَح لك فى السرّ والعلانية وأُقاتل عدوّك فى كلّ مَوْطن وارى g لك من الحقّ ما لا اراه لأَحد من اهل زمانك لفضلك h وقرابتك قال رَحِمَك الله قد ادّى i لسانك عمّا يُجنّ ضميرك فقُتل معه بصفّين رحمه الله،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا قدم علىّ الربذة اقام بها وسرّح منها الى الكوفة محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر وكتب اليهم انّى اخترتكم على الامصار وفزعتُ اليكم لما حدث فكونوا لدين الله اعوانًا وانصارًا وأَيّدونا وٱنهضوا الينا فالاصلاحُ k ما نُريد لتعود الأُمّة

---

a) Cod. نميز. b) Cod. et Now. c. ا; mox IA Tornberg كلاهما mendose pro كليهما, quod praebent edd. Bûl. et Kâh.; Now. et v. l. apud Tornberg cum nostro cod. faciunt. c) Kor. 4 vs. 97. d) Cod. s. ك. e) Cod. طايفين. f) Cod. نعبره. g) Cod. وانى. h) Cod. لنصلك. i) Cod. ارى. k) Cod. بالاصلاح.

اخوانـنا ومَن احبّ ذلك وآثره a فقد احبّ الحقّ وآثره ومَن ابغض ذلك فقد ابغض الحقّ وغمصه فمضى الرجلان وبقى علىّ بالربذة يتهيّأ وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابّة وسلاح وأمرَ امرُه وقام فى الناس فخطبهم وقال انّ الله عزّ وجلّ اعزّنا بالاسلام ورفعَنا b به وجعلَنا به اخوانًا بعد ذلّة وقلّة وتباغض وتباعُد فجرى الناس على ذلك ما شاء الله الاسلامُ دينهم والحقّ فيهم والكتاب امامهم حتّى أُصيب هذا الرجل بأيدى هؤلاء القوم الذين نزغهم الشيطان لينزّغ بين هذه الأُمّة الا انّ هذه الأُمّة لا بُدَّ مفترقة كما افترقت الأُمَم قبلهم فنعوذ بالله من شرّ ما هو كائن ثمّ عاد c ثانيةً فقال انّه لا بُدّ ممّا هو كائن ان يكون ألّا وانّ هذه الأُمّة ستفترق على ثلث وسبعين فِرْقةً شرُّها فرقة تنتحلنى ولا d تعمل بعملى فقد * ادركتم ورايتم e فالزموا دينكم واهْدُوا بهَدْىِ f نبيّكم صلعم واتّبعوا سُنّته واعرضوا g ما اشكل عليكم على القرآن فما h عرّفه القرآن فالزموه وما انكره فردّوه وارضوا بالله جلّ وعزّ ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد صلعم نبيًّا وبالقرآن حَكَمًا واماماً،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا اراد علىّ الخروج من الرَّبَذة الى البصرة قام اليه ابنٌ لرفاعة i بن رافع فقال يا امير المؤمنين اىّ شىء تُريد والى

a) Cod. وابره. b) Cod. ووفعنا; IA et Now. ut rec. c) Cod. دعا; IA et Now. secutus sum. d) Cod. s. و. e) IA ادركتم ورايتم, sed Now. ut recensui. f) IA et Now. بهديى فانّه هدى. g) IA et Now. عمّا et post عليكم addunt حتى تعرضوه. h) Cod. دما. i) Sec. IA; cod. الرفاعة; Now. haec omittit.

اين تذهب بنا فقال امّا الذى نُريد وننوى a فالاصلاحُ ان قبلوا منّا واجابونا b اليه قال فان *لم يُجيبونا c اليه قال *نَدَعْهم بعُذرهم d ونُعطيهم الحقّ ونصبر قال فان لم يرضوا قال نَدَعْهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال امتنعنا منهم قال فنعْمَ اذًا ، وقام الحجّاج بن غَزيّة الانصارىّ فقال لأُرضينّك بالفعل كما ارضيتنى بالقول ، وقال

دَراكِها دَراكِها قَبْلَ الفَوْتْ   وٱنْفِرْ e بنا وٱسْمُ بنا نَحْوَ الصَّوْتْ
لا وَأَلَتْ نَفْسِى انْ هِبْتُ f المَوْتْ

والله لأَنصرنّ الله عزّ وجلّ كما سمّانا انصارًا ، فخرج امير المؤمنين وعلى مقدّمته ابو لَيْلَى بن عُمَر g بن الجَرّاح والراية مع محمّد ابن الحَنَفيّة ، وعلى المَيْمَنة عبد الله بن عَبّاس وعلى المَيْسرة عُمَر بن ابى سَلمة او عمرو بن سُفْيان بن عبد الأَسد ، وخرج علىّ وهو فى سبعمائة وستّين *وراجزُ علىّ يرجُز به h

سيروا أَبابيلَ وحُثّوا السَّيْرا i   اذ عَزَمَ السَّيْرَ وقولوا خَيْرا
*حتّى يُلاقوا وتُلاقوا k خَيْرا   نَغْزو بها طَلْحَةَ والزُّبَيْرا

وهو أَمام امير المؤمنين وامير المؤمنين علىّ على ناقة له حَمْراء

---

a) Cod. ونعوى. *b*) Cod. واحابوا. *c*) Cod. تحيبونا. *d*) Cod. ىدعوهم لعدرهم. *e*) IA c. ف. *f*) IA Tornb. كرهتُ metrum possumdans; idem والَتْ pronuntiavisse videtur; edd. Bûl. et Kâh. metri restituendi causâ in زلت et تكرهت mutaverunt. *g*) Cod. et Now. عمرو, cf. supra p. ٣٠٩٢, 12. *h*) Cod. s. p. *i*) In cod. sequuntur verba فى احرى وحىوا (i. e. فى اخرى وخبّوا), certo adnotatio critica, quae e margine in textum irrepsit. *k*) Cod. s. p., deinde حيرا نغزوا.

Digitized by Google

يقود فرسًا كُمَيْتًا فتلقّاهم بفَيْد غلام من بنى سَعْد بن ثَعْلَبة ابن عامر يُدعَى مُرّة فقال مَن هؤلاء فقيل امير المؤمنين فقال *سَفْرة فانية فيها a دماء من نفوس فانية فسمعها علىّ فدعاه فقال ما آسمك قال مُرّة قال امرّ الله عيشك *كاهن سائر b القوم قال بل عائف فلمّا نزل بفَيْد اتته أَسَد وطَيّء فعرضوا عليه انفسهم فقال آلزموا قراركم فى المهاجرين كفاية c وقدم رجل من اهل الكوفة فَيْدَ قبل خروج علىّ فقال مَن الرجل قال عامر بن مَطَر c قال اللَّيْثىّ d قال الشَّيْبانىّ قال أخبِرنى عما وراءك قال فاخبره حتّى سأله عن ابى موسى فقال ان اردتَ الصُّلح فأبو موسى صاحبُ ذلك وإن اردتَ القتال فأبو موسى ليس بصاحب ذلك قال والله ما أُريد الّا الاصلاح حتّى يُرَدّ e علينا قال قد اخبرتُك الخبر وسكت وسكت علىّ، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى محمّد عن عبد الله بن عُمَيْر عن محمّد بن الحَنَفيّة قال قدم عثمان بن حُنَيْف على علىّ بالرَّبَذة وقد نتفوا f شَعر رأسه ولحيته وحاجبَيْه g فقال يا امير المؤمنين بعثتَنى ذا لحية وجئتُك امردَ قال اصبتَ اجرًا وخيرًا انّ الناس وَلِيَهم قبلى رجلان فعملا h بالكتاب ثمّ وَلِيَهم ثالث فقالوا وفعلوا ثمّ بايعونى وبايعنى طلحة والزبير ثمّ نكثا بَيْعتى وألّبا الناس علَىّ ومن العجب انقيادُهما لابى بَكْر وعُمَر رضّهما وخلافُهما علَىّ والله انّهما ليعلمان انّى لستُ بدون رجل ممّن قد مضى اللهمّ فاحْلُلْ ما

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. كاهن سائر; an forte سابر? *c*) Sec. IA; cod. مطرف, cf. *Osd* III, ٩٦, Ibn Hadjar II, p. ٦٤٤. *d*) Cod. الليثى. *e*) Cod. برد. *f*) Cod. سعوا. *g*) Cod. وحاحبه. *h*) Cod. فعلا.

Digitized by Google

عقدا ولا تُبْرِمْ ما قد احكما فى انفسهما وأَرِهما المَساءةَ فيما قد عملاء كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا نزل علىٌّ الثَّعْلَبِيّة a اتاه الذى لقى عثمانُ بن حُنَيْف وحَرَسُه فقام واخبر القوم الخبر وقال اللهمّ عافنى مما ابتليتَ به طلحةَ والزبيرَ من قتْل b المسلمين وسَلِّمْنا منهم اجمعين ولمّا انتهى الى الاساد c اتاه ما لقى حُكَيْمُ بن جَبَلة وقَتَلةُ عثمان بن عفّان رضه فقال الله اكبر ما d يُنجينى من طلحة والزبير اذ e اصابا ثأرهما او يُنجيهما وقرأ *مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا f وقال

دَعا حُكَيْمٌ g دَعْوَةَ الزِّماعِ h   حَلَّ بها مَنْزِلَةَ النِّزاعِ

ولمّا انتهوا الى ذى قار انتهى اليه فيها عثمان بن حُنيف وليس فى وجهه شعر فلمّا رآه علىٌّ نظر الى اصحابه فقال انطلق هذا من عندنا وهو شيخ فرجع الينا وهو شابّ فلم يزل بذى قار يتلوّم i محمّدًا ومحمّدًا وأتاه الخبر بما لقيت رَبيعة وخروج عبد القَيْس ونزولهم بالطريق فقال عبد القَيْس خيرُ رَبيعة فى كلّ رَبيعة خير وقال

يا k لَهْفَ نَفْسى على رَبيعَهْ   رَبيعَةَ السامعَةِ المُطيعَهْ
قد سَبَقَتْنى فيهمُ الوَقيعَهْ   دَعا علىٌّ دَعْوةً سَميعَهْ

---

a) Cod. التغلبية. *b*) Cod. قبل. *c*) Hic locus apud geographos non memoratur. *d*) IA اما, Now. tacet. *e*) Cod. اذا, IA ان. *f*) Kor. 57 vs. 22. *g*) Cod. حكيما. *h*) Cod. الرعاع. *i*) Cod. يلوم; IA et Now. ينتظر. *k*) Cod. om.; IA add. ما post لهف; Now. tacet.

Digitized by Google

حَلُّوا بها المَنْزِلَةَ الرَّفِيعَهْ

قال وعرضتْ عليه بَكْر بن وائل[a] فقال لهم[b] مثل ما قال لطيّء وأَسد ولمّا قدم محمّد ومحمّد على الكوفة وأَتيا ابا موسى بكتاب امير المؤمنين وقاما فى الناس بأمره فلم يُجابا الى شىء فلمّا امسوا دخل ناس من اهل الحجى[c] على ابى موسى فقالوا ما ترى فى الخروج فقال كان الرأىَ بالامس ليس باليوم انّ الذى تهاونتم به فيما مضى هو الذى جرّ عليكم ما ترون وما بقى انّما هما امران القعود سبيل الآخرة والخروج سبيل الدنيا فاختاروا فلم ينفر اليه احدٌ فغضب الرجلان واغلظا لأبى موسى فقال ابو موسى والله انّ بيعة عثمان رضه لفى عُنقى وعنق صاحبكما فان لم يكن بُدٌّ من قتال لا نُقاتلْ احدًا حتّى يُفْرَغَ[d] من قَتَلة عثمان حيث كانوا فانطلقا الى علىّ فوافياه بذى قار واخبراه الخبر وقد خرج مع الأَشْتَر وقد كان يُعجل الى الكوفة فقال علىٌّ يا أَشْتَر انت صاحبنا فى ابى موسى والمعترِضُ فى كلّ شىء اذهب انت وعبدَ الله بن عبّاس فأَصْلِحْ ما افسدتَ فخرج عبد الله بن عبّاس ومعه الأَشْتَر فقدما الكوفة وكلّما ابا موسى واستعانا عليه بأُناس من الكوفة فقال للكوفيّين انا صاحبكم يوم الجَرَعة وانا صاحبكم اليوم فجمع الناس فخطبهم وقال يا ايّها الناس انّ اصحاب النبىّ صلعم الذين صحبوه فى المواطن اعلم بالله جلّ وعزّ وبرسوله صلعم ممّن لم يصحبه وانّ لكم علينا

a) Scil. انفسها, ut add. Now. b) IA et Now. لها, IA om. مثل, Now., qui haec inseruit post كفاية p. ٣١٤٣, 6 habet كذلك. c) Sec. IA et Now.; cod. للحى. d) IA et Now. نفرغ.

Digitized by Google

هذا الطعام ولا نُخلّى سبيل عثمان بن حُنيف حتّى يخلع *a* عليًّا قال حُكيم اللهمّ انّك حَكَمٌ عدل فٱشهَدْ وقال لاصحابه انّى لستُ فى شكّ من قتال هؤلاء فمَن كان فى شكّ فلْينصرف وقاتلهم فاقتتلوا قتالًا شديدًا وضرب رجل *b* ساق حُكيم فقطعها فأخذ حُكيم ساقه فرماه بها فاصاب عُنُقه فصرعه ووقذه ثمّ حبا اليه فقتله واتّكأ عليه فمرّ به رجل فقال مَن قتلك قال وسادتى *c* وقُتل سبعون رجلًا من عبد القَيْس، قال الهُذَلىّ قال حُكيم حين قُطعَتْ رجله،

أَقولُ لَمّا جَدَّ بى زِماعى *d* للرِّجْلِ يا *رِجْلِىَ لَنْ *e* تُراعى
انّ مَعى مِنْ نَجْدَةٍ ذِراعى

قال عامر ومَسْلَمةُ قُتل مع حُكيم ابنه الأَشْرَف واخوه الرِعل *f* ابن جَبَلة، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا المثنّى ابن عبد الله عن *g* عَوْف الأَعْرابىّ قال جاء رجل الى طلحة والزبير وهما فى المسجد بالبصرة فقال نشدتُكما بالله فى مسيركما أَعَهِدَ اليكما فيه رسول الله صلّعم شيئًا فقام طلحة ولم يُجِبْه فناشد الزبير فقال لا ولكن بلغَنا انّ عندكم دراهم فجئنا نُشارككم فيها، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا سليمان بن ارقم عن قَتادة عن ابى عمرة مولى الزبير قال لمّا بايع اهل البصرة الزبير وطلحة قال الزبير أَلا الف فارس اسير بهم الى

---

a) Cod. s. p., IA تخلع. *b*) Inter رجل et ساق a manu prima postmodum فى insertum est. *c*) Cod. ومسادى. *d*) Cod. دملى; versus omnino punctis carent. *e*) Cod. رحل لم. *f*) Voc. sec. IA. *g*) Cod. بن; cf. p. ٢٨٢٨, 8.

علىّ فامّا بيّتّه وامّا صبّحته لعلّى اقتله قبل ان يصل الينا فلم يُجبْه احدٌ فقال انّ هذه لهى الفتنة الّتى كنّا نُحدَّث عنها فقال له مولاه أتُسمّيها فتنةً وتُقاتل a فيها قال وَيْحك انّا نُبصر ولا نَبصُر ما كان امرٌ قطُّ الّا علمتُ b موضع قَدَمى فيه غيرَ هذا الامر فانّى لا ادرى أمُقْبِلٌ انا فيه ام مُدْبِرٌ، حدّثنى أَحْمد بن مَنْصور قال حدّثنى يحيى c بن مَعين قال ثنا هشام ابن يوسف قاضى صَنْعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضّهم رايتُ طلحة واحبُّ المجالس اليه أَخْلاها وهو ضاربٌ بلحيته على زَوْره فقلتُ يأبا d محمّد ارى احبّ المجالس اليك اخلاها وانت ضاربٌ بلحيتك على زَوْرك إنْ كرهتَ شيئًا فاجلس قال فقال لى يا عَلْقمة ابن وَقّاص بينا نحن يدٌ واحدة على مَن e سِوانا اذ f صِرْنا جبلَيْن من حديد يطلب بعضنا بعضًا انّه كان منّى فى عثمان شىء ليس تَوْبتى g الّا ان يُسْفَك دمى فى طلب دمه قال قلتُ فرُدَّ محمّد بن طلحة فانّ لك ضيعةً وعيالًا فان يك شىء يخلفْك فقال ما أُحبّ ان ارى احدًا يخفّ فى هذا الامر فأمنعَه قال فأتيتُ محمّد بن طلحة فقلتُ له لو اقمتَ فان حدث به حَدَثٌ كنتَ تخلفه فى عياله وضيعته قال ما أُحبّ ان اسأل الرجال h عن امره، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن

---

a) Sec. IA; cod. ونقاتل. *b*) Cod. عملت; IA وانا اعلم. *c*) Cod. حر, cf. supra p. ٣١٠٣, 6. *d*) Cod. ابا. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. ان. *g*) Cod. يوننى. *h*) IA الركبان.

Digitized by Google

قال نا ابو مخنف عن مجالد بن سعيد قال لمّا قدمت عائشة رضها البصرة كتبت الى زيد بن صوحان من عائشة ابنة ابى بكر امّ المؤمنين حبيبة رسول الله صلعم الى ابنها الخالص زيد بن صوحان امّا بعد فاذا اتاك كتابى هذا فأقدم فانصرنا على امرنا هذا فان لم تفعل فخذّل الناس عن علىّ، فكتب اليها من زيد بن صوحان الى عائشة ابنة ابى بكر الصدّيق رضه حبيبة رسول الله صلعم امّا بعد فأنا ابنك الخالص[a] ان اعتزلت هذا الامر ورجعت الى بيتك والّا فأنا اوّل من نابذك[b] قال زيد بن صوحان رحم الله امّ المؤمنين أُمرت ان تلزم بيتها[c] وأُمرنا ان نقاتل فتركت ما أُمرت به وأمرتنا به وصنعت ما أُمرنا به ونهتنا عنه ❁

ذكر الخبر عن مسير علىّ بن ابى طالب نحو البصرة

مما كتب به السرى الىّ انّ شعيبا حدّثه قال نا سيف عن عبيدة بن معتّب عن يزيد الضخم قال لمّا اتى عليًّا الخبر وهو بالمدينة بأمر عائشة وطلحة والزبير انّهم قد توجّهوا نحو العراق خرج يبادر وهو يرجو ان يدركهم ويردّهم فلمّا انتهى الى الرّبذة اتاه عنهم انّهم قد امعنوا فاقام بالرّبذة ايّامًا وأتاه عن القوم انّهم يريدون البصرة فسرّى بذلك عنه وقال انّ اهل الكوفة اشدّ الىّ حبًّا وفيهم رؤوس العرب وأعلامهم فكتب اليهم انّى قد اخترتكم[d] على الامصار وانّى [e] بالأثرة، حدّثنى عمر قال نا ابو الحسن

a) Cod. الخاص. b) Sec. IA ٢٧٥; cod. بانيك. c) Cf. Kor. 33 vs. 33.
d) Cod. احبرتكم. e) Excidisse videtur خصصتكم vel tale quid.

Digitized by Google

عن بشير a بن عاصم عن محمّد بن عبد الرحمان بن ابى لَيْلَى عن ابيه قال كتب علىّ الى اهل الكوفة بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّى اخترتكم والنزولَ بين اظهُركم لِما اعرف من مَوَدّتكم وحُبّكم للّه عزّ وجلّ ولرسوله صلعم فمَن جاءنى ونصرنى فقد اجاب b الحقّ وقضى الذى عليه، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن قال نا حُباب c بن موسى عن طلحة ابن الأَعْلَم وبشيرُ بن عاصم عن ابن ابى لَيْلَى عن ابيه قالا d بعث محمّدَ بن ابى بكر الى الكوفة ومحمّدَ بن عوْن e فجاء الناس الى ابى موسى يستشيرونه فى الخروج فقال ابو موسى أمّا سبيلُ الآخرة فأَن تُقيموا وأمّا سبيل الدنيا فأَن تخرجوا وانتم اعلم وبلغ المحمّدَيْن قول ابى موسى فباينا ه واغلظا له فقال اما والله انّ بيعة عثمان رضه فى عُنُقى وعُنُق صاحبكما f الذى ارسلكما ان اردنا أن نُقاتلَ لا نقاتلْ حتّى لا يبقى احد من قَتَلة عثمان الّا قُتل حيث كان، وخرج علىّ من المدينة فى g آخر شهر ربيع الآخر سنة ٣٦ فقالت اخت h علىّ بن عَدىّ من بنى عبد العُزّى بن عبد شَمْس

*لٰهُمّ فاعْقِرْ بعَلِيّ جَمَلَهْ ولا تُبارِكْ فى بَعيرٍ حَمَلَهْ
أَلَا عَلِىُّ بنُ عَدِىّ لَيْسَ لَهْ

a) Cod. hîc بسر, infra بسير; vir mihi ignotus. b) Cod. s. p.; annon melius اجاب الى aut احبّ? c) Vir mihi ignotus; cod. s. p. d) Cod. قال. e) Ita cod; Muhammadis pater جعفر hîc cum fratre عون confusus est, cf. *Geneal. Tab.* Y 23. f) Cod. صاحبكما, mox ارسلكماه. g) Cod. من. h) Cod. احد. i) Secutus sum IA; cod. اللهم اعقر, Ibn Hadjar III, p. ١٦٣ يا ربنا اعقر.

حدثنى عُمَر قال ننا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن نُمَيْر [a] ابن وَعْلة عن الشَّعْبىّ قال لمّا نزل علىٌّ بالربذة اتته جماعة من طَىّء فقيل لعلىّ هذه جماعة من طَىّء قد اتتك منهم مَن يُريد الخروج معك ومنهم من يُريد التسليم عليك قال جزى [b] الله كُلًّا خيرًا *وَفَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا [c] ثم دخلوا عليه فقال علىٌّ ما شهدتمونا به قالوا شهدناك [d] بكلّ ما تُحِبّ قال جزاكم الله خيرًا فقد اسلمتم طائعين [e] وقاتلتم المرتدّين ووافيتم بصدقاتكم المسلمين فنهض سعيد بن عُبيد الطائىّ فقال يا امير المؤمنين انّ من الناس مَن يُعبّر لسانه عمّا فى قلبه وانّى والله ما كلَّ ما أَجِدُ فى قلبى *يُعبّر عنه [f] لسانى وسأَجْهَدُ وبالله التوفيق امّا انا فسأَنْصَح لك فى السرّ والعلانية وأُقاتل عدوّك فى كلّ مَوْطن وارى [g] لك من الحقّ ما لا اراه لأَحد من اهل زمانك لفضلك [h] وقرابتك قال رَحِمَك الله قد ادّى [i] لسانك عمّا يُجِنّ ضميرك فقُتل معه بصفّين رحمه *

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا قدم علىٌّ الربذة اقام بها وسرّح منها الى الكوفة محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر وكتب اليهم انّى اخترتكم على الامصار وفزعتُ اليكم لما حدث فكونوا لدين الله اعوانًا وانصارًا وأَيِّدونا وانهضوا الينا فالاصلاحَ [k] ما نُريد لتعود الأُمّة

---

a) Cod. نمير. b) Cod. et Now. c. ا; mox IA Tornberg كلاهما mendose pro كليهما, quod praebent edd. Bûl. et Kâh.; Now. et v. l. apud Tornberg cum nostro cod. faciunt. c) Kor. 4 vs. 97. d) Cod. s. ك. e) Cod. طايفين. f) Cod. نعبره. g) Cod. وادى. h) Cod. لنصلك. i) Cod. ارى. k) Cod. بالاصلاح.

اخوانا ومن احبّ ذلك وآثره a فقد احبّ الحقّ وآثره ومن ابغض ذلك فقد ابغض الحقّ وغمصه فمضى الرجلان وبقى علىّ بالربذة يتهيّأ وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابّة وسلاح وأمر امرَه وقام فى الناس فخطبهم وقال انّ الله عزّ وجلّ اعزّنا بالاسلام ورفعنا b به وجعلنا به اخوانا بعد ذلّة وقلّة وتباغض وتباعُد فجرى الناس على ذلك ما شاء الله الاسلامُ دينهم والحقّ فيهم والكتاب امامهم حتّى أُصيب هذا الرجل بأيدى هؤلاء القوم الذين نزغهم الشيطان لينزّغ بين هذه الأمّة الا انّ هذه الأمّة لا بُدّ مفترقة كما افترقت الأُمَم قبلهم فنعوذ بالله من شرّ ما هو كائن ثمّ عاد c ثانيةً فقال انّه لا بُدّ ممّا هو كائن ان يكون ألا وانّ هذه الأُمّة ستفترق على ثلث وسبعين فِرْقةً شرُّها فرقة تنتحلنى ولا d تعمل بعملى فقد * ادركتم ورايتم e فألزَموا دينكم واهْتَدُوا بهَدْى f نبيّكم صلعم واتّبِعوا سُنّته وآعرِضوا g ما اشكل عليكم على القرآن فما h عرّفه القرآن فالزموه وما انكره فردّوه وآرضَوا بالله جلّ وعزّ ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد صلعم نبيًّا وبالقرآن حَكَمًا واماما، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا اراد علىّ الخروج من الرَّبَذة الى البصرة قام اليه ابنٌ لرفاعة i بن رافع فقال يا امير المؤمنين اىّ شىء تُريد والى

---

a) Cod. وابره. b) Cod. ووبعنا; IA et Now. ut rec. c) Cod. دعا; IA et Now. secutus sum. d) Cod. s. و. e) IA ادركتم ورايتم, sed Now. ut recensui. f) IA et Now. بهديى فانّه هدى. g) IA et Now. عمّا et post عليكم addunt حتى تعرضوه. h) Cod. دما. i) Sec. IA; cod. الرفاعه; Now. haec omittit.

اين تذهب بنا فقال امّا الذى نُريد وننوى *a* فالاصلاحُ ان قبِلوا منّا واجابونا *b* اليه قال فان *لم يُجيبونا *c* اليه قال *نَدْعُهم بعُذرهم *d* ونُعطيهم الحقّ ونصبر قال فان لم يرضوا قال نَدَعْهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال امتنعنا منهم قال فنِعْمَ اذًا ؛ وقام الحجّاج بن غَزِيّة الانصارىّ فقال لأُرضينّك بالفعل كما ارضيتَنى بالقول ؛ وقال

دَراكِها دَراكِها قبْلَ الفَوْتْ   وٱنْفِرْ *e* بنا وٱسْمُ بنا نَحْوَ الصَّوْتْ
لا وَأَلَتْ نَفْسِىَ انْ هِبْتُ *f* المَوْتْ

والله لأنصرنّ الله عزّ وجلّ كما سمّانا انصارًا ؛ فخرج امير المؤمنين وعلى مقدّمته ابو لَيْلَى بن عُمَر *g* بن الجَرّاح والراية مع محمّد ابن الحَنَفيّة ؛ وعلى المَيْمَنة عبد الله بن عبّاس وعلى المَيْسرة عُمَر بن ابى سَلِمة او عمرو بن سُفيان بن عبد الأَسد ؛ وخرج علىٌّ وهو فى سبعمائة وستّين *وراجزُ علىٍّ يرجُز به *h*

سيرُوا أَبابيلَ وحُثّوا السَّيْرا *i*   اذ عَزَمَ السَّيْرَ وقولوا خَيْرا
*حتّى يُلاقوا وتُلاقوا *k* خَيْرا   نَغْزو بها طَلْحَةَ والزُّبَيْرا

وهو أَمام امير المؤمنين وامير المؤمنين علىٌّ على ناقة له حَمْراء

---

a) Cod. ونعوى. *b*) Cod. واحابوا. *c*) Cod. تحيبونا. *d*) Cod. ىدعوهم لعدرهم. *e*) IA c. ف. *f*) IA Tornb. كرِهْتُ metrum pessumdans; idem وألَتْ pronuntiavisse vidotur; edd. Bûl. et Kâh. metri restituendi causâ in زلت et تكرهت mutaverunt. *g*) Cod. et Now. عمرو, cf. supra p. ٣٠٩٢, 12. *h*) Cod. s. p. *i*) In cod. sequuntur verba فى احرى وحىوا (i. e. فى اخرى وخُبّوا), certo adnotatio critica, quae e margine in textum irrepsit. *k*) Cod. s. p., deinde حيرا نغزوا.

يقود فرسًا كُمَيْتًا فتلقّى بفَيْد غلامٌ من بنى سَعْد بن ثَعْلَبة ابن عامر يُدعَى مُرّة فقال مَن هؤلاء فقيل امير المؤمنين فقال *سفرة قنية فيهـا a دماء من نفوس فنيـة فسمعها علىّ فدعاه فقال ما اسمك قال مُرّة قال امرّ الله عيشك *كاهن سائر b انتم قال بل عائف فلمّا نزل بفَيْد اتته أسَدٌ وطيّئ فعرضوا عليه انفسهم فقال آلزموا قراركم فى المهاجرين كفاية وقدم رجل من اهل الكوفة فَيْدَ قبل خروج علىّ فقال مَن الرجل قال عامر بن مَطَر c قال اللَّيْثىّ d قال الشَّيْبانىّ قال أَخبِرْنى عمّا وراءك قال فأخبره حتّى سأله عن ابى موسى فقال إن اردتَ الصُّلح فأبو موسى صاحبُ ذلك وإن اردتَ القتال فأبو موسى ليس بصاحب ذلك قال والله ما أُريد الّا الاصلاح حتّى يُرَدَّ e علينا قال قد اخبرتُك الخبر وسكت وسكت علىّ، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِحمّد عن عبد الله بن عُمَيْر عن محمّد بن الحَنَفيّة قال قدم عثمان بن حُنَيْف على علىّ بالرَّبَذة وقد نتفوا f شعر رأسه ولحيته وحاجبَيْه g فقال يا امير المؤمنين بعثتَنى ذا لحية وجئتُك امردَ قال اصبتَ اجرًا وخيرًا انّ الناس وَلِيَهم قبلى رجلان فعملا h بالكتاب ثمّ وَلِيَهم ثالث فقالوا وفعلوا ثمّ بايعونى وبايعنى طلحة والزبير ثمّ نكثا بيعتى وألّبا الناس علىّ ومن العجب انقيادُهما لابى بكر وعُمَر رضهما وخِلافُهما علىّ والله انّهما ليعلمان انّى لستُ بدون رجل ممّن قد مضى اللهمّ فآحْلُلْ ما

a) Cod. s. p. b) Cod. كاهر سائر; an forte سابر? c) Sec. IA; cod. مطرف, cf. Osd III, ٩٦, Ibn Hadjar II, p. ٦٤٤. d) Cod. البيثى. e) Cod. برد. f) Cod. سعوا. g) Cod. وحاحبه. h) Cod. فعلا.

عقدا ولا تُبْرِمْ ما قد احكما فى انفسهما وأُرِهما المَساءةَ فيما قد عملاه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا نزل علىّ الثَّعْلَبيّة a اتاه الذى لقى عثمانُ بن حُنَيْف وحَرَسُه فقام واخبر القوم الخبر وقال اللهمّ عافنى مما ابتليتَ به طلحةَ والزبيرَ من قَتْل b المسلمين وسَلِّمْنا منهم اجمعين ولمّا انتهى الى الاساد c اتاه ما لقى حُكَيْمُ بن جَبَلة وقَتَلةُ عثمان بن عفّان رضّه فقال الله اكبر ما d يُنجينى من طلحة والزبير اذ e اصابا ثأرهما او يُنجيهما وقرأ *مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا f وقال

دَعا حُكَيْمٌ g دَعْوَةَ الزِّماعِ h   حَلَّ بها مَنْزِلَةَ النِّزاعِ

ولمّا انتهوا الى ذى قار انتهى اليه فيها عثمان بن حُنيف وليس فى وجهه شعر فلمّا رآه علىّ نظر الى اصحابه فقال انطلق هذا من عندنا وهو شيخ فرجع الينا وهو شابّ فلم يزل بذى قار يتلوّم i محمّدا ومحمّدا وأتاه الخبر بما لقيت ربيعة وخروج عبد القَيْس ونزولهم بالطريق فقال عبد القَيْس خيرُ ربيعة فى كلّ ربيعة خير، وقال

يا k لَهْفَ نَفْسى على رَبيعَهْ   رَبيعَةَ السامعَةِ المُطيعَهْ
قد سَبَقَتْنى فيهمُ الوَقيعَهْ   دَعا علىّ دَعْوةً سَميعَهْ

a) Cod. التغلبيه. b) Cod. قبل. c) Hic locus apud geographos non memoratur. d) IA اما, Now. tacet. e) Cod. اذا, IA ان. f) Kor 57 vs. 22. g) Cod. حكيما. h) Cod. الرعاع. i) Cod. يلوم; IA et Now. ينتظر. k) Cod. om.; IA add. ما post لهف; Now. tacet.

Digitized by Google

حَلُّوا بها المَنْزِلَةَ الرَّفيعَةْ ،

قال وعرضتْ عليه بَكْر بن وائل*a* فقال لهم*b* مثل ما قال لطىّء وأَسَد ولمّا قدم محمّد ومحمّد على الكوفة وأَتيا ابا موسى بكتاب امير المؤمنين وقاما فى الناس بأمره فلم يُجابا الى شىء فلمّا امسوا دخل ناس من اهل الحِجى*c* على ابى موسى فقالوا ما ترى فى الخروج فقال كان الرأىَ بالامس ليس باليوم انّ الذى تهاونتم به فيما مضى هو الذى جرّ عليكم ما ترون وما بقى انّما هما امران القعود سبيل الآخرة والخروج سبيل الدنيا فاختاروا فلم ينفر اليه احدٌ فغضب الرجلان واغلظا لأبى موسى فقال ابو موسى والله انّ بيعة عثمان رضه لَفى عُنقى وعنق صاحبكما فان لم يكن بُدٌّ من قتال لا نُقاتلْ احدًا حتّى يفْرَغَ*d* من قَتَلة عثمان حيث كانوا فانطلقا الى علىّ فوافياه بذى قار واخبراه الخبر وقد خرج مع الأَشْتَر وقد كان يُعجل الى الكوفة فقال علىٌّ يا أَشْتَر انت صاحبنا فى ابى موسى والمعترِض فى كلّ شىء اذهب انت وعبدَ الله بن عبّاس فأَصْلِحْ ما افسدتَ فخرج عبد الله بن عبّاس ومعه الأَشْتَر فقدما الكوفة وكلّما ابا موسى واستعانا عليه بأُناس من الكوفة فقال للكوفيّين انا صاحبكم يوم الجَرَعة وانا صاحبكم اليوم فجمع الناس فخطبهم وقال يا ايّها الناس انّ اصحاب النبىّ صلّعم الذين صحبوه فى المواطن اعلم بالله جلّ وعزّ وبرسوله صلّعم ممن لم يصحبه وانّ لكم علينا

a) Scil. انفسها, ut add. Now. b) IA et Now. لها, IA om. مثل, Now., qui haec inseruit post كفاية p. ٣١٤٣, 6 habet كذلك. c) Sec. IA et Now.; cod. الحى. d) IA et Now. نفرغ.

حقًّا * فأنا مُؤَدّيه اليكم *a* كان الرأى أَلّا تستخفّوا *b* بسلطان الله عزّ وجلّ ولا تجترئوا *c* على الله عزّ وجلّ وكان الرأى الثانى أَن تأخذوا مَن قدم عليكم من المدينة فتردّوهم اليها حتّى يجتمعوا وهم اعلم بمن تصلح له الامامة *d* منكم ولا تكلّفوا الدخول فى هذا فأمّا اذ كان ما كان فانّها فتنة صَمّاء النائم فيها خيرٌ من اليقظان واليقظان فيها خيرٌ من القاعد والقاعد خير *e* من القائم والقائم خير من الراكب *f* فكونوا جُرْثومة من جراثيم العرب فأغمدوا *g* السيوف وأَنْصلوا الأَسنّة وأَقطعوا الاوتار وآوُوا *h* المظلوم والمضطهَد حتّى يَلْتئم هذا الامر * وتنجلى هذه الفتنة *i* هـ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا رجع ابن عبّاس الى علىّ بالخبر دعا الحسن بن علىّ فارسله فارسل معه عمّار بن ياسر فقال له أنطلق فأَصلِحْ ما افسدتَ فاقبلا حتّى دخلا المسجد فكان اوّل مَن اتاهما مَسْروق *k* بن الأَجْدَع فسلّم عليهما واقبل على عمّار فقال يٰأبا اليَقْظان عَلامَ قتلتم عثمان رضه قال على شَتْمِ اعراضنا وضَرْبِ ابشارنا فقال والله ما * عاقَبْتُم بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَكان خَيْرًا لِلصَّابِرِينَ *l* فخرج ابو موسى فلقى الحسن

---

a) Cod. فاما موددة اليكم, IA et Now. وانا مُؤدّ اليكم نصيحة.
b) Sec. IA et Now.; cod. تستحلوا. *c*) Cod. تجبروا. *d*) Cod. الامانة. *e*) Cod. عير. *f*) IA et Now. add. والراكب خير من الساعى. *g*) Cod. فاعدوا. *h*) Cod. واوا. *i*) Cod. وتنجلى هذه السنة. *k*) IA et Now. c. articulo. *l*) Cf. Kor. 16 vs 127, ubi pro لكان خيرا legitur لَهُوَ خَيْرٌ.

فضمّه اليه واقبل على عمّار فقال يأبا اليقظان أعدوتَ فيمن عدا على امير المؤمنين فأحللتَ نفسك مع الفُجّار فقال لم افعل ولِمَ تَسوؤنى *a* وقطع عليهما الحَسَن *b* فاقبل على ابى موسى فقال يأبا موسى لِمَ تُثَبِّط الناس عنّا فوالله ما اردنا الّا الاصلاح ولا مثلُ امير المؤمنين يُخاف على شىء فقال صدقتَ بأبى انت *c* وأمّى ولٰكنّ المستشار مؤتمَن سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انّها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الراكب وقد جعلنا الله عزّ وجلّ اخوانًا وحرّم علينا اموالنا ودماءنا وقال *d* يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِٱلْبَاطِلِ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وقال جلّ وعزّ *e* وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ الآية فغضب عمّار وساءه *f* وقام وقال يا ايّها الناس انّما قال له خاصّة *g* انت فيها قاعدًا خير منك قائمًا وقام رجل من بنى تميم فقال لعمّار اُسكتْ ايّها العبد انت *c* امس مع الغوغاء واليوم *h* تُسافه اميرنا وثار زيد بن صُوحان وطبقتُه وثار الناس وجعل ابو موسى يكفكف الناس ثمّ انطلق حتّى اتى المنبر وسكن الناس واقبل زيد على حمار حتّى وقف بباب المسجد ومعه الكتابان من عائشة رضها اليه والى اهل الكوفة وقد كان طلب كتاب العامّة

a) Cod. يسمّونى, IA يسوؤنى, Now. دسمون. *b*) IA add. الكلام, sed Now. om. *c*) Supplevi ex IA et Now. *d*) Kor. 4 vs. 33. *e*) Ibid. vs. 95. *f*) Cod. وساءه, IA et Now. وسبه. *g*) IA et Now. وحده; verba sequentia ad قائمًا ex iisdem inserui nisi quod pro قاعدٌ, ut apud utrumque legitur, قاعدًا restitui sec. p. ٣١٥٣, ult. *h*) Cod. om. اليوم.

فضمّه الى كتابه فاقبل بهما ومعه كتاب الخاصّة وكتاب العامّة امّا بعد فثبّطوا ايّها الناس واجلسوا فى بيوتكم الّا عن قتلة عثمان بن عفّان رضه فلمّا فرغ من الكتاب قال أُمِرتْ بأمرٍ * وأُمِرنا بأمرٍ *a* أُمِرتْ ان تقرّ فى بيتها *b* فأُمِرنا ان نُقاتل حتّى لا *c* تكون فتنةٌ فأمرتَنا بما أُمِرتْ به وركبتَ ما أُمِرنا به فقام اليه شَبَث ابن رِبْعىّ فقال يا عُمانىّ وزيد من *d* عبد القَيْس عمانَ *e* وليس من اهل البَحْرَيْن سرقتَ بجَلولاء فقطعك الله وعصيتَ امّ المؤمنين فقتلك *f* الله ما أُمِرتْ الّا بما امر الله عزّ وجلّ به *g* بالاصلاح بين الناس فقلتَ وربّ الكعبة وتُهاوى الناس وقام ابو موسى فقال ايّها الناس اطيعونى تكونوا *h* جُرْثومة من جراثيم العرب يأوى اليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف انّا اصحاب محمّد صلّعم اعلم بما سمعنا انّ الفتنة اذا اقبلت شبّهتْ واذا ادبرت بيّنت *i* وانّ هذه * الفتنة باقرة كداء البَطْن تجرى بها *k* الشمال والجنوب والصبا والدبور فتسكن *l* احيانًا فلا يُدْرَى من اين تُؤْتَى *m* تَذَر الحليم كابن امس شيموا سيوفكم وقصّدوا *n* رماحكم

a) Conjecturâ addidi; cf. ٣١٣٨, 9 seq. *b*) Cf. ib. ann. *c*. *c*) Cod. om.; cf. Kor. 2 vs. 189. *d*) Cod. س. *e*) Cod. كان, IA وهم يسكنون عمان. *f*) Cod. وتعسك; IA et Now. tacent. *g*) Cf. Kor. 49 vs. 9. *h*) Cod. s. p.; IA et Now. وكونوا. *i*) Cod. ثبتت; cf. *Nihâja* II, ٢٠٣. *k*) Cod. السنه باثره كدى المطر تجرى به, IA et Now. فاقرة pro باقرة, cf. *Nihâja* I, ٨٨, ult. *l*) Cod. ويسكن; IA et Now. tacent. *m*) Cod. توتا; *Fâik*, I, 103 habet من اين تأتى ولا من اين تُؤْتَى; Dînaw. ١٥٤, 3 لا يُدْرَى أَنَّى يُوتَى له. *n*) Cod. وقصروا.

Digitized by Google

وأرسلوا a سهامكم وٱقطعوا اوتاركم وٱلزموا بيوتكم خلّوا قريشا اذا ابوا الّا الخروج من دار الهجرة وفراق b اهل العلم بالامرة *ترتق فتقها c وتشعب صدعها فان فعلت فلأنفسها سعت وان ابت فعلى انفسها d منت *سمنها تهريق e فى أديمها استنصحونى ولا تستغشّونى وأطيعونى يسلم لكم دينكم ودنياكم *ويشقى بحرّ f هذه الفتنة من جناها . فقام زيد فشال يده المقطوعة فقال يا عبد الله بن قيس ردّ الفرات عن دراجه g اردده من حيث يجىء حتّى يعود كما بدأ فان قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد فدع عنك ما لست مدركه h ثمّ قرأ i الم أحسب النّاس أن يتركوا الى آخر الآيتين سيروا الى امير المؤمنين وسيّد المسلمين وٱنفروا اليه اجمعين تصيبوا الحقّ . فقام القعقاع بن عمرو فقال انّى لكم ناصح وعليكم شفيق *أحبّ ان k ترشدوا ولأقولنّ لكم قولا هو الحقّ امّا ما قال الامير l فهو الامر m لو انّ n اليه سبيلا وامّا ما قال زيد o فزيد فى p هذا الامر فلا تستنصحوه فانّه لا ينتزع q احد من الفتنة طعن فيها وجرى اليها r والقول

a) IA et Now. om.; supra p. ٣١٤٦, 8 وأنصلوا. b) Cod. وفى او; Now. وميراث. c) Cod. s. p. d) Cod. s. ا. e) Cod. سنتها بهريق; cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 614. f) Cod. ونشقى بحن, IA Tornb. ويشقى بحر; بحرّ praebet ed. Bûl. g) Cf. Freytag, l. c. II, p. 693. h) Sec. IA; cod. بدركه, Now. habet كنت مذكره. i) Kor. 29 vs. 1. k) Cod. احمار, IA et Now. احبّ لكم ان. l) Cod. امر المومس. m) IA et Now. الحقّ. n) Cod. كان. o) Cod. لزيد. p) IA عدوّ, Now. هو عدو. Forte excidit عدا. q) Conj.; cod. يرتع; IA tacet. r) Addidi.

الذى هو القول a انّه لا بُدّ من امارة تنتظم الناس وتَزَعُ b الظالم وتُعِزّ المظلوم وهذا علىٌّ يلى c بما ولى وقد انصف فى الدعاء وانّما يدعو الى الاصلاح فانفِروا وكونوا من d هذا الامر بمرأى e ومَسْمَعٍ وقال سَيْحان f ايّها الناس انّه لا بُدّ لهذا الامر وهؤلاء الناس من والٍ يدفع الظالم ويُعِزّ المظلوم ويجمع الناس وهذا واليكم يدعوكم لِيَنْظُرَ g فيما بينه وبين صاحبَيْه h وهو المأمون على الأُمّة الفقيه فى الدين فمَن نهض اليه فانّا سائرون معه ٭ ولان عمّار بعد نَزْوته i الاولى فلمّا فرغ سَيْحان من خُطبته تكلّم عمّار فقال هذا ابن عمّ رسول الله صلعم يستنفركم الى زوجة رسول الله صلعم والى طلحة والزبير وانّى اشهد انّها زوجته فى الدنيا والآخرة فانظروا ثمّ انظروا فى الحقّ فقاتلوا معه فقال رجل يأبا اليَقْظان لهو k مع مَن شهدتَ له بالجنّة على مَن لم تشهد له فقال الحَسَن اكفُفْ عنّا يا عمّار فانّ للاصلاح اهلا l وقام الحَسَن بن علىّ فقال يا ايّها الناس أَجيبوا دعوة اميركم وسيروا الى اخوانكم فانّه سيوجد لهذا m الامر مَن ينفر اليه والله لَأَنْ يَلِيَه اولوا النُّهَى أَمْثَلُ فى العاجلة n وخير فى العاقبة

a) IA et Now. الحقّ. b) Cod. ونزع, IA وتنزع, sed Now. وترع. c) Cod. بملى, IA ولى, sed Now. بلى. d) Cod. فى. e) Cod. بمرو, Now. بمرا. f) Sec. IA, Now. et Bal. سيحان بن صوحان; cod. hic et infra صحار. g) IA et Now. لتنظروا. h) Cod. صاحبه. i) Cod. بروته. k) IA et Now. انا. l) Ita quoque IA. Intelligere videtur patrem suum (coll. p. ٣١٤٧, 4). m) IA et Now. الى هذا. n) IA et Now. العاجل والآجل et mox IA العافية.

Digitized by Google

فأجيبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتُلينا به وابتُليتم ، فسامح الناس واجابوا ورضوا به واتى قوم من طيّء عديًّا *a* فقالوا ما ذا ترى وما ذا تأمر فقال ننتظر ما يصنع الناس فأُخبر بقيام الحَسَن وكلام مَن تكلّم فقال قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا الى جميل والى هذا الحَدَث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون وناظرون ، وقام هِنْد بن عمرو فقال انّ امير المؤمنين قد دعانا وارسل الينا رُسُلَه حتّى جاءنا ابنه فاسمعوا الى قوله وانتهُوا الى امره وانفروا الى اميركم فانظروا معه فى هذا الامر وأعينوه برأيكم ، وقام حُجْر بن عَدىّ *b* فقال ايّها الناس أجيبوا امير المؤمنين * وانْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا *c* مُروا انا *d* اوّلكم ، وقال الأَشْتَر فذكر الجاهليّة وشدّتها والاسلام ورخاءه وذكر عثمان رضه فقام اليه المُقَطَّع ابن الهَيْثَم بن فُجَيْع *e* العامرىّ ثمّ البكّائىّ فقال اسكتْ قبحك الله * كَلْبٌ خُلِّىَ والنُّباحَ *f* فثار الناس فاجلسوه ، وقام المقطّع فقال انّا والله لا نحتمل بعدها ان يبوء *g* احدٌ بذكر احد من أيمّتنا وانّ عليًّا عندنا لَمُقْنَعٌ والله لئن يكن *h* هذا الضرب لا يرضى *i* بعلىّ فعَضّ *k* امروٌ على لسانه فى مَشاهدنا فأَقبلوا على ما احتّاكم *l* فقال الحَسَن صدق الشيخ وقال الحَسَن ايّها الناس

---

a) IA et Now. عدىّ بن حاتم. *b*) Cod. add. رضى الله عنه ورحمه. *c*) Kor. 9 vs. 41. *d*) IA وانا, Now. tacet. *e*) Cod. primitus محبيع, deinde corr. in فحبيع; cf. *Osd* IV, ١٧٤, Ibn Hadjar III, p. ٣٩٤. *f*) Cod. كلب حلى والنباح. *g*) Cod. دموه. Addidi احد. *h*) In cod. s. p. ita exaratum est, ut etiam حكى legi possit. *i*) Cod. نرصى. *k*) Cod. s. p.; cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 79 et 694. *l*) Scil. الحسن وعمّار; cod. s. p.

انّى غادٍ فمن شاء منكم ان يخرج معى على الظَّهْر ومَن شاء فليخرج فى الماء فنفر معه a تسعة آلاف فأَخذ بعضهم البرّ وأخذ بعضهم الماء وعلى كلّ سُبع رجلٌ اخذ البرّ ستّة آلاف ومائتان وأخذ الماء الفان *وثمان مائة b*، وفيما ذكر نَصْر بن *مُزاحم العَطّار c عن عُمَر بن سعيد d عن أَسَد بن عبد الله عن مَن ادرك من اهل العلم انّ عبد خَيْر الخَيْوانىّ قام الى ابى موسى فقال يأبا موسى هل كان هذان الرجلان يعنى طلحة والزبير ممّن بايع عليًّا قال نعم قال هل احدث حَدَثًا يحلّ به نقضُ بيعته قال لا ادرى قال *لا دريتَ e فانّا تاركوك حتّى تدرى يأبا موسى هل تعلم احدًا خارجًا من هذه الفتنة التى تزعم انّها هى فتنة انّما بقى اربع قرون *علىّ بظهر f الكوفة وطلحة والزبير بالبصرة ومعاوية بالشأم وفِرْقة اخرى بالحجاز لا يُجْبَى g بها فَىْءٌ ولا يُقاتَل بها عدوٌّ فقال له ابو موسى اولئك خير الناس وهى فتنة فقال له عبد خَيْر يأبا موسى غلب عليك غِشُّك h، قال وقد كان الأَشْتَر قام الى علىّ فقال يا امير المؤمنين انّى قد بعثتُ الى اهل الكوفة رجلًا قبل هذَيْن فلم

---

a) IA Tornb. add. قريب, edd. Bûl. et Kâh. قريب من; Now. ut recensui. *b*) IA واربعمائة. *c*) Cod. احت العطان; emendavi sec. p. ٣١١١, 10. *d*) Cf. l. l. adn. *d*. *e*) IA Tornb. لأَدريتَ (?), Now. لا ورايت. Sequitur in cod. قال. *f*) Addidi ex IA et Now. Pro قرون IA habet فِرَق. *g*) Cod. s. p. et mox habet فى; IA غناء بها, Now. عنايها et omittunt فىء. *h*) Sec. IA et Now; cod. عسك.

Digitized by Google

ارى احكم شيئًا ولا قدر عليه وهذان اخلف *a* مَن بعثتَ ان يُنْشَبَ بهم الامر على ما تُحِبّ ولستُ ادرى ما يكون فان رايتَ اكرمك الله يا امير المؤمنين ان تبعثنى فى اثرهم فانّ اهل المصر احسنُ شىء لى طاعةً وان قدمتُ عليهم رجوتُ ان لا يخالفنى منهم احد فقال له علىّ أَلْحَقْ بهم فاقبل الأَشْتَر حتّى دخل الكوفة وقد اجتمع الناس فى المسجد الاعظم فجعل لا يمرّ بقبيلة يرى فيها جماعة فى مجلس او مسجد الّا دعاهم ويقول اتّبِعونى الى القصر فانتهى الى القصر فى جماعة من الناس فاقتحم القصرَ فدخله وابو موسى قائم فى المسجد يخطب الناس ويثبّطهم يقول ايّها الناس انّ هذه فتنة عَمْياء صَمّاء تَطَأُ خِطامَها النائم *b* فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى والساعى فيها خير من الراكب انّها فتنة باقرة *كداء البطن *c* اتتْكم من قِبَل مأْمَنكم تَدَعُ الحليم فيها حَيْرانَ *d* كابن امس انّا معاشرَ اصحاب محمّد صلعم اعلم بالفتنة انّها اذا اقبلت شبّهت واذا ادبرت *اسفرت وعمّار *e* يخاطبه والحَسَن يقول له اعتزلْ عملنا لا أُمّ لك وتَنَحَّ عن منبرنا وقال له عمّار انت سمعت هذا من رسول الله صلعم فقال ابو موسى هذه يدى بما قلتُ فقال له عمّار انّما قال لك رسول الله صلعم هذا خاصّةً فقال انت فيها قاعدًا خيرٌ *f* منك قائمًا ثم قال عمّار

---

a) Cod. s. p.; post مـن delevi ان.   *b*) Cod. العائم.
c) Cod. كدى البطر.   *d*) Cod. حرانا.   *e*) Cod. اسرب وعمارا.
f) Cod. حرا.

Digitized by Google

غلب الله مَن غالبه وجاحده ❁ قال نَصْر بن مُزاحِم[a] ثنا عُمَر بن سعيد[b] قال حدّثنى رجل عن نُعَيْم عن ابى مَرْيَم الثَّقَفىّ قال والله انّى لفى المسجد يومئذ وعمّار يخاطب ابا موسى ويقول له ذلك القول اذ خرج علينا غلمان لأبى موسى يشتدّون يُنادون يأبا موسى هذا الأَشْتَر قد دخل القصر فضربَنا[c] واخرجَنا فنزل ابو موسى فدخل القصر فصاح به الاشتر أَخْرِجْ من قصرنا لا أُمَّ لك اخرجَ الله نفسك فوالله انّك لَمن المُنافقين قديمًا قال أَجِّلْنى هذه العشيّة *فقال هى[d] لك ولا تُبَيِّتَنّ فى القصر الليلة ودخل الناس ينتهبون متاع ابى موسى فمنعهم الاشتر واخرجهم من القصر وقال انّى قد اخرجتُه فكفّ الناس عنه ❁

نزول امير المؤمنين ذا قار

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال لمّا التقوا بذى قار تلقّاهم علىٌّ فى أُناس فيهم ابن عبّاس فرحّب بهم وقال يا اهل الكوفة انتم وليتم شَوْكة العجم وملوكهم وفضضتم جموعهم حتّى صارت اليكم مواريثهم فأغنيتم[e] حَوْزتكم وأَعَنْتم الناس على عدوّهم وقد دعوتكم لتشهدوا معنا اخواننا من اهل البصرة فان يرجعوا فذاك ما نُريد وان يَلِجّوا[f] داوَيْناهم

---

a) Cod. احمر, v. supra p. ٣١٥٢, ann. c. b) Cod. rursus سعد. c) Sec. IA; cod. فمر بنا. d) Supplevi ex IA et Now. e) Cod. فاعبنتم; IA Tornb. ut rec., edd. Bûl. et Kâh. variam lectionem فنعتم receperunt; Now., qui verba حتى صارت اليكم مواريثهم فاعستم bis ponit, altero loco فاعينتم, altero فاغنيتم. f) Cod. et Now. s. p.

بالرِّفْق وبايَنّاهم a حتّى يبدءونا بظُلم ولن b نَدَعَ امرًا فيه صلاح الّا آثرناه على ما c فيه الفساد ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله c فاجتمع بذى قار سبعة آلاف ومائتان وعبد القَيْس بأَسْرها فى الطريق بين علىّ واهل البصرة ينتظرون مرور علىّ بهم وهم d آلاف وفى الماء الفان واربع مائة ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة باسنادهما قالا لمّا نزل علىٌّ ذا قار ارسل ابنَ عبّاس والاشترَ بعد محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر وارسل الحَسَنَ بن علىّ وعمّارًا بعد ابن عبّاس والاشتر فخفّ فى ذلك الامر جميع مَن كان نفره e فيه ولم يقدُم فيه الوجوه اتباعَهم فكانوا خمسة آلاف اخذ نصفهم فى البرّ ونصفهم فى c البحر وخفّ مَن لم ينفر فيها ولم f يعمل لها وكان علىٌّ طاعنًا g مُلازمًا للجماعة h فكانوا اربعة آلاف فكان رؤساء الجماعة القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهِنْد بن عمرو والهَيْثَم بن شهاب وكان رؤساء النُّفّار زيد بن صُوحان والأَشْتَر i مالك بن الحارث وعَدىّ بن حاتم والمُسَيَّب بن نَجَبة ويزيد بن قَيْس ومعهم اتباعهم وامثالٌ لهم ليسوا دونهم الّا انّهم لم يُؤَمَّروا منهم حُجْر بن عَدىّ وابن مَحْدوج البَكْرىّ واشباهٌ لهما لم يكن فى اهل الكوفة احدٌ على ذلك الرأى غيرُهم فبادروا فى الوقعة الّا

---

a) Cod. وباينتم, IA et Now. om. b) IA et Now. ولم. c) Cod. om. d) Excidit numerus, jam antiquitus, nam IA in suo codice non habuit ideoque الاف (الف) correxit in الوف. e) Cod. نتعرّ et mox نعمر; IA et Now. tacent. f) Cod. ولا. g) Cod. طاعنه. h) Cod. لجماعه; deinde addidi فكانوا. i) Cod. add. بن.

قليلًا فلمّا نزلوا على ذى قار دعا القعقاعَ بن عمرو فارسله الى اهل البصرة وقال له آلْقَ هذَيْن الرجلَيْن يا ابن الحَنْظَلِيّة وكان القعقاع من اصحاب النبىّ صلعم فادْعُهما الى الأُلْفة والجماعة وعَظِّمْ عليهما الفُرْقة وقال له كيف انت صانعٌ فيما جاءك a منهما ممّا ليس عندك فيه وصاةٌ منّى فقال نلقاهم بالذى امرتَ به فاذا جاء منهما امرٌ ليس عندنا منك فيه رأىٌ b اجتهدنا الرأىَ وكلّمناهم على قدر ما نسمع ونرى انّه ينبغى قال انت لها فخرج القعقاع حتّى قدم c البصرة فبدأ بعائشة رضها فسلّم عليها وقال أَىْ أُمَّهْ ما اشخصك وما اقدمك هذه البلدة قالت اى بُنَىَّ اصلاحٌ d بين الناس قال فابعثى الى طلحة والزبير حتّى تسمعى كلامى وكلامهما فبعثت اليهما فجاءا فقال انّى سألتُ امّ المؤمنين ما اشخصها واقدمها هذه البلاد فقالت اصلاح بين الناس فما تقولان انتما أَمُتابِعان ام مُخالِفان قالا مُتابعان قال فأخبرانى ما وجهُ هذا الاصلاح فوالله لئن عرفناه لنُصلحنّ ولئن انكرناه لا نُصلحُ e قالا قَتَلة عثمان رضه فانّ هذا ان f تُرك كان تَرْكًا للقرآن وإن عُمل به كان إحياء للقرآن فقال قد قتلتما قتلة عثمان من اهل البصرة وانتم قَبْلَ قَتْلِهم اقربُ الى الاستقامة منكم اليوم قتلتم ستّمائة الّا رجلًا فغضب لهم ستّة آلاف واعتزلوكم وخرجوا من بين اظهركم وطلبتم ذلك الذى افلت يعنى حُرْقوص بن

---

a) Cod. حال. *b*) Inserui ex IA. *c*) Cod. بعدم. *d*) Cod. صلاح; IA et Now. hic et mox الاصلاح. *e*) Cod. s. p.; IA يَصلح; sed Now. نصلح. *f*) Addidi sec. IA et Now.

Digitized by Google

زُهَيْر فمنعه ستّة آلاف وهم على رِجْل فإن تركتموه a كنتم تاركين لما تقولون فإن b قاتلتموهم والذين اعتزلوكم فأُديلوا عليكم فالذى حَذِرتم وقَرِبْتم c به هذا الامر اعظمُ مما اراكم تكرهون وانتم احميتم مُضَر ورَبيعة من d هذه البلاد فاجتمعوا على حربكم وخِذلانكم نُصْرةً لهؤلاء كما اجتمع هؤلاء لاهل هذا الحَدَث العظيم والذنب الكبير فقالت امّ المؤمنين فتقول انت ما ذا قال اقول هذا الامر دواؤه التسكين واذا سكن اختُلجوا فإن انتم بايعتمونا فعلامةُ خيرٍ وتباشيرُ e رحمةٍ ودَرَكٍ بثأر هذا الرجل وعافية f وسلامة لهذه الأُمّة وإن انتم ابيتم الّا مكابرة هذا الامر واعتسافه كانت علامةَ شرٍّ وذهابِ *هذا الثأر g وبَعْثة الله فى هذه الأُمّة هزاهزَها h فآثِروا العافية تُرْزَقوها وكونوا *مفاتيح الخير i كما كنتم تكونون ولا تعرضونا للبلاء *ولا تَعرَّضوا k له فيصرعنا l واياكم وأَيْمُ الله انّى لاقول هذا m وادعوكم اليه وانّى لَخائف ألّا يتمّ n حتّى يأخذ الله عزّ وجلّ حاجته من هذه الأُمّة التى قلّ متاعُها ونزل بها ما نزل فانّ هذا الامر الذى حدث امرٌ ليس يُقَدَّر o وليس كالامور ولا كقتل p الرجل الرجلَ ولا النفر الرجلَ

a) IA et Now. c. suff. plur. b) IA et Now. c. و. c) Cod. وقربتم, IA et Now. وقربتم. d) Cod. add. اهل. e) Cod. وتباشر. f) Cod. وعاقبة. g) Cod. من هذا النار, IA et Now. هذا المال; mox cod. وبعثه. h) Conject.; cod. هذا حدها; IA et Now. tacent. i) Supplevi ex IA; Now. خير loco الخير. k) IA فتعرّضوا; Now. فتعرضوا et اليه pro له. l) Cod. فيصبرعنا; sequ. واياكم bis ponit. m) IA et Now. add. القول. n) Cod. يثم. o) Cod. نقدر, Now. بقدر. p) Cod. كفيل.

ولا القبيلة الرجلَ فقالوا نعم اذًا قد احسنتَ واصبتَ المقالة فأرجِعْ فإن قدم علىٌّ وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر فرجع الى علىّ فاخبره فاعجبه ذلك واشرف القوم على الصُّلح كره ذلك مَن كرهه[a] ورضيه مَن رضيه واقبلت وفود البصرة نحو علىّ حين نزل[b] بذى قار فجاءت وفد[c] تميم وبكر قبل رجوع القعقاع لينظروا ما رأى اخوانهم من اهل الكوفة وعلى اىّ حال نهضوا اليهم وليُعلموهم انّ[d] الذى عليه رأيهم الاصلاح ولا يخطر لهم قتالٌ[e] على بال فلمّا لقوا عشائرهم من اهل الكوفة بالذى بعثهم فيه عشائرُهم من اهل البصرة وقال لهم الكوفيّون مثل مقالتهم وادخلوهم على علىّ فاخبروه خبرهم سأل علىٌّ جرير بن شَرِس عن طلحة والزبير فاخبره عن دقيق امرهما وجليله حتّى[f] تمثّل له

أَلا أَبْلِغْ بَنى بَكْرٍ رَسولًا   فَلَيْسَ الى بَنى[d] كَعْبٍ سَبيلُ
سَيَرْجِعُ ظُلْمُكُمْ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ   طَويلُ الساعِدَيْنِ لَهُ فُضولُ

وتمثّل علىٌّ عندها

أَلَمْ تَعْلَمْ ابا سِمْعانَ أَنّا   نَرُدُّ الشَّيْخَ مِثْلَكَ ذا الصُّداعِ
ويَذْهَلُ عَقْلُهُ بالحَرْبِ حَتّى   يَقومُ فَيَسْتَجيبُ لِغَيْرِ[g] داعِ
فَدافَعَ عن خُزاعَةَ[h] جَمْعُ بَكْرٍ   وما بِكَ يا سُراقَةُ[i] مِنْ دِفاعِ

---

a) Sec. IA et Now.; cod. كره. *b*) Cod. بذل; IA et Now. verba حين نزل om. *c*) Cod. وقد. *d*) Cod. om. *e*) IA et Now. قتالهم. *f*) Cod. وحى. IA secutus est redactionem quae infra p. ٣١٦١ exstat. *g*) Cod. بغير. *h*) Cod. s. p. *i*) Cod. سرافه.

قال ابو جعفر اخرج الىّ زياد بن أيّوب كتابًا فيه احاديث عن شيوخ ذكر انّه سمعها منهم قرأ علىّ بعضها ولم يقرأ علىّ بعضها فمما لم يقرأ علىّ من ذلك فكتبته منه قال ثنا مُصْعَب بن سلام التميمىّ قال ثنا محمّد بن سُوقَة عن عاصم بن كُلَيْب الجَرْمىّ عن ابيه قال رايتُ فيما يرى النائم فى زمان عثمان بن عفّان انّ رجلًا يلى امور الناس مريضًا على فراشه وعند رأسه امرأة والناس يريدونه ويبهَشون *a* اليه فلو نهَتْهم المرأة لَانْتهَوْا *b* ولكنّها لم تفعل فأخذوه فقتلوه فكنتُ اقصّ رؤياىَ على الناس فى الحَضَر والسَّفَر فيعجَبون ولا يدرونْ ما تأويلها فلمّا قُتل عثمان رضه اتانا الخبر ونحن راجعون من غزاتنا فقال اصحابنا رؤياك يا كُليب فانتهينا الى البصرة فلم نلبَث *c* الّا قليلًا حتّى قيل هذا طلحة والزبير معهما امّ المؤمنين فراع ذلك الناس وتعجّبوا فاذا هم يزعمون للناس انّهم انّما خرجوا غضبًا لعثمان وتَوْبةً مما صنعوا من خِذْلانه وانّ امّ المؤمنين تقول غضِبْنا لكم على عثمان فى ثلثٍ امارة الفُتَىّ وموقع الغَمامة *d* وضربة السوط والعصا فما انصفْنا إن لم نغضب له عليكم فى ثلثٍ جررتموها *e* اليه حُرْمةَ الشهر والبلد والدم فقال الناس افلم تُبايعوا عليًّا وتدخلوا فى امره فقالوا دخلنا واللُّجّ على اعناقنا وقيل هذا علىٌّ قد اظلّكم فقال قومُنا لى ولرجلين معى انْطلِقوا حتّى تأتوا عليًّا *f* واصحابه فسلوهم عن هذا الامر الذى قد اختلط علينا فخرجنا حتّى

a) Cod. s. p. *b*) Cod. لا ينهوا; IA et Now. tacent. *c*) Cod. يلبث. *d*) Cod. s. p.; cf. *Nihâja* III, ١٧٣. *e*) Cod. جرّدتموها. *f*) Cod. عليه السلم.

اذا دنونا من العسكر طلع علينا رجل جميل على بغلة فقلت لصاحبىّ ارايتم المرأة التى كنتُ احدّثكم عنها انّها كانت عند رأس الوالى فانّها أَشْبَهُ الناس بهذا ففَطِنَ انّا نخوض فيه فلمّا انتهى الينا قال قِفوا ما الذى قلتم حين رايتمونى فأبينا عليه فصاح بنا وقال والله لا تبرَحون حتّى تُخبرونى فدخلَتْنا منه هَيْبة فاخبرناه فجاوزَنا وهو يقول والله لقد رايتَ عَجَبًا فقلنا لأَدنى اهل العسكر الينا مَن هذا فقال محمّد بن ابى بكر فعرفنا انّ تلك المرأة عائشة رضّها فازدَدْنا لامرها كراهيةً وانتهينا الى علىّ فسلّمنا عليه ثمّ سألناه عن هذا الامر فقال عدا الناس على هذا الرجل وانا مُعتزِل فقتلوه ثمّ ولّونى وانا كارهٌ ولولا خَشْيةٌ على الدين لم أُجِبْهم ثمّ *طفق هذان a فى النكث فأخذتُ b عليهما وأخذتُ عهودَهما عند ذلك وأذنتُ لهما فى العُمرة فقدما على امّهما حليلة رسول الله صلّعم فرضيا لها c ما رغِبا لنسائهما عنه وعرضاها لما لا يحلّ لهما ولا يصلح فاتّبعتُهما لكَيْلا يفتُقوا فى الاسلام فَتْقًا ولا يخرِقوا جماعةً ثمّ قال اصحابه والله ما نُريد قتالهم الّا ان يُقاتلوا وما خرجنا الّا لاصلاح فصاح بنا اصحاب علىّ بايعوا بايعوا فبايع صاحبَىّ وامّا انا فامسكتُ وقلتُ بعثَتْنى d قومى لامرٍ فلا أُحدث شيئًا حتّى ارجع اليهم فقال علىّ فان لم يفعلوا فقلتُ لم افعل فقال ارايتَ لو انّهم بعثوك رائدًا فرجعتَ اليهم فاخبرتَهم عن الكلإ والماء فحالوا الى المعاطش والجُدوبة ما كنتَ صانعًا قال قلتُ كنتُ تارِكَهم

---

a) Cod. طعر هذىں. *b*) Cod. فاحدث. *c*) Cod. لهما.
d) Cod. نفسى.

ومُخالفتهم الى الكلإ والماء قال فمُدّ يدك فوالله ما استطعتُ ان امتنع فبسطتُ يدى فبايعته وكان يقول علىّ مِن ادهى *a* العرب وقال ما سمعتَ من طلحة والزبير فقلتُ اما الزبير فانّه يقول بايعْنا كَرْهًا وامّا طلحة فمُقبِل على ان يتمثّل الاشعار ويقول

ألا أَبْلِغْ بنى بَكْرٍ رَسولًا فلَيْسَ الى بنى كَعْبٍ سَبيلُ
سَيَرْجِعُ ظُلْمُكُمْ منكم عليكم طويلُ الساعِدَيْنِ لـه فُضولُ

فقال ليس كذلك ولكن

أَلَمْ تَعْلَمْ ابا سِمْعانَ أَنّا نُصِمُّ الشيخَ مثلك ذا الصُّداعِ
ويَذْهَلُ عَقْلُه بالحرب حتّى يقومُ فيَسْتجيبُ لغَيْرِ *b* داعِ

ثمّ سار حتّى نزل الى جانب البصرة وقد خندق طلحة والزبير فقال لنا اصحابُنا من اهل البصرة ما سمعتم اخوانَنا من اهل الكوفة يُريدون ويقولون فقُلنا يقولون خرجنا للصُّلح وما نُريد قتالًا فبينا هم على ذلك لا يحدّثون انفسَهم بغيره اذ خرج صبيان العسكرَيْن فتسابّوا ثمّ ترامَوْا ثمّ تتابع عبيد العسكرَيْن ثمّ ثلث السفهاء ونَشِبت الحرب والجأتْهم *c* الى الخندق فاقتتلوا عليه حتّى * اقبلا الى *d* موضع القتال فدخل منه اصحابُ علىّ وخرج الآخرون ونادى علىّ الا لا *e* تُتبعوا مُدْبِرًا ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور ونهى الناسَ ثمّ بعث اليهم أَنِ آخرجوا للبيعة فبايعهم على الرايات وقال مَن عرف شيئًا فلْيأخذه حتّى ما بقى فى العسكرَيْن شىء الّا قُبض فانتهى اليه قوم

---

a) Cod. ادها. *b*) Cod. rursus بعير. *c*) Cod. والحتهم. *d*) Cod. اصلا فى. Intelligitur subjectum الفريقان. *e*) Addidi.

من قَيْس a شَبابٌ فخطب خطيبُهم فقال b اين امرأوكم فقال الخطيب أُصيبوا تحت نُظّار c الجمل ثمّ اخذ فى خُطبته فقال علىٌّ اما d انّ هذا لَهو الخطيب السَّحْسَح e وفرغ من البيعة واستعمل عبد الله بن عبّاس وهو يُريد ان يُقيم حتّى يُحْكَم امرُها فأمرنى الأَشْتَر ان اشترى له اثمنَ بعيرٍ بالبصرة ففعلتُ فقال آئتِ f به عائشة وأَقرِئْها منّى السلام ففعلتُ فدعَتْ عليه وقالت ٱردُدْه عليه فابلغتُه فقال تلوموني عائشة أَن افلتّ ابن اختها واتاه الخبر باستعمال علىّ ابنَ عبّاس فغضب وقال على ما قتلنا الشيخ اذا اليمن لعُبيد الله والحجاز لقُثَم والبصرة لعبد الله والكوفة لعلىّ ثمّ دعا بدابّته فركب راجعًا وبلغ ذلك عليًّا g فنادى الرحيل ثمّ *اجدَّ السير h فلحق به فلم يُرِه انّه قد بلغه عنه وقال ما هذا السير سبقتَنا وخشى ان i تُرِك والخروج k أن يوقِعَ فى انفس الناس شرًّا ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا جاءت وفود اهل البصرة الى الكوفة ورجع القعقاع من عند امّ المؤمنين وطلحة والزبير بمثل رأيهم جمع علىٌّ الناس ثمّ قام على الغرائر فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه وصلّى على النبىّ صلعم وذكر الجاهليّة وشقاها والاسلام والسعادة وإنعام الله على الأُمّة بالجماعة بالخليفة بعد رسول الله صلعم ثمّ الذى يليه ثمّ الذى يليه ثمّ حدث

---

a) Cod. قسس. *b*) Scilicet ʿAlî. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. ما. *e*) Cod. للسحسح. *f*) Cod. ات, mox واقربها. *g*) Cod. على. *h*) Cod. اخذ السير. *i*) Cod. hanc vocem ineunte versu novo iterat. *k*) Addidi و.

هذا الحدث الذى جرّه على هذه الأُمّة اقوامٌ طلبوا هذه الدنيا حسدوا مَن افاءها الله عليه على a الفضيلة وارادوا ردّ الاشياء b على ادبارها وٱللّٰه بالغٌ أَمْرَهُ c ومُصيبٌ ما اراد d أَلا وانّى راحلٌ غدًا فارتحلوا أَلا e ولا يرتحلنّ غدًا * احدٌ اعان f على عثمان رضه بشىء * فى شىء e من امور الناس ولْيُغْنِ السفهاءُ عنّى انفسَهم ٠ فاجتمع g نفر منهم عِلْباء بن الهَيْثَم وعَدىّ بن حاتم وسالم بن ثَعْلَبة العَبْسىّ h وشُرَيْح بن أَوْفَى بن ضُبَيْعة i والأَشْتَر فى عدّة ممّن سار الى عثمان ورضى بسير مَن سار وجامعهم k المصريّون ابن l السَّوْداء وخالد بن مُلْجَم * وتشاوروا فقالوا m ما الرأى وهذا والله علىٌّ * وهو ابصرُ الناس n بكتاب الله ممّن يطلب قتلة عثمان واقربُهم الى العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم ينفر o اليه الّا هم والقليل من غيرهم فكيف به اذا شامّ القومَ وشامّوه * واذا راوا p قِلّتنا فى كَثْرتهم انتم q والله تُرادون وما انتم بأَنْجَى r من شىء ٠ فقال الأَشْتَر امّا طلحة والزبير فقد عرفنا امرهما وامّا علىٌّ فلم نعرف امره حتّى كان اليوم ورأْى الناس فينا والله

a) Cod., IA et Now. وعلى. Forte و ante حسدوا addenda est. b) Cod. الاسبا, IA et Now. الاسلام والاشياء. c) Kor. 65 vs. 3; mox cod. ومصيبت. d) Sequitur in cod. الاولى, dittographia ut videtur sequentis الا وانى. e) IA et Now. om. f) Cod. احدا. g) Cod. فاجمع. h) IA et Now. القيسىّ; utrum verum sit nescio. i) Cod. s. p.; IA et Now. om. k) IA وجاء معهم. l) IA وابن, Now. وبن. m) Cod. ordine inverso. n) Cod. وقد ابصرُ; الناس, quod conjecturâ restituimus, jam antiquitus excidisse oportet; IA in cod. suo non legebat ideoque sequ. واقربهم in واقرب mutavit. o) Cod. ىنعو. p) Cod. ودا واوا cum rasurâ inter primam ا et و; IA et Now. وراوا. q) IA et Now. وانتم. r) Incertum. IA et Now. بالحقّ; cod. بادىحا.

Digitized by Google

واحدٌ وان يصطلحوا وعليٌّ a فعلى دمائنا فهلمّوا فلْنتواثبْ b على علىّ فنُلْحقه بعثمان فتعود فتنة يُرْضَى منّا c فيها بالسكون ، فقال عبد الله بن السَّوْداء بئس الرأىُ رايتَ انتم يا قتلة عثمان من اهل الكوفة بذى قار الفان وخمسمائة * او نحو d من ستّمائة وهذا ابن الحَنْظَليّة واصحابه فى خمسة آلاف بالاشواق e الى ان يجدوا الى قتالكم سبيلًا فارْقَأْ على ظَلْعك ، وقال عِلْباء بن الهَيْثَم انصرِفوا بنا عنهم ودَعوهم فان قلّوا كان اقوى لعدوّهم عليهم وان كثروا كان f احرى ان يصطلحوا عليكم دَعوهم وارْجِعوا فتعلّقوا ببلد من البلدان حتّى يأتيكم فيه مَن تتّقون g به وامتنِعوا من الناس ، فقال ابن السَّوْداء بئس ما رايتَ ودّ والله الناس انّكم على جديلة ولم تكونوا مع اقوام بُرَآءَ ولو كان ذلك الذى تقول لتخطّفكم كلُّ شىء ، فقال عَدىّ بن حاتم والله ما رضيتُ ولا كرهتُ ولقد عجبتُ من تردُّدِ مَن تردّد عن قتله فى خَوْض الحديث فامّا اذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه المنزلة فانّ لنا عَتادًا من خيول وسلاح محمودًا h فان اقدمتم اقدمنا وان امسكتم احجمنا ، فقال ابن السوداء احسنتَ وقال سالم بن ثَعْلَبة من كان اراد بما اتى الدنيا فانّى لم أُرِدْ i ذلك والله

---

a) IA et Now. مع علىّ. b) Cod. فلسائب, IA et Now. بنا نثب. c) Cod. منها et mox بالسكوت. d) Sec. IA[i] edd. Bûl. et Kâh. et Now.; cod. et IA Tornb. ونحو. e) Cod. بالاسواق. f) Cod. om. g) Cod. s. p.; IA et Now. تقوون. h) Cod. s. ا; IA et Now. om. i) Cod. اراد.

لئن لقيتُهم غدًا لا ارجعُ الى بيتى *a* ولئن طال بقائى اذا انا لاقَيْتُهم لا يَزِدْ *b* على جَزْرِ جَزورٍ واحلفُ بالله انّكم *لتفرقون السيوف *c* فِرَقَ قومٍ لا تصير امورهم الّا الى السيف، فقال ابن السوداء قد قال قولًا وقال شُرَيْح بن أَوْفَى أَبرِموا اموركم قبل ان تخرجوا ولا تؤخّروا امرًا *d* ينبغى لكم تعجيله ولا تُعجّلوا امرًا ينبغى لكم تأخيرُه فانّا عند الناس بشرّ المنازل فلا ادرى ما الناس صانعون غدًا اذا ما هم التقوا، وتكلّم ابن السوداء *e* فقال يا قومِ انّ عِزّكم فى خُلْطة الناس فصانعوهم واذا التقى الناس غدًا فأَنشِبوا القتال ولا تُفرّغوهم للنظر فاذا مَن انتم معه لا يَجِد بُدًّا من ان يمتنع ويشغل الله عليًّا وطلحة والزبير ومَن راى رأيَهم عمّا تكرهون فأَبصِروا الرأى وتفرّقوا عليه والناس لا يشعرون، واصبح علىٌّ على ظَهْرٍ فمضى ومضى *f* الناس حتّى اذا انتهى الى عبد القَيْس نزل بهم ومن خرج من اهل الكوفة وهم *g* أَمام ذلك ثمّ ارتحل حتّى نزل على اهل الكوفة وهم أَمام ذلك والناس *لا ملاحقون *h* به وقد قطّعهم ولمّا بلغ اهل البصرة رأيُهم ونزل علىٌّ بحيث نزل قام ابو الجَرْباء الى الزبير بن العوّام فقال انّ الرأى ان تبعث الآن الف فارس فيُمسّوا هذا الرجل ويُصبّحوه قبل ان يوافى *i* اصحابه فقال الزبير يأبا الجَرْباء انّا

a) Cod. s. p., ut شىء quoque legi possit, quod IA et Now. exhibent. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. *c*) IA لتفرقنّ السيف, Now. لتفرقون السيف. *d*) Cod. add. لا. *e*) Cod. انسوا. *f*) IA add. معه; Now. habet وسار معه. *g*) Cod. وهو. *h*) Sec. IA ١٩٣, 3 a f. forte legendum متلاحقون. *i*) Cod. s. p., IA Tornb. توافى اليه, edd. Bûl. et Kâh. يوافى اليه; Now. يتوافا.

لنعرف امور الحرب ولكنّهم اهل دعوتنا وهذا a امرٌ حدث فى اشياء لم تكن b قبل اليوم هذا امرٌ مَن لم يَلْقَ اللهَ عزّ وجلّ فيه بعُذْر انقطع عُذْرُه يوم القيامة ومع ذلك انّه قد فارَقَنا وافدُهم c على امر وانا ارجو ان يتمّ لنا الصُّلح فأَبْشِروا وٱصبروا ، واقبل صَبْرة بن شَيْمان d فقال يا طلحة يا زبير انتهزا بنا هذا الرجل فانّ الرأى فى الحرب خير من الشدّة فقالا يا صَبْرة انّا وهم مسلمون وهذا امرٌ لم يكن قبل اليوم فينزل فيه قرآن او e يكونَ فيه من رسول الله صلعم سُنّة انّما هو *حَدَثٌ وقد f زعم قوم انّه لا ينبغى تحريكه اليوم وهم g علىٌّ ومَن معه فقلنا نحن h لا ينبغى لنا ان نتركه اليوم ولا نؤخّره فقال i علىٌّ هذا الذى ندعوكم اليه من اقرار k هؤلاء القوم شرّ وهو خير من شرّ منه وهو كأمر لا يُدْرَك وقد كاد ان يبين l لنا وقد جاءت الاحكام بين المسلمين بايثار m اعمّها منفعةً وأَحْوَطها ، واقبل كعب بن سُور فقال ما تنتظرون يا قوم بعد تَوَرُّدكم اوائلَهم اقطعوا هذا العُنُق من هؤلاء فقالوا يا كعب انّ هذا امرٌ بيننا وبين اخواننا وهو امر ملتبس لا والله ما اخذ اصحاب محمّد صلعم مذ بعث الله عزّ وجلّ نبيّه طريقًا الّا علمنا اين مواقع

---

a) Cod. om. هذا. *b*) Cod. s. p., IA et Now. يكن, om. فى اشياء. *c*) IA وفدهم, sed Now. ut recensui. *d*) Cod. ستمان, cf. supra p. ٣١١٥, et ann. *i*. *e*) او etiam apud Now.; IA habet ويكون. *f*) Cod. حدث. *g*) Cod. وهو. *h*) انّه, quod add. IA, deest apud Now. *i*) IA وقد قال. *k*) Cod. s. p.; IA et Now. ترك. *l*) Cod. s. p., IA يتبيّن, Now. ut rec. *m*) Cod. s. p., IA et Now. om.

Digitized by Google

اقدامهم حتّى حدث هذا فانّهم لا يدرون أُمقبلون هم ام مُدبرون انّ الشىء يحسن عندنا اليوم ويقبح عند اخواننا فاذا كان من الغد قبح عندنا وحسن عندهم وانّا لنحتجّ عليهم بالحُجّة فلا يرونها حُجّة ثمّ يحتجّون بها على امثالنا ونحن نرجو a الصُّلح إن اجابوا اليه وتمّوا والّا فانّ آخِر الدواء الكَىّ ، وقام الى علىّ بن ابى طالب اقوام من اهل الكوفة يسئلونه عن اقدامهم على القوم فقام b اليه فيمن c قام الأَعْوَر بن بُنان d المِنْقَرىّ فقال له علىّ على e الاصلاح واطفاء النائرة لعلّ الله يجمع شَمْلَ هذه الأُمّة بنا ويَضَعُ حربهم وقد اجابونى قال فإن لم يُجيبونا قال تركناهم ما تركونا قال فإن لم يتركونا f قال دفعناهم عن انفسنا قال فهل لهم مثل ما علينا من هذا قال نعم ، وقام g اليه ابو سلامة الدَّأْلانىّ فقال اترى لهؤلاء القوم حُجّة فيما طلبوا من هذا الدم إن كانوا ارادوا الله عزّ وجلّ بذلك قال نعم قال فترى h لك حُجّة * بتأخيرك ذلك i قال نعم انّ الشىء اذا كان لا يُدْرَك فالحُكْم فيه أَحْوَطُه وأَعَمُّه نفعًا قال فما حالنا وحالكم ان ابتُلينا غدًا قال انّى لأَرجو ان لا * يُقْتَل احدٌ k نقّى قلبه لله منّا ومنهم الّا ادخله الله الجنّة ، وقام اليه مالك بن حَبيب فقال ما انت صانع اذا لقيتَ هؤلاء القوم قال قد بان لنا ولهم انّ

a) Cod. نرحوا. b) Cod. s. ف. c) Cod. ممن. d) Puncta addidi sec. IA et Now., vocalem sec. *Moschtabih* ٥٣. e) Sec. IA et Now. addidi على et deinde واطفاء pro اطفا codicis. f) Cod. نتركنا. g) Cod. وقال et om. اليه. h) IA افترى, sed Now. s. ا. i) IA بتأخير ذلك, Now. بتأخيرك ذلك اليوم k) Cod. نقتل احدا.

الاصلاح الكفّ عن هذا الامر فان بايعونا فذلك فان ابوا وابينا الّا القتال فصَدْعٌ لا يلتئم قال فان ابْتُلينا فما بال قَتْلانا قال مَن اراد الله عزّ وجلّ نفعه ذلك وكان نجاءه a ، وقام علىّ فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايّها الناس آملكوا انفسكم وكُفّوا b ايديكم والسنتكم عن هؤلاء القوم فانّهم اخوانكم وآصبروا على ما يأتيكم c وايّاكم ان تسبقونا فانّ المخصوم غدًا d مَن خَصم اليوم ، ثمّ ارتحل واقدم ودفع تعبيته لله قدم فيها حتّى اذا اطلّ على القوم بعث اليهم حَكيم بن سلامة ومالك بن حَبيب ان كنتم على ما فارقتم عليه القعقاعَ بن عمرو فكُفّوا وأَقِرّونا ننزلْ وننظر فى هذا الامر فخرج اليه الأَحْنَف بن قَيْس وبنو سَعْد مُشمّرين e قد منعوا حُرْقوص بن زُهَيْر ولا يرون القتال مع f علىّ بن ابى طالب فقال يا علىّ انّ قومنا بالبصرة يزعمون انّك ان ظهرتَ عليهم غدًا انّك تقتل رجالهم وتسبى نساءهم فقال ما مثلى يُخاف هذا منه وهل يحلّ هذا الّا ممن g تولّى وكفر الم تسمع الى قول الله عزّ وجلّ h لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ اِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ وهم قوم مسلمون هل انت مُغْنٍ عنّى قومك قال نعم وآختَرْ منّى واحدة من ثنتين امّا ان اكون i آتيك فاكون معك بنفسى وامّا ان اكفّ عنك عشرة آلاف سيف فرجع الى الناس فدعاهم الى القعود وقد بدأ فقال يال

---

a) Cod. بحاه, IA et Now. tacent. b) Copulam addidi. c) Cod. يانكم. d) Addidi sec. IA et Now. e) Cod. ومشمر بن. f) Cod. سع. g) IA et Now. لمن. h) Kor. 88 vs. 22; بمسيطر al-Kisâ'i lectio; vulg. بمصيطر. i) Cod. بكون.

خنْدف فاجابه ناس ثمّ نادى يالَ تميم فاجابه ناس ثمّ نادى يالَ سَعْد فلم يَبْقَ سَعْدىّ الّا اجابه فاعتزل بهم ثمّ نظر ما a يصنع الناس فلمّا وقع القتال وظفر علىّ جاؤوا وافرين فدخلوا فيما دخل فيه الناس ❀

وامّا الذى يرويه b المحدّثون من امر الأَحْنَف فغيرُ ما رواه سيف عن ذكر من شيوخه والذى يرويه المحدّثون من ذلك ما حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ حُصَيْنًا يذكر عن عمرو c بن جَاؤان عن الأَحْنَف بن قَيْس قال قدمنا المدينة ونحن نُريد الحجّ فانّا لَبمنازلنا d نَضَعُ رحالنا اذ اتانا آتٍ فقال قد فزِعوا e وقد اجتمعوا فى المسجد فانطلقنا فاذا الناس مجتمعون على نفر فى وَسَط المسجد واذا علىّ والزبير وطلحة وسعد بن ابى وقّاص وانا كذلك اذ جاء عثمان بن عفّان فقيل f هذا عثمان قد * جاء وعليه مُلَيْئة g له صَفْراء قد قنّع بها رأسه فقال أَهاهُنا علىّ قالوا نعم قال أَهاهُنا الزبير قالوا نعم قال أَهاهُنا طلحة قالوا نعم قال انشدُكم بالله الذى لا اله الّا هو أَتعلمون انّ رسول الله صلّعم قال مَن يَبْتَعْ h مرْبَد بنى فلان غفر الله له فَابْتَعْتُه بعشرين او بخمسة

a) Cod. بما. b) Cod. hic et mox يرونه. c) Cod. عمر; hic narrator ter occurrit, sed duobus ceteris locis cod. عمرو praebet; Dhahabî *Mîzân*, II, ٢٥٤ habet عمرو بن حلوان (sic) ويقال عمر; de nomine جاؤان, quod in cod. s. p. et *hamza* exaratum est, cf. Ibn Doraid ٣٢٧, 15. d) Cod. لىما رلنا; literae ر propter vitium in chartâ infima tantum pars superest. e) Cod. s. p. f) Cod. فعتل. g) Cod. حار عليه مكيه. h) Cod. ينبع et deinde فتبعته; sequ. مربد s. p.

وعشرين الفًا فأتيتُ النبيّ صلّعم فقلتُ يا رسول الله قد ٱبتَعْتُه قال ٱجعلْه فى مسجدنا وأجرُه لك قالوا اللهمّ نعم وذكر اشياء من هذا النوع قال الاحنف فلقيتُ طلحة والزبير فقلتُ مَن تأمرانى به وترضيانه a لى فانّى لا ارى هذا الرجل الّا مقتولًا قالا علىٌّ قلتُ أتأمرانى به وترضيانه لى قالا نعم فانطلقتُ حتّى قدمتُ مكّة فبينا نحن بها اذ اتانا قتلُ عثمان رضّه وبها عائشة امّ المؤمنين رضّها فلقيتُها b فقلتُ مَن تأمرينى ان أُبايع قالت علىٌّ قلتُ تأمرينى به وترضَيْنَه c لى قالت نعم فمررتُ على علىّ بالمدينة فبايعتُه ثمّ رجعتُ الى اهلى بالبصرة ولا ارى الامر الّا قد استقام قال فبينا انا كذلك اذ اتانى آتٍ فقال هذه عائشة وطلحة والزبير قد نزلوا جانبَ الخُرَيْبة فقلتُ ما جاء بهم قالوا ارسلوا اليك يدعونك يستنصرون بك على دم عثمان رضّه فأتانى افظعُ امرٍ اتانى قطُّ فقلتُ انّ خذلانى هؤلاء ومعهم امّ المؤمنين وحَوارىّ رسول الله صلّعم لَشديدٌ وانّ قتالى رجلًا d ابنَ عمّ رسول الله صلّعم قد امرونى ببيعته لَشديدٌ فلمّا اتيتُهم قالوا جئنا لنستنصر على دم عثمان رضّه قُتل مظلومًا فقلتُ يا امّ المؤمنين انشدُكِ بالله أَقُلتُ لكِ مَن تأمرينى به فقلتِ علىّ فقلتُ أتأمرينى به وترضَيْنَه لى فقلتِ نعم قالت نعم ولكنّه بدّل فقلتُ يا زبير يا حَوارىّ رسول الله صلّعم يا طلحة انشدُكما اللهَ أَقُلتُ لكما ما تأمرانى فقلتما علىّ فقلتُ أتأمرانى به وترضيانه e لى فقلتما نعم قالا نعم ولكنّه بدّل فقلتُ والله لا

---

a) Cod. وبرصابه et mox وترصيباه. b) Cod. فقلبتها. c) Cod. وبرصيه; mox فال. d) Cod. رجل. e) Cod. rursus وبرصابه.

أُقاتلكم ومعكم امّ المؤمنين وحوارىّ رسول الله صلّعم ولا أُقاتل
رجلًا ابنَ عمّ رسول الله صلّعم امرتمونى ببيعته اختاروا منّى واحدة
من ثلث خصال امّا ان تفتحوا لى الجسر فألْحَقَ بأرض الاعاجم
حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من امره ما قضى او ألحق بمكّة
فأكون فيها حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من امره ما قضى او
أعتزِلَ فأكون قريبًا قالوا انّا نأتمر ثمّ نُرسل اليك فأْتمروا فقالوا
نفتح له *a* الجسر ويُخبرهم *b* بأخباركم ليس ذاكم برأىٍ اجعلوه
هاهنا قريبًا حيث تَطَـٔون على صماخه وتنظرون اليه فاعتزل
بالجَلْحاء *c* من البصرة على فرسخَيْن فاعتزل معه زُهاءُ على *d* ستّة
آلاف ثمّ التقى القوم فكان اوّل قتيل طلحة رضّه وكعب بن
سُور معه المُصْحَف يذكّر هؤلاء وهؤلاء حتّى قُتل مَن قُتل منهم
ولحق الزبير بسَفَوان من البصرة كمكان القادسيّة منكم فلقيه
النَّعِر رجل من مُجاشع فقال اين تذهب يا حوارىّ رسول الله
صلّعم الىّ فأنت فى ذمّتى لا يُوصَل اليك فاقبل معه فأتى
الأَحْنَفَ فقيل ذاك الزبير قد لُقِىَ بسَفَوان فما تأمر قال جمع
بين المسلمين حتّى ضرب بعضهم حواجبَ بعض بالسيوف ثمّ
يلحق *e* ببيته فسمعه عُمَيْر *f* بن جُرْموز *g* وفَضالة بن حابس

---

a) Cod. لك, IA tacet. *b*) Cod. وتخبرّكم. *c*) Cod. s. p.; narratorem notum al-Djalḥā, cf. Bekrî ٢٤١, apud al-Kāʿ Jācūt II, ٩٨ designare voluisse, admitti nequit. *d*) IA severiorum philologorum praecepta observans om. *e*) Sec. Now. et Ibn Hadjar II, ١١; cod. لحق ut IA ٢٠٠, 8 a f.; post سمعه cod. add. المدينة, quod deest apud Now., qui add. واهله ut *Osd* II, ١٩٩, et apud IA. *f*) Now. hîc et infra عميرة, IA عمرو ut quoque Ibn Dor. et alii. *g*) Cod. hîc et deinde حرمون.

ونُقَيْعa فركبوا فى طلبه فلقوه مع النَّعر فأتاه عُمَيْر بن جُرْموز من خلفه وهو على فرس له ضعيفة b فطعنه طعنة خفيفة وحمل عليه الزبير وهوc على فرس له *يقال له d ذو الخمار حتّى اذا ظنّ انّه قاتله نادى *عُمير بن جُرْموزe يا نافعf يا فَضالة فحملوا عليه فقتلوه * حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر بن سُليمان قال ثنا ابى عن حُصين قال ثنا عمرو بن جاوان رجل من بنى تميم وذاك انّى قلت له ارايتَ اعتزال الأَحْنَف ما كان فقال سمعتُ الاحنف يقول اتيتُ المدينة وانا حاجّ فذكر نحوه الحمد لله على ما قضى وحكم ❁

بعثة علىّ بن ابى طالب من ذى قار ابنه الحَسَن
وعمّار بن ياسر ليستنفرا g له اهل الكوفة ٥

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا بَشيرh بن عاصم عن ابن ابى ليلى *عن ابيه i قال خرج هاشم بن عُتْبة الى علىّ بالرَّبَذة فاخبره بقدوم محمّد بن ابى بكر وقول ابى موسى فقال لقد اردتُ عزله وسألنى الأَشْتَر ان أُقِرّه فردّ علىّ هاشمًا الى الكوفة وكتب الى ابى موسى انّى وجّهتُ هاشم بن عُتْبة ليُنهض مَن قِبَلَك من المسلمين الىّ فأَشْخِص الناس فانّى لم أُوَلِّك الذى انت به الّا لتكون من اعوانى على الحقّ فدعا ابو موسى السائب بن مالك الأَشْعَرىّ فقال له ما ترى قال ارى ان

a) Cod. ونقيع; Now. add. فى غواة من غواة بنى تميم. b) Cod. صعيفه, Now. ut rec. c) Now. om. d) Cod. om. e) Now. صاحبيه. f) Now. نفيع. g) Cod. دستنفروا. h) Cod. s. p. i) Addidi sec. p. ٣١٣٩, 2 et infra ٣١٧٤, 3.

تتبع ما كتب به اليك قال لكنّى لا ارى ذلك فكتب هاشم الى علىّ انّى قد قدمت على رجل غالٍ مُشاقٍ ظاهرِ الغلّ والشَّنَآن *a* وبعث بالكتاب مع المُحلّ بن خَليفة الطائىّ فبعث علىٌّ الحَسَن بن علىّ وعمّار بن ياسر يستنفران له الناس وبعث قَرَظة بن كَعْب الانصارىَّ اميرًا على الكوفة وكتب معه الى ابى موسى امّا بعدُ فقد كنتُ ارى ان تُعذب عن *b* هذا الامر الذى لم يجعل الله عزّ وجلّ لك منه نصيبًا سيمنعك من ردّ امرى وقد بعثتُ الحَسَن بن علىّ وعمّار بن ياسر يستنفران *c* الناس وبعثتُ قَرَظة بن كَعْب واليًا على المِصْر فاْعتزِل عملَنا * مَذْمومًا مَدْحُورًا *d* فان لم تفعل فانّى قد امرته ان ينابذك فان نابذتَه فظفِر بك ان يقطّعك آرابًا *e* فلمّا قدم الكتاب على ابى موسى اعتزل ودخل الحَسَن وعمّار المسجد فقالا ايّها الناس انّ امير المؤمنين يقول انّى خرجت مخرجى هذا ظالمًا او مظلومًا وانّى أُذكّر اللهَ عزّ وجلّ رجلًا رَعَى *f* لله حقًّا الّا نفر فان كنتُ مظلومًا اعاننى وإن كنتُ ظالمًا اخذ منّى والله انّ طلحة والزبير لَأوّل مَن بايعنى واوّل مَن غدر فهل استأثرتُ بمال او بدّلتُ حُكْمًا فانفروا فمُروا بمعروف وٱنْهَوْا عن مُنْكَر،

حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن قال نا ابو مِخْنَف عن جابر عن الشَّعْبىّ عن ابى الطُّفَيْل قال قال علىٌّ يأتيكم من الكوفة

---

a) Cod. والسناق et in marg. add. فى نسخة اخرى والسنان صح. *b*) Cod. من. *c*) Cod. يستنفرا. *d*) Kor. 17 vs. 19. *e*) Cod. اربابا, IA Tornb. ٢١٥ ارابًا, edd. Bûl. et Kâh. إرْبًا إرْبًا. *f*) Cod. دعا.

اثنا عشر الَف رجلٍ ورجلٌ فقعدتُ على نَجَفة ذى قار فاحصيتهم فما زادوا رجلًا ولا نقصوا رجلًا ٭ حدثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن عن بشير بن عاصم عن ابن ابى لَيْلَى عن ابيه قال خرج الى علىّ اثنا عشر الف رجل وهم أَسْباعٌ على قُرَيْش *a* وكنانة وأَسَد وتَميم والرِباب ومُزَيْنة مَعْقل بن يَسار الرِياحىّ ، وسُبْع قَيْس عليهم سعْد بن مَسْعود الثَقَفىّ ، وسُبْع بَكْر بن وائل وتَغْلِب عليهم وَعْلة بن مَحْدوج الذُهْلىّ ، وسُبع مَذْحِج والأَشْعَرِين عليهم حُجْر بن عَدىّ ، وسُبع بَجيلة وأَنْمار وخَثْعَم والأَزْد عليهم مِخْنَف بن سُلَيْم الأَزْدىّ ٭

نزول علىّ الزاويةَ من البصرة

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن عن مَسْلَمة بن مُحارِب عن قَتادة قال نزل علىٌّ الزاويةَ واقام ايّامًا فارسل اليه الأَحْنَف ان شئتَ اتيتُك وان شئتَ كففتُ عنك اربعة آلاف سيف فارسل اليه علىٌّ كيف بما اعطيتَ اصحابك من الاعتزال قال انّ من الوفاء لله عزّ وجلّ قتالَهم فارسل اليه كُفّ مَن قدرتَ على كفّه ثمّ سار علىٌّ من الزاوية وسار طلحة والزبير وعائشة من الفُرْضة فالتقوا عند موضع *b* قصر عُبَيْد الله او عبد الله ابن زياد فلمّا نزل الناس ارسل شَقيق بن ثَوْر الى عمرو بن مَرْحوم العَبْدىّ أَنِ آخرجْ فاذا خرجتَ فمِلْ بنا الى عسكر علىّ فخرجا فى عبد القَيْس وبَكْر بن وائل فعدلوا الى عسكر امير المؤمنين فقال الناس مَن كان هؤلاء معه غلب ودفع شَقيق بن

---

a) IA ١٨٩ et Now. om. *b*) Addidi sec. IA ١٩٣ et Now.

ثغر رايتهم الى مولًى له يقال له رَشْراشة فارسل اليه وَعْلة بن مَحْدوج الذُّهْلىّ ضاعت الاحساب دفعت مَكْرُمة قومك الى رَشْراشة a فارسل شَقيق أَنْ أَغْنِ b شأنك فانّا نُغْنى شأننا فاقاموا ثلثة ايام لم يكن بينهم قتال يُرسل اليهم علىّ ويكلّمهم ويردعهم c ،

حدثنى عُمر قال ثنا ابو بكر الهُذَلىّ عن قَتادة قال سار علىّ من الزاوية يُريد طلحة والزبيرَ وعائشةَ وساروا من الفُرْضة يُريدون عليًّا فالتقوا عند موضع قصر عُبَيْد الله بن زياد فى النصف من جُمادى الآخرة سنة ٣٦ يوم الخميس فلمّا تَرَآءَ d ٱلْجَمْعانِ خرج الزبير على فرس عليه سلاح فقيل لعلىّ هذا الزبير قال اما انّه احرى الرجلَيْن إن ذُكّر بالله أَنْ يَذّكّر وخرج طلحة فخرج اليهما علىّ فدنا منهما حتّى اختلف e اعناق دوابّهم فقال علىّ لَعَمْرى لقد أَعْدَدْتما سلاحًا وخيلًا ورجالًا ان كنتما اعددتما عند الله عُذرًا فاتّقيا الله سبحانه * وَلَا تَكُونوا كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا f الم اكن اخاكما فى دينكما تُحرّمان دمى وأُحرّم دماءكما فهل من حَدَث احلّ لكما دمى قال طلحة ألّبتَ g الناس على عثمان رضه قال علىّ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللّٰهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللّٰهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ h يا طلحة تطلب بدم عثمان رضه فلعن اللهُ i قتلةَ عثمان يا زبير اتذكر يومَ مررتَ

a) Cod. شراشه. b) Cod. اعر et mox تعنى. c) IA et Now. ويدعوهم. d) Cod. برا, cf. Kor. 26 vs. 61; IA Tornb. et Now. تراى, edd. Aegypt. تراءى. e) IA et Now. اختلفت, mox cod. داوبهم. f) Kor. 16 vs. 94. g) Cod. اللنت c. punctis recentibus; sub verbo punctum deletum est. h) Kor. 24 vs. 25. i) Addidi sec. IA et Now.

مع رسول الله صلعم فى بنى غَنْم فنظر الىّ فضحك وضحكتُ اليه فقلتَ a لا يَدَعُ ابن ابى طالب زَهْوَه فقال لك رسول الله صلعم صَهْ انّه ليس به زَهْوٌ ولَتُقاتلنّه وانت له ظالمٌ فقال اللهمّ نعم ولو ذكرتُ ما سرتُ مسيرى هذا والله لا أُقاتلك ابدًا فانصرف علىٌّ الى اصحابه فقال امّا الزبير فقد اعطى اللهَ عهدًا b ألّا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة فقال لها ما كنتُ فى مَوْطِنٍ منذ عقلتُ الّا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا قالت فما تُريد ان تصنع قال أُريد ان أَدَعَهم وأَذهب فقال له ابنه عبد الله جمعتَ بين c هذَيْن الغارَيْن d حتّى اذا حدّد بعضهم لبعض اردتَ ان تتركهم وتذهب احسستَ رايات ابن ابى طالب وعلمتَ انّها تحملها e فتْيةٌ أَنْجادٌ قال انّى قد حلفت ألّا أُقاتله وأَحْفَظه ما قال له فقال كَفِّرْ عن يمينك وقاتِلْه فدعا بغلام له يقال له مَكْحول فاعتقه فقال عبد الرحمان بن سُليمان التميمىّ f

لم أَرَ كاليَوْمِ أَخا اخْوانِ أَعْجَبُ مِنْ مُكَفِّرِ g الأَيْمانِ
بالعِتْقِ فى مَعْصِيَةِ الرَّحْمانِ ٭

وقال رجل من شعرائهم

يُعْتِقُ مَكْحولًا لصَوْنِ h دينِهْ كَفّارةً للّه عن يَمينِهْ
والنَّكْثُ قد لاحَ على جَبينِهْ ٭

---

a) IA add. له, sed Now. om. b) Cod. عهد. c) Cod. om. d) Cod. et IA Tornb. male العاربين, edd. Bûl. et Kâh. الفئتين; Now. tacet. e) Cod. s. p. f) Sec. IA et Now.; cod. السمى. g) IA يكفّر, sed Now. ut recensui. h) Cod. بصون, IA et Now. tacent.

Digitized by Google

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

فارسل عِمْران بن حُصَيْن فى الناس يخذّل a من الفريقين جميعًا كما صنع الأَحْنَف وارسل الى بنى عَدىّ فيمن ارسل فاقبل رسوله حتّى نادى على باب مسجدهم ألّا انّ ابا نُجَيْد b عِمْران ابن الحُصين يُقرِئكم السلام ويقول لكم والله لأن اكون فى جبل حَصين مع اعنُزٍ خُضْرٍ c وضأنٍ اجزُّ اصوافها واشرب البانها احبُّ الىّ من أن ارمى فى شىء من هكَذَيْن الصفَّيْن بسهم فقالت بنو d عَدىّ جميعًا بصوت واحد انّا والله لا نَدَعُ ثَقَل e رسول الله صلّعم لشىء يعنون امّ المومنين ٭ حدثنا عمرو بن علىّ قال نا يزيد بن زُرَيْع قال نا ابو نَعامة العَدَوىّ عن حُجَيْر f ابن الربيع قال قال لى عِمْران بن حُصين سِرْ g الى قومك اجمعَ ما يكونون فقُم فيهم قائمًا فقُل ارسلنى اليكم عِمْران بن حُصين صاحب رسول الله صلّعم يقرأ عليكم السلام ورحمة h الله ويحلف بالله الذى لا الهَ الّا هو لأن يكون عبدًا حَبَشيًّا مجدَّعًا يرعَى i اعنُزًا حَصينات k فى رأس جبل حتّى يُدركه الموت احبُّ الىّ l من أن يُرمَى بسهم واحد بين الفريقَيْن قال فرفع شيوخ الحىّ رؤوسهم اليه فقالوا انّا لا نَدَعُ ثَقَل رسول الله صلّعم لشىء ابدًا ٭

a) Cod. s. p. et *teschdîd*. b) Cod. نحىد, sed cf. Ibn Hadjar III, p. ٥٠٠. c) Conj.; cod. حفر. d) Cod. بنى. e) Cod. بعل, mox نقل. f) Cod. s. p. et voc. g) Addidi. h) Cod. ورحمت. i) Cod. يرعا. k) Cod. s. p. l) Exspectaveris اليه.

Digitized by Google

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

واهل البصرة فِرَقٌ فِرْقة مع طلحة والزبير وفِرْقة مع علىّ وفِرْقة لا ترى القتال مع احد من الفريقين وجاءت عائشة رضها من منزلها الّة كانت فيه حتّى نزلت فى مسجد الحُدّان فى الأَزْد وكان القتال فى ساحتهم ورأس الأَزْد يومئذ صَبْرة بن شَيْمان فقال له كَعْب بن سور انّ الجموع *a* اذا تراءوا لم تستطع وانّما هى بحورٌ تَدفَّقُ فأَطِعْنى *b* ولا تشهَدْهم وٱعتزل بقومك فانّى اخاف ألّا يكون صُلْحٌ وكن وراء هذه النُّطْفة ودَعْ هذين الغارَيْن من مُضَر ورَبيعة فهما أَخَوان فان اصطلحا فالصُّلح ما اردنا وان اقتتلا كُنّا حُكّامًا عليهم غدًا، وكان كَعْب فى الجاهليّة نصرانيًّا فقال صَبْرة اخشَى *c* ان يكون فيك شىء من النصرانيّة اتأمرنى ان اغيب عن اصلاح بين الناس وأن اخذل امّ المؤمنين وطلحة والزبير ان ردّوا عليهم الصلح وأَدَعَ الطَّلَب بدم عثمان رضه لا والله لا افعل ذلك ابدًا، فاطبق اهل اليمن على الحضور،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الضُّرَيس *d* البَجَلىّ عن ابن يعمر قال لمّا رجع الأَحْنَف بن قَيْس من عند علىّ لقيه هلال بن وَكيع بن مالك بن عمرو فقال ما رأيُك قال الاعتزال فما رأيُك قال مُكانَفة امّ المؤمنين أَفتَدَعُنا وانت سيّدنا قال انّما اكون سيّدكم غدًا اذا قُتلتَ وبقيتُ فقال هلال هذا وانت شيخنا فقال انا الشيخ المَعْصىّ وانت الشابّ المُطاع

---

a) Cod. الحموح. Mox IA تراءت. *b*) Cod. فاطَعن. *c*) Cod. الحشى. *d*) Cod. s. p.; cf. Ibn Doraid p. ٣٠٣.

فاتّبعت بنو سَعْد الاحنف فاعتزل بهم الى وادى السباع واتّبعت بنو حَنْظَلة هلالًا وتابعت بنو عَمْرو ابا الجَرْباء فقاتلوا ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان قال لمّا اقبل الاحنف نادى يا لَزيد a اعتزلوا هذا الامر وولّوا هذَيْن الفريقَيْن كَيْسَه وعَجْزَه فقام المِنْجاب بن راشد فقال يالَ الرِباب لا تعتزلوا وآشهَدوا هذا الامر وتولّوا كَيْسَه ففارقوا فلمّا قال يالَ تَميم اعتزلوا هذا الامر وولّوا هذين الفريقين كَيْسَه وعجزَه قام ابو الجَرْباء وهو من بنى عثمان b بن مالك بن عمرو بن تميم فقال يالَ عمرو لا تعتزلوا هذا الامر وتولّوا كيسَه فكان ابو الجَرْباء على بنى c عمرو بن تميم والمِنْجاب بن راشد على بنى ضَبّة فلمّا قال يالَ زيد مناة اعتزلوا هذا الامر وولّوا هذين الفريقين كيسه وعجزه قال هلال بن وَكيع لا تعتزلوا هذا الامر ونادى يالَ حَنْظَلة تولّوا كيسه فكان هلال على حنظلة وطاوعت سعد الاحنف واعتزلوا الى وادى السباع ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان على هَوازن وعلى بنى سُلَيْم والاعجاز مُجاشع بن مَسْعود السُّلَمىّ وعلى عامر زُفَر بن الحارث وعلى غَطَفان أَعْصُر بن النُّعْمان الباهلىّ وعلى بكر بن وائل مالك بن مِسْمَع واعتزلت عبد القَيْس الى علىّ الّا رجلًا فانّه اقام ومن بكر بن وائل قُيّامٌ واعتزل منهم مثلُ مَن بقى منهم عليهم سِنان وكانت الأَزْد على ثلثة رؤساء صَبْرة بن شَيْمان

---

a) In marg. لعلّه سَعْد; certo neque سعد recte se habet neque زيد. *b*) Cod. عمر; cf. supra p. ٣٢٢, 11 ann. *k*. *c*) Cod. بن.

ومَسْعود وزياد بن عمرو والشَّوانب *a* عليهم رجلان على مُضَر الخِرّيت *b* بن راشد وعلى قُضاعة والتوابع *c* الرعبى *d* الجَرْمىّ وهو لقب وعلى سائر اليَمَن ذو الآجرة *e* الحِمْيَرىّ فخرج طلحة والزبير فنزلا *f* بالناس من الزابوقة فى *g* موضع قرية الارزاق فنزلت مُضَر جميعًا وهم لا يشكّون فى الصُّلح ونزلت رَبيعة فوقهم جميعًا وهم لا يشكّون فى الصلح ونزلت اليَمَن جميعًا اسفلَ منهم وهم لا يشكّون فى الصلح وعائشة فى الحُدّان والناس فى الزابوقة على رؤسائهم هؤلاء وهم ثلثون الفًا وردّوا حُكَيْمًا ومالكًا الى علىّ بانّا على ما فارَقنا عليه القَعْقاعُ فأقْدَمْ فخرجا حتّى قدما عليه بذلك فارتحل حتّى نزل عليهم بحيالهم فنزلت القبائل الى قبائلهم مُضَر الى مُضَر ورَبيعة الى رَبيعة واليَمَن الى اليَمَن وهم لا يشكّون فى الصلح فكان بعضهم بحيال بعض وبعضهم يخرج الى بعض ولا يذكرون ولا ينوون الّا الصلح ٭ وخرج امير المؤمنين فيمن معه وهم عشرون الفًا واهل *h* الكوفة على رؤسائهم الذين قدموا معهم ذا قار وعبد القَيْس على ثلثة رؤساء جَذيمةُ وبَكْر *i* على ابن الجارود والعُمورة على عبد الله بن السَّوْداء واهل هَجَر على ابن الأَشَجّ وبكر بن وائل من اهل البصرة على ابن الحارث بن نهار *k* وعلى

---

a) Cod. s. copula et s. p. *b*) Cod. الحريث; cf. Ibn Doraid ٩٨ et supra p. ٢٨٣١, 3 et ann. *c*; Ibn Hadjar I, p. ٨٧١ ult. وكان الخريت على مضر كلها يوم الجمل. *c*) Cod. والسواع. *d*) Nomen mihi ignotum; supra ع in codice punctum videtur, quod tamen a prima manu statim expunctum est. *e*) Sec. IA Tornberg; edd. Aegg. et Now. s. *medda;* cod. الاحرة. *f*) Cod. فنزلوا. *g*) Cod. من. *h*) Addidi و. *i*) Sec. Ibn Doraid ٣٠٢, 2; cod. والعمور. *k*) Cod. s. p.

دنور a بن على الزُّطّ والسَّيابجة ، وقدم علىّ ذا قار فى عشرة آلاف وانضمّ اليه عشرة آلاف ؟ حدّثنى عُمر بن شبّة قال ثنا ابو الحسن عن بَشير بن عاصم عن فِطْر b بن خَليفة عن مُنْذِر الثَّوْرىّ عن محمّد بن الحَنَفيّة قال اقبلنا من المدينة بسبعمائة c رجل وخرج الينا من الكوفة سبعة آلاف وانضمّ الينا من حولنا الفان اكثرهم بَكْر بن وائل ويقال ستّة آلاف ؟

رجع الحديث الى حديث محمّد وطلحة

قالا فلمّا نزل الناس واطمأنّوا خرج علىّ وخرج طلحة والزبير فتواقفوا d وتكلّموا فيما اختلفوا فيه فلم يجدوا امرًا هو امثل من الصلح ووَضْعِ الحرب حين راوا الامر قد اخذ فى الانقشاع وانّه لا يُدْرَك فافترقوا عن موقفهم على e ذلك ورجع علىّ الى عسكره وطلحةُ والزبيرُ الى عسكرهما ؟

امر القتال

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وبعث علىّ من العشىّ عبد الله بن عبّاس الى طلحة والزبير وبعثا هما من العشىّ محمّد بن f طلحة الى علىّ g وان يكلّم h كلّ واحد منهما اصحابه فقالوا نعم فلمّا امسوا وذلك فى جمادى الآخرة ارسل طلحة والزبير الى رؤساء اصحابهما i

a) Sic cod. (دنور); quomodo legendum sit nomen, nescio. Pro بن على cod. وعلى. b) Cod. قطن, cf. Ibn Kot. ٣٠١, 6, Ibn Rosteh ٢١٩, 12. c) Cod. s. ب. d) IA فتوافقوا, Now. cum cod. facit. e) Inserui sec. IA et Now. f) IA add. ابى, sed apud Now. deest. g) Nonnulla verba excidisse videntur. h) Cod. تكلم. i) Cod. اصحابهم.

وارسل علىّ الى رؤساء اصحابه ما خلا اولئك الذين هضّوا a على عثمان فباتوا على الصلح وباتوا بليلة b لم يبيتوا بمثلها للعافية من الذى اشرفوا عليه والنزوع عما اشتهى الذين اشتهوا وركبوا ما ركبوا وبات الذين اثاروا امر عثمان بشرّ ليلة باتوها قطّ قد اشرفوا على الهلكة وجعلوا يتشاورون ليلتهم كلّها حتّى اجتمعوا على انشاب الحرب فى السرّ واستسرّوا بذلك خَشْيَةَ ان يُفْطَن * بما حاولوا c من الشرّ فغدوا مع الغَلَس وما * يشعر بهم d جيرانهم انسلّوا الى ذلك الامر انسلالًا وعليهم ظُلْمة فخرج مُضَرِيُّهم الى مُضَرِيّهم ورَبَعيُّهم الى رَبَعيّهم ويمانيهم الى يمانيهم فوضعوا فيهم السلاح فثار اهل البصرة وثار كلّ قوم فى وجوه اصحابهم الذين بهتوهم e وخرج الزبير وطلحة فى وجوه الناس من مُضَر فبعثا الى الميمنة وهم ربيعة يعبّؤها f عبدَ الرحمان بن الحارث بن هشام والى الميسرة عبد الرحمان بن عتّاب بن أَسيد وثبتا فى القلب فقالا ما هذا قالوا طرقنا اهلُ الكوفة ليلًا فقالا قد علمنا انّ عليًّا غير مُنْتَهٍ حتّى يسفك الدماء ويستحلّ الحُرْمة وانّه لن يطاوعنا ثم رجعا بأهل البصرة وقصف اهل البصرة اولئك g حتّى ردّوهم الى عسكرهم فسمع علىّ واهل الكوفة الصوت وقد وضعوا h رجلًا قريبًا من علىّ ليُخبره بما يُريدون i فلمّا قال ما هذا قال ذاك

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*. *b*) Sec. IA et Now.; cod. لللـه. *c*) Cod. وحالوا. *d*) Cod. يشعرنهم. *e*) Cod. نهبوهم; IA et Now. اتوهم. *f*) Cod. فعبوها; IA habet اميرا عليها, Now. امرا عليها. *g*) IA add. الكوفيّين, Now. الكوفيون. *h*) IA et Now. وضع السبائيّة. *i*) IA et Now. يريد.

الرجل ما فَجِئَنا الّا وقوم منهم بيّتونا فرددناهم من حيث جاءُوا فوجدنا القوم على رِجْل فركبونا وثار الناس وقال علىّ لصاحب ميمنته ائتِ *a* الميمنة وقال لصاحب ميسرته ائتِ الميسرة ولقد علمتُ انّ طلحة والزبير غير مُنْتَهِيَيْن *b* حتّى يسفكا الدماء ويستحلّا الحُرْمة وانّهما لن يطاوعانا والسبائيّة لا تفتُر انشابًا ونادى علىّ فى الناس ايّها الناس كُفّوا فلا شىء فكان من رأيهم جميعًا فى تلك الفتنة ألّا يقتتلوا حتّى يُبْدَءُوا يطلبون بذلك الحُجّة ويستحقّون على الآخرين ولا يقتلوا *c* مُدبرًا ولا يجهزوا على جريح ولا يُتبعوا فكان مما اجتمع عليه الفريقان ونادوا فيما بينهما، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى *d* عمرو قالوا *e* واقبل كعب بن سُور حتّى اتى عائشة رضها فقال أَدرِكى فقد ابى *f* القوم الّا القتال لعلّ الله يُصلح بك فركبت والبسوا هَوْدجها الادراع ثمّ بعثوا جملها وكان جملها يُدعى عَسْكَرًا *g* حملها عليه يَعْلَى بن أُميّة اشتراه بمائتى دينار فلمّا برزت من البيوت وكانت بحيث تُسمَع الغوغاء وقفت *h* فلم تلبث ان سمعت غوغاء شديدة فقالت ما هذا قالوا ضَجّة *i* العسكر قالت بخير او بشرّ قالوا بشرّ قالت فأىّ الفريقَيْن كانت منهم هذه الضَّجّة فهم *k* المهزومون وهى واقفة فوالله ما فَجِئَها *l*

a) Cod. hic et mox ات. *b*) Cod. منتهيين. *c*) Cod. يعلون et deinde يجهرون, tum تتبعوا. *d*) Sic cod.; cf. supra p. ٢٥٩٧, 15 et ann. *i*. *e*) Cod. قالا. *f*) Cod. اتى et mox الى; IA et Now. secutus sum. *g*) Cod. s. ا. *h*) Cod. ووقفت. *i*) Sec. IA; cod. صيحة et deinde الصيحة. *k*) Cod. وهم. *l*) Cod. فجينا; IA ut recensui, Now. tacet.

Digitized by Google

الّا الهزيمة فضى الزبير [a] من سَنَنه [b] فى وجهه فسلك وادى السباع وجاء طلحةَ سهمٌ [c] غَرْبٌ يخُلّ [d] رُكْبتَه بصَفْحَة الفرس [e] فلمّا امتلأ مَوْزَجُه دمًا وثَقُل قال لغلامه أَرْدِفْنى وأَمسكْنى وأَبْغِنى [f] مكانًا انزل فيه فدخل البصرة وهو يتمثّل مَثَلَه ومَثَلَ [g] الزبير

فانْ تَكُنِ الحوادثُ أَقْصَدَتْنى وأَخْطَأَهُنَّ سَهْمِى حين أَرْمى
فقد ضُيّعْتُ حين تَبِعْتُ سَهْمًا سَفاهًا [h] مّا سَفِهْتُ وضَلَّ حِلْمى
نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ [i] لمّا شَرَيْتُ [k] رِضَى بنى سَهْمٍ بِرَغْمى [l]
أَطَعْتُهُمُ بفُرْقَةِ آلِ لَأْيٍ فأَلْقَوْا للسِباعِ دَمى ولَحْمى

خبر وقعة الجمل من رواية اخرى

قال ابو جعفر وامّا غير سيف فانّه ذكر من خبر هذه الوقعة وامرِ الزبير وانصرافِه عن الموقف الذى كان فيه ذلك اليوم غيرَ الذى ذكر سيف عن صاحبَيْه [m] والذى ذكر من ذلك بعضُهم [n] ما حدّثنيه أَحْمد بن زُهَيْر قال ثنا ابى ابو خَيْثَمة قال ثنا وَهْب بن جَرِير بن حازم قال سمعتُ ابى قال سمعتُ يونُس بن يَزِيد الأَيْلىّ عن الزُهْرىّ فى قصّة ذكرها من خبر علىّ وطلحة والزبير وعائشة فى مسيرهم الذى نحن فى ذكره فى هذا الموضع قال وبلغ الخبر عليًّا يعنى خبر السبعين [o] الذين قُتلوا مع العَبْدىّ

---

a) Sec. IA; cod. المصى, cf. supra p. ٣٠٧٧, ann. *f*. *b*) Cod. s. p.; IA habet من وجهه الى وادى. *c*) Cod. بسهم. *d*) Cod. s. p. et *teschdîd*. *e*) Cod. للعرس. *f*) IA وابلغنى. *g*) Supplevi ex IA. *h*) Cod. سقاها, IA سفاهة. *i*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 776. *k*) Masʿûdî IV, 322 طلبت et mox جرم pro سهم. *l*) Cod. بن عمى; Mas. بزعمى. *m*) Scilicet Mohammed et Talha; cod. صاحبه. *n*) Cod. بعصه. *o*) Cod. السبعين, cf. supra p. ٣١٣٦, 7.

Digitized by Google

بالبصرة فاقبل يعنى عليًّا فى اثنى عشر الفًا فقدم البصرة وجعل يقول a

يا لَهْفَ نَفْسِىَ على رَبيعَهْ
رَبيعَةَ السامعَةَ المُطيعَهْ سبها b كانت بها الوَقيعَهْ

فلمّا تواقفوا خرج علىٌّ على فرسه فدعا الزبير فتواقفا فقال علىٌّ للزبير ما جاء بك قال انت ولا أُراك لهذا الامر اهلًا ولا أَوْلَى به منّا فقال علىٌّ لستَ c له اهلًا بعد عثمان رضه قد كنّا نعُدّك من بنى عبد المُطّلب حتّى بلغ d ابنُك ابنُ السوء ففرّق بيننا وبينك وعظّم عليه اشياء فذكر انّ النبىّ صلعم مرّ عليهما فقال لعلىّ ما يقول ابن عمّتك ليقاتلنّك وهو لك ظالم فانصرف عنه الزبير e وقال فانّى لا أُقاتلك فرجع الى ابنه عبد الله فقال ما لى فى هذا الحرب بصيرة فقال له ابنه انّك قد خرجتَ على بصيرة ولكنّك رايت رايات ابن ابى طالب وعرفتَ انّ تحتها الموت f فجبُنتَ فاحفظه حتّى أُرعِد وغضب وقال ويحك انّى قد حلفت له ألّا أُقاتله فقال له ابنه كَفِّرْ عن يمينك بعتْق غلامك سَرْجِس فاعتقه وقام فى الصفّ معهم وكان علىٌّ قال للزبير اتَطْلُب منّى دم عثمان وانت قتلته سلّط الله على اشدّنا g عليه اليوم ما يكره h ، وقال علىٌّ يا طلحة جئتَ بعِرْس رسول الله صلعم تُقاتل بها وخبأتَ عِرْسك فى البيت اما بايعتَنى قال بايعتُك وعلى

---

a) Cf. supra p. ٣١٤٤, 18 seq. *b*) Sic cod. Forte سُنَّتُها vel نَبيَّها? *c*) Cod. s. voc.; IA Tornb. ١٩٦ لستُ et mox اهل ابعد, edd. Bûl. et Kâh. ألست, Now. tacet. *d*) Supplevi ex IA. Intelligitur عبد الله بن الزبير, cf. *Osd* III, ١٦٢ ult. seq. *e*) Cod. للزبير. *f*) IA add. الاحمر. *g*) Cod. اسدنا. *h*) Cod. s. p.

Digitized by Google

عُنُقى اللُّجّ فقال علىّ لاصحابه أُيكم a يعرض عليهم هذا المُصْحَف وما فيه فان قُطعت يده اخذه بيده الاخرى وإن قُطعت اخذه بأسنانه قال فتًى شابّ انا فطاف علىّ على اصحابه يعرض ذلك عليهم فلم يقبله الّا ذلك الفتى فقال له علىّ اعرِضْ عليهم هذا وقُل هو بيننا وبينكم من اوّله الى آخره واللهَ فى دمائنا ودمائكم فحُمل على الفتى وفى يده المصحف فقُطعت يداه فأخذه b بأسنانه حتّى قُتل فقال علىّ قد طاب لكم الضِراب فقاتلوهم فقُتل يومئذ سبعون رجلًا كُلّهم يأخذ بخطام الجمل فلمّا عُقِر الجمل وهُزم الناس اصابت طلحةَ رَمْيةٌ فقتلَتْه فيزعمون انّ مَرْوان بن الحَكَم رماه وقد كان ابن الزبير اخذ بخطام جمل عائشة فقالت مَن هذا فاخبرها فقالت *وا ثُكْلَ c أَسْماء فجُرح فالقى نفسه فى الجَرْحَى فاستُخرج فبرأ من d جِراحته ، واحتمل محمّد بن ابى بكر عائشة فضُرب عليها فسطاط فوقف علىّ عليها فقال لها استفززتِ e الناس وقد فزّوا فألّبتِ بينهم حتّى قتل بعضهم بعضًا فى كلام كثير f فقالت عائشة يابن ابى طالب *مَلَكْتَ فأَسْجِحْ g نِعْمَ ما ابليتَ h قومك اليوم فسرحها علىّ وارسل معها جماعة من رجال ونساء وجهّزها i وامر لها باثنى عشر الفًا من المال فاستقلّ ذلك عبد الله بن جعفر

---

a) Cod. انكم. *b*) Cod. s. ء. *c*) Cod. s. p.; IA ٢٠٩ واثكل, ut etiam Mas'ûdî IV, 327 et 317; quid hac forma editores significare voluerint non intelligo. *d*) Cod. bis ponit. *e*) IA ٢١٦ استنفرت et mox فرّوا, ubi in cod. فروا. *f*) Cod. s. p. *g*) Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 630. *h*) IA ابتليت. *i*) Sec. IA; cod. ووجهها.

Digitized by Google

فاخرج لها ملأ عظيمًا وقال ان لم يُجِزْه a امير المؤمنين فهو علَىّ، وقُتل الزبير فزعموا انّ *ابن جُرْموز لَهو b الذى قتله وانّه وقف بباب امير المؤمنين فقال لحاجبه استأذِن لقاتلِ الزبير فقال على ائذَن له وبَشِّرْه بالنار ❁

حدّثنى محمّد بن عُمارة قال ثنا عُبَيْد الله بن موسى قال ثنا فُضَيْل عن سُفْيان بن عُقْبة عن قُرّة بن الحارث عن جَوْن بن قَتادة قال قُرّة بن الحارث كنتُ مع الأَحْنَف بن قَيْس وكان جَوْن بن قَتادة ابن عمّى مع الزبير بن العوّام فحدّثنى جَوْن بن قَتادة قال كنتُ مع الزبير رضه فجاء فارس يسير وكانوا يسلّمون على الزبير بالامْرة فقال السلام عليك ايّها الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوا مكان كذا وكذا فلم ار قومًا ارثّ سلاحًا ولا اقلّ عددًا ولا ارعب قلوبًا من قوم اتوك ثم انصرف c عنه *قال ثم جاء فارس d فقال السلام عليك ايّها الامير فقال وعليك السلام قال جاء القوم حتّى اتوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع الله عزّ وجلّ لكم e من العَدَد والعُدّة والحَدّ فقذف الله فى قلوبهم الرُّعْب فولّوا مُدبرين قال الزبير ايهًا عنك الآنَ فوالله لو لم يجد ابن ابى طالب الّا العَرْفَج لدبّ الينا فيه ثم انصرف، ثم جاء فارس وقد كادت الخيول ان تخرج من الرَّهَج فقال السلام عليك ايّها الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوك فلقيتُ

a) Cod. ins. على. b) Cod. برحرمربهوا. c) Cod. انصرفوا.
d) Cod. bis ponit; IA ٢١٥ add. آخر. e) Inserui sec. IA.

عمّارًا فقلتُ له وقال لى فقال الزبير انّه ليس فيهم فقال بلى والله انّه لفيهم قال والله ما جعله الله فيهم فقال والله لقد جعله الله فيهم قال والله ما جعله الله فيهم فلمّا راى الرجلَ يخالفه قال لبعض اهله ٱركبْ فٱنظر أَحقٌّ ما يقول فركب معه فانطلقا وانا انظر اليهما حتّى وقفا فى جانب الخيل قليلًا ثمّ رجعا الينا فقال الزبير لصاحبه ما عندك قال صدق الرجل قال الزبير يا جَدْعَ انفاهْ او يا قَطْعَ ظهراهْ قال محمّد بن عُمارة قال عُبيد الله قال فُضَيْل لا ادرى ايّهما قال ثم اخذه أَفْكَلُ فجعل السلاح ينتفض *فقال جَوْن[a] ثَكِلَتْنى أُمّى هذا الذى كنتُ أُريد ان اموت معه او اعيش معه والذى نفسى بيده ما اخذ[b] هذا ما ارى الّا لشىء قد سمعه او رآه من[c] رسول الله صلعم فلمّا تشاغل الناس انصرف فجلس على دابّته ثمّ ذهب فانصرف جَوْن فجلس على دابّته فلحق بالأَحْنَف ثمّ جاء فارسان حتّى اتيا الاحنف واصحابه فنزلا فأتيا فأكبّا عليه فناجياه ساعة ثمّ انصرفا ثمّ جاء عمرو بن جُرْموز الى الاحنف فقال ادركتُه فى وادى السباع فقتلتُه فكان يقول والذى نفسى بيده انّ صاحب الزبير الاحنف، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا بَشير بن عاصم عن الحجّاج بن أَرْطاة عن عَمّار بن معاوية الدُّهْنىّ[d] حَىّ من أَحْمَس بَجيلة قال اخذ علىٌّ مصحفًا يوم

---

a) IA قال جون فقلت. *b*) Cod. s. p.; IA اخذه et deinde loco ما ارى الامر. *c*) Sec. IA; cod. فارس, quod quomodo e calamo scribae fluere potuerit, dicere non habeo, nisi quod in hac traditione plus semel vocab. فارس occurrat. *d*) Cod. s. p.; cf. *Moschtabih* ٢٠٢.

Digitized by Google

لجمل فطاف به فى اصحابه وقال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول a فقام اليه فتًى من اهل الكوفة عليه قَباء ابيض محشوٌّ فقال انا فاعرض عنه ثم قال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فاعرض عنه ثم قال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فدفعه اليه فدعاهم فقطعوا يده اليُمْنى فأخذه بيده اليُسْرى فدعاهم فقطعوا يده اليسرى فأخذه بصدره والدماء تسيل على قبائه فقُتل رضه فقال علىٌّ الآنَ حلّ قتالهم فقالت امّ الفتى بعد ذلك فيما ترثى

لاهُمَّ b انّ مُسْلمًا دَعاهُمْ   يَتْلو c كتابَ الله لا يَخْشاهُمْ
وأُمُّهُمْ قائمةٌ تَراهُمْ   *يأتمرون الغىَّ d لا تَنْهاهُمْ
قد خُضِبَتْ مِنْ عَلَقٍ لِحاهُمْ

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مِخْنَف عن جابر عن الشَّعْبىّ قال حملت مَيْمَنة امير المؤمنين على *ميسرة اهل e البصرة فاقتتلوا ولاذ الناس بعائشة رضها اكثرهم f ضَبّة والأَزْد وكان قتالهم من ارتفاع النهار الى قريب من العصر ويقال الى ان زالت الشمس ثم انهزموا فنادى رجل من الأَزْد كُرّوا فضربه محمّد بن علىّ فقطع يده فنادى يا معشر الازد فِرّوا واستحرّ القتلُ بالازد g فنادَوا نحن على دين علىّ بن ابى طالب فقال رجل من بنى لَيْث بعد ذلك

a) Cod. مقفول. b) Cod. اللهم; IA Tornb. لا هم. c) Cod. يتلوا. d) IA تامرهم بالقتل. e) Addidi; IA habet على ميسرتهم. f) IA وكان اكثرهم من. g) IA فى الازد.

سائِلْ بنا يَوْمَ لَقينا الأَزْدا والخَيْلُ *تَعْدو أَشْقَرًا *a* ووَرْدا
لمّا قَطَعْنا *b* كَبْدَهُمْ والزَّنْدا سُحْقًا لَهُمْ فى رَأْيِهِمْ وبُعْدا

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا جَعْفَر بن سُلَيْمان عن مالك بن دينار قال حمل عَمّار على الزبير يوم الجمل فجعل يحوزه بالرمح فقال أتُريد ان تقتلنى قال لا انصرِفْ،

وقال عامر بن حَفْص اقبل عَمّار حتّى حاز الزبيرَ يوم الجمل بالرمح فقال اتَقْتلنى يَأَبا اليَقْظان قال لا يابا عبد الله

رجع الحديث الى حديث سيف

عن محمّد وطلحة قالا ولمّا انهزم الناس فى صدر النهار نادى الزبير انا الزبير هلمّوا الىّ ايّها الناس ومعه مولى له ينادى أَعَنْ حَوارىّ رسول الله صلّعم تنهزمون وانصرف الزبير نحو وادى السِباع واتبعه فُرسانٌ وتشاغل الناس عنه بالناس فلمّا راى الفرسانَ تُتبعه عطف عليهم ففرّق بينهم فكرّوا عليه فلمّا عرفوه قالوا الزبير دَعوه فلمّا *c* ... نفر فيهم عِلْباء *d* بن الهَيْثَم ومرّ القَعْقاع فى نفر بطلحة وهو يقول الىّ *e* عبادَ الله الصبرَ الصبرَ فقال له يابا محمّد انّك لَجريح وانّك عمّا تُريد لَعليل فادخلِ الابيات فقال يا غلام أَدخِلْنى وٱبغنى مكانًا فأُدخل البصرةَ ومعه غلام ورجلان، فاقتتل الناس بعده فاقبل الناس فى هزيمتهم تلك وهم يُريدون البصرة فلمّا راوا الجمل اطافت به مُضَر عادوا *f* قَلْبًا

---

a) IA Tornberg metrum pessumdans تعدوا اشقر. *b*) IA قطعوا. *c*) Nonnulla verba excidisse videntur. *d*) Cod. عليا. *e*) IA ٢.. bis ponit. *f*) Cod. فعادوا, IA ٢.١ et Now. ut recensui.

كما كانوا حيث التقوا وعادوا الى *a* امرٍ جديد ووقفت ربيعة البصرة *b* منهم مَيْمنة ومنهم مَيْسرة وقالت عائشة خَلّ يا كَعْب عن البعير وتَقدَّمْ بكتاب الله عزّ وجلّ فٱدعُهم اليه ودفعت اليه مصحفًا واقبل القوم وأَمامَهم السَّبائيّة يخافون ان يجرى الصُّلح فاستقبلهم كَعْب بالمصحف وعلىٌّ من خلفهم يَزَعُهم ويأبَون الّا اقدامًا فلمّا دعاهم كعب رشقوه رَشْقًا واحدًا فقتلوه ورموا عائشةَ فى هَوْدجها فجعلت تُنادى يا بَنىَّ البقيّةَ البقيّةَ ويعلو *c* صوتها كثرةً اللهَ اللهَ آذكروا الله عزّ وجلّ والحساب فيأبون الّا اقدامًا فكان اوّلَ شىء أَحدثَتْه حين ابوا *d* أَن قالت ايّها الناس أُلعَنوا قَتَلة عثمان واشياعَهم واقبلت تدعو وضجّ *e* اهل البصرة بالدُّعاء وسمع علىّ بن ابى طالب الدُّعاء فقال ما هذه الضَّجّة فقالوا عائشة تدعو ويدعون معها على قتلة عثمان واشياعهم فاقبل يدعو وهو يقول اللّهمّ ٱلعَنْ قتلة عثمان واشياعَهم وارسلتْ الى عبد الرحمان بن عَتّاب وعبد الرحمان بن الحارث آثبتا مكانَكما وذمرت الناسَ حين رات انّ القوم لا يُريدون غيرها ولا يكفّون عن الناس فازدلفت مُضَر البصرة *f* فقصفت مُضَر الكوفة حتّى زُوحِمَ علىٌّ فنخس علىٌّ قفا محمّد وقال آحمِلْ فنكل فاهوى علىٌّ الى الراية ليأخذها منه فحمل فترك الراية فى يده وحملت مُضَر الكوفة فاجتلدوا قُدّام الجمل حتّى ضَرِسوا * والمجنّبات

---

a) IA et Now. فى. *b*) IA بالبصرة; Now. rursus tacet. *c*) Cod. ويعلوا et mox كبره, quod deest apud Now. *d*) Sec. IA et Now.; cod. اتوا. *e*) Cod. om.; Now. فضجّ. *f*) Addidi sec. IA et Now.; mox cod. فعصفت.

Digitized by Google

على حالها a لا تصنع شيئًا ومع علىّ اقوام b غير مُضَر فنهم زيد بن صُوحان فقال له رجل من قومه تَنَحَّ الى قومك ما لك ولهذا الموقف ألستَ تعلم انّ مُضَر بحيالك وانّ الجمل بين يديك وانّ الموت دونه فقال الموت خير من الحياة الموت ما أُريد فأُصيبَ c واخوه سَيْحان وٱرْتُثّ صَعْصَعة d واشتدّت الحرب فلمّا راى ذلك علىّ بعث الى اليَمَن والى رَبيعة أن * اجتمعوا على e مَن يليكم فقام رجل من عبد القَيْس f فقال ندعوكم الى كتاب الله عزّ وجلّ قالوا وكيف يدعونا g الى كتاب الله مَن لا h يُقيم * حدود الله i سبحانه k ومَن قتل داعىَ الله كَعْب بن سُور فرمته ربيعة رَشْقًا واحدًا فقتلوه وقام مُسْلِم بن * عبد الله l العِجْلىّ مقامَه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه ودعت يَمَن الكوفة يَمَن البصرة فرشقوهم ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان القتال الاوّل يستحرّ الى انتصاف النهار وأُصيب فيه طلحة رضّه وذهب فيه m الزبير ٭ فلمّا اووا الى عائشة وابى اهل الكوفة الّا القتال ولم يُريدوا الّا عائشة ذمرتهم عائشة فاقتتلوا حتّى تنادَوا فتحاجزوا فرجعوا بعد الظُّهر فاقتتلوا وذلك يوم الخميس فى جُمادى الآخرة اقتتلوا صدرَ

---

a) IA et Now. والمجنّبتان على حالهما. b) IA قوم من, Now. tacet. c) IA add. هو; mox cod. يشحان. d) IA et Now. add. اخوهما. e) IA et Now. اجمعوا. f) IA et Now. add. من اصحاب علىّ. g) Cod. ندعوا. h) IA et Now. add. يستقيم ولا. i) Cod. عدو والله. k) Cod. add. نقول; IA et Now. pro ومن habent وقد. l) Sec. IA et locum inferiorem; cod. عبيد. m) Cod. add. ابن.

Digitized by Google

النهار مع طلحة والزبير وفى وَسَطه مع *a* عائشة وتزاحف الناس فهزمت يَمَن البصرة يَمَن الكوفة ورَبيعة البصرة رَبيعة الكوفة ونهد علىّ بمُضَر الكوفة الى مُضَر *b* البصرة وقال انّ المَوْتَ ليس منه فَوْتٌ يُدرِك الهارب ولا يترك المُقيم، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو عبد الله القُرَشىّ عن يونُس بن أَرْقَم عن علىّ بن عمرو الكِنْدىّ عن زيد بن حساس *c* قال سمعتُ محمّد بن الحَنَفيّة يقول دفع الىّ ابى الراية يوم الجمل وقال تَقدَّمْ فتقدّمتُ حتّى لم أَجِدْ مُتقدَّمًا الّا على رُمح قال تقدّمْ لا أُمَّ لك فتكأكأتُ وقلتُ لا أَجِدُ مُتقدَّمًا الّا على سنانِ رُمح فتناول الراية *d* من يدى متناولٌ لا ادرى مَن هو فنظرتُ فاذا *e* ابى بين يدَىّ وهو يقول

انتِ التى *f* غَرَّكِ مِنَى الحُسْنَى يا عَيْشَ *g* انّ * القَوْمَ قَوْمٌ أَعْدا
الخَفْضُ خَيْرٌ مِن قتال الأَبْنا *h* ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا اقتتلت المجنّبتان حين تزاحفتا *i* قتالًا شديدًا يُشبه ما فيه القَلْبان *k* واقتتل اهل اليَمَن فقُتل على راية امير المؤمنين من اهل الكوفة عشرة كلّما اخذها رجل قُتل خمسة من هَمْدان وخمسة من سائر اليَمَن فلمّا رأى ذلك يزيد بن قَيْس اخذها فثبتت فى يده وهو يقول

---

a) Addidi. *b*) Cod. مصره. *c*) Ita cod.; veram lectionem ignoro. *d*) Cod. الرمح. *e*) Cod. فاذ. *f*) Cod. الدى et mox العسما pro الحسنى, quod conjecturâ restitui. *g*) I. e. عائشة; cod. عيس. *h*) In cod. omnia s. p., excepto قتال. *i*) Cod. تراجعنا. *k*) Cod. الغلبان.

قد عِشْتِ يا نَفْسa وقد غَنِيتِ دَهْرًا فقَطْكِb اليومَ ما بَقِيتِ
أُطْلُبُc طولَ العُمْرِ ما حَيِيتِ

وانما تمثّلها وهو قول الشاعر قبله ٭ وقال نِمْران بن ابى نِمْرانd الهَمْدانىّ

جَرَّدتُّ سَيْفى فى رِجالِ الأَزْدْ أَضْرِبُ فى كُهولِهِمْe والمُرْدِ
كُلَّ طَويلِ الساعِدَيْنِ نَهْدِ ٭

واقبلت رَبيعة فقُتل على راية المَيْسرة من اهل الكوفة زَيْد وصُرع صَعْصَعة ثم سَيْحان ثم عبد الله بن رَقَبةf بن المُغيرة ثم ابو عُبيدة بن راشد بن سُلْمَى وهو يقول اللهمّ انت هديتنا من الضلالة واستنقذتنا منg الجهالة وابتليتنا بالفتنة فكنّا فى شُبْهة وعلى ريبة حتّى قُتل ثم الحُصَيْن ابن مَعْبَد بن النُّعْمان فاعطاها ابنَه مَعْبَدًا وجعل يقول يا مَعْبَدُ *قَرِّبْ لها بَوَّها تَحْدَبْh فثبتت فى يده ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا رات الكُماة من مُضَر الكوفة ومُضَر البصرة الصبرi تنادوا فى عسكر عائشة وعسكر علىّ يا ايّها الناس طَرِّفوا اذا فُرِغ الصبر ونُزِع النصر فجعلوا يتوجّونk الاطراف الايدى والارجل فما رُوِيتْl وقعة قطّ

---

a) IA نفسى et mox عشيت. b) IA فقدك. c) Poëtice pro أُطْلُبْ. Non sine haesitatione vocales apposui. d) Cod. نمر; IA secutus sum, qui habet وقال ابن ابى نمران. e) Cod. حهولهم. f) Sec. IA; cod. hic et infra رقيه; Now. s. p. g) Cod. ins. فتن s. p. h) Puncta tantum in وب et تحدب. i) Cod bis ponit. k) Cod. ينوحون, IA et Now. يقصدون. l) Cod. رايت, IA روى, Now. رى.

قبلها ولا بعدها ولا يُسْمَع بها اكثرُ يدًا مقطوعةً ورِجْلًا مقطوعةً منها لا يُدْرَى مَن صاحبها وأُصيبت يد عبد الرحمن بن عَتّاب يومئذ قبل قتله وكان الرجل من هؤلاء وهؤلاء اذا أُصيب شىء من اطرافه استقتل *الى ان a يُقْتَل*. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة بن بلال عن ابيه قال اشتدّ الامر حتّى أُرِزَتْ ميمنة الكوفة الى القلب حتّى لَزِقت به ولَزِقت ميسرة البصرة بقلبهم ومنعوا ميمنة اهل الكوفة ان يختلطوا بقلبهم وإن كانوا الى جنبهم وفعل مثل ذلك ميسرة الكوفة وميمنةَ b البصرة فقالت عائشة رضها لمَن عن يسارها مَن القوم قال صَبْرة بن شَيْمان بنوكِ الأَزْد قالت يالَ غَسّانَ حافظوا اليومَ جِلادَكم c الذى كنّا نسمع به وتمثّلت

وجالَدَ مِنْ غَسّانَ أَهْلُ حِفاظِها   وهِنْبٌ وأَوْسٌ d جالَدَتْ وشَبيبُ

وقالت لمَن عن يمينها مَن القوم وقالوا بَكْر بن وائل قالت لكم يقول القائل

وجاأُوا اِلَيْنا فى الحَديدِ كَأَنَّهُمْ   مِنَ العِزَّةِ e القَعْساء بَكْرُ بْنُ وائلِ

انّما بازائكم عبد القَيْس فاقتتلوا اشدّ القتال f من قتالهم قبل ذلك واقبلت على كتيبة بين يديها فقالت مَن القوم قالوا بنو g ناجِيَة قالت بَخٍ بَخْ سيوف أَبْطَحيّة وسيوف قُرَشيّة فجالدوا جِلادًا يُتنفادَى h منه ثمّ اطافت بها بنو ضَبّة فقالت وَيْهًا i

a) Conject.; cod. الا الا, IA et Now. tacent. b) IA et Now. بميمنة, quod haud scio an praeferendum sit. c) Cod. وجلادكم, IA فجلادكم, Now. ut rec. d) Sec. IA et Now., cod. بنى اوس. e) Cod. العره, IA العرّة, Now. الغرة; cf. Lane sub اقعس. f) IA et Now. om. g) Cod. بنى. h) Cod. يتنفادا. i) IA et Now. ويهًا.

جَمْرَةَ التَجَمَرات حتّى اذا رقّوا خالطهم بنو عَدىّ وكثروا حولها فقالت مَن انتم قالوا بنو a عَدىّ خالَطْنا اخوانَنا فقالت ما زال رأس الجمل معتدلًا حتّى قُتلت بنو ضَبّة حولى فاقاموا رأس الجمل ثم ضربوا ضربًا b ليس بالتعذير c ولا يُعْدَلون بالتطريف حتّى اذا كثر ذلك وظهر فى العسكرَيْن جميعًا راموا الجمل وقالوا لا يُزال d القوم او يُصْرَع * وأُرزت مجنّبتاه e علىّ فصارتا f فى القلب وفعل ذلك اهل البصرة وكره القوم بعضهم بعضًا وتلاقوا جميعًا بقلبَيْهم واخذ ابن يَثْرِبىّ برأس الجمل وهو يرتجز وادّعى قتلَ عِلباء بن الهَيْثَم وزَيْد بن صُوحان وهِنْد بن عمرو فقال

انا لِمَنْ يُنْكِرُنى ٱبْنُ يَثْرِبى * قاتلُ عِلْباء وهِنْدِ الجَمَلى g
وٱبْنٍ لِصُوحانَ h عَلَى دِينِ علىّ

فناداه عَمّار لقد لَعَمْرى لُذْتَ i بحريزٍ وما اليك k سبيل فان كنتَ صادقًا فاخرجْ من هذه الكتيبة التى فترك الزمام فى يد رجل من بنى عَدىّ حتّى كان بين اصحاب عائشة واصحاب علىّ فزحم الناس عمّارًا حتّى اقبل اليه فاتّقاه عمّار بدَرَقته

a) Cod. بنى, Now. من بنى. b) IA et Now. add. شديدًا. c) Cod. بالتقدير. d) Ita IA, sed s. voc., Now. يزالو, in cod. quoque, ubi nunc يزول legitur, primo يزال stetisse apparet; mox cod. اليوم; post يصرع IA et Now. add. الجمل. e) Cod. وارزت محنبتا. f) Cod. فصاريا. g) Ibn Kot. ٥٣, 3; Ibn Doraid ٢٤٧, ult.; Ibn Hadjar III, p. ٣٣٥ et ١٢٧٨. h) Sec. IA; cod. s. ل; Ibn Dor. l. l. et Ibn Hadjar ٢٣٥ ثم ابن صوحان, sed Ibn Dor. ٣٤٦, 8 a f. وٱبْنًا لصوحان. i) IA عُذْتَ, Now. عذت. k) IA add. من, quod deest apud Now.

فضربه *a* فانتشب سيفه فيها فعالجه فلم يخرج فخرج عمّار اليه لا يملك من نفسه شيئًا فأسفّ عمّار لرِجْلَيْه فقطعهما فوقع على آستِه وحمله اصحابه فارْتُثّ بَعْدُ فأُتى به علىٌّ فأمر بضرب عُنقه ولمّا أُصيب ابن يَثْرِبىّ ترك ذلك العَدَوىُّ الزمام ثم خرج فنادى مَن يبارز فخنس عمّار وبرز اليه رَبيعة العُقَيْلىّ والعَدَوىّ يُدعَى *b* عمرة بن بحرة اشدُّ الناس صوتًا وهو يقول

* يا أُمَّنا أَعَقَّ *c* أُمٍّ نَعْلَمُ والأُمُّ تَغْذو وَلَدًا وتَرْحَمُ
أَلا تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمُ وتُخْتَلَى *d* مِنْهُ يَدٌ ومِعْصَمُ *e*

ثم اضطربا فأثخن كلّ واحد منهما صاحبه فماتا، وقال عَطيّة ابن بلال ولحق بنا من آخِرِ النهار *f* رجل يُدعَى الحارث من بنى ضَبّة فقام مقام العَدَوىّ فما راينا رجلًا قطُّ اشدَّ منه وجعل يقول

نحن بنو ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ نَنْعَى *g* ٱبْنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ

---

a) Cod. وبضربه; mox IA et Now. فنشب, cod. فانشب. *b*) Cod. hic et infra يدعا; nomina sequentia nescio quomodo efferam. *c*) Restitui sec. IA ٢٠٤; cod. ما امنا ابرّ, in quibus ما est emendatio minus felix pro يا. Unde autem fluxerit substitutio vocis ابرّ pro اعقّ patet e loco qui infra occurrit, ubi ʿAischa dicit al-Kaʿkâʿo: انى رايت رجلين بالامس اجتلدا بين يدىّ وارتجزا بكذا فهل تعرف كوفيّك منهما قال نعم ذاك الذى قال أَعقّ أُمٍّ نَعْلَمُ وكذب والله انّك لَأَبرُّ امّ نعلم ولكن لم تُطاعى. Infra porro versus exstat يا امّنا يا خيرَ امٍّ نعلم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. والمعصم. *f*) Cod. النها. *g*) Cod. hic et infra s. p.; IA Tornb. et Masʿûdî IV, 326 ut recensui; edd. Bûl. et Kâh. et Now. نبغى.

الموتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ العَسَلْ رُدّوا علينا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ[a]

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن عن المُفضّل بن محمّد عن عدىّ بن ابى عدىّ عن ابى رَجاء العُطارِدىّ قال انّى لأَنظر الى رجل يوم الجمل وهو يقلّب سيفًا بيده كأنّه مِخْراق وهو يقول

نحن بنو ضَبّةَ اصحابُ الجَمَلْ * نُنازِلُ المَوْتَ اذا المَوْتُ[b] نَزَلْ
والمَوْتُ أَشْهَى عندنا من العَسَلْ نَنْعَى أَبْنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدّوا علينا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ

حدثنى عُمَر قال نا ابو[c] الحَسَن عن المُفضّل الضَّبّىّ قال كان الرجل وَسيم بن عمرو بن ضِرار الضَّبّىّ، حدثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن عن الهُذَلىّ قال كان عمرو ابن يَثْرِبىّ يحضّض قومه يوم الجمل وقد تعاوروا الخِطام يرتجزون

نحن بنو ضَبّةَ لا نَفِرُّ حتّى نَرَى[d] جَماجِمًا تَخِرُّ
يَخِرُّ[e] منها العَلَقُ المُحْمَرُّ

يا أُمَّنا[f] يا عَيْشَ لن تُراعِى كُلُّ بَنيكِ[g] بَطَلٌ شُجاعُ
يا أُمَّنا[f] يا زَوْجَةَ النَّبِىِّ يا زَوْجَةَ المُبارَكِ المَهْدِىِّ

حتّى قُتل على الخِطام اربعون رجلًا، وقالت[h] عائشة رضها ما زال جملى معتدلًا حتّى فقدتُ[i] اصوات بنى ضَبّة وقتل يومئذ

a) Mas. نحل »nous partirons" (?). b) IA (et Now.) نبارز القِرْنَ اذا القِرْنْ. c) Addidi. d) Cod. ىرا. e) Cod. s. p.; IA Tornb. تَخِرُّ, edd. Bûl. et Kâh. يجز. f) IA Tornb. et Bûl. امّتنا. g) Cod. ىسل. h) Cf. Ibn Doraid ٢٤٩, ann. s. i) Sec. IA et Ibn Dor.; in cod. propter atramenti maculam nil nisi ىعد legi potest.

Digitized by Google

عمرو بن يَثْرِبىّ عِلْبـاء *a* بن الهَيْثَم السَّدوسىّ وهِنْـدَ بن عمرو الجَمَلىّ وزيدَ بن صوحان وهو يرتجز ويقول

أَضْرِبُهُـمْ ولا أَرَى ابـا حَسَنْ كفى بهٰذا حَزَنًا مِنَ الحَزَنْ
اِنّـا نُمِـرُّ الأَمْـرَ اِمْـرارَ الرَّسَنْ

فزعم الهُذَلىّ انّ هذا الشعر تُمثّل بـه يومَ صِفّين، وعرض عمّارُ لعمرو بن يَثْرِبىّ وعمّار يومئذ ابن تسعين سنة عليه فَرْو قـد شدّ وَسَطـه بحبل من ليف فبـدره *b* عمرو بن يثربىّ فنحّى له درقته فنَشب سيفُه فيها ورماه الناس حتّى صُرع وهو يقول

اِنْ تَقْتُلونى فـأَنـا آبنُ يَـثْـرِبى قاتـلُ عِلْبـاءِ وهِنْدِ الجَمَلى
*ثُمَّ آبنِ *c* صُوحانَ على دينِ عَلى

وأُخِذَ اسيرًا *d* حتّى انتُهى بـه الى علىّ فقال استَبْقِنى فقال أَبَعْدَ ثلثة تُقبل *e* عليهم بسيفك تضرب به وجوههم فأمر به فقُتل*،

حدّثنى عُمر قال ثنا ابـو *f* الحَسَن قال ثنا ابـو *g* مخْنَف عن اسحاق بن راشد عن عَبّـاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن ابيـه قال مشيتُ يـوم الجمل وبى سبع *h* وثلثـون جـراحـة من ضـربـة وطعنـة وما رايتُ مثـل يوم الجمل قطُّ ما ينهزم منّـا احـد وما نحن الّا كالجبـل الأَسْوَد وما يأخـذ بخطام الجمل احـد الّا قُتـل فـأخـذه عبد الرحمان بن عَتّاب فقُتل فـأخـذه الأَسْوَد بن ابى البَخْتَرىّ *i* فصُرع وجئتُ فأخذتُ بالخطام فقالت عائشة مَن انت قـلتُ عبد الله بن الـزبيـر قالت وا ثُكْلَ أَسْمـاء ومرّ بى الأَشْتَر

a) Cod. وعلبا. *b*) Cod. فندره. *c*) Sec. Ibn Dor.; cod. وابن, ut supra p. ٣١٩٦, ann. *h*. *d*) Cod. اسرا. *e*) Cod. s. p. *f*) Addidi. *g*) Cod. ابن. *h*) Cod. سبعه. *i*) Cod. الىحترى, cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٨.

فعرفتُه فعانقتُه فسقطنا *a* جميعًا وناديتُ ٱقتُلونى ومالكًا فجاء ناس منّا ومنهم فقاتلوا عنّا حتّى تحاجَزْنا وضاع الخطام ونادى علىّ ٱعقروا الجمل فانّه ان عُقر تفرّقوا فضربه رجل فسقط فما سمعتُ صوتًا قطّ اشدّ من عَجيج الجمل وامر علىّ محمّدَ بن ابى بكر فضرب عليها قُبّة وقال ٱنظُرْ هل وصل اليها شىء فادخل رأسه فقالت مَن انت وَيْلَك فقال ابغضُ اهلك اليك قالت ابن الخَثْعَميّة قال نعم قالت بأبى انت وأُمّى الحمد لله الذى عافاك،

حدثنى اسحاق بن ابراهيم بن حَبيب بن الشّهيد قال سمعتُ ابا بكر بن عَيّاش يقول قال عَلْقَمة قلتُ للأَشْتَر قد كنتَ كارهًا لقتل عثمان رضّه فما اخرجك بالبصرة قال انّ هؤلاء بايعوه ثمّ نكثوا وكان ابن الزبير هو الذى اكره عائشةَ على الخروج فكنتُ ادعو الله عزّ وجلّ انَ يُلقّيَنيه فلقينى كَفّةً لكَفّة فما رضيتُ بشدّة ساعدى أن قمتُ فى الرِكاب فضربتُه على رأسه فصرعتُه قلنا فهو القائل ٱقتُلونى ومالكًا قال لا ما تركتُه وفى نفسى منه شىء ذاك عبد الرحمان بن عَتّاب بن أَسيد لقيَنى فاختلفنا ضربتَيْن فصرعنى وصرعتُه فجعل يقول ٱقتُلونى ومالكًا ولا يعلمون مَن مالكٌ فلو يعلمون لقتلونى ثمّ قال ابو *b* بكر بن عَيّاش هذا كتابك شاهدُه حدّثنى به المُغيرة عن *c* ابراهيم عن عَلْقَمة قال قلتُ للأَشْتَر،

حدثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى *d* سُلَيمان قال حدّثنى عبد الله عن طَلحة بن النَّضْر *e*

---

a) Cod. وسعطتا. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Haud scio an melius scribendum sit بن. *d*) Addidi. *e*) Ex conj. coll. *Moschtabih* ٥٢٩, 2 seq.; cod. النصر.

عن عُثمان بن سُليمان عن عبد الله بن الزبير قال وقف علينا شابّ فقال آحذَروا هذَين الرجلَين فذكره وعلامةُ الأَشْتَر انّ a احدى قَدَمَيه باديةٌ b من شىء يَجِدُ بها قال لمّا التقينا قال الاشتر لمّا قَصَدَ لى *سوّى رُمْحَه c لرِجْلى قلتُ هذا احمق وما عسى ان يُدرِك d منّى لو قطعها الستُ قاتلَه فلمّا دنا منّى جمع يديه فى الرمح ثمّ التمس به وجهى قلتُ احد الاقران،

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن عن e ابى مِخْنَف عن ابن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه عن جَدّه قال كان عمرو بن الأَشْرَف اخذ بخطام الجمل لا يدنو منه احدٌ الّا خبطه بسيفه اذ اقبل الحارث بن زُهَير الأَزْدىّ وهو يقول

يا أُمَّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمُ   أَما تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمُ
وتُخْتَلَى f هامَتُهُ والمِعْصَمُ،

فاختلفا ضربتَين فرايتُهما يفحصان الارض بأَرجُلهما حتّى ماتا فدخلتُ على عائشة رضّها بالمدينة g فقالت مَن انت قلتُ رجل من الأَزْد اسكُنُ الكوفة قالت أَشهدتَنا يوم الجمل قلتُ نعم قالت أَلَنا ام علينا قلتُ عليكم قالت أَفتعرف الذى يقول يا أُمَّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمُ قلتُ نعم ذاك ابن عمّى فبكَتْ حتّى ظننتُ انّها لا تسكُت، حدثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن عن ابن ابى لَيْلَى عن دينار بن h العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول لقيتُ عبد الرحمان بن عَتّاب بن أَسيد فلقيتُه اشدّ الناس

a) Addidi. b) Cod. بادنه. c) Cod. سّواء رمحِهِ. d) Cod. s. p. e) Cod. add. ابى. f) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣١٩٧, 8. g) Cod. بالمدىنه. h) Cod. ابى, infra ابى.

وأَرْوَغَهُ فعانقتُه فسقطنا الى الارض جميعًا فنادى آقتلونى ومالكًا، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابن ابى ليلى عن دينار ابن العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول رايتُ عبد الله بن حَكيم ابن حِزام ومعه راية قُرَيْش وعَدِىّ a بن حاتم الطائىّ وهما يتصاولان كالفَحْلَيْن فتعاورناه فقتلناه يعنى عبد الله فطعن عبد الله عَدِيًّا b ففقأ عينه، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن عمّه محمّد بن مِخْنَف قال حدّثنى عِدّة من اشياخ الحىّ كلّهم شهد الجمل قالوا كانت راية الأَزْد من اهل الكوفة مع مِخْنَف بن سُلَيْم فقُتل يومئذ فتناول الراية من اهل بيته الصَّقْعَب c واخوه عبد الله بن سُلَيْم فقتلوه فأَخذها العَلاء ابن عُرْوة فكان الفتح وهى فى يده، وكانت راية عبد القَيْس من اهل الكوفة مع القاسم بن مُسْلِم فقُتل وقُتل معه زَيْد بن صُوحان وسَيْحان بن صُوحان وأُخذ الراية عِدّة منهم فقُتلوا منهم عبد الله بن رُقَيّة وراشد ثم اخذها مُنْقِذ بن d النُّعْمان فدفعها الى ابنه مُرّة بن مُنْقِذ فانقضى الامر وهى فى يده، وكانت راية بكر بن وائل من اهل الكوفة فى بنى ذُهْل كانت مع الحارث بن حسّان بن خُوط e الذُّهْلىّ فقال ابو العَرْفاء f الرَّقاشىّ أَبْقِ g على نفسك وقومك فأَقْدَمَ وقال يا معشر بكر بن وائل انّه لم يكن احد له من رسول الله صلعم مثل منزلة

---

a) IA وهو يقاتل عدىّ. *b*) Cod. عديا. *c*) Sec. III, ٢٣٣٧, 8 et IA Bûl. et Kâh.; cod. الصعب, IA Tornb. الصعقب. *d*) Cod. add. ابى. *e*) Cod. hic et infra s. p.; secutus sum IA et *Osd* I, ٣٢٥, 6 et 8. *f*) Cod. العروا; IA tacet. *g*) Cod. ابو.

صاحبكم فانصروه فأَقْدَمَ فقُتل وقُتل ابنه وقُتل خمسةُ اخوةٍ له فقال له يومئذ بِشْر بن حَسّان بن خوط وهو يقاتل

انا ابنُ حَسّانَ بنِ خُوطٍ وأَبى رسولُ بَكْرٍ كُلِّها الى النَّبى

وقال ابنه

أَنْعَى الرئيسَ الحارثَ بنَ حَسّان لآلِ ذُهْلٍ ولآلِ شَيْبان

وقال رجل من ذُهْل

تَنْعَى لنا خيرَ آمْرِئٍ مِنْ عَدْنان عند الطِعانِ ونِزالِ a الأَقْران

وقُتل رجال b من بنى مَحْدوج وكانت الرئاسة لهم من اهل الكوفة ، وقُتل من بنى ذُهْل خمسة وثلثون رجلاً ، فقال رجل لأخيه وهو يقاتل يا اخى ما احسن قِتالَنا إن كنّا على حقّ c قال فانّا على الحقّ انّ الناس اخذوا يمينًا وشمالاً وانّما d تمسّكنا بأهل بيت نبيّنا فقاتلا حتّى قُتلا ، وكانت رئاسة عبد القَيْس من اهل البصرة وكانوا مع علىّ لعمرو بن مَرْحوم ورئاسة بكر بن وائل لشَقيق بن ثَوْر والراية مع رَشْراشة مولاه ورئاسة الأَزْد من اهل البصرة وكانوا مع عائشة لعبد الرحمان بن جُشَم e ابن ابى حُنَيْن f الحَمامىّ فيما حدّثنى عامر بن حَفْص ويقال لصَبْرة بن شَيْمان g الحُدّانىّ والراية مع عمرو بن الأَشْرَف العَتَكىّ

a) Cod. ودرول; IA habet النزال والطعان; Now. tacet. b) Sec. IA; cod. رجل. c) IA الحقّ. d) IA وانّا. e) Cod. حسم; IA et Now. tacent. f) Scriptio hujus nominis aeque ac praecedentis mera conjectura nititur, quippe cum de viro ipso nihil repperire potuerimus; cod. حس; الحَمامىّ secundum *Lobb ellobâb* ٨٣ ex codicis الحمانى emendatum est. g) Cod. شتما, cf. supra p. ٣١٧٨, 5.

فقُتل وقُتل معه ثلثة عشر رجلًا من اهل بيته، حدثنى عُمَر قال ناّ ابو الحَسَن قال ناّ ابو لَيْلى عن ابى عُكّاشة الهَمْدانىّ عن رِفاعة البَجَلىّ عن ابى البَخْتَرىّ الطائىّ قال اطافت ضَبّة والأزْد بعائشة يوم الجمل واذا رجال من الازد يأخذون بَعْر الجمل فيفُتّونه ويشُمّونه ويقولون بعر جمل أُمّنا ريحُهُ ريح المسك ورجل من اصحاب علىّ يقاتل ويقول a

جَرّدتُّ سَيْفى فى رِجالِ الأزْدِ أَضْرِبُ فى كُهولِهِمْ والمُرْدِ
كُلَّ طَويلِ الساعِدَيْنِ نَهْدِ،

وماج الناس بعضهم فى بعض فصرخ صارخٌ اَعقروا الجمل فضربه بُجَيْر b بن دُلْجة الضَّبّىّ من اهل الكوفة فقيل له لِمَ عقرتَه فقال رايتُ قومى يُقتَلون فخفتُ ان يفنَوا ورجوتُ إن عقرتُه * ان يبقى c لهم بقيّة، حدثنى عُمَر قال ناّ ابو الحَسَن قال ناّ الصَّلْت بن دينار قال انتهى رجل من بنى عُقَيْل الى كعب بن سُور d رحمه وهو مقتول فوضع زُجّ رمحه فى عينيه ثم خضخضه e وقال ما رايتُ مالًا قطُّ احكمَ نَقْدًا f منك، حدثنى عُمَر قال ناّ ابو الحَسَن قال ناّ عَوانة قال اقتتلوا يوم الجمل يومًا الى الليل فقال بعضهم

شَفَى السَّيْفُ مِنْ زَيْدٍ وهِنْدٍ نُفوسَنا
شِفاءً ومِنْ عَيْنَىْ عَدِىِّ بْنِ حاتِمِ
صَبَرْنا لَهُمْ يَوْمًا الى اللَّيْلِ كُلِّهِ
بِصُمِّ القَنا والمُرْهَفاتِ الصَّوارِمِ

a) Versus legebantur supra p. ٣١٩۴, 5 et 6. b) Cod. بحيرة. c) Cod. ثم يبقى. d) Cod. شور. e) Cod. s. p. f) Cod. ىعد.

وقال ابن صامت

*يا ضَبُّ صيرى a فانّ الأَرْضَ واسعةٌ   على شمالك انّ المَوْتَ بالقاع
كَتيبةٌ كَشُعاعِ الشمسِ اذ طَلَعَتْ   لها أَتِىٌّ b اذا ما سال دُفّاعُ c
إِذًا نُقيمُ لَكُمْ فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ   بالمَشْرَفيّةِ ضَرْبًا غَيْرَ ابْداعِ d ،

حدثنا العبّاس بن محمّد قال ثنا رَوْح بن عُبادة قال ثنا رَوْح عن ابى رَجاء قال رايتُ رجلًا قد اصطُلمت أُذُنه قلتُ أَخِلْقةً ام شىء اصابك قال أُحدّثك بينا انا امشى بين القَتْلى يوم الجمل فاذا رجل يفحص برجْله e وهو يقول

لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا   فلَمْ نَنْصَرِفْ f الّا ونَحْنُ رِواءُ
أَطَعْنا قُرَيْشًا ضَلَّةً مِنْ حُلومنا   ونُصْرَتُنا أَهْلَ الحِجازِ عَناءُ

قلتُ يا عبد الله قُلْ لا الٰهَ الّا الله قال أَدْنُ منّى ولَقِّنّى فانّ فى أُذنى وَقْرًا فدنوتُ منه فقال لى ممّن انت قلتُ رجل من الكوفة فوثب علىّ فاصطلم أُذنى كما ترى ثمّ قال اذا لقيتَ أُمَّك فأَخْبِرْها انّ عُمَيْر بن الأَهْلَب الضّبّىّ فعل بك هذا ، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا المُفضّل الراوية وعامر بن حَفْص وعبد المجيد الأَسَدىّ قالوا جُرِحَ g يوم الجمل عُمَيْر بن الأَهْلَب الضّبّىّ فمرّ به رجل من اصحاب علىّ وهو فى الجَرْحَى فقال له عُمَيْر أَدْنُ منّى فدنا منه فقطع أُذنه وقال عُمَيْر بن الأَهْلَب

لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا   فلَمْ نَنْصَرِفْ الّا ونَحْنُ رِواءُ
لَقَدْ كان عن h نَصْرِ ابْنِ ضَبّةَ أُمّهُ   وشيعَتِها مَنْدوحةٌ وغَناءُ

---

a) Cod. يا صب صيدى. b) Cod. انى. c) Cod. رقاع. d) Cod. انزاع. e) IA ٢٠٨ برجليه. f) Cod. تنصرف, infra s. p. g) Cod. خرج. h) IA فى.

أَطَعْنا بنى تَيْمِ *بنِ مُرَّةَ شَقْوَةً   وهَلْ تَيْمٌ a اَلّا أَعْبُدٌ وامآءُ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المِقْدام الحارثىّ قال كان منّا رجل يُدعَى هانئُ بن خَطّاب b وكان ممن غزا عثمان ولم يشهد الجمل فلمّا سمع بهذا الرجز يعنى رجز القائل

نَحنُ بنو ضَبَّةَ أَصحابُ الجَمَلْ،

فى حديث الناس نقض عليه وهو بالكوفة

أَبَتْ شُيوخُ مَذْحِجٍ وهَمْدان   أَن لا c يَرُدُّوا نَعْثَلًا كَما كان
خَلْقًا جَديدًا بَعْدَ خَلْقِ الرَّحْمان

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال جعل ابو الجَرْباء يومئذ يرتجز ويقول

أَسامِعٌ انت مُطيعٌ لِعَلى   مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذوقَ d حَدَّ المَشْرَفى
وخاذِلٌ e فى الحَقِّ أَزْواجَ النَّبى   أَعْرِفُ قَوْمًا لَسْتُ فيه بِغَنى f ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كانت امّ المؤمنين فى حَلْقة من اهل النَّجَدات والبصائر من افناء مُضَر g فكان لا يأخذ احد بالزِمام الّا كان يحمل h الراية واللِواء i لا يحسّن k تركها وكان لا يأخذه الّا معروف عند المُطيفين بالجمل فينتسب l لها انا فلان بن فلان فوالله انْ كانوا لَيقاتلون عليه وانّه لَلْموتُ لا يُوصَل اليه الّا بطَلَبة وعَنَت m

---

a) Mas. IV, 333 وما التيم جدّنا لشقوة. b) Cod. حطاب; Dînaw. ١٩٠, 19 الخطّاب. c) Metri causâ addidi. d) Cod. ىدوو. e) Cod. وباذل; sequ. ازواج in cod. s. p. f) Cod. ىغنى. g) Cod. s. p. h) Cod. كـمـل. i) Cod. واللوى. k) Cod. ىحسن. l) Cod. فينسب. m) Sec. IA ٢٠٦; cod. وعقب.

Digitized by Google

وما رامه احد من اصحاب علىّ الّا قُتل او افلت ثمّ لم يعُدْ ولمّا a اختلط الناس بالقلب جاء عدىّ بن حاتم فحمل b عليه ففُقئت عينه ونكل فجاء الأَشْتَر فحامله عبد الرحمان بن عَتّاب ابن أَسيد وانّه لَأَقْطَع منزوف فاعتنقه ثمّ جلد به الارض عن دابّته فاضطرب تحته فافلت وهو جريض ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال كان لا يجىء رجل فيأخذ بالزمام حتّى يقول انا فلان بن فلان يا امّ المُومنين فجاء عبد الله بن الزبير فقالت حين لم يتكلّم مَن انت فقال انا عبد الله انا ابن اختك قالت وا ثُكْلَ أَسْماء تعنى اختها وانتهى c الى الجمل الاشتر وعدىّ بن حاتم فخرج عبد الله بن حَكيم بن حِزام الى الاشتر فمشى اليه الاشتر فاختلفا ضربتَيْن فقتله الاشتر ومشى اليه عبد d الله بن الزبير فضربه e الاشتر على رأسه فجرحه جرحا شديدًا f وضرب عبد الله الاشتر ضربة خفيفة واعتنق كلّ واحد منهما صاحبه وخرّا g الى الارض يعتركان فقال عبد الله بن الزبير آقتلونى ومالكًا * وكان مالك h يقول ما أُحبّ ان يكون قال والأَشْتَرَ وانّ لى حُمْرَ النَّعَم وشدّ الناس من اصحاب علىّ واصحاب عائشة فافترقا وتنقّذ كلّ واحد من الفريقَيْن صاحبَه ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال وجاء محمّد بن طلحة فأخذ بزمام الجمل فقال يا أُمّتاه مُرِينى بأمرك قالت آمُرك ان

---

a) Cod. ولم. b) Cod. فحملت. Suffixum in عليه redit ad القلب. c) Cod. وسمهى. d) Cod. عسد. e) Cod. نصربه. f) Cod. سدا. g) Cod. وحر; IA وسقطا. h) Cod. او كان مالكا.

Digitized by Google

تكون كخيرa بنى آدم إن تُركتَ قال فحمل فجعل لا يحمل عليه احد الّا حمل *عليه ويقولb *حمَ لا يُنْصَرُونَc واجتمع عليه نفر فكلّهم ادّعى قتله المُكَعْبِر الأَسَدىّ والمُكَعْبِرd الضَّبّىّ ومعاوية ابن شَدّاد العَبْسىّ *وعَفّان بن الأَشْقَرe النَّصْرىّ فانفذه بعضهم بالرمح ففى ذلك يقول قاتله منهم

وأَشْعَثَ قَوّامٍ بآياتِ رَبِّهِ   قليلِ الأَذَى فيما تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ
هَتَكْتُf له بالرُّمْحِ جَيْبَ قَميصه   فخَرَّ صَريعًا لليَدَيْنِ ولِلْفَمِ
يُذَكِّرُنى حمَ والرُّمْحُ شاجِرٌg   فهَلّا تَلا حمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
على غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تابِعًا   عَلِيًّا ومَنْ لا يَتْبَعِ الحَقَّ يَنْدَمِ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عطيّة عن ابيه قال قال القعقاع بن عمرو للاشتر يؤلّبهh يومئذ هل لك فى العَوْد فلم يُجِبْه فقال يا اشتر بعضنا اعلم بقتال بعض منك فحمل القعقاع وانّ الزمام مع زُفَر بن الحارث وكان آخِرَ مَن اعقب فىi الزمام فلا والله ما بقى من بنى عامر يومئذ شيخ الّا أُصيب قُدّام الجمل فقُتل فيمن قُتل يومئذ رَبيعة جدّ اسحاق ابن مُسْلم وزُفَر يرتجز ويقول

يا أُمَّنا يا عَيْشَk لن تُراعِى   كُلُّ بَنيكِ بَطَلٌ شُجاعُ

---

a) IA خير. b) IA وقال. c) Kor. 41 vs. 1 et 15. d) Cod. والمعكبر. e) IA وعفّار السعدىّ. f) Mas. IV, 324 شككت. g) In marg. s. p. فى نسخة اخرى والرمح ساجم; Mas. hunc versum insequenti postponit. h) Cod. ىؤلبه. i) Cod. من; IA habet اخذ الخطام. k) In marg. فى نسخة اخرى يا امنا عايش صح; IA مثلك لا يراع (ed. Kâh. امّنا, cf. ٣١٩٨, ann. f) يا امّتا.

لَيْسَ بِوَقّامٍ [a] ولا بِراعى ؛

وقال القعقاع يرتجز ويقول

* اذا وَرَدْنا آجِنًا جَهَرْناهْ [b] ولا يُطاقُ * وِرْدُ ما مَنَعْناهْ [c] ،

تمثّلها تمثُّلا ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان من آخِر مَن قاتل ذلك اليوم زُفَر بن الحارث فزحف اليه القعقاع فلم يبق حول الجمل عامرىٌّ مُكتهِل الّا أُصيب يتسرّعون [d] الى الموت، وقال القعقاع يا بُجَيْرُ [e] بن دُلْجة صِحْ بقومك فليعقروا الجمل قبل ان يُصابوا [f] وتُصاب امّ المؤمنين فقال يآل ضَبّةَ يا [g] عمرو بن دُلْجة ادعُ بى اليك فدعا به فقال انا آمِنٌ حتّى ارجع [h] قال نعم قال فاجتثّ ساق البعير فرمى بنفسه [i] على شِقّه وجرجر [k] البعير وقال القعقاع لمن يليه انتم آمنون واجتمع هو وزُفَر على قطع بِطان البعير وحملا الهَوْدج فوضعاه ثمّ اطافا به وتفارّ مَن وراء ذلك من الناس ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة [l] عن ابيه قال لمّا امسى الناس وتقدّم علىٌّ وأُحيط بالجمل ومَن حوله وعقره بُجَيْر بن دُلْجة وقال انّكم آمنون فكفّ بعض الناس عن بعض، وقال علىٌّ فى ذلك حين امسى وانخنس [m] عنهم القتال

---

a) IA بوَهواه. *b*) Hemistichium in *Lisân* V, ٢٢٣, paenult. *c*) Sec. IA; cod. وردنا معناه. *d*) Cod. ىىسرعوا. *e*) Cod. حىر. *f*) Cod. ىصابوا, IA تصابوا, Now. ut recensui. *g*) Cod. ىال. *h*) IA add. عنكم. *i*) IA s. ب. *k*) In cod. primo جرحوا erat; deinde و scalpello in ر mutatum est, sed ا expungi neglegebatur. *l*) Cod. عقبة. *m*) Cod. s. p.

الـيـك أَشْكو عُجَرِى وبُجَرِى ومَعْشَرًا غَشَّوْا عَلَىَّ بَصَـرِى
قَتَلْتُ مِنْهُـمْ مُضَـرًا بِمُضَرِى شَفَيْتُ نَفْسى وقَتَلْتُ مَعْشَرِى،

كـتـب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خـالـد عن حَكيم بن جـابر قال قال طلحـة يومئـذ اللهمّ أَعْطِ عثمانَ منّى حتّى يرضى a فجاء سهمُ غَرْبٍ وهو واقف فخَلّ رُكْبتَه بالسرج وثبت حتّى امتـلأ مَـوْزَجُـه b دمًـا فلمّـا ثقل قال لمولاه أَرْدِفْنى c وأَبْغِنى مكانًـا لا أُعرَف فيـه فلم ار كاليوم شيخًـا أَضْيَعَ دمًا d فركب مولاه وامسكـه وجعل يقول قـد لحِقنـا القوم حتّى انتهى بـه الى دار من دور البصرة خَرِبـة وانزله فى فَيْئها فـمات فى تلك الخَرِبة ودُفن رضّه فى بنى سعد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن البَخْترىّ العَبْدىّ عن ابيـه قـال كانت رَبيعة مع علىّ يوم الجمل ثُلُثَ اهل الكوفة ونصْفَ الناس يوم الوقعة وكانت تعبيتهم مُضَر ومُضَر ورَبيعة ورَبيعة واليَمَن واليَمَن فقـال بنو صُوحان يا امير المؤمنين ٱئذَنْ e لنـا نَقِفْ عن مُضَر ففعل فـأُتى زيد فقيـل له ما يُوقفك حيالَ الجمل وبحيال مُضَر الموت معك وبإزائك فٱعتزِلْ الينا فقال الموتَ نُريد فأُصيبوا يومئذ وافـلت صَعْصَعـة من بينهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّـة قال كان رجل منّـا يُـدعَى f الحارث فقال يومئذ يالَ مُضَر على ما يقتل بعضكم بعضًا *تَبادَرون لا ندرى g الّا انّـا الى قَضاء وما تُكْفَوْن فى ذلـك، حدّثنى

a) Cod. s. p.; IA ٢٠٠ ترضى. b) Cod. موجره, cf. p. ٣١٨٤, 3. c) Cod. اردنى. d) IA add. منّى. e) Cod. ادن. f) Cod. ندعا. g) Cod. فبادروالا ندرى.

عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله بن المبارَك عن جرير قال حدّثنى الزُّبير بن الخُرَيْت a قال حدّثنى شيخ من الحُرامَيْن يقال له ابو جُبير قال مررتُ بكعب بن سور وهو آخذ بخطام جمل عائشة رضّها يوم الجمل فقال يأبا جُبير انا والله كما قالت القائلة

يا بُنَيَّ لا تَبِنْ ولا تُقاتِلْ

فحدّثنى الزُّبير بن الخُرَيْت قال مرّ به علىّ وهو قتيل فقام عليه فقال والله *انّك ما علمتُ كنتَ b لصليبًا فى الحقّ قاضيًا بالعدل *وكَيْتَ وكَيْتَ فأثنى c عليه*. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن صَعْصَعة المُزَنى d او عن صَعْصَعة عن عمرو بن جَأْوان e عن جَرير بن أَشْرَس قال كان القتال يومئذ فى صدر النهار مع طلحة والزبير فانهزم الناس وعائشة تَوَقَّعُ الصُّلْحَ فلم f يَفْجَأْها الّا الناسُ فاحاطت بها مُضَر ووقف الناس للقتال فكان القتال نصفَ النهار مع عائشة وعلىّ g ..... كعب بن سُور h اخذ مُصْحَف عائشة فبدر بين الصَّفَّيْن يناشدهم اللهَ عزّ وجلّ فى دمائهم وأُعْطِىَ دِرْعَه فرمى بها تحته وأُتِىَ بتُرْسه

a) Cod. حردىت. b) Cod. ما علمت انك, sed infra ذ minuta م litera videtur, quae مقدّم »anteponendum" interpretanda sit. كنت addidi; لصليبا in cod. s. p. c) Cod. وكنت دادى. d) Cod. المرنى. e) Cod. حاوبان; cf. supra p. ٣١٦٩, 8 et ann. d et p. ٣١٧٢, 6. f) Cod. فلما. g) Cod. add. usitatam formulam صلوات الله عليه, deinde nonnulla verba excidisse necesse est. Facillimum esset, secundum p. ٣١٩١, 5 verba من خلفهم supplere indeque vocibus وقد كان insertis pergere. h) Cod. add. رضوان الله عليه ورحمته.

Digitized by Google

فتنكّبه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه رضّه ولم يُمهلوهم a ان شدّوا عليهم والتحم b القتال فكان اوّل مقتول بين يدى عائشة من اهل البصرة واهل الكوفة؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مَخْلَد c بن كثير عن ابيه قال ارسلْنا مُسْلِم بن عبد الله يدعو بنى ابينا فرشقوه d كما صنع القلب بكعب رشقًا واحدًا فقتلوه فكان اوّل مَن قُتل بين يدى امير المؤمنين وعائشة رضّها فقالت امّ مُسْلم ترثيه

لاهُمَّ e انّ مُسْلِمًا اتاهُمْ مُسْتَسْلِمًا للْمَوْتِ اذ دَعاهُمْ
الى كتابِ اللّهِ لا يَخْشاهُمْ فرَمَّلوهُ مِنْ دَمٍ اذ جاهُمْ
وأُمُّهُمْ قائمةٌ تَراهُمْ يأْتَمِرونَ الغَىَّ f لا تَنْهاهُمْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم ابن شَريك عن ابيه عن جدّه قال لمّا انهزمت مجنّبتا الكوفة عشيّة الجمل صاروا الى القلب وكان ابن يَثْرِبىّ قاضىَ البصرة قبل كعب بن سور فشهدهم هو g واخوه يوم الجمل وهما عبد الله وعمرو فكان واقفًا أمام الجمل على فرس فقال علىّ مَن رجل يحمل على الجمل فانتدب له هِنْد بن عمرو المُرادىّ فاعترضه ابن يَثْرِبىّ فاختلفا ضربتَيْن فقتله ابن يثربىّ ثمّ حمل سَيْحان بن صوحان فاعترضه ابن يثربىّ فاختلفا ضربتَيْن فقتله ابن يثربىّ ثمّ حمل عِلْباء h بن الهَيْثَم فاعترضه ابن يثربىّ فقتله ثمّ حمل

a) Littera ه incerta est. Primum تحهلوهم scriptum fuisse videtur. b) Cod. واىىحم. c) Cod. s. p. d) Cod. فى سفره. e) Cod. اللهم, cf. supra p. ٣١٨٩, 10 et ann. b. f) Cod. العى. g) Inserui sec. IA ٢٠٣, paenult. h) Cod. هلبا.

Digitized by Google

صَعْصَعة فضربه فقتل ثلثة اجهز عليهم فى المعركة عِلْباء وهِنْد وسَيْحان وارتُثّ صَعْصَعة وزيد فمات احدهما وبقى الآخَر،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال اخذ *a* لخطام يوم الجمل سبعون رجلا من قُرَيْش كلّهم يُقْتَل وهو آخذ بالخطام وحمل الأَشْتَر فاعترضه عبد الله بن الزبير *b* فاختلفا ضربَتَيْن ضربه الاشتر فأَمَّه وواثبه عبد الله فاعتنقه * فخرّ به *c* وجعل يقول آقتلونى ومالكا وكان الناس لا يعرفونه بمالك ولو قال والاشتر *d* وكانت له الف الف نفس ما نجا منها شىء وما زال يضطرب فى يدَىْ عبد الله حتّى افلت وكان الرجل اذا حمل على الجمل ثمّ نجا لم يعُدْ وجُرِح *e* يومئذ مروان وعبد الله بن الزبير، حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جَرير بن حازم قال حدّثنى محمّد بن ابى يعقوب وابن عَوْن عن ابى رَجاء قال قال يومئذ عمرو بن يَثْرِبىّ الضَّبّىّ وهو اخو عَميرة القاضى

نَحْنُ بنو *f* ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ   نَنْزِلُ بالمَوْتِ اذا المَوْتُ نَزَلْ

وزاد ابن عَوْن وليس فى حديث ابن ابى يعقوب

القَتْلُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ العَسَلْ   نَنْعَى *g* آبْنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ،

---

a) Supplevi sec. IA ٢٠٥; in cod. voce قال pagina terminatur. *b*) Cod. add. رحمه الله. *c*) Cod. فضربه. *d*) Cod. s. و. *e*) Cod. وخرج. *f*) Cod. ىىى. *g*) Cod. نبعى, cf. supra p. ٣١٩٧, 13 et ann. *g*.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن داود بن ابى هِنْد عن شيخ من بنى ضَبَّة قال ارتجز يومئذ ابن يثربىّ

انا لِمَنْ أَنْكَرَنى آبْنُ يَثْرِبى   قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلى
وآبْنٍ لِصوحانَ a عَلَى دينِ عَلى

وقال مَن يبارز فبرز له رجل فقتله ثمّ برز له آخَر فقتله وارتجز وقال

أَقْتُلُهُمْ وقَدْ أَرَى عَلِيّا   ولو أَشا *أَوْجَرْتُهُ عمريّا b

فبرز له عَمّار بن ياسر c وانّه لَأَضعفُ مَن بارَزه وانّ الناس لَيسترجعون حين قام عمّار c وانا اقول لعمّار من ضُعْفه هذا والله لاحقٌ باصحابه وكان قضيفًا حَمْشَ الساقَيْن وعليه سيف حمائلُه بشقّه d قائمُه قريب من ابْطه فيضربه ابن يثربىّ بسيفه فنشب فى حَجَفته وضربه عمّار وأَوهطه ورمى اصحابُ علىّ ابنَ يثربىّ بالحجارة حتّى اثخنوه وآرتثّوه e، كتب الىّ اليسرىّ عن شعيب عن سيف عن حَمّاد البُرْجُمىّ عن خارجة بن الصَّلْت قال لمّا قال الضَّبّىّ يوم الجمل

نَحْنُ بنو ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ   نَنْعَى b آبنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ

قال عُمَيْر بن ابى الحارث

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقد قَحَلْ b   نَحْنُ ضَرَبْنا صَدْرَهُ حَتّى آنْجَفَلْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم عن ابيه عن جدّه قال عقر f الجمل رجل من بنى ضَبّة

a) Cod. s. ل, cf. supra p. ٣١٩٩, 11 et ann. h. b) Cod. s. p. c) Cod. add. رحمه الله. d) Cod. دسقه. e) Cod. ععل.

يقال له ابن دُلْجة عمرو او بُجَيْر وقال فى ذلك الحارث بن قَيْس وكان من اصحاب عائشة

نَحْنُ ضَرَبْنا ساقَهُ فانْجَدَلا * مِنْ ضَرْبَةٍ بالنَّفْرِ a كانت فَيْصَلا
لو لم نُكَوِّنْ للرسولِ ثَقَلا وحُرْمَةً لاقْتَسَمونا عَجَلا

وقد نُحِلَ ذلك المُثَنَّى بنَ مَخْرَمة من اصحاب علىّ

شِدّة القتال يوم الجمل وخبر أَعْيَن بن ضُبَيْعة واطّلاعه فى الهَوْدَج

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن نُوَيْرة عن ابى عثمان قال قال القعقاع ما رايتُ شيئًا اشبهَ بشىء من قتال القلب يوم الجمل بقتال صفّين لقد رايتُنا نُدافعهم بأَسنّتنا ونتّكى على أَزِجّتنا وهم مثل ذلك حتّى لو انّ الرجال مشَتْ عليها لاستقلّت b بهم، حدثنى عيسى بن عبد الرحمان المَرْوَزىّ قال ثنا الحَسَن بن الحُسَيْن العُرَنىّ c قال ثنا يَحْيَى بن يَعْلَى الأَسْلَمىّ عن سُليمان بن قرم d عن الأَعْمَش عن عبد الله بن سِنان الكاهلىّ قال لمّا كان يوم الجمل ترامينا بالنبل حتّى فَنِيَتْ وتطاعنّا بالرماح حتّى تشبّكت e فى صدورنا وصدورهم حتّى لو سُيّرت عليها الخيل لسارت ثمّ قال علىٌّ السيوفَ يا ابناء المهاجرين قال الشيخ فما دخلتُ دار الوليد الّا ذكرتُ ذلك اليوم،

---

a) Cod. وصربه بالنعى. Seqq. ad عجلا s. p. b) Sec. IA ٢١٤; cod. لاشتعلت. c) Sec. *Mîzân* I, ١٩٩ seqq.; cod. العرى. d) Ita cod.; *Mîzân* I, ٣٧٧ قدم cum var. lect. margin. قرم, sed deinde plus semel قرم. e) IA تكسّرت وتشبّكت.

حدثنى عبد الاعلى بن واصل قال ثنا ابو نُقَيْم a قال ثنا فطر قال سمعتُ ابا بشير قال كنتُ مع مولاى زمن الجمل فما مررتُ بدار الوليد قطّ فسمعتُ اصوات القصّارين يضربون الّا ذكرتُ قتالهم، حدثنى عيسى بن عبد الرحمان المَرْوَزىّ قال ثنا الحَسَن بن الحُسَيْن b قال ثنا يحيى بن يعلى عن عبد الملك ابن مُسْلِم عن عيسى بن حِطّان قال حاص الناس حَيْصةً ثم رجعنا وعائشة على جمل احمر فى هودج احمر ما شبّهتُه c الّا القُنْفُذ من النبل، حدثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله قال حدّثنى ابن عَوْن عن ابى رَجاء قال ذكروا يوم الجمل فقال كأنّى انظر الى خِدْر عائشة كأنّه قُنْفُذ ممّا رُمِىَ فيه من النبل فقلتُ لابى رَجاء اقاتلتَ يومئذ قال والله لقد رميتُ بأَسْهُم فما ادرى ما صنَعْنَ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد ابن راشد السُّلَمىّ عن مَيْسَرة ابى جَميلة انّ محمّد بن ابى بكر وعمّار بن ياسر اتيا عائشة وقد عُقر الجمل فقطعا d غُرْضة الرحل واحتملا الهودج فنحّياه حتّى امرهما علىٌّ فيه امرَه بعدُ e قال أَدْخلاها البصرة فأَدخلاها دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا امر علىٌّ نفرًا بحمل الهودج من بين القتلى وقد كان القعقاع وزُفَر بن الحارث انزلاه عن ظهر البعير فوضعاه الى جنب البعير

---

a) Cod. نُعيم; vir mihi ignotus. b) Cod. الحسن. c) Cod. ىسهته. d) Cod. ىعطعوا. e) Cod. s. p.

Digitized by Google

فاقبل محمّد بن ابى بكر اليه ومعه نفر فأدخل يده فيه فقالت مَن هذا قال اخوك البرّ a قالت عَقوق قال عمّار بن ياسر كيف رايتِ ضرب بنيك اليوم يا أُمَّهْ قالت مَن انت قال انا ابنكِ البارّ عمّار قالت لستُ لك بأُمّ قال بلى وان كرهتِ قالت فخرتم ان ظفرتم وأُتيتم مثل ما نقمتم هَيْهات والله *لن يظفر b مَن كان هذا دأبه وابرزوها بهودجها من القتلى ووضعوها ليس قُرْبَها احدٌ وكأنّ هودجها فَرْخ مقصّب مما فيه من النبل وجاء أَعْيَن ابن ضُبَيْعة المُجاشِعىّ حتّى اطّلع فى الهودج فقالت اليك لعنك الله فقال والله ما ارى الّا حُمَيْراء قالت هتك الله سِتْرك وقطع يدك وابدى c عَوْرتك فقُتل بالبصرة وسُلب وقُطعت يده ورُمى به عُرْيانًا فى خَرِبة من خَرِبات الأَزْد *فانتهى اليها d علىٌّ فقال اى أُمَّهْ يغفر الله لنا ولكم قالت غفر الله لنا ولكم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم بن شَريك عن ابيه عن جدّه قال انتهى محمّد بن ابى بكر ومعه عمّار فقطع الأَنْساع عن الهودج واحتملاه فلمّا وضعاه ادخل محمّد يده وقال اخوك محمّد فقالت مذمّم قال يا أُخَيّة هل اصابك شىءٌ قالت ما انت *من ذاك e قال فمَن اذًا أَلضُّلّال قالت بل الهُداة وانتهى اليها علىٌّ فقال كيف انتِ يا أُمَّهْ قالت بخَيْر قال يغفر الله لكِ قالت ولك،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا كان

---

a) Sec. IA ٢٠٩; cod. البر. b) Cod. انظعن; IA secutus sum. c) Cod. وابدا. d) Cod. فالنها et supra spatium inter ف et ا minutioribus literis scriptum est نا. e) IA وذاك.

Digitized by Google

من آخر الليل خرج محمّد بعائشة حتّى ادخلها البصرة فانزلها في دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعيّ على صَفيّة ابنة الحارث بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار وهي امّ طلحة الطَّلَحات ابن عبد الله بن خَلَف ✿

وكانت الوقعة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦ في قول الواقديّ ✿

مقتل الزُّبَيْر بن العَوّام رضّه

كتب الىّ السريّ عن شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله عن ابيه قال لمّا انهزم الناس يوم الجمل عن طلحة والزبير مضى الزبير رضّه حتّى مرّ بعسكر الأَحْنَف فلمّا رآه وأُخْبِرَ[a] به قال والله ما هذا أَحْيازٌ[b] وقال للناس من يأتينا بخبره فقال عمرو ابن جُرْموز[c] لاصحابه انا فأتبعه فلمّا لحقه نظر اليه الزبير وكان شديد الغَضَب قال ما[d] وراءك قال انّما اردتُ ان اسئلك فقال غلام للزبير يُدعَى[e] عَطيّة كان معه انّه مُعِدٌّ فقال ما يهولك من رجلٍ وحضرت الصلاة فقال ابن جُرْموز الصلاة فقال الزبير الصلاة فنزلا واستدبره ابن جُرْموز فطعنه من خلفه في جُرُبّان درعه فقتله[f] واخذ فرسه وخاتمه وسلاحه وخلّى عن الغلام فدفنه بوادى السِباع ورجع الى الناس بالخبر فامّا الاحنف فقال والله ما ادرى احسنتَ ام اسأتَ ثمّ انحدر الى علىّ وابن جُرْموز

a) In cod. primo فاخبر erat, at jam manus prior ؤ in و correxit, altera manus puncta adposuit; mox cod. فقال.
b) Sec. IA; cod. بحماز. c) Cod. ut solet حرمون et add. فصحه الله. d) Addidi sec. IA. e) Cod. ut solet يدعا.
f) Supplevi ex IA.

Digitized by Google

معه فدخل عليه فاخبره فدعا بالسيف فقال سيف طالّما جلّى *a* الكَرْب عن وجه رسول الله صلّعم وبعث بذلك الى عائشة ثمّ اقبل على الاحنف فقال تربّصتَ فقال ما كنتُ ارانى الّا قد احسنتُ وبأمرك كان ما كان يا امير المؤمنين فٱرْفُقْ فانّ طريقك الذى سلكتَ بعيد وانت الىّ غدًا أَحْوج منك امس فٱعرفْ احسانى واستصفِ مَوَدّتى لغدٍ ولا تقولنّ مثل هذا فانّى لم أزَلْ لك ناصحًا ❊

من انهزم يوم الجمل فاختفى ومضى *b* فى البلاد

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ومضى الزبير فى صدر يوم الهزيمة راجلًا نحو المدينة فقتله *c* ابن جُرْموز قالا وخرج عُتْبة بن ابى سُفْيان وعبد الرحمان ويَحْيَى *d* ابنا الحَكَم يوم الهزيمة *قد شُجّجوا *e* فى البلاد فلقوا عِصْمة بن أُبَيْر التَّيْمىّ فقال هل لكم فى الجِوار قالوا مَن انت قال عِصْمة بن أُبَيْر قالوا نعم قال فأنتم فى جِوارى الى الحَوْل فمضى بهم ثمّ حماهم *f* واقام عليهم حتّى بَرءوا *g* ثمّ قال اختاروا احبَّ بلد اليكم أُبَلِّغْكموه قالوا الشأم فخرج بهم فى اربعمائة راكب من تَيْم الرِباب حتّى اذا وغلوا فى بلاد كَلْب بدُومة قالوا قد وفيتَ *h* ذمّتك وذِمَمهم وقضيتَ الذى عليك فٱرجعْ فرجع وفى ذلك يقول الشاعر

---

a) *Teschdid* sec. IA qui add. به. *b*) Cod. ومضا. *c*) Cod. s. ف. *d*) Cod. ىں ىحى. *e*) Cod. فسححوا. Seq. فى البلاد conjungendum est cum وخرج. *f*) Cod. حملهم. *g*) IA ٢١٣ برأت جراحهم. *h*) Cod. وفت.

الذى قال *أَعَقّ أُمٍّ نَعْلَمُ[a] وكذب والله انّك لَأَبَرُّ امٍّ نعلم ولكن لم تُطاعى فقالت والله لوددتُّ انّى متُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة وخرج فأتى عليًّا فاخبره[b] انّ عائشة سألته فقال[c] وَيْحَكَ مَن الرجلان قال ذلك ابو هالة الذى يقول كَيْما[d] ارى صاحِبَهُ عَلِيًّا فقال والله لوددتُّ انّى متُّ قبل هذا اليوم[e] بعشرين سنة فكان قولهما واحدًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وتسلّل الجَرْحَى[f] فى جَوْف الليل ودخلوا البصرة مَن كان يُطيق الانبعاث منهم وسألت عائشة يومئذ عن عدّة من الناس منهم مَن كان معها ومنهم من كان عليها وقد غشيَها الناس وهى فى دار عبد الله بن خَلَف فكُلَّما نُعِىَ لها منهم واحدٌ قالت يرحمه الله فقال لها رجل من اصحابها كيف ذلك قالت كذلك[g] قال رسول الله صلّعم فلان فى الجنّة وفلان فى الجنّة وقال علىٌّ بن ابى طالب يومئذ انّى لَأَرجو أَلّا يكون احد من هؤلاء نقّى قلبَه[h] الّا ادخله الله الجنّة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن ابى أَيّوب عن علىّ قال ما نُزِّل على النبىّ صلّعم آية افرح له من قول الله عزّ وجلّ[i] وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ فقال صلّعم ما اصاب المسلمَ فى الدنيا من مُصيبة فى نفسه فبذنب وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه اكثرُ وما اصابه فى الدنيا فهو كَفّارةٌ له وعَفْوٌ منه لا

a) Cf. supra p. ٣١٩٧, 7 et ann. c. b) Cod. فاخبرته. c) Cod. فعالت. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) IA ٢١٠ add. من بين القتلى. g) Sec. IA et Now.; cod. كذاك. h) IA ٢١٢ add. لله. i) Kor. 42 vs. 29.

يُعْتَدُّ[a] عليه فيه عقوبة يوم القيامة وما عفا الله عزّ وجلّ عنه فى الدنيا فقد عفا عنه والله اعظمُ من ان يعود فى عفوه ☆

توجُّع علىّ على قتلى الجمل ودفنُهم وجمعُه ما كان فى العسكر والبعثُ[b] به الى البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا[c] واقام علىٌّ بن ابى طالب فى عسكره ثلثة ايّام لا يدخل البصرة *وندب الناس[d] الى موتاهم فخرجوا اليهم فدفنوهم فطاف علىٌّ معهم فى القتلى فلمّا أُتِىَ بكعب بن سُور قال *زعمتم أنّما[e] خرج معهم السُّفَهاء وهذا الحَبْر قد ترون وأتى على عبد الرحمان ابن عتّاب فقال هذا يَعْسوب القوم يقول الذى[f] كانوا يُطيفون به يعنى انّهم قد كانوا اجتمعوا عليه ورضوا به لصلاتهم وجعل علىٌّ كُلَّما مرّ برجل فيه خير قال زعم مَن زعم انّه لم يخرج الينا الّا الغَوْغاء هذا[g] العابد المجتهد وصلّى على قَتْلاهم من اهل البصرة وعلى قَتْلاهم من اهل الكوفة وصلّى على قُرَيْش من هؤلاء وهؤلاء فكانوا مَدَنيّين ومَكّيّين ودفن علىٌّ الاطراف[h] فى قبر عظيم وجمع ما كان فى العسكر من شىء ثمّ بعث به الى مسجد البصرة أَنْ[i] مَن عرف شيئًا فليأخذه الّا سلاحًا كان فى الخزائن عليه سِمة السلطان[k] فانّه ممّا[l] بقى ما لم يُعْرَف

---

a) Cod. بعيد. *b*) Cod. والبعه. *c*) Cod. قال. *d*) Cod. ويذب للناس; IA habet واذن للناس. *e*) IA et Now. ازعمتم انّه. *f*) Cod. الدى. *g*) IA et Now. وهذا, et post المجتهد add. فيهم. *h*) Sec. IA et Now.; cod. الاسراف. *i*) IA et Now. وقال. *k*) Cod. للسلطان. *l*) Cod. لما.

Digitized by Google

خذوا ما اجلبوا به عليكم من مال الله عزّ وجلّ لا يحلّ لمسلم من مال المسلم المتوفّى شىء وانّما كان ذلك السلاح فى ايديهم من غير تنفّل من السلطان ✿

عَدَد قَتْلى الجمل

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب علىّ ونصفهم من اصحاب عائشة ، من الأَزْد الفان ومن سائر اليَمَن خمسمائة ومن مُضَر الفان وخمسمائة من قَيْس وخمسمائة من تَميم والف من بنى ضَبّة وخمسمائة من بكر بن وائل ، *وقيل قُتل من اهل[a] البصرة فى المعركة الاولى خمسة آلاف وقُتل من اهل البصرة فى المعركة الثانية خمسة آلاف فذلك عشرة آلاف قتيل من اهل البصرة ومن اهل الكوفة خمسة آلاف ، قالا وقُتل من بنى عَدىّ يومئذ سبعون شيخا كلّهم قد قرأ القرآن سوى الشّباب ومن لم يقرإ القرآن ، وقالت عائشة رضها ما زلتُ ارجو النصر حتّى خَفِيَتْ اصوات بنى عَدىّ ✿

دخول علىّ على عائشة وما امر به من العقوبة فيمن تناولها[b]

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ودخل علىّ البصرة يوم الاثنين فانتهى الى المسجد فصلّى فيه ثمّ دخل البصرة فأتاه الناس ثمّ راح الى عائشة على بغلته فلمّا انتهى الى دار عبد الله بن خَلَف وهى اعظمُ دارٍ بالبصرة وجد

a) Cod. وقتل من. b) Cod. تعلوها.

Digitized by Google

النسآء يبكين على عبد الله وعثمان ابنَىْ خَلَف مع عائشة وصَفيّةُ ابنة الحارث مختمرة تبكى فلمّا رأته قالت يا علىُّ يا قاتلَ الأَحِبّة يا مُفرِّق الجمع أَيْتَمَ الله بنيك منك كما ايتمتَ ولدَ عبد الله منه فلم يردّ عليها شيئًا ولم يزل على حاله حتّى دخل على عائشة فسلّم عليها وقعد عندها وقال لها جبهتْنا صَفيّة اما انّى لم ارها منذ كانت جارية حتّى اليوم فلمّا خرج علىٌّ اقبلت عليه فاعادت عليه الكلام فكفّ بغلته وقال اما لهممتُ واشار الى الابواب من الدار ان افتح هذا الباب واقتل مَن فيه ثمّ هذا فاقتل مَن فيه ثمّ هذا فاقتل مَن فيه وكان اناس من الجَرْحَى قد لجأوا الى عائشة فأُخْبِر علىٌّ بمكانهم عندها فتغافل عنهم فسكتت a فخرج علىٌّ فقال رجل من الأَزد والله لا تُفلتْنا b هذه المرأة فغضب وقال صَهْ c لا تهتكُنّ سترًا ولا تدخلُنّ دارًا ولا تُهيِّجُنّ d امرأة بأَذًى وان شتمن اعراضكم وسفّهن امراءكم وصلحاءكم فانّهنّ ضعاف ولقد كنّا نؤمَر بالكفّ عنهنّ *وانّهنّ لَمُشرِكات e وانّ الرجل لَيُكافئُ المرأة ويتناولها بالضرب فيُعيَّر f بها عَقِبُه من بعده فلا يبلغنّى عن احد عَرَضَ لامرأة فأُنكّلَ به شِرارَ الناس، ومضى علىٌّ فلحقه رجل فقال يا امير المؤمنين قام رجلان ممّن لقيتُ على الباب فتناولا مَن هو

a) IA فسكت, Now. tacet. b) Cod. s. p.; IA et Now. تغلبنا. c) IA et Now. مَهْ. d) Cod. يهيحوا; IA تهيّجنّ, p. ٢٤٣ تُهيّجوا; Now. يهيجن. e) IA et Now. مسلمات (Now. لكن) وهنّ مشركات فكيف اذا هنّ. f) Cod. فعيّر.

امضّ a لك شتيمةً من صَفيّة قال وَيْحَك لعلّها عائشة قال نعم قام b رجلان منهم على باب الدار فقال احدهما

جُزيتِ عَنّا أُمَّنا عُقوقا c

وقال الآخر يا أُمَّنا d توبى فقد خَطِئتِ e

فبعث القعقاعَ بن عمرو الى الباب فاقبل بمن كان عليه f فأحالوا على رجلَيْن فقال أَضربْ اعناقهما ثم قال لأَنْهَكنّهما g عقوبةً فضربهما مائة مائة واخرجهما من ثيابهما ✲ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الحارث بن حصيرة h عن ابى الكُنود قال هما رجلان من أَزْد الكوفة يقال لهما عاجِل i وسعد ابنا عبد الله ✿

بيعة اهل البصرة عليًّا وقسمه ما فى بيت المال عليهم

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بايع الأَحْنَف من العشىّ لانّه كان خارجًا هو وبنو سعد ثم دخلوا جميعًا البصرة فبايع اهل البصرة على راياتهم ✲ وبايع علىٌّ اهل البصرة حتّى الجَرْحَى والمستأمنة ✲ فلمّا رجع k مروان

---

a) Cod. امصى. *b*) Cod. دال. *c*) IA Bûl. et Kâh. عقوقنا. *d*) IA et Now. امّى; post توبى cod. add. من حوحك. *e*) Cod. حطبت, IA Tornb. اخطئت, edd. Bûl. et Kâh. اخطأت; Now. خطيت. *f*) IA له; Now. habet فاقبل على من كان عليه. *g*) In cod. primo لا نهكنهما stetisse videtur; deinde superior pars literae ﻻ decursatim et transverse inducta et haec litura cum praecedenti apice conjuncta est. *h*) Cod. حصره; emendavi sec. inferiorem locum et *Mîzân* I, ١٧٥. *i*) IA عَاجِلان, sed p. ٢٥١ عجل. *k*) Scilicet الى المدينة, ut infra p. ٣٢٢٨, 7.

Digitized by Google

لحق بمعاوية وقال قاتلين لم يَبْرَح المدينة حتّى فُرغ من صفّين قالا ولمّا فرغ علىّ من بيعة اهل البصرة نظر فى بيت المال فاذا فيه ستُّمائة الف وزيادة فقسمها على مَن شهد معه فاصاب كلّ رجل منهم خمسُمائة خمسُمائة وقال لكم إن اظفركم الله عزّ وجلّ بالشأم مثلُها الى اعطياتكم وخاض فى ذلك السبائيّة وطعنوا على علىّ من وراء وراء

سيرة علىّ فيمن قاتل يوم الجمل

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن راشد عن ابيه قال كان من سيرة علىّ ان لا يقتل مُدبرًا ولا يذفّف على جريح ولا يكشف سترًا ولا يأخذ مالًا فقال قوم يومئذ ما يُحلّ لنا a دماءهم ويُحرّم علينا اموالهم فقال علىّ القوم امثالكم مَن صفح عنّا فهو منّا ونحن منه ومَن لجّ حتّى يُصاب فقتالُه b منّى على الصدر والنحر وانّ لكم فى خُمسه لَغنًى c فيومئذ تكلّمت الخوارج

بعثة الأَشْتَر الى عائشة بجمل اشتراه لها وخروجها من البصرة الى مكّة

حدّثنا ابو كُريب محمّد بن العَلاء قال ثنا يَحْيَى بن آدم عن ابى بَكْر بن عيّاش عن عاصم بن كُليب عن ابيه قال لمّا فرغوا يوم الجمل امرنى الاشتر فانطلقتُ فاشتريتُ له جملًا بسبعمائة درهم من رجل من مَهْرة فقال انطلقْ به الى عائشة فقُلْ لها بعث به اليكِ الاشتر مالك بن الحارث وقال هذا عِوَض من بعيركِ

a) Inserui sec. IA ٢١٤ et Now. b) Cod. فقعله. c) Cod. لعنى.

فانطلقتُ به اليها فقلتُ مالك يُقرئك السلام ويقول انّ هذا البعير مكانَ بعيرِك قالت لا سلّم الله عليه *اذ قتل *a* يعسوب العرب تعنى *b* ابن طلحة وصنع بآبن اختى ما صنع قال فرددتُه الى الاشتر واعلمتُه قال فاخرج ذِراعَيْن شَعْراوَيْن *b* وقال ارادوا قتلى فما اصنعُ ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا قصدت عائشة مكّةَ فكان وجّهها *c* من البصرة وانصرف مروان والأَسْوَد *بن ابى *d* البَخْتَرىّ الى المدينة من الطريق واقامت عائشة بمكّة الى الحجّ ثم رجعت الى المدينة ✿

ما كتب به علىّ بن ابى طالب من الفتح الى عامله بالكوفة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وكتب علىّ بالفتح الى عامله بالكوفة *e* حين كتب فى امرها وهو يومئذ بمكّة من عبد الله علىّ امير المؤمنين امّا بعد فانّا التقينا فى النصف من جمادى الآخرة بالخُرَيْبة فناء من افنية البصرة فاعطاهم الله عزّ وجلّ سُنّة المسلمين وقُتل منّا ومنهم قَتْلَى كثيرة وأُصيب ممن أُصيب منّا ثُمامة بن المُثَنّى وهِنْد بن عمرو وعِلْباء بن الهَيْثَم وسَيْحان وزيد ابنا صُوحان ومحدوج وكتب عبد الله بن رافع وكان الرسول *f* زُفَر بن قَيْس الى الكوفة بالبشارة فى جمادى الآخرة ✿

---

a) Cod. اىعىل. *b*) Cod. s. p. *c*) Addidi *teschdîd*, at potius legere proponam فصلت عائشة من البصرة فكان وجهُها الى مكّة, cf. IA ٢١٣, 5. *d*) Cod. ابو, male, cf. *Osd* I, ٨٢. *e*) Addidi. *f*) Cod. والرسول.

اخذ [a] علىّ البيعة على الناس وخبر زياد بن ابى سفيان وعبد الرحمان بن ابى بكرة

وكان فى البيعة عليك عهد الله وميثاقه بالوفاء لتكونن [b] لسلمنا سلمًا ولحربنا حربًا ولتكفّنّ عنّا لسانك ويدك، وكان زياد بن ابى سفيان ممن اعتزل ولم يشهد المعركة قعد وكان فى بيت نافع ابن الحارث، وجاء عبد الرحمان بن ابى بكرة فى المستأمنين مسلّمًا بعد ما فرغ علىّ من البيعة فقال له علىّ وعمّك [c] المتربّص المتقاعد بى فقال والله يا امير المؤمنين انّه لك لوادّ وانّه على مسرّتك لحريص ولكنّه بلغنى انّه يشتكى [d] فأَعْلَمُ لك علمه ثم آتيك وكتم عليًّا مكانه حتى استأمره فأمره ان يعلمه فاعلمه فقال علىّ امش امامى فاهدنى [e] اليه ففعل فلمّا دخل عليه قال تقاعدت [f] عنّى وتربّصت ووضع يده على صدره وقال هذا وجع بيّن فاعتذر اليه زياد فقبل عذره واستشاره واراده علىّ على البصرة فقال [g] رجل من اهل بيتك يسكن [h] اليه الناس فانّه أَجْدَرُ ان يطمئنّوا [i] او ينقادوا وسأكفيكه وأشير عليه، فافترقا على ابن عبّاس ورجع علىّ الى منزله ✿

تأمير ابن عبّاس على البصرة وتولية زياد الخراج

---

a) Cod. احل. *b*) Cod. ليكونن et deinde وليكفى. *c*) IA Tornb. ٢١١ وعمك, edd. Bûl. et Kâh. وما عمك, Now. tacet. — Abû Bakra et Zijâd fratres erant e matre Somaija, cf. *Gen. Tab.* G 22 et V 23 et *Register* p. 431. *d*) Cod. يستكى, cf. IA انّه لمريض. *e*) Cod. فاهدى. *f*) Cod. فقاعدت. *g*) IA فامتنع وقال. *h*) IA Tornb. يسكر; in cod. ر et ن terminantes distingui non possunt. *i*) Cod. يطمئنوا.

Digitized by Google

وامّر ابن عبّاس a على البصرة وولّى زيادًا b للخراج وبيت المال وامر ابن عبّاس ان يسمع منه فكان ابن عبّاس يقول استشرتُه عند هَنَة c كانت من الناس فقال ان كنتَ تعلم انّك على الحقّ وانّ مَن خالفك على الباطل اشرتُ عليك بما ينبغى وان كنتَ لا تدرى اشرتُ عليك بما ينبغى كذلك d فقلتُ انّى على الحقّ وانّهم على الباطل فقال أضرِبْ بمن اطاعك e مَن عصاك ومَن ترك امرك * فان كان f اعزّ للاسلام واصلح له ان يُضْرَب عُنُقه فَأَضْرِبْ عنقه فاستكتبتُه g فلمّا ولى رايتُ ما صنع وعلمتُ انّه قد اجتهد لى رأيَه ، وانجلت السبائيّة عليًّا عن المُقام وارتحلوا بغير اذنه فارتحل فى آثارهم ليقطع عليهم امرًا ان كانوا ارادوه وقد كان له فيها مُقام ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا علم اهل المدينة بيوم الجمل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس من نسر مرّ بما h حول المدينة معه شىء متعلّقة i فتأمّله الناس فوقع فاذا كفّ فيها خاتم نقشه عبد الرحمان بن عتّاب وجفل k مَن بين مكّة والمدينة من اهل البصرة * مَن قرب من البصرة l او بعد وقد m علموا بالوقعة مما ينقل اليهم النسور من الايدى والاقدام ۞

---

a) Cod. add. رضى الله عنه. b) Cod. زياد. c) Cod. s. p. d) Cod. لذلك. e) Cod. اصاعك. f) Cod. فكان et mox للسلام. g) Cod. فاستكبته. h) IA بماء. i) IA Tornb. et Bûl. معلّق, ed Kâh. متعلّق. Ibn Khall. ed. Wüstenf. nº 844 prope finem معلق, ed. Bûl. a. ١٢٩٩ II, ٤٥٧, 2 متعلق. k) Cod. وجعل; Ibn Kh. ثم كل (ed. Bûl. ثم ان كل); IA habet وعلم مَن بين مكّة والمدينة والبصرة بالوقعة. l) Addidi ex Ibn Kh. qui vero om. verba من اهل البصرة. m) Cod. قد, Ibn Kh. واعلموا (ed. Bûl. علموا).

تجهيز علىّ عمّ عائشة رضّها من البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وجهّز علىٌّ عائشة *a* بكلّ شىء ينبغى لها من مركب او زاد او متاع واخرج معها كلَّ مَن نجا ممن خرج معها الّا مَن احبّ المُقام واختار لها اربعين امرأة من نساء اهل البصرة المعروفات *b* *وقال تجهّزْ يا محمّد فبَلِّغْها *c* فلمّا كان اليوم الذى ترتحل فيه جاءها حتّى وقف لها وحضر الناس فخرجت على الناس وودّعوها وودّعتهم وقالت يا بَنِىّ تعتّب *d* بعضنا على بعض استبطاء واستزادةً فلا يعتدّنّ *e* احد منكم على احد بشىء بلغه من ذلك انّه والله ما كان بينى وبين علىّ فى القديم الّا ما يكون بين المرأة واحمائها وانّه عندى على معتبتى من الاخيار، وقال علىٌّ يا ايّها الناس صدقَتْ والله وبرَّتْ ما كان بينى وبينها الّا ذلك وانّها لزوجة نبيّكم صلعم فى الدنيا والآخرة، وخرجت يوم السبت لغُرّة رجب سنة ٣٦ وشيّعها علىٌّ اميالًا وسرح بنيه معها يومًا *

ما رُوى من كثرة القتلى يوم الجمل

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا محمّد بن الفضل بن عَطيّة الخُراسانىّ عن سعيد القُطَعىّ *f* قال كنّا نتحدّث انّ قتلى الجمل يزيدون على ستّة آلاف، حدثنى

---

a) Supplevi ex IA et Now. *b*) IA Bûl. et Kâh. والمعروفات.
c) Cod. s. p.; IA et Now. وسيّر معها اخاها محمّد بن ابى بكر.
d) Cod. s. p.; IA et Now. لا يعتبْ. *e*) Cod. سعيدن.
f) Cod. s. p.; vocales sec. *Moschtabih* ٤٢٩ et *Lobb allobâb* s. voce; *Mîzân* I, ٣٢٨ سعيد بن قطن القطعى.

عبد الله بن احمد بن شَبّوَيْه قال حدّثنى ابى قال ثنا سُليمان ابن صالح قال حدّثنى عبد الله عن جرير بن حازم قال حدّثنى الزُّبير بن الخُرَيْت عن ابى لبيد لمازة a بن زبار قال قلتُ له لِمَ تَسُبّ عليًّا قال ألا أَسُبّ رجلًا قتل منّا الفَيْن وخمسمائة والشمس هاهنا قال جرير بن حازم وسمعتُ ابن ابى يعقوب يقول قتل علىٌّ بن ابى طالب يوم الجمل الفَيْن وخمسمائة الف وثلثمائة b وخمسون من الأَزْد وثمانِ مائة من بنى ضَبّة وثلثمائة وخمسون من سائر الناس وحدّثنى c ابى عن سُليمان عن عبد الله عن d جرير قال قُتل المُعَرِّض e بن عِلاط يوم الجمل فقال اخوه الحجّاج

لَمْ أَرَ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ ساعِيًا   لِكَفٍّ f شِمالٍ فارَقَتْها يَمِينُها

* قال مُعاذ وحدّثنى عبد الله قال قال جرير قُتل المُعَرِّض بن علاط يوم الجمل فقال اخوه الحجّاج

لم ار يومًا كان اكثرَ ساعيًا   بكفّ شِمالٍ فارقَتْها يَمينُها g ✿

ما قال عمّار بن ياسر لعائشة حين فُرغ من الجمل

حدّثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى عن سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جرير بن حازم قال h سمعتُ ابا يزيد المدينىّ يقول قال عمّار بن ياسر لعائشة رضها حين فرغ القوم يا

---

a) Ita cod. et *Mîzân* II, ٣٢٤, ubi mox زبار haberi videtur. b) Cod. وبلمايه. c) Addidi و. d) Cod. بن. e) IA ٢١٧, *Osd* IV, ٣٩٩, *Moschtabih* ٤٩١, Ibn Hadjar III, p. ٩١١ s. art. f) *Osd* ٣٩٧, 2 بكف, ut in sequ. traditione. g) In cod. haec traditio infra post لسانك demum sequitur, sed eam jam huc pertinere apparet. h) Addidi.

ام a المومنين *ما أَبْعَدَ b هذا المسيرَ من العهد الذى عُهِد اليك قالت ابو اليقظان قال نعم قالت والله انّك ما علمتُ قوّال بالحقّ قال الحمد لله الذى قضى لى على لسانك ❁

آخر حديث الجمل

بعثة علىّ بن ابى طالب قَيْس بن سَعْد بن عُبادة اميرًا على مِصْر

وفى c هذه السنة اعنى سنة ٣٦ قُتل محمّد بن ابى حُذَيْفة وكان سبب قتله انّه لمّا خرج المصريّون الى عثمان مع محمّد بن ابى بكر اقام بمصر واخرج d عنها عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح وضبطها فلم يزل بها مقيمًا حتّى قُتل عثمان رضّه وبويع لعلىّ واظهر معاوية الخلاف وبايعه على ذلك عمرو بن العاص فسار معاوية وعمرو الى محمّد بن ابى حُذيفة قبل قدوم قَيْس ابن سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدرا على ذلك فلم يزالا يخدعان محمّد بن ابى حذيفة حتّى خرج الى عَرِيش مصر فى الف رجل فتحصّن بها وجاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتّى نزل فى ثلثين من اصحابه وأُخذوا وقُتلوا رحمهم الله ❁ واما هشام ابن محمّد فانّه ذكر انّ ابا مِخْنَف لوط بن يَحْيَى بن سعيد ابن مِخْنَف بن سُلَيم حدّثه عن محمّد بن يوسف الانصارىّ من بنى الحارث بن الخَزْرَج عن عبّاس بن سَهْل الساعدىّ انّ

---

a) Cod. ممر. b) IA Tornb. et Bûl. اما ابعد, ed. Kâh. اما بعد, Now. tacet. c) Cod. praemittit قال ابو جعفر. d) IA ٢١٩ وخرج.

محمّد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شمس بن عبد مَناف هو[a] الذى كان سرّب[b] المصريّين الى عثمان بن عفّان وإنّهم لمّا ساروا الى عثمان فحصروه وثب هو بمصر على عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح احد بنى عامر بن لُوَىّ القُرَشىّ وهو عامل عثمان يومئذ على مصر فطرده[c] منها وصلّى بالناس فخرج عبد الله بن سعد من مصر فنزل على تَخوم ارض مصر ممّا يلى فِلَسْطين فانتظر ما يكون من امر عثمان فطلع[d] راكب فقال يا عبد الله ما وراءك خَبِّرْنا بخبر الناس خلفك قال أَفْعَلُ قتل المسلمون عثمان رضه فقال عبد الله بن سعد * انّا للّه وانّا اليه راجعون[e] يا عبد الله ثمّ صنعوا ما ذا قال ثمّ بايعوا ابن عمّ رسول الله صلعم علىّ بن ابى طالب قال عبد الله بن سعد * انّا للّه وانّا اليه راجعون[e] قال له الرجل كأنّ ولاية علىّ ابن ابى طالب عدلت عندك قَتْلَ عثمان قال أَجَلْ قال فنظر اليه الرجل فتأمّله فعرفه وقال كأنّك عبد الله بن ابى سَرْح امير مصر قال أَجَلْ قال له الرجل فإن كان لك فى نفسك حاجة فالنجاء النجاء فإنّ رأىَ امير المؤمنين فيك وفى اصحابك سَيّئ[f] إن ظفر بكم قتلكم او نفاكم عن بلاد المسلمين وهذا بعدى امير يقدم عليك قال له عبد الله ومَن هذا الامير قال قَيْس ابن سَعْد بن عُبادة الانصارىّ قال[g] عبد الله بن سعد أَبْعَدَ الله محمّد بن ابى حُذيفة فانّه بغى على ابن عمّه وسعى[h]

a) Cod. وهو. b) Cod. s. p., IA سيّر. c) Cod. فطردوه. d) IA add. عليه. e) Kor. 2 vs. 151. f) Cod. سى. g) Cod. add. يقول. h) Cod. وسعا.

عليه وقد كان كفله وربّاه وأحسن اليه فأساء جواره ووثب على عُمّاله وجهّز الرجال اليه حتّى قُتل ثمّ وَلِىَ a عليه مَن هو ابعد منه ومن عثمان لم *يُمتعه بسلطان b بلاده حولًا ولا شهرًا ولم يره لذلك اهلًا فقال له الرجل أنْجُ بنفسك لا تُقْتَلْ فخرج عبد الله بن سعد هاربًا حتّى قدم على معاوية بن ابى سفيان دمَشْق *، قال ابو جعفر فخبرُ هشام هذا يدلّ على انّ قيس ابن سعد ولى مصر ومحمّد بن ابى حُذَيْفة حىٌّ ٥

وفى هذه السنة بعث علىّ بن ابى طالب على مصر قيس ابن سعد بن عُبادة الانصارىّ فكان من امره ما ذكر هشام بن محمّد الكَلْبىّ قال حدّثنى ابو مِخْنَف عن محمّد بن يوسف ابن ثابت عن سَهْل بن سعد قال لمّا قُتل عثمان رضه وولى علىّ بن ابى طالب الامر دعا قيس بن سعد الانصارىّ فقال له سِرْ الى مصر فقد ولّيتُكها وأخرج الى رَحْلك وأجمع اليه c ثقاتك ومَن احببتَ ان يصحبك حتّى تأتيها ومعك جند فانّ ذلك ارعبُ لعدوّك واعزّ لوليّك فاذا انت قدمتها ان شاء الله فأَحْسِنْ الى المُحْسِن واشتدّ d على المُريب وأرفق بالعامّة والخاصّة فانّ الرِفق يُمْن e فقال له قيس بن سعد رحمك الله يا امير المؤمنين فقد فهمتُ ما قلتَ امّا قولك أخرج اليها بجند فوالله لئن لم ادخلها الّا بجند f آتيها به من المدينة لا ادخلها ابدًا فأنا أَدَعُ ذلك الجند لك فان انت احتجتَ اليهم كانوا منك قريبًا

a) IA Tornb. c. *teschdîd*. b) Cod. يمنعه سلطان. c) IA et Now. اليك. d) Now. واشدد. e) Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 557. f) Cod. بعمر حند.

وان اردتَ ان تبعثهم الى وجه من وجوهك كانوا عُدّةً لك وانا اصير اليها بنفسى وأهل بيتى وامّا ما اوصيتنى به من الرِفْق والاحسان فانّ الله عزّ وجلّ هو المستعان على ذلك قال فخرج قيس بن سعد فى سبعة نفر من اصحابه حتّى دخل مصر فصعد المنبر فجلس عليه وامر بكتاب معه من امير المؤمنين فقُرِئ على اهل مصر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى مَن بلغه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى احمد اليكم الله الذى لا اله الّا هو امّا بعدُ فانّ الله عزّ وجلّ بحُسْن صُنْعه وتقديره وتدبيره اختار الاسلام دينًا لنفسه وملائكته ورُسُله وبعث به الرُّسُل عَمّ الى عباده وخصّ به مَن انتخب من خَلْقه فكان ممّا اكرم الله عزّ وجلّ به هذه[a] الأُمّة وخصّهم به من الفضيلة أَن بعث اليهم محمّدًا صلعم فعلّمهم الكتاب والحِكْمة والفرائض والسُّنّة لكَيْما يهتدوا وجمعهم لكَيْما لا يتفرّقوا وزكّاهم لكيما يتطهّروا ورفقهم[b] لكيما لا يجوروا فلمّا قضى من ذلك ما عليه قبضه الله عزّ وجلّ صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ثمّ انّ المسلمين استخلفوا به اميرَيْن صالحَيْن عملا بالكتاب والسُّنّة واحسنا *السيرة ولم[c] يعدُوَا السُّنّة ثمّ توفّاهما الله عزّ وجلّ رضّهما ثمّ ولى بعدهما والٍ فأحدث احداثًا فوجدت الأُمّة عليه مقالًا فقالوا ثمّ نقموا عليه فغيّروا ثمّ جاؤونى فبايعونى فأستهدى الله عزّ وجلّ بالهُدى وأستعينه على التقوى ألا وانّ لكم علينا العملَ بكتاب الله وسُنّة رسوله صلعم والقيامَ عليكم

a) Cod. لهذه. b) Cod. ووفقهم; sequ. لا addidi. c) Cod. السير من لم; cf. Abu 'l Mahâsin I, ١٠٩, ult.

بحقّه والتنفيذ a لسُنّته والنُّصْحَ لكم بالغيب b * وَٱللّٰهُ ٱلْمُسْتَعَانُ وحَسْبُنَا ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ c وقد بعثتُ اليكم قَيْس بن سعد ابن عُبادة اميرًا فوازِروه وكانِفوه d وأُعينوه على الحقّ وقد امرتُه بالاحسان الى مُحسنكم والشدّة على مُريبكم والرِفْق بعوامّكم وخواصّكم وهو ممّن أَرْضَى هَدْيَه وارجو صلاحه ونصيحته أَسْأَل الله عزّ وجلّ لنا ولكم عملًا زاكيًا وثوابًا جزيلًا ورحمةً واسعةً والسلامُ عليكم ورحمة e الله وبركاته وكتب عُبيد بن ابى رافع فى صفر سنة ٣٦، قال ثمّ انّ قيس بن سعد قام خطيبًا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم وقال الحمد لله الذى جاء بالحقّ وامات الباطل وكبت الظالمين ايّها الناس انّا قد بايعنا خير مَن نعلم بعد محمّد f نبيّنا صلعم فقوموا ايّها الناس فبايِعوا g على كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة رسوله صلعم فان نحن لم نعمل لكم h بذلك فلا بيعةَ لنا عليكم، فقام الناس فبايعوا واستقامت له مصر وبعث عليها عُمّاله الّا انّ قريةً منها يقال لها خَرِبْتا i فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان بن عفّان رضه وبها k رجل من كِنانة ثمّ من بنى مُدْلِج يقال له يزيد بن الحارث من بنى الحارث بن مُدْلِج فبعث هؤلاء الى قيس بن سعد انّا لا نقاتلك فٱبعث عُمّالك فالارض ارضك ولكن أَقِرّنا على

a) Conj.; cod. والمعسر. b) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. c) Kor. 12 vs. 18 et 3 vs. 167. d) Cod. وكاتعوه. e) Cod. ورحمت. f) IA, Now. et Abu 'l Mah. om. g) IA et Now. فبايعوه.

h) Sec. IA et Now.; cod. له, A. M. om. i) Cod. hic خَرِبْتنا, infra خرتبا, خرتيا, خرِّبتنا, cf. p. ٣٠٨٨, 2 et ann. b. k) IA et Now. عليهم.

حالنا حتّى ننظر *الى ما يصير[a] امر الناس، قال ووثب مَسْلَمة ابن مُخَلَّد الانصارىّ ثمّ من ساعدة من رهط قيس بن سعد فنعى عثمان بن عفّان رضه ودعا الى الطلب بدمه فارسل اليه قيس بن سعد وَيْحك عَلَيَّ[b] تَثِبُ فوالله ما أُحبّ انّ لى[c] مُلْك الشأم الى مصر وأنّى[d] قتلتك فبعث اليه مَسْلَمة انّى كافٌّ عنك ما دُمتَ انت والِيَ مصر، قال وكان قيس بن سعد له حَزْم ورأى فبعث الى الذين بخَرِبْتا انّى لا أُكرهكم على البيعة وانا أَدَعُكم واكفّ عنكم فهادنهم وهادن مَسْلَمة بن مُخَلَّد وجبى[e] الخراج ليس احد من الناس ينازعه، قال وخرج امير المؤمنين الى اهل الجمل[f] وهو على مصر ورجع الى الكوفة من البصرة وهو بمكانه فكان اثقلَ خَلْق الله على معاوية بن ابى سفيان لقُرْبه من الشأم مخافةَ أن يُقبل اليه علىٌّ فى اهل العراق ويُقبل اليه قيس بن سعد فى اهل مصر فيَقَعَ معاوية بينهما، وكتب[g] معاوية بن ابى سفيان الى قيس بن سعد وعلىٌّ بن ابى طالب يومئذ بالكوفة قبل ان يسير الى صفّين   من معاوية بن ابى سفيان الى قيس بن سعد سلام عليك امّا بعدُ فانّكم ان كنتم نقمتم على عثمان بن عفّان رضه فى أُثْرة[h] رايتموها او ضربة سوط ضربها او شتيمة رجلٍ او فى تسييره[i] آخَرَ *اوْ فى استعماله الفُتىّ[k] فانّكم قد علمتم إن كنتم تعلمون أنّ دمه لم يكن يحلّ

---

a) A. M. ما يصير اليه; IA et Now. tacent. b) IA et Now. اعلىّ. c) Cod. om. d) Cod. ابى. e) Cod. وحا, IA et Now. ut recensui. f) Cod. الحبل. g) IA, Now. et A. M. c. ف. h) Cod. ايرّه! i) IA et Now. تسبيير (Tornb. تيسير) et om. فى. k) IA et Now. واستعمال فتى; cod. الفق loco الفتىّ.

لكم فقد ركبتم عظيمًا من الامر وجئْتُمْ شيـًٔا *a* ادًّا فتُبْ الى الله عزّ وجلّ يا قيس بن سعد فانّك كنت فى المُجْلبين *b* على عثمان بن عفّان رضّه أن كانت التوبة من قَتْل المؤمن تُغْنى شيـًٔا فامّا صاحبك فانّا استيقنّا انّه الذى اغرى *c* به الناسَ وحملهم على قتله حتّى قتلوه وانّه لم يسلَم من دمه عُظْم قومك فان استطعتَ يا قيس ان تكون ممن يطلب *d* بدم عثمان فأفعل تابِعْنا *e* على امرنا ولك سلطان العراقَيْن اذا ظهرتُ ما بقيتُ ولمَن احببتَ من اهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لى سلطان وسَلْنى غير هذا مما تُحبّ فانّك لا تسْـٔلنى شيـًٔا الّا أُوتيتَهُ وأكتب الىّ برأيك فيما كتبتُ به اليك والسلام فلمّا جاءه كتاب معاوية احبّ ان يدافعه ولا يُبدى له امره ولا يتعجّل *له حَرْبَه *f* فكتب اليه امّا بعدُ فقد بلغنى كتابك وفهمتُ ما ذكرتَ فيه من قتل *g* عثمان رضّه وذلك امر لم أُقارِفْه *h* ولم أُطِفْ *i* به وذكرتَ انّ صاحبى هو اغرى الناس بعثمان ودسّهم اليه حتّى قتلوه وهذا ما لم أَطّلع عليه وذكرتَ انّ عُظْمَ عشيرتى لم تسلَم من دم عثمان فأَوّلُ الناس كان فيه *k* قيامًا عشيرتى وامّا ما سألتَنى من متابَعتك *l* وعرضتَ علىّ *m* من *الجزاء به *n* فقد

---

a) Cod., IA et Now. امرا; A. M. شيـًٔا ut in Kor. 19 vs. 91. *b*) Cod. et Now. s. p.; IA Tornb. cum *teschdîd*; A. M. habet ممن اعان على قتل عثمان; IA et Now. من pro فى. *c*) Cod. اغرّا, sequ. به deest apud IA, sed exstat apud Now. et A. M. *d*) IA يطالب, Now. et A. M. ut recensui. *e*) Cod. نابعا, IA et Now. وتابعنا. *f*) IA et Now. الى حربه, A. M. حربه. *g*) Cod. قبل فتله, IA قتلة, Now. ut rcc.; A. M. امر. *h*) Cod. et Now. s. p., IA et A. M. اقاربه. *i*) A. M. اتنتّف, IA et Now. tacent. *k*) Cod. فيها. *l*) Cod. s. p.; IA Bûl.

فهمته وهذا امرٌ لى فيه نَظَرٌ وفِكْرة وليس هذا مما يُسْرَع اليه وانا a كافٌّ عنك ولن يأتيك من قِبَلى شىءٌ b تكرهه حتّى ترى ونرى ان شاء الله والمستجار الله عزّ وجلّ والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، قال فلمّا قرأ معاوية كتابه لم يره الّا مُقاربًا c مُباعدًا ولم يأمَن ان يكون له فى ذلك مُباعدًا d مُكايدًا فكتب اليه معاوية ايضًا امّا بعدُ فقد قرأتُ كتابك فلم ارك تدنو فأَعُدَّك سِلْمًا ولم اركَ تُباعد فأَعُدَّك حَرْبًا انت فيما هاهنا كحنك الجزور وليس مثلى يُصانع المُخادع * ولا ينتزع e للمُكايد ومعه عدد الرجال وبيده أَعِنَّة الخيل والسلام عليك ، فلمّا قرأ قيس بن سعد كتاب معاوية ورأى انّه لا يُقْبِل f معه المدافَعة والمماطَلة اظهر له ذاتَ نفسه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من قيس بن سعد الى معاوية بن ابى سفيان امّا بعدُ فانّ العَجَب من اغترارك بى وطمعك فىّ واستسقاطك رأيى g أَتسومنى الخروج من h طاعة أَوْلَى الناس بالامرة وأَقْوَلِهم للحقّ i وأَهْداهم سبيلًا وأَقْرَبِهم من رسول الله صلعم وسيلةً وتأمرنى بالدخول فى طاعتك طاعة أَبْعَدِ الناس من هذا الامر وأَقْوَلِهم للزُّور وأَضَلِّهم سبيلًا وأَبْعَدِهم من الله عزّ وجلّ ورسوله صلعم وسيلةً وَلَدِ

Tornbergii mendum متباعتك excipit. *m*) Cod add. ما عرصت, quae delevi. *n*) Cod. الخزانه.

a) Cod. s. و. *b*) Cod. سيا. *c*) Sec. IA et Now.; cod. et A. M. مفارقا. *d*) Forte leg. مخادعا vel ماكرا. *e*) Cod. ولا سدع, IA et Now. وينخدع, mox Tornb. للمكائد, Now. المكايد. *f*) Cod. s. p.; IA يُفيد, Now. تفيد; A. M. يقبل et منه. *g*) IA ايّاى, sed Now. ut recensui; mox cod. لتسومنى. *h*) IA et A. M. عن, Now. من. *i*) IA, Now. et A. M. بالحقّ, et infra بالزور.

ضالّين مُضلّين طاغوت من طواغيت ابليس وامّا قولك انّى مالىُّ[a] عليك مصر[b] خيلًا ورَجْلًا[c] فوالله ان[d] لم اشغلك بنفسك حتّى تكون نفسك[e] اهمّ اليك انّك لَذو جَدّ والسلام، فلمّا بلغ معاوية كتاب قيس أَيِسَ منه وثقل عليه مكانه،

حدّثنى عبد الله بن أحمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى سُلَيْمان قال حدّثنى عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ قال كانت مصر من حين علىّ عليها قيس بن سعد بن عُبادة وكان صاحب راية الانصار مع رسول الله صلعم وكان من ذوى الرأى والبأس وكان معاوية بن ابى سفيان وعمرو بن العاص جاهدَيْن على ان يُخرجاه من مصر ليغلبا عليها فكان قد امتنع فيها بالدَّهاء والمُكايدة فلم يقدرا عليه ولا على ان يفتتحا مصر حتّى كاد معاوية قيسَ بن سعد من قِبَل علىّ وكان معاوية يحدّث رجالًا من ذوى الرأى من قُريش يقول ما ابتدعتُ مُكايَدةً قطّ كانت اعجب عندى من مُكايَدة كدتُّ[f] بها قَيْسًا من قِبَل علىّ وهو بالعراق حين امتنع منّى قيس قلتُ لأهل الشأم لا تسبّوا قيس بن سعد ولا تدعوا الى غزوه فانّه لنا شيعة * يأتينا كيِّسُ نصيحته[g] سرًّا الا ترون ما يفعل باخوانكم الذين عنده[h] من اهل خَرِبْتا يُجرى عليهم اعطياتهم وارزاقهم[i] ويُؤمِن سِرْبهم ويُحسن الى كلّ راكب قدم عليه منكم لا يستنكرونه فى شىء

---

a) Cod. مال. b) Cod. add. خيلك. c) IA ورجالًا, Now. ut rec. d) Cod. انى. e) IA et Now. om. f) Cod. حدث. g) Cod. ياتينا كيس نصحه, IA قد تاتينا كتبه ونصيحته, e quibus quae in cod. leguntur forte orta sunt; Now. om. قد et post كتبه add. ورسله. h) Sec. IA et Now.; cod. عندهم. i) Cod. وارزاقهم.

قال معاوية وهممتُ ان اكتب بذلك الى شيعتى من اهل العراق فيسمعَ بذلك جواسيس علىّ عندى وبالعراق فبلغ ذلك عليًّا ونماه اليه محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جعفر بن ابى طالب فلمّا بلغ ذلك عليًّا[a] اتّهم قيسًا وكتب اليه يأمره بقتال اهل خَرِبْتا واهل خَرِبْتا يومئذ عشرة آلاف فأبى قيس بن سعد ان يقاتلهم وكتب الى علىّ انّهم وجوه اهل مصر واشرافهم واهل الحفاظ منهم وقد رضوا منّى أن أُومن سِرْبَهم وأُجرى عليهم اعطياتهم وارزاقهم وقد علمتُ انّ هَواهم مع معاوية فلستُ مُكايدَهم بأمرٍ أَهْوَنَ علىّ وعليك من الذى افعلُ بهم ولو انّى غزوتُهم كانوا لى[b] قِرْنًا وهم أُسود العرب ومنهم بُسْر بن ارطاة ومَسْلَمة بن مُخَلَّد ومعاوية بن حُدَيْج فذَرْنى فأنا اعلم بما أُدارى منهم فأبى علىّ الّا قتالهم وابى قيس ان يقاتلهم فكتب قيس الى علىّ ان كنتَ تتّهمنى فٱعزلْنى عن عَمَلك وٱبعثْ اليه غيرى فبعث علىّ الأَشْتَر اميرًا الى مصر حتّى اذا صار بالقُلْزم شرب شربة عسل كان فيها حَتْفُه فبلغ حديثهم[c] معاويةَ وعمرًا فقال عمرو انّ للّه جُنْدًا[d] من عَسَلٍ فلمّا بلغ عليًّا وفاة الأَشْتَر بالقُلْزم بعث محمّد بن ابى بكر اميرًا على مصر فالزُّهْرىّ يذكر انّ عليًّا بعث محمّد بن ابى بكر اميرًا على مصر بعد مَهْلك[e] الأَشْتَر بقُلْزم وامّا هشام بن محمّد فانّه ذكر فى خبره انّ عليًّا بعث بالاشتر اميرًا على مصر بعد مَهْلك محمّد بن ابى بكر ❁

---

a) Cod. على. *b*) Cod. الى. *c*) Forte leg. حديثه. *d*) Cod. حدا; cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 10. *e*) Cod. ملك.

رجع الحديث الى حديث هشام عن ابى مخنف

ولمّا أَيِسَ معاوية من قيس ان يتابعه *a* على امره شقّ عليه ذلك لِما يعرف من حَزْمه وبأسه واظهر للناس قِبَلَه انّ قيس ابن سعد قد تابعكم فادعوا الله له وقرأ عليهم كتابه الذى لان له فيه وقاربه قال واختلق معاوية كتابًا *من قيس بن سعد *b* فقرأه على اهل الشأم بسم الله الرحمن الرحيم للامير معاوية بن ابى سفيان من قيس بن سعد سلام عليك فانّى احمد اليكم الله الذى لا الٰه الّا هو امّا بعدُ فانّى لمّا نظرتُ رأيتُ انّه لا يَسَعُنى *c* مُظاهَرةُ قومٍ قتلوا امامهم مُسْلِمًا مُحرِمًا بَرًّا تَقِيًّا فنستغفر الله عزّ وجلّ لذنوبنا ونسئله العِصْمة لديننا أَلَا وانّى قد القيتُ اليكم بالسِلْم وانّى اجبتُك الى قتال قتلة عثمان رضه امامَ الهُدَى المظلومَ فعَوِّلْ علىَّ فيما احببتَ من الاموال والرجال أُعَجِّلْ *d* عليك والسلام* فشاع فى اهل الشأم انّ قيس بن سعد قد بايع معاوية بن ابى سفيان فسرّحت عيون علىّ بن ابى طالب اليه بذلك فلمّا اتاه ذلك اعظمه واكبره وتعجّب له ودعا بنيه *e* ودعا عبد الله بن جَعْفَر فاعلمهم ذلك فقال ما رأيُكم فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين دَعْ ما يُريبك *f* الى ما لا يُريبك اعزِلْ قيسًا عن مصر قال لهم علىّ انّى والله ما أُصدّق بهذا *على قيس *g* فقال عبد الله يا امير المؤمنين اعزِلْه فوالله لئن *h* كان هذا حقًّا لا يعتزل لك ان

a) Cod. يبايعه. *b*) In cod. haec post الشام posita sunt. *c*) Cod. ىسعسى. *d*) Forte addendum به. *e*) IA et Now. ابنيه. *f*) Cod. hic et mox يزينك. *g*) IA et Now. عنه. *h*) Cod. لان.

عزلتَه فانّهم كذلك اذ جاء a كتاب من قيس بن سعد فيه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فانّى أُخبر امير المؤمنين اكرمه الله انّ قِبَلى رجالًا معتزلين قد سألونى ان اكفّ عنهم وان أَدَعَهم على حالهم حتّى يستقيم امر الناس فنرى b ويروا رأيهم فقد رايتُ ان اكفّ عنهم وألّا اتعجّل حربهم وان اتألّفهم فيما بين ذلك لعلّ الله عزّ وجلّ ان يُقْبل بقلوبهم ويفرّقهم عن ضلالتهم ان شاء الله، فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين ما أَخْوَفَنى ان يكون هذا مُمالَأَةً لهم منه فمُرْه يا امير المؤمنين بقتالهم فكتب اليه علىٌّ بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فسِرْ الى القوم الذين c ذكرتَ فان دخلوا فيما دخل فيه المسلمون والّا فناجِزْهم ان شاء الله، فلمّا اتى قيسَ بن سعد الكتابُ فقرأه لم يتمالك ان كتب الى امير المؤمنين امّا بعدُ يا امير المؤمنين فقد عجبتُ لامرك اتأمرنى بقتال قوم كافّين عنك مُفْرِغيك d لقتال عدوّك وانّك متى حاربتَهم e ساعدوا عليك عدوّك f فأَطِعْنى يا امير المؤمنين وٱكْفُفْ عنهم فانّ الرأى تَرْكُهم والسلام، فلمّا اتاه هذا الكتاب قال له عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين ابعثْ محمّد بن ابى بكر على مصر يَكْفِك امرها وٱعزِلْ قيسًا والله لقد بلغنى انّ قيسًا يقول والله انّ سلطانًا لا يتمّ g الّا بقتل مَسْلَمة بن مُخَلَّد لَسلطانُ سَوْءٍ والله ما أُحبُّ انّ لى h

---

a) Cod. حال, IA جاءهم, Now. ut recensui. *b*) Cod. فمرا.
c) Cod. الدى. *d*) Cod. مفرعتك. *e*) IA et Now. حاددتهم.
f) Supplevi ex IA et Now. *g*) IA يستقيم, Now. tacet.
h) Addidi, cf. supra p. ٣٢٣٨, 4 et ann. *c*.

Digitized by Google

مُلك الشأم الى مصر وأنّى قتلتُ ابن المُخَلَّد قال وكان عبد الله بن جعفر اخا محمّد بن ابى بكر لأُمّه فبعث علىّ محمّد ابن ابى بكر على مصر وعزل a عنها قيسًا ۞

ولاية b محمّد بن ابى بكر مصر

قال هشام عن ابى مِخْنَف فحدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ *من والبة c الأَزْد عن ابيه انّ عليًّا كتب معه الى اهل مصر كتابًا فلمّا قدم به على قيس قال d له قيس ما بالُ امير المؤمنين ما غيّره أَدَخَلَ احدٌ بينى وبينه قال له لا وهذا السلطان سلطانك قال لا والله لا أُقيم معك ساعة واحدة وغضب حين عزله فخرج منها مُقبلًا الى المدينة فقدمها فجاءه حسّان بن ثابت شامتًا به وكان حسّان عُثْمانيًّا فقال له نزعك علىّ بن ابى طالب وقد قتلتَ عثمان فبقى عليك الاثم ولم يُحسن لك الشُّكْر فقال له قيس بن سعد يا اعمى القلبِ والبَصَر والله لو لا ان أُلْقِىَ بين رهطى ورهطك حربًا لضربتُ عُنُقك ٱخرجْ عنّى ثمّ انّ قيسًا خرج هو وسَهْل بن حُنَيْف حتّى قدما على علىّ فخبّره قيس فصدّقه علىّ ثمّ انّ قيسًا وسَهْلًا شهدا مع علىّ صفّين ۞

وامّا الزُّهْرىّ فانّه قال فيما حدّثنى عبد الله بن احمد e قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن يونس عن الزُّهرىّ انّ محمّد بن ابى بكر قدم مصر وخرج قيس

---

a) Cod. iterat formulam عليه السلم nomini علىّ annexam et verba وعزل — محمّد. b) Cod. ولامه. c) Cod. والبيه. d) Cod. فقال. e) Cod. جعفر, cf. supra p. ٣٢٤١, 5, ubi verba قال حدثنى ابى in cod. omissa restituenda sunt.

فلحق بالمدينة فاخافه مروان والأَسْوَد بن ابى *a* البَخْتَرِىّ حتّى اذا خاف ان يؤخَذ او يُقْتَل ركب راحلته فظهر *b* الى علىّ فبعث معاوية الى مروان والأَسْوَد يتغيّظ *c* عليهما ويقول امددتما عليًّا *d* بقَيْس بن سعد ورأيه ومكانه فوالله لو انّكما امددتماه بمائة الف مقاتل ما كان ذلك بأَغْيَظَ لى من اخراجكما قيس ابن سعد الى علىّ فقدم قيس بن سعد على علىّ فلمّا انبأه *e* الحديثَ وجاءهم قَتْل محمّد بن ابى بكر عرف انّ قيس بن سعد كان يوازى *f* امورًا عظامًا من المكايدة وانّ مَن كان يهزه *g* على عزل قيس بن سعد لم ينصح له فاطاع علىٌّ قيس بن سعد فى الامر كلّه، قال هشام عن ابى مِخْنف قال حدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ عن ابيه قال كنتُ *h* مع محمّد بن ابى بكر حين قدم مصرَ فلمّا قدم قرأ عليهم عهده بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله علىٌّ امير المؤمنين الى محمّد بن ابى بكر حين ولّاه مصر امره بتقوى الله والطاعة فى *i* السرّ والعلانية وخوف الله عزّ وجلّ فى الغيب والمَشْهَد وباللين

---

a) Addidi sec. IA ٢٠٧, 1. *b*) Codex nunc فمطر exhibere videtur, quamvis litera ف non satis descendat, ut perspicua sit; primo وطمر vel فطمر scriptum erat, deinde haud scio an jam a prima manu correctum et ف crassa linea inductum est, ex qua tamen superior et inferior ejus mucrones conspicui eminent; cf. ٣٠٦٩, 10 et ٣١٠٢, 13. *c*) Cod. يتعبط et infra ناعيط. *d*) Cod. على. *e*) Conject.; cod. نابه; IA et Now. habent اخبره الخبر. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. يقاسى. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. كتب; sequ. مع pallidiore atramento supra ب additum est, quod terminanti literae ع ductu secat. *i*) Cod. من.

Digitized by Google

على المسلمين وبالغلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمّة وبانصاف المظلوم وبالشدّة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالاحسان ما استطاع والله يجزى المُحسنين ويُعذّب المُجرمين وأمره ان يدعُوَ مَن قِبَله الى الطاعة والجماعة فانّ لهم فى ذلك من العاقبة وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قَدْرَه ولا يعرفون كُنْهَه وأمره ان يَجْبى خراج الارض على ما كانت تُجْبَى عليه من قبلُ لا يُنتقَص منه ولا يُبتدَع فيه ثمّ يقسمَه بين اهله على ما كانوا يقسمون *a* عليه من قبلُ وأن يُلين لهم جَناحَه وان يُواسى بينهم فى مجلسه ووجهه وليكن القريب والبعيد فى الحقّ سواءً وأمره ان يحكم بين الناس بالحقّ وان يقومَ بالقسْط ولا يتبعَ الهوى *b* ولا يخَفْ فى الله عزّ وجلّ لَوْمةَ لائمٍ فانّ الله جلّ ثناؤه مع مَن اتّقى وآثر طاعته وأَمْرَه على ما سِواه وكتب عبد الله بن ابى *c* رافع مولى رسول الله صلّعم لغُرّة شهر رمضان ، قال ثمّ انّ محمّد بن ابى بكر قام خطيبًا فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال الحمد للّه *d* الذى هدانا وايّاكم لما اختُلف فيه من الحقّ وبصّرنا وايّاكم كثيرًا ممّا *e* عمى عنه الجاهلون ألا انّ امير المؤمنين ولّانى اموركم وعهد الىّ ما قد سمعتم واوصانى بكثير منه مُشافهةً ولن آلُوَكم خيرًا ما استطعتُ وما توفيقى الّا بالله عليه توكّلتُ واليه أُنيب فان يكن ما ترون من امارتى *f* واعمالى طاعةً للّه وتقوى فاحمدوا الله عزّ وجلّ على ما كان من ذلك فانّه هو الهادى *g* وان

a) Cod. c. p. recent. يقتسمون. *b*) Cod. الهوا. *c*) A manu posteriore supra versum additum. *d*) Cod. om. *e*) IA et Now. add. كان. *f*) Sec. IA et Now.; cod. اثارى. *g*) IA et Now. add. له.

Digitized by Google

رايتم عاملًا لى عمل غير a الحقّ زائغًا b فارفعوه الىّ وعاتبونى فيه فانّى بذلك أَسْعَدُ وانتم بذلك b جديرون وفّقنا الله وايّاكم لصالح الاعمال برحمته ثمّ نزل ❊ وذكر هشام عن ابى مِخْنَف قال وحدّثنى يزيد بن ظَبْيان c الهَمْدانىّ انّ محمّد بن ابى بكر كتب الى معاوية بن ابى سفيان لمّا وُلّى فذكر مكاتبات جَرَتْ بينهما كرهتُ ذِكْرَها لما فيه ممّا لا يحتمل سماعَها العامّة قال ولم يلبث محمّد بن ابى بكر شهرًا كاملًا حتّى بعث الى اولئك القوم المعتزلين الذين كان قَيْس وادَعَهم فقال يا هؤلاء امّا ان تدخلوا فى طاعتنا وامّا ان تخرجوا من بلادنا فبعثوا اليه انّا لا نفعل دَعْنا d حتّى ننظر الى ما تصير e اليه امورنا ولا تَعْجَلْ بحربنا f فأبى عليهم فامتنعوا منه واخذوا حِذْرَهم فكانت وقعة صِفّين وهم لمحمّد هائبون فلمّا اتاهم صبرُ g معاوية وأهل الشأم لعلىّ وأنّ عليًّا وأهل العراق قد رجعوا عن معاوية وأهل الشأم وصار امرُهم الى الحكومة اجترءوا على محمّد بن ابى بكر واظهروا له المُبارَزة فلمّا راى ذلك محمّد بعث الحارث بن جُمْهان الجُعْفىّ الى اهل خَرِبْتا وفيها يَزيد بن الحارث من h بنى كِنانة فقاتلهم i فقتلوه ثمّ بعث اليهم رجلًا من كَلْب يُدْعَى ابن مُضاهم k فقتلوه ❊

a) IA et Now. بغير. b) IA et Now. om. c) Cod. طيبان; de hoc viro nil compertum habemus nisi forte quod legitur in *Mîzân* I, ٣٠٥: زيد بن ظبيان عن ابى ذر الخ. d) IA et Now. فدعنا. e) Cod. c. p. rec. تصير; IA et Now. habent يصير et امرنا. f) IA لحربنا, Now. حربنا. g) Alia manus in خبر mutare conata est. h) IA مع, Now. tacet. i) IA add. فقاتلوه, quod deest apud Now. k) Sec. IA et Now.; cod. s. p.; nomen aliunde non notum.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة فيما قيل قدم ماهَوَيْه مرزبان مَرْو مُقِرًّا بالصُّلح الذى كان جرى بينه وبين ابن عامر على علىّ،

ذكر ذلك

قال علىٌّ بن محمّد المدائنىّ عن ابى زَكَرِيّاء العَجْلانىّ عن ابن اسحاق عن اشياخه قال قدم ماهويه أَبراز مرزبان مَرْو على علىّ ابن ابى طالب بعد الجمل مُقِرًّا بالصُّلح فكتب له علىٌّ كتابًا الى دهاقين مرو والأَساوِرة *a* والجُنْدسَلارِين *b* ومَن كان فى مَرْو بسم الله الرحمن الرحيم سلام على مَن اتّبع الهُدَى امّا بعدُ فانّ ماهَوَيْه أَبراز مرزبان مَرْو جاءنى وانّى رضيتُ عنه وكُتب سنة ٣٦، ثم انّهم كفروا واغلقوا أَبْرَشَهْر *c* ۞

توجيه علىّ خُلَيْد بن طَريف الى خُراسان

قال علىٌّ بن محمّد المدائنىّ نا ابو مِخْنَف عن حَنْظَلة بن الأَعْلَم عن ماهان الحَنَفىّ عن الأَصْبَغ *d* بن نُباتة المُجاشعىّ قال بعث علىٌّ خُلَيْد بن قُرّة *e* اليَرْبوعىّ ويقال خُلَيْد بن طَريف الى خُراسان ۞

ذكر خبر عمرو بن العاص ومبايعته معاوية

وفى *f* هذه السنة اعنى سنة ٣٦ بايع عمرو بن العاص معاويةَ ووافقه على محارَبة علىّ، وكان السبب فى ذلك ما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى

---

a) Cod. s. و. *b*) Cod. وجند سلاوين; cf. Belâdh. ٤٠٨, paen. والدهشلارين. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. الاصبع, cf. III, p. ٢٥٩, 11. *e*) Sec. IA et Bal. 670; cod. برة. *f*) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

حارثة وابى عثمان قالوا لمّا أُحيط بعثمان رضّه خرج عمرو بن العاص من المدينة متوجّهًا نحو الشأم وقال والله يا اهل المدينة ما *a* يُقيم بها احد فيُدرِكه قتل هذا الرجل الّا ضربه الله عزّ وجلّ بذُلّ مَن لم يستطع نَصْرَه فلْيَهْرُبْ فسار وسار معه ابناه عبد الله ومحمّد وخرج بعده حَسّان * بن ثابت *b* وتتابع على ذلك ما شاء الله، قال سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا *c* بينا عمرو بن العاص جالس بعَجْلان *d* ومعه ابناه اذ مرّ بهم راكب فقالوا من اين قال من المدينة فقال عمرو ما اسمك قال حَصيرة قال عمرو حُصر الرجل *e* قال فما الخبر قال تركتُ الرجل محصورًا قال عمرو يُقْتَلُ ثم مكثوا ايّامًا فمرّ بهم راكب فقالوا من اين قال من المدينة قال عمرو ما اسمك قال قَتّال *f* قال عمرو قُتل الرجل فما الخبر قال قُتل الرجل قال ثم لم يكن الّا ذلك الى ان خرجتُ ثم مكثوا ايّامًا فمرّ بهم راكب فقالوا من اين قال من المدينة قال عمرو ما اسمك قال حَرْب قال عمرو يكون *g* حرب فما الخبر قال قُتل عثمان بن عفّان رضّه وبويع لعلىّ بن ابى طالب قال عمرو انا ابو عبد الله يكون *h* حربٌ مَن حكّ فيها قَرْحةً *i* نكأها رحم الله عثمان ورضى الله عنه وغفر له، فقال سلامة *k* بن زِنْباع الجُذامىّ *l* يا معشر قُريش انّه والله قد كان

a) IA لا et om. بها. b) Cod. وىاىٮ. c) Cod. ڡال.
d) Cod. ٮعحلں, cf. supra p. ٢٩٩٧, 6. e) Cod. add. وقتل.
f) *Teschdîd* apud IA Tornb., cf. *Moschtabih* ٤١٥. g) Cod. s. p.; IA ليكون. h) Cod. s. p.; IA tacet. i) Cod. ڡرحه.
k) Cod. سلمه, IA سلم. Cf. supra ٢٩٩٧, 8 et Ibn Dor. ٢٢٥, 13.
l) Cod. s. p.; IA om.

Digitized by Google

بينكم وبين العرب باب فأتّخذوا بابًا اذ كُسِر الباب فقل عمرو وذاك الذى نُريد ولا يُصْلِحُ البابَ الّا * اشاف يُخرج a لحقّ من حافرة b البأس ويكون الناس فى العدل سَواء ثمّ تمثّل عمرو فى بعض ذلك

يا لَهْفَ نَفْسى على مالكٍ وهل يَصْرِفُ اللَّهْفُ حِفْظَ القَدَرْ
أَنَزْعٌ من الحَرِّ أَوْدَى بِهِمْ فأَعْذِرَهُمْ أَمْ بِقَوْمِى سَكَرْ

ثمّ ارتحل راجلاً يبكى كما تبكى المرأة ويقول وا عثماناه أَنْعَى الحياءَ c والدين حتّى قدم دِمَشْق وقد كان سقط اليه مِن الذى يكون عِلْمٌ فعمل عليه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان قال كان النبىّ صلعم قد بعث عمرًا الى عُمان d فسمع هنالك من حَبْرٍ شيئًا فلمّا رأى مِصْداقه وهو هناك ارسل الى ذلك الحَبْر فقال حَدِّثْنى بوفاة رسول الله صلعم وأَخبِرْنى مَن يكون بعده قال الذى كتب اليك يكون بعده ومُدّته قصيرة e قال ثمّ مَن قال رجل من قومه مثله فى المنزلة قال فما مدّته قال طويلة ثمّ يُقْتَلُ قال غيلةً ام عن مَلَإٍ قال غيلةً قال فمَن يلى بعده قال رجل من قومه مثله f فى المنزلة قال فما مدّته قال طويلة ثمّ يُقْتَلُ قال أَغيلةً ام عن ملإٍ قال عن ملإٍ قال ذلك اشدّ g فمن

---

a) Cod. اشافى يحرج. b) Cod. حاصره, cf. p. ٢٩٦٨, 1 et ann. a; seq. البىأس in cod. s. p. c) Sec. IA; cod. الحماه. d) IA عمّان, male, cf. supra p. ١٥٩١, 4 et ١٦٠١, 1. e) Cod. add. عليه السلم. f) Addidi. g) IA اشرّ.

يلى بعده قال رجل من قومه ينتشر عليه الناس ويكون على رأسه حرب شديدة a بين الناس ثم يُقْتَل قبل ان يجتمعوا عليه قال أغيلةً ام عن ملإٍ قال غيلةً ثم لا يرون b مثله قال فمن يلى بعده قال امير الارض المقدّسة فيطول مُلكه c فيجتمع اهل تلك الفُرْقة d وذلك الانتشارِ عليه ثم يموت ۞

وامّا الواقدىّ e فانّه فيما حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّه قال لمّا بلغ عمرًا قتل عثمان رضه قال انا ابو عبد الله قتلتُه وانا بوادى السِباع f مَن يلى هذا الامر من بعده إن يَلِه طلحة فهو فتى g العرب سَيْبًا h وإن يَلِه ابن ابى طالب فلا اراه الّا سيستنظف i الحقّ وهو اكرهُ مَن يليه الىّ قال فبلغه انّ عليًّا قد بويع له فاشتدّ عليه وتربّص ايّامًا ينظر ما يصنع الناس فبلغه مسير طلحة والزبير وعائشة وقال أَسْتَأْنى وأَنظر ما يصنعون فأتاه الخبر انّ طلحة والزبير قد قُتلا فارتجّ عليه امره فقال له قائل انّ معاوية بالشأم لا يُريد يبايع لعلىّ فلو قارنتَ معاوية فكان معاوية احبّ اليه من علىّ بن ابى طالب وقيل له انّ معاوية يُعظم شأن قتل عثمان بن عفّان ويحرّض على الطلب بدمه فقال عمرو أدعوا لى محمّدًا k وعبد الله فدُعيا له فقال قد كان ما قد بلغكما من قتل عثمان رضه وبيعة الناس لعلىّ وما

---

a) Cod. شديد. *b*) Cod. s. p. *c*) Verba ىم ىموت, quae in cod. hic sequuntur, sec. IA post عليه transposui. *d*) Sec. IA; cod. العوقه. *e*) Cod. add. رحمه الله. *f*) Now. السبع sicut recte supra ٢٩٩٧, 6. *g*) Cod. فتا. *h*) Cod. سىىا, manus rec. puncta add., ita ut nunc نسبا exstet; IA ut rec., Now. شبيبا. *i*) Cod. سيتنسطف. *k*) Cod. محمد.

Digitized by Google

يُرصده *a* معاوية من مُخالَفة علىّ وقال ما تَرَيان امّا علىٌّ فلا خيرَ عنده وهو رجل يُدِلّ *b* بسابقته وهو غير مُشْرِكى فى شىء من امره فقال عبد الله بن عمرو تُوفّى النبىّ صلّعم وهو عنك راض وتُوفّى ابو بكر رضّه وهو عنك راض وتُوفّى عُمَر رضّه وهو عنك راض ارى ان تكفّ يدك وتجلس فى بيتك حتّى يجتمع الناس على امام فتُبايعه وقال *c* محمّد بن عمرو انت *d* نابٌ من انياب العرب فلا ارى ان يجتمع هذا الامر وليس لك *e* فيه صَوْتٌ *f* ولا ذِكْرٌ قال عمرو امّا انت يا عبد الله فأمرتَنى *g* بالذى هو خير لى فى آخرتى واسلمُ فى دينى وامّا انت يا محمّد فأمرتَنى بالذى انبهُ *h* لى فى دنياى واشرّ *i* لى فى آخرتى ثمّ خرج عمرو بن العاص ومعه ابناه حتّى قدم على معاوية فوجد اهل الشأم يُحضّون معاوية على الطلب بدم عثمان فقال عمرو بن العاص انتم على الحقّ اطلبوا بدم الخليفة المظلوم ومعاوية لا يلتفت الى قول عمرو فقال ابنا عمرو لعمرو الا ترى الى *k* معاوية لا يلتفت الى قولك أنصرِفْ الى غيره فدخل عمرو على معاوية فقال والله لَعجبٌ لك انّى ارفِدك بما ارفِدك وانت مُعرِض عنّى أَمَ والله إن قاتلنا معك نطلبُ بدم الخليفة انّ فى النفس من ذلك ما فيها حيث

---

a) Cod. تـرصد c. p. recent. *b*) Cod. يـدل c. p. recent. *c*) Cod. s. و. *d*) Cod. وانت. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. ضرب c. p. recent., Now. صوب, IA ut recensui. *g*) Cod. فماورىى, man. rec. corr. in فامرّتنى. *h*) Ita cod.; IA et Now. خيرِ. *i*) IA et Now. وشرّ. *k*) Ita cod. et Now.; IA om.

Digitized by Google

نقاتل *a* مَن تعلم سابقتَه وفضله وقرابته ولكنّا انّما اردنا هذه الدنيا فصالحه معاوية وعطف عليه ❀

توجيه علىّ بن ابى طالب جريرَ بن عبد الله البَجَلىَّ الى معاوية يدعوه الى الدخول فى طاعته

وفى *b* هذه السنة وجّه علىٌّ عند مُنْصَرَفه من البصرة *الى الكوفة *c* وفراغه من الجمل جريرَ بن عبد الله البَجَلىَّ الى معاوية يدعوه الى بيعته وكان جرير حين خرج علىٌّ الى البصرة لقتال مَن قاتله بها بهَمَذان عاملًا عليها كان عثمان *d* استعمله عليها وكان الأَشْعَث بن قَيْس على آذَرْبِيْجان عاملًا عليها كان عثمان استعمله عليها فلمّا قدم علىٌّ الكوفة منصرفًا اليها من البصرة كتب اليهما يأمرهما بأخذ البيعة له على من قِبَلهما من الناس والانصراف اليه ففعلا ذلك وانصرفا اليه فلمّا اراد علىٌّ توجيه الرسول الى معاوية قال جرير بن عبد الله *e* فيما حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن عَوانة ابعثْنى اليه فانّه *لى وُدٌّ *f* حتّى آتيه فأَدعوه الى الدخول فى طاعتك فقال الأَشْتَر لعلىّ لا تبعثه فوالله انّى لأَظنّ هَواه معه فقال علىٌّ دَعْهُ حتّى ننظر ما الذى يرجع به الينا فبعثه اليه وكتب معه كتابًا يُعلمه فيه اجتماع *g* المهاجرين والانصار على بيعته ونَكْثَ طلحة والزبير وما كان من حربه ايّاهما ويدعوه الى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والانصار من طاعته فشخص اليه جرير فلمّا قدم عليه ماطله

a) IA تقاتل, Now. ut rec. *b*) Cod. praemittit قال ابو جعفر رحمه الله. *c*) In cod. post الجمل leguntur. *d*) Cod. لعثمن. *e*) Cod. add. رحمه الله. *f*) Sec. IA; Cod. لرود. *g*) IA et Now. باجتماع.

واستنظره ودعا عمرًا *a* فاستشاره فيما كتب به اليه فأشار عليه ان يُرسل الى وجوه الشأم ويُلزم عليًّا دمَ عثمان ويُقاتله بهم ففعل ذلك معاوية؛ وكان اهل الشأم فيما كتب الىّ السرىّ يذكر انّ شعيبًا حدّثه عن سيف عن محمّد وطلحة لمّا قدم عليهم النُّعْمان بن بَشير بقميص عثمان رضه الذى قُتل فيه مخضَّبًا بدمه وبأصابع *b* نائلة زوجته مقطوعةً بالبراجم اصبعان منها وشىء من الكفّ واصبعان مقطوعتان من اصولهما ونصف الابهام وضع معاوية *c* القميص على المنبر وكتب بالخبر الى الاجناد وثاب اليه الناس وبكوا سنةً *d* وهو على المنبر والاصابع معلّقة فيه وآلى *e* الرجال من اهل الشأم ألّا يأتوا النساء ولا يمسّهم الماء للغسل الّا من احتلام ولا يناموا على الفُرُش حتّى يقتلوا قتلة عثمان ومَن عرض دونهم بشىء او تَفْنَى ارواحُهم فمكثوا حول القميص سنة والقميص يوضع كلّ يوم على المنبر ويُجَلِّله *f* احيانًا فيلبَسه وعُلّق فى اردانه اصابع نائلة رضها؛ فلمّا قدم جرير بن عبد الله على علىّ فيما حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحسن عن عَوانة فاخبره خبر معاوية واجتماع اهل الشأم معه على قتاله وانّهم يبكون على عثمان ويقولون انّ عليًّا قتله وآوى قَتَلَته وانّهم لا ينتهون عنه حتّى يقتلهم او يقتلوه فقال *g* الأَشْتَر لعلىّ قد

---

a) Cod. عمر. *b*) و omissa apud IA; Now. tacet. *c*) Cod. لمعوية. *d*) IA على القميص مدّة. *e*) Cod. وآلا vel nunc والّا; IA واقسم et mox رجال s. art. *f*) Cod. s. p. *g*) IA s. ف, Now. habet.

كنتُ نهيتك ان تبعث جريرًا واخبرتُك بعَداوته وغِشّه ولو كنتَ بعثتنى كان خيرًا من هذا الذى اقام عنده حتّى لم يدع بابًا يرجو a فتحه الّا فتحه ولا بابًا يخاف b منه الّا اغلقه c فقال جرير لو كنتَ ثَمَّ لقتلوك لقد ذكروا انّك من قتلة عثمان رضه فقال الاشتر لو اتيتُهم والله يا جرير لم يُعْيِنى جوابُهم ولحملتُ معاوية على خُطّة أُعْجِلُه فيها عن الفِكْر ولو اطاعنى فيك d امير المؤمنين لحبسك e واشباهَك فى محبس لا تخرجون منه حتّى تستقيم هذه الامور فخرج جرير بن عبد الله الى قَرْقيسياء وكتب الى معاوية فكتب اليه يأمره بالقدوم عليه وخرج امير المؤمنين فعسكر بالنُّخَيْلة وقدم عليه عبد الله بن عبّاس f بمن نهض معه من اهل البصرة ✿

خروج علىّ بن ابى طالب الى صفّين

حدّثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى ابى عن سليمان عن عبد الله عن g معاوية بن عبد الرحمان عن ابى بكر الهُذَلىّ انّ عليًّا لمّا استخلف عبد الله بن عبّاس h على البصرة سار منها الى الكوفة فتهيّأ فيها i الى صفّين فاستشار الناس فى ذلك فاشار عليه قوم ان يبعث الجنود ويُقيم واشار آخرون بالمسير فأبى الّا المباشَرة فجهّز الناس فبلغ ذلك معاوية فدعا

a) Cod. نرجوا c. p. rec., IA نرجو et deinde نخاف; Now. tacet; Mas. IV, 340 ut recensui. b) Cod. خاف. c) Cod. غلقه. d) Cod. منك, IA om.; Mas. ut rec. e) Manus recentior male correxit in لحبستك. f) IA et Now. c. art. g) Cod. بن. h) Cod. add. رضى الله عنه. i) Cod. منها.

عمرو بن العاص فاستشاره فقال امّا اذ بلغك انّه يسير فسِرْ بنفسك ولا تَغِبْ عنه برأيك ومَكيدتك قال امّا اذًا يأَبا عبد الله فجَهِّز النلس فجاء عمرو فحضّض الناس وضعّف عليًّا واصحابه وقال انّ اهل العراق قد فرّقوا جمعهم واوهنوا شوكتهم وفلّوا a حدّهم ثمّ انّ اهل البصرة مُخالِفون لعليّ قد وترهم وقتلهم وقد تفانت صناديدهم وصناديد اهل الكوفة يوم الجمل وانّما سار في شِرْذِمة قليلة منهم مَن قد قتل خليفتكم فاللهَ اللهَ في حقّكم ان تُضيعوه وفي دمكم ان تُبْطلوه b وكتّب في اجناد اهل الشأم وعقد لواءه لعمرو c فعقد لوَرْدان غلامه فيمن عقد ولابنَيْه d عبد الله ومحمّد وعقد عليّ لغلامه قَنْبَر ثمّ قال عمرو

هَلْ يُغْنِيَنْ وَرْدانُ عَنّى e قَنْبَرا وتُغْنِيَ f السَّكونُ عنّى حِمْيَرا
اذا الكُماةُ لَبِسوا السَّنَوَّرا

فبلغ ذلك عليًّا فقال

لَأُصْبِحَنَّ *العاصىَ ابْنَ العاصى g سَبْعِينَ أَلْفًا عاقِدِى النَّواصى
مُجَنِّبِينَ الخَيْلَ بالقِلاصِ مُسْتَحْقِبِينَ حَلَقَ الدِّلاصِ

فلمّا سمع ذلك معاوية قال ما ارى ابن ابي طالب الّا قد h وفى لك فجاء معاوية يتأنّى فى مسيره وكتب الى كلّ مَن كان

---

a) Sec. IA et Now.; cod. وقطعوا. b) IA et Now. تُطلّوه; mox IA Tornb. وكتّب معاوية اهل, edd. Aegg. et Now. وكتب معاوية الى اهل. Addidi *teschdîd*. c) Supplevi sec. IA et Now. d) Cod. et Now. ولابنه. e) Sec. IA; cod. عبدى, Now. tacet. f) Cod. ويغنى c. p. recent., IA او تغنى. g) Cod. العاص وابن العاص. h) IA وقد; mox cod. وفا.

يرى a انّه يخاف عليًّا او طعن عليه ومَن اعظم دم عثمان واستعواهم b اليه فلمّا راى ذلك الوليد بعث اليه يقول

ألا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... فانّك من أخى ثِقَةٍ مُليمُ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى ... تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فما تَرِيمُ
وانّك والكتابَ الى علىٍّ ... كدابغةٍ c وقد حَلِمَ الأَديمُ
يُمَنّيكَ الامارةَ كُلُّ رَكْبٍ ... لأَنْقاضِ d العِراقِ بها رَسيمُ
ولَيْسَ اخو التِّراتِ e بمَنْ تَوانَى f ... ولٰكِنْ طالِبُ التِّرَةِ g الغَشُومُ
ولَوْ كُنْتَ القَتيلَ وكان حَيًّا ... لَجَرَّدَ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ h
ولا نَكِلٌ عَنِ الأَوْتارِ حتّى ... يُبِىءَ i بها ولا *بَرِمٌ جَثُومُ k
وقَوْمُكَ بالمَدينَةِ قَدْ أُبيروا ... فَهُمْ صَرْعَى كأَنَّهُمُ الهَشيمُ

وقال غير ابى بكر فدعا معاوية شَدّادَ بن قَيْس كاتبَه وقال l ابْغِنى طومارًا m فأتاه بطومار فأخذ القلم فكتب فقال لا تَعْجَلْ اكْتُبْ

ومُسْتَعْجِبٍ مِمّا يَرَى من أَناتنا ... ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ n

ثمّ قال اطْوِ الطومار فرسل به الى الوليد فلمّا فتحه لم يَجِدْ o فيه غير هذا البيت ء قال ابو بكر الهُذَلىّ وكتب رجل من اهل العراق حيث سار علىّ بن ابى طالب الى معاوية بيتَيْن

---

a) Cod. يرنى. b) Cod. واستغواهم. c) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 346. d) Cod. لابعاض c. p. rec. e) Cod. النراث, IA النراب. f) IA تولّى. g) Cod. النرّه, IA النزه. h) IA غشوم. i) Cod. يبى, IA Tornb. بُنى, edd. Bûl. et Kâh. يبىء. k) Cod. يبرم حسوم. l) Addidi و. m) Cod. s. ا, sicut p. ٣٠٩٠, 11 et ann. *h*. n) Aus ibn Ḥadjar ed. Geyer XLIII, 21. o) Cod. ياجب c. p. rec.; IA tacet.

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ اذا أَتَيْنَا a
إِنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهَا عُنُقٌ اَلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا ،

عاد الحديث الى حديث عَوانة

فبعث علىٌّ زياد بن النَّضْر الحارثىَّ طليعةً فى ثمانية آلاف وبعث معه شُرَيْح بن هانئ فى b اربعة آلاف وخرج علىٌّ من النُّخَيْلة بمن معه فلمّا دخل المَدائن شخص معه مَن فيها من المُقاتلة وولّى c على المدائن سعدَ بن مسعود الثّقفىَّ عمَّ المُختار بن ابى عُبَيْد ، ووجّه علىٌّ من المدائن مَعْقِل بن قَيْس فى ثلثة آلاف وأمره ان يأخذ على المَوْصِل حتّى يوافيَه ٭

ما امر به علىٌّ بن ابى طالب من عمل الجسر على الفُرات

فلمّا d انتهى علىٌّ الى الرَّقّة قال فيما حُدّثتُ عن هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى الحجّاج بن علىّ عن عبد الله بن عمّار بن عبد يَغوث البارقىّ لأهل الرَّقّة أَجْسُروا لى e جسرًا حتّى اعبر من هذا المكان الى الشأم فأبوا وقد كانوا ضمّوا اليهم السُّفن فنهض مِن عندهم ليعبر من جسر مَنْبِج وخلّف عليهم الأَشْتَر وذهب ليمضى بالناس كيما يعبر بهم على جسر مَنْبِج فناداهم الاشتر فقال يا اهل هذا الحصن الا f انّى أُقسم لكم بالله عزّ وجلّ لئن g مضى امير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم جسرًا حتّى يعبر لأُجَرِّدنّ فيكم السيف ثم

a) Cod. اتينــا. b) IA om., edd. Aegg. praecedens معه in مع mutaverunt; Now. om. معه et habet فى. c) Cod. وولا. d) Cod. praemittit قال ابو جعفر. e) Cod. الى. f) Cod. التى. g) Cod. لان.

لأَقتلنّ الرجال ولأُخربنّ *الارض ولآخذنّ a الاموال قال فلقى بعضهم b بعضا فقالوا اليس الاشتر يَفى بما حلف عليه او يأتى بشرّ c منه قالوا نعم فبعثوا اليه انّا ناصبون لكم جسرًا فأَقبلوا وجاء علىٌّ فنصبوا له الجسر فعبر عليه بالاثقال والرجال ثمّ امر علىٌّ الاشتر فوقف فى ثلثة آلاف فارس حتّى لم يَبْقَ من الناس احد الّا عبر ثمّ انّه عبر آخِرَ الناس رجلا d* قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحَجّاج ابن علىّ عن عبد الله بن عَمّار بن عبد يَغوث انّ الخيل حين عبرت زحم بعضها بعضًا فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابى الحُصَيْن الأَزْدىّ فنزل فأخذها ثمّ ركب وسقطت e قلنسوة عبد الله بن الحَجّاج الأَزْدىّ f فنزل فأخذها ثمّ ركب وقال لصاحبه

*فان يَكُ g ظَنُّ الزاجرى الطَّيْرِ h صادقًا
كما زَعَموا أُقْتَلْ وَشيكًا وتُقْتَلُ i

فقال له عبد الله بن ابى k الحُصَيْن ما شىءٌ أُوتاه احبُّ الىّ ممّا ذكرتَ فقُتلا جميعًا يوم صِفّين* قال ابو مخنف فحدّثنى خالد بن قَطَن الحارثىّ انّ عليًّا لمّا قطع الفُرات دعا زيادَ بن النَّضْر وشُرَيْحَ بن هانئ فسرحهما أَمامه نحو معاوية على حالهما التى كانا خرجا عليها من الكوفة قال وقد كانا حيث سرحهما

---

a) Inserui sec. Makrîzî (*Mokaffâ* cod Leid. 1366a f. 25v), qui habet ارضكم ولآخذن اموالكم; IA et Now. verba ولاخربن الارض om. b) Cod. bis ponit. c) Cod. بسر, quod man. recent. in يسيرًا emendare conata est; IA et Now. باكثر. d) Makr. om.; IA et Nov. tacent. e) Cod. وتسقط. Verbum قلنسوة supplevi ex IA. f) Sec. IA; cod. الارضى. g) Cod. ان يكن. h) Cod. add. حقا. i) IA ويقتل. k) Cod. om.

Digitized by Google

من الكوفة اخذا على شاطئ الفرات من قِبَل البرّ مما يلى الكوفة حتّى بلغا عانات فبلغهما اخذُ علىّ على طريق الجزيرة وبلغهما انّ معاوية قد اقبل من دِمَشْقَ فى جنود اهل الشأم لاستقبال علىّ فقالا لا [a] والله ما هذا [b] لنا برأى ان [c] نسير وبيننا وبين المسلمين وامير [d] المؤمنين هذا البحر وما لنا خير فى [e] ان نلقى جنود اهل الشأم بقلّة مَن [f] معنا منقطعين من العَدَد والمَدَد فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم اهل عانات وحبسوا عنهم السفن فاقبلوا راجعين حتّى عبروا من هِيتَ ثم لحقوا عليًّا بقرية دون قَرْقيسياء وقد ارادوا اهلَ عانات فتحصّنوا وفرّوا ولمّا لحقت المقدّمة عليًّا قال مقدّمتى تأتينى من ورائى فتقدّم اليه زياد بن النَّضْر الحارثىّ وشُرَيْح بن هانئ فاخبراه بالذى رَأَيا حين بلغهما من الامر ما بلغهما فقال سُدّدتما [g] ثم مضى علىٌّ فلمّا عبر الفُرات قدّمهما أَمامه نحو معاوية فلمّا انتهيا الى سُور الروم لقيهما ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عمرو بن سُفْيان فى جند من اهل الشأم فارسلا الى علىّ انّا قد لقينا ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ فى جند من اهل الشأم وقد دعوناهم فلم يُجِبْنا منهم احد فمُرْنا بأمرك فارسل علىٌّ الى الاشتر فقال يا مالك انّ زيادًا وشُرَيْحًا ارسلا الىّ يُعلمانى انّهما لقيا ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ فى جمع من اهل الشأم وانبأنى [h] الرسول انّه تركهم متواقفين فالنَّجاءَ الى اصحابك النَّجاءَ فاذا قدمتَ عليهم فأنتَ عليهم وايّاك ان تبدأ القومَ بقتال الّا ان يبدءوك

a) Sec. IA; cod. et Now. om. b) Cod. ذا. c) IA et Now. om. d) Cod. s. و. e) Sec. IA; cod. من, Now. om. f) Cod. bis ponit. g) Cod. شددتما. h) Cod. ونبانى.

حتّى تلقاهم فتدعوهم وتسمع a *ولا يَجْرِمَنَّك شَنَآنُهم b على قتالهم قبل دُعائهم والاعذارِ اليهم مرّة بعد مرّة واجعلْ على ميمنتك زيادًا وعلى ميسرتك شُرَيْحًا وقِفْ من c اصحابك وسطًا ولا تدنُ منهم دُنُوَّ مَن يُريد ان يُنشب الحرب ولا تَباعَدْ منهم بُعْدَ مَن يهاب البأس d حتّى أَقْدم عليك فانّى حثيث السَّيْر e فى اثرك ان شاء الله ، قال وكان الرسول الحارث بن جُمْهان الجُعْفىّ ، فكتب علىٌّ الى زياد وشُرَيْح امّا بعدُ فانّى قد امّرتُ عليكما مالكًا فٱسمعا له وأطيعا فانّه ممّن لا يُخاف رَهَقُه f ولا سقاطُه ولا بُطْؤه عمّا الاسراعُ اليه احزمُ ولا g الاسراعُ الى ما البطاء عنه امثلُ وقد امرتُه بمثل الذى كنتُ امرتكما به h ألّا يبدأَ القومَ حتّى يلقاهم فيدعُوَهم ويُعذِر اليهم ، وخرج الاشتر حتّى قدم على القوم فاتّبع ما امره علىٌّ وكفّ عن القتال فلم يزالوا متواقفين حتّى اذا كان عند المساء حمل عليهم ابو الأعْوَر السُّلَمىّ فثبتوا له واضطربوا i ساعةً ثمّ انّ اهل الشأم انصرفوا ثمّ خرج اليهم من الغد هاشم بن عُتْبة الزُّهْرىّ فى خيل ورجال حسن عددها وعُدّتها وخرج اليه ابو الأعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر القوم بعضهم لبعض ثمّ انصرفوا وحمل عليهم الاشتر فقُتل عبد الله بن المُنْذر التَّنوخىّ قتله

---

a) IA et Now. add. منهم. *b*) Cf. Kor. 5 vs. 3 et 11. *c*) من, quod in cod. olim legebatur, nunc a man. recent. in بين mutatum est; Makr. quoque بمن; IA et Now. tacent. *d*) Sec. IA et Makr.; Now. et cod. c. p. rec. الناس. *e*) IA المسير, sed Now. c. cod. facit. *f*) Cod. رهقه, cf. Kor. 72 vs. 6 et 13; mox Makr سقطاته. *g*) Addidi لا. *h*) Inserui e Makr. *i*) Cod. واصطرموا.

يومئذ ظَبْيان[a] بن عُمارة التميميّ وما هو الّا فتًى حَدَثٌ وإنْ كان التنوخيُّ لَفارسَ اهل الشأم وأخذ الاشتر يقول وَيْحَكم أُرونى ابا الأَعْوَر ثمّ انّ ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف من وراء المكان الذى كان فيه اوّل مرّة وجاء الاشتر حتّى صفّ اصحابَه فى المكان الذى كان فيه ابو الاعور فقال الاشتر لسنان ابن مالك النَّخَعيّ أنطلقْ الى ابى الاعور فٱدْعُه الى المُبارَزة فقال الى مُبارزتى او مُبارزتك فقال له الاشتر لو امرتُك بمبارزته فعلتَ قال نعم والله لو امرتَنى ان أَعترض صفّهم بسيفى ما رجعتُ ابدًا حتّى اضرب بسيفى فى صفّهم قال له الاشتر يابنَ اخى اطال الله بقاءك قد والله ازددتُ رَغْبةً فيك لا امرتُك بمُبارزته[b] انّما امرتُك ان[c] تدعوه الى مبارزتى انّه لا يبرز ان كان ذلك من شأنه الّا لذوى الأَسنان والكَفاءة[d] والشَّرَف وانت لِرَبِّك الحَمْدُ من اهل الكفاءة والشرف غير انّك فتًى حَدَثُ السنّ فليس بمُبارز الاحداث ولٰكن ٱدْعُه الى مبارزتى فأتاه فنادى آمنونى فانّى رسول فأُومِنَ فجاء حتّى انتهى الى ابى الأَعْوَر، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى النَّضْر بن صالح ابو زُهير العَبْسيّ قال حدّثنى سِنان قال فدنوتُ منه فقلت انّ الاشتر يدعوك الى مبارزته قال فسكت عنّى طويلًا ثمّ قال انّ خِفّة الاشتر وسوء رأيه هو حمله على اجلاء عُمّال ابن عفّان رضه من العراق وانتزائه[e] عليه يقبّح[f] محاسنه ومن خِفّة الاشتر وسوء رأيه أن سار الى ابن عفّان رضه فى داره

---

a) Cod. طمان. *b*) Cod. s. ب. *c*) Addidi. *d*) Cod. hic et mox s. hemza, Mak. الاكفاء. *e*) Cod. وابترايه. *f*) Cod. بقبح c. p. rec.

Digitized by Google

وقَراره حتّى قتله فيمن قتله فاصبح مُتَبَعّاa بدمه أَلا لا حاجة لى فى مبارزته قال قلتُ انّك قد تكلّمت فاسمع حتّى أُجيبك فقال لا لا حاجة لى فى الاستماع منك ولا فى جوابك اذهب عنّى فصاح بى اصحابه فانصرفتُ عنه ولو سمع التى لأَخبرتُه بعُذر صاحبى وحُجّته فرجعتُ الى الاشتر فاخبرتُه انّه قد ابى المبارزة فقال لنفسه نَظَرَ فواقفناهم حتّى حجز الليل بيننا وبينهم وبِتْنا متحارسين فلمّا اصبحنا نظرنا فاذا القوم قد انصرفوا من تحت ليلتهم ويُصبّحنا علىّ بن ابى طالب غُدْوةً فقدّمb الاشتر فيمن كان معه فى تلك المقدّمة *حتّى انتهى الى معاوية فواقفه c وجاء علىٌّ فى اثره فلحق بالاشتر سريعًا فوقف وتواقفوا طويلًا ثمّ انّ عليًّا طلب موضعًا لعسكره فلمّا وجده امر الناس فوضعوا الاثقال فلمّا فعلوا ذهب شَباب الناس وغِلْمتهم يستقونd فمنعهم اهل الشأم فاقتتل الناس على الماء وقد كان الاشتر قال له قبل ذلك إنّ القوم قد سبقوا الى الشريعة والى سُهولة *الارض وسَعةe المنزل فان رايتَ سِرْنا نجوزهمf الى القرية التى خرجوا منها فانّهم يشخصون فى اثرنا فاذا هم لحقونا نزلْنا فكنا نحن وهم على السّواء فكره ذلك علىٌّ وقال ليس كلّ الناس يَقْوَى على المسير فنزل بهم ❊

القتال على الماء

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى تميم بن الحارث الأَزْدىّ عن جُنْدَب ابن عبد الله قال انّا لمّا انتهينا الى معاوية وجدناه قد عسكر

a) Makr. مُبْتَغًا. b) IA et Now. وتقدّم. c) In cod. haec post بالاشتر leguntur, hisce additis verbis ولحق على عمّ. Ante معاوية inserui الى. d) Cod. يستبقون. e) Inserui e Makr. f) Cod. s. p.

فى موضع سَهْل أَفْيَح قد اختاره قبل قدومنا الى جانب شريعة فى الفُرات ليس فى ذلك الصُّقْع شريعة غيرها وجعلها فى حَيِّزه وبعث عليها ابا الاعور يمنعها ويحميها فارتفعنا على الفُرات رَجاء ان نَجِدَ شريعة غيرها نستغنى بها عن شريعتهم فلم نجدها فأتينا عليًّا a فاخبرناه بعَطَش الناس وأَنّا لا نجد غير شريعة القوم * قال فقاتِلوهم عليها b فجاءه الأَشْعَث بن قَيْس الكِنْدىّ فقال انا اسير اليهم فقال له علىٌّ فسِرْ اليهم فسار وسرنا معه حتّى اذا دنونا c من الماء * ثاروا فى d وجوهنا ينضحوننا بالنبل ورشقناهم والله بالنبل ساعةً ثمّ اطّعنّا والله بالرماح طويلًا ثمّ صرنا آخِرَ ذلك نحن والقوم الى السيوف فاجتلدنا بها ساعة ثمّ انّ القوم اتاهم يَزيد بن أَسَد البَجَلىّ مُمِدًّا فى الخيل والرجال فاقبلوا نحونا فقلتُ فى نفسى فأمير المؤمنين لا يبعث الينا بمَن e يُغْنى عنّا هؤلاء فذهبتُ فالتفتُّ فاذا عِدّة القوم او اكثر قد سرحهم الينا لِيُغْنوا عنّا يزيدَ بن أَسَد واصحابَه f عليهم شَبَث بن رِبْعىّ الرِياحىّ فوالله ما ازداد القتال الّا شِدّةً وخرج الينا عمرو بن العاص من عسكر معاوية فى جند كثير فأخذ يُمِدّ ابا الاعور ويزيدَ بن أَسَد وخرج الاشتر من قِبَل علىّ فى جمع عظيم فلمّا رأى الاشتر عمرو بن العاص يُمِدّ ابا الاعور ويزيدَ بن اسد امدّ الاشعثَ بن قيس وشَبَثَ بن رِبعىّ فاشتدّ قتالنا وقتالهم فما انسى g قول عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر الأَزْدىّ

---

a) Cod. على.   b) Sec. IA ٢٣٥, 7; cod. فقاتلوهم عنها.
c) Cod. دنوا.   d) Cod. ثار ولقى.   e) Cod. ثمن c. p. rec.
f) Cod. واصحابهم.   g) Cod. اسما.

خَلّوا لنا ماء الفُرات الجارى   أَوِ اثْبُتوا *لجَحْفَلٍ جَرّارِ a

لكُلّ قَرْمٍ b مُسْتَمِيتٍ شارى b   مُطاعِنٍ بِرُمْحِه كَرّارِ

ضَرّابِ c هاماتِ العِدَى c مِغْوارِ ،

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى رجل من آل خارجة بن d التميمىّ انّ ظَبْيان e بن عُمارة جعل يومئذ يقاتل وهو يقول

هل لك يا ظَبْيانُ مِن بَقاء f   فى ساكِنِ الأَرْضِ بغَيْرِ ماء

لا والهِ الارضِ والسماء   فاَضْرِبْ وُجوهَ الغُدُرِ الأَعْداء

بالسَّيْفِ عند حَمَسِ الوَغاء   حتّى يُجيبوكَ g الى السَّواء h

قال ظَبْيان فضربناهم والله حتّى خلّونا وايّاه ، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابى i يَحيَى بن سَعيد عن عمّه محمّد بن مِخْنَف قال كنتُ مع ابى i مِخْنَف بن سُلَيْم k يومئذ وانا ابن سَبْعَ عَشْرةَ l سنة ولستُ فى عَطاء فلمّا مُنع الناس الماء قال لى ابى لا تبرحَنّ الرَّحْلَ m فلمّا رايتُ المسلمين يذهبون نحو الماء لم اصبر فأخذتُ سيفى وخرجت مع الناس فقاتلت قال واذا انا بغلام مملوك لبعض اهل العراق ومعه قِرْبة فلمّا راى اهلَ الشأم قد افرجوا عن الشريعة اشتدّ حتّى ملأ قِربته ثمّ اقبل ويشدّ عليه رجل من اهل الشأم فيضربه فيصرعه وسقطت القربة منه

---

a) Cod. الجحفل حرار. b) Sec. IA; cod. قوم et جارى. c) Sec. IA; cod. صرار et الهدى. d) Nomen patris excidit; an forte الصلت ut supra p. ٣٢١٤, 14. e) Cod. hic et infra طيبان. f) Cod. دعا. g) Cod. s. p. h) In margine فى نسخة اخرى حتى يجيبوك الى السفا [an الشفاء?]. i) Cod. ابو. k) Cod. سليمن, cf. Ibn Doraid ٢٨٩. l) Cod. عشر. m) Cod. الرجل.

Digitized by Google

قال وأشدّ على الشاميّ فأضربُه فأصرعُه واشتدّ اصحابُه فاستنقذوه فسمعتُهم وهم يقولون لا نأمَنُ عليك ورجعتُ الى المملوك فاحتملته فاذا هو يكلّمنى وبه جُرْح رغيب فما كان اسرع من *a* ان جاءه مولاه فذهب به واخذتُ قربته وهى مملوءة وآتى بها ابى مخْنَفًا *b* فقال من اين جئتَ بها فقلتُ اشتريتها وكرهتُ ان أُخبره الخبر فيَجِدَ علَىَّ فقال اسق القوم فسقيتُهم ثم شرب آخرَهم ونازعتنى نفسى والله الى القتال فأنطلق فأتقدّم فيمن يقاتل فقاتلناهم ساعة ثم أشهَدُ انّهم خلّوا لنا عن الماء فما امسينا حتّى راينا سُقاتنا وسُقاتهم يزدحمون على الشريعة وما يُؤْذى انسان انسانًا فاقبلتُ راجعًا فاذا انا بمولى صاحب القربة فقلت هذه قربتك عندنا فأرسِلْ مَن يأخذها او أَعلِمْنى مكانك حتّى ابعث بها اليك فقال رحمك الله عندنا ما نكتفى به فانصرفتُ وذهب فلمّا كان من الغد مرّ على ابى فوقف فسلّم عليه ورآنى الى جَنْبته *c* فقال ما هذا الفتى منك قال ابنى قال اراك الله فيه السرور انقذ الله عزّ وجلّ امس غلامى به من القتل حدّثنى شباب الحىّ انّه كان امس اشجعَ الناس فنظر الىّ ابى نظرةً عرفتُ منها *a* فى وجهه الغضب فسكت حتّى اذا مضى الرجل قال هذا ما تقدّمتُ اليك فيه فحلّفنى ألّا اخرج الى قتال الّا باذنه فما شهدتُ من قتالهم الّا ذلك اليوم حتّى كان يوم *d* من ايّامهم، قال ابو مخْنَف وحدّثنى يونس بن ابى اسحاق السَّبيعىّ *e* عن مِهْران مولى يَزيد بن هانئ قال والله انّ مولاى يزيد بن هانئ ليقاتل

---

a) Addidi. *b*) Cod. مخنف. *c*) Cod. جشبة. *d*) Cod. يوما.
e) Cod. s. p.; cf. Ibn Kot. ٢٣٠.

يرى*a* انّه يخاف عليًّا او طعن عليه ومَن اعظم دم عثمان واستعواهم*b* اليه فلمّا راى ذلك الوليد بعث اليه يقول

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فإنّكَ من أَخى ثِقَةٍ مُليمُ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنّى تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فما تَرِيمُ
وإنَّكَ والكِتابَ الى عَلِيٍّ كدابغةٍ*c* وقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ
يُمَنّيكَ الامارةَ كُلُّ رَكْبٍ لأَنْقاضِ*d* العِراقِ بها رَسيمُ
ولَيْسَ اخو التِّراتِ*e* بمَنْ تَوانَى*f* ولٰكِنْ طالِبُ التِّرَةِ*g* الغَشُومُ
ولَوْ كُنْتَ القَتيلَ وكانَ حَيًّا لَجَرَّدَ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ*h*
ولا نَكِلٌ عَنِ الأَوْتارِ حتّى يُبِيءَ*i* بها ولا *بَرِمٌ جَثُومُ*k*
وقَوْمُكَ بالمَدينَةِ قَدْ أُبِيرُوا فَهُمْ صَرْعَى كأَنَّهُمُ الهَشيمُ

وقال غير ابى بكر فدعا معاوية شَدّادَ بن قَيْس كاتبه وقال*l* ابْغِنى طومارًا*m* فأتاه بطومار فأخذ القلم فكتب فقال لا تَعْجَلْ أَكْتُبْ

ومُسْتَعْجِبٍ مِمّا يَرَى من أَناتِنا ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ*n*

ثمّ قال أَطْوِ الطومار فرسل به الى الوليد فلمّا فتحه لم يَجِدْ*o* فيه غير هذا البيت ء قال ابو بكر الهُذَلىّ وكتب رجل من اهل العراق حيث سار علىّ بن ابى طالب الى معاوية بيتَيْن

---

a) Cod. يرى. *b*) Cod. واستغواهم. *c*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 346. *d*) Cod. لابعاض c. p. rec. *e*) Cod. النراث, IA التراب. *f*) IA تولّى. *g*) Cod. الثرة, IA النزة. *h*) IA غشوم. *i*) Cod. يبى, IA Tornb. بُنى, edd. Bûl. et Kâh. ينىء. *k*) Cod. يرم حسوم. *l*) Addidi و. *m*) Cod. s. ا, sicut p. ٣٠٩٠, 11 et ann. *h*. *n*) Aus ibn Ḥadjar ed. Geyer XLIII, 21. *o*) Cod. ياجب c. p. rec.; IA tacet.

Digitized by Google

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ اذا أَتَيْتَا *a*
انّ العِرَاقَ وأَهْلَها عُنُقٌ اليكَ فهَيْتَ هَيْتَا

عاد الحديث الى حديث عَوانة

فبعث علىٌّ زياد بن النَّضْر الحارثىَّ طليعةً فى ثمانية آلاف وبعث معه شُرَيْح بن هانئ فى *b* اربعة آلاف وخرج علىٌّ من النُّخَيْلة بمن معه فلمّا دخل المَدائن شخص معه مَن فيها من المُقاتلة وولّى *c* على المدائن سعدَ بن مسعود الثَّقفىَّ عمَّ المُخْتار بن ابى عُبَيْد ووجّه علىٌّ من المدائن مَعْقِلَ بن قَيْس فى ثلثة آلاف وأمره ان يأخذ على المَوْصِل حتّى يوافيَه ✿

ما امر به علىٌّ بن ابى طالب من عمل الجسر على الفُرات

d فلمّا انتهى علىٌّ الى الرَّقّة قال فيما حُدّثتُ عن هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى الحجّاج بن علىّ عن عبد الله بن عمّار بن عبد يغوث البارقىّ لأهل الرَّقّة أجسُروا لى *e* جسرًا حتّى اعبر من هذا المكان الى الشأم فأبوا وقد كانوا ضمّوا اليهم السُّفن فنهض مِن عندهم ليعبر من جسر مَنْبِج وخلّف عليهم الأَشْتَر وذهب ليمضى بالناس كيما يعبر بهم على جسر مَنْبِج فناداهم الاشتر فقال يا اهل هذا الحصن الا *f* انّى أُقسم لكم بالله عزّ وجلّ لئن *g* مضى امير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم جسرًا حتّى يعبر لأُجرِّدنّ فيكم السيف ثمّ

---

a) Cod. اتينا. *b*) IA om., edd. Aegg. praecedens معه in مع mutaverunt; Now. om. معه et habet فى. *c*) Cod. وولا. *d*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *e*) Cod. الى. *f*) Cod. الىّ. *g*) Cod. لان.

لأقتلنّ الرجال ولأُخربنّ *الارض ولآخذنّ a الاموال قال فلقى بعضهم b بعضا فقالوا أليس الاشتر يَفى بما حلف عليه او يأتى بشرّ c منه قالوا نعم فبعثوا اليه انّا ناصبون لكم جسرًا فأقبلوا وجاء علىّ فنصبوا له الجسر فعبر عليه بالاثقال والرجال ثم امر علىّ الاشتر فوقف فى ثلاثة آلاف فارس حتّى لم يَبْقَ من الناس احد الّا عبر ثم انّه عبر آخِرَ الناس رجلا d، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحجّاج ابن علىّ عن عبد الله بن عَمّار بن عبد يَغوث انّ الخيل حين عبرت زحم بعضها بعضًا فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابى الحُصَيْن الأَزْدىّ فنزل فأخذها ثم ركب وسقطت e قلنسوة عبد الله بن الحجّاج الأَزْدىّ f فنزل فأخذها ثم ركب وقال لصاحبه

*فان يَكُ g ظَنُّ الزاجِرِ الطَّيْرِ h صادقًا
كما زَعَموا أُقْتَلْ وَشيكًا وتُقْتَلِ i

فقال له عبد الله بن ابى k الحُصَيْن ما شىء أُوتاهُ احبُّ الىّ مما ذكرتَ فقُتلا جميعًا يوم صِفّين، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى خالد بن قَطَن الحارثىّ انّ عليّا لمّا قطع الفُرات دعا زيادَ بن النَّضْر وشُرَيْحَ بن هانئ فسرحهما أمامه نحو معاوية على حالهما التى كانا خرجا عليها من الكوفة قال وقد كانا حيث سرحهما

a) Inserui sec. Makrîzî (*Mokaffâ* cod Leid. 1366*a* f. 25v), qui habet ارضكم ولآخذنّ اموالكم; IA et Now. verba ولاخربن الارض om. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Cod. بسر, quod man. recent. in يسيرًا emendare conata est; IA et Now. باكثر. *d*) Makr. om.; IA et Nov. tacent. *e*) Cod. وتسقط. Verbum قلنسوة supplevi ex IA. *f*) Sec. IA; cod. الارضى. *g*) Cod. ان يكن. *h*) Cod. add. حقا. *i*) IA ويقتل. *k*) Cod. om.

Digitized by Google

من الكوفة اخذا على شاطئ الفرات من قِبَل البرّ ممّا يلى الكوفة حتّى بلغا عانات فبلغهما اخذُ علىّ على طريق الجزيرة وبلغهما انّ معاوية قد اقبل من دِمَشْق فى جنود اهل الشأم لاستقبال علىّ فقالا لا a والله ما هذا b لنا برأى ان c نسير وبيننا وبين المسلمين وامير d المؤمنين هذا البحر وما لنا خير فى e ان نلقى جنود اهل الشأم بقلّة مَن f معنا منقطعين من العَدَد والمَدَد فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم اهل عانات وحبسوا عنهم السفن فاقبلوا راجعين حتّى عبروا من هِيتَ ثمّ لحقوا عليًّا بقرية دون قَرْقيسياء وقد ارادوا اهلَ عانات فتحصّنوا وفرّوا ولمّا لحقت المقدّمة عليًّا قال مقدّمتى تأتينى من ورائى فتقدّم اليه زياد بن النَّضْر الحارثىّ وشُرَيْح بن هانئ فاخبراه بالذى رأيا حين بلغهما من الامر ما بلغهما فقال سُدّدتما g ثمّ مضى علىٌّ فلمّا عبر الفُرات قدّمهما أمامه نحو معاوية فلمّا انتهيا الى سُور الروم لقيهما ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عمرو بن سُفْيان فى جند من اهل الشأم فارسلا الى علىّ انّا قد لقينا ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ فى جند من اهل الشأم وقد دعوناهم فلم يُجِبْنا منهم احد فمُرْنا بأمرك فارسل علىٌّ الى الاشتر فقال يا مالك انّ زيادًا وشُرَيْحًا ارسلا الىّ يُعلمانى انّهما لقيا ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ فى جمع من اهل الشأم وانبأنى h الرسول انّه تركهم متواقفين فالنَّجاء الى اصحابك النَّجاء فاذا قدمتَ عليهم فأنت عليهم وايّاك ان تبدأ القومَ بقتال الّا ان يبدءوك

---

a) Sec. IA; cod. et Now. om. *b*) Cod. اذا. *c*) IA et Now. om. *d*) Cod. s. و. *e*) Sec. IA; cod. من, Now. om. *f*) Cod. bis ponit. *g*) Cod. شددتما. *h*) Cod. ونبانى.



Digitized by Google

حتّى تلقاهم فتدعوهم وتسمع a *ولا يَجْرِمَنَّك شَنَآنهم b على قتالهم قبل دُعائهم والاعذار اليهم مرّة بعد مرّة وآجعلْ على ميمنتك زيادًا وعلى ميسرتك شُرَيْحًا وقِفْ من c اصحابك وسطًا ولا تدنُ منهم دنوّ مَن يُريد ان يُنشب الحرب ولا تَباعَدْ منهم بُعْدَ مَن يهاب البأس d حتّى أَقدم عليك فانّى حثيث السَّيْر e فى اثرك ان شاء الله ، قال وكان الرسول الحارث بن جُمْهان الجُعْفىّ ، فكتب علىٌّ الى زياد وشُرَيْح امّا بعدُ فانّى قد امّرتُ عليكما مالكًا فآسمعا له وأَطيعا فانّه ممّن لا يُخاف رَهَقُه f ولا سِقاطُه ولا بُطْؤُه عمّا الاسراعُ اليه احزمُ ولا g الاسراعُ الى ما البطاءُ عنه امثلُ وقد امرتُه بمثل الذى كنتُ امرتكما به h ألّا يبدأَ القومَ حتّى يلقاهم فيدعوهم ويُعذر اليهم ، وخرج الاشتر حتّى قدم على القوم فاتّبع ما امره علىٌّ وكفّ عن القتال فلم يزالوا متواقفين حتّى اذا كان عند المساء حمل عليهم ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ فثبتوا له واضطربوا i ساعةً ثمّ انّ اهل الشأم انصرفوا ثمّ خرج اليهم من الغد هاشم بن عُتْبة الزُّهْرىّ فى خيل ورجال حسن عددها وعُدّتها وخرج اليه ابو الأَعْوَر فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر القوم بعضهم لبعض ثمّ انصرفوا وحمل عليهم الاشتر فقُتل عبد الله بن المُنْذر التَّنوخىّ قتله

---

a) IA et Now. add. منهم. *b*) Cf. Kor. 5 vs. 3 et 11. *c*) من, quod in cod. olim legebatur. nunc a man. recent. in بين mutatum est; Makr. quoque بين; IA et Now. tacent. *d*) Sec. IA et Makr.; Now. et cod. c. p. rec. الناس. *e*) IA المسير, sed Now. c. cod. facit. *f*) Cod. رهقه, cf. Kor. 72 vs. 6 et 13; mox Makr سقطاته. *g*) Addidi لا. *h*) Inserui e Makr. *i*) Cod. واصطرموا.

يومئذ ظَبْيانa بن عُمارة التميميّ وما هو الّا فتى حَدَثٌ وإنْ كان التنوخىُّ لَفارسَ اهل الشأم وأخذ الاشتر يقول وَيْحَكم أُرونى ابا الأَعْوَر ثمّ انّ ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف من وراء المكان الذى كان فيه اوّل مرّة وجاء الاشتر حتّى صفّ اصحابَه فى المكان الذى كان فيه ابو الاعور فقال الاشتر لسِنان ابن مالك النَّخَعىّ أنطلقْ الى ابى الاعور فآدْعُه الى المُبارَزة فقال الى مُبارزتى او مُبارزتك فقال له الاشتر لو امرتُك بمبارزته فعلتَ قال نعم والله لو امرتَنى ان أَعترض صفّهم بسيفى ما رجعتُ ابدًا حتّى اضرب بسيفى فى صفّهم قال له الاشتر يا ٱبنَ اخى اطال الله بقاءك قد والله ازددتُ رَغْبةً فيك لا امرتُك بمُبارزتهb انّما امرتُك انc تدعوه الى مبارزتى انّه لا يبرُز ان كان ذلك من شأنه الّا لذوى الأَسنان والكَفاءةd والشَّرَف وانت لِرَبِّك الحَمْدُ من اهل الكفاءة والشرف غير انّك فتى حَدَثُ السنّ فليس بمُبارز الاحداث ولْكِنِ ٱدْعُه الى مبارزتى فأتاه فنادى آمِنونى فانّى رسول فأُومِنَ فجاء حتّى انتهى الى ابى الأَعْوَر، قال ابو مخْنَف فحدّثنى النَّضْر بن صالح ابو زُهير العَبْسىّ قال حدّثنى سِنان قال فدنوتُ منه فقلت انّ الاشتر يدعوك الى مبارزته قال فسكت عنّى طويلًا ثمّ قال انّ خِفّة الاشتر وسوء رأيه هو حمله على اجلاء عُمّال ابن عفّان رضّه من العراق وانتزائهe عليه يقبّحf محاسنه ومن خِفّة الاشتر وسوء رأيه أن سار الى ابن عفّان رضّه فى داره

a) Cod. طمان. b) Cod. s. ب. c) Addidi. d) Cod. hic et mox s. hemza, Mak. الاكفاء. e) Cod. وابترايه. f) Cod. يقبح c. p. rec.

وقراره حتّى قتله فيمن قتله فاصبح مُتّبَعًاa بدمه ألا لا حاجةَ لى فى مبارزته قال قلتُ انّك قد تكلّمت فاسمع حتّى أُجيبك فقال لا لا حاجةَ لى فى الاستماع منك ولا فى جوابك اذهب عنّى فصاح بى اصحابه فانصرفتُ عنه ولو سمع الىّ لأخبرتُه بعذر صاحبى وحُجّته فرجعتُ الى الاشتر فاخبرتُه انّه قد ابى المبارزة فقال لنفسه نَظَرَ فواقفناهم حتّى حجز الليل بيننا وبينهم وبِتْنا متحارسين فلمّا اصبحنا نظرنا فاذا القوم قد انصرفوا من تحت ليلتهم ويُصبّحنا علىٌّ بن ابى طالب غُدْوةً فتقدّمb الاشتر فيمن كان معه فى تلك المقدّمة *حتّى انتهى الى معاوية فواقفهc وجاء علىٌّ فى اثره فلحق بالاشتر سريعًا فوقف وتواقفوا طويلًا ثمّ انّ عليًّا طلب موضعًا لعسكره فلمّا وجده امر الناس فوضعوا الاثقال فلمّا فعلوا ذهب شَباب الناس وغِلْمتهم يستقونd فمنعهم اهل الشأم فاقتتل الناس على الماء وقد كان الاشتر قال له قبل ذلك انّ القوم قد سبقوا الى الشريعة والى سُهولة *الارض وسعةe المنزل فان رايتَ سِرْنا نجوزهمf الى القرية لله خرجوا منها فانّهم يشخصون فى اثرنا فاذا هم لحقونا نزلنا فكنا نحن وهم على السّواء فكره ذلك علىٌّ وقال ليس كلّ الناس يَقْوَى على المسير فنزل بهم ۞

القتال على الماء

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى تميم بن الحارث الأَزْدىّ عن جُنْدَب ابن عبد الله قال انّا لمّا انتهينا الى معاوية وجدناه قد عسكر

a) Makr. مُبْتَغًا. b) IA et Now. وتقدّم. c) In cod. haec post بالاشتر leguntur, hisce additis verbis ولحق على عمّ. Ante معاوية inserui الى. d) Cod. يستبقون. e) Inserui e Makr. f) Cod. s. p.

فى موضع سَهْل أَفْيَح قد اختاره قبل قدومنا الى جَنَب شريعةٍ فى الفُرات ليس فى ذلك الصُّقْع شريعة غيرها وجعلها فى حَيِّزه وبعث عليها ابا الاعور يمنعها ويحميها فارتفعنا على الفُرات رَجاء ان نَجِدَ شريعة غيرها نستغنى بها عن شريعتهم فلم نجدها فأتينا عليًّا a فاخبرناه بعَطَش الناس وأنّا لا نجد غير شريعة القوم * قال فقاتِلوهم عليها b فجاءه الأَشْعَث بن قَيْس الكِنْدىّ فقال انا اسير اليهم فقال له علىّ فسِرْ اليهم فسار وسِرنا معه حتى اذا دنونا c من الماء * ثاروا فى d وجوهنا ينضحوننا بالنبل ورشقناهم والله بالنبل ساعةً ثم اطّعنّا والله بالرماح طويلا ثم صرنا آخِرَ ذلك نحن والقوم الى السيوف فاجتلدنا بها ساعة ثم انّ القوم اتاهم يَزيد بن أَسَد البَجَلىّ مُمِدًّا فى الخيل والرجال فاقبلوا نحونا فقلتُ فى نفسى فأمير المؤمنين لا يبعث الينا بمَن e يُغْنى عنّا هؤلاء فذهبتُ فالتفتُّ فاذا عِدّة القوم او اكثر قد سرحهم الينا يُغْنوا عنّا يزيدَ بن أَسَد واصحابه f عليهم شَبَث بن رِبْعىّ الرِياحىّ فوالله ما ازداد القتال الّا شدّة وخرج الينا عمرو بن العاص من عسكر معاوية فى جند كثير فأخذ يُمِدّ ابا الاعور ويزيدَ بن أَسَد وخرج الاشتر من قِبَل علىّ فى جمع عظيم فلمّا راى الاشتر عمرو بن العاص يُمِدّ ابا الاعور ويزيدَ بن اسد امدّ الاشعثَ بن قيس وشَبَثَ بن رِبعىّ فاشتدّ قتالنا وقتالهم فما انسى g قول عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر الأَزْدىّ

a) Cod. على. b) Sec. IA ٣٣٥, 7; cod. فقاتلوهم عنها. c) Cod. دنوا. d) Cod. ثار ولقى. e) Cod. ثمن c. p. rec. f) Cod. واصحابهم. g) Cod. اسما.

خَلّوا لنا ماء الفُرات الجارى أَو آثْبُتوا *لجَحْفَلٍ جَرّارِa
لكُلّ قَرْمٍb مُسْتَميتٍ شارىb مُطاعنٍ برُمْحه كَرّارِ
ضَرّابِc هاماتِ العِدَىc مِغْوارِ،

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى رجل من آل خارجة بنd التميمىّ انّ ظَبْيانe بن عُمارة جعل يومئذ يقاتل وهو يقول

هل لك يا ظَبْيانُ من بَقاءf فى ساكنِ الأَرْضِ بغَيْرِ ماء
لا وإلهِ الارضِ والسماء فٱضْرِبْ وُجوهَ الغُدُرِ الأَعْداء
بالسَّيْف عند حَمَسِ الوَغاء حتّى يُجيبوكَg الى السَّواءh

قال ظَبْيان فضربناهم والله حتّى خلّونا وايّاه، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابىi يَحْيَى بن سَعيد عن عمّه محمّد بن مِخْنَف قال كنتُ مع ابىi مِخْنَف بن سُلَيْمk يومئذ وانا ابن سَبْعَ عَشْرةَl سنة ولستُ فى عَطاء فلمّا مُنع الناس الماء قال لى ابى لا تبرحنّ الرَّحْلm فلمّا رايتُ المسلمين يذهبون نحو الماء لم اصبر فأخذتُ سيفى وخرجت مع الناس فقاتلت قال واذا انا بغلام مملوك لبعض اهل العراق ومعه قِرْبة فلمّا راى اهلَ الشأم قد افرجوا عن الشريعة اشتدّ حتّى ملأ قِربته ثمّ اقبل ويشدّ عليه رجل من اهل الشأم فيضربه فيصرعه وسقطت القربة منه

---

a) Cod. الجحفل حرار. b) Sec. IA; cod. قوم et جارى. c) Sec. IA; cod. صرار et الهدى. d) Nomen patris excidit; an forte الصلت ut supra p. ٣٢١٤, 14. e) Cod. hic et infra طيبان. f) Cod. بقا. g) Cod. s. p. h) In margine فى نسخة اخرى حتى يجيبوك الى السفا [an الشفاء?]. i) Cod. ابو. k) Cod. سليمن, cf. Ibn Doraid ٢٨٩. l) Cod. عشر. m) Cod. الرجل.

قال وأَشُدّ على رجلٍ منهم فأَضربُه فأَصرعُه واشتدّ اصحابُه فاستنقذوه فسمعتُهم وهم يقولون لا نأمَنُ عليك ورجعتُ الى اهلي فاحتملته فاذا هو يكلّمني وبه جُرْح رغيب فما كان اسرع من *a* ان جاءه مولاه فذهب به واخذتُ قربته وهى مملوءة وآتى بها ابى مِخْنَف *b* فقال من اين جئتَ بها فقلتُ اشتريتها وكرهتُ ان أُخبره الخبر فيَجِدَ علىّ فقال أَسقِ القومَ فسقيتُهم ثمّ شرب آخرَهم ونازعتنى نفسى واللّه الى القتال فأَنطلِقُ فأَتقدّم فيمن يقاتل فقاتلناهم ساعة ثمّ أَشهَدُ انّهم خلّوا لنا عن الماء فما امسينا حتّى راينا سُقاتنا وسُقاتهم يزدحمون على الشريعة وما يُؤْذى انسان انسانًا فاقبلتُ راجعًا فاذا انا بمولى صاحب القربة فقلت هذه قربتك عندنا فأَرسِلْ مَن يأخذها او أَعْلِمْنى مكانك حتّى ابعث بها اليك فقال رحمك اللّه عندنا ما نكتفى به فانصرفتُ وذهب فلمّا كان من الغد مرّ على ابى فوقف فسلّم عليه ورآنى الى جَنْبته *c* فقال ما هذا الفتى منك قال ابنى قال اراك اللّه فيه السرور انقذ اللّه عزّ وجلّ امس غلامى به من القتل حدّثنى شباب الحىّ انّه كان امس اشجعَ الناسِ فنظر الىّ ابى نظرةً عرفتُ منها *a* فى وجهه الغضب فسكت حتّى اذا مضى الرجل قال هذا ما تقدّمتُ اليك فيه فحلّفنى أَلّا اخرج الى قتال الّا باذنه فما شهدتُ من قتالهم الّا ذلك اليوم حتّى كان يوم *d* من ايّامهم، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى يونس بن ابى اسحاق السَّبيعىّ *e* عن مِهْران مولى يَزيد بن هانئ قال واللّه انّ مولاى يزيد بن هانئ ليقاتل

a) Addidi. *b*) Cod. محنف. *c*) Cod. جسبة. *d*) Cod. يوما.
e) Cod. s. p; cf. Ibn Kot. ٢٣٠.

على الماء وانّ القربة لفى يده فلمّا انكشف اهل الشأم انكشافةً عن الماء استدرتُ حتّى اسقى وانّى فيما بين ذلك لَأُقاتل وأُرامى، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر قال لمّا قدمنا على معاوية واهل الشأم بصِفّين وجدناهم قد نزلوا منزلًا اختاروه مُسْتَوِيًا بَساطًا واسعًا اخذوا الشريعة فهى فى ايديهم وقد صفّ ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عليها الخيل والرجال وقد قدّم المُرامية أَمامَ مَن معه وصفّ صفًّا معهم من الرماح والدَّرَق وعلى رؤوسهم البَيْض وقد اجمعوا على ان يمنعونا الماء ففزعنا الى امير المؤمنين فخبّرناه بذلك فدعا صَعْصَعة بن صُوحان فقال له ائتِ a معاوية وقل له انّا سرنا مسيرنا هذا اليكم ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار اليكم وانّك قدّمتَ الينا خيلك ورجالك فقاتلتَنا قبل ان نقاتلك وبدأتَنا بالقتال ونحن من رأينا الكفّ عنك حتّى ندعوك ونحتجّ عليك b وهذه اخرى قد فعلتموها قد حُلْتم بين الناس وبين الماء والناس غير منتهين او يشربوا فابعث الى اصحابك فليُخلّوا بين الناس وبين الماء ويكفّوا حتّى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم له وان كان اعجبَ اليك ان نترك ما جئنا له ونترك c الناسَ يقتتلون على الماء حتّى يكون الغالب هو الشارب فعلنا فقال معاوية لاصحابه ما ترون فقال الوليد بن عُقْبة أَمنَعْهم الماء كما منعوه عثمان بن عفّان رضه حصروه اربعين صباحًا

---

a) Cod. ات. b) IA Tornb. علينا, edd. Aegg. et Now. c. cod. faciunt. c) Cod. وتترك; IA habet ونقتتل; Dînaw. ١٧٩, 14 ونذر.

يمنعونه بَرْدَ الماء ولين الطعام اقتلهم عَطَشًا قتلهم الله عَطَشًا فقال له عمرو بن العاص خَلِّ بينهم وبين الماء فانّ القوم لن يعطشوا وأنت رَيّان ولكن بغير الماء فانظر ما a بينك وبينهم b فاعاد الوليد ابن عُقْبة مقالته وقال عبد الله بن ابى سَرْح امنعْهم الماء الى الليل فانّهم ان لم يقدروا عليه c رجعوا ولو قد رجعوا كان رجوعهم فَلًّا امنعْهم الماء منعهم الله d يوم القيامة فقال صَعْصعة انّما يمنعه الله عزّ وجلّ يوم القيامة الكَفَرَةَ الفَسَقةَ وشَرَبةَ الخمر *ضَرْبَك وضَرْبَ e هذا الفاسق يعنى الوليد بن عُقْبة قال فتواثبوا اليه يشتمونه ويتهدّدونه f فقال معاوية كُفّوا عن الرجل فانّه رسول ✿ قال ابو مخْنَف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر انّ صعصعة رجع الينا فحدّثنا عمّا قال لمعاوية وما كان منه وما ردّ فقلنا فما ردّ عليك فقال لمّا اردتُ الانصراف من عنده قلتُ ما تَرُدّ علىّ قال معاوية سيأتيكم g رأيى فوالله ما راعَنا الّا تَسْرِيَتُه h الخيلَ الى ابى الأَعْوَر ليكفّهم عن الماء قال فأبرزنا علىٌّ اليهم فارتمينا ثمّ اطّعنّا ثمّ اضطربنا بالسيوف فنُصرنا عليهم فصار الماء فى ايدينا فقلنا لا والله لا نسقيهموه فارسل الينا علىٌّ أَنْ خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا الى عسكركم وخلّوا عنهم فانّ الله عزّ وجلّ قد نصركم عليهم i بظُلْمهم وبَغْيهم ✿

---

a) IA فيما. b) IA وبين الله, sed Now. ut recensui. c) Inserui ex IA et Now. d) IA[i] edd. Aegg. addunt ايّاه, quod apud Now. quoque deest. e) IA, quem secutus est Now., male interpretatus لعنك الله ولعن. f) Cod. ويتمددونه. g) Cod. ساتيكم. h) Cod. سريته; IA تسربه legisse videtur. i) IA om., sed in Now. legitur.

دعاء علىّ معاوية الى الطاعة والجماعة

قال ابو مخنف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة a الحنفىّ انّ عليّا قال هذا يومٌ نُصِرتم فيه بالحميّة وجاء الناس حتّى اتوا b عسكرهم فمكث علىٌّ يومين لا يُرسل الى معاوية احدًا ولا يُرسل اليه معاوية ثمّ انّ عليّا دعا بَشير بن عمرو بن مِحْصَن الانصارىّ وسعيد بن قيس الهَمْدانىّ وشَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ فقال ٱئْتوا c هذا الرجل فٱدعوه الى الله والى الطاعة والجماعة فقال له شَبَث بن رِبْعىّ يا امير المؤمنين ألا تُطمعه فى سلطان تُولّيه ايّاه ومنزلة يكون d له بها أُثْرة عندك ان هو بايعك فقال علىٌّ ٱئتوه فٱلقوه واحتجّوا عليه وٱنظروا ما رأيُه وهذا فى اوّل ذى الحجّة فأتوه ودخلوا عليه فحمد الله واثنى عليه ابو عُمْرة بَشير ابن عمرو وقال يا معاوية انّ الدنيا عنك زائلة وانّك راجع الى الآخرة وانّ e الله عزّ وجلّ مُحاسبك بعملك وجازيك f * بما قدّمتْ يَداك g وانّى انشدك اللهَ عزّ وجلّ ان تُفرّق جماعة هذه الأمّة وان تسفك دماءها بينها فقطع عليه الكلام وقال هلّا h اوصيتَ بذلك صاحبك فقال ابو عُمْرة انّ صاحبى ليس مثلك انّ صاحبى احقّ البريّة كلّها بهذا الامر فى الفضل والدين والسابقة فى الاسلام والقرابة من الرسول صلعم قال فيقول ما ذا قال يأمرك i بتقوى الله عزّ وجلّ واجابة ابن عمّك الى ما

---

a) Cod. حرّ. *b*) Cod. اتو. *c*) Cod. اتوا et infra اتوه. *d*) IA تكون, Now. يكون. *e*) Cod. primo وان, nunc additis punctis recent. فان; Now. quoque c. ف. *f*) IA et Now. مجازيك. *g*) Kor. 22 vs. 10. *h*) Sec. IA et Now.; cod. مهلا. *i*) Cod. امرك; IA et Now. ut rec.

يدعوك اليه من الحقّ فانّه اسلمُ لك فى دنياك وخيرٌ لك فى عاقبة امرك قال معاوية ونُطلّ a دم عثمان رضه لا والله لا افعل ذلك ابدًا ٭ فذهب سعيد بن قيس يتكلّم فبادره شَبَث بن رِبْعىّ فتكلّم فحمد الله واثنى عليه وقال يا معاوية انّى قد فهمتُ ما رددتَ على ابن مِحْصَن انّه والله لا يخفى علينا ما تغزو b وما تطلب انّك c لم تجد شيئًا تستغوى به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص به طاعتهم الّا قولك قُتل امامكم مظلومًا فنحن نطلب بدمه فاستجاب له d سُفهاء طَغامٌ وقد علمنا ان قد ابطأت عنه بالنصر واحببتَ له القتل لهذه e المنزلة التى اصبحتَ تطلب *وربَّ مُتمنّى f امرٍ وطالبه اللهُ g عزّ وجلّ يحول دونه بقدرته وربّما أُوتى المتمنّى أُمنيّته وفوق أُمنيّته ووالله ما لك فى واحدة منهما خير لئن اخطأتَ ما ترجو انّك لَشرّ العرب حالًا فى ذلك ولئن اصبتَ ما تَمَنّى h لا تُصيبُه حتّى تستحقّ من ربّك صُلِىَّ النار فاتّق الله يا معاوية ودَعْ ما انت عليه ولا تُنازع الامر اهلَه ٭ فحمد الله معاوية واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فانّ اوّل ما عرفتُ فيه i سَفَهك وخِفّة حلمك قطعُك على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه منطقَه ثم عُنيتَ بعدُ فيما لا علمَ لك به فقد كذبتَ ولُؤمتَ k ايّها الاعرابىّ الجِلْف

a) Cod. s. p. et *teschdîd;* IA et Now. ونترك. b) Cod. تغزّوا et mox يطلب. c) Cod. ins. ان. Cum IA et Now. omisi. d) IA et Now. لك. e) Cod. بهذه. f) Cod. ورب فتمنى. g) Cod. والله. h) IA et Now. تتمنّاه. i) IA et Now. به. k) Cod. ولامت.

الجانى فى كلّ ما ذكرتَ ووصفتَ انصرِفوا من عندى فانّه ليس بينى وبينكم الّا السيف ، وغضب وخرج القوم وشَبَث يقول *أَفعلينا تُهوّل a بالسيف أُقسم بالله *ليُعْجِلنّ بها b اليك فأتوا عليًّا واخبروه بالذى كان من قوله وذلك فى ذى الحجّة ، فأخذ علىٌّ يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج معه c جماعة ويخرج اليه من اصحاب معاوية آخَر معه جماعة فيقتتلان فى خيلهما ورجالهما ثمّ ينصرفان واخذوا يكرهون ان يلقوا بجمع اهل العراق اهل الشأم لما يتخوّفون ان يكون فى ذلك من الاستئصال والهلاك فكان علىٌّ يُخرج مرّة الأَشْتر ومرّة حُجْر بن عَدىّ الكِنْدىّ ومرّة شَبَث بن رِبْعىّ ومرّة خالد بن المُعَمَّر ومرّة زياد بن النَّضْر الحارثىّ ومرّة زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ d ومرّة سعيد e بن قيس ومرّة مَعْقِل بن قيس الرياحىّ ومرّة قيس بن سعد وكان اكثر القوم خروجًا اليهم الأَشْتر ، وكان معاوية يُخرج اليهم عبد الرحمان ابن خالد المخزومىّ وابا الأَعْوَر السُّلَمىّ ومرّة حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرىّ ومرّة ابن f ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ ومرّة عُبيد الله بن عُمَر ابن الخطّاب ومرّة شُرَحْبيل بن السِمْط الكِنْدىّ ومرّة حَمْزة g بن مالك الهَمْدانىّ فاقتتلوا من ذى الحجّة كلّها وربّما اقتتلوا فى اليوم الواحد مرّتَيْن اوّله وآخره ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى

---

a) Cod. او فعلينا نقول; IA et Now. اتهوّل. *b*) IA et Now. لنعجّلنّها. *c*) IA (et Now.) hic et mox ومعه. *d*) Cod. التميمى. *e*) Cod. سعد. *f*) Cod. بن. *g*) Cod. s. p., IA حُمْرة, Now. حمزةً; cf. *Osd* II, ٥١, Ibn Hadjar I, p. ٨١٤ et ٧٢٥.

عبد الله بن عامر الفائشىّ a قال حدّثنى رجل من قومى انّ الأَشْتَر خرج يومًا يقاتل بصفّين فى رجال من القُرّاء ورجال من فرسان العرب فاشتدّ قتالهم فخرج علينا رجل والله لَقلّ ما رايتُ رجلًا قطُّ هو اطْوَلُ ولا اعظمَ منه فدعا الى المبارزة فلم يخرج اليه احد الّا الاشتر فاختلفا ضربتَيْن فضربه الاشتر فقتله وأَيْمُ الله لقد كنّا اشفقنا عليه وسألناه ألّا يخرج اليه فلمّا قتله الاشتر نادى مُنادٍ b من اصحابه

يا سَهْمُ سَهْمَ *بْنَ ابى العَيْزارِ c   يا خَيْرَ مَنْ نَعْلَمُهُ d مِن زارِ e

*وزارةُ حىٌّ f من الأَزْدِ ◦ وقال أُقسم بالله لأَقتلنّ قاتلك او لَيقتلنّى فخرج فحمل على الاشتر وعطف عليه الاشتر فضربه فاذا هو بين يدَىْ فرسه وحمل عليه اصحابه فاستنقذوه جريحًا فقال ابو رُقَيْقة الفَهْمىّ g *هذا كان h نارًا ◦ فصادف i اعصارًا ◦ واقتتل الناس ذا الحجّة كلّها فلمّا انقضى ذو الحجّة تداعى k الناس الى ان يكفّ بعضهم عن بعض المحرّمَ لعلّ الله ان يُجرى صُلحًا او اجتماعًا فكفّ بعضهم عن بعض ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلب بأمر علىّ ايّاه بذلك كذلك حدّثنى أَحْمَد بن ثابت الرازىّ عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر ✿

---

a) Cod. القابسى; cf. *Moschtabih* ٣٩٩ فائش بطن من هَمْدان.
b) Cod. منادى. c) Sec. Makr.; cod. بنى العيزار. d) Makr. نعلم.

e) Cod. نار; Makr. نزار. f) Cod. وزاره حتى; de زارة cf. Ibn Doraid ٢٨٨, ٩; Makr. وجاء رجل et mox فقال, quae haud scio an post hanc glossam vel ejus loco recipienda sint. g) Sec. Makr.; cod. البهمى. h) Makr. كان هذا. i) Makr. فصادفت. k) Cod. تداعا.

Digitized by Google

وفى هذه السنة مات قُدامة بن مَظْعون فيما زعم الواقدىّ ۞

ثم دخلت سنة سبع وثلثين

ذكر ما *كان فيها a من الاحداث وموادعة الحرب بين علىّ ومعاوية

فكان b فى اوّل شهر c منها وهو المحرّم موادعة الحرب بين d علىّ ومعاوية *قد توادعا على ترك الحرب فيه الى انقضائه e طَمَعًا فى الصُّلح؛ فذكر هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف الأَزْدىّ قال حدّثنى سعد ابو المُجاهد الطائىّ عن المُحِلّ f بن خليفة الطائىّ قال لمّا توادع علىّ ومعاوية يومَ صفّين اختلف فيما بينهما الرُّسل رجاء الصلح فبعث علىّ عَدىّ بن حاتم ويزيد ابن قيس الأَرْحَبىّ وشَبَث بن رِبْعىّ وزياد بن خَصَفة الى معاوية فلمّا دخلوا حمد الله عَدىّ بن حاتم ثم قال امّا بعدُ فانّا اتيناك ندعوك الى امر يجمع الله عزّ وجلّ به كلمتنا وأُمّتنا ويحقن g به الدماء ويأمن به السُّبُل ويصلح به ذات البين إنّ ابن h عمّك سيّد المسلمين افضلها سابقةً واحسنها فى الاسلام اثرًا وقد استجمع له الناس وقد ارشدهم الله عزّ وجلّ بالذى راوا فلم يبقَ احد غيرك وغير مَن معك فانْتَهِ يا معاوية لا يُصبْك الله واصحابك i بيوم مثل يوم الجمل فقال معاوية كأنّك

a) Cod. bis ponit. b) Cod. praemittit قال ابو جعفر; sequ. فى addidi. c) Cod. add. رمضان, deinde delevit. d) Cod. من. e) Cod. فيه موادعا. f) Cod. المحلى, cf. supra p. ٣١٧٣, 3. g) IA وتحقن et deinde ونصلح, Now. ut recensui. h) Cod. hic et infra s. ا. i) Cod. واصحابه.

Digitized by Google

انّما جئتَ متهدِّدًا لم تأتِ مُصْلِحًا هَيْهاتَ يا عدىُّ كَلَّا واللّه انّى لَآبْنُ حَرْبٍ ما يُقَعْقَعُ لى بالشِّنانِ a اما واللّه انّك لَمِن المُجْلِبين على ابن عفّان رضه وانّك لَمِن قَتَلَتِه وانّى لَأَرجو ان تكون b ممّن يقتل اللّه عزّ وجلّ به هَيْهاتَ يا عَدىُّ بنَ حاتم قد حلبتَ c بالساعد الأَشَدّ فقال له شَبَث بن رِبْعىّ وزياد ابن خَصَفة وتنازعا جوابًا واحدًا اتيناك فيما يُصلحنا وايّاك فاقبلتَ تضرب لنا الامثال دَعْ ما لا يُنتفَع به من القول والفعل وأَجِبْنا فيما يعمّنا وايّاك نفعُه وتكلّم يزيد بن قيس فقال انّا لم نأتك الّا لنُبلّغك ما بُعثْنا به اليك ولنُؤدّى عنك ما سمعنا منك ونحن على ذلك لن نَدَعَ d ان ننصح لك وان نذكر ما ظننّا انّ لنا عليك e به حُجّةً وانّك f راجعٌ به الى الأُلْفة والجماعة انّ صاحبنا مَن قد عرفتَ وعرف المسلمون فضلَه ولا اظنّه يخفى عليك انّ اهل الدين والفضل لن يعدلوا بعلىّ ولن يميّلوا بينك وبينه فَٱتّقِ اللّه يا معاوية ولا تُخالِفْ عليًّا فانّا واللّه ما راينا رجلًا قطّ اعمل بالتقوى ولا ازهد فى الدنيا ولا اجمع لخصال الخير كلّها منه فحمد اللّه معاوية واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّكم دعوتم الى الطاعة والجماعة فامّا الجماعة الّتى دعوتم اليها فمعنا هى وامّا الطاعة لصاحبكم فانّا لا نراها انّ g صاحبكم قتل خليفتنا وفرّق جماعتنا وآوى ثأرنا وقَتَلَتَنا

---

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II p. 588. *b*) Cod. يكون c. p. rec. *c*) Cod. حببت; de hoc proverbio, quod in Freytagii libro frustra quaesivi, cf. Lane sub حلب. *d*) Cod. تدع c. p. rec. *e*) Sec. IA; cod. عليه; Now. om. *f*) Cod. وانه. *g*) IA et Now. لانّ.

وصاحبُكم يزعم انّه لم يقتله فنحن لا نردّ ذلك عليه ارايتم قَتَلةَ صاحبنا الستم تعلمون انّهم اصحاب صاحبكم فلْيدفعهم الينا فلْنقتلهم a به ثمّ نحن نُجيبكم الى الطاعة والجماعة ، فقال له شَبَث ايسرّك يا معاوية انّك أُمْكِنْتَ من عَمّار تقتله فقال معاوية وما يمنعنى من ذلك والله لو أُمكنتُ من ابن سُمَيّة ما قتلتُه بعثمان رضّه ولكن كنتُ قاتلَه بناتل b مولى عثمان فقال له شَبَث والهِ الارض والهِ السماء اما عدلتَ معتدلًا لا والذى لا الهَ الّا هو لا تصل الى عمّار حتّى تندُر الهام عن كواهل الاقوام وتضيق الارض الفضاء c عليك برُحْبها d فقال له معاوية انّه لو قد كان ذلك كانت الارض عليك أَضْيَق ، وتفرّق القوم عن معاوية فلمّا انصرفوا بعث معاوية الى زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ فخلا به فحمد الله واثنى عليه وقال امّا بعدُ يا اخا ربيعة فانّ عليًّا قطع ارحامنا وآوى قتلة صاحبنا وانّى اسئلك النصر عليه بأُسْرتك وعشيرتك ثمّ لك عهد الله جلّ وعزّ وميثاقه ان اولّيك اذا ظهرتُ اىّ المصرَيْن احببتَ ، قال ابو مخْنَف فحدّثنى سَعْد ابو المُجاهِد عن المُحلّ e بن خَليفة قال سمعتُ زياد بن خَصَفة يحدّث بهذا الحديث قال فلمّا قضى معاوية كلامه حمدتُ الله عزّ وجلّ واثنيتُ عليه ثمّ قلتُ امّا بعدُ * فَإِنّى عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبّى f وبِمَا أَنْعَمَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا

---

a) IA et Now. s. ف. b) Cod. بنايل, cf. supra p. ٣٢٧٨, 10 et ann. q. c) IA والفضاء, sed Now. s. و. d) Allusio ad Kor. 9 vs. 119. e) Cod. rursus المحلى. f) Kor. 6 vs. 57.

Digitized by Google

للمُجْرِمِينَ *a* ثمّ قمتُ فقال معاوية لعمرو بن العاص وكان الى جنبه جالسًا ليس يكلّم رجل منّا رجلًا *b* منهم فيُجيب الى خيرٍ ما لهم عَضَبَهم *c* الله بشرٍّ ما قلوبهم الّا كقلب رجل واحد، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى سُليمان بن راشد الأَزْدى عن عبد الرحمن ابن عُبَيْد ابى الكُنود انّ معاوية بعث الى علىّ حبيبَ بن مَسْلَمَة الفِهْرىّ وشُرَحْبيل بن السِمْط ومَعْن بن يزيد بن الأَخْنَس فدخلوا عليه وانا عنده فحمد الله حبيب واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فانّ عثمان بن عفّان رضه كان خليفة مهديًّا يعمل بكتاب الله عزّ وجلّ ويُنيب *d* الى امر الله تعالى فاستثقلتم *e* حياته واستبطأتم وَفاته فعدوتم *f* عليه فقتلتموه رضه فادفَعْ الينا قتلة عثمان إن زعمتَ انّك لم تقتله نقتلهم به ثم اعتزِلْ امرَ الناس فيكونَ امرُهم شُورَى بينهم يُوَلّى *g* الناس امرهم مَن اجمع عليه رأيُهم فقال له علىٌّ بن ابى طالب وما انت لا أُمَّ لك والعزل وهذا الامرَ اسكتْ فانّك لست هناك ولا بأهلٍ له، فقام وقال له والله لتَرَيِنّى بحيث تكره فقال علىٌّ وما انت ولو اجلبتَ بخَيْلك ورَجْلك *h* لا أَبْقَى الله عليك إنْ أَبْقَيْتَ علىّ *i* احُقْرةً وسوءًا اذهبْ فصوِّبْ وصعِّدْ ما بدا لك وقال شُرَحْبيل بن السِمْط انّى إن كلّمتك فلَعَمْرى ما كلامى الّا مثل كلام صاحبى قبلُ فهل عندك جواب غير الذى اجبتَه به فقال علىٌّ

a) Kor. 28 vs. 16. *b*) Cod. رجل. *c*) Cod. غضبهم c. punctis recent. *d*) Sec. IA et Now.; cod. s. p. *e*) Cod. ماستثقلتم. *f*) Cod. فغدوتم. *g*) Cod. يرلى. *h*) Cf. Kor. 17 vs. 66. *i*) Addidi sec. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 527; IA et Now. علينا.

Digitized by Google

نعم لك ولصاحبك جواب غير الذى اجبتُه به فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فانّ الله جلّ ثناؤه بعث محمّدًا صلّعم بالحقّ *a* فانقذ به من الضلالة وانتاش *b* به من الهلكة وجمع به من الفُرْقة ثم قبضه الله اليه وقد ادّى ما عليه صلّعم ثم استخلف الناس ابا بكر رضّه واستخلف ابو بكر عمرَ رضّه فاحسنا السيرة وعدلا فى الأُمّة وقد وجدنا عليهما ان تولّيا *c* علينا ونحن آل *d* رسول الله صلّعم فغفرنا ذلك لهما ووَلِى *e* عثمان رضّه فعمل بأشياء *f* عابها الناس عليه فساروا اليه فقتلوه ثم اتانى الناس وانا معتزل امورَهم فقالوا لى بايعْ فأبيتُ عليهم فقالوا لى بايعْ فانّ الأُمّة لا ترضى الّا بك وانّا نخاف ان لم تفعل أن يفترق *g* الناس فبايعتُهم فلم يرُعْنى الّا شقاق *h* رجلَيْن قد بايعانى وخلاف *i* معاوية الذى لم يجعل الله عزّ وجلّ له سابقةً فى الدين ولا سَلَفَ * صِدْقٍ فى *k* الاسلام طليق ابن *l* طليق حِزْب *m* من هذه الاحزاب لم يزل لله عزّ وجلّ ولرسوله صلّعم وللمسلمين عدوًّا هو وابوه حتّى دخلا فى الاسلام كارهَيْن فلا غَرْوَ الّا خلافكم معه وانقيادكم له وتدَعون آل نبيّكم صلّعم الذين *n* لا ينبغى

---

a) Supplevi ex IA. *b*) Cod. واثتاش. *c*) Cod. يولنا.
d) Cod. et Now. الى. *e*) Cod. وولا; IA et Now. وولّى الناس.
f) Verba inde a فغفرنا in marg. cod. addita sunt; deinde in textu verba يعمل باشيا pro فعمل باشيا, quod est in marg., iterantur. *g*) IA et Now. يتفرّق. *h*) IA Tornb. بشقاق.
i) Cod., IA Tornb. et Now. وبخلاف. *k*) Cod. صدوفى.
l) Cod. et Now. s. ا. *m*) Cod. حزب. *n*) Cod. الذى.

لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان تعدلوا بهم a من الناس احدًا ألا انّى ادعوكم الى كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلّعم وإماتة الباطل واحياء معالم b الدين اقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ولكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة، فقالا أَشهدْ انّ عثمان رضّه قُتل مظلومًا فقال لهما لا اقول انّه قُتل مظلومًا ولا انّه قُتل ظالمًا قالا فمن لم يزعم انّ عثمان قُتل مظلومًا فنحن منه بُرَآء ثمّ قاما فانصرفا، فقال علىّ * إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ اذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِى ٱلْعُمْىِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ c ثمّ اقبل علىّ على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء اولى بالجِدّ فى ضلالهم منكم بالجِدّ فى حقّكم وطاعة ربّكم*، قال ابو مخْنَف حدّثنى جَعْفَر بن حُذَيْفة من آل عامر بن جُوَيْن d انّ عائذ e ابن قيس الحِزْمرىّ f واثب عَدىّ بن حاتم فى الراية بصفّين وكانت حِزْمر اكثر من بنى عَدىّ رهط حاتم فوثب عليهم عبد الله بن خَليفة الطائىّ البَوْلانىّ عند علىّ فقال يا بنى حِزْمر على g عَدىّ تتوثّبون وهل فيكم مثل عَدىّ او فى آبائكم مثل ابى عَدىّ اليس بحامى القُرْبة h ومانع الماء يوم رويّة اليس بأبن i ذى المِرْباع وابن جَواد العرب اليس بأبن المُنْهب مالَه ومانع

a) Cod. نهم c. p. rec. b) IA et Now. الحقّ ومعالم. c) Kor. 27 vs. 82 et 83; 30 vs. 51 et 52. d) Sec. Ibn Doraid ٢٣٣, 15; cod. جوبر. e) Cod. عابد, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٧٢; IA عامر, Now. tacet. f) IA الحذمرى, Ibn Hadjar l. l. et ١٧٧ الجِزْمرى; de حِزْمر cf. Wüstenfeld, *Register* 229, *Geneal. Tab.* 6, 19. g) IA اعلى. h) IA القرية. i) Cod. بادن.

Digitized by Google

جاره اليس مَن لم يغدر ولم يفجر*a* ولم يجهل ولم يبخل ولم يمنن*b* ولم يجبن هاتوا فى آبائكم مثل ابيه او هاتوا فيكم مثله أَوليس افضلكم فى الاسلام أَوليس وافدكم الى رسول الله صلعم اليس برأسكم يوم النُّخَيْلة ويوم القادسيّة ويوم*c* المدائن ويوم جَلولاء الوقيعة ويوم نِهاوَنْد ويوم تُسْتَر فما لكم وله والله ما من قومكم احد يطلب مثل الذى تطلبون فقال له علىُّ بن ابى طالب حَسْبُك يابنَ خَليفةَ هلُمّ ايّها القوم الىّ وعلىّ بجماعة طىّء فأتوه جميعًا فقال علىٌّ مَن كان رأسكم فى هذه المواطن قالت له طىّء عَدىٌّ فقال له ابن خَليفة فسَلْهم يا امير المؤمنين اليسوا راضين مسلّمين لعَدىّ الرئاسة ففعل فقالوا نعم فقال لهم عَدىٌّ احقُّكم بالراية فسلّموها له فقال علىٌّ وضجّت بنو الحزْمر انّى اراه رأسكم قبل اليوم ولا ارى قومه كلّهم الّا مسلّمين له غيرَكم فأتّبع فى ذلك الكَثْرة فأخذها عَدىٌّ*e* فلمّا كان ازمان حُجْر بن عَدىّ طُلب*d* عبدُ الله بن خليفة ليُبعَث به مع حُجر وكان من اصحابه فسُيّر*e* الى الجبلَيْن وكان عَدىّ*f* قد منّاه ان يردّه وان يطلب فيه فطال عليه ذلك فقال*g*

وتَنْسَوْنَنى*h* يَوْمَ الشَّريعَةِ والقَنَا
بصِفّينَ فى أَكْتافِهِمْ قد تَكَسَّرَا
جَزَى رَبُّهُ*i* عَنّى عَدِىَّ بْنَ حاتِمٍ

---

a) Cod. يحجز. *b*) Cod. يمنن. *c*) Cod. s. و. *d*) IA طلب زياد. De his rebus cf. infra II, ١٤٨ sqq. *e*) Cod. فيممير, IA فسار. *f*) Cod. على علمه السلم. *g*) Versus iterum leguntur II, ١٥٣, 3—18, IA ٤٠١ sqq. *h*) Cod. et IA ٤٠١ وينسوننى. *i*) Cod. زبهم.

Digitized by Google

بِرَفْضِى وخِذْلانى *جَزاءً مُوَفَّرا *a*
أَتَنْسَى بَلائى سادِرًا يابْنَ حاتِمٍ
عَشِيَّةَ ما أَغْنَتْ عَدِيُّكَ *b* حَزْمَرا
فَدافَعْتُ عنكَ القَوْمَ حتّى تَخاذَلوا
وكُنْتُ أَنا الخَصْمَ الأَلَدَّ العَذَوَّرا
فَوَلَّوْا *c* وما قاموا مَقامى كَأَنَّما
رَأَوْنِى لَيْثًا بالأَباءةِ *d* مُخْدِرا
نَصَرْتُكَ *e* اذْ خامَ *f* القَرِيبُ وأَبْعَطَ *g* الـ
ـبَعِيدُ وقد أَفْرَدْتَ نَصْرًا مُوَزَّرا
فكان *h* جَزائى أَنْ أُجَرَّدَ *i* بينكم
سَجِينًا *k* وأَنْ *أُولَى الهَوانَ *l* وأُوسَرا
وكم عِدَةٍ لى مِنْكَ أَنَّكَ راجِعى
فلَمْ تُغْنِ بالميعادِ عَنّى حَبْتَرا *m* ۞

تكتيب الكتائب *n* وتعبية الناس للقتال

قال ومكث الناس حتّى اذا دنا انسلاخ المحرّم امر علىٌّ مَرْثَدَ ابن الحارث الجُشَمىَّ فنادى اهل الشأم عند غروب الشمس أَلَا إنّ امير المومنين يقول لكم إنّى قد استدمتكم لتُراجعوا الحقّ

a) Cod. حراموقرا. *b*) Cod. عدتك, mox II ١٥٣ et IA حذمرا. *c*) IA ٤٠٢ تولّوا, sed p. ٣٤٢ c. Tab. facit. *d*) Cod. بالاناه. *e*) II ١٥٣ نصرتكم. *f*) Cod. جام; IA ٤٠٢ خان. *g*) Cod. s. p.; IA ٤٠٢ وانعط, ٣٤٢ وابعد. *h*) Cod. c. و. *i*) Sec. II, ١٥٣; cod. اجزر, IA اجّر. *k*) Cod. et IA سحيبا. *l*) Cod. اولا الموان. *m*) Cod. حسرا. *n*) Cod. تكثيب الكثايب, mox ويعثة c. p. recent.

وتنيبوا a اليه واحتججتُ عليكم بكتاب الله b عزّ وجلّ فدعوتُكم اليه فلم تَناهَوا عن طُغْيان c ولم تُجيبوا الى حقّ d وانّى قد نبذتُ اليْكم علَى سَوَآءٍ انّ ٱللّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائنينَ e ففزع اهل الشأم الى امرائهم ورؤسائهم وخرج معاوية وعمرو بن العاص فى الناس *يُكتّبان الكتائب f ويعبّيان الناس واوقدوا النيران وبات علىّ ليلته كلّها يعبّى الناس ويكتّب الكتائب ويدور فى الناس يحرّضهم، قال ابو مخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأزْدىّ عن ابيه انّ عليًّا كان يأمرنا فى كلّ موطن لقينا فيه معه عدوًّا فيقول لا تُقاتلوا القوم حتّى يبدءوكم فانتم بحمد الله عزّ وجلّ على حُجّة وتَرْكُكم ايّاهم حتّى يبدءوكم حُجّة اخرى لكم فاذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مُدْبِرًا ولا تجهَزوا على جريح ولا تكشفوا عَوْرة ولا تمثلوا بقتيل فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترًا ولا تدخلوا دارًا الّا باذن ولا تأخذوا شيئًا من اموالهم الّا ما وجدتم فى عسكرهم ولا تُهيّجوا امرأة بأذًى g وان شتمن اعراضكم وسببن h امراءكم وصلحاءكم فانّهنّ ضعاف القُوَى والأنْفس، قال ابو مخْنَف وحدّثنى اسماعيل بن يزيد عن ابى صادق عن الحَضْرَمىّ قال سمعتُ عليًّا يحرّض الناس فى ثلثة مواطن يحرّض الناس يومَ صفّين ويومَ الجَمَل ويومَ النّهر يقول عبادَ الله اتّقوا الله وغُضّوا الابصار

a) Cod. وتثبتوا. b) Addidi. c) IA طغيانكم, Now. الطغيان. d) IA et Now. الحقّ. e) Kor. 8 vs. 60. f) Cod. hic et deinde rursus c. ث. g) Cod. باذنى, cf. supra p. ٣٢٢٥, 13. h) IA سبين, Now. سببن.

Digitized by Google

واخفضوا الاصوات واقلّوا الكلام ووطّنوا انفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة a *والمناصلة والمبالدة والمعانقة b والمكادمة والملازمة *فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلّكم تفلحون c *ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا انّ الله مع الصابرين d اللّهمّ الهمهم الصبر، وانزل عليهم النصر، واعظم لهم الأجر ٥

فاصبح علىّ من الغد فبعث على الميمنة والميسرة والرجّالة والخيل، قال ابو مخنف فحدّثنى فضيل بن خديج الكندى انّ عليّا بعث على خيل اهل الكوفة الأشتر وعلى خيل اهل البصرة سهل بن حنيف وعلى رجّلة اهل الكوفة عمّار بن ياسر وعلى رجّالة اهل البصرة قيس بن سعد وهاشم بن عتبة معه رايته ومسعر بن فدكىّ التميمىّ على قرّاء اهل البصرة، وصار اهل الكوفة الى عبد الله بن بديل وعمّار بن ياسر، قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الله بن يزيد بن جابر الأزدىّ عن القاسم مولى يزيد بن معاوية انّ معاوية بعث على ميمنته ابن ذى الكلاع الحميرىّ وعلى ميسرته حبيب بن مسلمة الفهرىّ وعلى مقدّمته يوم اقبل من دمشق ابا الأعور السلمىّ وكان على خيل اهل دمشق وعمرو بن العاص على خيول اهل الشأم كلّها ومسلم ابن عقبة المرّىّ e على رجّالة اهل دمشق والضحّاك بن قيس على رجّالة الناس كلّها وبايع رجال من اهل الشأم على الموت فعقّلوا انفسهم بالعمائم فكان المعقّلون خمسة f صفوف وكانوا

a) IA والمزاولة. b) Cod. والمناطله والمثالده والمقابعه; IA et Now. om. والمبالدة. c) Kor. 8 vs. 47. d) Ibid. vs. 48. e) Cod. et Now. المزنى, male, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٠١٤. f) Cod. خمس.

يخرجون ويصفّون عشرة صفوف a ويخرج اهل العراق احد عشر صفًّا فخرجوا اوّل يوم من صفّين فاقتتلوا وعلى مَن خرج يومئذ من اهل الكوفة الأَشْتَر وعلى اهل الشأم حبيب بن مَسْلَمة وذلك يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا جُلَّ النهار ثمّ تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض، ثمّ خرج هاشم بن عُتْبة فى خيل ورجال حسُن عددُها وعُدّتها وخرج اليه ابو الأَعْوَر فاقتتلوا يومهم ذلك يحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثمّ انصرفوا وقد كان القوم صبر بعضهم لبعض وخرج اليوم الثالث عمّار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كأَشدّ القتال واخذ عمّار يقول يا اهل العراق أتُريدون ان تنظروا الى مَن عادى اللهَ ورسولَه وجاهدهما وبغى b على المسلمين وظاهر c المشركين فلمّا رأى اللهَ عزّ وجلّ يُعِزّ دينَه ويُظهر رسولَه اتى d النبىَّ صلّعم فاسلم وهو فيما نُرَى e راهب غير راغب ثمّ قبض الله عزّ وجلّ رسوله صلّعم فوالله إن * زال بعده f معروفًا بعَداوة المُسْلِم وهَوادة المُجْرِم فاثبتوا له وقاتلوه فانّه يُطْفِئُ نورَ الله g ويظاهر اعداء الله عزّ وجلّ، فكان مع عمّار زياد بن النَّضْر على الخيل فأمره ان يحمل فى الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشدّ عمّار فى الرجال فازال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر * اخًا له لأُمّه h يقال له عمرو بن معاوية بن المُنْتَفِق i بن عامر

a) Cod. صفا. b) Cod. وبغا. c) Cod. add. على. d) Cod. التى, sed literis لى a manu poster. duo puncta superposita sunt. e) Cod. يرى c. p. recent. f) Cod. ذال بعبده. g) Alludit ad Kor. 9 vs. 32; 61 vs. 8. h) Cod. برجاله له; IA et Now. اخاه لامه. i) Sec. Ibn Hadjar III, p. ٢٣٣; cod.

Digitized by Google

ابن عُقَيْل وكانت امّهما امرأة من بنى يزيد a فلمّا التقيا تعارفا b فتواقفا ثمّ انصرف كلّ واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس فلمّا كان من الغد خرج محمّد بن علىّ وعُبيد الله بن عُمَر c فى جمعَيْن عظيمَيْن فاقتتلوا كأشدّ القتال ثم انّ عُبيد الله بن عمر ارسل الى ابن الحَنَفيّة أَنِ اُخْرُجْ الىّ فقال نعم ثم خرج يمشى فبصُر به امير المؤمنين فقال مَن هذان المتبارزان فقيل ابن الحنفيّة وعُبيد الله بن عمر فحرّك دابّته d ثم نادى محمّدًا فوقف له فقال e أَمسِكْ دابّتى فامسكها ثم مشى اليه علىٌّ فقال أَبرُزْ لك هلُمّ الىّ فقال ليست f لى فى مبارَزتك حاجة فقال بلى فقال لا فرجع ابن عُمَر فأخذ ابن الحَنَفيّة يقول لابيه يأَبَتِ لِمَ منعتنى من مبارزته فوالله لو تركتَنى لرجوتُ ان اقتله فقال لو بارزتَه لرجوتُ ان تقتله وما كنتُ آمَنُ ان يقتلك فقال يأَبَتِ أَوَتبرز لهذا الفاسق والله لو ابوه سألك g المبارزة لرغبتُ بك عنه فقال علىٌّ يا بُنَىّ لا تقُلْ فى ابيه الّا خَيْرًا ثم انّ الناس تحاجزوا وتراجعوا ، قال فلمّا كان اليوم الخامس خرج عبد الله بن عبّاس والوليد بن عُقْبة فاقتتلوا قتالًا شديدًا ودنا ابن عبّاس من الوليد بن عُقْبة فأخذ الوليد يسبّ بنى عبد

الشفيف; IA et Now. من بنى المنتفق, cf. Wüstenfeld, *Register* 323, *Geneal. Tab.* D 19.

a) Cod. زبيد; Ibn Hadjar l. c. وامّه امامة او اميمة بنت يزيد بن المدان, cf. *Reg.* 255, *Tab.* 8, 25; IA et Now. tacent. b) Cod. تفارقا. c) Cod. عمرو. d) Cod. راسه, Now. رايته; cf. Dînaw. ١٨٧, 1 فرسه. e) Cod. bis ponit. f) Cod. لست. g) Cod. سلك.

المُطَّلِب واخذ يقول يـآبنَ عبّاس قطعتم ارحامكم وقتلتم امامكم فكيف رايتم الله صنع بكم لم تُعْطَوْا ماء a طلبتم ولم تُدركوا ما املتم والله ان شاء الله مُهلكُكم وناصرٌ عليكم فارسل اليه ابن عبّاس أَنِ آبرزْ لى فأبى وقاتل ابن عبّاس يومئذ قتالًا شديدًا وغشى الناسَ بنفسه، ثم خرج قَيْس بن سَعْد الأَنصارىّ وابن ذى الكلاع الحِمْيَرىّ فاقتتلوا قتالًا شديدًا ثم انصرفا وذلك اليوم b السادس، ثم خرج الأَشْتَر وعاد اليه حبيب بن مَسْلَمة اليوم السابع فاقتتلا قتالًا شديدًا ثم انصرفا عند الظُّهْر وكلٌّ غير غالب وذلك يوم الثلثاء، قال ابو مخْنَف حدّثنى مالك ابن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا قال حتّى متى لا نُناهض هؤلاء القوم بأجمعنا فقام فى الناس عشيّة الثلثاء ليلة الاربعاء بعد العصر فقال الحمد لله الذى لا يُبْرَم ما نقض وما أَبْرَمَ لا ينقضه الناقضون لو شاء c ما اختلف اثنان من خلقه ولا تنازعت الأُمّة فى شىء من امره ولا جحد المفضولُ ذا الفضل فضله وقد ساقَتْنا وهؤلاء القومَ الاقدار فلفّت d بيننا فى هذا المكان فنحن من ربّنا بمَرْأًى ومَسْمَع فلو شاء عجّل النِّقمة وكان منه التغيير حتّى يكذّب الله الظالمَ ويُعلم الحقّ اين مصيره ولكنّه جعل الدنيا دار الأَعْمال وجعل * الآخِرَة عنده هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ e * لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَآءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِٱلْحُسْنَى f أَلَا انّكم لاقوو g القومِ غدًا فأطيلوا h الليلة القيامَ

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Cod. s. artic. *c*) IA add. الله, quod deest apud Now. *d*) Cod. فلقت; IA tacet. *e*) Kor. 40 vs. 42. *f*) Ibid. 53 vs. 32. *g*) Cod., IA et Now. لاقوا,

Digitized by Google

وأَكْثِروا تلاوةَ القرآن وسَلوا الله عزّ وجلّ النصرَ والصبرَ وٱلْقَوْهم بالجِدّ والحزم وكونوا صادقين ثمّ انصرف ووثب الناس الى سيوفهم ورماحهم ونبالهم يُصلحونها a ومرّ بهم كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلِبىّ وهو يقول

أَصْبَحَتِ الأُمّةُ فى أَمْرٍ عَجَبْ ... والمُلْكُ مَجْموعٌ غَدًا لِمَنْ غَلَبْ
فقُلْتُ b قَوْلًا صادقًا غَيْرَ كَذِبْ b ... انّ غدًا تَهْلَكُ c أَعْلامُ العَرَبْ

قال فلمّا كان من الليل خرج علىٌّ فعبّى الناس ليلتَه كلّها حتّى اذا اصبح زحف بالناس وخرج اليه معاوية فى اهل الشأم فأخذ علىٌّ يقول مَن هذه القبيلة ومَن هذه القبيلة فنُسبت له قبائل اهل الشأم حتّى اذا عرفهم وراى مراكزهم d قال للأَزْد e آكفونى الأَزْدَ وقال لخَثْعم f آكفونى خَثْعَمَ وامر كلّ قبيلة من اهل العراق ان تكفيَه g اختَها من اهل الشأم الّا ان تكون h قبيلة ليس منها بالشأم احد فيصرفها الى قبيلة اخرى تكون بالشأم ليس منهم بالعراق واحد مثل بَجيلةَ i لم يكن منهم بالشأم الّا عدد قليل فصرفهم الى لَخْم ثمّ تناهض الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا نهارَهم كلّه ثم انصرفوا عند المساء وكلٌّ

Dînaw. ١٩٢, 2 ملاقوا. h) Cod. primo فاطلبوا ut Dîn. cod. P, deinde corr. man. poster.

a) Cod. يصلحوها. b) Dînaw. اقول et الكَذِبْ. c) Cod. يهلك. d) Cod. من اكزهم; IA et Now. مواقفهم, Dînaw. ١٩٣, 5 ut recensui. e) Cod. لاسد et mox اسد; IA et Now. ut rec., Dîn. لازد الكوفة et ازد الشام. f) Dîn. add. الكوفة. — IA et Now. utroque loco اكفونا. g) Cod. يكفيه. h) Cod. يكون. i) Cod. نخيلة c. p. recent.

غير غالب حتّى اذا كان غداة الخميس صلّى علىٌّ بغَلَس، قَالَ ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأَزْدىّ عن ابيه قال ما رايتُ عليًّا غلّس بالصلاة *a* أَشَدَّ من تغليسه *b* يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل *c* الشأم فزحف اليهم فكان يبدأهم فيسير اليهم فاذا راوه قد زحف اليهم استقبلوه بوجوههم، قَالَ ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ عليًّا خرج اليهم غداة الاربعاء فاستقبلهم فقال اللّهمّ ربَّ * السَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ *d* المحفوظ المكفوف الذى جعلتَه مَغيضًا *e* للّيل والنهار وجعلتَ فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل النجوم وجعلتَ سُكّانَه سِبْطًا من الملائكة لَا يَسْأَمُونَ *f* العبادةَ وربَّ هذه الارض الّتى جعلتَها قَرَارًا لِلْأَنَامِ *g* والهَوامّ والأَنْعام وما لا يُحْصَى مما لا يُرَى ومما يُرَى من خلقك العظيم وربَّ * ٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ ٱلنَّاسَ *h* وربَّ * ٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ *h* وربَّ * ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ *i* المُحيط بالعالَم وربَّ الجبال الرواسى الّتى جعلتَها للأرض أَوْتَادًا *k* وللخلق مَتَاعًا ان اظهرتَنا على عدوّنا فجَنِّبْنا البَغْىَ وسَدِّدْنا للحقّ وان اظهرتَهم علينا فارْزُقْنى الشهادة وٱعصم بقيّة اصحابى من الفتنة، قَالَ وازدلف الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا كأشدّ القتال يومَهم حتّى الليل لا ينصرف بعضهم عن بعض الّا للصلاة *l* وكثرت القتلى بينهم وتحاجزوا

---

a) Cod. بالغداه; IA et Now. tacent. *b*) Cod. تغلسة. *c*) Cod. om. *d*) Kor. 52 vs. 5. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. يسمون, cf. Kor. 41 vs. 38. *g*) Cf. ibid. 40 vs. 66 et 55 vs. 9. *h*) Kor. 2 vs. 159. *i*) Ibid. 52 vs. 6. *k*) Cf. Kor. 78 vs. 7; 79 vs. 32 et 33. *l*) Cod. الصلوة.

Digitized by Google

عند الليل وكلٌّ غير غالب فاصبحوا من الغد فصلّى بهم على غداة الخميس فغلّس بالصلاة اشدّ التغليس ثم بدأ اهلَ الشأم بالخروج فلمّا راوه قد اقبل اليهم خرجوا اليه بوجوههم [a] وعلى ميمنته عبد الله بن بُدَيْل [b] وعلى ميسرته عبد الله بن عبّاس وقُرّاء اهل العراق *مع ثلثة [c] نفر مع عمّار بن ياسر ومع قَيْس ابن سَعْد ومع عبد الله بن بُدَيْل والناس على راياتهم ومراكزهم وعلىٌّ فى القلب فى اهل المدينة بين اهل الكوفة واهل البصرة وعُظْمُ مَن معه من اهل المدينة الانصارُ ومعه من خُزاعة عدد حسن ومن كِنانة وغيرهم من اهل المدينة ثم زحف اليهم بالناس ورفع معاوية قُبّة عظيمة قد القى عليها الكرابيس وبايعه عُظْم [d] الناس من اهل الشأم على الموت وبعث [e] خيل اهل دمَشْق فاحتاطت بقُبّته وزحف عبد الله بن بُديل فى الميمنة نحو حَبيب بن مَسْلَمة فلم يزل يحوزه [f] ويكشف خيله من الميسرة حتّى اضطرّهم الى قُبّة معاوية عند الظُّهْر، قال ابو مخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ ابن بُدَيْل قام فى اصحابه فقال ألا انّ معاوية ادّعى ما ليس اهلَه ونازع هذا الامرَ مَن ليس مثلَه *وَجَادَلَ بِٱلْبَاطِلِ لِيُدْحِضَ بِهِ ٱلْحَقَّ [g] وصال عليكم بالأَعراب والأَحزاب قد زيّن لهم الضلالة وزرع فى قلوبهم حبَّ الفتنة ولَبَس عليهم الامرَ *وزادهم رِجْسًا

---

a) Cod. بوجههم. *b*) Cod. hîc et deinde يدبل, sed puncta recentiora sunt. *c*) Cod. وثلثة. *d*) Codex primum habuit ut rec., deinde in عظما correctum est; IA اكثر omisso الناس من. *e*) Addendumne الى? *f*) Cod. يحوزه. *g*) Cf. Kor. 40 vs. 5 et 18 vs. 54.

الى رِجْسِهِمْ *a* وانتم *عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّكم *b* وبُرْهانٍ مُبينٍ فقاتلوا الطُّغاة *c* الجُفاة ولا تخشَوْهم فكيف تخشَوْنهم وفى ايديكم كتاب الله عزّ وجلّ ظاهرًا مبرورًا *أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ *d* وقد قاتلناهم مع النبىّ صلعم مرّةً وهذه ثانية والله ما هم فى هذه بأتْقى ولا ازكى ولا ارشد قوموا الى عدوّكم بارَكَ الله عليكم فقاتل قتالًا شديدًا هو واصحابه ✻ قال ابو مخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن ابى عَمْرة الانصارىّ عن ابيه ومولًى له انّ عليًّا حرّض الناس يوم صفّين فقال انّ الله عزّ وجلّ قد *دلّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ *e* تُشْفى *f* بكم على الخير الايمان بالله عزّ وجلّ وبرسوله صلعم والجهاد فى سَبيل الله تعالى ذكره *g* وجعل ثوابه مَغْفِرة الذنب *وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ *h* ثم اخبركم انّه *يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ *i* فسوّوا صفوفكم كالبُنْيان المرصوص وقدّموا الدارع وأخّروا الحاسرَ وعَضّوا على الأضراس فانّه أَنْبَى *k* للسيوف عن الهام والتَووا فى اطراف الرماح فانّه أَصْوَنُ *l* للأسنّة وغُضّوا الأبصار فانّه أَرْبَطُ للجأش *m* وأَسْكَنُ للقلوب *n* وأَميتوا الأصوات فانّه أَطْرَدُ

---

a) Cf. Kor. 9 vs. 126. *b*) Cf. ibid. 39 vs. 23. *c*) IA الطغام, Now. ut rec. *d*) Kor. 9 vs. 13 et 14. *e*) Ibid. 61 vs. 10. *f*) Cod. تشفى. *g*) Kor. 61 vs. 11. *h*) Ib. vs. 12. *i*) Ib. vs. 4. *k*) Cod. et Now. انبا, IA Tornb. انبآء. *l*) Cod. امور. *m*) Cod. للجانين c. p. recent. *n*) IA للقلب, Now. c. cod. facit.

Digitized by Google

للفشل واولى بالوَقار راياتكم فلا تُميلوها[a] ولا تُزيلوها ولا تجعلوها الّا بأيدى شُجْعانكم فانّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم اهل الحفاظ الذين يَحُفّون براياتهم ويكنفونها[b] يضربون حِفافَيْها[c] خلفها وأمامها ولا * يضعونها أَجْزَأَ امرؤٌ وقد قِرْنَه[d] رحمكم الله وآسى اخاه بنفسه ولم يَكِلْ قِرْنَه الى اخيه فيكسبَ بذلك لائمةً[e] ويأتىَ به دَناءةً[f] وأنّى لا يكون هذا هكذا[g] وهذا يقاتل اثنين وهذا مُمسك بيده يُدخل[h] قِرْنَه على اخيه هاربًا منه او قائمًا ينظر اليه، مَن يفعل هذا يَمْقُتْه الله عزّ وجلّ فلا تَعرّضوا لمقت الله سبحانه فانّما * مَرَدّكم الَى ٱللّٰه[i] قال الله عزّ من قائلٍ لقوم * لَنْ يَنْفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَاِذًا لَا تُمَتَّعُونَ اِلَّا قَلِيلًا[k] وأَيْمُ الله لئن سلمتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة، استعينوا بالصدق والصبر فانّ بعد الصبر يُنزل الله النصر *

الجدّ فى الحرب والقتال

قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو رَوْق الهَمْدانىّ انّ يَزيد بن قَيْس الأَرْحَبىّ حرّض الناس فقال انّ المُسلم السليم من سَلِمَ[l] دينُه ورأيُه وانّ هؤلاء القوم والله انْ[m] يقاتلوننا على إقامة دينٍ رأَوْنا

---

a) Cod. تمثلوها c. p. rec. b) Cod. ويكتنفونها c. p. rec.; IA et Now. tacent. c) Cod. خفقها. d) Cod. تضعونها اجزا لمى وقد. Supplevi وقد quia lectio codicis hoc suadere videtur, sin minus لَزِمَ vel verbum ejusdem significationis praeferrem. e) Cod. لائمه c. p. rec. f) Cod. دناه. g) Cod. ut solet هكذى. h) Cod. فدخل. i) Cf. Kor. 40 vs. 46. k) Ibid. 33 vs. 16. l) IA et Now. add. فى. m) IA لا, Now. ما.

وتنيبوا[a] اليه واحتججت عليكم بكتاب الله[b] عزّ وجلّ فدعوتكم اليه فلم تتناهوا عن طُغْيان[c] ولم تُجيبوا الى حقّ[d] وانّى قد نبذتُ اليْكم عَلَى سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ[e] ففزع اهل الشأم الى امرائهم ورؤسائهم وخرج معاوية وعمرو بن العاص فى الناس * يُكتّبان الكتائب[f] ويعبّيان الناس واوقدوا النيران وبات علىّ ليلته كلّها يعبّى الناس ويكتّب الكتائب ويدور فى الناس يحرّضهم، قال ابو مخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأزدىّ عن ابيه انّ عليًّا كان يأمرنا فى كلّ موطن لقينا فيه معه عدوًّا فيقول لا تُقاتلوا القوم حتّى يبدءوكم فانتم بحمد الله عزّ وجلّ على حُجّة وتَرْكُكم ايّاهم حتّى يبدءوكم حُجّة اخرى لكم فاذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مُدْبِرًا ولا تُجْهِزوا على جريح ولا تكشفوا عَوْرة ولا تمثّلوا بقتيل فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترًا ولا تدخلوا دارًا الّا باذن ولا تأخذوا شيئًا من اموالهم الّا ما وجدتم فى عسكرهم ولا تُهيّجوا امرأةً بأذًى[g] وان شتمن اعراضكم وسببن[h] امراءكم وصلحاءكم فانّهنّ ضعاف القُوَى والأَنْفس، قال ابو مخْنَف وحدّثنى اسماعيل بن يزيد عن ابى صادق عن الحَضْرَمىّ قال سمعت عليًّا يحرّض الناس فى ثلثة مواطن يحرّض الناس يومَ صفّينَ ويومَ الجَمَل ويومَ النَّهر يقول عبادَ الله اتّقوا الله وغُضّوا الابصار

---

a) Cod. وتثبتوا. b) Addidi. c) IA طغيانكم, Now. الطغيان. d) IA et Now. الحقّ. e) Kor. 8 vs. 60. f) Cod. hic et deinde rursus c. ث. g) Cod. باذنى, cf. supra p. ٣٢٢٥, 13. h) IA سبين, Now. سببن.

وٱخفضوا الاصوات وأَقِلّوا الكلام ووَطِّنوا انفسكم على المنازَلة والمجاوَلة والمبارَزة a *والمناضَلة والمبالَدة والمعانَقة b والمكادَمة والملازَمة *فَٱثْبُتُوا وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ c *وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوا اِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ d اللّهمّ أَلْهِمْهم الصبرَ، وأَنْزِلْ عليهم النصرَ، وأَعْظِمْ لهم الأَجرَ،

فاصبح علىٌّ من الغد فبعث على الميمنة والميسرة والرَّجّالة والخيل، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى فُضَيل بن خَديج الكِنْدىّ انّ عليًّا بعث على خيل اهل الكوفة الأَشْتَر وعلى خيل اهل البصرة سَهْل بن حُنَيْف وعلى رَجّالة اهل الكوفة عَمّار بن ياسر وعلى رَجّالة اهل البصرة قَيْس بن سَعْد وهاشمُ بن عُتْبة معه رايته ومِسْعَر بن فَدَكىّ التميمىّ على قُرّاء اهل البصرة، وصار اهل الكوفة الى عبد الله بن بُدَيْل وعمّار بن ياسر، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى عبد الله بن يزيد بن جابر الأَزْدىّ عن القاسم مولى يزيد بن معاوية انّ معاوية بعث على ميمنته ابن ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ وعلى ميسرته حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرىّ وعلى مقدّمته يومَ اقبل من دِمَشْقَ ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ وكان على خيل اهل دمشق وعمرو بن العاص على خيول اهل الشأم كلّها ومُسْلِم ابن عُقْبة المُرّىّ e على رَجّالة اهل دمشق والضَّحّاك بن قَيْس على رَجّالة الناس كلّها وبايع رجال من اهل الشأم على الموت فعقّلوا انفسهم بالعمائم فكان المُعَقَّلون خمسة f صفوف وكانوا

a) IA والمزاولة. b) Cod. والمناطلة والمثالدة والمقابعة; IA et Now. om. والمبالدة. c) Kor. 8 vs. 47. d) Ibid. vs. 48. e) Cod. et Now. المزنى, male, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٠١٤. f) Cod. خمس.

يخرجون ويصفّون عشرة صفوف a ويخرج اهل العراق احد عشر صفًّا فخرجوا اوّل يوم من صفّين فاقتتلوا وعلى مَن خرج يومئذ من اهل الكوفة الأَشْتَر وعلى اهل الشأم حبيب بن مَسْلَمة وذلك يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا جُلَّ النهار ثمّ تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض ثمّ خرج هاشم بن عُتْبة فى خيل ورجال حسنٍ عددُها وعُدّتها وخرج اليه ابو الأَعْوَر فاقتتلوا يومهم ذلك يحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثمّ انصرفوا وقد كان القوم صبر بعضهم لبعض وخرج اليوم الثالث عمّار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كأَشدّ القتال واخذ عمّار يقول يا اهل العراق اتُريدون ان تنظروا الى مَن عادى اللهَ ورسولَه وجاهدهما وبغى b على المسلمين وظاهر c المشركين فلمّا راى اللهَ عزّ وجلّ يُعزّ دينَه ويُظهر رسولَه اتى d النبىَّ صلعم فاسلم وهو فيما نُرَى e راهب غير راغب ثمّ قبض اللهُ عزّ وجلّ رسولَه صلعم فوالله إن * زال بعدَه f معروفًا بعَداوة المُسْلِم وهَوادة المُجْرِم فاثبتوا له وقاتلوه فانّه يُطْفِئ نورَ الله g ويظاهر اعداء الله عزّ وجلّ فكان مع عمّار زياد بن النَّضْر على الخيل فأمره ان يحمل فى الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشدّ عمّار فى الرجال فازال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر * اخًا له لأُمّه h يقال له عمرو بن معاوية بن المُنْتَفِق i بن عامر

a) Cod. صفا. *b*) Cod. وبغا. *c*) Cod. add. على. *d*) Cod. البى, sed literis لى a manu poster. duo puncta superposita sunt. *e*) Cod. يرى c. p. recent. *f*) Cod. ذال بعبده. *g*) Alludit ad Kor. 9 vs. 32; 61 vs. 8. *h*) Cod. برجاله له; IA et Now. اخاه لامه. *i*) Sec. Ibn Hadjar III, p. ٣٣٢; cod.

Digitized by Google

ابن عُقَيْل وكانت امّهما امرأة من بنى يزيد[a] فلمّا التقيا تعارفا[b] فتواقفا ثم انصرف كلّ واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس فلمّا كان من الغد خرج محمّد بن علىّ وعُبيد الله بن عُمَر[c] فى جمعَيْن عظيمَيْن فاقتتلوا كأشدّ القتال ثم انّ عُبيد الله بن عمر ارسل الى ابن الحَنَفيّة أَن آخرُجْ الىّ فقال نعم ثم خرج يمشى فبصُر به امير المؤمنين فقال مَن هذان المتبارزان فقيل ابن الحنفيّة وعُبيد الله بن عمر فحرّك دابّته[d] ثم نادى محمّدًا فوقف له فقال[e] أَمسِكْ دابّتى فامسكها ثم مشى اليه علىٌّ فقال أَبرُزْ لك هلُمّ الىّ فقال ليست[f] لى فى مبارَزتك حاجة فقال بلى فقال لا فرجع ابن عُمَر فأخذ ابن الحَنَفيّة يقول لابيه يأَبَتِ لِمَ منعتنى من مبارزته فوالله لو تركتَنى لرجوتُ ان اقتله فقال لو بارزتَه لرجوتُ ان تقتله وما كنتُ آمَنُ ان يقتلك فقال يأَبَتِ أَوَتبرز لهذا الفاسق والله لو ابوه سألك[g] المبارزة لرغبتُ بك عنه فقال علىٌّ يا بُنَىَّ لا تقُلْ فى ابيه الّا خَيْرًا ثم انّ الناس تحاجزوا وتراجعوا ؛ قال فلمّا كان اليوم الخامس خرج عبد الله بن عبّاس والوليد بن عُقْبة فاقتتلوا قتالًا شديدًا ودنا ابن عبّاس من الوليد بن عُقْبة فأخذ الوليد يسبّ بنى عبد

الشفيق; IA et Now. من بنى المنتفق, cf. Wüstenfeld, *Register* 323, *Geneal. Tab.* D 19.

a) Cod. زبيد; Ibn Hadjar l. c. وامّه امامة او اميمة بنت يزيد بن المدان, cf. *Reg.* 255, *Tab.* 8, 25; IA et Now. tacent. *b*) Cod. تفارقا. *c*) Cod. عمرو. *d*) Cod. راسه, Now. رايته; cf. Dînaw. ١٨٧, 1 فرسه. *e*) Cod. bis ponit. *f*) Cod. لست. *g*) Cod. سلك.

المُطّلب واخذ يقول يا ابنَ عبّاس قطعتم ارحامكم وقتلتم امامكم فكيف رايتم الله صنع بكم لم تُعْطَوْا ما a طلبتم ولم تُدركوا ما املتم والله ان شاء الله مُهلككم وناصرٌ عليكم فارسل اليه ابن عبّاس أَنِ آبرزْ لى فأبى وقاتل ابن عبّاس يومئذ قتالًا شديدًا وغشى الناسَ بنفسه ثم خرج قَيْس بن سَعْد الأنصارىّ وابن ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ فاقتتلوا قتالًا شديدًا ثم انصرفا وذلك اليوم b السادس ثم خرج الأَشْتَر وعاد اليه حبيب بن مَسْلَمة اليوم السابع فاقتتلا قتالًا شديدًا ثم انصرفا عند الظُّهْر وكلٌّ غير غالب وذلك يوم الثلثاء قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك ابن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا قال حتّى متى لا نُناهض هؤلاء القوم بأجمعنا فقام فى الناس عشيّةَ الثلثاء ليلةَ الاربعاء بعد العصر فقال الحمد لله الذى لا يُبْرَم ما نقض وما أَبْرَمَ لا ينقُضه الناقضون لو شاء c ما اختلف اثنان من خلقه ولا تنازعت الأُمّة فى شىء من امره ولا جحد المفضولُ ذا الفضل فضلَه وقد ساقَتْنا وهؤلاء القومَ الاقدار فلفّت d بيننا فى هذا المكان فنحن من ربّنا بمَرْأًى ومَسْمَعٍ فلو شاء عجّل النِّقمة وكان منه التغيير حتّى يكذّب الله الظالمَ ويُعلم الحقّ اين مصيره ولكنّه جعل الدنيا دار الأَعْمال وجعل * الآخِرَةَ عنده هِىَ دَارُ ٱلْقَرارِ e * لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَآءوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِٱلْحُسْنَى f أَلا انّكم لاقوو g القومِ غدًا فأطيلوا h الليلة القيامَ

---

a) Cod. bis ponit. b) Cod. s. artic. c) IA add. الله, quod deest apud Now. d) Cod. فلقت; IA tacet. e) Kor. 40 vs. 42. f) Ibid. 53 vs. 32. g) Cod., IA et Now. لاقوا,

وأَكْثِروا تلاوةَ القرآن وسَلوا الله عزّ وجلّ النصرَ والصبرَ وٱلْقَوْهم بالجِدّ والحزم وكونوا صادقين ثمّ انصرف ووثب الناس الى سيوفهم ورماحهم ونبالهم يُصلحونها a ومرّ بهم كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلَبىّ وهو يقول

أَصْبَحَتِ الأُمّةُ فى أَمْرٍ عَجَبْ   والمُلْكُ مَجْموعٌ غدًا لِمَنْ غَلَبْ
فقُلْتُ b قَوْلًا صادقًا غيرَ كَذِبْ b   انّ غدًا تَهْلَكُ c أَعْلامُ العَرَبْ

قال فلمّا كان من الليل خرج علىٌّ فعبّى الناس ليلتَه كلّها حتّى اذا اصبح زحف بالناس وخرج اليه معاوية فى اهل الشأم فأخذ علىٌّ يقول مَن هذه القبيلة ومَن هذه القبيلة فنُسبت له قبائل اهل الشأم حتّى اذا عرفهم ورأى مراكزهم d قال للأزد e اكفونى الأزد وقال لخَثْعَم f اكفونى خَثْعَم وامر كلّ قبيلة من اهل العراق ان تكفيَه g اختَها من اهل الشأم الّا ان تكون h قبيلة ليس منها بالشأم احد فيصرفها الى قبيلة اخرى تكون بالشأم ليس منهم بالعراق واحد مثل بَجيلة i لم يكن منهم بالشأم الّا عدد قليل فصرفهم الى لَخْم ثمّ تناهض الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا نهارهم كلّه ثم انصرفوا عند المساء وكلّ

Dînaw. ١٩٢, 2 ملاقوا. *h*) Cod. primo فاطلبوا ut Dîn. cod. P, deinde corr. man. poster.

a) Cod. يصلحوها. *b*) Dînaw. اقول et الكَذِبْ. *c*) Cod. يهلك. *d*) Cod. من اكزهم; IA et Now. مواقفهم, Dînaw. ١٩٣, 5 ut recensui. *e*) Cod. لاسد et mox اسد; IA et Now. ut rec., Dîn. لازد الكوفة et ازد الشام. *f*) Dîn. add. الكوفة. — IA et Now. utroque loco اكفونا. *g*) Cod. يكفيه. *h*) Cod. يكون. *i*) Cod. نخيله c. p. recent.

[illegible] صلّى [illegible] علىّ بغلس

[illegible] جُنْدَب الأزدي عن

[illegible] من تغييبه [illegible] يومئذ

[illegible] فكسر بيدأته

[illegible] موضوعة [illegible] قلت

[illegible] وقد زعمتني

[illegible]

عند الليل وكلٌّ غير غالب فاصبحوا من الغد فصلّى بهم على غداة الخميس فغلّس بالصلاة اشدّ التغليس ثم بدأ اهلَ الشأم بالخروج فلمّا راوه قد اقبل اليهم خرجوا اليه بوجوههم *a* وعلى ميمنته عبد الله بن بُدَيْل *b* وعلى ميسرته عبد الله بن عبّاس وقُرّاء اهل العراق * مع ثلثة *c* نفر مع عمّار بن ياسر ومع قَيْس ابن سَعْد ومع عبد الله بن بُدَيْل والناس على راياتهم ومراكزهم وعلىٌّ فى القلب فى اهل المدينة بين اهل الكوفة واهل البصرة وعُظْمُ مَن معه من اهل المدينة الانصارُ ومعه من خُزاعة عدد حسن ومن كنانة وغيرهم من اهل المدينة ثم زحف اليهم بالناس ورفع معاوية قُبّة عظيمة قد القى عليها الكرابيس وبايعه عُظْم *d* الناس من اهل الشأم على الموت وبعث *e* خيل اهل دمَشْق فاحتاطت بقُبّته وزحف عبد الله بن بُديل فى الميمنة نحو حَبيب بن مَسْلَمة فلم يزل يحوزه *f* ويكشف خيله من الميسرة حتّى اضطرّهم الى قُبّة معاوية عند الظُّهر *، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ ابن بُدَيْل قام فى اصحابه فقال أَلا انّ معاوية ادّعى ما ليس اهلَه ونازع هذا الامرَ مَن ليس مثلَه *وَجَادَلَ بِٱلْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ ٱلْحَقَّ *g* وصال عليكم بالأعراب والأحزاب قد زيّن لهم الضلالة وزرع فى قلوبهم حُبَّ الفتنة ولَبَّسَ عليهم الامرَ * وزادهم رِجْسًا

a) Cod. بوجهم. *b*) Cod. hîc et deinde يذبل, sed puncta recentiora sunt. *c*) Cod. وثلثة. *d*) Codex primum habuit ut rec., deinde in عظما correctum est; IA اكثر omisso الناس من. *e*) Addendumne الى? *f*) Cod. يجوزه. *g*) Cf. Kor. 40 vs. 5 et 18 vs. 54.

غير غالب حتّى اذا كان غداة الخميس صلّى علىٌّ بغَلَس، قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأَزْدىّ عن ابيه قال ما رايتُ عليًّا غلّس بالصلاة *a* أَشَدَّ من تغليسه *b* يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل *c* الشأم فزحف اليهم فكان يبدأُهم فيسير اليهم فاذا راوه قد زحف اليهم استقبلوه بوجوههم، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ عليًّا خرج اليهم غداة الاربعاء فاستقبلهم فقال اللّهمّ ربّ * السَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ *d* المحفوظ المكفوف الذى جعلْتَه مَغيضًا *e* لليل والنهار وجعلتَ فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل النجوم وجعلتَ سُكّانَه سِبْطًا من الملائكة لا يَسْأَمُونَ *f* العبادةَ وربَّ هذه الارض التى جعلتَها قَرَارًا لِلْأَنَامِ *g* والهَوامّ والأَنْعام وما لا يُحْصَى ممّا لا يُرَى وممّا يُرَى من خلقك العظيم وربَّ * ٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ ٱلنَّاسَ *h* وربَّ * ٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ *h* وربَّ * ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ *i* المُحيط بالعالَم وربَّ الجبال الرواسى التى جعلتَها للأَرض أَوْتَادًا *k* وللخلق مَتاعًا ان اظهرتَنا على عدوّنا فجَنِّبْنا البَغْىَ وسَدِّدْنا للحقّ وان اظهرتَهم علينا فارْزُقْنى الشهادة وٱعصم بقيّة اصحابى من الفتنة، قال وازدلف الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا كأشدّ القتال يومَهم حتّى الليل لا ينصرف بعضهم عن بعض الّا للصلاة *l* وكثرت القتلى بينهم وتحاجزوا

---

a) Cod. بالغداة; IA et Now. tacent. *b*) Cod. تغلسة. *c*) Cod. om. *d*) Kor. 52 vs. 5. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. يسمون, cf. Kor. 41 vs. 38. *g*) Cf. ibid. 40 vs. 66 et 55 vs. 9. *h*) Kor. 2 vs. 159. *i*) Ibid. 52 vs. 6. *k*) Cf. Kor. 78 vs. 7; 79 vs. 32 et 33. *l*) Cod. الصلوة.

عند الليل وكلٌّ غير غالب فاصبحوا من الغد فصلّى بهم على غداة الخميس فغلّس بالصلاة اشدّ التغليس ثم بدأ اهلَ الشأم بالخروج فلمّا راوه قد اقبل اليهم خرجوا اليه بوجوههم a وعلى ميمنته عبد الله بن بُدَيْل b وعلى ميسرته عبد الله بن عبّاس وقُرّاء اهل العراق *مع ثلثة c نفر مع عمّار بن ياسر ومع قَيْس ابن سَعْد ومع عبد الله بن بُدَيْل والناس على راياتهم ومراكزهم وعليٌّ فى القلب فى اهل المدينة بين اهل الكوفة واهل البصرة وعُظْمُ مَن معه من اهل المدينة الانصارُ ومعه من خُزاعة عدد حسن ومن كِنانة وغيرهم من اهل المدينة ثم زحف اليهم بالناس ورفع معاوية قُبّة عظيمة قد القى عليها الكرابيس وبايعه عُظْم d الناس من اهل الشأم على الموت وبعث e خيل اهل دمَشْق فاحتاطت بقُبّته وزحف عبد الله بن بُديل فى الميمنة نحو حَبيب بن مَسْلَمة فلم يزل يحوزه f ويكشف خيله من الميسرة حتّى اضطرّهم الى قُبّة معاوية عند الظُّهْرِ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ ابن بُدَيْل قام فى اصحابه فقال ألا انّ معاوية ادّعى ما ليس اهلَه ونازع هذا الامرَ مَن ليس مثلَه *وَجَادَلَ بِٱلْبَاطِلِ لِيُدْحِضَ بِهِ ٱلْحَقَّ g وصال عليكم بالأعراب والأحزاب قد زيّن لهم الضلالة وزرع فى قلوبهم حُبّ الفتنة ولَبّس عليهم الامرَ *وزادهم رِجْسًا

---

a) Cod. بوجههم. b) Cod. hic et deinde يذيل, sed puncta recentiora sunt. c) Cod. وثلثة. d) Codex primum habuit ut rec., deinde in عظما correctum est; IA اكثر omisso الناس من. e) Addendumne الى? f) Cod. يجوزه. g) Cf. Kor. 40 vs. 5 et 18 vs. 54.

Digitized by Google

الى رِجْسِهِمْ a وانتم *عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّكم b وبُرْهان مُبين فقاتلوا الطُّغاة c الجُفاة ولا تخشوهم فكيف تخشونهم وفى ايديكم كتاب الله عزّ وجلّ طاهرا مبرورا *أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ d وقد قاتلناهم مع النبىّ صلعم مرّة وهذه ثانية والله ما هم فى هذه بأتْقَى ولا ازكى ولا ارشد قوموا الى عدوّكم بارك الله عليكم، فقاتل قتالا شديدا هو واصحابه، قَالَ ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن ابى عُمْرة الانصارىّ عن ابيه ومولًى له انّ عليًّا حرّض الناس يوم صفّين فقال انّ الله عزّ وجلّ قد *دَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ e تُشْفى f بكم على الخير الايمان بالله عزّ وجلّ وبرسوله صلعم والجهاد فى سَبيل الله تعالى ذكره g وجعل ثوابه مَغْفرة الذنب *وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ h ثم اخبركم انّه *يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ i فسوّوا صُفوفكم كالبُنْيان المرصوص وقدِّموا الدارِع وأَخِّروا الحاسرَ وعَضّوا على الأَضراس فانّه أَنْبَى k للسيوف عن الهام والْتَوُوا فى اطراف الرماح فانّه أَصْوَنُ l للأَسنّة وغُضّوا الأبصار فانّه أَرْبَطُ للجأش m وأَسْكَنُ للقلوب n وأَميتوا الأَصوات فانّه أَطْرَدُ

a) Cf. Kor. 9 vs. 126. b) Cf. ibid. 39 vs. 23. c) IA الطغام, Now. ut rec. d) Kor. 9 vs. 13 et 14. e) Ibid. 61 vs. 10. f) Cod. تشفى. g) Kor. 61 vs. 11. h) Ib. vs. 12.

i) Ib. vs. 4. k) Cod. et Now. انبا, IA Tornb. انباء. l) Cod. امور. m) Cod. للجانين c. p. recent. n) IA للقلب, Now. c. cod. facit.

Digitized by Google

للفشل واولى بالوَقار راياتكم فلا تُميلوها a ولا تُزيلوها ولا تجعلوها الّا بأيدى شُجْعانكم فانّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم اهل الحفاظ الذين يَحُفّون براياتهم ويكنفونها b يضربون حِفافيْها c خلفها وأمامها ولا * يضعونها أَجْزَأَ امرؤٌ وقد قِرْنَه d رحمكم الله وآسى اخاه بنفسه ولم يَكِلْ قِرْنَه الى اخيه فيكسبَ بذلك لائمةً e ويأتىَ به دَناءةً f وأنّى لا يكون هذا هكذا g وهذا يقاتل اثنين وهذا مُمسك بيده يُدخل h قِرْنَه على اخيه هاربًا منه او قائمًا ينظر اليه مَن يفعل هذا يَمْقُتْه الله عزّ وجلّ فلا تَعرّضوا لمقت الله سبحانه فانّما * مَرَدّكم الى ٱللّه i قال الله عزّ من قائلٍ لقوم * لَنْ يَنْفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا k وأيْمُ الله لئن سلمتم من سيف العاجلة لا تسلَمون من سيف الآخرة اِستعينوا بالصدق والصبر فانّ بعد الصبر يُنزل الله النصر

الجدّ فى الحرب والقتال

قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو رَوْق الهَمْدانىّ انّ يَزيد بن قَيْس الأَرْحَبىّ حرّض الناس فقال انّ المُسلم السليم من سَلِمَ l دينُه ورأيُه وانّ هؤلاء القوم والله إنْ m يقاتلوننا على إقامة دينٍ رأَوْنا

---

a) Cod. تمثلوها c. p. rec. b) Cod. ويكتنفونها c. p. rec.; IA et Now. tacent. c) Cod. خفقها. d) Cod. تضعونها اجزا لمن وقده. Supplevi وقد quia lectio codicis hoc suadere videtur, sin minus لَزِمَ vel verbum ejusdem significationis praeferrem. e) Cod. لاثمه c. p. rec. f) Cod. دناه. g) Cod. ut solet هكذى. h) Cod. فدخل. i) Cf. Kor. 40 vs. 46. k) Ibid. 33 vs. 16. l) IA et Now. add. فى. m) IA لا, Now. ما.

ضَيَّعْناه واحياه حقّ رأَوْنا امْتَنْناه وإنْ يقاتلوننا الّا على هذه الدنيا ليكونوا جبابرةً فيها ملوكًا فلو ظهروا عليكم لا *a* اراكم اللهُ ظهورًا ولا سرورًا لَزموكم *b* بمثل سَعيد والوليد وعبد الله ابن عامر السفيه الضالّ يُجيز *c* احدُهم فى مجلسه *d* بمثل ديَتِه ودِيَة ابيه وجَدّه يقول هذا لى ولا اثمَ علَيّ كأنّما اعطى تُراثه *e* عن ابيه وأُمّه وانّما هو مال الله عزّ وجلّ افاءه علينا بأسيافنا وأرماحنا فقاتلوا عبادَ الله القومَ الظالمين الحاكمين بغير ما انزل الله ولا يأخذكم *f* فى جِهادهم لَوْمُ لائمٍ فانّهم إن يظهروا عليكم يُفسدوا عليكم دينكم ودنياكم وهم مَن قد عرفتم وخبرتم وأَيْمُ اللّه ما ازدادوا الى يومهم *g* هذا الّا شرًّا ، وقاتلهم عبد الله بن بُدَيْل فى الميمنة قتالًا شديدًا حتّى انتهى الى قُبّة معاوية ثمّ انّ الذين تبايعوا على الموت اقبلوا الى معاوية فأمرهم ان يصمدوا لابن بُديل فى الميمنة وبعث الى حَبيب بن مَسْلَمة فى الميسرة فحمل بهم وبمن كان معه على ميمنة الناس فهزمهم وانكشف اهل العراق من قِبَل الميمنة حتّى لم يَبْقَ منهم الّا ابن بُديل فى مائتين او ثلثمائة من القُرّاء قد اسند بعضهم ظهره الى بعض وانجفل الناس فأمر علىٌّ سَهْلَ بن حُنَيْف فاستقدم فيمن كان معه من اهل المدينة فاستقبلهم *h* جموع لأهل الشأم عظيمة فاحتملتهم حتّى الحقتهم بالميمنة وكان فى الميمنة الى موقف علىّ

---

a) Cod. ولا. *b*) IA et Now. الزموكم. *c*) Cod. يخبر c. p. rec.

d) IA جَلْسه, Now. ut rec. *e*) Cod. برايه. *f*) Cod. تاخذكم c. p. rec.; eadem manus duo puncta supra م vocis لوم posuit; Korani enim 5 vs. 59 est لومة لائم. *g*) Cod. قومهم. *h*) IA فاستقبلتهم, Now. et Dînaw. ١٩٣, 9 ut recensui.

فى القلب اهلُ اليَمَن فلمّا كَشِفوا انتهت الهزيمة الى علىٍّ فانصرف يتمشّى *a* نحو الميسرة فانكشفت عنه مُضَر من الميسرة وثبتت رَبيعة، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ قال مرّ علىٌّ معه بنوه *b* نحو الميسرة وانّى لأَرى النبل يمرّ بين عاتقه ومَنْكِبه *c* وما من بنيه احد الّا يَقيه بنفسه فيتقدّم فيحول بين اهل الشأم وبينه فيأخذه بيده اذا فعل ذلك فيُلقيه بين يديه او من ورائه * فبصر به *d* أَحْمَرُ مولى ابى سُفْيان او عثمان او بعض بنى أُمَيّة فقال *e* وربِّ الكعبة قتلنى الله ان لم اقتلك او تقتلنى فاقبل نحوه فخرج اليه كَيْسان مولى علىّ فاختلفا ضربتَيْن *f* فقتله مولى بنى أُمَيّة وينتهزه علىٌّ فيَقَع *g* بيده فى جَيْب *h* درعه فيجبذه ثمّ حمله على عاتقه فكأنّى انظر الى * رُجَيْلَتَيْه تختلفان *i* على عُنُق علىّ ثمّ ضرب به الارض فكسر منكبه *k* وعَضُدَيْه وشدّا ابنا علىّ عليه حُسَيْنٌ ومحمّدٌ *l* فضرباه بأَسيافهما فكأنّى انظر الى علىٍّ قائمًا والى شِبْلَيْه يضربان الرجل حتّى اذا قتلاه واقبلا الى ابيهما والحسنِ قائمًا قال له يا بُنَىَّ ما منعك ان تفعل كما فعل أَخَواك قال كَفَيانى يا امير المؤمنين ثمّ انّ اهل الشأم دنوا منه ووالله ما

a) Cod. يتمشا, IA et Now. يمشى. *b*) Scil. الحسن والحسين ومحمد ut addunt IA, Now. et Dînaw.; cod. add. عليهم السلم. *c*) IA ومنكبيه, sed Now. ut rec.; Dîn. habet بين اذنيه وعاتقه. *d*) Cod. c. p. rec. et Now. فيضربه. *e*) Addidi. *f*) IA بينهما ضربتان, Now. ut rec. *g*) Cod. فنقع. *h*) Sec. IA.; cod. et Now. جنب. *i*) Cod. رجليته يختلفان, IA et Now. tacent. *k*) IA et Now. منكبيه. *l*) Cod. add. صلوات الله عليهم.

يزيده قُربهم منه سُرْعةً فى مَشْيه فقال له الحَسَن ما ضرّك لو سعَيْتَ حتّى تنتهىَ الى هؤلاء الذين قد صبروا لعدوّك من اصحابك فقال يا بُنىّ انّ a لأبيك يومًا لن يعدُوَه ولا يُبطئ به عنه السَّعْىُ ولا يُعجّل به اليه المَشْىُ انّ اباك والله ما يبالى أَوَقع b على الموت او وقع الموت عليه ؛ قال ابو مخْنَف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج الكِنْدىّ عن مولًى للأَشْتَر قال لمّا انهزمت ميمنة العراق واقبل علىّ نحو الميسرة مرّ به الأَشْتَر يركض نحو الفَزَع c قِبَل الميمنة فقال d له علىّ يا مالك قال لبّيْك قال ٱئت e هؤلاء القوم فقُل لهم اين فِراركم من الموت الذى لن f تُعجزوه الى الحياة الّتى لن تبقى لكم فمضى فاستقبل الناس منهزمين فقال لهم هذه الكلمات الّتى قالها له علىّ وقال الىّ ايّها الناس انا مالك بن الحارث انا مالك بن الحارث ثمّ ظنّ انّه بالأَشْتَر g أَعْرَفُ فى الناس فقال انا الاشتر الىّ ايّها الناس فاقبلت اليه طائفة وذهبت عنه طائفة فنادى ايّها الناس عَضِضتم بهَنِ آبائكم h ما اقبح ما * قاتلتم منذ i اليوم ايّها الناس أَخْلِصوا الىّ k مَذْحِجًا فاقبلت اليه مَذْحِجٌ فقال عَضِضتم بصُمّ الجَنْدَل ما ارضيتم ربّكم ولا نصحتم له فى عدوّكم l وكيف بذلك m وانتم ابناء الحروب n واصحاب الغارات وفِتْيان الصَّباح o وفُرسان الطِّراد وحتوف

a) Cod. الى. b) Cod. s. ا. c) Cod. الفرع, IA Tornb. القرع, edd. Aegg et Now. ut rec. d) Cod. s. ف. e) Cod. ut solet ات. f) Dînaw. لم, deinde لا sicut IA, Now. et Makr. f. 29. g) Cod. ملا الاشترا, IA et Now. tacent; Dîn. habet فلم يلتفتوا اليه فظنّ انه بالاستعراف. h) Makr. امكم. i) Cod. قابلتم منه. k) IA لى, Now. الى. l) Makr. عدوه. m) IA s. ب, Now. ذلكم. n) IA, et Makr الحرب. o) Now. et Makr. الصياح.

Digitized by Google

الأقْرانِ، ومَدْحِجِ الطعانِ، الذين لم يكونوا يُسْبَقون a بثأرهم ولا تُطَلُّ b دماءهم ولا يُعْرَفون c فى مَوْطِنٍ بخَسْفٍ وانتم حدُّ d اهل مصركم واعدُّ حيٍّ فى e قومكم وما تفعلوا f فى هذا اليوم فانّه مأثور بعد اليوم *فاتّقوا مأثور الاحاديث فى غَدٍ واصدقوا g عدوّكم اللقاء فانّ الله مع الصادقين والذى نفس مالك h بيده ما من هؤلاء واشار بيده i الى اهل الشأم رجل على مثال k جَناحِ بَعوضةٍ من *محمّد صلعم l انتم ما احسنتم m القِراعَ اجْلوا سوادَ وجهى يرجعْ فى وجهى دمى عليكم بهذا السواد n الاعظم فانّ الله عزّ وجلّ لو o قد فضّه تبعه مَن بجانبَيْه p كما يتبع مُؤَخَّرُ السَّيْلِ مُقدَّمَه، قالوا *خذ بنا q حيث احببتَ وصمد نحو عُظْمهم فيما يلى الميمنة فأخذ يزحَف اليهم ويردّهم ويستقبله r شَبابٌ من هَمْدان وكانوا ثمانمائة مُقاتل يومئذ وقد انهزموا أُخَرَ الناس وكانوا قد صبروا فى الميمنة حتّى أُصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقُتل منهم احد عشر رئيسًا كلّما قُتل منهم رجل اخذ الراية آخَرُ فكان الاوّل كُرَيْب s بن شُرَيْح ثم *شُرَحْبيل

---

a) Cod. دستبقون. b) Cod. بطل. c) Cod. تغرفوا c. p. rec., Makr. يُعرَفوا, IA et Now. tacent. d) Makr. جَدُ. e) Inserui e Makr. f) IA, Now. et Makr. تفعلون, IA et Now. om. فى. g) Makr. فابقوا ما اثر; pro sequ. الاحاديث cod. الا صاودب, IA et Now. rursus tacent. h) Cod. ملك. i) IA, Now. et Makr. om. k) Cod. وسال, IA, Now. et Makr. مثل. l) IA دبين, Makr. دبين الله لله, Now. ut recensui. m) Makr. add. اليوم. n) Cod. السراب. o) IA om. p) Cod. حانبه. q) IA et Now. تجدُنا, Makr. c. cod. facit. r) IA, Now. et Makr. واستقبله, mox Makr. شِبَامٌ. s) Cod. s. p.; IA et Now. ذؤيب; Makr. tacet.

ابن a شُرَيْح ثم مَرْثَد بن شُرَيْح ثم هُبَيْرة بن شُرَيح ثم يَرِيم بن شُرَيح ثم سُمَيْر بن شُرَيح فقُتل b هؤلاء الاخوة الستّة جميعًا ثم اخذ الراية سُفْيان بن زيد ثم عبد c بن زيد ثم كُرَيب d بن زيد فقُتل هؤلاء الاخوة الثلثة جميعًا ثم اخذ الراية عُمَير e بن بَشير ثم الحارث بن بَشير f فقُتلا ثم اخذ الراية وَهْب بن كُرَيْب اخو القَلوص g فاراد ان يستقبل فقال له رجل من قومه انصرفْ بهذه الراية رحمك الله فقد قُتل اشراف قومك حولها فلا تقتلْ نفسَك ولا مَن بقى من قومك فانصرفوا وهم يقولون ليت لنا عدّتَنا من العرب يحالفوننا على الموت ثم نستقدم نحن وهم فلا ننصرف حتّى نُقْتَل او نظفر فمرّوا بالأَشْتَر وهم يقولون h هذا القول i فقال لهم الأشترُ الىّ انا أُحالفكم وأُعاقدكم على * ان لا k نرجع ابدا حتّى نظفر او نهلك فأتوه فوقفوا معه ففى هذا القول قال كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلَبىّ

* وهَمْدانُ زُرْقٌ تَبْتَغى مَن تُحالفُ l *

وزحف الاشتر نحو الميمنة وثاب اليه ناس تراجعوا من اهل الصبر والحَياء والوَفاء فأخذ لا يصمد لكتيبة الّا كشفها ولا لجمع الّا حازه m وردّه فانّه لكذلك اذ مرّ بزياد بن النّضْر يُحْمَل

a) Cod. om. b) Cod. ثم فقيل. c) IA et Now. add. الله. d) Cod. s. p.; IA et Now. بكر. e) Cod. s. p.; IA et Now. عَميرة. f) Cod. دسر, Now. بشر. g) Cod. s. p., IA et Now. om. — Now. كعب loco كريب. h) Cod. دعول. i) IA, Now. et Makr. om. k) Cod. et Makr. الا. l) In Cod. tantum زُرقٌ من دتحالف exstat et in marg. adscriptum est اكل السيف من الورقة لم يبين تمام المصراع; supplevi sec. IA. m) IA جازه, sed Now. s. p., Makr. om.

Digitized by Google

الى العسكر فقال مَن هذا فقيل زياد بن النضر استُلحم عبد الله ابن بُدَيْل واصحابه فى الميمنة فتقدّم زياد[a] فرفع لاهل الميمنة رايته فصبروا وقاتل حتّى صُرع ثمّ لم يمكثوا الّا كلا شىء حتّى مرّ بيَزيد[b] بن قيس الأَرْحَبىّ محمولًا نحو العسكر فقال الاشتر مَن هذا فقالوا يزيد بن قيس لمّا صُرع زياد بن النَّضْر رفع لاهل الميمنة رايته فقاتل حتّى صُرع فقال الاشتر هذا والله الصبر الجميل والفعل الكريم أَلا يستحى الرجل ان ينصرف لا يقتُل ولا يُقْتَل او يُشْفَى[c] به على القتل. قال ابو مِخْنَف حدّثنى *ابو جَناب[d] الكَلْبىّ عن الحُرّ بن الصَّيّاح النَّخَعىّ انّ الاشتر يومئذ كان يقاتل على فرس له فى يده صفيحة يمانية اذا طأطأها خِلْتَ فيها ماء مُنْصبًّا واذا رفعها كاد يَغْشَى[e] البصرَ شُعاعُها وجعل يضرب بسيفه ويقول *الغَمَراتُ ثمّ يَنْجَلينا[f] قال فبصر به الحارث ابن جُمهان الجُعْفىّ والاشتر متقنّع فى الحديد فلم يعرفه فدنا منه فقال له جزاك الله خيرًا منذ اليوم عن امير المؤمنين وجماعة المسلمين فعرفه الاشتر فقال أبن جُمهان مثلك يتخلّف عن مثل مَوْطِنى هذا الذى انا فيه فنظر اليه ابن جُمهان فعرفه فكان من اعظم الرجال وأَطْوَله وكان فى لحيته حفّها[g] قليلًا فقال جُعلتُ فداك لا والله ما علمتُ بمكانك الّا الساعة ولا أُفارقك حتّى اموت قال ورآه مُنْقِذ وحِمْيَر ابنا قَيْس الناعطيّان فقال منقذ لحمير ما فى العرب مثل هذا إن كان ما ارى من قتاله فقال له

a) IA add. اليهم. b) Cod. يترّند. c) Cod. دسعا. d) Cod. حباب. e) Cod. يعشا. f) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 173. g) Cod. حفه.

Digitized by Google

حمير وهل النبيّة *a* الّا ما تراه يصنع قال انّى اخاف ان يكون يحاول مُلْكًا، قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج عن مولًى للأشتر *b* انّه لمّا اجتمع اليه عُظْم مَن كان انهزم عن الميمنة حرّضهم ثم قال عَضّوا على النواجذ من الأضراس واستقبلوا القوم بهامكم وشُدّوا شدّة قوم موتورين *c* ثأرًا بآبائهم *d* واخوانهم حناقًا على عدوّهم قد وطّنوا على الموت انفسَهم كَيْلا يُسْبَقوا بوَتْر ولا يلحقوا فى الدنيا عارًا وأَيْمُ الله ما وُتر قوم قطُّ بشىء اشدَّ عليهم من أن يُوتَروا *e* دينَهم وانّ هؤلاء القوم لا يقاتلونكم الّا عن دينكم ليُميتوا السُّنّة ويُحيوا البِدْعة ويُعيدوكم فى ضلالة قد اخرجكم الله عزّ وجلّ منها بحُسن البصيرة فطيبوا عبادَ الله انفسًا بدمائكم دون دينكم فانّ ثوابكم على الله والله عنده * جَنّاتُ ٱلنَّعيمِ *f* وانّ الفرار من الزَّحْف فيه السلب للعزّ والغَلَبة على الفَىْء وذلّ *g* المَحْيا والمَمات وعارُ الدنيا والآخرة وحمل عليهم حتّى كشفهم فألحقهم *h* بصفوف معاوية بين صلاة العصر والمغرب وانتهى الى عبد الله بن بُدَيْل وهو فى عُصْبة من القُرّاء بين المائتين *i* والثلثمائة وقد لصقوا بالارض كانّهم جُثًا *k* فكشف عنهم اهلَ الشأم فابصروا اخوانهم قد دنوا منهم فقالوا ما فعل امير المؤمنين قالوا حىٌّ صالحٌ فى الميسرة يقاتل الناس أمامه فقالوا الحمد لله قد كنّا *l* ظنّنّا ان *m* قد هلك وهلكتم وقال عبد

---

a) Cod. البته. *b*) Cod. الاستر. *c*) Cod. موثورىں. *d*) Makr. add. وابنائهم; mox praebet حنقا. *e*) Cod. s. p. *f*) Kor. 31 vs. 7. *g*) Inserui e Makr. *h*) Cod. بالحقهم, IA et Now. ولحقهم. *i*) Cod. المامں. *k*) Cod. حثا, IA Tornb. جثاثا, edd. Bûl. et Kâh. خباء (Now. et v. l. apud Tornb. خبا). *l*) Cod. كننا. *m*) IA et Now. انّه.

الله بن بُديل لاصحابه استقدموا بنا فارسل الاشتر اليه *أَنْ لا [a] تفعل اُثبتْ مع الناس فقاتِلْ [b] فانّه خير لهم وأَبْقى لك ولاصحابك فأبى فمضى [c] كما هو نحو معاوية وحوله كأمثال الجبال وفى يده سيفان وقد خرج فهو أَمام اصحابه فأخذ كلّما دنا منه رجلٌ ضربه فقتله حتّى قتل سبعة ودنا من معاوية فنهض اليه الناس من كلّ جانب وأُحيط به وبطائفة من اصحابه فقاتل حتّى قُتل وقُتل ناس من اصحابه ورجعت طائفة قد خرجوا [d] منهزمين فبعث الاشتر ابنَ جُمهان الجُعْفىّ فحمل على اهل الشأم الذين يُتبعون مَن نجا من اصحاب ابن [e] بُديل حتّى نفّسوا عنهم وانتهوا الى الاشتر فقال لهم الم يكن رأْيى لكم خيرًا [f] من رأْيكم لانفسكم الم آمُرْكم ان تثبتوا مع الناس وكان معاوية قال لابن بُديل وهو يضرب قُدُمًا اترونه كبش [g] القوم فلمّا قُتل ارسل اليه فقال آنظروا مَن هو فنظر اليه ناس من اهل الشأم فقالوا لا نعرفه فاقبل اليه حتّى وقف عليه فقال بلى هذا عبد الله بن بُديل والله لو استطاعت نساء خُزاعة ان تُقاتلنا فضلًا على رجالها لفعلَتْ مُدّوه مُدّوه فقال هذا والله كما قال الشاعر

اخو الحَرْبِ اِنْ [h] عَضَّتْ به الحربُ عَضّها
وإِنْ شَمَّرَتْ *يومًا به [i] الحربُ شَمَّرا

---

a) Cod. الا. b) IA om., sed Now. c. cod. facit. c) IA et Now. c. و. d) Aut جُرحوا, cod. s. p.; IA habet مجرحين, Now. مخرجين. e) Addidi. f) Cod. حسر. g) Sec. IA et Dîn. ١٨٨, 10; cod. حشر. h) IA اذ, Now. c. cod. et Dîn. facit. i) Dîn. عن ساقها ut Mobarrad ٥٦٧.

Digitized by Google

والبيت لحاتم طيّء، وإنّ الاشتر زحف اليهم فاستقبله معاوية بعكّ والأشعريين فقال الاشتر لمذحج اكفونا عكّا ووقف فى همدان وقال لكندة اكفونا الأشعريين [a] فاقتتلوا قتالا شديدا وأخذ يخرج الى قومه فيقول انما هم عكّ فاحملوا عليهم فيجثون على الرُّكب ويرتجزون

يا ويل أُمّ مذحجٍ من عكّ هاتيك أُمّ مذحجٍ تبكى [b]

فقاتلوهم حتّى المساء ثم انّه قاتلهم فى همدان وناس من طوائف الناس فحمل عليهم فازالهم عن مواقفهم حتّى الحقهم بالصفوف الخمسة المعقّلة بالعمائم حول معاوية ثم شدّ عليهم شدّة اخرى فصرع الصفوف الاربعة وكانوا معقّلين بالعمائم حتّى انتهوا الى الخامس الذى حول معاوية ودعا معاوية بفرس فركب وكان يقول اردتُّ ان انهزم فذكرت قول ابن الإطنابة من الانصار كان جاهليًّا والإطنابة امرأة من بلقين

أبت لى عفّتى [c] وحياء نفسى وإقدامى على البطل [d] المشيحِ
وإعطائى على المكروه مالى وأخذى الحمد بالثمن الربيحِ
وقولى كلّما جشأت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحى

فمنعنى [e] هذا القول من الفرار، قال ابو مخنف حدّثنى مالك ابن أعين الجهنى عن زيد بن وهب انّ عليًّا لمّا راى ميمنته قد عادت الى مواقفها ومصافّها وكشفت من بازائها من عدوّها حتّى ضاربوهم فى مواقفهم ومراكزهم اقبل حتّى انتهى اليهم فقال

---

a) Cod. الاسعرىس. b) Cod. تبك. c) Cod. عسى, Now. همّتى; mox IA et Now. بلائى (Now. وانى) فانى. Cf. Mobarrad ٧٥٣. d) Cod. الطل. e) Cod. فمعنى.

Digitized by Google

انّى قد رايت جَوْلتكم a وانحيازكم عن صفوفكم يحوزكم b الطُّغاة الجُفاة واعراب اهل الشأم وانتم لَهاميمُ العرب والسَّنام c الاعظم وعمّار الليل d بتلاوة القرآن واهل دَعْوة الحقّ اذ ضلّ الخاطئون فلَوْلا اقبالكم بعد ادباركم وكَرُّكم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على المُوَلّى يومَ الزحف دُبُرَهُ وكنتم من e الهالكين ولكن هوّن وَجْدى وشفَى f بعضَ أُحاحِ نفسى أَنّى رايتكم بأَخرة حُزْتموهم g كما حازوكم وأَزَلتموهم عن مصافّهم كما ازالوكم تحُسّونهم بالسيوف تركب أُولاهم أُخراهم كالابل المطرّدة h فالآنَ فاصبروا i نزلت عليكم السكينة وثبّتكم k الله عزّ وجلّ باليقين ليعلم المنهزم انّه مُسْخِط ربّه ومُوبِق نفسه انّ فى الفرار مَوْجِدةَ الله عزّ وجلّ عليه والذُّلّ اللازم والعارَ الباقى واعتصارَ الفَىْء من يده وفسادَ العيش عليه وانّ الفارّ منه لا يزيد k فى عُمره ولا يُرضى ربّه فموْتُ المرء مُحِقًّا قبل اتيان هذه الخصال خيرٌ من الرِضَى بالتأنيس لها والاقرار عليها ». قال ابو مخْنَف دمآ عبد السلام l ابن عبد الله بن جابر الأَحْمَسىّ انّ راية بَجيلة بصفّين كانت فى أَحْمَس بن الغَوْث بن أَنْمار مع ابى شدّاد وهو قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن جابر بن علىّ بن أَسْلَم بن أَحْمَس بن الغَوْث وقال له بَجيلة خُذ رايتنا فقال غيرى خيرٌ لكم منّى قالوا ما نُريد غيرك قال والله لئن اعطيتمونيها

---

a) Cod. حولهم. b) Cod. ىحوركم; mox IA الطغام, cf. supra p. ٣٢٩٠, 2. c) Cod. والسام. d) IA الليلة. e) Supplevi ex IA; alludit enim ad Kor. 12 vs. 85. f) Cod. وشفا; sequ. بعض om. IA. g) Cod. حرىموها. h) IA المطرودة الهيم, Now. tacet. i) IA add. فقد. k) Cod. s. p. l) Cod. السلم.

*لا أَنْتهى *a* بكم دون صاحب التُّرس المُذهَّب قالوا *b* اصنع ما شئتَ فأخذها ثمّ زحف حتّى انتهى بهم الى صاحب الترس المُذهَّب وكان فى جماعة عظيمة من اصحاب معاوية وذكروا انّه عبد الرحمان بن خالد بن الوليد المخزوميّ فاقتتل الناس هنالك قتالًا شديدًا فشدّ بسيفه نحوَ صاحب الترس فتعرّض *c* له روميّ مولًى لمعاوية فيضرب قَدَم ابى شدّاد فيقطعها *d* ويضربه ابو شدّاد فيقتله وأُشْرِعَتْ اليه الأَسِنّة فقُتل واخذ الراية عبد الله بن قِلْع *e* الأَحْمَسىّ وهو يقول

لا يُبْعِدِ اللّهُ ابا شَدّادِ   حَيْثُ أَجابَ دَعْوَةَ المُنادِى
وشَدَّ بالسيفِ على الأَعادِى   نِعْمَ الفَتَى كان لَدا الطِرادِ
وفى طِعانِ الرَّجْلِ والجِلادِ

فقاتل حتّى قُتل ، فأخذ الراية اخوه عبد الرحمان بن قِلْع فقاتل حتّى قُتل ثمّ اخذها عَفيف بن اِياس فلم تزل فى يده حتّى تحاجز الناس ، وقُتل حازم بن ابى حازم الأَحْمَسىّ اخو قَيْس ابن ابى حازم يومئذ وقُتل نُعيم بن صُهيب *f* بن العَلِيّة *g* البَجَلىّ يومئذ فأتى ابن *عمّه وسَميُّه *h* نُعيم بن الحارث بن

a) Now. لانتهى; IA habet لانتهينّ الى. *b*) Cod. قال; Now. post المذهّب inserit: وكان على رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستر به معاوية من الشمس. *c*) Cod. s. p.; IA فعرض, Now. habet فاعترضه دونه. *d*) Cod. ىعطعها. *e*) Puncta et voc. sec. IA; cod. hic s. p., infra غلع. *f*) Sec. IA; cod. سهمب. *g*) Cod. s. p., mox العلىه; IA العَيْلة. *h*) Cod. عمته وسمىه.

Digitized by Google

العُلَيّة معاويةَ وكان معه فقال انّ هذا القتيل ابن عمّى فهَبْه لى أدفِنْه فقال لا تدفنه فليسوا لذلك اهلًا والله ما قدرنا على دفن ابن عفّان رضه الّا سِرًّا قال والله لتأذننّ فى دفنه او لأَلحَقنّ بهم ولأَدَعنّك قال معاوية أترى اشياخ العرب قد احالتهم امورهم فأنت تسعلنى فى دفن ابن عمّك أدفِنْه ان شئتَ او دَعْ فدفنه ⁂

قال ابو مِخْنَف حدّثنى الحارث بن حَصيرة الأَزْدىّ عن اشياخ من النَّمِر من الأَزْد انّ مِخْنَف بن سُلَيْم لمّا نُدبتِ * الأَزْد للأَزْد a حمد الله واثنى عليه ثم قال انّ من الخَطا b الجليل والبلاء العظيم أنّا صُرِفنا الى قومنا وصُرِفوا الينا والله ما هى الّا ايدينا نقطعها بأَيدينا وما هى الّا أَجنحتنا نجُذّها بأَسيافنا فان نحن لم نُواسِ جماعتَنا ولم نُناصِح صاحبنا كفرنا وان نحن فعلنا فعِزّنا أَبَحْنا c ونارَنا اخمدْنا فقال له جُنْدَب بن زُهَيْر والله لو كنّا آباءهم * وولدناهم او كنّا d ابناءهم وولدونا ثم خرجوا من جماعتنا وطعنوا على امامنا واذًا هم الحاكمون e بالجَوْر على اهل مِلّتنا وذِمّتنا ما افترقنا بعد ان اجتمعنا حتّى يرجعوا عمّا هم عليه ويدخلوا فيما ندعوهم اليه او تكثر f القتلى بيننا وبينهم فقال له مِخْنَف وكان ابن خالته عزّ اللهُ بك النيّة اما والله ما عُلمتُ صغيرًا وكبيرًا الّا مَشْءومًا والله ما * ميّلْنا الرأىَ قطُّ ايَّهما نأتى g او ايّهما نَدَعُ فى الجاهليّة ولا بعد ان اسلمنا الّا اخترتُ اعسرهما وانكدهما اللهمّ أن تُعافىَ احبُّ الينا من

---

a) Cod. اسد لاسد. b) Cod. الحطبا. c) Cod. ابحنا. d) Cod. ولدناهم وكنا, mox ولدونا. e) Cod. الحاكمين. f) Cod. نكثر. g) Cod. مبلنا الراى قطايهما ناى.

أن تَبتلى فأعطِ كلّ آمرئٍ منّا ما يسئلك وقال ابو بُرَيْدة بن عَوْف اللهمّ آحكم بيننا بما هو أَرْضَى لك يا قومِ انّكم تُبْصرون بما يصنع الناس وإنّ لنا الاسْوة بما عليه الجماعة ان كنّا على حقّ وان يكونوا[a] صادقين فانّ اسْوة فى الشرّ[b] والله ما علمنا ضَرَرٌ[c] فى المحيا والممات ، وتقدّم جُنْدَب[d] بن زُهَيْر فبارز رأس أَزْد الشأم فقتله الشامىّ وقُتل من رهطه عِجْلٌ وسَعْدٌ ابنا عبد الله من بنى ثَعْلَبة وقُتل مع مِخْنَف من رهطه عبدُ الله وخالدُ ابنا ناجد وعمرو وعامر ابنا عُوَيْف وعبد الله بن الحجّاج *وجُنْدَب بن زُهير[e] وابو زَيْنَب بن عَوْف بن الحارث وخرج عبد الله بن ابى الحُصَيْن الأَزْدىّ فى القُرّاء[f] الذين مع عمّار بن ياسر فأُصيب معه *، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن حَصيرة عن اشياخ النَّمِر انّ عُقْبة بن حديد النَّمَرىّ قال يوم صفّين أَلا انّ مرعى الدنيا اصبح هشيمًا واصبح شجرها خضيدًا[g] وجديدها سَمَلًا وحُلْوُها مُرَّ[h] المذاق أَلا واِنّى أُنبّئكم نَبَأَ آمرِئٍ صادقٍ انّى قد سَئِمتُ الدنيا وعزفتُ نفسى عنها وقد كنتُ اتمنّى الشهادة واتعرّض لها فى كلّ جيش وغارة فأبى الله عزّ وجلّ الّا ان يبلّغنى هذا اليوم أَلا واِنّى متعرّض لها من ساعتى هذه قد[i] طمعتُ أَلّا أُحْرَمها فما تنتظرون عبادَ الله[k] بجهاد مَن عادى[l] الله خوفًا[m] من الموت القادم عليكم الذاهب بأَنفسكم

---

a) Cod. دكونوا. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. ضررا. *d*) Ita recte IA; cod. حسب; Now. tacet. *e*) Forte delenda. *f*) Cod. add. مع. *g*) Cod. et Now. s. p. *h*) Cod. مرا. *i*) IA et Now. وقد. *k*) Cod. hic et mox add. عز وجل. *l*) Cod. عباد. *m*) Cod. حوفا.

Digitized by Google

لا مَحالَةَ او من ضربةِ كفٍّ بالسيف تستبدلون الدنيا بالنظر فى وجه الله عزّ وجلّ وموافقةِ *ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ a فى دار القَرار ما هذا بالرأى السديد ثمّ مضى فقال يا اخوتى قد بِعْتُ هذه الدار بٱلّتى أَمامها وهذا وجهى اليها لا تُبْرَح b وجوهكم ولا يقطع الله عزّ وجلّ رجاءكم فتبعه اخوته عُبيد الله وعَوف ومالك وقالوا لا نطلب رزق c الدنيا بعدك فقبّح الله العيش بعدك اللهمّ انّا نحتسب انفسَنا عندك فاستقدموا فقاتلوا حتّى قُتلوا ٭ قال ابو مِخْنَف حدّثنى مَلّة ابن زُهير النَّهْدىّ عن ابى مُسْلِم بن عبد الله الضبابىّ قال شهدتُ صفّين مع الحىّ ومعنا شَمِر بن ذى الجَوْشَن الضبابىّ فبارزه أَدْهَم بن مُحْرِز الباهلىّ فضرب أَدْهَم وجه شَمِر بالسيف وضربه شَمِر ضربةً لم تَضُرْه فرجع شَمِر الى رَحْله فشرب شربةً وكان قد ظمئ ثمّ اخذ الرمح فاقبل وهو يقول

انّى زَعيمٌ لأَخى باهلَةْ بطَعْنَةٍ انْ لم أُصَبْ d عاجلَةْ
أو ضَرْبَةٍ تَحْتَ القَنا والوَغَى e شَبيهَةٍ بالقَتْلِ او قاتلَةْ

ثمّ حمل على أَدْهَم فصرعه ثمّ قال هذه بتلك ٭ قال ابو مِخْنَف حدّثنى عمرو بن عمرو بن عَوْف بن مالك الجُشَمىّ انّ بِشْر بن عِصْمة المُزَنىّ f كان لحق بمعاوية فلمّا اقتتل الناس بصفّين بَصُر بِشْر بن عِصْمة بمالك بن العَقَدِيّة وهو مالك بن

---

a) Kor. 4 vs. 71. b) Cod. s. p. c) Cod. ورق. d) Cod. اسمب; versus praeter vocem زعيم punctis carent. Forte ان لم أُصبْ legendum est. e) Cod. الوعا. f) IA المُرّى, male; Now. tacet.

Digitized by Google

الجُلاح الجُشَمىّ ولكنّ العَقَديّة غلبت عليه فرآه بِشْر وهو يَفْرِى فى اهل a الشأم فَرِيًّا عجيبًا وكان رجلًا مُسلمًا شجاعًا فغاظ بِشْرًا ما راى منه فحمل عليه فطعنه فصرعه ثمّ انصرف فندم لطعنته ايّاه جبّارًا فقال

انّى b لَأَرْجو مِنْ مَليكى تَجاوُزًا
ومِنْ صاحِبِ المَوْسومِ فى الصَّدْرِ هاجِسُ
دَلَفْتُ له تَحْتَ الغُبار بطَعْنَةٍ
على ساعَةٍ فيها الطِعانُ تَخالُسُ c

فبلغت مقالتُه ابنَ العَقَديّة فقال

أَلا أَبْلغا بِشْرَ بنَ عِصْمَةَ أَنَّنى   شُغِلْتُ وأَلْهانى ٱلَّذينَ أُمارِسُ
فَصادَفْتَ d مِنّى غِرَّةً وأَصَبْتَها   كَذٰلِكَ والأَبْطالُ ماضٍ وخالِسُ e

ثمّ حمل عبد الله بن الطُّفَيْل البَكّائىّ على جمع لأهل الشأم فلمّا انصرف حمل عليه رجل من بنى تَميم يقال له قَيْس بن قُرّة f ممّن لحق بمعاوية من اهل العراق فيضع g الرمح بين كتفَىْ عبد الله بن الطُّفيل ويعترضه يزيد بن معاوية ابن عمّ عبد الله ابن الطُّفيل فيضع الرمح بين كتفَىِ التميمىّ فقال والله لئن طعنته لأَطعننّك فقال عليك عهدُ الله وميثاقه لئن رفعتُ السنان عن ظهر صاحبك لترفعنّ سنانك عنّى فقال له نعم لك بذلك عهد الله فرفع السنان عن ابن الطُّفيل ورفع يزيد السنان عن التميمىّ فقال ممّن انت قال من بنى عامر فقال له جعلنى الله

---

a) Addidi; IA habet وهو يفتك باهل الشام. b) IA وانّى. c) Cod. s. p. d) IA c. و. e) Cod. s. p.; IA وحابس. f) IA مُرّة. g) Cod. فيصع supra rasuram; IA فوضع.

فداكم أُبْتماa الْفُكم الْفُكم كِرامًا وانّى لَحادى عشر رجلًا من اهل بيتى ورهطى قتلتموهم اليوم وانا كنت آخرَهم فلمّا رجع الناس الى الكوفة عتب b *على يزيدc ابن الطُّفيل فى بعض ماd يعتب فيه الرجل على ابن عمّه فقال له

أَلَمْ تَرَنى حامَيْتُ عنك مُناصحًا
بصفّينَ اذ خلّاك كُلُّ حَميمِ
ونَهْنَهْتُ عنك الحَنْظَلىَّe وقَدْ أَتَى
على سابحٍ ذى مَيْعَةٍf وهَزيمِ

قال ابو مخْنَف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج قال خرج رجل من اهل الشأم يدعو الى المبارزة فخرج اليه عبد الرحمان بن مُحْرِز الكِنْدىّ ثمّ الطَّحْمىّ فتجاولا ساعةً ثمّ انّ عبد الرحمان حمل على الشامىّ فطعنه فى ثُغْرة نَحْره فصرعه ثمّ نزل اليه فسلبه دِرْعَه وسلاحَه فاذا هو حَبَشىٌّ فقال انّا للّه لِمَنْ اخطرتُ نفسى لعبد اسود وخرج رجل من عكّ يسأل المبارزة فخرج اليه قَيْس ابن فَهْدان الكنانىّg ثمّ البَدَنىّ فحمل عليه العَكّىّ فضربه واحتمله اصحابه فقال قَيْس بن فَهْدان

لَقَدْ عَلِمَتْ عَكٌّ بصفّينَ أَنّنا   اذا ٱلْتَقَتِh الخيلان نَطْعُنُها شَزْرا
ونَحْمِلُ راياتِ الطعانِ بحقّها   فنُورِدُها بيضًا ونُصْدِرُها حُمْرا

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى فُضَيْل بن خَديج انّ قَيْس بن

a) Cod. انتما; IA tacet. b) Cod. عيب et deinde يعيب. c) Sec. IA Bûl. et Kâh.; ed. Tornb. et cod. يزيد على; Now. tacet; sequ. ابن in cod. om., in IA Kâh. s. ا. d) Cod. bis ponit. e) Cod. الحطلى. f) Cod. s. p. g) IA الكندى, male. h) IA Tornb. انتقت.

فَهْدان كان يحرّض اصحابه فيقول شُدّوا اذا شددتم جميعًا واذا انصرفتم فأَقبِلوا معًا وغُضّوا الابصار وأَقِلّوا اللفظ a واعتوروا الاقران ولا يُؤْتَيَنّ b من قِبَلكم العرب، قال وقُتل نهيك بن عُزير b من بنى الحارث بن عَدىّ وعمرو بن يزيد من بنى ذُهْل وسعيد بن عمرو، وخرج قَيْس بن يَزيد وهو ممن فرّ الى معاوية من علىّ * فدعا الى c المبارزة فخرج اليه اخوه ابو العَمَرَّطة بن يزيد فتعارفا فتواقفا وانصرفا الى الناس فاخبر كلّ واحد منهما انّه لقى اخاه *،

قال ابو مخنف حدّثنى جعفر بن حُذيفة من آل عامر بن جُوَيْن الطائىّ انّ طيّئًا يومَ صفّين قاتلت قتالًا شديدًا فعُبّيت لهم جموع كثيرة فجاءهم حَمْزة d بن مالك الهَمْدانىّ فقال ممن انتم لله انتم فقال عبد الله بن خليفة البَوْلانىّ وكان شيعيًّا شاعرًا خطيبًا نحن طىّء السهل، وطىّء الرمل، وطىّء * الجبل، الممنوع e ذى النخل، نحن حُماة الجبلَيْن، الى ما بين العُذَيْب والعَيْن، نحن طىّء الرماح، وطىّء النِطاح f وفُرسان الصباح، فقال حَمْزة بن مالك بَخْ بَخْ انّك لحسن الثناء على قومك فقال

إِن كُنْتَ لم تَشْعُرْ بنَجْدَةِ مَعْشَرٍ
فَأَقْدِمْ عَلَيْنا وَيْبَ غَيْرِكَ تَشْعُرِ

ثم اقتتل الناس اشدّ القتال فأخذ يناديهم ويقول يا معشر طىّء فِدًى لكم طارفى g وتالدى قاتِلوا على الاحساب وأخذ يقول

---

a) Cod. الفط. b) Cod. s. p. c) Mera conj.; cod. دال.
d) Ita hic et infra cod.; IA حُمْرة; cf. supra p. ٣٢٠٢, 16 et ann. g. e) Sec. IA; cod. للجبال الممنوعه. f) IA البطاح.
g) Cod. طارقى et نالدى.

انا الّذى كُنْتُ اذا الداعى دَعا مُصَمِّمًا بالسَّيْفِ نَدْبًا *a* أَرْوَعا
فأُنْزِلُ *b* المُسْتَلْئِمَ المُقَنَّعا وأَقْتُلُ *c* المُبالِطَ السَّمَيْدَعا

وقال بِشْر بن العَسوس الطائيّ ثمّ الملْقطيّ *d*

يا طَيِّء السُّهولِ والأَجْبالِ
أَلا انْهَدوا بالبِيضِ والعَوالى وبالكُماةِ منكُمُ الأَبْطالِ
فقارِعوا *e* أَيِمَّةَ الجُهّالِ السّالِكينَ سُبُلَ الضَّلالِ

ففُقئت يومئذ عين ابى العَسوس فقال فى ذلك

أَلا لَيْتَ عَيْنى هٰذه مِثْلَ هٰذه
فلَمْ *f* أَمْشِ فى الأَنَاسِ *g* الّا بقائدِ
ويا لَيْتَنى لم أَبْقَ بعدَ مُطَرِّفٍ
وسَعْدٍ وبعدَ المُسْتَنيرِ *h* بْنِ خالدِ
فَوارِسَ لم تَغْذُ *i* الحَواضِنُ مِثْلَهُمْ
اذا الحَرْبُ أَبْدَتْ عن خِدامِ الخَرائدِ
ويا لَيْتَ رِجْلى ثَمَّ طَنَّتْ بنِصْفِها
ويا لَيْتَ كَفّى ثَمَّ طاحَتْ بساعدى،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو الصَّلْت التَّيْميّ قال حدّثنى اشياخ مُحارِب انّه كان منهم رجل يقال له خَنْثَر *k* بن عبيدة بن خالد وكان من اشجع الناس فلمّا اقتتل الناس يومَ صفّين جعل يرى اصحابه منهزمين فأخذ ينادى يا معشر قَيْس أَطاعةُ الشيطان

---

a) Cod. s. p.; IA tacet. *b*) Cod. s. p., mox المسلم. *c*) Cod. واقبل. *d*) Cod. الملعطى. *e*) Cod. ففارعوا. *f*) IA ولم; sequ. امش in cod. s. p. *g*) Cod. الاباس, IA الاحياء. *h*) Sec. IA; cod. المستزر. *i*) Cod. يعدوا, IA Tornb. et Bûl. تغد, ed. Kâh. ut recensui. *k*) Conj.; cod. حثيرً, IA tacet.

Digitized by Google

آثَرُ *a* عندكم من طاعة الرحمان الفِرار فيه معصية الله سبحانه وسُخْطُه والصبر فيه طاعةُ الله عزّ وجلّ ورضوانُه فتختارون سُخط الله تعالى على رضوانه ومعصيتَه على طاعته فانّما الراحة بعد الموت لمَن مات مُحاسبًا لنفسه وقال

لا وَأَلَتْ نَفْسُ آمْرِئٍ وَلَّى الدُّبُرْ انا آلّذى لا يَنْثَنِى *b* ولا يَفِرّْ
ولا يُرَى مع المَعازِيلِ الغُدُرْ *a*

فقاتل حتّى أُرْتُثّ ثمّ انّه خرج مع الخمسمائة الذين كانوا اعتزلوا مع فَرْوة بن نَوْفَل الأَشْجَعىّ فنزلوا بالدَّسْكَرة والبَنْدَنيجَيْن *c* ، فقاتلت النَّخَع يومئذ قتالًا شديدًا فأُصيب منهم يومئذ بَكْر ابن هَوْذة وحَيّان بن هَوْذة وشُعَيْب بن نُعَيْم من بنى بَكْرِ النَّخَع وربيعة بن مالك بن وَهْبيل وأُبَىّ بن قَيْس اخو عَلْقَمة ابن قَيْس الفقيه *d* وقُطعت رِجل عَلْقمة يومئذ فكان يقول ما أُحبُّ انّ رجلى اصحّ ما كانت وانّها لَممّا *e* ارجو به *f* حُسْن الثواب من ربّى عزّ وجلّ وقال لقد كنتُ أُحبّ ان ارى فى نومى اخى او بعض اخوانى فرايتُ اخى فى النوم فقلتُ يا اخى ما ذا قدمتم عليه فقال لى انّا التقينا نحن والقوم فاحتججنا عند الله عزّ وجلّ فحججناهم *g* فما سُررتُ *منذ عقلْتُ سُرورى *h* بتلك الرؤيا*، قال ابو مخْنَف حدّثنى سُوَيْد بن حَيّة الأَسَدىّ عن الحُضَيْن بن المُنْذِر انّ أُناسًا كانوا اتوا عليًّا قبل الوقعة

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. لِنثنى, ita ut primo انثنى voluisse videatur. *c*) Cod. s. p.; cf. Jâcût I, ٧٤٥. *d*) Cod. العقيه. *e*) Cod. ولما. *f*) IA بها. *g*) Cod. فحججناهم. *h*) Cod. bis ponit.

Digitized by Google

فقالوا له انّا لا نُرَى خالدَ بن المُعَمَّر الّا قد كاتب معاويةَ وقد خشينا ان يُتابعه *a* فبعث اليه علىٌّ والى رجال من اشرافنا فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ يا معشر رَبيعة فأنتم انصارى ومُجيبو دَعْوتى ومِن أَوْثَقِ حَيٍّ فى العرب فى نفسى وقد بلغنى انّ معاوية قد كاتب صاحبكم خالد بن المُعَمَّر وقد اتيتُ به وجمعتُكم لأُشْهِدَكم عليه ولتسمعوا ايضًا ما اقوله ثمّ اقبل عليه *b* فقال يا خالد بن المُعَمَّر إن كان ما بلغنى حقًّا فانّى أُشْهِد *c* الله ومَن حضرنى من المسلمين انّك آمِنٌ حتّى تلحق بأرض العراق او الحجاز او ارض لا سلطانَ لمعاوية فيها وان كنتَ مكذوبًا عليك فانّ *d* صدورنا تَطمَئنُّ اليك فحلف بالله ما فعل وقال رجال منّا كثير لو كنّا نعلم انّه فعل امثلناه *e* فقال شَقيق ابن ثَوْر السَّدوسىّ ما وُفِّق *f* خالدُ بن المُعَمَّر إن نصر معاوية واهل الشأم على علىّ وربيعة فقال زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ يا امير المؤمنين آستوثِقْ من ابن المُعَمَّر بالأَيمان لا يغدرنّك *f* فاستوثق منه ثمّ انصرفنا، فلمّا كان يوم الخميس انهزم الناس من قِبَل الميمنة فجاءنا علىٌّ حتّى انتهى الينا ومعه بنوه فنادى بصوت عالٍ جهير كغير المكترث لما فيه الناس لِمَن هذه الرايات قُلْنا رايات ربيعة فقال بل هى رايات الله عزّ وجلّ عَصَمَ الله اهلَها فصَبَّرَهم * وثَبَّتَ أَقدامَهم *g*، ثمّ قال لى يا فتى أَلا تُدْنى رايتك

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Cod. اشهدكم. *d*) Addidi. *e*) Cod. لمثلناه; IA لقتلناه. *f*) Cod. s. p.; IA tacet. *g*) Allusio ad Kor. 2 vs. 251; 3 vs. 141.

هذه ذراعًا قلتُ نعم والله وعشرَ a أَذْرُعٍ فقمتُ بها فأَدنيتُها حتّى قال انْ حسبَك مكانَك فثبتُّ حيث امرنى واجتمع اصحابى ؟ قال ابو مِخْنَف ثنا ابو الصَّلْت التَّيْمىّ قال سمعتُ اشياخ الحىّ من تَيْم الله بن ثَعْلَبة يقولون انّ راية ربيعةَ اهلِ * كوفتها وبَصْرتها b كانت مع خالد بن المُعَمَّر من اهل البصرة قال وسمعتُهم يقولون انّ خالد بن المُعَمَّر وسُفيان بن ثَوْر اصطلحا على ان ولّيا راية بكر بن وائل من اهل البصرة الحُضَيْن بن المُنْذِر الذُّهْلىَّ وتنافسا c فى الراية وقالا هذا فتًى منّا له حسبٌ نجعلها له حتّى نرى مِن رأينا ثم انّ عليًّا ولّى خالدَ بن المُعَمَّر بعدُ رايةَ ربيعةَ كلِّها قال وضرب معاوية لحِمْيَر بسهمهم على ثلث قبائل لم تكن لاهل العراق قبائل اكثر عددًا منها يومئذ على ربيعة وهَمْدان ومَذْحِج فوقع سهم حِمْيَر d على ربيعة فقال ذو الكَلاع قبحك الله من سهم كرهتَ الضراب فاقبل ذو الكلاع فى e حِمْيَر ومَن تعلّقها f ومعهم عُبيد الله بن عُمَر بن الخطّاب فى اربعة آلاف من قُرّاء اهل الشأم وعلى ميمنتهم ذو الكلاع فحملوا على ربيعة وهم ميسرة اهل العراق وفيهم ابن عبّاس وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعُبيد الله بن عُمَر حملة شديدة بخَيْلهم ورَجْلهم فتضعضعت رايات ربيعة الّا قليلًا من الاخيار g والأَبدال قال ثم انّ اهل الشأم انصرفوا فلم يمكثوا الّا قليلًا حتّى كرّوا وعُبيد الله بن عُمَر يقول يا اهل الشأم انّ هذا

a) Cod. عشرا. *b*) Cod. كوفيها وبصريها. *c*) Forte l. وقد تنافسا. *d*) Cod. حمل. *e*) Cod. من. *f*) Cod. لعلقها. *g*) Conj.; cod. الاخسا.

Digitized by Google

لحىّ من اهل العراق قتلة عثمان بن عفّان رضه وانصار علىّ ابن ابى طالب وإن هزمتم هذه القبيلة ادركتم ثأركم فى عثمان وهلك علىٌّ بن ابى طالب واهل العراق فشدّوا على الناس شَدّةً *a* فثبتتْ لهم ربيعة وصبروا صبرًا حسنًا الّا قليلًا من الضُّعَفاء والفَشَلة وثبت اهل الرايات واهل الصبر منهم والحفاظ فلم يزولوا وقاتلوا قتالًا شديدًا فلمّا راى خالد بن المُعمَّر ناسًا من قومه انصرفوا انصرف فلمّا راى *b* اصحاب الرايات قد ثبتوا وراى قومَه قد صبروا رجع وصاح بمن انهزم وامرهم بالرجوع فقال مَن اراد من قومه ان يتّهمه اراد الانصراف فلمّا رآنا قد ثبّتْنا رجع الينا وقال هو لمّا رايتُ رجالًا منّا انهزموا رايتُ ان أَستقبلهم وأُردّهم اليكم واقبلتُ اليكم فيمن اطاعنى منهم فجاء بأمرٍ مُشبَّه *c*،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى رجل من بكر بن وائل عن مُحْرِز بن عبد الرحمان العِجْلىّ انّ خالدًا *d* قال يومئذ يا معشر ربيعة انّ الله عزّ وجلّ قد اتى بكلّ رجل منكم من مَنْبِته ومَسْقط رأسه فجمعكم فى هذا المكان جمعًا لم يجمعكم مثلَه منذ نشركم فى الارض فإن تُمسكوا بأَيديكم وتنكُلوا عن عدوّكم وتزولوا عن مصافّكم لا يَرْضَ *e* الله فعْلَكم ولا تَقْدَموا من الناس صغيرًا *او كبيرًا* الّا *f* يقول فضحتْ *g* ربيعة الذمار وحاصت عن القتال وأُتِيَتْ *h* من قِبَلها العرب فإيّاكم ان تتشاءَمَ *i* بكم العرب والمسلمون اليوم وانّكم إن تَمْضوا مُقبِلين مُقدِمين وتصبروا مُحتسِبين

---

a) IA et Now. add. عظيمة. *b*) Cod. ان. *c*) Cod. مسبه. *d*) Cod. خلد. *e*) Cod. برصى. *f*) Addidi. *g*) Cod. بصاحت. *h*) Cod. واوتيت. *i*) Cod. بمسام.

فانّ الاقدام لكم عادة والصبر منكم سَجيّة وٱصبروا ونيّتُكم ان تُؤْجَروا فانّ ثوابَ مَنْ نَوَى ما عند الله شَرَفُ الدنيا وكرامة الآخرة ولن يُضيعَ ٱللّٰهُ أَجْرَ مَن احسن عَمَلًا *a* فقام رجل فقال ضاع والله امرُ ربيعة حين جعلتْ اليك امورَها تأمرنا أَلّا *b* نزول ولا نحول حتّى تقتل *c* انفسنا وتسفك دماءنا أَلا ترى الناس قد انصرف جُلُّهم فقام اليه رجال من قومه فنهروه وتناولوه بألسنتهم فقال لهم خالد أَخرِجوا هذا من بينكم فانّ هذا إن بقى فيكم ضرّكم وان خرج منكم لم ينقصكم هذا الذى لا ينقص العَدَدْ ولا يملأ البَلَدْ برّحك الله من خَطيبِ قومٍ كِرامٍ كيف جنبتَ السَّدادْ واشتدّ *d* قتال ربيعة وحِمْيَر وعُبيد الله بن عمر حتّى كثُرت بينهم القَتْلَى فقُتل سُمَيْر بن الرَّيّان بن الحارث العجليّ وكان من اشدّ الناس بأسا قال ابو مخنف حدّثنى جَيْفر ابن ابى القاسم العَبْدىّ عن يزيد بن علقمة عن زيد بن بَدْر العَبْدىّ انّ زياد بن خَصَفة اتى عبدَ القَيْس يومَ صفّين وقد عُبّيَتْ قبائل حِمْيَر مع ذى الكَلاع وفيهم عُبيد الله بن عمر بن الخطّاب لبكر بن وائل فقوتلوا قتالا شديدا خافوا فيه الهلاك فقال زياد بن خَصَفة يا عبد القيس لا بكرَ بعد اليوم فركبْنا الخيول ثمّ مضينا فواقفناهم فما لبثنا الّا قليلا حتّى أُصيب ذو الكلاع وقُتل عُبيد الله بن عمر رضه فقالت هَمْدان قتله هانئ ابن خطّاب الأَرْحَبىّ وقالت حَضْرَمَوْت قتله مالك بن عمرو التَنْعىّ *e*

---

a) Allusio ad Kor. 9 vs. 121 cett. *b*) Cod. لا, sequ. نزول s. p., deinde تحول. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. واسد. *e*) Cod. التنبعى; de التنْعىّ, cf. Supplementum ad *Lobb allobâb* p. 44.

وقالت بكر بن وائل قتله مُحْرِز بن الصَّحْصَح من بنى عائش بن مالك بن تَيْم الله بن ثَعْلَبة وأَخذ سيفَه ذا *a* الوِشاح *فأخذ به *b* معاويةُ بالكوفة بكرَ بن وائل فقالوا انّما قتله رجل منّا من اهل البصرة يقال له مُحْرِز بن الصَّحْصَح فبعث اليه بالبصرة فأخذ منه السيف وكان رأس النَّمِر بن قاسط عبدُ الله بن عمرو من بنى تميم *c* ، قال هشام بن محمّد الذى قتل عُبيدَ الله ابن عُمَر رضه مُحْرِزُ بن الصحصح واخذ سيفه ذا الوِشاح سيفَ عُمَر وفى ذلك قول كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلَبىّ *d*

ألا انّما تَبْكى العُيونُ لفارِسٍ
بصِفّينَ أَجْلَتْ خَيْلُهُ وَهْوَ واقِفُ
يُبَدَّلُ مِنْ أَسْماءَ أَسْيافَ وائلٍ
وكان فَتًى لو أَخْطَأَتْهُ *e* المَتالِفُ
تَرَكْنَ *f* عُبَيْدَ اللّه بالقاعِ مُسْنَدًا *g*
تَمُجُّ دَمَ الخَرْقِ *h* العُروقُ الذَّوارِفُ *i*

وهى اكثر من هذا ، وقُتل منهم يومئذ بِشْر بن مُرّة بن شُرَحْبيل والحارث بن شُرَحْبيل ، وكانت أَسماء ابنة عُطارِد بن حاجب التميمىّ تحت عُبيد الله بن عمر ثم خلف عليها الحسن بن علىّ ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابن اخى غِياث بن لَقيط

a) Cod. et IA Tornb. ذو. *b*) Cod. واحدته. *c*) Ita cod.; at legendum puto تَيْم. *d*) Versum primum et tertium cum quatuor ulterioribus habes apud Dînaw. ١٩١, 1 sqq. *e*) Cod. احطاره. *f*) Dînaw. فأَضْحَى. *g*) Dîn. مُسْلَمًا. *h*) Cod. الحرف; Dîn. habet دمًا منه. *i*) Dîn. النوازف.

البَكْرِىّ انّ عليًّا حيث انتهى الى ربيعة تبارتْ*a* ربيعة بينها فقالوا إن أُصيب علىّ فيكم وقد لجأ الى رايتكم افتضحتم وقال لهم شَقيق بن ثَوْر يا معشر ربيعة لا عُذْرَ لكم فى العرب إنْ وُصل الى علىّ فيكم وفيكم رجلٌ حىّ وإن منعتموه فجدُ الحياة اكتسبتموه فقاتَلوا قتالًا شديدًا حين جاءهم علىّ لم يكونوا قاتلوا مثله ففى ذلك قال علىّ

لِمَنْ رايةٌ سَوْداء يَخْفِقُ ظِلُّها
اذا قيلَ *قَدِّمْها حُضَيْنُ*a* تَقَدَّما*b*
يُقَدِّمُها*c* فى المَوْتِ حتّى يُزيرَها
حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ*d* المَوْتَ والدَّما
أَذَقْنا ٱبْنَ حَرْبٍ طَعْنَنا وضِرابَنا
بأَسْيافِنا حتّى تَوَلّى *وأَحْجَما
جَزَى*e* ٱللّٰهُ قَوْمًا صابَروا فى لِقائهمْ
لَدا ٱلْمَوْتِ قَوْمًا ما أَعَفَّ وأَكْرَما
وأَطْيَبَ أَخْبارًا*a* وأَكْرَمَ شيمَةً
اذا كان أَصْواتُ الرِجالِ تَغَمْغُما*a*
رَبيعَةَ أَعْنى أَنَّهمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ
وبَأْسٍ اذا لاقَوْا جَسيمًا عَرَمْرَما ✿

مقتل عمّار بن ياسر

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد المَلك بن ابى حُرّ الحَنَفىّ أنّ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. يعدما. *c*) Cod. ويعدمها. *d*) Cod. بقطر. *e*) Cod. واحما حرا.

عمّار بن ياسر خرج الى الناس فقال اللهمّ انّك تعلم انّى لو أعلمُ انّ رضاك فى أن اقذف بنفسى فى هذا البحر لفعلتُه اللّهمّ انّك تعلم انّى لو أعلمُ انّ *a* رضاك فى أن أضعَ *b* ظُبةَ سيفى فى صدرى ثمّ أنحنى عليها حتّى يخرج من ظهرى لفعلتُ وإنّى *لا اعلم *c* اليوم عملًا هو أرْضَى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو اعلمُ انّ عملًا من الأعمال هو أرضَى لك منه لفعلتُه *d** قال ابو مِخْنَف حدّثنى الصَّقْعَب بن زُهير الأزْدىّ قال سمعتُ عمّارًا يقول واللّه انّى لأرى *e* قومًا لَيضربُنّكم ضربًا *يرتاب منه المُبْطلون *f* وأيْمُ الله لو ضربونا حتّى يبلغوا *g* بنا سَعَفات هَجَر لَعلمنا انّا على الحقّ وانّهم على الباطل* حدّثنا محمّد بن عبّاد بن موسى قال ثنا محمّد بن فُضَيْل قال ثنا مُسْلم الأعْوَر عن حَبّة *h* بن جُوَيْن العُرَنىّ قال انطلقتُ انا وابو مَسْعود الى حُذَيْفة بالمدائن فدخلنا عليه فقال مرحبًا بكما ما خلّفتما من قبائل العرب احدًا احبَّ الىّ منكما فأسندتُه الى ابى مسعود فقلنا يأبا عبد الله حدّثنا فانّا نخاف الفتن فقال عليكما بالفئة التى فيها ابن سُمَيّة انّى سمعتُ رسول الله صلعم يقول تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وإنّ آخرَ رزقه ضَياح *i* من لبن قال حَبّة فشهدتُه يوم صفّين وهو يقول ائتونى *k* بآخر رزق لى من *l* الدنيا

a) Addidi sec. IA. *b*) Sec. IA et Now.; cod. ادع. *c*) Cod. et Now. لاعلم. *d*) Cod. لنعلمه. *e*) IA Tornb. et Now. لا ارى. *f*) Allusio ad Kor. 29 vs. 47. *g*) Cod. بلغوا; IA et Now. ut rec. *h*) Cod. s. p.; cf. *Moschtabih* ٣٥٥, 5. *i*) Cod صباح, mox s. p.; cf. *Nihâja* III, ٢٨ paen Sequ. من addidi sec. IA. *k*) Cod. اتونى. *l*) IA فى; Now. cum cod. facit.

فأُتى بضَياح من لبن فى قَدَح أَرْوَح له حَلْقة حَمْراء فما اخطأ حُذيفة مقياسَ شَعْرة فقال اليوم القى الأَحبّة محمّدًا وحِزْبه والله لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سَعَفات هَجَر لَعلمنا انا على الحقّ وانّهم على الباطل وجعل يقول الموت تحت الأَسَل والجنّة تحت البارِقة»، حدّثنى محمّد عن خَلَف قال نا منصور بن ابى نُوَيْرة عن ابى مِخْنَف وحُدِّثْتُ عن هشام بن الكلبىّ عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى مالك بن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ عمّار بن ياسر رحمه قال يومئذ اين مَن يبتغى رضوان الله عليه a ولا يؤوب الى مال ولا ولد فأَتَتْه عصابة من الناس فقال ايّها الناس أقصدوا بنا نحو هؤلاء الذين يبغون دم ابن عفّان ويزعمون انّه قُتل مظلومًا والله ما طَلِبَتُهم بدمه ولكنّ القوم ذاقوا الدنيا فاستحبّوها واستمرءوها وعلموا انّ الحقّ اذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرّغون فيه من دنياهم ولم يكن b للقوم سابقة فى الاسلام يستحقّون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخدعوا أَتباعهم أن c قالوا إمامنا قُتل مظلومًا ليكونوا بذلك جبابرةً ملوكًا وتلك مكيدة بلغوا بها ما ترون ولولا هى ما تبعهم من الناس رجلان اللّهمّ إن تنصرنا فطال ما نصرتَ وإن تجعل لهم الامرَ فادَّخِرْ لهم بما احدثوا فى عبادك العذاب الاليم ثمّ مضى ومضت تلك العصابة التى اجابَتْه d حتّى دنا من عمرو فقال يا

---

a) IA et Now. ربّه. *b*) Cod. s. p.; Now. تكن. *c*) IA Tornb. وإن, edd. Aegg. praebent وقالوا omisso ان; Now. ut recensui. *d*) Cod. احلته.

عمرو بعتَ دينك بمصر تبًّا لك تبًّا طال ما بغيتَ فى الاسلام عوَجًا وقال لعُبيد الله بن عُمر بن الخطّاب صرعك الله بعتَ دينك a من عدوّ الاسلام وابن عدوّه قال لا ولكن أطلبُ بدم عثمان بن عفّان رضه قال له أشهدُ على علمى فيك انّك لا تطلب بشىء من فعلك وجهَ الله عزّ وجلّ وانّك ان لم تُقْتَل اليوم تمُتْ غدًا فانظر اذا أُعطى الناس على قدر نيّاتهم ما نيّتُك،

حدّثنى موسى بن عبد الرحمان المسروقىّ قال ثنا عُبيد بن الصبّاح عن عَطاء بن مُسْلم عن الأعمش عن ابى عبد الرحمان السُّلَمىّ قال سمعتُ عمّار بن ياسر بصفّين وهو يقول لعمرو بن العاص لقد قاتلتُ صاحبَ هذه الراية ثلثًا مع رسول الله صلعم وهذه الرابعة ما هى بأبرّ ولا أتقى، حدّثنا احمد بن محمّد قال ثنا الوليد بن صالح قال ثنا عَطاء بن مُسْلم عن الاعمش قال قال ابو عبد الرحمان السُّلَمىّ كنّا مع علىّ بصفّين فكنّا قد وكّلْنا بفرسه رجلَيْن يحفظانه ويمنعانه من ان يحمل فكان اذا حانت منهما غفلة يحمل فلا يرجع حتّى يَخْضِب سيفه وانّه حمل ذات يوم فلم يرجع حتّى انثنى سيفه فألقاه اليهم وقال لولا انّه انثنى ما رجعتُ فقال الأعمش هذا والله *ضربُ غيرِ b مرتاب فقال ابو عبد الرحمان سمع القوم شيئًا فأدّوه وما كانوا بكذّابين c قال ورايت عمّارًا لا يأخذ واديًا من أودية صفّين الّا تبعه مَن كان هناك من اصحاب محمّد صلعم ورأيتُه جاء الى المِرْقال هاشم

---

a) Cod. ins. والدنيا et habet فى. b) Voc. addidi; si vero p. ٣٣١٧, 8 conferre liceret, ضربٌ غيرُ melius conveniret. c) IA بكاذبين.

ابن عُتْبة وهو صاحب راية علىّ فقال يا هاشم *أَعَوَرًا وجُبْنًا a لا خيرَ فى اعور لا يَغْشَى البأسَ فاذا رجل بين الصَّفَّين قال هذا والله ليُخلِفنّ امامَه وليخذلنّ جندَه وليصْبِرنّ b جَهْدَه أَركبْ يا هاشم فركب ومضى هاشم يقول

أَعْوَرُ يَبْغى أَهْلَهُ مَحَلّا   قد عالَجَ الحياةَ حتّى مَلّا
لا بُدّ أَنْ يَفُلَّ او يُفَلّا

وعمّار يقول تقدّمْ يا هاشم الجنّة تحت ظلال السيوف والموت فى اطراف الأَسَل وقد فُتحت ابواب السماء وتزيّنت الحُورُ العين اليومَ القى الأَحِبّة محمّدا وحِزْبَه c فلم يرجعا وقُتلا قالَ يُفيد d لك عليهما مَن كان هناك من اصحاب رسول الله صلعم أَنّهما كانا عَلَما فلمّا كان الليل قلتُ لأَدخلنّ اليهم حتّى اعلم هل بلغ منهم قتلُ عمّار ما بلغ منّا وكنّا اذا توادعنا من القتال تحدّثوا الينا وتحدّثنا اليهم فركبتُ فرسى وقد هَدَأَت الرِجْل ثمّ دخلتُ فاذا انا بأربعة يتسايرون معاوية وابو الأَعْوَر السُّلَمىّ وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو وهو خير الاربعة فأَدخلتُ فرسى بينهم مخافةَ ان يفوتنى ما يقول احد الشقّين e فقال عبد الله لأَبيه يا أَبَتِ قتلتم هذا الرجل فى يومكم هذا وقد f قال فيه رسول الله صلعم ما قال وما قال قال الم تكن معنا ونحن نبنى المسجد والناس

---

a) Male IA Tornb. اعور او جبنا et ed. Kâh. اعورا جبنا; cf. supra p. ٣٣٠٤, 7 et ٣٣٥٤, 7 اغَيْرةً وجبنًا. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. *c*) Cod add. عليه السلم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. السقين; IA et Now. tacent. *f*) Cod. اوقد; IA et Now. ut rec.

ينقلون حجرًا حجرًا ولبنةً لبنةً a وعمّار ينقل حجرَيْن حجرَيْن ولبنتَيْن لبنتَيْن فغُشى عليه فأَتاه رسول الله صلعم فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول وَيْحك يابنَ سُمَيّة الناس ينقلون حجرًا حجرًا ولبنةً لبنةً وانت تنقل حجرَيْن حجرَيْن ولبنتَيْن لبنتَيْن رَغْبةً منك فى الأَجر وانت وَيْحك مع ذلك تقتلك الفئة الباغية فدفع عمرو صدر فرسه ثمّ جذب معاويةَ اليه فقال يا معاوية اما تسمع ما يقول عبد الله قال وما يقول فاخبره الخبر فقال معاوية انّك شيخ اخرق b ولا تزال تُحدّث بالحديث وانت تَدْحَض c فى بَوْلك أَوَنحن d قتلنا عمّارًا انّما قتل عمّارًا e مَن جاء به فخرج الناس من فساطيطهم وأَخْبِيَتهم يقولون انّما قتل عمّارًا من جاء به فلا ادرى مَن كان اعجبَ هو او هم ❊

قال ابو جعفر وقد ذُكر انّ عمّارًا لمّا قُتل قال علىّ لرَبيعة وهَمْدان انتم دِرْعى ورُمْحى فانتدب له نحو من اثنى عشر الفًا f وتقدّمهم علىّ على g بغلته فحمل وحملوا معه حملةَ رجل واحد فلم يبقَ لأهل الشأم صفّ الّا انتقض وقتلوا كلّ مَن انتهوا اليه حتّى بلغوا معاويةَ وعلىّ يقول

أَضْرِبُهُمْ h ولا أَرَى مُعاوِيَهْ الجاحِظَ العَيْنِ العَظِيمَ i الحاوِيَهْ

---

a) Cod. ولبنه. b) Cod. احرق, IA et Now. tacent. c) Cod. تدحص et mox ثؤبك pro بولك v. *Nihâja* II, ١٥ et *Lisân*. d) Cod. ونحن, IA et Now. انحن. e) Cod. hic et deinde عمار. f) IA om., sed Now. habet. g) Cod. om. h) IA اقتلهم, Now. tacet. i) Sec. IA et Makr., cod. s. art.; mox IA Tornb. الخارِيَهْ, sed v. l. et edd. Aegg. الحاويه etiam ut Makr.

Digitized by Google

ثم نادى معاوية فقال علىّ عَلامَ تُقْتَتَلُ a الناس بيننا هلُمّ b أُحاكمك الى الله فأيُّنا قتل صاحبَه استقامت له c الامور فقال له عمرو أَنْصَفَكَ الرجل فقال معاوية ما أَنْصفْتَ وانّك لتعلم انّه لم يبارزه رجل قطّ الّا قتله قال له عمرو وما يجمُل بك الّا مبارزتُه فقال معاوية طمعتَ فيها بعدى، قال هشام عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى عُمْرة عن سليمان الحَضْرمىّ قال قلتُ لابى عُمْرة أَلا تراهم ما احسن هيئتهم يعنى اهل الشأم ولا ترانا ما اقبح رِعْيَتَنا فقال عليك نفسك فأَصْلحْها ودَعِ الناس فانّ فيهم ما فيهم ۞

خبر هاشم d بن عُتْبة المِرْقل وذكر ليلة الهرير e

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو سَلَمة انّ هاشم بن عُتْبة الزُّهْرىّ دعا الناس عند المساء أَلا مَن كان يُريد الله والدار الآخرة فالىّ فاقبل اليه ناس كثير فشدّ فى عصابة من اصحابه على اهل الشأم مرارًا فليس من وجه يحمل عليه الّا صبر له وقاتل فيه قتالًا شديدًا فقال لاصحابه لا يهولنّكم ما ترون من صبرهم f فوالله ما ترون فيهم الّا حميّة العرب وصبرها g تحت راياتها وعند مراكزها وإنّهم لَعلى الضلال وانّكم لَعلى الحقّ يا قوم * ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا h وٱجتمعوا وٱمشوا بنا الى عدوّنا على تُؤَدة رُوَيْدًا i ثم ٱثبتوا وتناصروا وٱذكروا الله ولا يسأل رجل اخاه ولا تُكثروا k الالتفات

---

a) Cod. دقبل, IA يقتتل, Now. نقتتل. b) Cod. علم. c) Cod. om. d) Cod. هسام. e) Cod. الهزبز. f) Cod. صبركم; IA et Now. ut rec. g) Cod. وصبيرها. h) Kor. 3 vs. 200. i) Cod. ودىدا. k) Cod. نكروا.

وأصْمُدوا صَمْدَهم وجاهدوهم محتسبين *حَتَّى يَحْكُمَ ٱللّٰهُ بَيْنَنَا وبينهم وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ a ثمّ انّه مضى فى عصابة معه من القُرّاء فقاتل قتالًا شديدًا هو واصحابه عند المساء حتّى راوا بعض ما يُسَرّون به قال فانّهم لكذلك اذ خرج عليهم فتًى شابّ وهو يقول

انا ٱبْنُ أَرْبابِ الْمُلوكِ غَسّانْ   والدائنُ اليَوْمَ بدينِ عُثْمانْ
انّى أَتاني خَبَرٌ فَأَشْجانْ b   أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ ٱبْنَ عَفّانْ

ثمّ يشدّ فلا ينثنى حتّى يضرب بسيفه ثمّ يشتم ويلعن ويُكثر الكلام فقال له هاشم بن عُتْبة يا عبد الله انّ هذا الكلام بعده الخصام وانّ هذا القتال بعده الحساب فٱتّق الله فانّك راجع الى الله فسائلك عن هذا الموقف وما اردتَ به قال فانّى أُقاتلكم لانّ صاحبكم لا يصلّى كما ذُكر لى وانتم لا تُصلّون ايضًا *وأُقاتلكم أنّ c صاحبكم قتل خليفتَنا وانتم اردتموه على قتله فقال له هاشم وما انت وابن عفّان انّما قتله اصحاب محمّد وابناء اصحابه وقُرّاء الناس حين احدث الاحداث وخالف حُكْمَ الكتاب وهم اهل الدين وأَوْلَى بالنظر فى امور الناس منك ومن اصحابك وما اظنّ امرَ هذه الأُمّة وامر هذا الدين أُهْمِلَ d طَرْفةَ عينٍ فقال له أَجَلْ والله لا اكذب فانّ الكذب يضرّ ولا ينفع قال فانّ اهلَ هذا الامر أَعْلَمُ به فخلّه وأَهْلَ العلم به قال ما اظنّك والله الّا نصحتَ لى قال وامّا قولك انّ صاحبنا لا يصلّى فهو اوّل مَن

---

a) Kor. 7 vs. 85. *b*) Cod. اشحان; Dînaw. ١٩٢, 18 فأَبْكانْ. IA habet نبّأنا قُرّآونا بما كان. *c*) IA وانّ. *d*) Sec. IA; cod. اهمك.

صلّى وأَفْقَهُ خلق الله فى دين الله وأَولى بالرسول وامّا كلّ مَن تـرى معى فكلّهم قارئٌ لكتاب الله لا ينام الليل تهجّدًا فلا يُغْوِيَنّكa عن دينك هؤلاء الأَشقياء المغرورون فقال الفتى يا عبد الله انّى اظنّك ٱمْرَءًا صالحًا فتُخبرُنى هل تجدُ لى من توبة فقال نعم يا عبد الله تُب الى الله يَتُبْ عليك فانّه *يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّآتِb *وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَc قَالَ فجشرd والله الفتى الناسَ راجعًا فقال له رجل من اهل الشأم خدعك العراقىّ خدعك العراقىّ قال لا ولكن نصح لى وقاتل هاشم قتالًا شديدًا هو واصحابه وكان هاشم يُدعَى المِرْقالَ *لانّه كانe يُرْقِل فى الحرب فقاتل هو واصحابه حتّى ابرّوا على مَن يليهمf وحتّى راوا الظفر واقبلت اليهمg عند المغرب كتيبة لتَنوخ فشدّوا على الناس فقاتلهم وهو يقولh

أَعْوَرُ يَبْغى أَهْلَهُ مَحَلّا   قد عالَجَ الحياةَ حتّى مَلّا
يَتُلُّهُمْ بذى الكُعوبِ تَلّا

فزعموا انّه قتل يومئذ تسعة او عشرة ويحملi عليه الحارث بن المُنْذِر التَّنوخىّ فطعنه فسقط وارسل اليه علىٌّ أَنْ قَدِّمْ لواءك فقال لرسوله ٱنظرْ الى بطنى فاذا هو قد شُقّ فقال الأَنْصارىّ للحجّاج ابن غَزِيّة

فإنْ تَفْخَروا بِٱبْنِ البُدَيْلِk وهاشمٍ   فنَحْنُ قَتَلْنا ذا الكَلاعِ وحَوْشَبا

---

a) Cod. ىعرىك. b) Kor. 42 vs. 24. c) Ibid. 2 vs. 222. d) Cod. وىحسر. e) Addidi. f) Cod. ىسهم. g) IA عليها. h) Cf. supra p. ٣٣٢٠, 5. i) IA et Now. وحمل. k) Cod. البحىل; IA بُدَيْل, edd. Aegg. metri causâ بابن in بابنى mutaverunt.

Digitized by Google

ونحن تركنا بعد a معترك اللقا   أخاكم عبيد الله لحما ملحبا
ونحن أحطنا b بالبعير وأهله   ونحن سقيناكم سماما مقشبا

هشام c عن ابى مخنف قال حدّثنى مالك بن أعين الجهنى عن زيد بن وهب الجهنى انّ عليّا مرّ على جماعة من اهل الشأم فيها الوليد بن عقبة وهم يشتمونه فخُبّر بذلك فوقف فيمن يليهم من اصحابه فقال انهدوا اليهم عليكم السكينة والوقار d وقار الاسلام وسيما الصالحين فوالله لأقرب قوم e من الجهل قائدهم ومؤدّبهم f معاوية وابن النابغة وابو الأعور السُّلمى وابن ابى معيط شارب الخمر المجلود حدّا فى الاسلام وهم أولى مَن g يقومون فينقصوننى ويجذبوننى وقبل اليوم ما قاتلونى وانا اذ ذاك ادعوهم الى الاسلام وهم يدعوننى الى عبادة الاصنام الحمد لله قديمًا عادانى الفاسقون فعبّدهم h الله الم يفتتحوا i انّ هذا لهو الخطب الجليل أنّ فسّاقا كانوا غير مرضيّين وعلى الاسلام وأهله متخوّفين خدعوا شطر هذه الأمّة وأشربوا قلوبهم حبّ الفتنة واستمالوا اهواءهم بالافك والبهتان قد نصبوا لنا الحرب فى اطفاء نور الله عزّ وجلّ اللهمّ فافضض k خدمتهم وشتّت كلمتهم وأبسلهم بخطاياهم فانّه لا يذلّ مَن واليت ولا يعزّ من عاديت. قال ابو مخنف حدّثنى نمير l بن وعلة عن الشعبى انّ عليّا مرّ بأهل راية فرآهم لا يزولون عن موقفهم فحرّض عليهم الناس وذكر انهم غسّان

a) IA عند, mox القنا et اخاك. b) Cod. حطننا. c) Cod. هاسم. d) Cod. والوقا. e) Cod. بعوم. f) Cod. s. p. g) Conjecturâ supplevi. h) Cod. فعبدكم. i) Cod. يفتحون. k) Cod. s. p.; mox خذ منهم. l) Cod. نمير, cf. supra p. ٢٨٨٦, 2 et ٣١٤٠, 1.

فقال انّ هؤلاء لن يزولوا عن موقفهم دون طعنٍ دِرَاكٍ يُخرج a منهم النَّسَم وضربٍ يُفْلق b منه الهامُ ويُطيِّح b العظام وتسقط منه المَعاصم والأَكُفّ وحتّى يُصْدَع c جباههم بعُمُد الحديد . وتنتشر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل الصبر d وطلّاب الاجر فثاب اليه عصابة من المسلمين فدعا ابنه محمّدًا فقال أَمْشِ نحو اهل هذه الراية مَشْيًا رُوَيْدًا على هِينتك حتّى اذا أُشرِعت فى صدورهم الرماح فأَمْسِكْ حتّى يأتيك رأيى ففعل واعدّ علىٌّ مثلهم فلمّا دنا منهم فأُشرع بالرماح فى صدورهم امر علىٌّ الذين اعدّ فشدّوا عليهم وانهض e محمّدًا بمن معه فى وجوههم فزالوا عن مواقفهم واصابوا منهم رجالًا ثمّ اقتتل الناس بعد المغرب قتالًا شديدًا فما صلّى اكثر الناس الّا ايماءً ، قال ابو مخْنَف حدّثنى ابو بكر الكِنْدىّ انّ عبد الله بن كعب المُرادىّ قُتل يوم صفّين فمرّ به الأَسْوَد بن قَيْس المرادىّ فقال يا أَسْوَدُ قال لَبَّيْك وعرفه وهو بآخرِ رَمَقٍ فقال عزّ والله علىّ بمصرعك f أَمَا والله لو شهدتُك لآسَيْتُك ولدافعتُ عنك ولو عرفتُ الذى اشعرك لأَحببتُ أَلّا يتزايل حتّى أَقتُلَه او أُلْحَقَ بك ثمّ نزل اليه فقال أَمَا والله انْ كان جارُك لَيأْمَن بَوائقَك وانْ كنتَ من g الذاكرين الله كثيرًا أَوْصِنى رحمك الله فقال أُوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ وأَنْ تُناصح اميرَ المؤمنين وتُقاتل معه المُحِلّين حتّى تظهر

a) Cod. ونحرج. *b*) Cod. s. p. *c*) IA et Now. يقرع. *d*) IA et Now. النصر والصبر. *e*) Cod. ونهض; IA et Now. وامره بقتالهم. *f*) Cod. s. p., IA لمصرعك, sed Now. c. ب. *g*) IA et Now. لمن.

او تلحق بالله قال وأَبلغْه عنّى السلام وقُلْ له قاتِلْ عن[a] المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك فانّه مَن اصبح غدًا والمعركة خلف ظهره كان العالىَ ثمّ لم يلبثْ أن مات فاقبل الأَسْوَد الى علىّ فاخبره فقال رحمه الله جاهد فينا عدوّنا فى الحياة ونصح لنا فى الوفاة ٭، قال ابو مِخْنَف حدّثنى محمّد بن اسحاق مولى بنى المُطّلب انّ عبد الرحمان بن حَنْبل الجُمَحىّ هو الذى[b] اشار على علىّ بهذا[c] الرأى يومَ صفّين ٭، قال هشام[d] حدّثنى عَوانة قال جعل ابن حَنْبَل يقول يومئذ

إِن تَقْتُلونى فأَنا آبْنُ حَنْبَلْ   أَنا الّذى *قد قُلْتُ[e] فيكُمْ نَعْثَلْ ٭

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

قال ابو مِخْنَف فاقتتل الناس تلك الليلة كلّها حتّى الصباح وهى ليلة الهرير حتّى تقصّفت الرماح ونَفِدَ[f] النبل وصار الناس الى السيوف وأَخذ علىٌّ يسير فيما بين الميمنة والميسرة ويأمر كلّ كتيبة من القُرّاء ان تُقدم على الّتى تليها فلم يزل يفعل ذلك بالناس ويقوم بهم حتّى اصبح والمعركة كلّها خلف ظهره والأَشْتَر فى ميمنة الناس وابن عبّاس فى الميسرة وعلىٌّ فى القلب والناس يقتتلون من كلّ جانب وذلك يوم الجُمعة واخذ الاشتر يزحف بالميمنة ويقاتل فيها وكان قد تولّاها عشيّةَ الخميس وليلة الجُمعة[g] الى ارتفاع الضُّحَى واخذ يقول لاصحابه آزحفوا قيدَ هذا الرمح وهو يزحف بهم نحو اهل الشأم فاذا فعلوا قال آزحفوا قادَ[h] هذا

a) IA et Now. على. b) Addidi. c) Cod. s. ب. d) Cod. add. قال. e) Cod. وقلت; verba seqq. s. p. f) Sec. IA et Now.; cod. وبعد. g) Cod. الاربعا. h) Cod. فان; IA et Now. قيد.

Digitized by Google

القوس فاذا فعلوا سألهم مثل ذلك حتّى ملّ اكثرُ الناس الاقدامَ فلمّا رای ذلك الأَشتر قال أُعيذُكم بالله ان ترضَعوا الغنمَ سائرَ اليوم ثمّ دعا بفرسه وترك رايته مع حَيّان بن هَوْذة النَّخَعىّ وخرج يسير فى الكتائب ويقول مَن يشترى نفسه من الله عزّ وجلّ ويقاتل مع الأَشتر حتّى يظهر او يلحق بالله فلا يُزال رجل من الناس قد خرج اليه وحيّان *a* بن هَوْذة، قال ابو مِخْنَف عن ابى جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن رَبيعة الجَرْمىّ قال مرّ بى والله الأَشْتَر فاقبلتُ معه واجتمع اليه ناس كثير فاقبل حتّى رجع الى المكان الذى كان به الميمنة فقام باصحابه فقال شُدّوا *b* شَدّةً فِدًى لكم عمّى وخالى تُرضون بها الربَّ وتُعزّون بها الدين اذا شددتُ *c* فشُدّوا ثمّ نزل فضرب وجه دابّته ثمّ قال لصاحب رايته قَدِّمْ *d* بها ثمّ شدّ على القوم وشدّ معه اصحابه فضرب اهلَ الشأم حتّى انتهى بهم الى عسكرهم ثمّ انّهم قاتلوه عند العسكر قتالًا شديدًا فقُتل صاحب رايته واخذ علىٌّ لما راى من الظفر من قِبَله يُمِدّه بالرجال، حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جُوَيْرِيَةَ قال قال عمرو بن العاص يومَ صفّين لوَرْدان تدرى *e* ما مَثَلى ومَثَلُك *مَثَلُ الاشقر *f* إِن تقدّم عُقر وإِن تأخّر نُحر لئن تأخّرتَ لَأَضربنّ عُنُقك ٱئْتونى *g* بقيْد فوضعه فى رِجلَيه .

a) Pro والى حيان. *b*) Cod. om. *c*) Cod. شددت. *d*) IA et Now. اقدم. *e*) IA مولاه اتدرى, sed Now. cum cod. facit. *f*) IA et Now. ومثل الاشتر قال لا قال كالاشقر. *g*) Cod. ut solet اتونى; IA et Now. tacent.

Digitized by Google

فقال اما والله يأبا عبد الله لأُوردنّك حِياض الموت ضَعْ *a* يدك على عاتقى ثمّ جعل يتقدّم وينظر اليه احيانًا ويقول لأُوردنّك حِياض الموت ✿

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

فلمّا راى عمرو بن العاص انّ امر اهل العراق قد اشتدّ وخاف فى ذلك الهَلاك قال لمعاوية هل لك فى امرٍ أَعْرِضُه عليك لا يزيدنا الّا اجتماعًا ولا يزيدهم الّا فُرْقةً قال نعم قال نرفع المصاحف ثمّ نقول ما فيها حُكْمٌ بيننا وبينكم فانْ ابى بعضهم ان يقبلها وجدتَ فيهم مَن يقول بلى ينبغى ان نقبل فتكون فُرْقةٌ تقع بينهم وانْ قالوا بلى نقبل ما فيها رفعْنا هذا القتال عنّا وهذه *b* الحرب الى أَجَلٍ او الى حينٍ فرفعوا المصاحف بالرماح وقالوا هذا *c* كتاب الله عزّ وجلّ بيننا وبينكم مَنْ لثغور اهل الشأم بعد اهل الشأم ومَنْ لثغور اهل العراق بعد اهل العراق فلمّا راى الناس المصاحف قد رُفعتْ قالوا نُجيب الى كتاب الله عزّ وجلّ ونُنيب اليه ✿

ما رُوى من رفعهم المصاحف ودُعائهم الى الحكومة

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأَزْدىّ عن ابيه انّ عليًّا قال عِبادَ الله أَمْضوا على حقّكم وصدْقكم قتالَ *d* عدوّكم فانّ معاوية وعمرو بن العاص وابن ابى مُعَيْط وحَبيب ابن مَسْلَمة وابن ابى سَرْح والضَّحّاك بن قَيْس ليسوا بأصحاب دينٍ ولا قُرآنٍ انا أَعْرَفُ بهم منكم قد صحبتُهم اطفالًا وصحبتُهم

---

a) Sec. IA et Now.; cod. دع. *b*) Cod. وهدا; IA et Now. tacent. *c*) IA add. حكم, sed Now. om. *d*) IA et Now. وقتل.

Digitized by Google

رجالًا فكانوا شرَّ اطفال وشرَّ رجال وَيْحكم انّهم ما رفعوها ثمّ a لا يرفعونها ولا يعلمون بما فيها وما رفعوها لكم الّا خَديعةً ودَهْنًا b ومَكيدةً فقالوا له ما c يَسَعُنا ان نُدْعَى الى كتاب الله عزّ وجلّ فنأبى ان نقبله فقال لهم فانّى انّما قاتلتُهم ليدينوا d بحكم هذا الكتاب فانّهم قد عصوا الله عزّ وجلّ فيما امرهم ونسوا عهده ونبذوا كتابه فقال له مِسْعَر بن فَدَكىّ التميمىّ e وزيد بن حُصَيْن f الطائىّ ثمّ السِنْبِسىّ فى عصابة معهما من القُرّاء الذين صاروا خوارجَ بعد ذلك يا علىُّ أَجِبْ الى كتاب الله عزّ وجلّ اذ g دُعيتَ اليه والّا h ندفعْك برُمّتك الى القوم او نفعلْ كما فعلنا بآبن عفّان انّه علينا ان نعمل بما فى كتاب الله عزّ وجلّ فقبلناه i والله لتفعلنّها او لنفعلنّها بك قال قال فآحفظوا عنّى نَهْيى ايّاكم وآحفظوا مقالتكم لى امّا انا فان تُطيعونى تُقاتلوا وان تعصونى فآصنعوا ما بدا لكم قالوا له امّالا فآبعث الى الأَشْتَر فليأتك k. قال ابو مِخْنَف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج الكِنْدىّ عن رجل من النَّخَع انّه راى ابراهيم بن الاشتر دخل على مُصْعَب بن الزُّبير قال كنتُ عند علىّ حين اكره الناس على الحكومة وقالوا آبعث الى الاشتر فليأتك قال فارسل علىٌّ الى الاشتر يزيدَ بن هانئ السَّبيعىّ أَنِ آئتنى l فأتاه فبلّغه فقال قل

a) Cod. انم. b) E conject.; cod., IA et Now. ووهنا. c) IA et Now. لا. d) Sec. IA, Now. et Dînaw. ٢٠٣, 1; cod. ليبينوا; mox IA لحكم. e) IA falso التيمى, sed Now. ut recensui. f) Cod. et Ibn Hadjar II, p. ٤٩ حصن, cf. Ibn Dor. ٢٣٣, 13. g) Sec. IA; cod. et Now. اذا. h) Cod. لا; mox IA et Now. دفعناك. i) Cod. فقتلناه c. p. rec.; IA et Now. tacent. k) Cod. فيانك. l) Cod. ادى.

Digitized by Google

له ليس هذه الساعة التى ينبغى لك ان تُزيلنى فيها عن موقفى انّى قد رجوتُ ان يُفتَح[a] لى فلا تُعجلنى فرجع يزيد ابن هانئ الى علىّ فاخبره فما هو الّا أن انتهى الينا فارتفع الرَّهَج وعَلَتِ الاصوات من قِبَل الاشتر فقال[b] له القوم والله ما نُراك الّا امرتَه ان يقاتل قال من اين ينبغى ان تُرَوا ذلك[c] رايتمونى ساررتُه اليس انّما كلّمتُه على رؤوسكم علانيةً وانتم تسمعونى[d] قالوا فأبعث اليه فليأتك والّا والله اعتزلناك قال له وَيْحك يا يزيد قُل[e] له أَقبِلْ الىّ فانّ الفتنة قد وقعت * فابلغه ذلك فقال[f] له أَبِرَفْعِ المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننتُ حين رُفعتْ انّها ستُوقع اختلافًا وفُرْقةً انّها مشورة ابن العاهرة الا ترى ما[g] صنع الله لنا أَينبغى[h] ان أَدَعَ هؤلاء وأَنصرفَ[i] عنهم، وقال يزيد بن هانئ فقلتُ له اتُحبّ انّك ظفِرت هاهنا وأنّ امير المؤمنين بمكانه الذى هو به يُفْرَج عنه او يُسلَم قال لا والله سُبحانَ الله قال[k] فانّهم قد قالوا لَتُرسلنّ الى الاشتر فليأتينّك او لنقتلنّك كما قتلنا ابن عفّان فاقبل حتّى انتهى اليهم فقال يا اهل العراق يا اهل الذُّلّ والوهن حين[l] علوتم القوم ظهرًا وظنّوا انّكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله عزّ وجلّ به فيها وسُنّة مَن أُنزلتْ

---

a) IA et Now. add. الله. b) Cod. فعالوا; IA quoque et Now. فقالوا, sed om. له القوم, Dîn. ٢٠٣, 11 فقال القوم لعلىّ. c) IA et Now. ins. هل. d) IA et Now. تسمعون. e) Cod. قال. f) Sec. IA et Now.; cod. قال; Dîn. فاتاه فاخبره بذلك فقال. g) Cod. منا. h) IA لن ينبغى, sed Now. ut rec. i) Cod. وانصف. k) Exspectaveris قلت. l) IA, Now. (et Dîn.) احين.

عليه صلعم فلا تُجيبوهم *a* أَمهِلونى عَدْوَ *b* الفَرَس فانّى قد طمعتُ فى النصر قالوا اذًا ندخل معك فى خطيئتك قال فحدّثونى عنكم وقد قُتل أَماثلكم وبقى اراذلكم متى كنتم مُحقّين أَحين كنتم تقاتلون وخيارُكم يُقتَلون فأنتم الآن اذا امسكتم عن القتال مُبطلون ام الآن انتم مُحقّون فقتلاكم الذين لا تُنكرون فضلهم فكانوا خيرًا منكم فى النار اذًا قالوا دَعْنا منك يا اشتر قاتلناهم *فى الله *c* عزّ وجلّ ونَدَعُ قتالهم لله سبحانه انّا لسنا مُطيعيك ولا صاحبَك فاجتَنِبْنا فقال خُدعتم والله فانخدعتم ودُعيتم الى وضع الحرب فأجبتم يا اصحاب الجِباه السُّود كنّا نظنّ صلواتكم *d* زهادةً فى الدنيا وشوقًا الى لقاء الله عزّ وجلّ فلا ارى فِراركم الّا الى الدنيا من الموت أَلا قُبْحًا يا *اشباه النيب الجَلّالة *e* وما انتم برآئين بعدها عزًّا ابدًا فابعَدوا كما بَعِدَ القوم الظالمون فسبّوه فسبّهم فضربوا وجه دابّته بسياطهم واقبل يضرب بسوطه وجوه دوابّهم وصاح بهم علىّ فكفّوا وقال للناس قد قبلنا ان نجعل القرآن بيننا وبينهم حُكْمًا فجاء الأَشْعَث ابن قَيْس الى علىّ فقال له ما ارى الناس الّا قد رضوا وسرّهم ان يُجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حُكم القرآن فان شئتَ اتيتُ معاوية فسألتُه ما يُريد فنظرتَ ما يسئل قال ائْتِه *f* ان

---

a) Cod. يحسبوهم; post امهلونى forte exciderunt verba فُواقًا فانّى قد احسستُ بالفتح قالوا لا قال امهلونى, quae leguntur apud IA et Now. *b*) Cod. حدو. *c*) IA et Now. لله; Dînaw. ut rec. et mox quoque فى الله. *d*) IA, Now. et Dîn. صلاتكم. *e*) Cod. اسناه النيب الجلاله. *f*) Cod. انه.

شئت فسله فأتاه فقال يا معاوية لأىّ شىء رفعتم هذه المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله عزّ وجلّ به فى كتابه تبعثون منكم رجلا ترضون به ونبعث a منّا رجلا ثمّ نأخذ عليهما ان يعملا بما فى كتاب الله لا يعدوانه ثمّ نتبع ما اتّفقا عليه فقال له الأشعث بن قيس هذا الحقّ فانصرفَ الى علىّ فاخبره بالذى قال معاوية فقال الناس فانّا قد رضينا وقبلنا فقال b اهل الشأم فانّا قد اخترنا عمرو بن العاص فقال الاشعث واولئك القوم الذين صاروا خوارجَ بعدُ فانّا قد رضينا بأبى موسى الأشعرىّ قال علىّ فانّكم قد عصيتمونى فى اوّل الامر فلا تعصونى الآن c انّى لا ارى ان أُولّى ابا موسى فقال الاشعث وزيد بن حُصَيْن d الطائىّ ومِسْعَر e بن فَدَكىّ لا نرضى الّا به فانّه ما كان يحذّرنا وقعْنا فيه قال علىّ فانّه ليس لى بثقة قد فارقنى وخذّل الناس عنّى ثمّ هرب منّى حتّى آمنتُه بعد أَشْهر ولٰكنّ هذا ابن عبّاس نولّيه ذلك قالوا ما نُبالى انت كنتَ ام ابن عبّاس لا نُريد الّا رجلا هو منك ومن معاوية سواءً ليس الى واحد منكما بأدْنَى منه الى الآخر فقال علىّ فانّى اجعل الاشتر قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ انّ الاشعث قال وهَلْ سعّر الارضَ غيرُ الاشتر قال ابو مِخْنَف عن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه انّ الاشعث قال وهَلْ نحن الّا فى حُكم الاشتر

---

a) نحن, quod add. IA, deest apud Now.; post sequ. رجلا ex IA et Now. نرضى به inserendum esse videtur. *b*) Cod. s. ف. *c*) Cod. للان. *d*) Cod. حصن ut supra p. ٣٣٣٠, 7. *e*) Cod. ومسعود.

Digitized by Google

[illegible] بعضنا بعضا بالسيوف

[illegible] الا ابا موسى قالوا

[illegible] وقد اعتزل القتال وهو

[illegible] قد اصطلحوا فقل لحمد

[illegible]

تمحُها *a* وان قتل الناس بعضهم بعضًا فأبى ذلك علىّ مليًّا من النهار ثم انّ الاشعث بن قيس قال آمحُ هذا الاسم برّحه *b* الله فمحِىَ وقال علىّ الله اكبر سُنّةٌ بسُنّةٍ ومَثَلٌ بمَثَلٍ والله انّى لَكاتب *c* بين يدَىْ رسول الله صلعم يومَ الحُدَيْبِيَة اذ قالوا لستَ رسول الله ولا نشهد لك به ولكن آكتب اسمك واسم ابيك فكتبه فقال عمرو بن العاص سبحان الله ومَثَلُ هذا ان *d* نُشبَّه بالكُفّار ونحن مؤمنون فقال علىّ يآبن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليًّا وللمسلمين عدوًّا وهل تُشْبهُ الّا أُمَّك الّتى وضعتْ بك فقام فقال لا يجمع بينى وبينك مجلس ابدًا بعد هذا اليوم فقال له علىّ وانّى لَأَرجو ان يُطهّر الله عزّ وجلّ مجلسى منك ومن اشباهك وكُتب الكتاب ۞

حدثنى علىّ بن مُسْلم الطُّوسىّ قال ثنا حَبّان قال ثنا مُبارَك *e* عن الحَسَن قال اخبرنى الأَحْنَف انّ معاوية كتب الى علىّ أَنِ آمحُ هذا الاسم إن اردتَ ان يكون صُلح فاستشار وكانت له قُبّة *f* يأذن لبنى هاشم فيها ويأذَن لى معهم قال ما ترون فيما كتب به معاوية أَنِ آمحُ هذا الاسم قال مُبارك يعنى امير المؤمنين قالوا برّحه *g* الله فانّ رسول الله صلعم حين وادع اهلَ مكّة كتب محمّد رسول الله فأبوا ذلك حتّى كتب هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله فقلتُ له ايّها الرجل ما لك ما

---

a) Cod. تمحوها. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. om. *c*) Cod. لكانت. *d*) Addidi; IA et Now. habent انشبّه om. ومثل هذا. *e*) Cod. منارل, infra s. p.; cf. p. ٣٢٤٠, 14 (et ٢٧٧٦, 10). *f*) Cod. فيه c. p. rec. *g*) Cod. ترحه.

قال علىّ وما حُكمه قال حُكمه ان يضرب بعضُنا بعضًا بالسيوف حتّى يكون ما اردتَ وما اراد قال فقد ابيتم الّا ابا موسى قالوا نعم قال فٱصنعوا ما اردتم فبعثوا اليه وقد اعتزل القتالَ وهو بعُرْض فأتاه مولًى له فقال انّ الناس قد اصطلحوا فقال الحمد للّه ربّ العالمين قال قد جعلوك حَكَمًا قال * انّا للّه وَانّا اليه رَاجعُونَ a وجاء ابو موسى حتّى دخل العسكر وجاء الاشتر حتّى اتى عليًّا فقال * أَلزِزْنى بعمرو b بن العاص فوالله الذى لا الٰه الّا هو لئن ملأتُ عينى منه لأقتلنّه وجاء الأَحْنَف فقال يا امير المؤمنين انّك قد رُميتَ بحَجَر الارض ومن حارب اللهَ ورسولَه أَنْفَ الاسلام وانّى قد عجمتُ c هذا الرجل وحلبتُ أَشْطُرَه فوجدتُه كليلَ الشَفْرة قريبَ القَعْر وانّه لا يصلح لهؤلاء القوم الّا رجل يدنو منهم حتّى يصير فى أَكُفّهم ويبعد حتّى يصير بمنزلة النجم منهم فان ابيتَ ان تجعلنى حَكَمًا فٱجعلنى ثانيًا او ثالثًا فانّه لن d يَعْقد عُقْدةً الّا حللتُها ولن يحلّ عُقْدةً * أَعْقدُها الّا e عقدتُ لك اخرى احكمَ منها فأبى الناس الّا ابا موسى والرِضَى بالكتاب فقال الأَحْنَف فان ابيتم الّا ابا موسى فأَدْفئوا ظهره بالرجال فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه علىّ امير المؤمنين فقال عمرو ٱكتب اسمه واسمَ ابيه هو اميركم فامّا اميرنا فلا وقال له الأحنف لا تمحُ اسم امارة المؤمنين فانّى اتخوّف ان محوتَها ألّا ترجع اليك ابدًا لا

---

a) Kor. 2 vs. 151. *b*) Cod. الذى لعمرو . *c*) Cod. عحبت et supra بت a manu poster. additum est من. *d*) IA لم, Now. ut rec. *e*) Cod. bis ponit.

تمحُها a وان قتل الناس بعضُهم بعضًا فأبى ذلك علىٌّ مليًّا من النهار ثمّ انّ الاشعث بن قيس قال آمحُ هذا الاسم برّحه b الله فمحِىَ وقال علىٌّ الله اكبر سُنّةٌ بسُنّة ومَثَلٌ بمَثَل والله انّى لَكاتب c بين يدَىْ رسول الله صلّعم يومَ الحُدَيْبية اذ قالوا لستَ رسول الله ولا نشهد لك به ولكن آكتب اسمك واسم ابيك فكتبه فقال عمرو بن العاص سبحان الله ومَثَلُ هذا ان d نُشبَّه بالكُفّار ونحن مؤمنون فقال علىٌّ يابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليًّا وللمسلمين عدوًّا وهل تُشْبِهُ الّا أُمَّك الّتى وضعتْ بك فقام فقال لا يجمع بينى وبينك مجلس ابدًا بعد هذا اليوم فقال له علىٌّ وانّى لَأَرجو ان يُطهّر الله عزّ وجلّ مجلسى منك ومن اشباهك وكُتب الكتاب ۞

حدثنى علىّ بن مُسْلم الطُّوسىّ قال ثنا حَبّان قال ثنا مُبارَك e عن الحَسَن قال اخبرنى الأَحْنَف انّ معاوية كتب الى علىّ أَنِ أمحُ هذا الاسم إن اردتَ ان يكون صُلح فاستشار وكانت له قُبّة f يأذَن لبنى هاشم فيها ويأذَن لى معهم قال ما ترون فيما كتب به معاوية أنِ أمحُ هذا الاسم قال مُبارك يعنى امير المؤمنين قالوا برّحه g الله فانّ رسول الله صلّعم حين وادع اهلَ مكّة كتب محمّد رسول الله فأبوا ذلك حتّى كتب هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله فقلتُ له ايّها الرجل ما لك ما

---

a) Cod. تمحوها. b) Cod. s. p.; IA et Now. om. c) Cod. لكانت. d) Addidi; IA et Now. habent انشبّه om. ومثل هذا. e) Cod. منارك, infra s. p.; cf. p. ٣٢٤٠, 14 (et ٢٧٧٦, 10). f) Cod. فيه c. p. rec. g) Cod. ترحه.

Digitized by Google

لرسول الله صلعم وانّا والله ما حابيناك ببيعتنا وانّا لو علمنا احدًا من الناس احقّ بهذا الامر منك لبايعناه ثمّ قاتلناك وانّى أُقسم بالله لئن محوتَ هذا الاسم الذى بايعتُ عليه وقاتلتُهم لا يعود[a] اليك ابدًا قال وكان والله كما قال قلّ ما وُزن رأيُه برأى رجلٍ الّا رجح عليه ۞

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

وكتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه علىّ بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سُفْيان قاضى علىٌّ على اهل الكوفة ومَن معهم من شيعتهم من المُؤمنين والمسلمين وقاضى معاوية على اهل الشأم ومَن كان معهم من المؤمنين والمسلمين انّا ننزل عند حُكم الله عزّ وجلّ وكتابه ولا[b] يجمع بيننا غيرُه وانّ كتاب الله عزّ وجلّ بيننا من فاتحته الى خاتمته نُحيى ما احيا ونُميت ما امات فما وجد الحَكَمان فى كتاب الله عزّ وجلّ وهما[c] ابو موسى الأَشْعَرىّ عبد الله بن قَيْس وعمرو بن العاص القُرَشىّ عملا به وما لم يجدا فى كتاب الله عزّ وجلّ فالسُّنّة العادلة الجامعة غير المفرّقة وأخذ الحكمان من علىّ ومعاوية ومن الجُنْدَيْن من العهود *والميثاق والثقة من الناس[d] انّهما آمنان على انفسهما واهلهما[e] والأُمّة لهما انصار على الذى يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلْتَيْهما عهد الله وميثاقه انّا على ما فى هذه الصحيفة وان قد وجبتْ قضيّتُهما

a) Cod. نعود. b) IA et Now. وان لا. c) Cod. وهو. d) IA et Now. والمواثيق. e) IA واهليهما, Now. واهليها.

على المؤمنين فانّ a الأَمْنَ والاستقامةَ ووَضْعَ السلاح بينهم اينما ساروا على انفسهم واهليهم واموالهم وشاهدهم وغائبهم وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهدُ الله وميثاقه ان يحكما بين هذه الأُمّة ولا يردّاها فى حرب ولا فُرْقة حتّى يُعْصَيا b وأَجَلُ القضاء الى رمضان وإن احبّا ان يُؤخّرا ذلك اخّراه على تَراضٍ منهما وإن تُوفّى احد الحَكَمَيْن فانّ اميرَ الشيعة يختار مكانَه ولا * يألو من c اهل المَعْدَلة والقِسْط وانّ مكان قضيّتهما الذى يقضيان فيه مكانٌ عدلٌ بين اهل الكوفة واهل الشأم وإن رضيا واحبّا فلا d يحضرْها فيه الّا مَن ارادا ويأخذ e الحكمان من ارادا من الشهود ثمّ يكتبان شهادتهما على ما فى هذه الصحيفة وهم انصار على مَن ترك ما فى هذه الصحيفة واراد فيه الحادًا وظُلمًا اللّهمّ انّا نستنصرك على مَن ترك ما فى هذه الصحيفة شهد f من اصحاب علىّ الأَشْعَث بن قيس الكِنْدىّ وعبد الله بن عبّاس وسعيد بن قيس الهَمْدانىّ ووَقاء بن سُمَىّ البَجَلىّ وعبد الله بن مُحِلّ العِجْلىّ وحُجْر بن عَدىّ الكِنْدىّ وعبد الله بن الطُّفَيْل العامرىّ وعُقْبة بن زياد الحَضْرَمىّ ويزيد ابن حُجَيّة g التَّيْمىّ ومالك بن كعب الهَمْدانىّ ومن اصحاب معاوية ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عمرو بن سُفْيان وحَبيب بن مَسْلَمة

---

a) Cod. وان. *b*) Cod. et vv. ll. apud IA Tornb. يقضيا. *c*) Cod. بالوا عن; cf. Dînaw. ٢٠٨, 8 ان يختاروا مكانه رجلا من اهل المعدلة والصلاح. *d*) Cod. ولا. *e*) Cod. وياخذا. *f*) In cod. شهد post على ponitur. *g*) Cod. حاحبه, Dîn. ٢٠٩, 12, IA hic et III ٣٣٨, 9 ut rec.; Belâdh. ٣١٩, 11 حجبة, sed cod. Landb. حاجبه.

الفِهْرىّ والمُخارِق بن الحارث الزُبَيْدىّ وزِمْل a بن عمرو العُذْرىّ وحَمْزة b بن مالك الهَمْدانىّ وعبد الرحمان بن خالد المَخْزومىّ وسُبَيْع بن يزيد الانصارىّ c وعَلْقَمة بن يزيد الانصارىّ d وعُتْبة ابن ابى سُفْيان ويزيد بن الحُرّ e العَبْسىّ ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن ربيعة الجَرْمىّ قال لمّا كُتبت الصحيفة دُعى f لها الأَشْتَر فقال لا صَحِبَتْنى يمينى ولا نفعَتْنى g بعدها شمالى ان خُطّ لى فى هذه الصحيفة اسمٌ على صُلح ولا مُوادَعة أَوَلستُ على بيّنة من ربّى من ضلال عدوّى أَوَلستم قد رايتم الظفر لو لم تُجْمعوا h على الجَوْر i فقال له الأَشْعَث بن قيس انّك والله ما رايتَ ظفرًا ولا جَوْرًا هلمّ الينا فانّه لا رَغْبةَ *بك عنّا فقال بلى والله لَرغبةٌ k بى عنك فى الدنيا للدنيا l والآخرة للآخرة ولقد سفك الله عزّ وجلّ بسيفى هذا دماء رجال ما انت عندى خيرٌ منهم ولا احرمُ دمًا ، قال عُمارة فنظرتُ الى ذلك الرجل وكأنّما قُصع m على انفه الحُمَم يعنى الاشعث ، قال ابو مِخْنَف عن ابى جَناب قال خرج الاشعث بذلك الكتاب يقرأه على الناس ويعرضه عليهم فيقرءونه حتّى مرّ

---

a) Ita recte IA; cod. ورْمل, cf. *Osd* II, ٢٠٥, Wüstenfeld, *Register* 473. b) IA وحُمْرة, ut solet; cf. supra p. ٣٢٧٣, 16 et ann. *g*. c) Dînaw. ٢٠٩, 18 الحَضْرَمىّ. d) Dîn. l. 19 الكلبىّ, 20 الحضرمىّ. e) Dîn. الحر. f) Cod. دعا. g) Cod. primo ىىعىى, deinde corr. in ىععىى. h) Cod. a rec. man. تجمّعوا. i) Cod. الحق. k) Supplevi ex IA et Now., qui habent الرغبة. l) Ins. ex IA et Now. m) IA قصع الله.

Digitized by Google

به على طائفة من بنى تميم فيهم عُرْوة بن أُدَيَّة وهو اخو ابى بلال فقرأه عليهم فقال عُرْوة بن أُدَيَّة تُحكّمون فى امر الله عزّ وجلّ الرجالَ لا حُكْمَ الّا للّه *a* ثمّ شدّ بسيفه فضرب به عجزَ دابّته ضربةً خفيفةً واندفعت الدابّة وصاح به اصحابه أَنِ آمْلِكْ يدك فرجع فغضب للاشعث *b* قومه وناس كثير من اهل اليمن فمشى الأَحْنَف بن قيس السَّعْدىّ ومَعْقِل بن قيس الرياحىّ ومِسْعَر بن فَدَكىّ وناس كثير من بنى تميم فتنصّلوا اليه واعتذروا فقبل وصفح، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو زيد عبد الله الأَوْدىّ انّ رجلًا من أَوْد كان يقال له عمرو بن أَوْس قاتل مع علىّ يومَ صفّين فأَسره معاوية فى اسارى كثير فقال له عمرو بن العاص آقتلْهم فقال له عمرو بن أَوْس انّك خالى فلا تقتلْنى وقامت اليه بنو أَوْد فقالوا هب لنا اخانا فقال دَعوه لَعَمْرى لئن كان صادقًا فلنستغنينّ *c* عن شفاعتكم ولئن كان كاذبًا لنتأُتينّ شفاعتُكم من ورائه فقال له من اين انا خالك فوالله ما كان بيننا وبين أَوْد مُصاهَرة قال فان اخبرتُك فعرفتَه فهو أَمانى عندك قال نعم قال *d* لستَ تعلم انّ امّ حبيبة ابنة ابى سُفْيان زوج النبىّ صلّعم قال بلى قال فانّى ابنها وانت اخوها فأَنت خالى فقال معاوية للّه ابوك ما كان فى هؤلاء واحدٌ يَفْطَن لها غيرُه ثمّ قال للأَوْديّين أَيستغنى عن شَفاعتكم خَلِّ سبيلَه، قال ابو مِخْنَف حدّثنى نُمَيْر *e* بن وَعْلة الهَمْدانىّ عن الشَّعْبىّ انّ اسارى كان

---

a) Cf. Kor. 6 vs. 57; 12 vs. 40 et 67. *b*) Cod. الاشعث.

c) Sic cod.; sin minus فليستغنينّ legi posset propter ايستغنى infra l. 19. *d*) Addidi. *e*) Cod. نمير, cf. supra p. ٣٣٣٥, ann. *l*.

اسرهم علىٌّ يومَ صفّين كثير فخلّى سبيلَهم فأتوا معاوية وإنّ عمرًا لَيقول له وقد اسر ايضًا اسارى كثيرةً اقتلْهم فما شعروا الّا بأُسرائهم قد خُلّى سبيلهم فقال معاوية يا عمرو لو اطَعْناك فى هؤلاء الأَسْرى وقعْنا فى قبيح من الامر ألَا ترى قد خُلّى سبيل اسارانا وامر بتخلية سبيلِ مَن فى يدَيْه من الاسارى ۞ قال ابو مخنف حدّثنى اسماعيل بن يزيد عن حُمَيْد بن مُسْلم عن جُنْدَب بن عبد الله انّ عليًّا قال للناس يومَ صفّين لقد فعلتم فَعْلةً ضعضعتْ[a] قوّةً وأَسقطتْ مُنّةً واوهنتْ وأَورثت[b] وَهْنًا وذلّةً ولمّا كنتم[c] الأَعْلَيْنَ وخاف عدوُّكم * الاجتياح واستحرّ بهم[d] القتل ووجدوا أَلَمَ الجراح رفعوا المصاحف ودعَوْكم الى ما فيها ليَفْتَثوكم[e] عنهم ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربّصوا[f] رَيْبَ المَنون خديعةً ومكيدةً فاعطيتموهم ما سألوا وابيتم الّا ان * تُدْهِنوا وتَجَوَّزوا[g] وأَيْمُ الله ما اظُنّكم بعدها * توافقون رُشْدًا[h] ولا تُصيبون بابَ حَزْمٍ[i] ۞

قال ابو جعفر فكُتب كتاب القضيّة بين علىّ ومعاوية فيما قيل يوم الاربعاء لثلث عشرة خلتْ من صفر سنة ٣٧ من الهجرة على ان يوافى علىٌّ موضعَ الحَكَمَيْن بدومة الجَنْدَل فى شهر رمضان ومعاوية مع كلّ واحد منهما اربعمائة من اصحابه وتباعه ۞

a) Cod. صعصعت. b) Cod. وارثت; IA et Now. ut rec. c) Cod. كنت. d) Cod. et Now. الاحتياج واستحرم. e) Cod. لبفتثوكم, IA et Now. ليفتنوكم. f) IA et Now. add. بكم; sequ. ريب etiam apud Now. g) Cod. s. p., IA تُدْهِنوا وتُجبروا, Now. تذهبوا وتحمروا. h) IA توفقون الرشد, Now. توفقون لرشد. i) IA الحزم, sed Now. s. art.

Digitized by Google

فحدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان بن يونس بن يزيد عن الزُّهْرىّ قال قال صَعْصَعة بن صُوحان يومَ صفّين حين راى الناس يتبارّون ألَا آسمعوا وآعقلوا تَعْلَمُنّ والله لئن ظهر علىّ ليكوننّ a مثلَ ابى بكر وعُمَر رضهما وان ظهر معاوية لا يُقِرّ لقائل بقول حقّ، قال الزُّهْرىّ فاصبح اهل الشأم قد نشروا مصاحفهم ودعوا الى ما فيها فهاب اهل العراقَيْن فعند ذلك حكّموا الحَكَمَيْن فاختار اهل العراق ابا موسى الأَشْعَرىّ واختار اهل الشأم عمرو بن العاص فتفرّق اهل صفّين حين حُكّم الحكمان فاشترطا ان يرفعا ما رفع القرآن ويخفضا ما خفض القرآن وأن يختارا لأُمّة محمّد صلعم وأنّهما يجتمعان بدومة الجَنْدَل فان لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المُقْبِل بأَذْرُح b فلمّا انصرف علىّ خالفت الحَرُوريّة وخرجت وكان ذلك اوّل ما ظهرتْ فآذنوه بالحرب وردّوا عليه ان حَكَّمَ بنى آدم فى حُكْم الله عزّ وجلّ وقالوا لا حُكْمَ الّا للّه سبحانه وقاتلوا فلمّا اجتمع الحَكَمان بأَذْرُح وافاهم المُغيرة بن شُعْبة فيمن حضر من الناس فارسل الحَكَمان الى عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب وعبد الله بن الزُّبَيْر فى اقبالهم c فى رجال كثير ووافى معاوية بأهل الشأم وابى d علىّ واهل العراق ان يوافوا فقال المغيرة بن شُعْبة لرجال من ذوى الرأى من قُرَيْش أَترون احدًا من الناس برأى يبتدعه يستطيع e ان يعلم أَيجتمع f الحكمان ام يتفرّقان قالوا

a) Cod. لا يكون; IA et Now. tacent. b) Cod. hic et infra باذرج. c) Cod. افنايهم. d) Cod. وانى. e) Cod. نستطيع, mox نعلم. f) Cod. ان نجتمع; IA ٢٧٦ ut rec.

Digitized by Google

لا نرى احدًا يعلم ذلك قال فوالله انّى لأظُنّ سأُعلمه منهما * حين أَخلو a بهما وأُراجعهما فدخل على عمرو بن العاص وبدأ به فقال يابا عبد الله أَخبِرْنى عمّا اسئلك عنه كيف ترانا معشرَ المُعْتزِلة فانّا قد شكَكْنا فى الامر الذى قد تبيّن لكم من هذا القتال ورأينا ان نستأنى b ونتثبّت حتّى تجتمع c الأُمّة قال اراكم معشر المعتزلة خلف الابرار وأَمام الفُجّار فانصرف المغيرة ولم يسئله عن غير ذلك حتّى دخل على ابى موسى فقال له مثل ما قال لعمرو فقال ابو موسى اراكم اثبتَ الناس رأيًا فيكم بقيّة d المسلمين فانصرف المغيرة ولم يسئله عن غير ذلك فلقى الذين قال لهم ما قال من ذوى الرأى من قُرَيْش فقال لا يجتمع هذان على امر واحد فلمّا اجتمع الحكمان وتكلّما قال عمرو بن العاص يابا موسى رايتُ اوّلَ ما نقضى به من الحقّ ان نقضى لأهل الوفاء بوفائهم وعلى اهل الغدر بغدرهم قال ابو موسى وما ذاك قال الستَ تعلم انّ معاوية واهل الشأم قد وفوا وقدموا للمَوْعِد الذى واعدناهم إيّاه قال بلى قال عمرو أكتبْها فكتبها ابو موسى قال عمرو يابا موسى أأنتَ e على ان نسمّى رجلًا يلى امر هذه الأُمّة فسَمِّ لى فان f اقدر على ان أُتابعك فلك g علىّ ان * أُتابعك والّا فلى عليك ان h تُتابعنى قال ابو موسى أُسمّى لك عبد الله ابن عُمَر وكان ابن عُمَر فيمن اعتزل قال عمرو انّى أُسمّى لك معاوية بن ابى سفيان فلم يبرحا مجلسهما حتّى استبّا ثمّ خرجا

---

a) Cod. حتى احلوا. *b*) Cod. تستانى. *c*) Cod. يجتمع. *d*) Cod. بغية, sed puncta recentia sunt. *e*) Cod. انت. *f*) Cod. ماى. *g*) Cod. منك. *h*) Conjecturâ supplevi.

الى الناس فقال ابو موسى انّى وجدتُ مَثَلَ عمرو مَثَلَ الذين قال الله عزّ وجلّ * وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا *a* فلمّا سكت ابو موسى تكلّم عمرو فقال ايّها الناس انّى وجدتُ مَثَلَ ابى موسى كَمَثَلِ الذى قال الله عزّ وجلّ * مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا *b* وكتب كلّ واحد منهما مَثَلَه الذى ضرب لصاحبه الى الامصار،

قال ابن شهاب فقام معاوية عشيّةً فى الناس فأثنى على الله جلّ ثناؤه بما هو اهله ثمّ قال امّا بعدُ فمَن كان متكلّمًا فى الامر فليُطْلع لنا *c* قَرْنَه قال ابن عُمَر فاطلقتُ *d* حُبْوَتى فأردتُ ان اقول يتكلّم فيه رجال * قاتلوا اباك *e* على الاسلام ثمّ خشيتُ ان اقول كلمةً تُفرّق الجماعة او يُسفَك فيها *f* دم او احمل فيها على غير رأى فكان ما وعد الله عزّ وجلّ فى *g* الجنان احبَّ الىّ من ذلك، فلمّا انصرف *h* الى المنزل جاءنى حَبيب بن مَسْلَمة فقال ما منعك ان تتكلّم حين سمعتَ *i* الرجل يتكلّم قلتُ اردتُ ذلك ثم خشيتُ ان اقول كلمة تُفرّق بين جميع او يُسفَك فيها دم * او احمل *k* فيها على غير رأى فكان ما وعد الله عزّ وجلّ من الجنان احبَّ الىّ من ذلك قال قال حبيب فقد عُصِمْتَ ،

---

a) Kor. 7 vs. 174. *b*) Ibid. 62 vs. 5. *c*) Cod. ins. فى; cf. IA ٢٧٩. *d*) Sec. Now.; cod. et IA فأطلعت. *e*) IA et Now. قاتلوك واباك. *f*) Now. بها. *g*) IA فيه, Now. ut rec. *h*) Scilicet Moʿâwija. — IA انصرفت, Now. c. cod. facit. *i*) IA et Now. add. هذا. *k*) Cod. واحمل; IA et Now. tacent.

قال علىّ وما حُكمه قال حُكمه ان يضرب بعضُنا بعضًا بالسيوف حتّى يكون ما اردتَ وما اراد قال فقد ابيتم الّا ابا موسى قالوا نعم قال فٱصنعوا ما اردتم فبعثوا اليه وقد اعتزل القتالَ وهو بعُرْض فأتاه مولًى له فقال انّ الناس قد اصطلحوا فقال الحمد للّه ربّ العالمين قال قد جعلوك حَكَمًا قال * انّا للّه وانّا اليه رَاجِعُونَ a وجاء ابو موسى حتّى دخل العسكر وجاء الاشتر حتّى اتى عليًّا فقال * أَلْزِنّى بعمرو b بن العاص فوالله الذى لا الَه الّا هو لئن ملأتُ عينى منه لأَقتلنّه وجاء الأَحْنَف فقال يا امير المؤمنين انّك قد رُميتَ بحَجَر الارض ومن حارب اللهَ ورسولَه أَنْفَ الاسلام وانّى قد عَجمتُ c هذا الرجل وحلبتُ أَشْطُرَه فوجدتُه كليلَ الشَّفْرة قريبَ القَعْر وانّه لا يصلح لهؤلاء القوم الّا رجل يدنو منهم حتّى يصير فى أَكُفّهم ويبعد حتّى يصير بمنزلة النجم منهم فان ابيتَ ان تجعلنى حَكَمًا فٱجعلنى ثانيًا او ثالثًا فانّه لن d يَعْقِدَ عُقْدةً الّا حللتُها ولن يحُلّ عُقْدةً * أَعْقِدُها الّا e عقدتُ لك اخرى احكمَ منها فأَبَى الناس الّا ابا موسى والرِضَى بالكتاب فقال الأَحْنَف فان ابيتم الّا ابا موسى فأَدْفِئوا ظهره بالرجال فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تَقاضَى عليه علىّ امير المؤمنين فقال عمرو ٱكتب اسمَه واسمَ ابيه هو اميركم فامّا اميرنا فلا وقال له الأَحنف لا تمحُ اسم امارة المؤمنين فانّى اتخوّف إن محوتَها أَلّا ترجع اليك ابدًا لا

a) Kor. 2 vs. 151. b) Cod. الذى لعمرو . c) Cod. عجبت et supra بت a manu poster. additum est من. d) IA لم, Now. ut rec. e) Cod. bis ponit.

تمحّها *a* وان قتل الناس بعضهم بعضًا فأبى ذلك علىٌّ مليًّا من النهار ثمّ انّ الاشعث بن قيس قال امحُ هذا الاسم برّحه *b* الله فمحِىَ وقال علىٌّ الله اكبر سُنّةٌ بسُنّة ومَثَلٌ بمَثَلٍ والله انّى لكاتب *c* بين يدَىْ رسول الله صلعم يومَ الحُدَيْبِيَة اذ قالوا لستَ رسول الله ولا نشهد لك به ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فكتبه فقال عمرو بن العاص سبحان الله ومَثَلُ هذا ان *d* نُشبَّه بالكُفّار ونحن مؤمنون فقال علىٌّ يابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليًّا وللمسلمين عدوًّا وهل تُشْبِهُ الّا أُمَّك الّتى وضعتْ بك فقام فقال لا يجمع بينى وبينك مجلس ابدًا بعد هذا اليوم فقال له علىٌّ وانّى لَأَرجو ان يُطهّر الله عزّ وجلّ مجلسى منك ومن اشباهك وكُتب الكتاب ۞

حدثنى علىٌّ بن مُسْلِم الطُّوسىّ قال ثنا حَبّان قال ثنا مُبارَك *e* عن الحَسَن قال اخبرنى الأَحْنَف انّ معاوية كتب الى علىّ أَنِ امحُ هذا الاسم إن اردتَ ان يكون صُلح فاستشار وكانت له قُبّة *f* يأذن لبنى هاشم فيها ويأذن لى معهم قال ما ترون فيما كتب به معاوية أَنِ امحُ هذا الاسم قالَ مُبارك يعنى امير المؤمنين قالوا برّحه *g* الله فانّ رسول الله صلعم حين وادع اهلَ مكّة كتب محمّد رسول الله فأبوا ذلك حتّى كتب هذا ما قاضَى عليه محمّد بن عبد الله فقلتُ له ايّها الرجل ما لك ما

---

a) Cod. تمحوها. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. om. *c*) Cod. للانت. *d*) Addidi; IA et Now. habent انشبّه om. ومثل هذا. *e*) Cod. منارل, infra s. p.; cf. p. ٣٣٤٠, 14 (et ٢٧٧٦, 10). *f*) Cod. فيه c. p. rec. *g*) Cod. ترحه.

Digitized by Google

لرسول الله صلّعم وانّا والله ما حابيناك ببيعتنا وانّا لو علمنا احدًا من الناس احقّ بهذا الامر منك لبايعناه ثمّ قاتلناك وانّى أُقسم بالله لئن محوتَ هذا الاسم الذى بايعتُ عليه وقاتلتُهم لا يعود a اليك ابدًا قال وكان والله كما قال قلّ ما وُزن رأيُه برأى رجلٍ الّا رجح عليه ۞

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

وكتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه علىّ بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سُفْيان قاضى علىٌّ على اهل الكوفة ومَن معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين وقاضى معاوية على اهل الشأم ومَن كان معهم من المؤمنين والمسلمين انّا ننزل عند حُكم الله عزّ وجلّ وكتابه ولا b يجمع بيننا غيرُه وانّ كتاب الله عزّ وجلّ بيننا من فاتحته الى خاتمته نُحيى ما احيا ونُميت ما امات فما وجد الحَكَمان فى كتاب الله عزّ وجلّ وهما c ابو موسى الأشْعَرىّ عبد الله بن قَيْس وعمرو بن العاص القُرَشىّ عملا به وما لم يجدا فى كتاب الله عزّ وجلّ فالسُّنّة العادلة الجامعة غير المفرّقة وأخذ الحكمان من علىّ ومعاوية ومن الجندَيْن من العهود *والميثاق والثقة من الناس d انّهما آمنان على انفسهما واهلهما e والأُمّة لهما انصار على الّذى يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتَيْن كلْتَيْهما عهد الله وميثاقه انّا على ما فى هذه الصحيفة وان قد وجبتْ قضيّتُهما

a) Cod. نعود. b) IA et Now. وان لا. c) Cod. وهو. d) IA et Now. والمواثيق. e) IA واهليهما, Now. واهليها.

على المؤمنين فانّ a الأَمْنَ والاستقامةَ ووَضْعَ السلاح بينهم اينما ساروا على انفسهم واهليهم واموالهم وشاهدهم وغائبهم وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهدُ الله وميثاقه ان يحكما بين هذه الأُمّة ولا يردّاها فى حرب ولا فُرْقة حتّى يُعْصَيا b وأَجَلُ القضاء الى رمضان وان احبّا ان يُؤَخِّرا ذلك اخّراه على تَراضٍ منهما وان تُوُفّى احد الحَكَمَيْن فانّ اميرَ الشيعة يختار مكانه ولا * يألو من c اهل المَعْدَلة والقِسْط وانّ مكان قضيّتهما الذى يقضيان فيه مكانٌ عدلٌ بين اهل الكوفة واهل الشأم وان رضيا واحبّا فلا d يحضرْهما فيه الّا مَن ارادا ويأخذ e الحكمان من ارادا من الشهود ثمّ يكتبان شهادتهما على ما فى هذه الصحيفة وهم انصار على مَن ترك ما فى هذه الصحيفة واراد فيه الحادًا وظُلمًا اللّهمّ انّا نستنصرك على مَن ترك ما فى هذه الصحيفة شهد f من اصحاب علىّ الأَشْعَث بن قيس الكِنْدىّ وعبد الله بن عبّاس وسعيد بن قيس الهَمْدانىّ ووَرْقاء بن سُمَىّ البَجَلىّ وعبد الله بن مُحِلّ العِجْلىّ وحُجْر بن عَدِىّ الكِنْدىّ وعبد الله بن الطُّفَيْل العامرىّ وعُقْبة بن زياد الحَضْرَمىّ ويَزيد ابن حُجَيّة g التَّيْمىّ ومالك بن كعب الهَمْدانىّ ومن اصحاب معاوية ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عمرو بن سُفْيان وحَبيب بن مَسْلَمة

---

a) Cod. وان. b) Cod. et vv. ll. apud IA Tornb. يقضيا. c) Cod. بالوا عن; cf. Dînaw. ٢٠٨, 8 ان يختاروا مكانه رجلا من اهل المعدلة والصلاح. d) Cod. ولا. e) Cod. وباحدا. f) In cod. شهد post على ponitur. g) Cod. حاحبه, Dîn. ٢٠٩, 12, IA hic et III ٢٣٨, 9 ut rec.; Belâdh. ٣١٩, 11 حجبة, sed cod. Landb. حاحيه.

سنة ٥١ ... بن عمرو العُذْرى

... خالد المَخْزومى

... وعبد الرحمن بن

... وعلقمة بن يزيد الانصارى وعُتْبة

... قال ابو مِخْنَف

... ربيعة الجَرْمى قال ثمّ

...

به على طائفة من بنى تميم فيهم عُرْوة بن أُدَيّة وهو اخو ابى بلال فقرأه عليهم فقال عُرْوة بن أُدَيّة تُحكّمون فى امر الله عزّ وجلّ الرجالَ لا حُكْمَ الّا للّه a ثمّ شدّ بسيفه فضرب به عجز دابّته ضربةً خفيفةً واندفعت الدابّة وصاح به اصحابه أَنِ آمْلِكْ يدك فرجع فغضب للاشعث b قومه وناس كثير من اهل اليمن فمشى الأَحْنَف بن قيس السَّعْدىّ ومَعْقِل بن قيس الرِياحىّ ومِسْعَر بن فَدَكىّ وناس كثير من بنى تميم فتنصّلوا اليه واعتذروا فقبِل وصفح ،، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو زيد عبد الله الأَوْدىّ انّ رجلًا من أَوْد كان يقال له عمرو بن أَوْس قاتل مع علىّ يومَ صفّين فأَسره معاوية فى اسارى كثير فقال له عمرو بن العاص اقتلْهم فقال له عمرو بن أَوْس انّك خالى فلا تقتلْنى وقامت اليه بنو أَوْد فقالوا هب لنا اخانا فقال دَعوه لَعَمْرى لئن كان صادقًا فلنستغنينّ c عن شفاعتكم ولئن كان كاذبًا لتأتينّ شفاعتُكم من ورائه فقال له من اين انا خالك فوالله ما كان بيننا وبين أَوْد مُصاهَرة قال فإن اخبرتُك فعرفتَه فهو أَمانى عندك قال نعم قال d لستَ تعلم انّ امّ حبيبة ابنة ابى سُفْيان زوج النبىّ صلعم قال بلى قال فانّى ابنها وانت اخوها فأَنت خالى فقال معاوية للّه ابوك ما كان فى هؤلاء واحدٌ يَفْطَن لها غيرُه ثمّ قال للأَوْديّين أَيستغنى عن شفاعتكم خَلّ سبيلَه ،، قال ابو مِخْنَف حدّثنى نُمَيْر e بن وَعْلة الهَمْدانىّ عن الشَّعْبىّ انّ اسارى كان

---

a) Cf. Kor. 6 vs. 57; 12 vs. 40 et 67. b) Cod. الاشعث.

c) Sic cod.; sin minus فليستغنينّ legi posset propter ايستغنى infra l. 19. d) Addidi. e) Cod. ثمر, cf. supra p. ٣٣٢٥, ann. l.

الفهرىّ والمُخارِق بن الحارث الزُبَيْدىّ وزِمْل *a* بن عمرو العُذْرىّ وحَمْزة *b* بن مالك الهَمْدانىّ وعبد الرحمان بن خالد المَخْزومىّ وسُبَيْع بن يزيد الانصارىّ *c* وعَلْقمة بن يزيد الانصارىّ *d* وعُتْبة ابن ابى سُفْيان ويزيد بن الحُرّ *e* العَبْسىّ ،، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن ربيعة الجَرْمىّ قال لمّا كُتبت الصحيفة دُعِىَ *f* لها الأَشْتَرُ فقال لا صَحِبَتْنى يمينى ولا نفعَتْنى *g* بعدها شمالى ان خُطَّ لى فى هذه الصحيفة اسمٌ على صُلح ولا مُوادَعة أَوَلستُ على بيّنة من ربّى من ضلال عدوّى أَوَلستم قد رايتم الظفر لو لم تُجْمِعوا *h* على الجَوْرِ *i* فقال له الأَشْعَث بن قيس انّك والله ما رايتَ ظَفرًا ولا جَوْرًا هلمّ الينا فانّه لا رَغْبةَ *بك عنّا فقال بلى والله لَرَغبةٌ *k* بى عنك فى الدنيا للدنيا *l* والآخرة للآخرة ولقد سفك الله عزّ وجلّ بسيفى هذا دماء رجال ما انت عندى خيرٌ منهم ولا احرمُ دمًا ،، قال عُمارة فنظرتُ الى ذلك الرجل وكأنّما قُصع *m* على انفه الحُمَم يعنى الاشعث ،، قال ابو مِخْنَف عن ابى جَناب قال خرج الاشعث بذلك الكتاب يقرأه على الناس ويعرضه عليهم فيقرءونه حتّى مرّ

---

a) Ita recte IA; cod. وزمل, cf. *Osd* II, ٢٠٥, Wüstenfeld, *Register* 473. *b*) IA وحُمْرة, ut solet; cf. supra p. ٣٢٧٣, 16 et ann. *g*. *c*) Dînaw. ٢٠٩, 18 الحَضْرَمىّ. *d*) Dîn. l. 19 الكلبىّ, 20 الحضرمىّ. *e*) Dîn. اجر. *f*) Cod. دعا. *g*) Cod. primo نمعمى, deinde corr. in دمعمى. *h*) Cod. a rec. man. تجمّعوا. *i*) Cod. الحق. *k*) Supplevi ex IA et Now., qui habent الرغبة. *l*) Ins. ex IA et Now. *m*) IA قصع الله.

به على طائفة من بنى تميم فيهم عُرْوة بن أُدَيَّة وهو اخو ابى بلال فقرأه عليهم فقال عُرْوة بن أُدَيَّة تُحكِّمون فى امر الله عزّ وجلّ الرجالَ لا حُكْمَ الّا للّه *a* ثمّ شدّ بسيفه فضرب به عجز دابّته ضربةً خفيفةً واندفعت الدابّة وصاح به اصحابه أَنِ أَمْلِكْ يدك فرجع فغضب للاشعث *b* قومه وناس كثير من اهل اليمن فمشى الأَحْنَف بن قيس السَّعْدىّ ومَعْقِل بن قيس الرِياحىّ ومِسْعَر بن فَدَكىّ وناس كثير من بنى تميم فتنصّلوا اليه واعتذروا فقبل وصفح، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو زيد عبد الله الأَوْدىّ انّ رجلًا من أَوْد كان يقال له عمرو بن أَوْس قاتل مع علىّ يومَ صفّين فأَسره معاوية فى اسارى كثير فقال له عمرو بن العاص اقتلْهم فقال له عمرو بن أَوْس انّك خالى فلا تقتلْنى وقامت اليه بنو أَوْد فقالوا هب لنا اخانا فقال دَعوه لَعَمْرى لئن كان صادقًا فلنستغنينّ *c* عن شفاعتكم ولئن كان كاذبًا لنتأتينّ شفاعتُكم من ورائه فقال له من اين انا خالك فوالله ما كان بيننا وبين أَوْد مُصاهَرة قال فان اخبرتُك فعرفتَه فهو أَمانى عندك قال نعم قال *d* لستَ تعلم انّ امّ حبيبة ابنة ابى سُفْيان زوج النبىّ صلعم قال بلى قال فانّى ابنها وانت اخوها فأنت خالى فقال معاوية للّه ابوك ما كان فى هؤلاء واحدٌ يَفْطَن لها غيرُه ثمّ قال للأَوْديّين أَيستغنى عن شفاعتكم خَلّ سبيلَه، قال ابو مِخْنَف حدّثنى نُمَيْر *e* بن وَعْلة الهَمْدانىّ عن الشَّعْبىّ انّ اسارى كان

---

a) Cf. Kor. 6 vs. 57; 12 vs. 40 et 67. *b*) Cod. الاشعث.

c) Sic cod.; sin minus فليستغنينّ legi posset propter ايستغنى infra l. 19. *d*) Addidi. *e*) Cod. ثمر, cf. supra p. ٣٣٢٥, ann. *l*.

اسرهم علىٌّ يومَ صفّين كثير فخلّى سبيلَهم فأتوا معاوية وإنّ عمرًا لَيقول له وقد اسر ايضًا اسارى كثيرةً أقتلهم فما شعروا الّا بأُسرائهم قد خُلّى سبيلهم فقال معاوية يا عمرو لو اطَعْناك فى هؤلاء الأَسْرى وقعْنا فى قبيح من الامر أَلا ترى قد خُلّى سبيل اسارانا وامر بتخلية سبيل مَن فى يدَيْه من الاسارى ❊ قال ابو مخْنَف حدّثنى اسماعيل بن يزيد عن حُمَيْد بن مُسْلم عن جُنْدَب بن عبد الله انّ عليًّا قال للناس يومَ صفّين لقد فعلتم فَعْلةً ضعضعتْ *a* قوّةً وأَسقطتْ مُنّةً واوهنتْ وأَورثت *b* وَهْنًا وذلّةً ولمّا كنتم *c* الأَعْلَيْنَ وخاف عدوُّكم * الاجتياح واستحرّ بهم *d* القتل ووجدوا أَلَمَ الجِراح رفعوا المصاحف ودعَوْكم الى ما فيها ليَفْثَئوكم *e* عنهم ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربّصوا *f* رَيْب المَنون خديعةً ومَكيدةً فاعطيتموهم ما سألوا وابيتم الّا ان * تُدْهِنوا وتَجَوَّزوا *g* وأَيْمُ الله ما اظُنّكم بعدها * تُوافقون رُشْدًا *h* ولا تُصيبون بابَ حَزْمٍ *i* ❊

قال ابو جعفر فكُتب كتاب القضيّة بين علىّ ومعاوية فيما قيل يوم الاربعاء لثلث عشرة خلتْ من صفر سنة ٣٧ من الهجرة على ان يوافى علىٌّ موضعَ الحَكَمَيْن بدومة الجَنْدَل فى شهر رمضان ومعاوية مع كلّ واحد منهما اربعمائة من اصحابه وتباعه ❊

---

a) Cod. صعصعت. *b*) Cod. وارتت; IA et Now. ut rec. *c*) Cod. كنت. *d*) Cod. et Now. الاحتياج واستحرتم. *e*) Cod. لبفثوكم, IA et Now. ليفتنوكم. *f*) IA et Now. add. بكم; sequ. ريب, etiam apud Now. *g*) Cod. s. p., IA تُدْهنوا وتُجيبوا, Now. تذهبوا وتحمروا. *h*) IA توفقون الرشد, Now. توفقون لرشد. *i*) IA الحزم, sed Now. s. art.

فحدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان بن يونس بن يزيد عن الزُّهْرىّ قال قال صَعْصَعة بن صُوحان يومَ صفّين حين راى الناس يتبارّون ألا اسمعوا واعقلوا تَعْلَمُنّ والله لئن ظهر علىٌّ ليكوننّ[a] مثلَ ابى بكر وعُمَر رضهما وان ظهر معاوية لا يُقَرّ لقائل بقول حقّ، قالَ الزُّهْرىّ فاصبح اهل الشأم قد نشروا مصاحفهم ودعوا الى ما فيها فهاب اهل العراقَيْن فعند ذلك حكّموا الحَكَمَيْن فاختار اهل العراق ابا موسى الأَشْعَرىّ واختار اهل الشأم عمرو بن العاص فتفرّق اهل صفّين حين حُكّم الحَكَمان فاشترطا ان يرفعا ما رفع القرآن ويخفضا ما خفض القرآن وأن يختارا لأُمّة محمّد صلعم وأنّهما يجتمعان بدومة الجَنْدَل فان لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المُقْبِل بأَذْرُح[b] فلمّا انصرف علىٌّ خالفت الحَرُوريّة وخرجت وكان ذلك اوّلَ ما ظهرتْ فآذنوه بالحرب وردّوا عليه ان حَكَّمَ بنى آدم فى حُكْم الله عزّ وجلّ وقالوا لا حُكْمَ الّا للّه سبحانه وقاتَلوا فلمّا اجتمع الحَكَمان بأَذْرُح وافاهم المُغيرة بن شُعْبة فيمن حضر من الناس فارسل الحَكَمان الى عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب وعبد الله بن الزُّبَيْر فى اقبالهم[c] فى رجال كثير ووافى معاوية باهل الشأم وابى[d] علىٌّ واهل العراق ان يوافوا فقال المغيرة بن شُعْبة لرجال من ذوى الرأى من قُرَيْش أَتَرون احدًا من الناس برأى يبتدعه يستطيع[e] ان يعلم أَيجتمع[f] الحكمان ام يتفرّقان قالوا

a) Cod. لا يكون; IA et Now. tacent. b) Cod. hic et infra باذرج. c) Cod. افنابهم. d) Cod. وانى. e) Cod. نستطيع, mox نعلم. f) Cod. ان نجتمع; IA ٢٧٦ ut rec.

لا نرى احدًا يعلم ذلك قال فوالله انّى لأظُنّ سأعلمه منهما *حين أخلو a بهما وأُراجعهما فدخل على عمرو بن العاص وبدأ به فقال يابا عبد الله أخبِرْنى عمّا اسئلك عنه كيف ترانا معشرَ المُعْتزِلة فانّا قد شكَكْنا فى الامر الذى قد تبيّن لكم من هذا القتال ورأينا ان نستأنى b ونتثبّت حتّى تجتمع c الأُمّة قال اراكم معشر المعتزلة خلف الابرار وأمام الفُجّار فانصرف المغيرة ولم يسئله عن غير ذلك حتّى دخل على ابى موسى فقال له مثل ما قال لعمرو فقال ابو موسى اراكم اثبتَ الناس رأيًا فيكم بقيّة d المسلمين فانصرف المغيرة ولم يسئله عن غير ذلك فلقى الذين قال لهم ما قال من ذوى الرأى من قُرَيْش فقال لا يجتمع هذان على امر واحد فلمّا اجتمع الحكمان وتكلّما قال عمرو بن العاص يابا موسى رايتَ اوّل ما نقضى به من الحقّ ان نقضى لأهل الوفاء بوفائهم وعلى اهل الغدر بغدرهم قال ابو موسى وما ذاك قال الستَ تعلم انّ معاوية واهل الشأم قد وفوا وقدموا للمَوْعد الذى واعدناهم ايّاه قال بلى قال عمرو اكتبْها فكتبها ابو موسى قال عمرو يابا موسى أأنت e على ان نسمّى رجلاً يلى امر هذه الأُمّة فسَمِّ لى فان f اقدر على ان أُتابعك فلك g علىّ ان *أُتابعك والّا فلى عليك ان h تُتابعنى قال ابو موسى أُسمّى لك عبد الله ابن عُمَر وكان ابن عُمَر فيمن اعتزل قال عمرو انّى أُسمّى لك معاوية بن ابى سفيان فلم يبرحا مجلسهما حتّى استبّا ثمّ خرجا

a) Cod. حتى احلوا. b) Cod. تستانى. c) Cod. يجتمع.
d) Cod. ىغية, sed puncta recentia sunt. e) Cod. انت.
f) Cod. ماى. g) Cod. منك. h) Conjecturâ supplevi.

Digitized by Google

الى الناس فقال ابو موسى انّى وجدتُ مَثَل عمرو مَثَل الذين قال الله عزّ وجلّ * وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا a فلمّا سكت ابو موسى تكلّم عمرو فقال ايّها الناس انّى وجدتُ مَثَل ابى موسى كَمَثَل الذى قال الله عزّ وجلّ * مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا b وكتب كلّ واحد منهما مَثَلَه الذى ضرب لصاحبه الى الامصار،

قال ابن شهاب فقام معاوية عشيّةً فى الناس فأثنى على الله جلّ ثناؤه بما هو اهله ثمّ قال امّا بعدُ فمَن كان متكلّمًا فى الامر فليُطْلِع لنا c قَرْنَه قال ابن عُمَر فاطلقتُ d حُبْوَتى فأردتُ ان اقول يتكلّم فيه رجال * قاتلوا اباك e على الاسلام ثمّ خشيتُ ان اقول كلمةً تُفرّق الجماعة او يُسفَك فيها f دم او احمل فيها على غير رأى فكان ما وعد الله عزّ وجلّ فى g الجنان احبّ الىّ من ذلك، فلمّا انصرف h الى المنزل جاءنى حَبيب بن مَسْلَمة فقال ما منعك ان تتكلّم حين سمعتَ i الرجل يتكلّم قلتُ اردتُ ذلك ثم خشيتُ ان اقول كلمة تُفرّق بين جميع او يُسفَك فيها دم * او احمل k فيها على غير رأى فكان ما وعد الله عزّ وجلّ من الجنان احبّ الىّ من ذلك قال قال حبيب فقد عُصِمْتَ ۞

---

a) Kor. 7 vs. 174. *b*) Ibid. 62 vs. 5. *c*) Cod. ins. فى; cf. IA ٢٧٩. *d*) Sec. Now.; cod. et IA فأطلعت. *e*) IA et Now. قاتلوك واباك. *f*) Now. بها. *g*) IA فيه, Now. ut rec. *h*) Scilicet Moʿâwija. — IA انصرفت, Now. c. cod. facit. *i*) IA et Now. add. هذا. *k*) Cod. واحمل; IA et Now. tacent.

Digitized by Google

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيل بن خَديج الكِنْدىّ قال قيل لعلىّ بعد ما كُتبت الصحيفة انّ الأَشْتَر لا يُقرّ بما فى الصحيفة ولا يرى الّا قتال القوم قال علىّ وانا واللّه ما رضيتُ ولا احببتُ ان ترضَوْا فاذ a ابيتم الّا ان ترضوا فقد رضيتُ فاذ b رضيتُ فلا يصلح الرجوع بعد الرِضَى ولا التبديل بعد الاقرار الّا ان يُعْصَى اللّه عزّ وجلّ ويُتعدَّى كتابُه فقاتلوا مَن ترك امرَ اللّه عزّ وجلّ وامّا الذى ذكرتم من تركه امرى وما انا عليه فليس من اولئك *ولستُ اخافه c على ذلك يا ليت فيكم مثلَه اثنين يا ليت فيكم مثلَه واحدًا d يرى فى عدوّى ما ارى اذًا لخفّت e علىّ مؤونتكم ورجوتُ ان يستقيم لى بعض أَوَدكم وقد نهيتُكم عمّا اتيتم فعصيتمونى وكنت انا وانتم كما قال اخو هَوازِن f

وهَلْ انا الّا مِن غَزِيَّةَ إن غَوَتْ غَوَيْتُ وإن تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

فقالت طائفة ممّن معه ونحن ما فعلنا يا امير المؤمنين الّا ما فعلتَ قال نعم فلِمَ كانت اجابتكم ايّاهم الى وضع الحرب عنّا وامّا القضيّة فقد استوثقْنا لكم فيها وقد طمعتُ أَلّا تضِلّوا إن شاء اللّه ربّ العالمين ۰ فكان الكتاب فى صَفَر والأَجَل رمضان الى ثمانية اشهر الى ان يلتقى الحكمان ثمّ انّ الناس دفنوا قتلاهم ۰ وامر علىّ الأَعْوَر فنادى فى الناس بالرحيل ❁

---

a) IA ٢٦٨ ult. et Now. فاذا. b) Cod. فاذا. c) IA فلست اخاف, Now. cum cod. facit. d) Cod. واحد. e) Cod. لحقت. f) Doraid ibn aç-Çimma. Vid. Nöldeke, *Delectus*, p. 32 l. 3.

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه قال لمّا انصرفنا من صفّين اخذنا غير طريقنا الذى اقبلنا فيه اخذنا على طريق البرّ على شاطئ الفُرات حتّى انتهينا الى هيت ثمّ اخذنا على صَنْدَوْداء a فخرج الانصاريّون بنو سعد بن حَرام فاستقبلوا عليًّا فعرضوا عليه النزول فبات فيهم ثمّ غدا واقبلنا معه حتّى اذا جُزْنا النُّخَيْلة ورأينا بيوت الكوفة اذا نحن بشيخ جالس فى ظلّ بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه علىٌّ ونحن معه حتّى سلّم عليه وسلّمنا معه فردّ ردًّا حسنًا ظننّا أَنْ قد عرفه قال له علىٌّ ارى وجهك منكفئًا فمِنْ مَهْ أَمِنْ مرض قال نعم قال فلعلّك كرهتَه قال ما أُحبّ انّه بغيرى b قال اليس احتسابًا للخير فيما اصابك منه قال بلى قال فأَبشِرْ برحمة ربّك وغُفْران ذنبك مَن انت يا عبد الله قال انا صالح بن سُلَيْم c قال ممّن قال امّا الاصل فمن سَلامان طيّئ وامّا الجِوار والدعْوة ففى بنى سُلَيْم بن منصور فقال سبحانَ الله ما احسن اسمَك واسم ابيك واسم أَدْعيائك d واسم من اعتزيتَ اليه هل شهدتَ معنا غزاتنا هذه قال لا والله ما شهدتُها ولقد اردتُها ولكنّ ما ترى من أَثَر لَحْب الحُمّى خزلنى عنها فقال *لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَى وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ e خَبِّرْنى ما تقول f الناس فيما كان بيننا

a) Cod. صدودا; cf. supra p. ٣١.٩, 4 et ann. *d*. b) Cod. بعمرى. c) Voc. sec. IA. d) IA اتحائك, Now. tacet. e) Kor. 9 vs. 92. f) Cod. s. p.

Digitized by Google

وبين اهل الشأم قال فيهم المسرور فيما كان بينك وبينهم واولئك أغشاء الناس وفيهم المكبوت الآسف بما كان من ذلك واولئك نُصَحاء الناس لك فذهب لينصرف فقال قد صدقتَ جعل الله ما كان من شكواك حطًّا لسيّئاتك فانّ المرض لا اجرَ فيه ولكنّه لا يدع على العبد ذنبًا a الّا حطّه وانّما اجرُ b فى القول باللسان والعمل باليد والرِجل وانّ الله جلّ ثناؤه لَيُدخل بصدق النيّة والسريرة الصالحة عالَمًا جَمًّا من عباده الجنّةَ قال ثمّ مضى علىٌّ غيرَ بعيد فلقيه عبد الله بن وَديعة الانصارىّ فدنا منه وسلّم عليه وسايره فقال له ما سمعتَ الناس يقولون فى امرنا قال منهم المُعْجَب به ومنهم الكاره له كما قال عزّ وجلّ *وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ c فقال له d فما قول ذوى الرأى فيه قال امّا قولهم فيه فيقولون انّ عليًّا كان له *جمعٌ عظيمٌ e ففرّقه وكان له حصنٌ حَصينٌ فهدمه فحتّى متى يبنى ما هدم وحتّى متى يجمع ما فرّق فلو انّه كان مضى بمن اطاعه *اذ عصاه مَن عصاه f فقاتل حتّى يظفر او يهلك اذًا كان ذلك الحَزْمَ فقال علىٌّ انا هدمتُ ام هُم هدموا انا فرّقتُ ام هُم فرّقوا امّا قولهم انّه لو كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه مَن عصاه فقاتل حتّى يظفر او يهلك اذًا كان ذلك الحَزْمَ فوالله ما غَبِىَ *عن رأيى ذلك g وانْ كنتُ لَسخيًّا بنفسى عن الدنيا طيّب النفس بالموت ولقد همَمتُ بالاقدام على القوم فنظرتُ الى هذَيْن قد ابتدرانى

---

a) Cod. دنيا. b) IA الاجر. c) Kor. 11 vs. 120. d) Cod. add. دال. e) Cod. جمعا عطما. f) Addidi. g) Cod. عنى ذلك رانى. IA ٢٧٠ ما خفى هذا عنى.

يعنى الحَسَن والحُسَيْن a ونظرتُ الى هذَيْن قد استقدمانى يعنى عبد الله بن جَعْفَر ومحمّد بن علىّ فعلمتُ انّ هذَيْن إن هلكا انقطع نَسْل محمّد صلّعم من هذه الأُمّة فكرهتُ ذلك واشفقتُ على هذَيْن أن يهلكا وقد علمتُ ان لو لا مكانى لم يستقدما يعنى محمّد بن علىّ وعبد الله بن جَعْفَر وأَيْمُ الله لئن لقيتُهم بعد يومى هذا لأَلْقَيَنّهم b وليسوا معى فى عسكر ولا دارٍ ثمّ مضى حتّى اذا جُزْنا بنى عَوْف اذا نحن عن أَيماننا بقبور سبعة او ثمانية فقال علىٌّ ما هذه القبور فقال قُدامة بن العَجْلان الأَزْدىّ يا امير المؤمنين انّ خَبّاب بن الأَرَتّ c تُوفّى بعد مخرجك فأَوصى بأن يُدْفَن فى الظَّهْر وكان الناس انّما يدفنون فى دورهم وأَفْنِيَتهم فدُفن بالظهر رحّه ودُفن الناس الى جنبه فقال علىٌّ رحم الله خَبّابًا فقد d اسلم راغبًا وهاجر طائعًا وعاش مجاهدًا وابتُلى فى جسمه احوالًا * وإِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَن احسن عملًا e ثمّ جاء حتّى وقف عليهم f فقال السلام عليكم يا اهل الديار المُوحِشة والمحالّ المُقْفِرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سَلَفٌ فارِطٌ ونحن لكم تَبَعٌ بكم g عمّا قليلٍ لاحقون اللهمّ اغفرْ لنا ولهم وتجاوَزْ بعَفْوك عنّا وعنهم وقال الحمد لله الذى جعل منها خَلْقَكم وفيها مَعادَكم منها يبعثكم وعليها يحشركم طوبى لمَن ذكر المَعاد وعمل للحساب

a) Cod. add. عليهما السلم. b) Cod. لا لعبتهم. c) Cod. الارث. d) IA فلقد. e) Cf. Kor. 9 vs. 121 cett. f) IA عليها. g) IA وبكم; mox ed. Tornb. قُبَيْل loco قليل.

Digitized by Google

وقَنِعَ بالكَفاف ورَضِىَ عن الله عزّ وجلّ، ثمّ اقبل حتّى حاذى سكّة الثَّوْرِيّين ثمّ قال خِشّوا [a] ادخلوا بين هذه الابيات،،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الله بن عاصم الفائشىّ [b] قال مرّ علىّ بالثوريّين فسمع البُكاء فقال ما هذه الاصوات فقيل له هذا البكاء على قَتْلَى صِفّين فقال اما انّى اشهد لمن قُتل منهم صابرًا محتسبًا بالشهادة ثمّ مرّ بالفائشيّين [c] فسمع الاصوات فقال مثل ذلك ثمّ *مضى حتّى مرّ [d] بالشباميّين فسمع رَجّة شديدة فوقف فخرج اليه حَرْب [e] بن شُرَحْبيل الشباميّ فقال [f] علىّ ايغلبكم نساؤكم ألّا تنهونهنّ عن هذا الرَّنين فقال يا امير المؤمنين لو كانت دارًا [g] او دارَيْن او ثلثًا قدرنا على ذلك ولكن قُتل من هذا الحىّ ثمانون ومائة قتيل فليس دارٌ الّا وفيها بكاء [h] فامّا نحن معشرَ الرجال فانّا لا نبكى ولكن نفرح *لهم ألّا نفرح لهم [i] بالشهادة قال علىّ رحم الله قَتْلاكم ومَوْتاكم واقبل يمشى معه وعلىّ راكب فقال له علىّ [k] ارجعْ ووقف ثمّ قال له ارجعْ فانّ مَشْىَ مثلك *مع مثلى [l] فتنة للوالى ومَذَلّة للمؤمن ثمّ مضى حتّى مرّ بالناعطيّين وكان جُلّهم عثمانيّة فسمع رجلًا منهم يقال له عبد الرحمان بن يزيد من بنى عُبيد من الناعطيّين يقول والله ما صنع علىّ شيئًا ذهب ثمّ انصرف فى غير شىء فلمّا نظروا

---

a) Cod. s. p. Sequens ادخلوا probabiliter glossa est. b) Cod. s. p. c) Cod. بالقايشين. d) Cod. مضى, IA مرّ. e) Sec. IA; cod. حرد. f) IA add. له. g) Cod. دار et mox ثلث. h) IA c. art. i) IA om. k) Cod. عليه السلام. l) Inserui ex IA.

الى علىّ ابلسوا فقال وجوهُ قومٍ ما راوا الشامَ العامَ ثمّ قال لاصحابه قومٌ فارَقْناهم آنفًا خيرٌ من هؤلاء ثمّ انشأ يقول

اخوك الذى انْ أَجْرَضَتْك مُلمّةٌ مِنَ الدَّهْرِ لم يَبْرَحْ لِبَثّك واجما
وليس اخوك بالذى انْ تَشَعَّبَتْ عليك الأُمورُ ظَلَّ يَلْحاك لائما

ثمّ مضى فلم يزل يذكر الله عزّ وجلّ حتّى دخل القصر، قال ابو مِخْنَف ثنا ابو جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن رَبيعة قال خرجوا مع علىّ الى صفّين وهم *a* مُتوادّون أَحبّاء فرجعوا مُتباغضين اعداء ما برِحوا من عسكرهم بصفّين حتّى فشا فيهم التحكيم ولقد اقبلوا يتدافعون الطريقَ كلّه ويتشاتمون ويضطربون بالسِياط يقول *b* الخوارج يا اعداء الله ادهنتم فى امر الله عزّ وجلّ وحكّمتم وقال الآخرون فارقتم امامنا وفرّقتم جماعتنا فلمّا دخل علىٌّ الكوفة لم يدخلوا معه حتّى اتوا حَرُوراء *c* فنزل بها منهم اثنا عشر الفًا ونادى مُناديهم إنّ امير القتال شَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ وامير الصلاة عبد الله بن الكَوّاء اليَشْكُرىّ والامر شورى بعد الفتح والبيعة لله عزّ وجلّ والامر بالمعروف والنَّهْى عن المُنْكَر ۞

بعثة علىٍّ جَعْدَةَ بن هُبَيْرة الى خُراسان

وفى *d* هذه السنة بعث علىٌّ جَعْدة بن هُبَيْرة فيما قيل الى خُراسان،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىُّ بن محمّد قال ثنا عبد الله بن مَيْمون عن عمرو

a) Cod. وهو. *b*) Cod. يقول. *c*) Solus Jâc. praescribit حَرُوْراء. *d*) Cod. praemittit قال ابو جعفر رحمه الله.

ابن شُجَيرة a عن جابر عن الشَّعْبىّ قال بعث علىّ بعد ما رجع من صفّين جَعْدة بن هُبيرة المَخْزومىّ الى خُراسان فانتهى الى أَبْرَشَهْرَ وقد كفروا وامتنعوا فقدم على علىّ فبعث خُلَيْد ابن قُرّة اليَرْبوعىّ فحاصر اهلَ نَيْسابور حتّى صالحوه وصالحه اهل مَرْو واصاب جاريتَيْن من ابناء الملوك نزلتا بأَمان فبعث بهما الى علىّ فعرض عليهما الاسلام وأَنْ يزوّجهما قالتا زَوِّجْنا ابنَيْك فأَبى فقال له بعض الدهاقين ادفعْهما الىّ فانّه كرامة تُكْرِمُنى بها b فدفعهما اليه فكانتا عنده يفرش لهما الديباج ويُطْعِمهما فى آنية الذهب ثمّ رجعتا الى خُراسان ✿

اعتزال الخوارج عليًّا واصحابَه ورجوعهم بعد ذلك

وفى c هذه السنة اعتزل الخوارج عليًّا واصحابَه وحكّموا ثمّ كلّمهم علىّ فرجعوا ودخلوا الكوفة c

ذكر الخبر عن اعتزالهم عليًّا

قال ابو مِخْنَف فى حديثه عن ابى جَناب عن عُمارة بن رَبيعة قال ولمّا قدم علىّ الكوفة وفارقتْه الخوارج وثبتتْ اليه الشيعة فقالوا فى اعناقنا بيعة ثانية نحن اولياء مَن واليتَ واعداء مَن عاديتَ فقالت الخوارج استبقتم انتم واهل الشأم الى الكُفْر كفَرَسَىْ رِهانٍ بايع اهل الشأم معاويةَ على ما احبّوا وكرهوا وبايعتم انتم عليًّا على d انّكم اولياء مَن والى واعداء مَن عادى فقال لهم زياد ابن النَّضْر والله ما بسط علىّ يده فبايعناه قطّ الّا على كتاب

---

a) Cod. ساحره; cf. TA عمرو بن شجيرة العجلى (ذكره المرزبانى).

b) Cod. بهما. c) Cod. praemittit قال ابو جعفر. d) Cod. om.

Digitized by Google

الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلعم ولكنّكم لمّا خالفتموه جاءته شيعته فقالوا *a* نحن اولياء مَن واليتَ واعداء مَن عاديتَ ونحن كذلك وهو على الحقّ والهُدَى ومَن خالفه ضالٌّ مُضِلٌّ وبعث علىٌّ *b* ابنَ عبّاس اليهم فقال لا تعجل الى جوابهم وخصومتهم حتّى آتيك فخرج اليهم حتّى اتاهم فاقبلوا يكلّمونه فلم يصبر حتّى راجعهم فقال ما نقمتم من الحَكَمَيْن وقد قال الله عزّ وجلّ *c* إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ ٱللّٰهُ بَيْنَهُمَا فكيف بأُمّة محمّد صلعم فقالت الخوارج قُلْنا امّا ما جعل حُكْمه الى الناس وامر بالنظر فيه والاصلاح له فهو اليهم كما امر به وما حَكَمَ فأمضاه فليس للعباد أن ينظروا فيه حَكَمَ فى الزانى مائة جَلْدة وفى السارق بقَطْع *d* يده فليس للعباد ان ينظروا فى هذا قال ابن عبّاس فانّ الله عزّ وجلّ يقول *e* يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فقالوا له أَوَتجعل الحكم فى الصيد والحَدَث *f* يكون بين المرأة وزوجها كالحُكم فى دماء المسلمين وقالت الخوارج قلنا له فهذه الآية بيننا وبينك أَعَدْلٌ عندك ابن العاص وهو بالامس يقاتلنا ويسفك دماءنا فإن كان عدلًا فلسنا بعُدول ونحن اهل حَرْبه *g* وقد حكّمتم فى امر الله الرجال وقد امضى الله عزّ وجلّ حُكْمه فى معاوية وحِزْبه *h* ان يُقْتَلوا او يرجعوا وقبل ذلك ما دعوناهم الى كتاب الله

a) IA add. له, quod deest etiam apud Now. *b*) IA et Now. add. عبد الله; mox Now. العباس. *c*) Kor. 4 vs. 39. *d*) Cod. بقطع; IA et Now. habent القطع. *e*) Kor. 5 vs. 96. *f*) IA والحرث (Now. ut rec.); cf. Kor. 4 vs. 39; seq. يكون om. IA et Now.; deinde IA وبين, Now. بين. *g*) Cod. حربه. *h*) Cod. او حزبه supra rasuram; IA et Now. واصحابه.

عزّ وجلّ فأَبَوْه ثمّ كتبتم بينكم وبينه a كتابًا وجعلتم b بينكم وبينه الموادعة والاستفاضة وقد قطع عزّ وجلّ الاستفاضة والموادعة بين المسلمين واهل الحرب منذ نزلت بَرَآءَةٌ c الّا مَن اقرّ بالجزية وبعث علىّ زياد بن النَّضْر اليهم فقال آنظرْ بأىّ رؤوسهم هم اشدّ اطافة فنظر فاخبره انّه لم يرَهم عند رجل اكثرَ منهم عند يَزيد ابن قَيْس فخرج علىّ فى الناس حتّى دخل اليهم فأتى فسطاطَ يَزيد بن قَيْس فدخله فتوضّأ فيه وصلّى ركعتَيْن وامّره على اصْبَهان والرّىّ ثمّ خرج حتّى انتهى اليهم وهم يخاصمون ابن عبّاس فقال آنتهِ عن كلامهم الم أَنْهَك رحمك الله ثمّ تكلّم فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه ثمّ قال اللهمّ انّ هذا مقامٌ مَن افلج d فيه كان اولى بالفَلْج يومَ القيامة ومن نطق فيه واوعث *فَهُوَ فِى ٱلْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا e ثمّ قال لهم مَن زعيمكم قالوا f ابن الكَوّاء قال علىّ فما اخرجكم علينا قالوا حُكومتكم يومَ صفّين قال انشدُكم بالله اتعلمون انّهم حيث رفعوا المصاحف فقلْتم نُجيبهم الى كتاب الله قلتُ لكم انّى اعلمُ بالقوم منكم انّهم ليسوا باصحاب دين ولا قرآن انّى صحبتُهم وعرفتُهم اطفالًا ورجالًا فكانوا شرّ g اطفال وشرّ رجال آمضوا على حقّكم وصدقكم فانّما رفع القوم هذه المصاحف خديعةً ودَهْنًا h ومكيدةً فرددتم علىّ رأيى وقلتم لا بل نقبل منهم فقلت لكم آذكروا قولى لكم ومعصيتكم اياى فلمّا

---

a) IA et Now. وبينهم. b) Cod. s. و. c) Kor. 9.
d) IA et Now. يُفْلِج. e) Kor. 17 vs. 74. f) Cod. et Now. قال. g) Cod. اشر. h) Cod. rursus ووهنا; IA et Now. tacent.

ابيتم الّا الكتاب اشترطتُ على الحكمَين ان يُحْيِيا ما احيا القرآن وان يُميتا ما امات القرآن فان حكما بحُكم القرآن فليس لنا ان نخالف حُكمًا يُحكَم بما فى القرآن وان ابيا فنحن من حُكمهما بُرَآء قالوا له فخَبِّرْنا اتراه عدلًا تحكيم *a* الرجال فى الدماء فقال انّا لسنا حكّمنا الرجال *b* انّما حكّمنا القرآن وهذا القرآن انّما هو خَطّ مسطور بين دَفّتين لا ينطق انّما يتكلّم به الرجال قالوا فخَبِّرْنا عن الاجل لِمَ جعلتَه فيما بينك وبينهم قال ليعلم الجاهل ويتثبّت العالم ولعلّ الله عزّ وجلّ يُصلح فى هذه الهُدْنة هذه الأُمّة ٱدخلوا مصرَكم رحمكم الله فدخلوا من عند آخرهم،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى *c* عبد الرحمان بن جُنْدَب *d* الأَزْدىّ عن ابيه بمثل هذا، وامّا الخوارج فيقولون قلنا صدقتَ قد كُنّا كما ذكرتَ وفعلنا ما وصفتَ ولكنّ ذلك كان منّا كُفْرًا فقد تُبْنا الى الله عزّ وجلّ منه فتُبْ كما تُبْنا نبايعْك والّا فنحن مُخالفون فبايَعَنا علىّ وقال ٱدخلوا فلْنمكُث ستّة اشهر حتّى يُجْبَى *e* المال ويسمن الكُراع ثمّ نخرج الى عدوّنا ولسنا نأخذ بقولهم وقد كذبوا، وقدم مَعْن بن يَزيد بن الأَخْنَس السُّلَمىّ فى استبطاء امضاء الحكومة وقال لعلىّ انّ معاوية قد وفى ففِ انت لا يَلْفِتَنَّك عن رأيك اعاريبُ بَكْر وتَميم فامر علىّ بامضاء الحكومة وقد كانوا افترقوا من صفّين على ان يقدم الحكمان فى اربعمائة اربعمائة الى دُومة الجَنْدَل، وزعم الواقدىّ انّ سعدًا

a) Cod. تحكم; IA et Now. ut recensui. *b*) Cod. الرحالا. *c*) Addidi. *d*) Cod. حسب; cf. supra p. ٣٢٨٢, 7; ٣٢٨٨, 2 cett. *e*) Cod. ىجبا, IA تجبى, Now. tacet.

Digitized by Google

قد شهد مع مَن شهد الحكمَيْن وانّ ابنه عُمَرَ لم يَدَعْه حتّى احضره أَذْرُحَ فندم فاحرم من بَيْت المَقْدس بعُمرة ۞

اجتماع الحَكَمَيْن بدُومة الجَنْدَل

وفي *a* هذه السنة كان اجتماع الحكمين ،

ذكر الخبر عن اجتماعهما

قال ابو مِخْنَف حدّثني المُجالد بن سعيد عن الشَّعْبيّ عن زياد بن النَّضْر الحارثيّ انّ عليًّا بعث اربعمائة رجل عليهم شُرَيْح ابن هانئ الحارثيّ وبعث معهم عبدَ الله بن عبّاس وهو يصلّي بهم ويلي امورهم وابو موسى الأَشْعَريّ معهم ، وبعث معاوية عمرو ابن العاص في اربعمائة من اهل الشأم حتّى توافَوا بدومة *b* الجَنْدَل بأَذْرُحَ قال فكان معاوية اذا كتب الى عمرو جاء *c* الرسول وذهب لا يدرى بما جاء به ولا بما رجع *d* به ولا يسأله اهل الشأم عن شيء واذا جاء رسول عليّ جاءوا الى ابن عبّاس فسألوه ما كتب به اليك امير المؤمنين فان كتمهم ظنّوا *e* به الظنون فقالوا ما نُراه كتب الّا بكذا وكذا فقال ابن عبّاس اما تعقلون اما ترون رسول معاوية يجيء لا يعلم بما جاء به ويرجع لا يعلم ما رجع به ولا يُسمَع لهم صياح ولا لفظ وانتم عندي كلّ يوم تظنّون الظنون ، قال وشهد جماعتَهم تلك عبد الله ابن عُمَر *f* وعبد الله بن الزُّبَيْر وعبد الرحمان بن الحارث بن

---

a) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *b*) IA et Now. من دومة. Seq. باذرح est quod grammatici appellant بدل الاضراب Wright[3] II, 286 B. *c*) Cod. وجا. *d*) Cod. رهم. *e*) Cod. يظنوا. *f*) Cod. add. رضى الله عنه.

Digitized by Google

هشام المخزومىّ وعبد الرحمان بن عبد يَغوث الزُّهْرىّ وابو جَهْم ابن حُذَيْفة العَدَوىّ والمُغيرة بن شُعْبة الثَّقفىّ وخرج عُمَر بن سَعْد حتّى اتى اباه على ماء لبنى سُلَيْم بالبادية فقال يا أَبَتِ قد بلغك ما كان بين الناس بصفّين وقد حكّم الناس ابا موسى الأَشْعَرىّ وعمرو بن العاص وقد شهدهم نفر من قُرَيْش فاشهَدْهم فانّك صاحب رسول الله صلّعم وأَحد الشورى ولم تدخل فى شىء كرهتْه هذه الأُمّة فاحضر فانّك احقّ الناس بالخلافة فقال لا افعل انّى سمعت رسول الله صلّعم يقول انّه يكون فتنة خيرُ الناس فيها الخفىّ التقىّ والله لا اشهد شيئًا من هذا الامر ابدًا ۝ والتقى الحكمان فقال عمرو بن العاص يأَبا موسى الستَ تعلم انّ عثمان رضه قُتل مظلومًا قال اشهدُ قال الستَ تعلم انّ معاوية وآل معاوية أَولياؤه قال بلى قال فانّ الله عزّ وجلّ قال a وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا فما يمنعك من معاوية ولىِّ عثمانَ يأَبا موسى وبيتُه فى قُرَيْش كما قد علمتَ فان تخوّفتَ ان يقول الناس وَلِىَ معاوية وليست له سابقة فانّ لك بذلك حُجّة تقول انّى وجدتُه ولىَّ عثمان الخليفة المظلوم والطالبَ بدمه الحسنَ السياسة الحسنَ التدبير وهو اخو أُمّ حَبيبة زوجة النبىّ صلّعم b وقد صحبه فهو احد الصحابة ثمّ عرّض له بالسلطان c فقال ان d وَلِىَ أَكرمتُك كرامةً لم يُكرمها خليفة ۝ فقال ابو موسى يا عمرو

---

a) Kor. 17 vs. 35. b) IA et Now. add. وكاتبه. c) IA et Now. s. art. d) Cod. انه.

أتّق الله عزّ وجلّ فامّا ما ذكرتَ من شرف معاوية فانّ هذا ليس على لشرف يُوَلّاهُ a اهله ولو كان على الشرف لكان هذا الامر لآل أبْرَهة بن الصَّبّاح انّما هو لاهل الدين والفضل مع انّى لو كنتُ مُعْطِيَه افضلَ قُرَيْش شرفًا اعطيتُه علىَّ بن ابى طالب وامّا قولك انّ معاوية ولىُّ دم عثمان رضه فولّه هذا الامرَ فانّى لم اكن لأُولّيه معاويةَ وأَدَعَ المهاجرين الاوّلين وامّا تعريضك لى بالسلطان فوالله لو خرج b لى من سلطانه كلّه ما ولّيتُه وما كنتُ لأَرتشى فى حُكم الله عزّ وجلّ ولكنّك ان شئتَ احيَيْنا اسم عُمَر بن الخطّاب رضه ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ c انّه كان يقول قال ابو موسى اما والله لئن استطعتُ لَأُحْيِيَنّ اسمَ عُمَر بن الخطّاب رضه فقال له عمرو ان كنتَ تُحِبّ بيعة ابن عُمَر فما يمنعك من ابنى وانت تعرف فضله وصلاحه فقال انّ ابنك رجلُ صدْق ولكنّك قد غمستَه فى هذه الفتنة ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى محمّد بن اسحاق عن نافع مولى ابن عُمَر قال قال عمرو بن العاص انّ هذا الامر لا يُصلحه الّا رجل له ضِرْس يأكل ويُطعم وكانت فى ابن عُمَر غفلةٌ فقال له عبد الله بن الزُّبَيْر أفطَنْ فانتبه فقال عبد الله ابن عُمَر لا والله لا ارشو عليها شيئًا ابدًا وقال يا ٱبنَ العاص انّ العرب d اسندت اليك امرها بعد ما تقارعت بالسيوف

---

a) IA تولّاه, Now. تولاة. *b*) IA et Now. add. معاوية.

c) Forte excidit عن عمارة بن ربيعة vel potius عن الحُرّ بن الصيّاح.

d) IA et Now. add. قد.

Digitized by Google

وتناجزت *a* بالرماح فلا تردّنّهم في فتنة"، قال ابو مخنف حدّثني النضر بن صالح العبسيّ قال كنت مع شريح بن هانئ في غزوة سجستان فحدّثني انّ عليّا اوصاه بكلمات الى عمرو بن العاص قال قل له اذا انت لقيته انّ عليّا يقول لك انّ افضل الناس عند الله عزّ وجلّ من كان العمل بالحقّ احبّ اليه وان نقصه وكرثه من الباطل وان حنّ اليه وزاده يا عمرو والله انّك لتعلم اين موضع الحقّ فلم تتجاهل *b* ان أوتيت طمعا يسيرا كنت به لله وأوليائه عدوّا فكأنْ والله ما أوتيت قد زال عنك ويحك * فلا تكن للخائنين خصيما *c* ولا للظالمين ظهيرا اما انّي اعلم بيومك الذي انت فيه نادم وهو يوم وفاتك تمنّى *d* انّك لم تظهر لمسلم عداوة ولم تأخذ على حكم رشوة قال فبلغته ذلك فتمعّر *e* وجهه ثم قال متى كنت اقبل مشورة عليّ او أنتهي الى امره او أعتدّ برأيه فقلت له وما يمنعك يابن النابغة أن تقبل من مولاك وسيّد المسلمين بعد نبيّهم مشورته فقد كان من هو خير منك ابو بكر وعمر رضهما يستشيرانه ويعملان برأيه فقال انّ مثلي لا يكلّم مثلك فقلت له وبأيّ ابويك ترغب *f* عنّي أبأبيك الوشيظ *g* ام بأمّك النابغة قال فقام عن *h* مكانه وقمت

---

a) Cod. primo وتناثرت habuisse videtur, deinde in وتنحرت vel وتناكرت corrigebatur; IA et Now. tacent; Dînaw. ٢١٣, 17 وتشاكوا habet. *b*) IA تتجاهل, Now. tacet. *c*) Kor. 4 vs. 106. *d*) IA تتمنّى. *e*) Ita nunc cod. supra rasuram; IA habet تغيّر. *f*) Cod. يرغب. *g*) IA الوسط. *h*) Addidi; IA habet عنه.

Digitized by Google

معه ». قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ انّ عمرًا وابا موسى حيث التقيا بدُومة الجَنْدَل اخذ عمرو يقدّم ابا موسى فى الكلام يقول انّك صاحب رسول الله صلعم وانت اسنّ منّى فتكلّمْ وأتكلّمُ فكان عمرو قد عوّد اباa موسى أن يقدّمه فى كلّ شىء اغتزىb بذلك كلّه ان يقدّمه فيبدأc بخلع علىّ قال فنظر فى امرهما وما اجتمعا عليه فاراده عمرو على معاوية فأبى واراده على ابنه فأبى واراد ابو موسى *عمرًا علىd عبد الله بن عُمَر فأبى عليه فقال له عمرو خبّرْنى ما رأيُك قال رأيى ان نخلع هذَيْن الرجلَيْن ونجعل الامر شورى بين المسلمين فيختار المسلمون لانفسهم مَن احبّوا فقال له عمرو فانّ الرأى ما رايتَ فأقبلا الى الناس وهم مجتمعون فقال يٰأبا موسى أَعلِمْهم بانّ رأينا قد اجتمع واتّفق فتكلّم ابو موسى فقال انّ رأيى ورأىَ عمرو قد اتّفق على امر نرجوe ان يُصلح الله عزّ وجلّ به امر هذه الأُمّة فقال عمرو صَدَقَ وبرّ يابا موسى تقدّمْ فتكلّمْ فتقدّم ابو موسى ليتكلّم فقال له ابن عبّاس وَيْحك والله انّى لأَظنّه قد خدعك إن كنتما قدd اتّفقتما على امر فقدّمه فلْيتكلّمْ بذلك الامر قبلك ثمّ تكلّمْ انتf بعده فانّ عمرًا رجل غادر ولا آمَنُ ان يكون قد اعطاك الرِضَى فيما بينك وبينه فاذا قمتَ فى الناس خالفك وكان ابو موسى مُغَفَّلًا فقال انّا قد اتّفقنا فتقدّمd ابو موسى فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس انّا قد

a) Cod. ابو. b) Cod. s. p.; IA et Now. اراد. c) Cod. فبدا; IA et Now. فى خلع. d) IA om., sed apud Now. leguntur. e) Cod. ترجوا. f) IA et Now. به.

نظرنا فى امر هذه الأُمّة فلم نر اصلحَ لأَمرها ولا الَمّ لشَعَثها من امر قد اجمع رأيى ورأى عمرو عليه وهو ان نخلع عليًّا ومعاويةَ وتستقبل هذه الأُمّة هذا الامر فيُولّوا منهم مَن احبّوا عليهم وانّى قد خلعتُ عليًّا ومعاويةَ فاستقبلوا امرَكم ووَلُّوا عليكم مَن رايتموه لهذا الامر اهلًا ثمّ تنحّى واقبل عمرو بن العاص فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه وقال انّ هذا قد قال ما سمعتم a وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه وأُثبتُ صاحبى معاوية فانّه ولىُّ عثمان بن عفّان رضّه والطالب بدمه واحقّ الناس بمقامه فقال ابو موسى ما لك لا وفّقك b الله غدرتَ وفجرتَ انّما *مَثَلُكَ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ انْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ c قال عمرو انما مَثَلُكَ * كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا d وحمل شُرَيْح بن هانئٍ على عمرو فقنّعه بالسوط وحمل على شُرَيْح ابنٌ لعمرو فضربه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهم وكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمتُ على شىء ندامتى على ضرب عمرو بالسوط أَلّا اكون ضربتُه بالسيف آتياً e به الدهرُ ما اتى والتمس اهل الشأم ابا موسى فركب راحلته ولحق بمكّة قال ابن عبّاس قبح الله رأىَ ابى موسى حذّرتُه وامرتُه بالرأى *فما عَقَلَ f فكان ابو موسى يقول حذّرنى ابن عبّاس غدرةَ الفاسق ولكنّى اطمأننتُ اليه وظننتُ انّه لن يُؤْثِرَ شيئًا على نصيحة الأُمّة ثمّ انصرف عمرو g واهل الشأم الى معاوية وسلّموا عليه بالخلافة ورجع ابن

---

a) IA et Now. سمعتموه. b) Cod. وفقك. c) Kor. 7 vs. 175. d) Ibid. 62 vs. 5. e) Cod. اتى; IA et Now. tacent. f) Cod. غفل .ع c. p. recent. g) Cod. وعمرو.

عبّاس وشُريح بن هانئ الى علىّ وكان *a* اذا صلّى الغداة يقنُتُ فيقول اللهمّ ٱلعنْ معاوية وعمرًا وابا الأعور السُّلَمىّ وحبيبًا وعبد الرحمان بن خالد والضحّاك بن قيْس والوليدَ فبلغ ذلك معاوية فكان اذا قنت لعن *b* عليًّا وابنَ عبّاس والأشْترَ وحَسَنًا وحُسَيْنًا ❁ وزعم الواقدىّ انّ اجتماع الحَكَمَيْن كان فى شعبان سنة ٣٨ من الهجرة ❁

ذكر ما كان من خبر الخوارج عند توجيه علىّ الحَكَمَ للحكومة وخبر يوم النَّهْر

قال ابو مِخْنَف عن ابى المُغَفَّل *c* عن عَوْن *d* بن ابى جُحَيْفة *e* انّ عليًّا لمّا اراد ان يبعث ابا موسى للحكومة اتاه رجلان من الخوارج زُرْعة بن البُرْج الطائىّ وحُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ فدخلا عليه فقالا له لا حُكْمَ الّا للّه *f* فقال علىّ لا حُكْمَ الّا للّه فقال له حُرْقوص تُبْ من خطيئتك وٱرجِعْ عن قضيّتك وٱخرُجْ بنا الى عدوّنا نُقاتلْهم حتّى نلقى ربّنا فقال لهم *g* علىّ قد اردتُّكم على *h* ذلك فعصيتمونى وقد كتبنا بيننا وبينهم كتابًا وشرطنا شروطًا واعطينا عليها عهودنا ومواثيقنا وقد قال اللّه عزّ

---

a) IA add. علىّ, quod deest apud Now. *b*) IA سبّ, sed Now. c. cod. facit. *c*) In cod., ubi haec catena bis scripta est, primum s. p., deinde المعقل; quis sit nescio. *d*) Alterâ vice omissum, sed recte se habet, cf. *Osd* V, ٩٥ sequ. et ١٥٧; Ibn Hadjar III, ١٣٣٤ nº ٨٦٧٩. *e*) Pro جاحيفة primo loco عو(ن) iterum scribere coeptum est, deinde in عروه mutabatur, tum جحيفه superscriptum est. *f*) Cf. Kor. 6 vs. 57 et 12 vs. 40 et 67. *g*) IA et Now. om. *h*) Cod. om.

Digitized by Google

وجلّ *a* وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ، فقال له حُرْقوص ذلك ذنبٌ ينبغى ان تتوب منه *b* فقال علىّ ما هو ذنبٌ ولكنّه عجزٌ من *b* الرأى وضُعْفٌ من الفعل وقد تقدّمتُ اليكم فيما كان منه ونهيتُكم عنه فقال له زُرْعة بن البُرْج اما والله يا علىُّ لئن لم تَدَعْ تحكيم الرجال فى كتاب الله عزّ وجلّ قاتلتُك اطلبُ بذلك وجهَ الله ورضوانَه فقال له علىّ بُؤْسًا لك ما اشقاك كأنّى بك قتيلًا تَسْفى عليك الريحُ *c* قال وددتُّ أن قد كان ذلك فقال له علىّ لو كنتَ مُحِقًّا كان فى الموت على الحقّ تعزيةٌ عن الدنيا انّ الشيطان قد استهواكم فاتّقوا الله عزّ وجلّ انّه لا خيرَ لكم فى دنيا تُقاتلون عليها فخرجا من عنده يحكّمان ، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى عبد المَلك بن ابى حُرّة الحَنَفىّ انّ عليًّا خرج ذات يوم يخطب فانّه لَفى *d* خُطبته اذ حكّمت المحكّمة فى جوانب المسجد فقال علىّ الله اكبر كلمةُ حقّ يُراد بها باطلٌ إن سكتوا عممناهم *e* وان تكلّموا حججناهم وان خرجوا علينا قاتلناهم فوثب يزيد بن عاصم المُحاربىّ فقال الحمد لله غيرُ مُودَّعٍ ربُّنا ولا مستَغنًى عنه اللهمّ انّا نعوذ بك من اعطاء الدنيّة فى ديننا فانّ اعطاء الدنيّة فى الدين إدْهانٌ *f* فى امر الله عزّ وجلّ وذُلٌّ راجعٌ بأهله الى

---

a) Kor. 16 vs. 93. — Pro وَأَوْفُوا cod. وافوا. *b*) IA عنه et عن, sed Now. ut recensui. *c*) IA et Now. الرياح. *d*) Cod. لـقى. *e*) Ita recte cod. et Now., IA غممناهم. *f*) Cod. et Now. ادهان.

Digitized by Google

سُخط الله يا علىّ أَبَآنقتل تُخوّفنا اما والله انّى لَأَرجو ان نضربكم بها عمّا قليل غيرَ مُصْفَحات ثمّ لتعلمنّ ايّنا أَوْلَى بها صُلِيًّا a ، ثمّ خرج بهم هو واخوة له ثلثة هو رابعهم فأُصيبوا مع الخوارج بالنهر وأُصيب احدُهم بعد ذلك بالنُّخَيْلة ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى الأَجْلَح بن عبد الله عن سَلَمة بن كُهَيْل عن كَثير بن بَهْز الحَضْرمىّ قال قام علىّ فى الناس يخطبهم ذات يوم فقال رجل من جانب المسجد لا حُكْمَ الّا للّه فقام آخر فقال مثل ذلك ثمّ توالى عِدّةُ رجال يحكّمون فقال علىّ الله اكبر كلمةُ حقّ يُلتمَس بها باطلٌ اما انّ لكم عندنا ثلثًا ما صحبتمونا لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا نمنعكم الفَيْءَ ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا b نقاتلكم حتّى تبدءونا ثمّ رجع الى مكانه الذى كان فيه من خُطبته ، قال ابو مخنف وحُدّثنا عن القاسم بن الوليد انّ حكيم بن عبد الرحمان بن سعيد البَكّائىّ c كان يرى رأى الخوارج فأتى عليًّا ذات يوم وهو يخطب فقال * وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ d فقال علىّ * فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ e ، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابن اِدْريس قال سمعت اسماعيل بن سَميع الحَنَفىّ عن ابى رَزين قال لمّا وقع التحكيم ورجع علىّ من صِفّين رجعوا مُباينين له فلمّا انتهوا الى النَّهْر اقاموا به فدخل علىّ فى الناس الكوفة ونزلوا بحَرُوراء فبعث

---

a) Cf. Kor. 19 vs. 71. b) Cod. والا. c) Cod. s. p. d) Kor. 39 vs. 65. e) Ibid. 30 vs. 60.

Digitized by Google

اليهم عبدَ الله بن عبّاس فرجع ولم يصنع شيئًا فخرج اليهم علىٌّ فكلّمهم حتّى وقع الرضى بينه وبينهم فدخلوا الكوفة فأتاه رجل فقال انّ الناس قد تحدّثوا انّك رجعت لهم عن كفرك a فخطب النّاس فى صلاة الظُّهر فذكر امرهم فعابه b فوثبوا من نواحى المسجد يقولون لا حُكْمَ الّا لله واستقبله رجل منهم واضعٌ اصبعَه فى أُذنيه فقال *وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ c فقال علىٌّ *فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ d٭ حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابن ادْرِيس قال سمعتُ لَيْث بن ابى سُلَيْم يذكر عن اصحابه قال جعل علىٌّ يَقْلِب يدَيْه يقول بيدَيْه هكذا e وهو *على المنبر f فقال حُكْمُ الله عزّ وجلّ يُنْتَظَر g فيكم مرّتَيْن انّ لكم عندنا ثلثا لا نمنعكم صلاة فى هذا المسجد ولا نمنعكم نصيبكم من هذا الفَيْء ما كانت ايديكم مع ايدينا ولا نقاتلكم حتّى تُقاتلونا٭ قال ابو مخنف عن عبد المَلك بن ابى حُرّة انّ عليًّا لمّا بعث ابا موسى لانفاذ الحكومة لقيت الخوارج بعضها بعضًا فاجتمعوا فى منزل عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فحمد الله عبدُ الله بن وَهْب واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فوالله ما ينبغى لقوم يؤمنون بالرحمان ويُنيبون h الى حُكم القرآن ان يكون هذه الدنيا التى

a) Cod. كفره. b) Cod. nunc فقابه, olim فعابه habuisse videtur; IA et Now. tacent. c) Kor. 39 vs. 65. d) Ibid. 30 vs. 60. e) Cod. هككذى. f) Cod. عنى المنبر. Addidi فقال. g) Cod. ىىنظر. h) Cod. وينشبون c. p. recent.

Digitized by Google

الرِضَى بها والركون اليها a والايثار ايّاها a عَناه * وتَبارُز آثَرَه b عندهم من الامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر والقول بالحقّ * وإن مُنّ وضُرّ فانّه مَن يُمَنّ ويُضَرّ c فى هذه الدنيا فانّ ثوابَه يومَ القيامة رضوانُ الله عزّ وجلّ والخلود فى جنّاته d [فأَخرجوا بنا اخواننا e من هذه القرية الظالم اهلها الى بعض كُوَر الجبال او الى f بعض هذه المدائن مُنكرين لهذه البِدَع المُضِلّة ، فقال له f حُرْقوص ابن زُهَيْر انّ المتاع بهذه الدنيا قليل وانّ الفراق لها وشيك فلا تدعُونّكم زينتُها وبهجتُها الى المُقام بها ولا تلفتنّكم g عن طَلَب الحقّ وانكار الظُلم * فانّ ٱللّٰهَ مَعَ ٱلّذِينَ ٱتّقَوْا وَٱلّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ h ، فقال حَمْزة بن سِنان i الأَسَدىّ يا قومِ انّ الرأى

---

a) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. primum وارمز expunctum, deinde a linea وارمر وصر فانه يمر ويصر. Conjecturâ supplevi مَن. *d*) Hic explicit cod. Sprenger 41 sequenti addito epilogo: تم الجزء والحمد لله على عونه يتلوه فى الجزء العاشر فاخرجوا بنا اخواننا من هذه القرية الظالم اهلها والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبىّ وآله وسلّم تسليما وكتب عقيل بن احمد بن محمّد بن الازرق الفرّاء وذلك فى العُشر الآخر من جمادى الآخرة من سنة ٤٤٧. Lacunam inter ipsum et initium codicis C i. e. Köprülü 1045 manentem explere licet verbis IAthîri III, ٢٨١, 2—٢٨٣, ult. *e*) IA om. *f*) Now. om. *g*) Now. يلعبنكم. *h*) Kor. 16 vs. 128. *i*) Dînaw. ٢١٥, 17 سَيّار.

Digitized by Google

ما رايتم فوَلُّوا امركم رجلًا منكم فانّه[a] لا بُدَّ لكم من عِماد[b] وسناد وراية تحفّون بها وترجعون اليها فعرضوها على زَيْد بن حُصَيْن[c] الطائىّ فأبى وعرضوها على حُرْقوص بن زُهير فأبى وعلى حَمْزة بن سِنان وشُريح بن[d] أَوْفَى العَبْسىّ فأبَيا وعرضوها على عبد الله بن وَهْب فقال هاتوها اما والله لا آخُذها رغبةً فى الدنيا ولا أَدَعُها فَرَقًا من[e] الموت فبايعوه لعشر خلون من شوّال[f] وكان يقال له ذو الثَّفِنات، ثمّ اجتمعوا فى منزل شُرَيْح بن[g] أَوْفَى العَبْسىّ فقال ابن وَهْب اشخَصوا بنا الى بلدة نجتمع فيها لانفاذ حُكم الله فانّكم اهل الحقّ، قال شُريح نخرج الى المدائن فننزلها ونأخذ[h] بأبوابها ونُخرج منها سُكّانها ونبعث الى اخواننا من اهل البصرة فيقدمون علينا، فقال زيد بن حُصين * انّكم ان[i] خرجتم مجتمعين أُتْبِعْتم[k] ولكن اخرجوا وُحْدانًا مستخفين فامّا المدائن فانّ بها مَن يمنعكم ولكن سيروا حتّى تنزلوا[l] جسر النَّهْرَوان وتكاتبوا اخوانكم من اهل البصرة، قالوا هذا الرأى وكتب عبد الله بن وَهْب الى مَن بالبصرة منهم يُعلمهم[m] ما اجتمعوا عليه ويحثّهم[m] على اللحاق بهم وسيّر الكتاب اليهم * فاجابوه انّهم على اللحاق به[n]، فلمّا عزموا[o] على المسير تعبّدوا ليلتهم

a) Sec. Now. et Dîn.; IA فانّكم. b) Now. عتاد. c) Now. et v. l. apud IA Tornb. حصن; cf. supra p. ٣٣٣٠, 7 et ann. e; Dîn. falso يزيد بن الحُصَين. d) Dîn. add. ابى. e) Now. add. فرق. f) Now. add. سنة ٣٧. g) Now. quoque add. ابى. h) IA add. ها. i) Now. ان كنتم. k) Now. نتبعتم. l) IA ننزل. m) Sec. Now.; IA يعلمونهم et ويحثّونهم. n) Now. فاجابوا. o) Now. عزم من بالكوفة من الخوارج; mox الخروج.

وكانت لليلة الجُمعة ويومَ الجُمعة وساروا يومَ السبت فخرج شُريح بن أَوْفى العَبْسىّ وهو يتلو قول الله تعالى *a* فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ * قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى *b* سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ وخرج معهم طَرَفة *c* بن عَدىّ بن حاتم الطائىّ فأَتْبعه ابوه *d* فلم يقدر عليه فانتهى الى المدائن ثمّ رجع * فلمّا بلغ ساباط لقيه عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فى نحو عشرين فارسًا فاراد عبد الله قَتْلَه فمنعه عمرو بن مالك النَّبْهانىّ وبشر بن زيد البَوْلانىّ *e* وارسل عَدىّ الى سَعْد *f* بن مَسْعود عامل علىّ على المدائن يُحذّره امرَهم فتحذّر *g* وأَخذ ابواب المدائن وخرج فى الخيل واستخلف بها ابن اخيه المُخْتار بن ابى عُبَيْد وسار فى طَلَبهم فأُخبر عبدُ الله ابن وَهْب خبره فرابأ *h* طريقَه وسار على بَغْداد ولحقهم سَعْد بن مَسْعود بالكَرْخ *i* فى خمسمائة فارس عند المساء *k* فانصرف اليهم عبد الله فى ثلثين فارسًا فاقتتلوا ساعةً *l* وامتنع القوم منهم وقال اصحاب سَعْد لسَعْد ما تُريد من *m* قتال هؤلاء ولم يأتك فيهم امرٌ خَلِّهم فليذهبوا وآكتب الى امير المؤمنين فان امرك باتباعهم اتبعتَهم وإن كفاكهم غيرُك كان فى ذلك عافية لك فأَبى عليهم

a) Kor. 28 vs. 20 et 21. *b*) IA الى. *c*) Dîn. زيد.
d) Now. add. ليردّه. *e*) Now. om.; pro قتله Dîn. اخذه et بشير بن يزيد loco بشر بن زيد. *f*) Dînaw. سعيد, male. *g*) Inserui e Now. *h*) Now. فنزل (in var. l. apud IA in فترك corruptum). *i*) Dîn. بكرخ بغداد. *k*) Now. الماء, male; cf. مغيب الشمس apud Dînaw. *l*) Now. rursus عند الما. *m*) Dînaw. الى.

Digitized by Google

فلمّا جنّ عليهم الليل خرج[a] عبد الله بن وَهْب فعبر دِجْلَة الى ارض جُوخَى وسار الى النَّهْروان فوصل الى اصحابه وقد أَيِسوا منه * وقالوا ان كان هلك ولَّينا الامر زيدَ بن حُصَيْن او حُرْقوصَ ابن زُهير[b] وسار جماعة من اهل الكوفة يُريدون الخوارج ليكونوا معهم فردّهم أَهْلوهم[c] كَرْهًا منهم القَعْقاع بن قَيْس الطائىّ عمّ الطِرِمّاح بن حَكيم وعبد الله بن حَكيم بن عبد الرحمان البَكّائىّ * وبلغ عليًّا انّ سالم بن رَبيعة العَبْسىّ يُريد الخروج فاحضره عنده ونهاه فانتهى[b] ، ولمّا خرجت الخوارج من الكوفة اتى عليًّا اصحابُه وشيعتُه فبايعوه وقالوا نحن أَوْلياء مَن واليتَ واعداء مَن عاديتَ فشرط لهم فيه سُنّة رسول الله * صلّعم فجاءه رَبيعة بن ابى شَدّاد الخَثْعَمىّ وكان شهد معه الجَمَل وصفّين ومعه راية خَثْعَم فقال له بايِعْ على كتاب الله وسُنّة رسول الله صلّعم فقال رَبيعة على سُنّة ابى بَكْر وعُمَر قال له علىّ وَيْلك لو انّ ابا بكر وعُمر عملا بغير كتاب الله وسُنّة رسول الله صلّعم لم يكونا على شىء من الحقّ فبايعه فنظر اليه علىّ وقال اما والله لكأنّى بك وقد نفرتَ مع هذه الخوارج فقُتلتَ وكأنّى بك وقد وطئتْك الخيل بحوافرها فقُتل يوم النهر مع خوارج البصرة[b] ، واما خوارج البصرة فانّهم اجتمعوا فى خمسمائة رجل وجعلوا عليهم مِسْعَر بن فَدَكىّ التميمىّ فعلم بهم ابن عبّاس فأتبعهم ابا الأَسْوَد الدُّئلىّ[d] فلحقهم بالجسر الاكبر فتواقفوا حتّى حجز بينهم

a) Now. عبر et deinde om. فعبر. b) Now. om. c) Now اهلهم. d) Now. الدُؤلى.

الليل وادلج مسْعَر باصحابه *واقبل يعترض الناسَ وعلى مقدّمته الأَشْرَس بن عَوْف الشَّيْبانىّ a وسار حتّى لحق بعبد الله بن وَهْب بالنهر a ، فلمّا خرجت الخوارج وهرب ابو موسى b الى مكّة وردّ علىٌّ ابنَ عبّاس الى البصرة قام * فى الكوفة فخطبهم c فقال الحمد للّه وإن اتى الدهر بالخَطْب الفادح والحدثان الجليل وأَشهدُ ان لا الَـهَ الّا الله وانّ محمّدًا رسول الله امّا بعدُ فانّ المعصية تُورِث الحَسْرة وتُعقب النَّدَم وقد كنتُ امرتُكم فى هذَيْن الرجلَيْن وفى هذه الحكومة امرى ونحلتُكم رأيى لو كان لِقصيرٍ امرٍ ولكن ابيتم الّا ما اردتم فكنتُ انا وانتم كما قال اخو هَوازِن d

أَمَرْتُهُمْ أَمْرى بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى
فلم يَسْتَبِينوا الرُّشْدَ الّا ضُحَى الغَدِ

أَلا إنّ هذَيْن الرجلَيْن اللَّذَيْن اخترتموهما حَكَمَيْن قد نبذا حُكم القرآن وراء ظهورهما وأَحْيَيا e ما امات القرآن واتّبع كلُّ واحد منهما هواه بغير هُدًى من الله فحكما بغير حُجّة بيّنة ولا سُنّة ماضية واختلفا فى حُكمهما وكلاهما لم يُرشِد فبَرِئَ الله منهما ورسولُه وصالحُ f المؤمنين استعدّوا وتأَهّبوا للمسير الى الشأم وأَصْبِحوا فى مُعَسْكَركم إن شاء الله يومَ الاثنين ، ثمّ نزل وكتب الى الخوارج بالنهر] g بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى زَيْد بن حُصَيْن وعبد الله بن وَهْب ومَن معهما من الناس ، امّا بعدُ فانّ هذَيْن الرجلَيْن اللَّذَيْن

a) Now. om. b) Now. add. الاشعرى . c) Now. على بالكوفة خطيبًا . d) Doraid ibn aç-Çimma. Vid. Nöld., *Delectus*, p. 32 l. 1. e) Tornb. falso واحيا . f) Now. وصالحو . g) Hinc incipit C (i. e. apographum codicis Köprülü 1045).

ارتضينا حُكْمَهما قد خالفا كتاب الله واتّبعا أهواءهما *a* بغير هُدًى من الله فلم يعملا بالسُّنّة ولم يُنْفذا للقرآن *b* حُكمًا فبرئ الله ورسوله منهما والمؤمنون فاذا بلغكم كتابى هذا فأَقبلوا *c* فانّا سائرون الى عدوّنا وعدوّكم ونحن على الامر الاوّل الذى كُنّا عليه والسلام، وكتبوا اليه امّا بعدُ فانّك لم تَغْضَب لربّك انّما غضبتَ لنفسك فان شهدتَ على نفسك بالكُفر واستقبلتَ التوبة نظَرْنا فيما بيننا وبينك والّا فقد نابذناك *عَلَى سَوَآءٍ انَّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ* *d*، فلمّا قرأ كتابهم أَيِسَ منهم فرأى ان يَدَعَهم ويمضى بالناس الى اهل الشأم حتّى يلقاهم فيُناجزهم،

قال ابو مخْنَف عن المُعَلَّى بن كُلَيب الهَمْدانىّ عن جَبْر ابن نَوْف ابى الوَدّاك الهَمْدانىّ انّ عليًّا *e* لمّا نزل بالنُّخَيْلة وأَيِسَ من الخوارج قام فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّه مَن ترك الجهاد فى الله وادهن فى امره كان *f* على شَفا هُلْكه *g* الّا ان يتَدارَكَهُ الله بنعْمَة *h* فاتّقوا الله وقاتلوا *f* مَن حَادَّ ٱللّٰهَ *i* وحاول *ان يُطْفِئَ نُورَ ٱللّٰهِ* *k* قاتلوا الخاطئين الضالّين القاسطين المُجْرِمين الذين ليسوا بقُرّاء للقرآن *l* ولا فُقَهاء فى الدين ولا عُلَماء فى التأويل ولا لهذا الامر بأَهل فى سابقة الاسلام *m* والله

---

a) Ita cod. et Now.; IA et Dtn. هواهما. *b*) IA القرآن; Now. c. cod. facit. *c*) IA et Now. add. الينا, Dtn. الىّ. *d*) Kor. 8 vs. 60. *e*) Cod. fere ubique add. عليه السلام. *f*) Cod. om. *g*) IA هلكة. *h*) Cf. Kor. 68 vs. 49. *i*) Ibid. 58 vs. 22. *k*) Cf. ibid. 9 vs. 32 et 61 vs. 8. *l*) IA et Now. القرآن. *m*) IA Tornb. والاسلام, Now. ولا اسلام.

Digitized by Google

لو وَلُوا عليكم لعملوا فيكم بأعمال كِسْرَى وهِرَقْلَ تيسّروا a وتهيّئوا للمسير الى عدوّكم من اهل المَغْرِب وقد بعثنا الى اخوانكم من اهل البصرة ليقدموا عليكم فاذا قدموا فاجتمعتم شخصنا ان شاء الله ولا حولَ ولا قوّةَ الّا بالله، وكتب علىٌّ الى عبد الله ابن عبّاس b مع عُتْبة بن الأَخْنَس c بن قَيْس من بنى سَعْد ابن بَكْر امّا بعدُ فانّا قد خرجنا الى مُعَسْكَرنا بالنُّخَيْلة وقد اجمعْنا على المسير الى عدوّنا من اهل المغرب فاشخص بالناس d حتّى يأتيك رسولى وأَقِمْ حتّى يأتيك امرى والسلام، فلمّا قدم عليه الكتاب قرأه على الناس وأمرهم بالشخوص مع الأَحْنَف بن قَيْس فشخص معه منهم الف وخمسمائة رجل فاستقلّهم عبد الله بن عبّاس فقام فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ يا اهل البصرة فانّه جاءنى امر امير المؤمنين يأمرنى باشخاصكم فأمرتُكم بالنفير e اليه مع الأَحْنَف بن قَيْس ولم يشخص معه منكم الّا الف وخمسمائة وانتم ستّون الفا سوى ابنائكم وعُبْدانكم f ومواليكم أَلا انفروا مع جارية g بن قُدامة السَّعْدىّ ولا يجعلنّ رجل على نفسه سبيلا فانّى مُوقِعٌ بكلّ مَن وجدتُه متخلّفا عن h مَكْتَبه عاصيا لامامه وقد امرتُ ابا الأَسْوَد الدُّئَلىّ بحَشْركم فلا يَلُمْ رجلٌ i جعل السبيل على نفسه الّا نفسَه، فخرج جارية فعسكر وخرج ابو الأَسْوَد فحشر الناس فاجتمع الى

---

a) Cod. فابسّروا. *b*) Cod. add. رحمه. *c*) Sec. IA III, ٤٠٣, ult.; cod. حلس. *d*) IA et Now. الى الناس. *e*) Cod. et Now. بالنفر. *f*) Cod. وعبيدانكم, IA et Now. وعبيدكم. *g*) Cod. hic et infra حارثة. *h*) Cod. om. *i*) Cod. برجل.

Digitized by Google

جاريـة الف وسبعمائـة ثمّ اقبـل حتّى وافاه علىٌّ بالنُّخَيْلة فلم يَزَلْ a بالنُّخَيْلة حتّى وافاه هذان الجيشان من البصرة ثلثة آلاف ومائتـا رجل فجمع اليـه رؤوس اهل الكـوفـة ورؤوس الأسْباع b ورؤوس القبائل ووجوه النـاس فحمد الله واثنى عـليـه ثمّ قال يا اهـل الكوفـة انتم اخوانى وانصارى واعـوانى على الحقّ *وصحابتى على c جهاد عدوّى المُحِلّين بكم أضرِبُ المُدْبِرَ وأرْجو تمام طاعة المُقْبِل وقـد بعثتُ الى اهـل البصرة فاستنفرتُهم اليكم فلم يأتنى منهم الّا ثلثـة آلاف ومائتا رجل فأعينونى بمُناصَحة جَليّة خَليّة من الغِشّ انّكم d …… مخرجنا الى صفّين بل استجمعوا e بأجمعكم وانّى اسألكم ان يكتب لى رئيس كـلّ قـوم ما فى عـشيرتـه من المقاتلة وابناء f المقاتلة الذين ادركوا الـقـتـال وعُبْدان g عشيرته ومواليهم ثمّ يرفع h ذلك الينـا i فقام سعيد بن قَيْس الهَمْدانىّ فـقـال يا امير المؤمنين سمعًا وطـاعـةً ووُدًّا ونصيحةً انا اوّل الناس *جاء بما سألتَ وبما طلبتَ وقام مَعْقِل بن قَيْس الرِياحىّ فقال له نحوًا من ذلك وقام عَدىّ بن حـاتم وزياد k بن خَصَفة وحُجْر ابن عَـدىّ واشراف الـنـاس والقبائل فـقـالوا مثل ذلـك ثمّ انّ الـرؤوس كتبوا مَن فيهم ثمّ رفعوهم اليـه وامـروا ابنـاءهم وعبيدَهم ومواليَهم ان يخرجوا معهم وألّا يتخلّف منهم عنهم احـدٌ فـرفـعـوا اليـه اربعين الف مقاتل وسبعـة l عشر الفًا من الابناء ممّن ادرك

a) Cod. add. عليـه السلام. b) Cod. الاسباع. c) IA et Now. واصحابى الى. d) Aliquot verba excidisse puto; IA et Now. tacent. e) Cod. ساجمعوا. f) Cod. وانما. g) Cod. وعبيدان. h) Cod. رفع. i) IA اجاب ما, Now. اجاب بما. k) Cod. وزيد. l) Cod. وتسعة.

وثمانية آلاف من مواليهم وعبيدهم وقالوا يا امير المؤمنين امّا مَن عندنا من المقاتلة وابناء المقاتلة ممّن قد بلغ الحُلُم واطاق القتال فقد رفعنا اليك منهم ذوى القوّة والجَلَد وامرناهم بالشخوص معنا ومنهم ضُعَفاء وهم فى ضياعنا وأشياء مما يُصلحنا، وكانت العرب سبعة وخمسين الفًا من اهل الكوفة ومن مواليهم ومماليكهم ثمانية آلاف وكان جميع اهل الكوفة خمسة وستّين الفًا وثلثة آلاف ومائتَىْ رجل من اهل البصرة وكان جميع مَن معه ثمانية وستّين الفًا ومائتَىْ رجل، قال ابو مِخْنَف عن ابى الصَّلْت التَّيْمىّ انّ عليًّا كتب الى سَعْد بن مَسْعود الثَّقَفىّ وهو عامله على المدائن امّا بعدُ فانّى قد بعثتُ اليك زياد بن خَصَفة فأَشْخِصْ معه مَن قِبَلك من مقاتلة اهل الكوفة وعَجِّلْ ذلك إن شاء الله ولا قوّةَ الّا بالله قال وبلغ عليًّا انّ الناس يقولون لو سار بنا الى هذه الحَرُوريّة فبدأْنا بهم فاذا فرغنا منهم وجَّهْنا[a] من وجهنا ذلك الى[b] المُحِلّين فقام[c] فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّه قد بلغنى قولكم لو أنّ امير المؤمنين سار بنا الى هذه الخارجة التى خرجت عليه فبدأْنا بهم فاذا فرغنا منهم وجّهْنا الى المُحِلّين وإنّ غير هذه الخارجة اهمُّ الينا منهم فدَعوا ذكرهم وسيروا الى قوم يُقاتلونكم كَيْما يكونوا[d] جبّارين ملوكًا ويتّخذوا[d] عباد الله خَوَلًا، فتنادى الناس من كلّ جانب سِرْ بنا يا امير المؤمنين حيث احببتَ قال فقام اليه[e] صَيْفىّ

---

a) IA et Now. توجّهنا. b) IA et Now. add. قتال. c) Cod. add. عليه السلام. d) Cod. تكونوا et تتخذوا. e) Addidi sec. IA et Now.

Digitized by Google

ابن فَسيل a الشَّيْبانىُّ فقال يا امير المؤمنين نحن حِزْبك وانصارك نُعادى مَن عاديتَ b ونُشايع مَن اناب الى طاعتك فسِرْ بنا الى عدوّك مَن كانوا وأَيْنما كانوا فانّك ان شاء الله لن تُؤْتَى من قِلّة عدد ولا ضَعْف نيّة c أَتباع وقام اليه مُحْرِز بن شهاب التميمىّ d من بنى سَعْد فقال يا امير المؤمنين e شيعتُك كقلب رجل واحد فى الاجماع f على نُصْرتك والجِدّ فى جهاد عدوّك فأَبْشِرْ بالنصر وسِر بنا الى اىّ الفريقَيْن احببتَ فانّا شيعتك الذين نرجو فى طاعتك وجهاد مَن خالفك صالح الثواب ونخاف فى g خِذْلانك والتخلُّف عنك شِدّة الوبال h ٭ حدّثنى يعقوب قال حدّثنى اسماعيل قال نا أَيّوب عن حُمَيْد بن هِلال عن رجل من عبد القَيْس i كان من الخوارج ثمّ فارقهم قال دخلوا قريةً فخرج عبد الله بن خَبّاب صاحب رسول الله ذَعِرًا يجُرّ رِداءه فقالوا لم تُرَعْ فقال والله لقد ذعرتمونى k قالوا أَأَنت l عبد الله بن خَبّاب صاحب رسول الله صلعم قال نعم قالوا فهل سمعتَ من ابيك حديثًا يحدّث به عن رسول الله صلعم انّه ذكر فتنةً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى قال فان ادركتم ذلك فكُن يا عبد الله المقتولَ قال أَيّوب ولا اعلمه الّا قال ولا *تكن يا m عبد الله القاتلَ قال نعم قال فقدّموه على ضِفّة النهر فضربوا عُنُقه فسال دمه كانّه شِراك نعل

---

a) Sec. II, ١٤٣, 13; cod. بسيل, IA فسيل, Now. نشيل. b) IA et Now. عاداك. c) Cod. om. d) Ita recte Now.; cod. النيمى, IA tacet. e) Now. add. ان قلب. f) Now. الاجتماع. g) Now. من. h) Now. العيال. i) Cod. البيتس. k) Cod. دعوتمونى. l) Cod. انت. m) Cod. يكن.

وبقروا بطن أُمّ ولده عمّا فى بطنها ، قال ابو مِخْنَف عن عَطاء بن عجلان عن حُميد بن هلال انّ الخارجة التى اقبلت من البصرة جاءت حتّى دنتْ من اخوانها بالنهر فخرجت عصابة منهم فاذا هم برجل يسوق بآمرأةٍ على حمار فعبروا اليه فدَعَوْه فتهدّدوه وافزعوه وقالوا له مَن انتَ قال انا عبد الله بن خَبّاب صاحب رسول الله صلّعم ثمّ اهوى a الى ثوبه يتناوله من الارض وكان سقط عنه لمّا افزعوه فقالوا له افزعناك قال نعم قالوا له b لا رَوْعَ عليك فحدّثنا عن ابيك بحديث سمعه من النبىّ صلّعم لعلّ الله ينفعنا به قال حدّثنى ابى عن رسول الله صلّعم انّ فتنةً تكون c يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنُه يُمسى فيها مؤمنًا ويُصبح فيها كافرًا ويُصبح فيها كافرًا ويُمسى فيها مؤمنًا d فقالوا لهذا الحديث سألناك *[فما تقول فى ابى بكر وعُمَر فأثنى عليهما خيرًا قالوا ما تقول فى عثمان فى اوّل خلافته وفى آخرها قال انّه كان مُحِقًّا فى اوّلها وفى آخرها قالوا فما تقول فى علىّ قبل التحكيم وبعده قال انّه اعلمُ بالله منكم واشدُّ تَوَقِّيًا على دينه وانفذُ بصيرةً فقالوا انّك تتبع الهوى وتُوالى الرجال على اسمائها لا على افعالها والله] e لنقتلنّك قِتْلةً ما قتلناها احدًا فأخذوه فكتفوه ثمّ اقبلوا به وبآمرأته وهى حُبْلَى مُتِمٌّ حتّى نزلوا تحت نخل f مَواقر فسقطت منه رُطبة فأخذها احدهم فقذف

---

a) Cod. اهوا. *b*) IA et Now. om. *c*) Cod. يكون; IA et Now. habent انه قال تكون فتنة. *d*) Cod. كافرًا. *e*) Supplevi ex IA et Now. *f*) Now. نخيل et om. منه; mox IA et Now. مواقير.

Digitized by Google

بها فی فیه فقال احدهم *a* بغیر حِلّها وبغیر ثمن فلفظها وأَلقاها من فیه ثم اخذ سیفه فأخذ یمسه *b* فمرّ به خِنْزیر لأهل الذمّة فضربه بسیفه فقالوا هذا فساد فی الارض فأتی صاحبَ الخنزیر فأرضاه من خنزیره فلمّا رای ذلك منهم ابن خَبّاب قال لئن كنتم صادقین فیما اری فما علیَّ منكم بأس *c* انّی لَمُسلم ما احدثتُ فی الاسلام حَدَثًا ولقد آمنتمونی قلتم لا رَوْعَ علیك فجاؤوا به فاضجعوه فذبحوه وسال دمه فی الماء واقبلوا الی المرأة فقالت انّی انّما انا امرأة ألّا تتّقون الله فبقروا بطنها وقتلوا ثلث نِسْوة من طَیِّء وقتلوا أُمّ سِنان الصَّیْداویّة فبلغ ذلك علیًّا ومَن معه من المسلمین *من قَتْلهم *d* عبدَ الله بن خَبّاب واعتراضهم الناسَ فبعث *e* الیهم الحارث بن مُرّة العَبْدیَّ *f* لیأتیهم فینظر فیما بلغه عنهم ویكتب به الیه علی وجهه ولا یكتمه فخرج حتّی انتهی الی النهر لیُسائلهم فخرج القوم الیه فقتلوه واتی الخبر امیرَ المومنین والناسَ فقام الیه الناس فقالوا یا امیر المؤمنین عَلامَ تَدَعُ *g* هؤلاء وراءنا یخلفوننا فی اموالنا وعِیالنا سِرْ بنا الی القوم فاذا فرغنا ممّا بیننا وبینهم سِرْنا الی عدوّنا من اهل الشأم وقام الیه *h* الأَشْعَث ابن قَیْس الكِنْدیُّ فكلّمه بمثل ذلك وكان الناس یرون انّ الأَشْعَث یری رأیهم لانّه كان یقول یومَ صِفّین أَنْصَفَنا قومٌ یَدْعون الی كتاب الله فلمّا امر علیًّا بالمسیر الیهم علم الناس انّه لم

---

a) IA et Now. آخر اخذتها. *b*) Sic. *c*) IA et Now. من بأس. *d*) Cod. ومن قبلهم. *e*) Cod. add. علیه السلم. *f*) Dînaw. ٢٢٠, 18 الفقعسی. *g*) IA et Now. ندع. *h*) Sec. IA; cod. om. Now. tacet.

Digitized by Google

يكن يرى رأيهم فاجمع على ذلك فنادى بالرحيل وخرج فعبر الجسر فصلّى رَكْعتَيْن بالقنطرة ثم نزل دَيْر عبد الرحمان ثم دَيْر ابى موسى ثم اخذ على قرية شاهى ثم على دَباها ثم على شاطئ الفُرات فلقيه فى مسيره ذلك مُنجِّم اشار عليه بسَيْرٍ a وقت من النهار وقال له ان سرتَ فى غير ذلك الوقت لقيتَ انت واصحابك ضُرًّا شديدًا فخالفه b وسار فى الوقت الذى نهاه عن السَّيْر فيه فلمّا فرغ b من c النهر حمد الله واثنى عليه ثم قال لو سِرْنا فى الساعة الّتى امرنا بها المنجّم لقال الجُهّال الذين لا يعلمون d سار فى الساعة الّتى امره بها المنجّم فظفر e ؞ قال ابو مِخْنَف حدّثنى يوسف بن يَزيد عن عبد الله بن عَوْف قال لمّا اراد علىّ المسير الى اهل النهر من الأنبار قدّم قَيْس ابن سَعْد بن عُبادة وامره ان يأتى المدائن فينزلها حتّى يأمره بأمره ثم جاء f مُقبلًا اليهم ووافاه قَيْس وسَعْد بن مَسْعود الثَّقَفىّ بالنهر وبعث f الى اهل النهر ادفعوا الينا قَتَلة اخواننا منكم نقتلْهم بهم ثم انا تاركُكم وكافٌّ عنكم حتّى أَلْقَى اهل الشأم فلعلّ الله * يُقلب قلوبكم g ويردّكم الى خير مما انتم عليه من امركم فبعثوا اليه فقالوا كلّنا قَتَلَتْهم h وكلّنا نستحلّ دماءهم ودماءكم ؞ قال ابو مِخْنَف فحدّثنى الحارث بن حَصيرة i عن

a) Cod. يسير, IA ان يسير et وقتًا. b) Cod. add. عليه السلم. c) IA add. اهل. d) IA add. شيئًا. e) Cod. c. و. f) Cod. add. عليه السلام. g) IA et Now. يُقبل] بقلوبكم. h) IA et Now. قتلهم et mox مستحلّ. i) Cod. حضره, cf. supra p. ٣٣٢٩, 8 et ann. h.

عبد الرحمان بن ابى الكُنود انّ قَيْس بن سَعْد بن عُبادة قال لهم عِبادَ الله أَخرِجوا الينا طَلِبَتنا منكم وآدخلوا فى هذا الامر الذى منه خرجتم وعودوا بنا الى قتال عدوّنا وعدوّكم فانّكم ركبتم *a* عظيمًا من الامر تشهدون علينا بالشرك وٱلشِّرْكُ ظُلْمٌ عَظِيمٌ *b* وتسفكون دماء المسلمين وتعُدّونهم مُشْرِكين فقال عبد الله بن شَجَرة السُّلَمىّ انّ الحقّ قد اضاء لنا فلسنا نُتابعكم *c* او تأتونا بمثل عُمَر فقال ما نعلمه *d* فينا غيرَ صاحبنا فهل تعلمونه فيكم وقال *e* نشدتُّكم بالله فى انفسكم ان تُهلكوها فانّى لَأَرى الفتنة قد غلبت عليكم *e* وخطبهم ابو أيّوب خالد بن زيد الأَنْصارىّ فقال عِبادَ الله انّا وايّاكم على الحال الاولى التى كنّا عليها ليست *f* بيننا وبينكم فُرْقة فعلامَ تقاتلوننا فقالوا انّا لو بايعناكم *g* اليوم حكّمتم غدًا قال فانّى انشدكم اللهَ ان تعجلوا فتنة *h* العام مخافةَ ما يأتى فى قابل ** قال ابو مخنف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا اتى اهل النهر فوقف عليهم فقال ايّتها العصابة التى اخرجها عداوة المراء واللّجاجة وصدّها عن الحقّ الهوى وطَمَحَ *i* بها النَّزَق واصبحتْ فى اللَّبْس والخَطْب العظيم انّى نذيرٌ لكم أن تُصبحوا تُلْفيكم *k*

---

a) Cod. om. *b*) Cf. Kor. 31 vs. 12. *c*) Cod. نبايعكم, IA متابعيكم, Dînaw. ٢٢١, 7 بمتابعيكم. *d*) Cod. يعلمه. *e*) IA قالوا لا قال, Dîn. quoque قال لا قال. *f*) IA Tornb. اليست. *g*) IA تابعناكم; Dîn. c. cod. facit. *h*) Cod. الفتنة. *i*) Cod. وطمّح, IA وطمع; mox cod. الدين pro النزق. *k*) Cod. تلعبكم, IA تلعنكم; cf. Dîn. فتُلْفَوْا.

Digitized by Google

الأُمّة غدًا صَرْعَى بأَثناءa هذا النهر وبأَهضامb هذا الغائط بغير بيّنة من ربّكم ولا بُرْهانٍ بيّنٍc الم تعلموا انّى نهيتُكم عن الحكومة واخبرتُكم انّ طَلَبَ القومِ ايّاها منكم دهنٌd ومكيدةٌ لكم ونبأْتُكم انّ القوم ليسوا بأَصحاب دينٍ ولا قرآنٍ وأنّى أَعرَفُ بهم منكم عرفتُهم اطفالًا ورجالًا فهم اهل المكر والغدر وأنّكم ان فارقتم رأيى جانبتم الحَزْمَ فعصيتمونى حتّى اذا اقررتُ بأن حكّمتُ فلمّا فعلتُ شرطتُّ واستوثقتُ فأخذتُ على الحَكَمَيْن ان يُحْيِياe ما احيا القرآن وأن يُميتا ما امات القرآن فاختلفا وخالفا حُكم الكتاب والسُّنّة فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاوّل فما الذى بكم ومن اين أُتيتمf قالوا انّاf حكّمنا فلمّا حكّمنا اثمنا وكُنّا بذلك كافرين وقد تُبْنا فان تُبْتَ كما تُبْنا فنحن منك ومعك *وان ابيتَ فأعتزِلْناg فانّا مُنابذوك *عَلَى سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَh فقال علىٌّ اصابكم حاصبٌ ولا بقى منكم وابرٌi أَبَعْدَ ايمانى برسول الله صلّعم *وهجرتى معه وجهادى فى سبيل اللهk اشهدُ على نفسى بالكفر *لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَl ثمّ انصرف عنهم، قال ابو مخنف حدّثنى ابو سَلَمة الزُّهْرىّ وكانت امّه بنتَ أَنَس بن مالك انّ عليًّا قال لأهل النهر يا هؤلاء انّ انفسكم قد سوّلَتْ لكم *فراق هذهm الحكومة الّا انتم ابتدأْتموها وسأَلتموها وانا لها كارهٌ وانبأْتكم انّ

---

a) Cod. بافنا et deinde IA الوادى. b) Cod. ناهضا من. c) IA مبين. d) Cod. وهن. e) Cod. يحيينا. f) Sec. IA; cod. ما. g) Cod فاعتزلنا وان ابيت. h) Kor. 8 vs. 60. i) Sec. IA; cod. واحد. k) Inserui ex IA. l) Kor. 6 vs. 56. m) IA فراق لهذه.

Digitized by Google

القوم سألوكموها a مكيدةً ودَهْنًا b فأبيتم علىّ اباء المُخالفين * وعدلتم عنّى عُدولَ c النُّكَداء العاصين حتّى صرفتُ رأيى الى رايكم * وانتم والله معاشرُ d أَخِفّاء الهام سُفهاء الاحلام فلم آتِ لا ابا لكم حرامًا e والله ما خبلتُكم f عن اموركم ولا اخفيتُ شيئًا من هذا الامر عنكم ولا اوطأتُكم عَشْوَةً ولا دنّيتُ g لكم الضّرّاء وإن كان امرُنا لَأمرَ المسلمين ظاهرًا فاجمع رأىُ مَلَئِكم h على ان اختاروا رجلَيْن فأخذنا i عليهما ان يحكما بما فى القرآن ولا يعدُواه فتاها وتركا الحقّ وهما يُبْصِرانه وكان الجَوْرُ هواهما وقد سبق * استيثاقُنا عليهما k فى الحُكم بالعدل والصدّ للحقّ بسوء رأيهما وجَوْرِ حُكمهما والثقةُ فى ايدينا لأنفسنا حين خالفا سبيل الحقّ وأتيا بما لا يُعرَف فبيّنوا لنا بما ذا تستحلّون l قتالنا والخروج من m جماعتنا إن اختار الناس رجلَيْن أن تضعوا اسيافكم على عواتقكم ثمّ تستعرضوا الناس تضربون n رقابهم وتسفكون دماءهم انّ هذا لَهُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ o والله لو قتلتم على هذا دجاجةً لعظم عند الله قتلُها فكيف بالنفس التى قتلُها عند الله حرامٌ * فتنادَوْا لا p تُخاطبوهم ولا تُكلّموهم وتهيّئوا

---

a) Cod. سالكموها; IA انّما طلبوها. b) Cod. et IA ووهنّا. c) IA وعندكم عنود. d) IA رأى معاشر والله; pro sequ. اخفّاء in cod. اجفا. e) IA هُجرًا. f) IA Tornb. ختلتهم, edd. Bûl. et Kâh. ختلتكم. g) IA Bûl. et Kâh. ادنيت. h) Cod. ملايكم et IA Tornb. ملائكم. i) Cod. فاخذا. k) Cod. استينافنا عليهم; IA verba وقد — حكمهما om. l) Cod. يستحلون. m) IA عن. n) Cod. تضربوا. o) Kor. 22 vs. 11; 39 vs. 17. p) Sec. IA et Now.; cod. فتبادروا الا.

Digitized by Google

للقاء الربّ الرّواح الرّواح الى الجنّة، فخرج على فعبّأ الناس فجعل على مَيْمنته حُجْر بن عَدىّ وعلى مَيْسرته شَبَث بن رِبْعىّ او مَعْقل بن قَيْس الرياحىّ وعلى الخيل ابا أيّوب الأنْصارىّ وعلى الرجّالة ابا قَتادة الأنْصارىّ وعلى اهل المدينة وهم سبعمائة او ثمانمائة رجل قَيْس بن سَعْد بن عُبادة قال وعبّأت الخوارج فجعلوا على ميمنتهم زيد بن حُصَيْن a الطائىّ وعلى الميسرة شُرَيْح ابن b أَوْفى العَبْسىّ وعلى خيلهم حَمْزة بن سِنان الأَسَدىّ وعلى الرجّالة حُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ قال وبعث علىّ الأَسْوَد بن يَزيد المُرادىّ فى الفَىْ فارس حتّى أتى c حَمْزة بن سِنان وهو فى ثلثمائة فارس من خيلهم ورفع علىّ راية أمان d مع ابى أيّوب فناداهم ابو أيّوب مَن جاء e هذه الراية منكم ممّن لم يقتل ولم f يستعرض فهو آمنٌ ومَن انصرف منكم الى الكوفة او الى المدائن وخرج من هذه الجماعة فهو آمنٌ انّه لا حاجة لنا بعدَ ان نُصيب قَتَلة اخواننا منكم فى سفك دمائكم فقال فَرْوة g بن نَوْفَل الأَشْجَعىّ والله ما ادرى على اىّ شىء نُقاتل عليًّا لا ارى h الّا ان أنصرف حتّى تنفُذ لى بصيرتى فى قتاله او اتّباعه i وانصرف فى خمسمائة فارس حتّى نزل البَنْدَنيجَيْن والدَّسْكَرة وخرجت طائفة أُخرى k متفرّقين فنزلت الكوفة وخرج الى علىّ منهم نحو من مائة

---

a) Cod. et Now. حصن. *b*) Now. et Dîn. ٢٢٣, 16 add. ابى. *c*) Cod. اوتى; IA et Now. tacent. *d*) IA الامان, sed Now. s. art. *e*) IA add. تحت, Now. c. cod. facit. *f*) Addidi لم. *g*) Cod. قرة, male, cf. p. ٣٣١٠, 8. *h*) Cod. ادرى. *i*) Sec. Dînaw. ٢٢٤, 2; cod. ابابيعه, IA اتابعه, Now. التابعة. *k*) Cod. om.

وكانوا اربعة آلاف فكان الذين بقوا مع عبد الله بن وَهْب منهم الفين a وثمانمائة وزحفوا b الى علىّ وقدّم علىّ الخيل دون الرجال وصفّ الناس وراء الخيل صفّين وصفّ المُرامية أمامَ الصفّ الأوّل وقال لأصحابه كُفّوا c عنهم حتّى يَبْدَأُوكم فانّهم لو قد شدّوا عليكم وجُلّهم رُجّال لم ينتهوا اليكم الّا لاغبين وانتم رادّون حامون واقبلت الخوارج فلمّا ان دنوا من الناس نادوا يزيدَ بن قَيْس فكان يزيد بن قَيْس على اصْبَهان فقالوا يا يزيد بن قَيْس لا حُكْمَ الّا لله وإن كَرِهَتْ أَصْبَهانُ فناداهم عبّاس بن شريك وقَبيصة بن ضُبَيْعة العَبْسيّان يا اعداء الله أليس فيكم شُرَيْح بن أَوْفَى المُشْرِف على نفسه هل انتم الّا اشباهه قالوا وما حُجّتكم على رجل كانت فيه فتنة وفينا توبته ثمّ تنادوا الرَّواحَ الرَّواحَ الى الجنّة فشدّوا على الناس والخيلُ أمامَ الرجال فلم تثبت خيل المسلمين لشدّتهم وافترقت الخيل فرقتَيْن d فرقة نحو الميمنة وأُخرى نحو الميسرة واقبلوا نحو الرجال فاستقبلت المُرامية وجوههم بالنبل وعطفت عليهم الخيل من الميمنة والميسرة ونهض اليهم الرجال بالرماح والسيوف فوالله ما لبّثوهم ان اناموهم e ثمّ انّ حَمْزة ابن سِنان صاحب خيلهم لمّا راى الهلاك نادى اصحابه أنِ انزلوا فذهبوا لينزلوا فلم يتقارّوا حتّى حمل عليهم الأَسْوَد بن قَيْس المُراديّ وجاءتهم الخيل من نحو علىّ فأُهْمِدوا فى الساعة f ،

قال ابو مِخْنَف فحدّثنى عبد الملك بن مُسْلِم بن سلام بن

---

a) Cod. الفان; IA et Now. habent الف. b) Cod. ورجعوا. c) Cod. كفرا. d) Cod. فرقتان. e) Cod. s. ا. f) IA et Now. s. art.

ثمامة الحنفىّ عن حكيم بن سعد قال ما هو الّا ان لَقِيَنا اهل البصرة فما لبّثناهم فكأنّما a قيل لهم موتوا فماتوا قبل ان تشتدّ شَوْكتهم وتعظم نكايتهم، قال ابو مخْنَف فحدّثنى ابو جَناب b انّ أَيّوب اتى عليًّا فقال c يا امير المؤمنين قتلتُ * زيد ابن حُصَيْن d قال فما قلتَ له وما قال لك قال طعنتُه بالرمح فى صدره حتّى نجم من ظهره قال وقلتُ له أَبْشِرْ يا عدوّ الله بالنار قال ستعلم اينا * أَوْلَى بِهَا صُلِيًّا e فسكت علىّ عليها، قال ابو مخْنَف عن ابى جَناب انّ عليًّا قال له هو أَوْلَى لها صُلِيًّا، قال وجاء عائذ بن حَمَلة التميمىّ فقال يا امير المؤمنين قتلتُ كلابًا قال احسنتَ انت مُحِقّ قتلتَ مُبطلًا وجاء هانئ ابن خَطّاب الأَرْحَبىّ وزياد بن خَصَفة يحتجّان f فى قتل عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فقال لهما g كيف صنعتما فقالا يا امير المؤمنين لمّا رايناه عرفناه وابتدرناه فطعنّاه برُمْحَيْنا فقال علىّ لا تختلفا كلاكما قاتلٌ، وشدّ جَيْش بن رَبيعة ابو المُعْتَمِر الكنانىّ على حُرْقوص بن زُهَيْر فقتله وشدّ عبد الله بن زَحْر h الخَوْلانىّ على عبد الله بن شَجَرة السُّلَمىّ فقتله ووقع شُرَيْح ابن i أَوْفَى الى جانب جدار فقاتل على ثُلْمة فيه طويلًا من نهار وكان قتل ثلثة من هَمْدان فأخذ يرتجز ويقول

قد k عَلِمَتْ جارِيَةٌ عَبْسِيَّهْ ناعِمَةٌ فى أَهْلِها مَكْفِيَّهْ

---

a) Cod. s. ف. *b*) Cod. plerumque خباب. *c*) Cod. om. *d*) Sec. IA; cod. يزيد بن قيس. *e*) Kor. 19 vs. 71. *f*) Cod. يحثان. *g*) Cod. add. عليه السلم. *h*) Sec. IA; cod. دحر. *i*) Cod. hic add. ابى. *k*) Cod. و.

Digitized by Google

أَنّى سَأَحْمى ثُلْمَتى العَشِيَّهْ

فشدّ عليه قَيْس بن مُعاوية الدُّهْنىّ a فقطع رِجله فجعل يُقاتلهم ويقول

اَلْقَرْمُ b يَحْمى شَوْلَهُ مَعْقولا

ثم شدّ عليه قَيْس بن مُعاوية فقتله فقال الناس

اقْتَتَلَتْ هَمْدانُ يَوْمًا ورَجُلْ   اقْتَتَلوا c منْ غُدْوة حتّى الأُصُلْ d

فَفَتَحَ اللّهُ لهَمْدانَ الرَّجُلْ

وقال شُرَيْح

أَضْرِبُهُمْ وَلَوْ أَرَى أَبَا حَسَنْ   ضَرَبْتُهُ بالسيف حتّى يَطْمَانْ e

وقال

أَضْرِبُهُمْ ولَوْ أَرَى عَلِيَّا   أَلْبَسْتُهُ أَبْيَضَ مَشْرَفِيَّا

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة انّ عليًّا خرج فى طَلَب ذى الثُّدَيّة ومعه سُليمان f بن ثُمامة الحَنَفىّ ابو جَبْرة والرَّيّان بن صبرة بن هَوْذة فوجده الريّان بن صبرة بن هَوْذة فى حُفْرة على شاطئ النهر فى اربعين او خمسين قتيلًا قال فلمّا استُخرج نظر الى عَضُده فاذا لحم مجتمع على منكبه كثَدْى المرأة له حَلَمة عليها شعرات سود فاذا مُدّت g امتدّت حتّى تحاذى طول h يده الأُخرى ثم تُترَك فتعود الى منكبه كثدى

---

a) IA om., Now. tacet; Dîn. ٢٢٤, 10 البُرْجُمىّ. b) Cod. القوم. c) Cod. et IA Tornb. اقتلوا. d) Cod. الاصيل. e) Cod. sic يطمان. f) Cod. سُليمن, IA سُلَيْم; forte cf. Jâcût III, ٢١٨, 14. g) Scil. اللحمة, ut habet Mas. IV, 416. h) Mas. بطن; IA et Now. om. et pro الاخرى praebent انطوى.

Digitized by Google

المرأة فلمّا استُخرج قال علىٌّ *a* الله اكبر والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ اما والله لولا أن تنكلوا عن العمل لأخبرتُكم بما قضى *b* الله على لسان نبيّه صلعم لمَن قاتلهم مُستبصرًا فى قتالهم عارفًا للحقّ الذى نحن عليه قال ثمّ مرّ وهم صَرْعَى فقال بؤسًا لكم لقد ضرّكم *c* مَن غرّكم فقالوا يا امير المؤمنين مَن غرّهم قال الشيطان وانفسٌ بالسّوء أمّارةٌ *d* غرّتهم بالأمانىّ وزيّنت لهم المعاصى ونبّأتْهم انّهم ظاهرون قال وطُلب مَن به رَمَقٌ منهم فوجدناهم اربعمائة رجل فأمر بهم علىٌّ *e* فدُفعوا الى عشائرهم وقال احملوهم معكم فداووهم فاذا *بَرَؤوا فوافُوا *f* بهم الكوفةَ وخُذوا ما فى عسكرهم من شىء قال وأمّا السلاح والدوابّ وما شهدوا به عليه الحربَ فقسمه بين المسلمين وامّا المتاع والعبيد والاماء فانّه حين قدم ردّه على اهله، وطلب عَدىُّ بن حاتم ابنَه طَرَفة فوجده فدفنه ثمّ قال الحمد للّه الذى ابتلانى بيومك على حاجتى اليك، ودفن رجال من الناس قتْلاهم فقال امير المؤمنين حين بلغه ذلك ارتحلوا اذًا أتقتلونهم ثمّ *g* تدفنونهم فارتحل الناس، قال ابو مِخْنَف عن مُجاهِد عن المُحِلّ بن خَليفة انّ رجلًا منهم من بنى سَدوس يقال له العَيْزار بن الأَخْنَس كان يرى رأى الخوارج خرج اليهم فاستقبل وراء المدائن عَدىَّ بن حاتم ومعه الأَسْوَد بن قَيس والأَسْوَد بن يَزيد المُراديّان فقال له العَيْزار حين استقبله أَسالمٌ غانم ام ظالم آثم فقال عَدىٌّ لا بل سالم غانم فقال

---

a) Cod. عليه السلام. *b*) Cod. قضا, IA قصّ, Now. tacet. *c*) Mas. صرعكم. *d*) Cf. Kor. 12 vs. 53. *e*) Cod. عليه السلم. *f*) Cod. براووا فواوفى. *g*) Sec. IA et Now.; cod. و.

Digitized by Google

له المُراديّان ما قلتَ هذا الّا لشرّ فى نفسك وانّك لنعرفك يا a عَيْزارُ برأى القوم فلا تُفارِقُنا حتّى نذهب بك الى امير المؤمنين فنُخبره خبرك فلم يكن بأَوْشَكَ ان جاء علىّ فاخبراه b خبره وقالا يا امير المؤمنين انّه يرى رأى القوم قد عرفناه بذلك فقال ما يحلّ لنا دمه ولكنّا نحبسه فقال عَدىّ بن حاتم يا امير المؤمنين ادفعْه الىّ وانا أَضْمَنُ ان لا يأتيك من قِبَله مكروه فدفعه اليه، قال ابو مِخْنَف حدّثنى عِمْران بن حُدَيْر عن ابى مِجْلَز عن عبد الرحمان بن جُنْدَب بن عبد الله انّه لم يُقْتَل من اصحاب علىّ الّا سبعة، قال ابو مِخْنَف عن نُمير *بن وعلة c الساعى عن ابى دَرْداء d قال كان علىّ لمّا فرغ من اهل النَّهْرَوان حمد الله واثنى عليه ثمّ قال انّ الله قد احسن بكم واعزّ نصركم فتوجّهوا من فَوْركم هذا الى عدوّكم قالوا يا امير المؤمنين نَفِدَتْ نبالُنا وكلّت سيوفنا ونصلت أَسِنّة رِماحنا وعاد اكثرُها قِصَدًا e فارْجِعْ الى مصرنا فلنستعدّ بأحسن عُدّتنا ولعلّ امير المؤمنين يزيد فى عُدّتنا عُدّة مَن هلك منّا فانّه أَوْفى f لنا على عدوّنا وكان الذى تولّى ذلك الكلام الأَشْعَث ابن قَيْس فاقبل حتّى نزل النُّخَيْلة فأمر الناس ان يلزموا عسكرهم ويُوطّنوا على الجهاد انفسهم وان يُقلّوا زيارة نسائهم وابنائهم حتّى يسيروا الى عدوّهم فاقاموا فيه اياما ثمّ تسلّلوا من مُعسكرهم فدخلوا الّا رجالًا من وجوه الناس قليلًا g وتُرك العسكر خاليًا

---

a) Cod. ما. *b*) Cod. فاخبره et mox وقالت. *c*) Cod. عن وعلة. In *Mîzân* بن دعلة. *d*) Cod. دردا. *e*) Sec. IA et Now.; cod. قصبا. *f*) IA et Now. اقوى. *g*) Cod. قليل.

Digitized by Google

فلمّا راى ذلك دخل الكوفة وانكسر عليه رأيُه فى المسير،
قال ابو مخنف عن ذكره عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا قال للناس وهو اوّل كلام قال لهم بعد النهر ايّها الناس استعدّوا للمسير الى عدوّ a فى جهاده القُرْبة الى الله ودَرَك الوسيلة عنده حيارى فى b الحقّ جُفاة عن الكتاب نُكّب عن الدين *يَعْمَهُونَ فِى ٱلطُّغْيَانِ c ويُعْكَسون فى غَمْرة الضلال فأَعِدّوا لهم ما استطعتم من قُوّة ومن رباط الخيل *وتَوَكَّلوا عَلَى ٱللّٰهِ وَكَفَى بِٱللّٰهِ وَكِيلًا d *وَكَفَى بِٱللّٰهِ نَصِيرًا e قال فلا هم نفروا ولا تيسّروا فتركهم ايّامًا حتّى اذا أَيِسَ من ان يفعلوا دعا رُؤَساءهم ووجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذى يُنظرهم f فنهم المُعتلّ ومنهم المُكرَه g واقلّهم مَن نشط فقام فيهم خطيبًا فقال عبادَ الله *مَا لَكُمْ اذا امرتكم ان تنفروا ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ h وبالذُّلّ والهوان من العزّ i اوكلّما ندبتكم k الى الجهاد دارت اعيُنكم كأنّكم من الموت فى سَكْرة وكأنّ قلوبكم مألوسة فأنتم l لا تعقلون وكأنّ ابصاركم كُمْهٌ فأنتم l لا تُبصرون للّه انتم ما انتم الّا أُسود الشَّرَى فى الدَّعة وثعالب روّاغة m حين تُدْعَون الى البأس ما انتم لى بثقة سَجِيسَ الليالى ما انتم بركْب

---

a) IA عدوّكم ومن, Now. tacet. *b*) IA عن. *c*) Cf. Kor. 2 vs. 14; 6 vs. 110 al.; IA habet طغيانهم ut in Kor. *d*) Cf. ibid. 4 vs. 83; 33 vs. 3 et 47. *e*) Ibid. 4 vs. 47. *f*) IA يُبطئ بهم. *g*) Addidi *teschdîd*; IA المتكرّه. *h*) Cf. Kor. 9 vs. 38. *i*) IA add. خلفًا. *k*) IA نادينكم. *l*) IA c. و. *m*) Cod. غوارة; mox ندعا et الناس.

Digitized by Google

يُصال بكم ولا ذى *a* عزٍّ يُعْتَصَم اليه لَعَمْرُ *b* الله لبئس حُشّاش لحرب انتم انّكم *تُكادون ولا تَكيدون *c* وينتقص اطرافكم ولا تتحاشون ولا يُنام *d* عنكم وانتم فى غَفْلة ساهون انّ اخا الحرب اليقظان ذو عقل وبات لذُلّ مَن وادَعَ *e* وغلب المتجادلون والمغلوب مقهور ومسلوب ثمّ قال امّا بعدُ فانّ لى عليكم حقًّا *وانّ لكم علىّ حقًّا *f* فامّا حقّكم علىّ فالنصيحة لكم ما صحبتُكم وتوفيرُ فَيْئكم عليكم وتعليمُكم كيما لا تجهلوا *g* وتأديبُكم كى تعلموا وامّا حقّى عليكم فالوفاء بالبيعة والنُّصْحُ لى فى الغَيْب *h* والمَشْهَد والاجابةُ حين ادعوكم والطاعةُ حين آمُركم فان يُرِدِ الله بكم خيرًا انتزِعوا *i* عمّا أَكْرَهُ وتراجَعوا الى ما أُحِبّ تنالوا ما تطلبون وتُدركوا ما تأمَلون ۞

وكان غير ابى مِخْنَف يقول كانت الوقعة بين علىّ واهل النهر سنة ٣٨ وهذا القول *k* عليه اكثرُ اهل السيَر وممّا يصحّحه ايضا ما حدّثنى به عُمارة *l* الأَسَدىّ قال *m* نا *عُبيد الله بن موسى *n* قال نا نُعَيْم قال حدّثنى ابو مَرْيَم انّ شَبَث بن رِبْعىّ وابن الكوّاء خرجا من الكوفة الى حَرُوراء فأمر علىٌّ *الناس ان *o* يخرجوا بسلاحهم فخرجوا الى المسجد حتّى امتلأ بهم فارسل اليهم

a) Cod. ذو. *b*) Cod. et IA Tornb. لعمرو; mox cod. ليس حساس. *c*) Cod. تكارون ولا تكرون. *d*) IA تُنام. *e*) Cod. وداع; IA tacet. *f*) Cod. om. *g*) Cod. et IA تجهلون. *h*) IA المغيب. *i*) IA تنزعوا et deinde وترجعوا. *k*) Cod. لقول. *l*) Sec. ٣١٨٧, 5 et ٣١٨٨, 7 forte legendum محمّد بن عُمارة. *m*) Addidi. *n*) Sec. ٣١٨٧, 5; cod. ابن موسى عبد الله. *o*) Cod. ان الناس; IA tacet.

Digitized by Google

بئس ما صنعتم حين تدخلون المسجد بسلاحكم آذهبوا الى جَبّانة مُراد حتى يأتيكم امرى قال ابو مَرْيَم فانطلقنا الى جَبّانة مُراد فكُنّا بها ساعة من نهار ثمّ بلغنا انّ القوم قد رجعوا وهم زاحفون a قال فقلتُ أنطلق انا حتّى انظر اليهم فانطلقتُ حتّى اتخلّل صفوفهم حتّى انتهيتُ الى شَبَث بن رِبْعِىّ وابن الكَوّاء وهما واقفان متورّكان على دابّتَيْهما وعندهما رُسُلُ علىّ وهم يُناشدونهما اللهَ لمّا رجعا بالناس ويقولون لهم نُعيذكم بالله ان تعجلوا بفتنة العام خَشْيةَ عامٍ قابلٍ فقام رجل الى بعض رُسُل علىّ فعقر دابّته فنزل الرجل وهو يسترجع فحمل سرجه فانطلق به وهم يقولون ما طَلَبْنا الّا مُنابَذتهم وهم يُناشدونهم اللهَ فكثنا ساعةً ثمّ انصرفوا الى الكوفة كأنّه يوم فِطْرٍ او أَضْحًى قال وكان علىّ b يحدّثنا قبل ذلك انّ قومًا يخرجون من الاسلام يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة علامتهم رجل مُخْدَج اليد قال وسمعتُ ذلك منه مرارًا كثيرةً قال وسمعه نافِع المُخْدَج c ايضًا حتّى رايتُه يتكرّه d طعامَه من كَثْرة ما سمعه يقول وكان نافِع معنا يُصلّى فى المسجد بالنهار ويبيت فيه بالليل وقد كنتُ كسوتُه بُرْنُسًا فلقيتُه من الغد فسألتُه هل كان خرج مع الناس الّذين خرجوا الى حَرُوراء فقال خرجتُ أُريدهم حتّى اذا بلغتُ الى بنى سَعْد لَقِيَنى صبيان فنزعوا سلاحى وتلعّبوا بى فرجعتُ حتّى اذا كان الحول او نحوه

a) Cod. راجعون. b) Cod. صلوات الله عليه; cf. IA ٣٩١, 7 a f. c) Cod. المخدع. d) Cod. ينكره.

خرج اهل النهر وسار علىّ اليهم فلم اخرج معه وخرج اخى ابو عبد الله قال فاخبرنى ابو عبد الله انّ عليًّا سار اليهم حتّى اذا كان حِذاءهم على شطّ النَّهْرَوان ارسل اليهم يُناشدهم اللهَ ويأمرهم ان يرجعوا فلم تَزَلْ رُسُله تختلف اليهم حتّى قتلوا رسوله فلمّا راى ذلك نهض اليهم فقاتلهم حتّى فرغ منهم ثمّ امر اصحابَه ان يلتمسوا المُخْدَج فالتمسوه فقال بعضهم ما نَجِدُه حتّى قال بعضهم لا *a* ما هو فيهم ثمّ انّه جاء *b* رجل فبشّره وقال يا امير المؤمنين قد وجدناه تحت قتيلَيْن فى ساقية *c* فقال اقطعوا يده المُخْدَجة وأْتونى بها فلمّا أُتى بها اخذها ثمّ رفعها وقال والله ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ قال ابو جعفر فقد انبأ ابو مَرْيَم بقوله فرجعتُ حتّى اذا كان الحول او نحوه خرج اهل النهر انّ *d* الحرب التى كانت بين علىّ واهل حَرُوراء كانت *e* فى السنة التى بعد السنة التى كان فيها انكار اهل حَرُوراء على علىّ التحكيمَ وكان ابتداء ذلك فى سنة ٣٧ على ما قد ثبت قبلُ واذا كان كذلك وكان الامر على ما روينا من الخبر عن ابى *f* مَرْيَم كان معلومًا انّ الوقعة كانت بينه وبينهم فى سنة ٣٨ ✿

وذكر علىّ بن محمّد عن عبد الله بن مَيْمون عن *عمرو بن شُجَيْرة *g* عن جابر عن الشَّعْبىّ قال بعث علىّ بعد ما رجع من صِفّين جَعْدة بن هُبَيْرة المَخْزومىّ وأُمّ جَعْدة امّ هانئ بنت ابى طالب الى خُراسان فانتهى الى أَبْرَشَهْرَ وقد كفروا

a) IA om. *b*) IA جاءه. *c*) Cod. ساقيه; IA tacet. *d*) Cod. وان فى. *e*) Inserui. *f*) Cod. ابو. *g*) Cod. ميمون بن سحبة; cf. supra p. ٣٣٥٠, ann. *a*.

Digitized by Google

الأمّة غدًا صَرْعَى بأثناء a هذا النهر وبأهضام b هذا الغائط بغير بيّنة من ربّكم ولا برهانٍ بيّنٍ c الم تعلموا انّى نهيتُكم عن الحكومة واخبرتُكم انّ طَلَبَ القومِ ايّاها منكم دهنٌ d ومكيدةٌ لكم ونبّأتُكم انّ القوم ليسوا بأصحاب دينٍ ولا قرآنٍ وأنّى أعرَفُ بهم منكم عرفتُهم اطفالًا ورجالًا فهم اهل المكر والغدر وأنّكم إن فارقتم رأيى جانبتم الحَزْمَ فعصيتمونى حتّى اذا اقررتُ بأن حكّمتُ فلمّا فعلتُ شرطتُّ واستوثقتُ فأخذتُ على الحَكَمَيْن ان يُحْيِيا e ما احيا القرآن وأن يُميتا ما امات القرآن فاختلفا وخالفا حُكم الكتاب والسُّنّة فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاوّل فما الذى بكم ومن اين أُتيتم؟ قالوا انّا f حكّمنا فلمّا حكّمنا اثمنا وكُنّا بذلك كافرين وقد تُبْنا فان تُبْتَ كما تُبْنا فنحن منك ومعك *وان ابيتَ فاعتزِلْنا g فانّا مُنابذوك *عَلَى سَوَآءٍ إِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ h فقال علىٌّ اصابكم حاصبٌ ولا بقى منكم وابرٌ i أَبَعْدَ ايمانى برسول الله صلعم *وهجرتى معه وجهادى فى سبيل الله k اشهدُ على نفسى بالكفر *لقد ضَلَلْتُ اذًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ l ثمّ انصرف عنهم، قال ابو مخنف حدّثنى ابو سَلَمة الزُّهرىّ وكانت امّه بنتَ أَنَس بن مالك انّ عليًّا قال لأهل النهر يا هؤلاء انّ انفسكم قد سوّلَتْ لكم *فراق هذه m الحكومة الّتى انتم ابتدأتموها وسألتموها وانا لها كارهٌ وانبأتكم انّ

a) Cod. بافنا et deinde IA الوادى. b) Cod. ناهضا من. c) IA مبين. d) Cod. وهن. e) Cod. تحيينا. f) Sec. IA; cod. ما. g) Cod فاعتزلنا وان ابيت. h) Kor. 8 vs. 60. i) Sec. IA; cod. واحد. k) Inserui ex IA. l) Kor. 6 vs. 56. m) IA فراق لهذه.

Digitized by Google

القوم سألوكموها a مكيدةً ودَهْنًا b فأبيتم علىّ اباء المُخالفين *وعدلتم عنّى عُدول c النُّكَداء العاصين حتّى صرفتُ رأيى الى رايكم * وانتم والله معاشرُ d أخِفّاء الهام سُفهاء الاحلام فلم آتِ لا ابا لكم حرامًا e والله ما خبلتُكم f عن اموركم ولا اخفيتُ شيئًا من هذا الامر عنكم ولا اوطأتُكم عَشْوَةً ولا دنّيتُ g لكم الضَّرّاء وإن كان امرُنا لَأمرَ المسلمين ظاهرًا فاجمع رأىُ مَلَئكم h على ان اختاروا رجلَيْن فأخذنا i عليهما ان يحكما بما فى القرآن ولا يعدُوَاه فتاها وتركا الحقّ وهما يُبْصِرانه وكان الجَوْرُ هواهما وقد سبق * استيثاقُنا عليهما k فى الحكم بالعدل والصدّ للحقّ بسوء رأيهما وجَوْرِ حُكمهما والثقةُ فى ايدينا لأنفسنا حين خالفا سبيل الحقّ وأَتيا بما لا يُعرَف فبيّنوا لنا بما ذا تستحلّون l قتالنا والخروج من m جماعتنا إن اختار الناس رجلَيْن أن تضعوا اسيافكم على عواتقكم ثمّ تستعرضوا الناس تضربون n رقابهم وتسفكون دماءهم إنّ هذا لَهُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ o والله لو قتلتم على هذا دجاجةً لعظُم عند الله قتلُها فكيف بالنفس التى قتلُها عند الله حرامٌ * فتنادَوْا لا p تُخاطِبوهم ولا تُكلّموهم وتهيّئوا

---

a) Cod. سالكموها; IA انّما طلبوها. b) Cod. et IA ووهنًا. c) IA وعندكم عنود. d) IA رأى معاشر والله; pro sequ. اخفّاء in cod. اجفآ. e) IA هجرًا. f) IA Tornb. ختلتهم, edd. Bûl. et Kâh. ختلتكم. g) IA Bûl. et Kâh. ادنيت. h) Cod. ملايكم et IA Tornb. ملائكم. i) Cod. فاخذا. k) Cod. استينافنا عليهم; IA verba وقد — حكمهما om. l) Cod. يستحلون. m) IA عن. n) Cod. تضربوا. o) Kor. 22 vs. 11; 39 vs. 17. p) Sec. IA et Now.; cod. فتبادروا لا.

Digitized by Google

للقاء الربّ الرَّواحَ الرَّواحَ الى الجنّة ؛ فخرج علىّ فعبّأ الناس فجعل على ميمنته حُجْر بن عدىّ وعلى ميْسرته شَبَث بن رِبْعىّ او مَعْقِل بن قَيْس الرياحىّ وعلى الخيل ابا أَيّوب الأَنْصارىّ وعلى الرَجّالة ابا قتادة الأَنْصارىّ وعلى اهل المدينة وهم سبعمائة او ثمانمائة رجل قَيْس بن سَعْد بن عُبادة قال وعبّأت الخوارج فجعلوا على ميمنتهم زيد بن حُصَيْن a الطائىّ وعلى الميسرة شُرَيْح ابن b أَوْفى العَبْسىّ وعلى خيلهم حَمْزة بن سِنان الأَسَدىّ وعلى الرجّالة حُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ قال وبعث علىّ الأَسْوَد بن يَزيد المُرادىّ فى الفَىْ فارس حتّى أَتى c حَمْزة بن سِنان وهو فى ثلثمائة فارس من خيلهم ورفع علىّ راية أَمان d مع ابى أَيّوب فناداهم ابو أَيّوب مَن جاء e هذه الراية منكم ممّن لم يقتل ولم f يستعرض فهو آمنٌ ومَن انصرف منكم الى الكوفة او الى المدائن وخرج من هذه الجماعة فهو آمنٌ انّه لا حاجةَ لنا بعدَ ان نُصيب قَتَلة اخواننا منكم فى سفك دمائكم فقال فَرْوة g بن نَوْفَل الأَشْجَعىّ والله ما ادرى على اىّ شىء نُقاتل عليًّا لا ارى h الّا ان أَنصرف حتّى تنفُذ لى بصيرتى فى قتاله او اتّباعه i وانصرف فى خمسمائة فارس حتّى نزل البَنْدَنيجَيْن والدَّسْكَرة وخرجت طائفة أُخرى k متفرّقين فنزلت الكوفة وخرج الى علىّ منهم نحو من مائة

a) Cod. et Now. حصن. b) Now. et Dîn. ٢٢٣, 16 add. ابى. c) Cod. اوْنى; IA et Now. tacent. d) IA الامان, sed Now. s. art. e) IA add. تحت, Now. c. cod. facit. f) Addidi لم. g) Cod. قُرّة, male, cf. p. ٣٣١٠, 8. h) Cod. ادرى. i) Sec. Dînaw. ٢٢٤, 2; cod. ابايعه, IA اتابعه, Now. التنابعة. k) Cod. om.

Digitized by Google

وكانوا اربعة آلاف فكان الذين بقوا مع عبد الله بن وَهْب منهم الفَيْن *a* وثمانمائة وزحفوا *b* الى علىّ وقدّم علىٌّ الخيل دون الرجال وصفّ الناس وراء الخيل صَفَّيْن وصفّ المُرامِيةَ أَمامَ الصفّ الاوّل وقال لأصحابه كُفّوا *c* عنهم حتّى يَبْدأوكم فانّهم لو قد شدّوا عليكم وجُلُّهم رُجّال لم ينتهوا اليكم الّا لاغبين وانتم رادّون حامون واقبلت الخوارج فلمّا ان دنوا من الناس نادوا يَزيدَ بن قَيْس فكان يزيد بن قَيْس على اصْبَهان فقالوا يا يزيد بن قَيْس لا حُكْمَ الّا لله وإن كَرِهَتْ أَصْبَهانُ فناداهم عبّاس بن شريك وقَبيصة بن ضُبَيْعة العَبْسيّان يا اعداء الله أَليس فيكم شُرَيْح بن أَوْفَى المُسْرِف على نفسه هل انتم الّا اشباهه قالوا وما حُجّتكم على رجل كانت فيه فتنة وفينا توبته ثمّ تنادوا الرَّواحَ الرَّواحَ الى الجنّة فشدّوا على الناس والخيلُ أَمامَ الرجال فلم تثبت خيل المسلمين لشدّتهم وافترقت الخيل فرقتَيْن *d* فرقة نحو الميمنة وأُخرى نحو الميسرة واقبلوا نحو الرجال فاستقبلت المُرامِيةُ وجوهَهم بالنبل وعطفت عليهم الخيل من الميمنة والميسرة ونهض اليهم الرجال بالرماح والسيوف فوالله ما لبّثوهم ان اناموهم *e* ثمّ انّ حَمْزة ابن سِنان صاحب خيلهم لمّا راى الهلاك نادى اصحابه أَنِ آنزلوا فذهبوا لينزلوا فلم يتقارّوا حتّى حمل عليهم الأَسْوَد بن قَيْس المُراديّ وجاءتهم الخيل من نحو علىّ فأُهْمِدوا فى الساعة *f* ،

قال ابو مِخْنَف فحدّثنى عبد الملك بن مُسْلِم بن سلام بن

---

a) Cod. الفان; IA et Now. habent الف. *b*) Cod. ورجعوا. *c*) Cod. كفّوا. *d*) Cod. فرقتان. *e*) Cod. s. l. *f*) IA et Now. s. art.

ثُمامة الحَنَفىّ عن حكيم بن سعد قال ما هو الّا ان لَقِينا اهل البصرة فما لبّثناهم فكأنّما a قيل لهم موتوا فماتوا قبل ان تشتدّ شَوْكتهم وتعظم نكايتهم ، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى ابو جَناب b انّ أَيّوب اتى عليًّا فقال c يا امير المؤمنين قتلتُ * زيد ابن حُصَيْن d قال فما قلتَ له وما قال لك قال طعنتُه بالرمح فى صدره حتّى نجم من ظهره قال وقلتُ له أَبْشِرْ يا عدوّ الله بالنار قال ستعلم اينّا * أَوْلَى بها صُلِيًّا e فسكت علىٌّ عليها ، قال ابو مِخْنَف عن ابى جَناب انّ عليًّا قال له هو أَوْلَى لها صُلِيًّا ، قال وجاء عائذ بن حَمَلة التميمىّ فقال يا امير المؤمنين قتلتُ كلابًا قال احسنتَ انت مُحِقٌّ قتلتَ مُبطلًا وجاء هانئُ ابن خَطّاب الأَرْحَبىّ وزياد بن خَصَفة يحتجّان f فى قتل عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فقال لهما g كيف صنعتما فقالا يا امير المؤمنين لمّا رايناه عرفناه وابتدرناه فطعنّاه برُمْحَيْنا فقال علىٌّ لا تختلفا كلاكما قاتلٌ ، وشدّ جَيْش بن رَبيعة ابو المُعْتَمِر الكِنانىّ على حُرْقوص بن زُهَيْر فقتله وشدّ عبد الله بن زَحْر h الخَوْلانىّ على عبد الله بن شَجَرة السُّلَمىّ فقتله ووقع شُرَيْح ابن i أَوْفَى الى جانب جِدار فقاتل على ثُلْمة فيه طويلًا من نهار وكان قتل ثلثةً من هَمْدان فأخذ يرتجز ويقول

قد k عَلِمَتْ جارِيَةٌ عَبْسِيَّهْ   ناعِمَةٌ فى أَهْلِها مَكْفِيَّهْ

---

a) Cod. s. ف. b) Cod. plerumque خباب. c) Cod. om. d) Sec. IA; cod. يزيد بن قيس. e) Kor. 19 vs. 71. f) Cod. يحثان. g) Cod. add. عليه السلم. h) Sec. IA; cod. دحر. i) Cod. hic add. ابى. k) Cod. و.

Digitized by Google

أَنِّى سَأَحْمِى ثُلْمَتِى العَشِيَّهْ

فشدّ عليه قَيْس بن مُعاوية الدُّهْنىّ a فقطع رِجله فجعل يُقاتلهم ويقول

أَلْقَرْمُ b يَحْمِى شَوْلَهُ مَعْقولا

ثم شدّ عليه قَيْس بن مُعاوية فقتله فقال الناس

اِقْتَتَلَتْ هَمْدانُ يَوْمًا ورَجُلْ   اِقْتَتَلوا c مِنْ غُدْوةٍ حتّى الأُصُلْ d
فَفَتَحَ اللّٰهُ لِهَمْدانَ الرَّجُلْ

وقال شُرَيْح

أَضْرِبُهُمْ ولَوْ أَرَى أَبا حَسَنْ   ضَرَبْتُهُ بالسيف حتّى يَطْمَانْ e

وقال

أَضْرِبُهُمْ ولَوْ أَرَى عَلِيًّا   أَلْبَسْتُهُ أَبْيَضَ مَشْرَفِيًّا

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة انّ عليًّا خرج فى طَلَب ذى الثُّدَيّة ومعه سُليمان f بن ثُمامة الحَنَفىّ ابو جَبْرة والرَّيّان بن صبرة بن هَوْذة فوجده الريّان بن صبرة بن هَوْذة فى حُفْرة على شاطئ النهر فى اربعين او خمسين قتيلًا قال فلمّا استُخرج نظر الى عَضُده فاذا لحم مجتمع على منكبه كثَدْى المرأة له حَلَمة عليها شعرات سود فاذا مُدّت g امتدّت حتّى تحاذى طول h يده الأُخرى ثم تُترَك فتعود الى منكبه كثدى

---

a) IA om., Now. tacet; Dîn. ٢٢٤, 10 البُرْجُمىّ. b) Cod. القوم. c) Cod. et IA Tornb. اقتتلوا. d) Cod. الاصيل. e) Cod. sic يطمان. f) Cod. سُليمن, IA سُلَيْم; forte cf. Jâcût III, ٢١٨, 14. g) Scil. اللحمة, ut habet Mas. IV, 416. h) Mas. بطن; IA et Now. om. et pro الاخرى praebent انطوى.

Digitized by Google

3284

الله اكبر والله ما كذبت ولا كُذبت

[illegible] قضى الله على

[illegible] وأخبرتكم بما [illegible]

[illegible]

له المُراديّان ما قلتَ هذا الّا لشرّ فى نفسك وانّك لنعرفك يا [a] عَيْزارُ برأى القوم فلا تُفارقُنا حتّى نذهب بك الى امير المؤمنين فنُخبره خبرك فلم يكن بأَوْشَكَ ان جاء علىّ فاخبراه [b] خبره وقالا يا امير المؤمنين انّه يرى رأى القوم قد عرفناه بذلك فقال ما يحلّ لنا دمه ولكنّا نحبسه فقال عَدىّ بن حاتم يا أمير المؤمنين أَدفَعْه الىّ وانا أَضْمَنُ ان لا يأتيك من قِبَله مكروه فدفعه اليه، قال ابو مِخْنَف حدّثنى عِمْران بن حُدَيْر عن ابى مِجْلَز عن عبد الرحمان بن جُنْدَب بن عبد الله انّه لم يُقْتَل من اصحاب علىّ الّا سبعة، قال ابو مِخْنَف عن نُمير *بن وعلة [c] الساعى عن ابى دَرْداء [d] قال كان علىّ لمّا فرغ من اهل النَّهْروان حمد الله واثنى عليه ثمّ قال انّ الله قد احسن بكم واعزّ نصركم فتوجّهوا من فَوْركم هذا الى عدوّكم قالوا يا امير المؤمنين نَفِدَتْ نبالُنا وكلّت سيوفنا ونصلت أَسنّة رِماحنا وعاد اكثرُها قَصِدًا [e] فأرجعْ الى مصرنا فلنستعدّ بأحسن عُدّتنا ولعلّ امير المؤمنين يزيد فى عُدّتنا عُدّة مَن هلك منّا فانّه أَوْفى [f] لنا على عدوّنا وكان الذى تولّى ذلك الكلام الأَشْعَث ابن قَيْس فاقبل حتّى نزل النُّخَيْلة فأمر الناس ان يلزموا عسكرهم ويُوطّنوا على الجهاد انفسهم وان يُقلّوا زيارة نسائهم وابنائهم حتّى يسيروا الى عدوّهم فاقاموا فيه ايّامًا ثمّ تسلّلوا من مُعسكرهم فدخلوا الّا رجالًا من وجوه الناس قليلًا [g] وتُرك العسكر خاليًا

---

a) Cod. ما. *b*) Cod. فاخبره et mox وقالت. *c*) Cod. عن وغلة. In *Mîzân* بن دعلة. *d*) Cod. دردا. *e*) Sec. IA et Now.; cod. قصبًا. *f*) IA et Now. اقوى. *g*) Cod. قليل.

Digitized by Google

المرأة فلمّا استُخرج قال علىّ a الله اكبر والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ اما والله لولا أن تنكلوا عن العمل لأخبرتُكم بما قضى b الله على لسان نبيّه صلعم لمَن قاتلهم مُستبصرًا فى قتالهم عارفًا للحقّ الذى نحن عليه قال ثمّ مرّ وهم صَرْعَى فقال بؤسًا لكم لقد ضرّكم c مَن غرّكم فقالوا يا امير المؤمنين مَن غرّهم قال الشيطان وانفسٌ بالسّوء أمّارةٌ d غرّتهم بالأمانىّ وزيّنت لهم المعاصى ونبّأتْهم انّهم ظاهرون قال وطُلب مَن بِهِ رَمَقٌ منهم فوجدناهم اربعمائة رجل فأمر بهم علىّ e فدُفعوا الى عشائرهم وقال احملوهم معكم فداووهم فاذا *بَرَؤوا فوافُوا f بهم الكوفةَ وخُذوا ما فى عسكرهم من شىء قال وأمّا السلاح والدوابّ وما شهدوا به عليه الحربَ فقسمه بين المسلمين وامّا المتاع والعبيد والاماء فانّه حين قدم ردّه على اهله، وطلب عَدىّ بن حاتم ابنَه طَرَفةَ فوجده فدفنه ثمّ قال الحمد للّه الذى ابتلانى بيومك على حاجتى اليك، ودفن رجال من الناس قتلاهم فقال امير المؤمنين حين بلغه ذلك ارتحلوا اذًا أتقتلونهم ثمّ g تدفنونهم فارتحل الناس، قال ابو مِخْنَف عن مُجاهِد عن المُحِلّ بن خَليفة انّ رجلًا منهم من بنى سَدوس يقال له العَيْزار بن الأَخْنَس كان يرى رأى الخوارج خرج اليهم فاستقبل وراء المدائن عَدىّ بن حاتم ومعه الأَسْوَد بن قَيْس والأَسْوَد بن يَزيد المُراديّان فقال له العَيْزار حين استقبله أَسالمٌ غانم ام ظالم آثم فقال عَدىّ لا بل سالم غانم فقال

---

a) Cod. عليه السلام. b) Cod. قضا, IA قصّ, Now. tacet. c) Mas. صرعكم. d) Cf. Kor. 12 vs. 53. e) Cod. عليه السلم. f) Cod. براووا فوافى. g) Sec. IA et Now.; cod. و.

له المراديّان ما قلتَ هذا الّا لشرّ فى نفسك وانّك لنعرفك يا a عَيْزارُ برأى القوم فلا تُفارِقُنا حتّى نذهب بك الى امير المؤمنين فنُخبره خبرك فلم يكن بأَوْشَكَ ان جاء علىّ فاخبراه b خبره وقالا يا امير المؤمنين انّه يرى رأى القوم قد عرفناه بذلك فقال ما يحلّ لنا دمه ولكنّا نحبسه فقال عَدىّ بن حاتم يا امير المؤمنين آدفعْه الىّ وانا أَضْمَنُ ان لا يأتيك من قِبَله مكروه فدفعه اليه، قال ابو مِخْنَف حدّثنى عمْران بن حُدَيْر عن ابى مِجْلَز عن عبد الرحمان بن جُنْدَب بن عبد الله انّه لم يُقْتَل من اصحاب علىّ الّا سبعة، قال ابو مِخْنَف عن نُمير *بن وعلة c السامى عن ابى دَرْداء d قال كان علىّ لمّا فرغ من اهل النَّهْرَوان حمد الله واثنى عليه ثمّ قال انّ الله قد احسن بكم واعزّ نصركم فتوجّهوا من فَوْركم هذا الى عدوّكم قالوا يا امير المؤمنين نَفِدَتْ نبالُنا وكلّت سيوفنا ونصلت أَسِنّة رِماحنا وعاد اكثرُها قِصَدًا e فأَرجعْ الى مصرنا فلنستعدّ بأحسن عُدّتنا ولعلّ امير المؤمنين يزيد فى عُدّتنا عُدّة مَن هلك منّا فانّه أَوْفَى f لنا على عدوّنا وكان الذى تولّى ذلك الكلام الأَشْعَث ابن قَيْس فاقبل حتّى نزل النُّخَيْلة فأمر الناس ان يلزموا عسكرهم ويُوطّنوا على الجهاد انفسهم وان يُقلّوا زيارة نسائهم وابنائهم حتّى يسيروا الى عدوّهم فاقاموا فيه ايّامًا ثمّ تسلّلوا من مُعسكرهم فدخلوا الّا رجالًا من وجوه الناس قليلًا g وتُرِك العسكر خاليًا

a) Cod. ما. *b*) Cod. فاخبره et mox وقالت. *c*) Cod. عن وغلة. In *Mîzân* بن دعملة. *d*) Cod. دردوا. *e*) Sec. IA et Now.; cod. قصبًا. *f*) IA et Now. اقوى. *g*) Cod. قليل.

Digitized by Google

فلمّا راى ذلك دخل الكوفة وانكسر عليه رأيُه فى المسير،

قال ابو مخنف عمن ذكره عن زيد بن وهب انّ عليًّا قال للناس وهو اوّل كلام قال لهم بعد النهر ايّها الناس استعدّوا للمسير الى عدوّ a فى جهاده القُرْبة الى الله ودَرَك الوسيلة عنده حيارى فى b الحقّ جُفاة عن الكتاب نُكُب عن الدين *يَعْمَهُونَ فِى ٱلطُّغْيَانِ c ويُعْكَسون فى غَمْرة الضلال فأَعِدّوا لهم ما استطعتم من قُوّة ومن رباط الخيل *وتَوَكَّلوا عَلَى ٱللّٰهِ وَكَفَى بِٱللّٰهِ وَكِيلًا d *وكَفَى بِٱللّٰهِ نَصِيرًا e قال فلا هم نفروا ولا تيسّروا فتركهم اياما حتّى اذا أَيِسَ من ان يفعلوا دعا رُؤساءهم ووجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذى يُنظرهم f فنهم المُعتلّ ومنهم المُكرَّه g واقلّهم مَن نشط فقام فيهم خطيبًا فقال عبادَ الله *مَا لَكُمْ اذا امرتكم ان تنفروا ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ h وبالذُّلّ والهوان من العزّ i اوكلّما ندبتكم k الى الجهاد دارت اعينكم كأنّكم من الموت فى سكرة وكأنّ قلوبكم مألوسة فأنتم l لا تعقلون وكأنّ ابصاركم كُمْهٌ فأنتم l لا تُبصرون لله انتم ما انتم الّا أُسود الشَّرَى فى الدَّعة وثعالب روّاغة m حين تُدْعَون الى البأس ما انتم لى بثقة سَجِيسَ الليالى ما انتم بركب

a) IA عدوّكم ومن, Now. tacet. b) IA عن. c) Cf. Kor. 2 vs. 14; 6 vs. 110 al.; IA habet طغيانهم ut in Kor. d) Cf. ibid. 4 vs. 83; 33 vs. 3 et 47. e) Ibid. 4 vs. 47. f) IA يُبطئ بهم. g) Addidi *teschdîd;* IA المتكرّه. h) Cf. Kor. 9 vs. 38. i) IA add. خلفًا. k) IA ناديتكم. l) IA c. و. m) Cod. غوارة; mox ندعا et الناس.

Digitized by Google

يُصال بكم ولا ذى a عزّ يُعْتَصَم اليه لعَمْرُ b الله لبئس حُشّاش الحرب انتم انّكم *تُكادون ولا تَكيدون c ويتنقّص اطرافكم ولا تتحاشون ولا يُنام d عنكم وانتم فى غَفْلة ساهون إنّ اخا الحرب اليقظان ذو عقل وبات لذُلّ مَن وادَعَ e وغلب المتجادلون والمغلوب مقهور ومسلوب ثم قال امّا بعدُ فانّ لى عليكم حقًّا *وانّ لكم علىّ حقًّا f فامّا حقّكم علىّ فالنصيحة لكم ما صحبتُكم وتوفيرُ فَيْئكم عليكم وتعليمُكم كيما لا تجهلوا g وتأديبُكم كى تعلموا وامّا حقّى عليكم فالوفاء بالبيعة والنُّصْحُ لى فى الغَيْب h والمَشْهَد والاجابةُ حين ادعوكم والطاعةُ حين آمُركم فان يُرِد الله بكم خيرًا انتزِعوا i عمّا أَكْرَهُ وتراجَعوا الى ما أُحبّ تنالوا ما تطلبون وتُدركوا ما تأمَلون ٥

وكان غير ابى مخنف يقول كانت الوقعة بين علىّ واهل النهر سنة ٣٨ وهذا القول k عليه اكثرُ اهل السِيَر ومما يصحّحه ايضا ما حدّثنى به عُمارة l الأَسَدىّ قال m ثنا *عُبيد الله بن موسى n قال ثنا نُعَيْم قال حدّثنى ابو مَرْيَم انّ شَبَث بن رِبْعىّ وابن الكوّاء خرجا من الكوفة الى حَرُوراء فأمر علىّ *الناس ان o يخرجوا بسلاحهم فخرجوا الى المسجد حتّى امتلأ بهم فارسل اليهم

a) Cod. ذو. b) Cod. et IA Tornb. لعمرو; mox cod. ليس حساس. c) Cod. تكارون ولا نكرون. d) IA تُنام. e) Cod. وداع; IA tacet. f) Cod. om. g) Cod. et IA تجهلون. h) IA المغيب. i) IA تنزعوا et deinde وترجعوا. k) Cod. لقول. l) Sec. ٣١٨٧, 5 et ٣١٨٨, 7 forte legendum محمد بن عُمارة. m) Addidi. n) Sec. ٣١٨٧, 5; cod. ابن موسى عبد الله. o) Cod. ان الناس; IA tacet.

بئس ما صنعتم حين تدخلون المسجد بسلاحكم اذهبوا الى جَبّانة مُراد حتى يأتيكم امرى قال ابو مَرْيَم فانطلقنا الى جَبّانة مُراد فكُنّا بها ساعة من نهار ثمّ بلغنا انّ القوم قد رجعوا وهم زاحفون a قال فقلتُ أنطلقُ انا حتّى انظر اليهم فانطلقتُ حتّى اتخلّل صفوفهم حتّى انتهيتُ الى شَبَث بن رِبْعىّ وابن الكَوّاء وهما واقفان متورّكان على دابّتَيْهما وعندهما رُسُلُ علىّ وهم يُناشدونهما اللهَ لمّا رجعا بالناس ويقولون لهم نُعيذكم بالله ان تعجلوا بفتنة العلم خَشْيةَ عامٍ قابلٍ فقام رجل الى بعض رُسُل علىّ فعقر دابّته فنزل الرجل وهو يسترجع فحمل سرجه فانطلق به وهم يقولون ما طَلَبْنا الّا مُنابَذتهم وهم يُناشدونهم اللهَ فمكثنا ساعةً ثمّ انصرفوا الى الكوفة كأنّه يوم فِطْرٍ او أَضْحى قال وكان علىّ b يحدّثنا قبل ذلك انّ قومًا يخرجون من الاسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة علامتهم رجل مُخْدَج اليد قال وسمعتُ ذلك منه مرارًا كثيرةً قال وسمعه نافع المُخْدَج c ايضًا حتّى رايتُه يتكرّه d طعامَه من كَثْرة ما سمعه يقول وكان نافع معنا يُصلّى فى المسجد بالنهار ويبيت فيه بالليل وقد كنتُ كسوتُه بُرْنُسًا فلقيتُه من الغد فسألتُه هل كان خرج مع الناس الّذين خرجوا الى حَرُوراء فقال خرجتُ أُريدهم حتّى اذا بلغتُ الى بنى سَعْد لَقِيَنى صبيان فنزعوا سلاحى وتلعّبوا بى فرجعتُ حتّى اذا كان الحول او نحوه

---

a) Cod. راجعون. b) Cod. صلوات الله عليه; cf. IA ٢٩١, 7 a f. c) Cod. المخدع. d) Cod. ينكره.

Digitized by Google

خرج اهل النهر وسار علىّ اليهم فلم اخرج معه وخرج اخى ابو عبد الله قال فاخبرنى ابو عبد الله انّ عليًّا سار اليهم حتّى اذا كان حِذاءهم على شطّ النَّهْرَوان ارسل اليهم يُناشدهم اللهَ ويأمرهم ان يرجعوا فلم تَزَلْ رُسُله تختلف اليهم حتّى قتلوا رسوله فلمّا راى ذلك نهض اليهم فقاتلهم حتّى فرغ منهم ثم امر اصحابَه ان يلتمسوا المُخْدَج فالتمسوه فقال بعضهم ما نَجِدُه حتّى قال بعضهم لا [a] ما هو فيهم ثم انّه جاء [b] رجل فبشّره وقال يا امير المؤمنين قد وجدناه تحت قتيلَيْن فى ساقية [c] فقال آقطعوا يده المُخْدَجة وَأْتونى بها فلمّا أُتى بها اخذها ثم رفعها وقال والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ قال ابو جعفر فقد انبأ ابو مَرْيَم بقوله فرجعتُ حتّى اذا كان لحول او نحوه خرج اهل النهر انّ [d] الحرب التى كانت بين علىّ واهل حَرُوراء كانت [e] فى السنة التى بعد السنة التى كان فيها انكار اهل حَرُوراء على علىّ التحكيمَ وكان ابتداء ذلك فى سنة ٣٧ على ما قد ثبت قبلُ واذا كان كذلك وكان الامر على ما روينا من الخبر عن ابى [f] مَرْيَم كان معلومًا انّ الوقعة كانت بينه وبينهم فى سنة ٣٨ ✿

وذكر علىّ بن محمّد عن عبد الله بن مَيْمون عن *عمرو بن شُجَيْرة [g] عن جابر عن الشَّعْبىّ قال بعث علىّ بعد ما رجع من صِفّين جَعْدة بن هُبَيْرة المَخْزومىّ وأُمّ جَعْدة امّ هانئ بنت ابى طالب الى خُراسان فانتهى الى أَبْرَشَهْر وقد كفروا

a) IA om. b) IA جاءه. c) Cod. ساقيه; IA tacet. d) Cod. وان فى. e) Inserui. f) Cod. ابو. g) Cod. ميمون بن سحبة; cf. supra p. ٣٣٣٥, ann. a.

وامتنعوا فقدم على علىّ فبعث خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ فحاصر اهلَ نَيْسابور حتّى صالحوه وصالحه اهل مَرْو ۞

وحجّ بالناس[a] فى هذه السنة اعنى سنة ٣٧ عُبَيْد[b] الله بن عَبّاس وكان عامل علىّ *على اليَمَن[c] ومخاليفها وكان على مكّة والطائف قُثَم بن العَبّاس وعلى المدينة سَهْل بن حُنَيْف الأَنْصارىّ وقيل كان عليها تَمّام بن العَبّاس وكان على البصرة عبد الله بن العَبّاس وعلى قضائها ابو الأَسْوَد الدُّئلىّ وعلى مِصْرَ محمّد بن ابى بَكْر وعلى خُراسان خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ وقيل انّ عليًّا لمّا شخص الى صِفّين استخلف على الكوفة ابا مَسْعود الأَنْصارىّ حدّثنى أَحْمَد بن ابراهيم الدَّوْرَقىّ قال ثنا عبد الله بن اِدْريس قال سمعتُ لَيْثًا ذكر عن عبد العزيز بن رُفَيْع انّه لمّا خرج علىٌّ الى صِفّين استخلف على الكوفة ابا مَسْعود الأَنْصارىّ عُقْبَة[d] بن عمرو وامّا الشأم فكان بها مُعاوية ابن ابى سُفْيان ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فممّا كان فيها مَقْتَل محمّد بن ابى بَكْر بمِصْرَ وهو عامل عليها وقد ذكرنا سبب تَوْلية علىّ ايّاه مِصْرَ وعزلِ قَيْس بن سَعْد عنها ونذكر الآن سببَ قتله واين قُتل وكيف كان امرُه ونبدأُ بذكرِ من تَتِمّة حديث الزُّهْرىّ الذى قد ذكرنا اوّله قبلُ وذلك ما

---

a) Inserui. b) Cod. عبد. c) Cod. باليمن. d) Cod. وعقبه.

Digitized by Google

حدّثنا عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ قال لمّا حُدّث قَيْس ابن سَعْد بمجىء محمّد بن ابى بكر وأنّه قادمٌ عليه اميرًا تلقّاه وخلا به وناجاه فقال انّك جئت من عند آمرئ لا رأْىَ له وليس عزلُكم ايّاىَ بمانعى أن انصح لكم وأنا مِن امركم هذا على بصيرة وانّى فى ذلك على الذى كنتُ أُكايِدُ به مُعاويةَ وعمرًا وأهلَ خَرِبْتا a فكايِدْهم به فانّك إن تُكايدهم بغيره تهلكْ ووصف قيس بن سعد المُكايَدة التى كان يُكايدهم بها واغتشّه محمّد بن ابى بكر وخالف كلَّ شىء امره به فلمّا قدم محمّد ابن ابى بكر وخرج قَيْس قِبَل المدينة بعث محمّد اهل مِصْر الى خَرِبْتا فاقتتلوا فهُزم محمّد بن ابى بكر فبلغ ذلك معاوية وعمرًا فسارا بأهل الشأم حتّى افتتحا مِصْرَ وقتلا محمّد بن ابى بكر ولم تَزَلْ فى حَيِّز b معاوية حتّى ظهر وقدم قَيْس بن سعد المدينة فأخافه مَرْوان والأَسْوَد بن ابى c البَخْتَرىّ حتّى اذا خاف ان يؤخَذ او يُقْتَل ركب راحلته وظهر d الى علىّ فكتب مُعاوية الى مَرْوان والأَسْوَد يتغيّظ عليهما ويقول امددتما عليًّا بقَيْس بن سعد ورأيه ومُكايَدته e فوالله لو انّكما امددتماه بمائة الف مُقاتل ما كان ذلك بأَغْيَظَ الىّ f من اخراجكما قيسَ بن سعد الى علىّ فقدم قيس بن سعد على علىّ فلمّا باثّه g الحديثَ وجاءهم قَتْل محمّد بن ابى بكر عرف انّ قيس بن

---

a) Cod. خراسان. b) Cod. خبر. c) Cod. om.; cf. supra p. ٣٣٤٦, 1 et ann. a. d) Cod. وظم. e) Supra مكانه. f) Supra لى. g) Hoc verbum supra quoque restituendum est. Sequ. الحديث inserui ex eodem loco superiori.

Digitized by Google

سعد كان يُوازى a امورًا عِظامًا من المكايدة وانّ مَن كان *يُشير عليه بعزل b قيس بن سعد لم ينصح له ✿

وامّا ما قال فى ابتداء امر محمّد بن ابى بكر فى مصيره الى مِصْر وولايته إيّاها ابو مِخْنَف فقد تقدّم ذِكرُنا له ونذكر الآنَ بقيّة خبره فى روايته ما روى من ذلك عن يَزيد بن ظَبْيان c الهَمْدانىّ قال ولمّا قتل اهل خَرِبْتا ابن مُضاهم d الكَلْبىَّ الذى وجّهه اليهم محمّد بن ابى بكر خرج مُعاوية بن حُدَيْج الكِنْدىّ ثمّ السَّكونىّ فدعا الى الطلب بدم عُثْمان فأجابه ناس آخَرون وفسدت مِصْر على محمّد بن ابى بكر فبلغ عليًّا e وُثوب اهل مِصْر على محمّد بن ابى بكر واعتمادهم إيّاه فقال ما لِمِصْر الّا احدُ الرجلَيْن صاحبنا الذى عزلناه عنها يعنى قَيْسًا او مالك ابن الحارث يعنى الأَشْتَر قال وكان علىٌّ حين انصرف من صفّين ردّ الأَشْتَر على عمله بالجزيرة وقد كان قال لقيس بن سعد أَقِمْ معى على شُرَطى f حتّى نفرغ من امر هذه الحكومة ثمّ اُخرج الى آذَرْبيجان فانّ قَيْسًا مُقيم g مع علىّ على شُرْطته h فلمّا انقضى امر الحكومة كتب علىٌّ الى مالك بن الحارث الأَشْتَر وهو يومئذ بنَصيبين امّا بعدُ فانّك ممّن استظهرتُه على اقامة الدين وأَقْمَعُ به نَخْوة الأَثيم وأَشُدُّ به الثغر المَخوف وكنتُ ولّيتُ محمّد بن ابى بكر مِصْرَ فخرجتْ عليه بها خوارج وهو غلام

---

a) Cod. يُدارى. b) Supra يَهُزّه على. c) Cod. طبيان; cf. supra p. ٣٢٤٨, 4 et ann. c. d) Cod. مصاهر; cf. ٣٢٤٨, 17 et ann. k. e) Cod. على عليه السلم. f) IA شرطتى. g) Cod. مقيمًا. h) Cod. شرطيه.

Digitized by Google

حَدَثٌ ليس بذى تَجْرِبَةٍ للحرب ولا بمُجَرِّبٍ للاشياء فٱقدم علىّ لننظر فى ذلك فيما ينبغى وٱستخلف على عملك اهل الثقة والنصيحة من اصحابك والسلام ، فاقبل مالك الى علىّ حتّى دخل عليه فحدّثه حديث اهل مصْر وخبّره خبر اهلها وقال ليس لها غيرك ٱخرجْ رحمك الله فانّى ان لم أُوصك اكتفيتُ برأيك وٱستعنْ *a* بالله على ما اهمّك فٱخلط الشدّة باللين وٱرفقْ ما كان الرفق أَبْلَغَ وٱعتزمْ بالشدّة حين لا يُغنى عنك الّا الشدّة قال فخرج الأَشْتَر من عند علىّ فأَتى رَحْلَه فتهيّأ للخروج الى مصر وأَتتْ مُعاويةَ عيونه فاخبروه بولاية علىّ الاشتر فعظُم ذلك عليه وقد كان طمع فى مصر فعلم انّ الاشتر إن قدمها كان اشدّ عليه من محمّد بن ابى بكر فبعث معاوية الى الجايستار *b* رجل من اهل الخراج فقال له انّ الاشتر قد وُلِّىَ مصْرَ فان انت كفيْتَنيه لم آخُذْ منك خراجًا ما بقيتُ *c* فٱحتَلْ له بما قدرتَ عليه فخرج الجايستار حتّى اتى القُلْزُم *واقام به وخرج الاشتر من العراق الى مصر فلمّا انتهى الى القُلْزُم *d* استقبله الجايستار فقال هذا منزلٌ وهذا طعامٌ وعَلَفٌ وانا رجل من اهل الخراج فنزل به الاشتر فأتاه الدهْقان بعَلَف وطعام حتّى اذا طعم اتاه بشَرْبة من عَسَلٍ قد جعل فيها سمًّا فسقاه ايّاها فلمّا شربها مات واقبل

---

a) Cod. واستعين. *b*) Cod. hic et infra الحادستان, IA III, ٢٩٦ الخابسات cum var. l. الجايستار, Now. الخابستار, Abu 'l-Mahâsin I, ١١٩ الخانسبار, Soyûtî, *Hoçn al-Moh.* II, ٥ الحايسار, Wüstenfeld, *Statthalter* I, 24 (quem locum suppeditavit Cl. Karabacek) الخاوسيبر. V. Gloss. *c*) IA et Now. add. وبقيتَ. *d*) E cod. exciderunt.

Digitized by Google

معاويـة يـقـول لأهل الشأم انّ عليًّا وجّـه الاشتر الى مصر فادعوا الله ان يكفيكموه قال فكانوا كلّ يـوم يـدعون الله على الاشتر واقبل الذى سقاه الى معاوية فاخبره بهلك الاشتر فـقـام معاوية فى الناس خطيبًا فحمد الله واثنى عليه وقال امّا بعدُ فانّه كانت لعليّ بن ابى طالب يدان يمينان قُطعتْ a احداهما يومَ صِفّين يعنى عمّار بن ياسر وقُطعت الأُخرى اليومَ يعنى الاشتر، قال ابو مِخْنَف حدّثنى فُضَيْل b بن خَديج عن *مولًى للاشتر c قال لمّا هلك الاشتر وجدنا فى ثَقَلِه رسالة علىّ الى اهل مِصْر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى أُمّة d المسلمين الّذين غضبوا للّه e حين عُصِىَ فى الارض وضرب الجَوْر بأرْواقه على البَرّ والفاجر فلا حقّ يُسْتراح اليه ولا مُنْكَرَ يُتناهَى عنه سلام عليكم فانّى احمد الله اليكم الذى لا الـهَ الّا هو امّا بعدُ فقد بعثتُ اليكم عبدًا من عبيـد الله لا ينام ايّامَ الخوف ولا ينكل عن الأَعادى حِذارَ الـدوائر اشدّ f على الكُفّار من حريق النار وهو مالك بن الحارث اخو مَذْحِج فاسمعوا له وأطيعوا فانّه سيف من سيوف الله لا نـابى g الضريبة ولا كليلُ الحدّ فان امركم ان تُقدموا فأقدِموا وإن امركم ان تنفروا فـأنـفِروا h فانّه لا يُقدّم ولا يحاجم الّا بأمرى وقـد آثرتُكم بـه على نفسى لنُصحه لكم وشِدّة شكيمته على عدوّكم عصمكم الله بالهُدَى وثبّتكم على اليقين والسلام قال ولمّا بلغ محمّدَ بن ابى بكر انّ h عليًّا قد

---

a) IA فقطعت; mox cod. احدهما. b) Cod. الفضل. c) Cod. مولا الاشتر. d) Cod. الامة. e) Cod. الله. f) Cod. اشدآ. g) Cod. نابى; cf. Jakûbî II, ٢٢٧, 3. h) Addidi.

بعث الاشتر شقّ عليه فكتب علىّ الى محمّد بن ابى بكر عند مهلك الاشتر وذلك حين بلغه مَوْجِدة محمّد بن ابى بكر لقدوم الاشتر عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى محمّد بن ابى بكر سلام عليك امّا بعدُ فقد بلغنى مَوْجِدتُك من تسريحى الاشتر الى عملك وانّى لم افعل ذلك a استبطاءً لك فى الجهاد ولا ازديادًا b منّى لك فى الجِدّ ولو نزعتُ c ما تحت يدك من سُلطانك لَوَلَّيتُك ما هو أَيْسَرُ عليك فى المؤونة وأَعجبُ اليك ولايةً منه انّ الرجل الذى كنتُ ولّيتُه d مصْرَ كان لنا نصيحًا وعلى عدوّنا شديدًا وقد استكمل ايّامَهُ ولاقى حِمامَهُ ونحن عنه راضون فرضىَ الله عنه وضاعَفَ له الثواب واحسن له المَآب اصبرْ لعدوّك وشمّرْ للحرب *وٱدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ e وأَكْثِرْ ذكر الله والاستعانة به والخوف منه يَكْفِك ما اهمّك f ويُعِينك على ما ولّاك أَعانَنا الله وايّاك على ما لا يُنال الّا برحمته والسلامُ عليك * فكتب اليه محمّد بن ابى بكر g جواب كتابه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ امير المؤمنين من محمّد بن ابى بكر سلامٌ عليك فانّى احمدُ الله اليك الذى لا الٰهَ غيرُه امّا بعدُ فانّى قد انتهى الىّ كتاب امير المؤمنين ففهمتُه وعرفتُ ما فيه وليس احدٌ من الناس بأَرْضَى منّى برأى امير المؤمنين ولا أَجْهَدَ على

---

a) IA add. الّا, Now. tacet. *b*) Cod. ارتادًا. *c*) Sec. IA; cod. رعبت. *d*) IA add. امرَ. *e*) Kor. 16 vs. 126. *f*) Cod. همك; pro sequ. ويعينك IA[i] edd. Aegg. ويعنك. *g*) Cod. add. رحمه الله.

Digitized by Google

عدوّه ولا *أرْأَفَ بولِيّه *a* منّى وقد خرجتُ فعسكرتُ وآمنتُ الناس الّا مَن نصب لنا حربًا واظهر لنا خلافًا وانا مُتّبعٌ امرَ *b* امير المؤمنين وحافظُه ومُلْتَجِئٌ اليه وقائمٌ به واللهُ المستعان على كلّ حال والسلام عليك، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَهْضَم الأَزْدىّ رجل من اهل الشأم عن عبد الله بن حَوالة الأَزْدىّ انّ اهل الشأم لمّا انصرفوا من صِفّينَ كانوا ينتظرون ما يأتى به الحَكَمان فلمّا انصرفا وتفرّقا بايع اهل الشأم معاويةَ بالخلافة ولم يَزْدَدْ الّا قوّةً واختلف الناس بالعراق على علىّ فما كان لمعاوية همٌّ الّا مِصْرَ وكان لأهلها هائبًا *c* خائفًا لقُرْبهم منه وشدّتهم على مَن كان على رأى عُثْمان وقد كان على ذلك علم انّ بها قومًا قد ساءهم قتلُ عثمان وخالفوا عليًّا وكان معاوية يرجو ان يكون اذا ظهر عليها ظهر على حرب علىّ لعظم خراجها قال فدعا معاوية مَن كان معه من قُرَيْش عَمْرو بن العاص وحَبيبَ بن مَسْلَمة وبُسْرَ *d* بن ابى أَرْطاة والضّحّاكَ بن قَيْس وعبدَ الرحمان ابن خالد بن الوليد ومن غيرهم ابا الأَعْوَر عمرو بن سُفيان السُّلَمىّ وحَمْزة بن مالك الهَمْدانىّ وشُرَحْبيلَ بن السِمْط الكِنْدىّ فقال لهم أتدرون لِمَ دعوتُكم انّى قد دعوتُكم لأمرٍ مُهِمّ أُحبّ ان يكون الله قد اعان عليه فقال القوم كلّهم او مَن قال منهم انّ الله لم يُطْلِع على الغَيْب احدًا وما يُدرينا ما تُريد فقال عمرو بن العاص ارى والله امر هذه البلاد الكثيرِ خراجُها

---

a) Sec. IA; cod. ارق تولية. *b*) Cod. om. *c*) Cod. مُباينًا. *d*) Cod. وبشر.

والكثيرِ عُدَدُها وعَدَدُ اهلها اهمّك امرُها فدعوتَنا اذًا لتسألنا عن رأينا فى ذلك فان كنتَ لذلك دعوتَنا وله جمعتَنا فأعزِمْ وأقْدِمْ ونِعْمَ الرأىُ رايتَ ففى افتتاحها عِزُّك وعِزُّ اصحابك وكَبْتُ عدوّك وذُلّ اهل الخلاف عليك قال له معاوية مُجيبًا اهمّك يآبن العاص ما اهمّك وذلك لأنّ عمرو بن العاص كان صالح معاويةَ حين بايعه على قتال علىّ بن ابى طالب على انّ له مِصْرَ طُعْمةً ما بقى فاقبل معاوية على اصحابه فقال انّ هذا يعنى عمرًا قد ظنّ ثمّ حقّق ظنّه قالوا له لكنّا لا ندرى قال معاوية فانّ ابا عبد الله قد اصاب قال عمرو وأنا ابو عبد الله قال انّ افضل الظنون ما أشبه اليقين ثمّ انّ معاوية حمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فقد رايتم كيف صنع الله بكم فى حربكم عدوّكم جاؤوكم وهم لا يرون الّا انّهم سيقيضون *a* بَيْضتكم ويُخربون بلادكم ما كانوا يرون الّا انّكم فى ايديهم فردّهم ٱللّٰهُ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا *b* عمّا احبّوا وحاكمناهم الى الله فحكم لنا عليهم ثمّ جمع كلمتَنا واصلح ذاتَ بيننا وجعلهم اعداءً متفرّقين يشهد بعضهم على بعض بالكُفر ويسفك بعضُهم دم بعض والله انّى لَأَرجو ان يتمّ لنا هذا الامر وقد رايتُ ان نُحاول اهل مصر فكيف ترون ارتئاءنا لها *c* فقال عمرو قد اخبرتُك عمّا سألتَنى عنه وقد اشرتُ عليك بما سمعتَ فقال معاوية انّ عمرًا قد عزم وصرم *d* ولم يفسّر فكيف لى أنْ اصنع قال له عمرو فانّى أُشير عليك كيف تصنع

---

a) Cod. دسيقضون; IA tacet. *b*) Cf. Kor. 33 vs. 25; mox cod. ما. *c*) Hic forte excidit فقالوا ما نرى الا ما راى عمرو قال فكيف اصنع; v. IA et cf. Abu'l-Mah. I, ١٢٣, 8. *d*) Cod. وضرم.

ارى ان تبعث جيشًا كثيفًا عليهم رجلٌ حازم صارم تأمنه *a* وتثق به فيأتى مصرَ حتّى يدخلها فانّه سيأتيه مَن كان من اهلها على رأينا فيُظاهره على مَن بها من عدوّنا فاذا اجتمع بها جُندك ومَن بها من شيعتك على مَن بها من اهل حربك رجوتُ ان يُعين الله بنصرك *b* ويُظهر فَلْجَك قال له معاوية هل عندك شىءٌ دون هذا يُعمَل به فيما بيننا وبينهم قال ما اعلمه قال بلى فانّ غير هذا عندى ارى ان نُكاتب مَن بها من شيعتنا ومَن بها من اهل عدوّنا فامّا شيعتنا فنأمرهم بالثبات على امرهم ثمّ نُمنّيهم قدومنا عليهم وامّا مَن بها من عدوّنا فندعوهم الى صُلحنا ونُمنّيهم شُكرنا ونخوّفهم حربنا فإن صلح لنا *ما قِبَلهم *c* بغير قتال فذاك ما احببنا والّا كان حربهم من وراء ذلك كلّه انّك يا ابن العاص امرؤٌ بُورِك لك فى العَجَلة وانا امرؤٌ بُورك لى فى التُّؤدة قال فاعمل بما اراك الله فوالله ما ارى امرك وامرهم يصير الّا الى الحرب العَوان قال فكتب مُعاوية عند ذلك الى مَسْلَمة بن مُخلَّد الأنصارىّ والى مُعاوية بن حُدَيْج الكِنْدىّ وكانا قد خالفا عليًّا *d* بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فانّ الله قد ابتعثكما لأمرٍ عظيمٍ اعظم به اجرَكما ورفع به ذكركما وزيّنكما *e* به فى المسلمين طَلَبُكما بدم الخليفة المظلوم وغضَبُكما للّه *f* اذ تُرِك حُكم الكتاب وجاهدتما اهل البَغْى والعُدْوان فأبْشِروا برضوان الله وعاجلِ نصر أولياء الله والمُواساة لكما فى الدنيا

---

a) Sec. IA; cod. باسه et mox ويثق. *b*) Cod. ينصرك. *c*) Cod. مىل قتلهم. *d*) Cod. على عليه السلام. *e*) Cod. ودينكما. *f*) Cod. الله.

Digitized by Google

وسُلطاننا حتّى ينْتهى a فى ذلك ما يرْضيكما ونُؤدّى به حقّكما الى ما يصير امركما اليه * فٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا b عدوّكما وٱدعُوَا c المُدْبِرَ الى هُداكما وحِفْظكما فانّ الجيش قد أُضِلّ عليكما فانقشع كلّ ما تَكْرَهان وكان كلّ ما تَهْوَيان d والسلام عليكما وكتب هذا الكتاب وبعث به مع مولًى له e يقال له سُبَيْع f فخرج الرسول بكتابه حتّى قدم عليهما مصرَ ومحمّد بن ابى بكر اميرها وقد ناصب هؤلاء الحربَ بها *وهو غير متخوّن g بها يومَ الاقدام عليه فدفع كتابه الى مَسْلَمة بن مُخلَّد وكتابَ معاوية بن حُدَيْج فقال مَسْلَمة ٱمضِ بكتاب معاوية اليه حتّى يقرأه ثمّ ٱلقَنى به حتّى أُجيبَه h عنّى وعنه فانطلق الرسول بكتاب معاوية بن حُدَيْج اليه فأقرأه ايّاه فلمّا قرأه قال انّ مَسْلَمة بن مُخلَّد قد امرنى ان اردّ اليه الكتاب اذا قرأتَه لكى يُجيب معاويةَ عنك وعنه قال قُلْ له فليفعل ودفع اليه الكتاب فأتاه ثمّ كتب مَسْلَمة عن نفسه وعن معاوية بن حُديج امّا بعدُ فانّ هذا الامر i الذى بذلنا له انفسنا واتّبعنا امر الله فيه امرٌ k نرجو به ثواب ربّنا والنصر ممّن خالفَنا وتعجيل النقمة لمن سعى على امامنا وطأطأ الركضَ فى جهادنا ونحن بهذا الحَيّز l من الارض قد نفَيْنا مَن كان به من اهل البغى وانهضنا مَن كان به من اهل

---

a) Cod. ىنتهى. b) Kor. 3 vs. 200. c) Cod. ودعوا. d) Cod. تهوان. e) Addidi. f) Cod. دسبيع. g) Cod. وىمو عىر متحون. Conjecturâ edidi, sumens متخوّن sensu متنقّص, coll. Sojûtî, *Hoçn al-Moh.*, II, ۴ paen. قائم الامر مهيبًا. h) Cod. اخذنه. i) Cod. لامر. k) Cod. add. فيه. l) Cod. لحبر.

القسط والعدل وقد ذكرتَ المُواساة فى سُلطانك ودنياك a وبالله انّ ذلك لأمرٌ b ما له نهضنا ولا ايّاه اردنا فان يجمع الله لنا ما نطلب ويؤتِنا c ما تمنّينا فانّ الدنيا والآخرة لله ربّ العالمين وقد يؤتيهما الله معًا عالمًا من خلقه كما قال فى كتابه ولا خُلْفَ لموعوده قال d فَآتَاهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ عَجِّلْ علينا خَيْلَكَ e ورَجْلَك فانّ عدوّنا قد كان علينا حربًا وكُنّا فيهم قليلًا فقد اصبحوا لنا هائبين واصبحنا لهم مُقرنين فانْ يأتنا الله بمدد من قِبَلك يفتح اللهُ عليكم ولا حولَ f ولا قُوَّةَ الّا بالله * وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ g والسلام عليك قال فجاءه هذا الكتاب وهو يومئذ بفلسطين فدعا النفر الذين سمّاهم فى الكتاب فقال ما ذا ترون قالوا الرأى ان تبعث جُندًا من قِبَلك فانّك تفتتحها باذن الله قال معاوية فتجهّزْ * يا ابا h عبد الله اليها يعنى عمرو بن العاص قال فبعثه فى ستّة آلاف رجل وخرج معاوية وودّعه i وقال له عند وداعه ايّاه أُوصيك يا عمرو بتقوى الله والرفق فانّه يُمْنٌ وبالمَهْل والتُّؤَدة فانّ العَجَلة من الشيطان وبأنْ تقبَل من أقْبَلَ وأن تعفُوَ عمّن أدْبَرَ فان قبل فبها ونعمَتْ k وان ابى فانّ السَّطْوة بعد المَعْذِرة ابلغُ فى الحُجّة واحسنُ فى العاقبة وادعُ الناس الى الصُّلح والجماعة فاذا انت ظهرتَ فليكنْ انصارك آثَرَ الناس عندك وكلّ

a) Conject.; cod. ودان يدك. b) Cod. للامر. c) Cod. ويوتبنا. d) Kor. 3 vs. 141. e) IA et Now. بخيلك, pro علينا IA الينا. f) Cod. حولا. g) Kor. 3 vs. 167. h) Cod. ايابا. i) Cod. ودّعه. k) Cod. ونعمه.

الناس فأَوّل حُسنًا قال فخرج عمرو يسير حتّى نزل ادانى ارض مصر فاجتمعت العُثْمانيّة اليه فاقام بهم وكتب الى محمّد بن ابى بكر امّا بعدُ فتَنَحَّ عنّى بدمك a يا ابن ابى بكر فانّى لا أُحبّ ان يُصيبك منّى ظفرٌ انّ الناس بهذه البلاد قد b اجتمعوا *على خلافك c ورَفْض امرك وندموا d على اتّباعك فهم مُسْلموك لو قد التقت حَلْقَتا البِطان *فَٱخْرُجْ منها فإنّى لَكَ مِنَ ٱلنَّاصِحِينَ e والسلام ، وبعث اليه عمرو ايضًا بكتاب معاوية اليه امّا بعدُ فانّ غِبَّ البَغْى والظُّلم عظيمُ الوبال وإنّ سفك الدم الحرام لا يَسْلَمُ صاحبه من النقمة فى الدنيا ومن التَّبِعة المُوبِقة فى الآخرة وانّا لا نعلم احدًا كان اعظمَ على عُثْمان بَغْيًا ولا اسوَأَ f له عيبًا ولا اشدَّ عليه خِلافًا منك سعيتَ عليه فى الساعين وسفكتَ دمه فى السافكين ثمّ انت تظنّ انّى عنك نائم او ناسٍ لك حتّى تأتى فتَأَمَّرَ على بلادٍ انت فيها جارى وجُلّ اهلها انصارى يرون رأيى ويرقُبون قولى ويستصرخونى عليك وقد بعثتُ اليك قومًا حِناقًا عليك يستسقون دمك ويتقرّبون الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدًا لَيمثّلُنّ بك ولو لم يكن منهم اليك ما عدا قتلك g ما حذّرتُك ولا انذرتُك ولَأَحببتُ ان يقتلوك بظُلمك وقطيعتك وعَدْوك على عُثمان يومَ يُطْعَن بمشاقصك بين خُشَشائه h وأَوداجه ولكن أَكرهُ ان أُمثّل بقُرَشىّ ولن يُسلّمك الله من القِصاص ابدًا أَيْنما كنتَ والسلام ، قال

a) Cod. بدىمك. b) Cod. وقد. c) Cod. احلافك. d) Cod. وندبوا. e) Kor. 28 vs. 19. f) Cod. اسوى et mox عينًا. g) Cod. قبلك. h) Cod. حسمسايه.

فطوى محمّد كتابَيْهما وبعث بهما الى علىّ وكتب معهما امّا بعدُ فانّ ابن العاص قد نزل ادانى ارض مصر واجتمع اليه اهل البلد جُلّهم ممن كان يرى رأيهم وقد جاء فى جَيش لَجِب خُرّاب a وقد رايتُ ممن قِبَلى بعض الفَشَل فان كان لك فى ارض مصر حاجة فأمدّنى بالرجال والاموال والسلام عليك، فكتب اليه علىّ امّا بعدُ فقد جاءنى كتابك تذكر انّ ابن العاص قد نزل بأَدانى ارض مصر فى لَجِب من جيشه خُرّاب وأنّ مَن كان بها على مثل رأيه قد خرج اليه وخروجُ مَن يرى رأيه اليه خيرٌ لك من اقامتهم عندك وذكرتَ انّك قد رايتَ فى بعض مَن قِبَلك فَشَلًا فلا تَفْشَلْ وإن فَشلوا حَصِّنْ قريتك وٱضْمم اليك شيعتك وٱندب الى القوم كِنانة بن بِشْر b المعروف بالنصيحة والنجدة والبأس فانّى نادبٌ اليك الناس على الصعب والذَّلول فٱصبر لعدوّك وٱمضِ على بصيرتك وقاتلْهم على نيّتك c وجاهدْهم صابرًا مُحتسبًا وان كانت فِئَتُك اقلّ الفِئَتَيْن فانّ الله قد يُعِزّ القليل ويَخذل الكثير وقد قرأتُ كتاب الفاجر ابن الفاجر معاوية والفاجر ابن الكافر عمرو المتحابَّيْن فى عمل المعصية والمتوافقَيْن المُرْتَشِيَيْن d فى الحكومة المُنْكِرَيْن فى الدنيا قد *ٱسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِخَلَاقِهِمْ e فلا يَهُلْك f إرعادُهما وإبراقُهما وأَجِبْهما g إن كنتَ لم تُجِبْهما بما هما اهله h فانّك تَجِدُ مقالًا ما شئتَ والسلام، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى

a) Cod. حراب, mox حراب. b) Cod. بسير. c) Cod. بيتك.
d) Cod. المرسين. e) Cf. Kor. 9 vs. 70. f) Cod. تلهك.
g) Cod. واحببهما. h) Cod. له.

محمد بن يوسف بن ثابت الأنصارىّ عن شيخ من اهل المدينة قال كتب محمّد بن ابى بكر الى معاوية بن ابى سفيان جوابَ كتابه امّا بعدُ فقد اتانى كتابك تُذكّرنى من امر عثمان امرًا لا أعتذرُ اليك منه وتأمرنى بالتنحّى عنك كأنّك لى ناصحٌ وتخوّفنى المُثْلة كأنّك شفيق وانا ارجو ان تكون لى الدائرة عليكم فأجتاحَكم فى الوقعة وإن تؤتَوا النصر ويكن لكم الامر فى الدنيا فكَم لَعَمْرى من ظالمٍ قد نصرتم وكم من مؤمنٍ قد قتلتم ومثلتم به والى الله مصيركم ومصيرهم والى الله مَردّ الامور * وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ *a* * وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ *b* والسلام ¶ وكتب محمّد الى عمرو بن العاص امّا بعدُ فقد فهمتُ ما ذكرتَ فى كتابك يابن العاص زعمتَ انّك تكره ان يُصيبنى منك ظفرٌ وأشهدُ انّك من المُبْطلين وتزعم انّك لى نصيحٌ وأُقسم انّك عندى ظنين وتزعم انّ اهل البلد قد رفضوا رأيى وامرى وندموا *c* على اتّباعى فأُولئك لك وللشيطان الرجيم أَوْليَاء فحَسْبُنا الله ربّ العالمين وتوكّلنا على الله * رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ *d* والسلام ¶ قال اقبل عمرو بن العاص حتّى قصد مصر فقام محمّد بن ابى بكر فى الناس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله ثمّ قال امّا بعدُ معاشرَ المسلمين والمؤمنين فانّ القوم الذين كانوا ينتهكون الحُرمة وينعَشون *e* الضلالة ويشُبّون نار الفتنة ويتسلّطون بالجَبريّة قد نصبوا لكم العداوة وساروا اليكم بالجنود عبادَ الله فمن اراد

a) Kor. 12 vs. 64 et 92. *b*) Ibid. vs. 18. *c*) Cod. وندمى. *d*) Cf. Kor. 9 vs. 130. *e*) Cod. وينعشون.

الجنّة والمَغْفرة فلْيخرجْ الى هؤلاء القوم فليجاهدهم فى الله انتدبوا الى هؤلاء رحمكم الله مع كنانة بن بِشْر قال فانتدب معه نحوٌ من الفَىْ رجل وخرج محمّد [a] فى الفَىْ رجل واستقبل عمرو ابن العاص [b] كنانةً وهو على مقدّمة محمّد فاقبل عمرو نحو كنانة فلمّا دنا من كنانة سرّح الكتائب كتيبةً بعد كتيبة فجعل كنانة لا تأتيه كتيبةٌ من كتائب اهل الشأم الّا شدّ عليها بمن معه فيضربها حتّى يقرّبها بعمرو بن العاص ففعل ذلك مرارًا فلمّا [c] راى ذلك عمرو بعث الى معاوية بن حُدَيْج السَّكونىّ فأتاه فى مثل الدَّهْم فاحاط [d] بكنانة واصحابه واجتمع اهل الشأم عليهم من كلّ جانب فلمّا راى ذلك كنانة بن بِشْر نزل عن فرسه ونزل اصحابه وكنانة يقول *وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّاكِرِينَ [e] فضاربهم بسيفه حتّى استُشهد رحمه واقبل عمرو بن العاص نحو محمّد بن ابى بكر وقد تفرّق عنه اصحابه لمّا بلغهم قَتْلُ كنانة حتّى بقى وما معه احدٌ من اصحابه فلمّا راى ذلك محمّد خرج يمشى فى الطريق حتّى انتهى الى خَرِبة فى ناحية الطريق فأوى اليها وجاء عمرو بن العاص حتّى دخل الفُسْطاط وخرج معاوية بن حُدَيْج فى طَلَب محمّد حتّى انتهى الى عُلوج فى قارعة الطريق فسألهم هل مرّ بكم احد تُنكرونه فقال احدهم لا والله الّا أنّى دخلتُ تلك

---

a) IA et Now. add. بعده. *b*) Cod. om. *c*) Cod. om. et deinde habet وبعث, IA et Now. ut recensui. *d*) IA et Now. فاحاطوا. *e*) Kor. 3 vs. 139.

Digitized by Google

الخربة فاذا انا برجل جالس فيها فقال ابن حُدَيْج هو هو وربّ الكعبة فانطلقوا يركضون حتّى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كاد يموت عَطَشًا فاقبلوا به نحو فُسْطاط مصر قال ووثب اخوه عبد الرحمان بن ابى بكر الى عمرو بن العاص وكان فى جُنْده فقال أتقتل اخى صَبْرًا ٱبعثْ الى معاوية بن حُديج فٱنْهَه فبعث اليه عمرو بن العاص يأمره ان يأتيه بمحمّد بن ابى بكر فقال معاوية أكذاك قتلتم a كنانة بن بِشْر وأُخلّى انا عن محمّد بن ابى بكر هَيْهات *أَكُفّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولٰئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ b فقال لهم محمّد ٱسقونى من الماء قال له معاوية بن حُديج لا سقاه الله إن سقاك قَطْرةً ابدًا انّكم منعتم عُثمان ان يشرب الماء حتّى قتلتموه صائمًا مُحْرِمًا فتلقّاه الله بالرَّحيق المَخْتُوم c والله لأَقتلنّك يا ابن ابى بكر فيسقيك الله *الحَميم والغسّاق d قال له محمّد يا ابن اليَهُودية النسّاجة ليس ذلك اليك والى من ذكرتَ انّما ذلك الى الله عزّ وجلّ يسقى أَوْلياءه ويُظمئ اعداءه انت وضُرَباؤك ومَن تَولّاه أَمَا والله لو كان سيفى فى يدى ما بلغتم منّى e هذا قال له معاوية أتدرى ما اصنعُ بك أُدخلك فى جَوْف حمارٍ ثمّ أُحرقه عليك بالنار فقال له محمّد ان فعلتم بى ذلك f فطالَ ما فُعل g ذلك بأولياء الله وانّى لأَرجو هذه النار التى تُحرقنى بها أن يجعلها الله علىّ *بَرْدًا وَسَلَامًا h كما جعلها

---

a) Cod. add. معوية. b) Kor. 54 vs. 43. c) Allusio ad Kor. 83 vs. 25. d) Cod. s. و; cf. ibid. 78 vs. 25 et 38 vs. 57. e) Sec. IA; cod. فى, Now. من. f) Addidi sec. IA et Now. g) IA et Now. فعلتم. h) Kor. 21 vs. 69.

Digitized by Google

على خليله ابراهيم وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها على نُمْرُود وأَوليائه انّ الله يُحرقك ومَن ذكرتُه قبلُ وامامَك يعنى معاوية وهذا واشار الى عمرو بن العاص بنارٍ تَلَظّى عليكم * كُلَّمَا خَبَتْ زادها الله سَعيرًا a قال له معاوية انّى انما أَقتلك بعُثْمان قال له محمّد وما انت وعثمان انّ عثمان عمل بالجَوْر ونبذ حُكْم القرآن وقد قال الله تعالى b وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ فنقمنا ذلك عليه فقتلناه وحسّنتَ انت له ذلك ونُظَراؤك فقد بَرَّأَنا الله ان شاء الله من ذنبه c وأنت شريكُه فى اثمه وعِظَمِ ذنبه وجاعلُك على مثاله قال فغضب معاوية فقدّمه فقتله ثمّ القاه فى جيفة حمارٍ ثمّ احرقه بالنار فلمّا بلغ ذلك عائشةَ جزعت عليه جَزَعًا شديدًا وقنتت عليه فى دُبر الصلاة تدعو على معاوية وعمرو ثمّ قبضت عيال محمّد اليها فكان القاسم بن محمّد بن ابى بكر فى عيالها ✿

وامّا الواقدىّ فانّه ذكر لى انّ سُوَيْد بن عبد العزيز حدّثه عن ثابت بن عَجْلان عن القاسم بن عبد الرحمان انّ عمرو بن العاص خرج فى اربعة آلاف فيهم معاوية بن حُدَيْج وابو الأَعْوَر السُّلَمىّ فالتقوا بالمُسَنّاة فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتّى قُتل كنانة ابن بِشْر بن عَتّاب d التُّجيبىّ ولم يَجِدْ محمّد بن ابى بكر مُقاتِلًا فانهزم فاختبأ e عند جَبَلة بن مَسْروق فدُلّ عليه معاوية

a) Cf. Kor. 17 vs. 99. b) Ibid. 5 vs. 51. c) Cod. دنبه; IA et Now. tacent. d) Cod. غياث; cf. ٣٠٠٢, 7 et Ibn Hadjar III p. ٦٤١. e) Cod. et Now. فاختبى.

ابن حُديج فاحاط به فخرج محمّد فقاتل حتّى قُتل، قال الواقدىّ وكانت المُسَنّاة فى صفر سنة ٣٨ وأَذْرُح فى شعبان منها فى عام واحد ❁

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

وكتب عمرو بن العاص الى معاوية عند قتله محمّد بن ابى بكر وكنانة بن بِشْر امّا بعدُ فانّا لقينا محمّدَ بن ابى بكر وكنانةَ ابن بِشْر فى جموع جَمّة من اهل مصر فدعوناهم الى الهُدَى والسُّنّة وحُكم الكتاب فرفضوا الحقّ وتورّكوا فى الضلال فجاهدناهم واستنصرنا اللهَ عليهم فضرب الله وجوههم وأَدبارهم ومنحونا اكتافَهم فقتل الله محمّد بن ابى بكر وكنانة بن بِشْر وأَماثِل القوم * وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ a والسلام عليك ❁

وفيها قُتل محمّد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شَمْس،

ذكر الخبر عن مقتله

اختلف اهل السِيَر فى وقت مقتله فقال الواقدىّ قُتل فى سنة ٣٦ قال وكان سبب قتله انّ معاوية وعمرًا سارا اليه وهو بمصْر قد ضبطها فنزلا بعَيْن شَمْس فعالجا الدخول فلم يقدرا عليه فخدعا محمّد بن ابى حُذَيْفة على ان يخرج فى الف رجل الى العَريش فخرج وخلّف الحَكَم بن الصَّلْت على مصر فلمّا خرج محمّد بن ابى حُذيفة الى العَريش تحصّن وجاء عمرو فنصب المجانيق حتّى نزل فى ثلثين من اصحابه فأُخذوا فقُتلوا قال وذاك قبل ان

a) Kor. 1 vs. 1.

يبعث علىّ الى مصر قيس بن سعد، واما هشام بن محمّد الكلبىّ فانّه ذكر انّ محمّد بن ابى حذيفة انّما أُخذ بعد ان قُتل محمّد بن ابى بكر ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليها وزعم انّ عمرًا لمّا دخل هو واصحابه مصرَ اصابوا محمّد ابن ابى حُذيفة فبعثوا به الى معاوية وهو بفلَسْطين فحبسه فى سجن له فمكث فيه غيرَ كثير ثمّ انّه هرب من السجن وكان ابنَ خال معاوية فأرى معاوية الناسَ انّه قد كره انفلاته [a] فقال لأهل الشأم مَن يطلبه قال وقد كان معاوية يُحبّ فيما يرون ان ينجوَ فقال رجل من خَثْعَم يقال له عبد الله بن عمرو بن ظلام وكان رجلًا شجاعًا وكان عُثْمانيًّا انا أَطلبه فخرج فى حاله [b] حتّى لحقه بأرض البَلْقاء بحَوْران وقد دخل فى غار هناك فجاءت حُمُر تدخله وقد اصابها المطر فلمّا رات الحُمُر الرجل فى الغار فزعت فنفرت فقال حصّادون كانوا قريبًا من الغار والله انّ [c] لنفْرِ هذه الحُمُر من الغار لَشأنًا فذهبوا لينظروا فاذا هم به فخرجوا ويُوافقهم [d] عبد الله بن عمرو بن ظلام الخَثْعَمىّ فسألهم عنه ووصفه لهم فقالوا له هاهوذا فى الغار قال فجاء حتّى استخرجه وكره ان يُرجعه الى معاوية فيُخلّى سبيله فضرب عُنُقه ☆

قال هشام عن ابى مِخْنَف قال وحدّثنى الحارث بن كَعْب بن فُقَيْم عن جُنْدَب عن عبد الله بن فُقَيْم عمّ * الحارث بن [c] كَعْب [e] .... يستصرخ من قِبَل [f] محمّد بن ابى بكر الى علىّ

---

a) Cod. انقلابه. b) Cod. حباله. c) Addidi. d) Cod. وتوافقهم. e) Nonnulla verba exciderunt. f) Cod. قتل.

Digitized by Google

ومحمّد يومئذ اميرهم فقام علىٌّ فى الناس وقد امر فنُودِىَ الصلاةَ جامعةً فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلّعم ثمّ قال امّا بعدُ فانّ هذا صريخ محمّد بن ابى بكر واخوانِكم من اهل مصر قد سار اليهم ابن النابغة عدوُّ الله وولىُّ مَن عادى اللهَ فلا يكوننّ اهل الضلال الى باطلهم والرُّكون الى سبيل الطاغوت اشدَّ اجتماعًا منكم على حقّكم هذا فانّهم قد بدأُوكم واخوانَكم بالغزو فاْعجلوا اليهم بالمُؤاساة والنصر عبادَ الله انّ مصرَ اعظمُ من الشأم اكثرُ خيرًا وخَيْرُ اهلًا فلا تُغْلَبوا على مصر فانّ بقاء مصر فى ايديكم عِزٌّ لكم وكَبْتٌ لعدوّكم اُخرجوا الى الجَرَعة *a* بين الحيرة والكوفة فوافُونى بها هناك غدًا ان شاء الله قال فلمّا كان من الغد خرج يمشى فنزلها بُكرةً فاقام بها حتّى انتصف النهار يومَه ذلك فلم يُوافه منهم رجل واحد فرجع فلمّا كان من العَشىّ بعث الى اشراف الناس فدخلوا عليه القصر وهو حزين كَئيب فقال الحمد للّه على ما قضى من امرى *b* وقدر من فعلى وابتلانى بكم أَيّتُها الفِرْقة *c* ممّن لا يُطيع اذا امرتُ ولا يُجيب اذا دعوتُ لا ابا *d* لغيركم ما تنتظرون بصبركم *e* والجهاد على حقّكم الموت والذُّلّ لكم فى هذه الدنيا على غير الحقّ فوالله لئن *f* جاء الموت ولَيأتينّ *g* لَيفرقنّ بينى وبينكم وانا لِصُحْبتكم قالٍ وبكم غير ضنين للّه انتم لا *h* دينٌ يجمعكم ولا حميّة *i*

a) IA add. وهى, Now. tacet. *b*) IA امره et deinde فعله, Abu 'l-Mah. I, ١٣٦ امر et فعل. *c*) IA القريبة; mox cod. من, IA لله, deinde تطيع et تجيب. *d*) Cod. انا. *e*) IA بمصركم. *f*) Cod. لان. *g*) IA وليأتينّى; mox cod. وليفرقن. *h*) IA

تُحميكم اذا *a* انتم سمعتم بعدوّكم يَرِدُ *b* بلادكم ويشنّ الغارة عليكم أَوَليس عجبًا *c* انّ معاوية يدعو الجُفاة الطَّغام فيتبعونه على غير عَطاء ولا مَعُونة ويُجيبونه *d* فى السنة المرّتَيْن *e* والثلاث الى أَىّ وجه شاء وانا ادعوكم وانتم اولو النُّهَى *f* وبقيّة الناس على *g* *المَعونة وطائفةً منكم على العَطاء فتقومون *h* عنّى وتعصوننى وتختلفون علىّ، فقام اليه *مالك بن كَعْب *i* الهَمْدانىّ ثمّ الأَرْحَبىّ فقال يا امير المؤمنين آندب الناس *k* فانّه *لا عِطْرَ بعد عَروس *l* لِمثل هذا اليوم كنتُ أَدَّخِر *m* نفسى والأَجْرُ لا يأْتى الّا بالكُرْه اتّقوا الله وأَجيبوا امامكم وآنصروا دَعْوته وقاتلوا عدوّه انا اسير اليها *n* يا امير المؤمنين قال فأمر علىّ مُناديَه سَعْدًا فنادى فى الناس أَلا انتدبوا الى مِصْرَ مع مالك بن كعب ثمّ انّه خرج وخرج معه علىّ فنظر فاذا جميعُ مَن خرج نحوُ أَلْفَىْ رجل فقال سِرْ فوالله ما اخالُك *o* تُدرك القوم حتّى ينقضى امرهم قال فخرج بهم فسار خمسًا ثمّ انّ الحجّاج بن غزيّة *p* الأَنصارىّ ثمّ

Tornb. اما وانتم كثير لله; edd. Aegg. loco وانتم لله habent انتم للدد. Cod. ظنين pro ضنين. *i*) IA Tornb. محميّة, Bûl. et Kâh. cum cod. faciunt.

a) Cod. اذ. *b*) IA ينتقص. *c*) IA عجيبا. *d*) IA om. *e*) IA المرّة والمرّتين; mox cod. والثلاثة. *f*) Allusio ad Kor. 20 vs. 56 et 128. *g*) Cod. الى. *h*) IA فتتفرّقون العطاء والمعونة Abu 'l-Mah. وطائفة من العطاء. Cod. او pro و. *i*) IA كعب بن مالك. *k*) Cod. للناس. *l*) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 482. *m*) Cod. اتخذ. *n*) IA et Now. اليه. *o*) IA et Now. اظنّك. *p*) Sec. IA et Now.; cod. عُتبة.

Digitized by Google

النجّارىّ قدم على علىّ من مصر وقدم عبد الرحمان[a] بن شَبيب الفَزارىّ فامّا الفزارىّ فكان عَيْنَه بالشأم وامّا الأَنْصارىّ فكان مع محمّد بن ابى بكر فحدّثه الانصارىّ بما راى وعاين وبهلاك محمّد وحدّثه الفزارىّ انّه لم يخرج من الشأم حتّى قدمت البُشَراء من قِبَل عمرو بن العاص تَتْرَى يتبع بعضها بعضًا بفتح مصر وقَتْل محمّد بن ابى بكر وحتّى أُذّن بقتله على المنبر وقال يا اميرِ المؤمنين قلَّ ما رايتُ قومًا قطُّ أَسَرَّ ولا سرورًا قطُّ أَظْهَرَ من سرور رايتُه بالشأم حين اتاهم هلاك محمّد بن ابى بكر فقال علىٌّ[b] أَمَا انّ حُزْنَنا عليه على قدر سرورهم به لا بل يزيد اضعافًا قال وسرّح علىٌّ عبد الرحمان بن شُريح اليامىَّ[c] الى مالك ابن كعب فردّه من الطريق قال وحزن علىٌّ على محمّد بن ابى بكرٍ حتّى رُئِىَ ذلك فى وجهه وتبيّن فيه وقام فى الناس خطيبًا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله صلّعم وقال أَلا انّ مِصْرَ قد افتتحها الفَجَرة أُولو الجَوْر والظُّلْم الذين *صدّوا عن سبيل الله وبغَوا الاسلام عِوَجًا[d] الا وانّ محمّد بن ابى بكر قد استُشهد رحمه الله فعند الله نحتسبه أَمَا والله انْ كان ما علمتُ لَمِمَّن[e] ينتظر القضاء ويعمل للجزاء ويُبغض شَكْل الفاجر ويُحبّ هَدْىَ المؤمن إنّى والله ما أَلوم نفسى على التقصير[f] وانّى لمُقاساة[g] الحرب نَجِدٌ[h] خبير وانّى لَأُقدم[i] على الامر واعرف وجه الحَزْم واقوم

---

a) Cod. الله; IA et Now. ut recensui. b) Cod. عليه السلام. c) Cod. s. p. d) Alludit ad Kor. 3 vs. 94. e) Cod. انه لمن, Now. لمن. f) IA et Now. s. art. g) Sec. IA et Now.; cod. لبنفاسه; Now. ب loco ل. h) Cod. et Now. نجد; IA لجدير. i) IA et Now. لاتقدّم.

فيكم بالرأى المُصيب فأستصرخكم *a* مُعلنًا وأُناديكم نداء المستغيث مُعْرِبًا *b* فلا تسمعون لى قولًا ولا تُطيعون لى امرًا حتّى تصير *c* بى الامور الى عواقب المَساءة فأنتم القوم *d* لا يُدْرَك بكم الثأر *e* ولا يُنْقَض *f* بكم الاوتار دعوتُكم الى غياث اخوانكم منذ بضع وخمسين ليلة فتجرجرتم جرجرة الجمل الاشدق وتثاقلتم الى الارض تثاقُلَ مَن ليس *g* له نيّة فى جهاد العدوّ ولا اكتساب الاجر ثم خرج الىّ منكم جُنَيْد *h* متذانب كثَبَرَة *i* يُساقون الى الموت وهم ينظرون فأُفٍّ لكم ثم نزل ، وكتب الى عبد الله بن عبّاس وهو بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى عبد الله بن عبّاس *k* سلامٌ عليك فانّى احمد الله اليك الذى لا الهَ الّا هو امّا بعدُ فانّ مصْر قد افتُتحت ومحمّد بن ابى بكر قد استُشهد فعند الله نحتسبه ونَدّخره وقد كنتُ تمتُ فى الناس فى بَدْئه *l* وامرتُهم بغياثه قبل الوقعة ودعوتُهم سرًّا وجَهْرًا وعَوْدًا وبَدْءًا فنهم مَن اتى كارهًا ومنهم مَن اعتلّ كاذبًا ومنهم القاعد حالًا أَسألُ الله ان يجعل لى منهم فَرَجًا ومَخْرَجًا وأن يُريحنى منهم عاجلًا والله لو لا طمعى عند لقاء عدوّى فى الشهادة لأحببتُ ان لا أَبْقى مع هؤلاء يومًا

---

a) Now. quoque c. ف. *b*) Cod. معوبًا, IA et Now. om. *c*) Cod. تصر. *d*) Ita cod., IA et Now.; forte leg. لَقومٌ. *e*) Cod. البا. *f*) Cod. ىنقص, IA تنفض, Now. ينقص. *g*) IA et Now. ليست. *h*) Sec. IA; cod. حينئذ, Now. حينيد; mox cod. مدانب. *i*) Cod. كثبرة vel كثرة, IA et Now. كأنّما. *k*) Cod. add. اما بعدُ; IA et Now. tacent. *l*) Cod. بدعية.

Digitized by Google

واحدًا عزم الله لنا ولك على الرُّشد وعلى تقواه وهُداه * انّه عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ a والسلام c فكتب اليه ابن عبّاس بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ بن ابى طالب امير المؤمنين من عبد الله بن عبّاس سلام عليك يا أمير b المؤمنين ورحمة الله وبركاته امّا بعدُ فقد بلغنى كتابك تذكر فيه افتتاح مصر وهلاك محمّد بن ابى بكر فالله المستعان على كلّ حال ورحم الله محمّد بن ابى بكر وآجرك يا أمير المؤمنين وقد سألتُ الله ان يجعل لك من رعيّتك الّتى ابتُليتَ بها فَرَجًا ومخرجًا وان يُعزّك بالملائكة عاجلًا بالنُّصرة فانّ الله صانعٌ لك ذلك ومُعزّك c ومُجيبٌ دَعْوتَك وكابتٌ عدوّك أُخْبِرك يا أمير المؤمنين انّ الناس رُبّما تثاقلوا ثمّ يَنْشَطون فارفقْ بهم يا أمير المؤمنين وداجنْهم ومَنّهم واستَعِنْ بالله عليهم كفاك الله الهَمّ والسلام. قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج عن مالك بن الجَون انّ عليًّا قال رحم الله محمّدًا كان غُلامًا حَدَثًا أَما والله لقد كنتُ d على ان أُولّى المِرْقال هاشم e بن عُتْبة مِصْرَ أَما والله لو انّه وَلِيَها ما خلّى لعمرو بن العاص وأَعوانه الفَجَرة العَرْصة ولَما قُتل الّا وسيفه فى يده لا f بلا دم كمحمّد فرحم الله محمّدًا فقد اجتهد نفسَه وقضى ما عليه.

وفى هذه السنة وجّه مُعاوية بعد مقتل محمّد بن ابى بكر عبدَ الله بن عمرو بن g الحَضْرَمىّ الى البصرة للدُّعاء الى الاقرار بحُكْم

a) Cf. Kor. 41 vs. 39 et 46 vs. 32. b) Cod. امير. c) Cod. ومعز. d) Cod. s. p. e) Cod. هشام. f) Cod. om.; mox habet لمحمد. g) Addidi.

عمرو بن العاص فيه وفيها قُتل أَعْيَن بن ضُبَيْعة المُجاشعىّ وكان علىٌّ وجّهه لاخراج ابن الحَضْرَمىّ من البصرة

ذكر الخبر عن امر ابن الحَضْرَمىّ وزياد وأَعْيَن وسبب قَتْل a مَن قُتل منهم

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال حدّثنى علىٌّ بن محمّد قال نا ابو الذيّال عن ابى نَعامة قال لمّا قُتل محمّد بن ابى بكر بمصْر خرج ابن عبّاس من البصرة الى علىّ بالكوفة واستخلف زيادًا وقدم ابن الحَضْرَمىّ من قِبَل معاوية فنزل فى بنى تَميم فارسل زياد الى حُضَيْن b بن المُنْذِر ومالك بن مِسْمَع فقال انتم يا معشر بَكْر بن وائل من انصار امير المؤمنين وثقاته وقد نزل ابن الحَضْرَمىّ حيث ترون وأتاه مَن اتاه فأمنعونى c حتّى يأتينى رَأْىُ d امير المؤمنين فقال حُضَين نعم وقال مالك وكان رأيه مائلا الى بنى أُمَيّة وكان مَرْوان لجأ اليه يومَ الجَمَل هذا امرٌ لى فيه شُرَكاء أَستشير وأَنظر فلمّا راى زياد تثاقُل مالك خاف ان تختلف رَبيعة فارسل الى نافع *[أن أَشِرْ علىّ فاشار عليه نافع] e بصَبْرة ابن شَيْمان الحُدّانىّ فارسل اليه زياد فقال الا *تُجيرنى وبيت f مال المسلمين فانّه فَيْئكم وانا امين g امير المؤمنين قال بلى ان حملتَه الىّ ونزلتَ دارى قال فانّى حاملُه فحمله وخرج زياد حتّى اتى الحُدّان *ونزل فى دار h صَبْرة بن شَيْمان وحول بيت المال

---

a) Addidi. b) Cod. ubique حصن. c) Sec. IA et Now.; cod. فاتبعونى. d) Cod. ورای, IA et Now. امر. e) Conjecturâ supplevi; IA et Now. habent فارسل الى صبرة الخ. f) Cod. تخبرنى بيت. g) Addidi; IA et Now. tacent. h) Cod. وفى داره.

والمنبر *a* فوضعه فى مسجد الحُدّان وتحوّل مع زياد خمسون رجلًا منهم ابو ابى حاضر وكان زياد يُصلّى الجُمُعة فى مسجد الحُدّان ويُطعم الطعام فقال زياد لجابر *b* بن وَهْب الراسبىّ يأبا محمّد انّى لا ارى ابن الحَضْرَمىّ يكفّ ولا اراه الّا سيُقاتلكم ولا ادرى ما عند اصحابك *c* فآمرْهم وآنظر ما عندهم فلمّا صلّى زياد جلس فى المسجد واجتمع الناس اليه فقال جابر يا معشر الأَزْد تَميمٌ *d* تزعم انّهم هم الناس وأنّهم اصبرُ منكم عند البأس وقد بلغنى انّهم يُريدون ان يسيروا اليكم حتّى يأخذوا جاركم ويُخرجوه من المصر قَسْرًا فكيف انتم اذا فعلوا ذلك وقد * اجرتموه وبيت *e* مال المسلمين فقال صَبْرة بن شَيْمان وكان *f* مفخَّمًا ان جاء الأَحْنَف جئتُ وان جاء الحُتَات *g* جئتُ وان جاء شُبّان *h* ففينا شُبّان فكان زياد يقول انّنى استضحكتُ ونهضتُ وما كدتُ مَكيدةً قطُّ كنتُ الى الفضيحة بها اقربَ منّى للفضيحة يومئذ لما غلبنى من الضَّحِك قال ثمّ كتب زياد الى علىّ انّ ابن الحَضْرَمىّ اقبل من الشأم فنزل فى دار بنى تَميم ونعى عُثْمانَ ودعا الى الحرب وبايعَتْه تَميم وجُلّ اهل البصرة ولم يبقَ معى مَن أمتنع به فاستجرتُ لنفسى ولبيت *i* المال صَبِرَةَ بن شَيْمان

---

a) Cod. فى المنبر. *b*) Cod. لحامد. *c*) IA اصحابه, Now. tacet; mox cod. فمرهم, IA om. *d*) IA انّ تميمًا. *e*) Cod. اخبرتموه ببيت. *f*) Inserui ex IA. *g*) Cod. s. p.; IA Tornb. حُتاتهم, v. l. et edd. Bûl. et Kâh. جاتهم. Est الحُتَات بن يزيد. *h*) Cod. s. p.; IA شبابهم; mox cod. سيمار, quod habere solet pro شَيْمان. *i*) Cod. وابيت; IA et Now. tacent.

وتحوّلت فنزلت معهم فشيعة عثمان يختلفون الى ابن الحضرمىّ فوجّه علىّ أَعْيَن بن ضُبَيْعة المُجاشعىّ ليفرّق قومه عن [a] ابن الحضرمىّ فأنظر ما يكون منه فان فُرّق جمعُ ابن الحضرمىّ فذلك ما تُريد وان ترقّتْ بهم الامور الى التّمادى فى العصيان فأنهضْ اليهم فجاهِدْهم فان رايتَ ممّن قِبَلك تثاقُلًا وخفْتَ ان لا تبلغ ما تُريد فدارِهم وطاوِلْهم ثمّ تَسمّعْ وأَبْصرْ فكأنّ جنود الله قد اظلّتْك تقتل الظالمين فقدم أَعْيَن فأتى زيادًا فنزل عنده ثمّ اتى قومه وجمع رجالًا ونهض الى ابن الحضرمىّ فدعاهم فشتموه وناوشوه فانصرف عنهم ودخل عليه قومٌ فقتلوه فلمّا قُتل أَعْيَن بن ضُبَيْعة اراد زياد قتالهم فارسلت بنو تَميم الى الأَزْد انّا لم نعرض لجاركم ولا لأحدٍ من اصحابه فما ذا تُريدون الى جارنا وحربنا فكرهت الأَزْد القتال وقالوا ان عرضوا لجارنا منعناهم وان يكفّوا عن جارنا كففنا عن جارهم فأمسكوا وكتب زياد الى علىّ انّ أَعْيَن بن ضُبَيْعة قدم فجمع مَن اطاعه من عشيرته ثمّ نهض بهم بجدّ وصدْقِ نيّة الى ابن الحضرمىّ فحثّهم على الطاعة ودعاهم الى الكفّ والرجوع عن شقاقهم ووافقتْهم عامّة قوم [b] فهالهم ذلك وتصدّع عنهم كثيرٌ ممّن كان معهم يُمنّيهم نُصْرته وكانت بينهم مناوشة ثمّ انصرف الى اهله فدخلوا عليه فاغتالوه فأُصيب رَحِمَ الله أَعْيَنَ فاردتُّ قتالهم عند ذلك فلم يخفّ معى مَن أَقْوَى به عليهم وتراسل الحيّان فأمسك بعضهم عن بعضٍ [c] فلمّا قرأ

---

a) Sec. IA et Now.; cod. على. *b*) IA ووافقهم نهاره quasi legerit ووافقهم عامّةَ يوم.

علىّ كتابه دعا جارية بن قُدامة السَّعْدىّ فوجّهه فى خمسين رجلًا من بنى تَميم وبعث معه شَريك بن الأَعْوَر ويقال بعث جارية فى خمسمائة رجل وكتب الى زياد كتابًا يُصوّب رأيه فيما صنع وامره بمَعونة جارية بن قُدامة والاشارة عليه فقدم جارية البصرة فأتى زيادًا فقال له آحتَفِزْ a وآحْذَر ان يُصيبك ما اصاب صاحبك ولا تَثِقنّ بأَحد من القوم فسار جارية الى قومه فقرأ عليهم b كتاب علىّ ووعدهم فاجابه c اكثرهم فسار الى ابن الحَضْرَمىّ فحصره فى دار سُنْبيل d ثمّ احرق عليه الدار وعلى مَن معه وكان معه سبعون رجلًا ويقال اربعون e وتفرّق الناس ورجع زياد الى دار الامارة وكتب الى علىّ مع ظَبْيان بن عُمارة وكان ممّن قدم مع جارية f ..... وانّ جارية قدم علينا فسار الى ابن الحَضْرَمىّ فتلتله g حتّى اضطرّه الى دارٍ من دور بنى تَميم فى عِدّة رجال من اصحابه بعد الاعذار والانذار والدّعاء * الى الطاعة فلم h يُنيبوا ولم يرجعوا فاضرم عليهم الدار فاحرقهم فيها وهُدمت عليهم فبُعْدًا لمَن طغى وعصى i فقال عمرو بن العَرَنْدَس العَوْدىّ

رَدَدْنا زِيادًا الى دارِه وجارُ k تَميمٍ دُخانًا ذَهَبْ
لَحَى اللهُ قومًا شَوَوْا جارَهُمْ ولِلشّاء l بالدِرْهَمَيْنِ الشَّصَبْ

---

a) Cod. احفز, IA et Now. om. b) Inserui ex IA et Now. c) Sec. IA et Now.; cod. باجابة. d) Cod. ابن سبيل, cf. supra ٣٩٠٩, 9; IA et Now. habent قصر سنبيل. e) Cod. اربعين. f) Nonnulla verba desunt. g) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. h) Inserui. i) Sec. IA et Now.; cod. العويدس. k) Cod. وجات. l) Cod. وللشا. — IA et Now. habent ولم يدفعوا عنه حرّ اللّهَبْ, reliquis versibus omissis.

يُنادى الخنافُ وخُمّانُها وقد سَمطوا رأسَهُ باللّهَبْ
ونحنُ أُناسٌ لنا عادةٌ نُحامى عَنِ الجارِ أَنْ يُغْتَصَبْ
حَمَيْناهُ اذْ حَلَّ أَبْياتَنا ولا يَمْنَعُ الجارَ الّا الحَسَبْ
ولَمْ يَعْرِفوا حُرْمَةً للْجوارِ اذْ *a* أَعْظَمَ الجارَ قَومٌ نُجُبْ *b*
كفعْلِهِمُ قَبْلَنا بالزُّبَيْرِ عَشِيَّةَ *اذْ بَزّهُ *c* يُسْتَلَبْ

وقال جَرير بن عَطيّة بن الخَطَفى

غَدَرْتُمْ بالزُّبَيْرِ فما وَفَيْتُمْ وَفاءَ الأَزْدِ اذ مَنَعوا زِيادا
فأَصْبَحَ جارُهُمْ *بنَجاةِ عِزٍّ *d* وجارُ مُجاشِعٍ أَمْسى *e* رَمادا
فلَوْ *f* عاقَدتَ حَبْلَ *g* أَبى سَعيدٍ *لَذادَ القومَ *h* ما حَمَلَ النِجادا
*وأَدْنَى الخَيْلَ مِنْ رَهَجِ المَنايا وأَغْشاها الأَسِنَّةَ والصِعادا *i* ✿

وممّا كان فى هذه السنة اعنى سنة ٣٨

اظهارُ الخِرّيت بن راشد فى بنى ناجية الخلافَ على علىّ وفِراقُه ايّاه

كالّذى ذكر هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف عن الحارث الأَزْدىّ عن عمّه عبد الله بن فُقَيْم قال جاء الخِرّيت بن راشد الى علىّ وكان مع الخِرّيت ثلثمائة رجل من بنى ناجية مُقيمين مع علىّ بالكوفة قدموا معه من البصرة وكانوا قد خرجوا اليه يومَ الجَمَل وشهدوا معه صِفّين والنَّهْرَوان فجاء الى علىّ فى ثلثين راكبًا من اصحابه يسير بينهم حتّى قام بين يدَيْ *k* علىّ فقال له والله يا علىُّ لا أُطيع امرك ولا أُصلّى خلفك وانّى

---

a) Cod. اذا. *b*) Cod. نحب. *c*) Cod. ادبرهُ. *d*) Dîw. Djarîri cod. Leid. 633 f. 124 حَيًّا عَزيزًا. *e*) Dîw. أَضْحَى. *f*) Dîw. ولو. *g*) Cod. حَبيل. Abû Sa'îd sec. comm. est المهلّب بن ابى صُفْرة. *h*) Dîw. لَذَبَّ الخيل. *i*) Desunt in Dîw. *k*) Addidi.

Digitized by Google

غدًا لمفارقك وذلك بعد تحكيم الحكمين فقال له علىّ ثكلتك امّك اذًا تعصى ربّك وتنكث عهدك ولا تضرّ الّا نفسك خبّرنى لم تفعل ذلك قال لأنّك حكمت * فى الكتاب a وضعفت عن الحقّ اذ جدّ b الجدّ وركنت الى القوم الذين ظلموا انفسهم فأنا عليك زارٍ وعليهم ناقمٌ ولكم جميعًا مباينٌ فقال له علىّ هلمّ أُدارسك الكتاب وأُناظرك فى السّنن وأُفاتحك امورًا من الحقّ انا اعلم بها منك فلعلّك تعرف ما انت له الآن منكرٌ وتستبصر *ما انت عنه الآن جاهلٌ c قال فانّى عائدٌ اليك قال لا يستهوينّك الشيطان ولا يستخفّنّك الجهل d ووالله لئن استرشدتّنى واستنصحتنى وقبلت منّى لأهدينّك سبيل الرشاد فخرج من عنده منصرفًا الى اهله فعجلت فى اثره مسرعًا وكان لى من بنى عمّه صديقٌ فاردتّ ان أَلقى ابن عمّه ذلك فأُعلمه بشأنه ويأمره بطاعة امير المؤمنين ومناصحته ويخبره انّ ذلك خيرٌ له فى عاجل الدنيا وآجل الآخرة فخرجت حتّى انتهيت الى منزله وقد سبقنى فقمت عند باب داره وفى داره رجال من اصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله على علىّ فقال فوالله ما جزم e شيئًا ممّا قال وممّا ردّ عليه ثمّ قال لهم يا هؤلاء انّى قد رايت ان أُفارق هذا الرجل وقد فارقته على ان ارجع اليه من غد ولا أُرانى الّا مفارقه من غد فقال له اكثر اصحابه لا تفعل حتّى تأتيه فان اتاك بأمرٍ تعرفه قبلت منه وان كانت الأُخرى فما أَقدرك على فراقه فقال لهم فنعم ما

a) IA om., Now. الرجال. b) Cod. حدّ; apud IA et Now. haec tria verba desiderantur. c) Cod. الان ما انت عنه جاهلٌ به. d) IA الجهّال, Now. الجهاد; mox cod. لان. e) Cod. حزم, IA et Now. tacent.

رايتم قَالَ ثمّ انّى استأذنتُ عـلـيـه فأَذنوا لى فـدخلتُ فقلتُ انشدُك اللهَ أن تُفارق امير المؤمنين وجماعة المسلمين وأن تجعل على نفسك سبيلًا وأن تـقـتـل مَن ارى من عشيرتك انّ عـليًّـا لَعلى الحقّ قال فـأنا أَغـدو اليـه فأَسمعُ مـنـه حُجّتـه وأَنظر ما يعرض علَىَّ بـه *a* ويـذكر فـإن رايتُ حقًّـا ورُشْدًا قبلتُ وان رايتُ غَيًّا وجَوْرًا تركتُ قَالَ فخلوتُ بـأبن عمّـه ذلـك قَالَ وكان احدَ نفره الأَدْنَيْنَ وهو مُـدْرِك بن الرَّيّان وكان من رجـال العرب فقلتُ له انّ لك علَىَّ حقًّـا لاخائك ووُدّك ذلـك علَىَّ بـعـد *b* حقّ المُسلم على المُسلم انّ ابن عمّك كان مـنـه ما قـد ذكـر لك *فأَجِدّ بـه *c* فأرْدُدْ عليه رَأيـه وعَظِّمْ عليه ما اتى فانّى خائف ان فارق امير المؤمنين أن يقتلـه نفسه *d* وعشيرتـه فـقـال *e* جزاك الله خيرًا من اخٍ فقد نصحتَ واشفقتَ ان اراد صاحبى فراق امير المؤمنين فارقتُه وخالفتُه وكنتُ اشدَّ الناس عليـه وأنا بعدُ فانّى خـالٍ بـه ومُشيرٌ عـلـيـه بطاعـة امير المؤمنين ومُناصَحته والاقامـة معه وفى ذلك حظُّه ورُشْدُه فقمتُ من *f* عـنـده واردتُ الرجوع الى امير المؤمنين لأُعلمـه بالذى كان ثمّ اطمأْنَنتُ *g* الى قول صاحبى فرجعتُ الى منزلى فبتُّ بـه ثمّ اصبحتُ فلمّا ارتفع الضُّحَى اتيتُ امير المؤمنين فجلستُ عنده ساعـةً وانا أُريد ان أُحدّثه بالذى كان من قـولـه لى على خَلْوة فأَطَلْتُ *h* الجلوس فلم يـزدَدْ الناس الّا كَثْرةً فـدنوتُ مـنـه فجلستُ وراءه فـأَصْغى الىّ

a) Annon omittendum? *b*) Cod. add. ذلك. *c*) Cod. فاحذ به. *d*) Cod. ونفسه. *e*) Cod. add. له. *f*) Addidi. *g*) Cod. اطمانيت. *h*) Cod. فاطلب.

Digitized by Google

بأُذُنَيْه فخبّرتُه بما سمعتُ من الخِرِّيت بن راشد وبما قلتُ له وبما ردّ علَيّ وبما كان من مقالتى لابْن عمّه وبما ردّ علَيّ فقال دَعْه فإن عرف الحقّ واقبل اليه عرفنا ذلك وقبلنا منه وان ابى طلبناه فقلتُ يا امير المؤمنين ولِم لا تأخذه الآنَ وتستوثق منه وتحبسه فقال انّا لو فعلنا هذا بكلّ مَن نتّهمه من الناس ملأنا سجننا منهم ولا اراه يعنى الوثوب على الناس والحبس والعقوبة حتّى يُظهروا لنا الخلاف قال فسكتُّ عنه وتنحّيتُ فجلستُ مع القوم ثمّ مكث ما شاء الله ثمّ انّه قال آدنُ منّى فدنوتُ منه فقال لى مُسِرًّا آذهب الى منزل الرجل فأعلم لى ما فعل فانّه كلّ يوم لم يكن يأتينى فيه الّا *a* قبل هذه الساعة فأتيتُ منزله فاذا ليس فى منزله منهم ديّارٌ فدعوتُ على ابواب دورٍ أُخرى *b* كان فيها طائفة من اصحابه فاذا ليس فيها داعٍ ولا مُجيبٌ فرجعتُ فقال لى حين رآنى وطنوا فأمنوا *c* ام جنبوا فظعنوا فقلتُ بل ظعنوا فأعلنوا فقال قد فعلوها *بُعْدًا لهم كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ *d* أَمَا لو قد أُشرعتْ لهم الأَسِنّة وصُبّبَتْ على هامهم السيوف لقد ندموا انّ الشيطان اليوم قد استهواهم وأضلّهم وهو غدًا متبرّئٌ *e* منهم ومُخَلٍّ عنهم فقام اليه زياد بن خَصَفة فقال يا امير المؤمنين انّه لو لم يكن من مَضَرّة هؤلاء الّا فراقُهم ايّانا لم يعظُم *f* فقدُهم فنأسَى عليهم فانّهم قلّ ما يزيدون فى عددنا لو اقاموا معنا وقلّ ما ينقصون من *g* عددنا بخروجهم عنّا

a) Addidi. *b*) Cod. add. حتى. *c*) Cod. فآمنوا. *d*) Cf. Kor. 11 vs. 98. *e*) Sec. IA; cod. سيرى et mox وىخلى. *f*) IA et Now. add. علينا. *g*) Cod. فى.

Digitized by Google

رايتم قال ثمّ انّى استأذنتُ عليه فأَذنوا لى فدخلتُ فقلتُ انشدُك الله أن تُفارق امير المؤمنين وجماعة المسلمين وأن تجعل على نفسك سبيلًا وأن تقتل مَن ارى من عشيرتك انّ عليًّا لَعلى الحقّ قال فأنا أَغدو اليه فأَسمعُ منه حُجّته وأَنظر ما يعرض علَىّ به a ويذكر فان رايتُ حقًّا ورُشْدًا قبلتُ وان رايتُ غَيًّا وجَوْرًا تركتُ قال فخلوتُ بابن عمّه ذلك قال وكان احدَ نفره الاثْنَيْنَ وهو مُدْرِك بن الرّيّان وكان من رجال العرب فقلتُ له انّ لك علَىّ حقًّا لاخائك ووُدّك ذلك علَىّ بعد b حقّ المُسلم على المُسلم انّ ابن عمّك كان منه ما قد ذكر لك *فأَجِدّ به c فأَرْدُدْ عليه رأْيه وعَظِّمْ عليه ما اتى فانّى خائف ان فارق امير المؤمنين أن يقتله نفسه d وعشيرته فقال e جزاك الله خيرًا من اخٍ فقد نصحتَ واشفقتَ ان اراد صاحبى فراق امير المؤمنين فارقتُه وخالفتُه وكنتُ اشدّ الناس عليه وأَنا بعدُ فانّى خالٍ به ومُشيرٌ عليه بطاعة امير المؤمنين ومُناصَحته والاقامة معه وفى ذلك حظّه ورُشْدُه فقمتُ من f عنده واردتُ الرجوع الى امير المؤمنين لأُعلمه بالذى كان ثمّ اطمأْنَنْتُ g الى قول صاحبى فرجعتُ الى منزلى فبتُّ به ثمّ اصبحتُ فلمّا ارتفع الضُّحَى اتيتُ امير المؤمنين فجلستُ عنده ساعةً وانا أُريد لمن أُحدّثه بالذى كان من قوله لى على خَلْوة فأَطَلْتُ h الجلوس فلم يزدَدْ الناس الّا كَثْرةً فدنوتُ منه فجلستُ وراءه فأَصْغى الىّ

a) Annon omittendum? b) Cod. add. ذلك. c) Cod. فاحذبه. d) Cod. ونفسه. e) Cod. add. له. f) Addidi. g) Cod. اطمانينت. h) Cod. فاطلب.

بأُذُنَيْه فخبّرته بما سمعتُ من الخرّيت بن راشد وبما قلتُ له وبما ردّ علَيَّ وبما كان من مقالتى لابْن عمّه وبما ردّ علَيَّ فقال دَعْه فإن عرف الحقّ واقبل اليه عرفنا ذلك وقبلنا منه وإن ابى طلبناه فقلتُ يا امير المؤمنين ولِمَ لا تأخذه الآنَ وتستوثق منه وتحبسه فقال إنّا لو فعلنا هذا بكلّ مَن نتّهمه من الناس ملأْنا سجننا منهم ولا اراه يعنى الوثوب على الناس والحبس والعقوبة حتّى يُظهروا لنا الخلاف قال فسكتُّ عنه وتنحّيتُ فجلستُ مع القوم ثمّ مكث ما شاء الله ثمّ انّه قال آدنُ منّى فدنوتُ منه فقال لى مُسِرًّا آذهب الى منزل الرجل فآعلم لى ما فعل فانّه كلّ يوم لم يكن يأتينى فيه الّا a قبل هذه الساعة فأتيتُ منزله فاذا ليس فى منزله منهم ديّارٌ فدعوتُ على ابواب دورٍ أُخرى b كان فيها طائفة من اصحابه فاذا ليس فيها داعٍ ولا مُجيبٌ فرجعتُ فقال لى حين رآنى وطَنوا فأَمِنوا c ام جنبوا فظعنوا فقلتُ بل ظعنوا فأعلنوا فقال قد فعلوها *بُعْدًا لهم كما بَعِدَتْ ثمودُ d أَمَا لو قد أُشرِعتْ لهم الأَسِنّة وصُبّبَتْ على هامهم السيوف لقد ندموا إنّ الشيطان اليوم قد استهواهم وأَضلّهم وهو غدًا متبرّئ e منهم ومُخَلٍّ عنهم فقام اليه زياد بن خَصَفة فقال يا امير المؤمنين انّه لو لم يكن من مَضَرّة هؤلاء الّا فراقُهم ايّانا لم يعظم f فقدُهم فنَأْسَى عليهم فانّهم قَلَّ ما يزيدون فى عددنا لو اقاموا معنا وقلّ ما ينقصون من g عددنا بخروجهم عنّا

---

a) Addidi. *b*) Cod. add. حتى. *c*) Cod. فآمنوا. *d*) Cf. Kor. 11 vs. 98. *e*) Sec. IA; cod. سيرى et mox ومخلى. *f*) IA et Now. add. علينا. *g*) Cod. فى.

ولكنّا نخاف ان يُفسدوا علينا جماعةً كثيرةً ممّن يقدمون عليه [a] من اهل طاعتك فَأْذَنْ لى فى اتّباعهم حتّى اردّهم عليك ان شاء الله فقال له علىٌّ [b] وهل تدرى اين توجّه القوم فقال لا ولكنّى اخرج فأسألُ وأتّبعُ الأثر فقال له آخرج رحمك الله حتّى تنزل دَيْر ابى موسى ثمّ لا تَتوجَّهْ حتّى يأتيك امرى فانّهم ان كانوا خرجوا ظاهرين للناس فى جماعةٍ فانّ عُمّالى ستكتبُ الىّ بذلك وان كانوا متفرّقين مُستَخْفين فذلك اخفى لهم وسأكتبُ الى عُمّالى فيهم فكتب نُسخةً واحدةً فاخرجها الى العُمّال

امّا بعدُ فانّ رجالًا خرجوا هُرّابًا ونظنّهم وجّهوا نحو بلاد البصرة فسَلْ عنهم اهل بلادك وآجعل عليهم العيون فى كلّ ناحية من ارضك وآكتب الىّ بما ينتهى اليك عنهم والسلام ، فخرج زياد ابن خَصَفة حتّى اتى داره وجمع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ يا معشر بَكْر بن وائل فانّ امير المؤمنين ندبنى لأمرٍ من امره مُهِمّ له وامرنى بالانكماش فيه وانتم شيعته وانصاره وأوثقُ حيٍّ من الاحياء فى نفسه فانتدِبوا معى الساعةَ وآعجَلوا قال فوالله ما كان الّا ساعةٌ حتّى اجتمع له منهم مائة وعشرون رجلًا او ثلثون فقال اكتفَيْنا لا نُريد اكثر من هذا فخرجوا حتّى قطعوا الجسر ثمّ دَيْر ابى موسى فنزله فاقام فيه بقيّةَ يومه ذلك ينتظر امر امير المؤمنين ، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر التَّيْمىّ عن ابى سعيد العُقَيْلىّ [c] عن عبد

---

a) IA عليك, Now. cum cod. facit. b) Cod. عليه السلم.

c) Cod. hic et ٣٤٢٣, 20 الصيقل, sed ٣٤٣٩, 5 العُقيلى.

الله بن وأل التَّيْمىّ قال والله انّى لعند امير المؤمنين اذ جاءه فَيْج a كتابٌ بيَدَيْه من قِبَل قَرَظة بن كَعْب الأَنْصارىّ بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فانّى أُخبِر امير المؤمنين انّ خيلًا مرّت بنا من قِبَل الكوفة متوجّهةً b نحو نِفَّر وانّ رجلًا من دهاقين اسفل الفُرات قد صلّى يقال له زاذان فَرّوخ اقبل من قِبَل اخواله بناحية نِفَّر فعرضوا c له فقالوا أَمُسلم انت ام كافر فقال بل انا مُسلم قالوا فما قولك فى علىّ قال اقول فيه خيرًا اقول انّه امير المؤمنين وسيّد البشر فقالوا له كفرتَ يا عدوّ الله ثمّ حملتْ عليه عصابةٌ منهم فقطّعوه ووجدوا معه رجلًا d من اهل الذمّة فقالوا ما انت قال رجل من اهل الذمّة قالوا امّا هذا فلا سبيلَ عليه فاقبل الينا ذلك الذمّىُّ فاخبرَنا هذا الخبر وقد سألتُ عنهم فلم يُخبِرنى احدٌ عنهم بشىء فليكتب الىّ امير المؤمنين برأيه فيهم أُنْتَهِ اليه والسلام، فكتب اليه امّا بعدُ فقد فهمتُ ما ذكرتَ من e العصابة التى مرّت بك فقتلتِ البَرَّ المُسلم وأَمِنَ عندهم المُخالفُ الكافر وانّ اولئك قوم استهواهم الشيطان فضلّوا وكانوا كالذين *حَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا f * فأَسْمِعْ بهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ g تُخْبَر اعمالُهم وٱلْزَمْ عملك وأَقْبِلْ على خراجك فانّك كما ذكرتَ فى طاعتك ونصيحتك والسلام، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر التَّيْمىّ عن ابى سعيد العُقيلىّ عن عبد الله بن وأل قال كتب علىٌّ عم معى كتابًا

a) Cod. فيح. b) Cod. متوجه. c) Cod. فغرضوا. d) Cod. رجل. e) Cod. به. f) Kor. 5 vs. 75. g) Ibid. 19 vs. 39.

الى زياد بن خَصَفة وانا يومئذ شابٌّ حدثٌ امّا بعدُ فانّى كنتُ امرتُك ان تنزل دير ابى موسى حتّى يأتيك امرى وذلك لانّى a لم اكن علمتُ الى اىّ وجه توجّه القوم وقد بلغنى انّهم اخذوا نحو قرية يقال لها نِفّر فاتبعْ آثارهم وسَلْ عنهم فانّهم قد قتلوا رجلًا من اهل السواد مُصلّيًا فاذا انت لحقتَهم فارددْهم الىّ فان ابوا فناجزْهم واستعنْ بالله عليهم فانّهم قد فارقوا الحقّ وسفكوا الدم الحرام * واخافوا السبيل b والسلام قال فأخذتُ الكتاب منه فمضيتُ به غير بعيد ثمّ رجعتُ به فقلتُ يا امير المؤمنين ألا أمضى مع زياد بن خَصَفة اذا دفعتُ اليه كتابك الى عدوّك فقال يابن اخى افعل فوالله انّى ارجو ان تكون من اعوانى على الحقّ وانصارى على القوم الظالمين فقلتُ له انا والله يا امير المؤمنين كذلك ومن اولئك وانا حيث تُحبّ قال ابن وأل فوالله ما أُحبّ انّ لى بمقالة علىّ تلك حُمْرَ النَّعم قال ثمّ مضيتُ الى زياد بن خَصَفة بكتاب علىّ وانا على فرس لى رائع كريم وعلىّ السلاح فقال لى زياد يا ابن اخى والله ما لى عنك من غَناء وانّى لَأُحبّ ان c تكون معى فى وجهى هذا فقلتُ له قد استأذنتُ فى ذلك امير المؤمنين فأَذِنَ لى فسُرّ بذلك قال ثمّ خرجنا حتّى اتينا نِفّر فسألنا عنهم فقيل لنا قد ارتفعوا نحو جَرْجَرايا d فأتبعناهم فقيل لنا قد اخذوا نحو المَذار فلحقناهم وهم نزولٌ بالمَذار وقد اقاموا به يومًا وليلة وقد استراحوا واعلفوا وهم جامّون e فأتيناهم وقد تقطّعْنا ولغبْنا وشقينا ونَصِبْنا فلمّا

---

a) Cod. لاتى. b) Cod. وخافوا السبيل. c) Cod. وان.
d) Cod. add. خيل. e) Cod. hic et infra حامون.

راونا وثبوا على خيولهم فاستووا عليها وجئنا حتّى انتهينا اليهم فواقفناهم a ونادانا صاحبهم الخِرّيت بن راشد يا عُميان القلوب والابصار أَمع الله انتم وكتابه وسُنّة نبيّه ام مع الظالمين فقال له زياد بن خَصَفة بل نحنُ *مع الله ومَن اللهُ b وكتابه ورسوله آثَرُ عنده *ثوابًا من الدنيا c مُنذ خُلقتْ الى يوم d تَفْنَى ايُّها العُمْى الابصار الصُّمّ القلوب والأسماع فقال لنا أَخْبِرونى ما تُريدون فقال له زياد وكان مجرَّبًا رفيقًا قد ترى ما بنا من اللُّغوب والسُّغوب e والذى جئنا له لا يُصلحه الكلامُ علانيةً على رؤوس f اصحابى واصحابك ولكن أَنزِل وتنزل g ثمّ نخلو جميعًا فنتذاكر امرنا *هذا جميعًا h وننظر فان رايتَ ما جئناك فيه حظًّا لنفسك قبلتَه وان رايتُ فيما اسمعه منك امرًا ارجو فيه العافية لنا ولك لم أَرُدَّه عليك قال فأنزل بنا قال فاقبل الينا زياد فقال أنزلوا بنا على هذا الماء قال فاقبلنا حتّى اذا i انتهينا الى الماء نزلناه فما هو الّا ان نزلنا فتفرّقنا ثمّ تحلّقنا k من عشرة وتسعة وثمانية وسبعة يَضعون طعامهم بين ايديهم فيأكلون ثمّ يقومون الى ذلك الماء فيشربون وقال لنا زياد عَلِّقوا على خيولكم فعلّقنا عليها مَخاليَها ووقف زياد بيننا وبين القوم وانطلق القوم فتنحّوا ناحيةً ثمّ نزلوا واقبل الينا زياد فلمّا راى تفرُّقنا وتحلُّقنا قال سبحان الله انتم اهل حرب والله لو l انّ هؤلاء

a) Cod. فواقعناهم. b) Cod. من مع الله معه. c) Cod. من الدنيا ثوابًا. d) Cod. اليوم. e) Cod. والشغوب. f) Cod. دوومن. g) Cod. وننزل. h) Cod. ordine inverso. i) Addidi. k) Cod. تحلفنا, infra وتحلفنا. l) Cod. addit لا.

جاؤوكم الساعةَ على هذه الحال ما ارادوا من غيركم افضل من حالكم لله انتم عليها ٱعجَلوا قوموا الى خيلكم فأَسرعنا فتحشحشنا فمنّا مَن يتنقّض ثمّ يتوضّأُ ومنّا مَن يشرب ومنّا مَن يسقى فرسه حتّى اذا فرغنا من ذلك كلّه اتانا زياد وفى يده عِرْق ينهشه فنهش منه نَهْشَتَيْن او ثلثًا وأُتى باداوة فيها ماء فشرب منه ثمّ القى العِرق من يده ثمّ قال يا هؤلاء انّا قد لقينا القومَ وواللّه انّ عِدّتكم كعدّتهم ولقد حزرتُكم وايّاهم فما اظنّ احدَ الفريقَيْن يزيد على الآخر بخمسة نفر وانّى واللّه ما ارى امرهم وامركم الّا يرجع *a* الى القتال فان كان الى ذلك ما يصير بكم وبهم الامور فلا تكونوا اعجزَ الفريقَيْن ثمّ قال لنا ليأخذ كلّ امرئٍ منكم بعنان فرسه حتّى أَدْنُوَ منهم وأَدْعُوَ الىَّ صاحبَهم فأُكلّمَه فان بايعنى على ما أُريد والّا فاذا دعوتُكم فٱستوُوا على مُتون الخيل ثمّ أَقبلوا الىَّ *b* معًا غيرَ متفرّقين قال فاستقدم أَمامَنا وانا معه فأَسمعُ رجلًا من القوم يقول جاءكم القوم وهم كالّون مُعْيون وانتم جامّون مستريحون فتركتموهم *c* حتّى نزلوا وأكلوا وشربوا واستراحوا هذا واللّه سوء الرأى واللّه لا يرجع الامر بكم وبهم الّا الى القتال فسكتوا وانتهينا اليهم فدعا زياد بن خَصَفة صاحبَهم فقال ٱعتزِلْ بنا فلْننظر فى امرنا هذا فواللّه لقد اقبل الى زياد فى خمسة فقلتُ لزياد ٱدعُ ثلثة من اصحابنا حتّى نلقاهم فى عدّتهم فقال لى ٱدعُ مَن احببتَ منهم فدعوتُ من اصحابنا ثلثًا فكُنّا خمسةً وخمسةً فقال له زياد ما الذى نقمتَ على امير

---

a) Addidi; IA et Now. يصير. *b*) Cod. add. على. *c*) Cod. فتركوهم et post حتّى add. اذا.

المؤمنين وعلينا اذ فارقتنا فقال لم أَرْضَ صاحبكم اماما ولم أَرْضَ سيرتكم سيرةً فرايتُ ان أَعتزل واكون مع مَن يدعو الى الشورى من الناس فاذا اجتمع الناس على رجل لجميع الأُمّة رِضًى كنتُ مع الناس فقال له زياد وَيْحك وهل يجتمع[a] الناس على رجل منهم يُدانى صاحبَك الذى فارقته علمًا بالله وبسُنَن الله وكتابه مع قرابته من الرسول صلعم وسابقته فى الاسلام فقال له ذلك ما[b] اقول لك فقال له زياد ففيمَ قتلتَ ذلك الرجل المسلم قال ما انا قتلتُه انّما قتلتْه طائفةٌ من اصحابى قال فادْفعْهم الينا قال ما[c] الى ذلك سبيل قال كذلك انت فاعلٌ قال هو ما تسمع قال فدعونا اصحابنا ودعا اصحابه ثم اقبلنا فوالله ما راينا قتالًا مثلَه مُنذ خلقنى ربّى قال اطّعنّا والله بالرماح حتّى لم يَبْقَ فى ايدينا رمحٌ ثم اضطربنا بالسيوف حتّى انحنتْ وعُقر عامّةُ خيلنا وخيلهم وكثرت الجراح فيما بيننا وبينهم وقُتل منّا رجلان مَوْلَى زياد كانت معه رايتُه يُدعَى سُويدًا ورجل من الأَبْناء يُدعى واقدَ ابن بَكْر وصرعنا منهم خمسة وجاء الليل يحجز[d] بيننا وبينهم وقد والله كرهونا وكرهناهم وقد جُرح زياد وجُرحتُ قال ثم انّ القوم تنحّوا وبِتْنا فى جانب فمكثوا ساعة من الليل ثم انّهم ذهبوا وتبعناهم[e] حتّى اتينا البصرة وبلغنا انّهم اتوا الأَهْواز فنزلوا بجانب منها وتلاحق بهم أُناس من اصحابهم نحوٌ من مائتَيْن كانوا معهم بالكوفة ولم يكن لهم من القوّة ما يُنهضهم معهم حتّى نهضوا

a) Cod. بحمع. *b*) IA et Now. لا; pro sequ. لك edd. Aegg. habent لا. *c*) IA et Now. add. لى. *d*) Addidi sec. Now.; IA فحجز. *e*) In cod. inter الليل et ثم positum est.

فاتّبعوهم فلحقوهم بأرض الأَهْواز فاقاموا معهم وكتب زياد بن خَصَفة الى علىّ امّا بعدُ فانّا لقينا عدوّ الله الناجىّ بالمَذار فدعوناهم الى الهُدى والحقّ والى كلمة السواء فلم ينزلوا على الحقّ *وأَخَذَتْهم ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ a *وزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ b فقصدوا لنا وصمدنا صمدهم فاقتتلنا قتالًا شديدًا ما بين قائم الظهيرة الى دُلوك الشمس فاستُشهد منّا رجلان صالحان وأُصيب منهم خمسة c نفر وخلّوا لنا المعركة وقد فشت فينا وفيهم الجراح ثمّ انّ القوم لمّا لَبِسهم الليل خرجوا من تحته متنكّبين الى ارض الأَهْواز فبلغَنا انّهم نزلوا منها جانبًا ونحنُ بالبصرة نُداوى جراحنا وننتظر امرك رحمك الله والسلام عليك، فلمّا اتيتُه بكتابه قرأه على الناس فقام اليه مَعْقِل بن قَيْس فقال اصلحك الله d يا امير المؤمنين انّما كان ينبغى ان يكون مع e مَن يطلب هؤلاء مكانَ كلّ رجل منهم عشرةٌ من المسلمين فاذا لحقوهم استأصلوهم وقطعوا دابرَهم f فأمّا أن يلقاهم أعدادهم فلعمرى ليصبِرُنّ لهم هم قومٌ عربٌ والعِدّة تصبر للعِدّة وتنتصف منها g فقال تَجهَّزْ يا مَعْقِل بن قَيْس اليهم وندب معه الفَيْن من اهل الكوفة منهم يزيد بن المُغْفَل h الأَزْدىّ وكتب الى ابن عبّاس امّا بعدُ فابعث رجلًا من قِبَلك صليبًا شجاعًا معروفًا بالصلاح فى

a) Cf. Kor. 2 vs. 202. b) Ibid. 27 vs. 24 vel 29 vs. 37. c) Cod. خمس. d) Addidi. e) Inserui ex IA. f) Sec. IA et Now.; cod. ادبارهم. g) Cod. منهم; IA et Now. tacent. h) IA المعقل (Tornb. المُعقّل), Now. hic معقل, infra المغفل; mox IA falso الاسدىّ; cf. Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٥ seqq.

الفتى رجل فليتبع مَعْقِلًا فاذا مرّ ببلاد البصرة فهو امير اصحابه حتّى يلقى مَعْقِلًا فاذا لقى مَعْقِلًا فمَعْقِل امير الفريقَيْن وليسمع من مَعْقِل وليُطِعْه ولا يُخالِفْه ومُرْ a زيادَ بن خَصَفة فليقبلْ فنعم المَرْء زياد ونعم القتيل قتيلُه ، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر عن ابى سعيد العُقَيْلىّ قال كتب علىٌّ الى زياد بن خَصَفة امّا بعدُ فقد بلغنى كتابُك وفهمتُ ما ذكرتَ من امر الناجىّ واخوانه *ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ b *وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ c *وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا d ووصفتَ ما بلغ بك وبهم الامرُ فأمّا انت واصحابك فللّه سَعْيُكم وعلى الله تعالى جزاؤكم فأَبْشِرْ بثواب الله خيرٌ من الدنيا التى يقتل الجُهّال انفسَهم عليها فانّ *مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ e وأمّا عدوّكم الذين لقيتموهم فحسبُهم بخروجهم من الهُدى الى الضلال وارتكابهم فيه وردّهم الحقّ ولَجاجهم f فى الفتنة *فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ g ودَعْهم *فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ h فتسمعَ وتُبصرَ كأنّك بهم عن قليل بين اسيرٍ وقتيلٍ أَقْبِلْ الينا انت واصحابك مأجورين فقد اطَعْتم وسمعتم واحسنتم البَلاء والسلام ، ونزل الناجىُّ جانبًا من الأَهْواز واجتمع اليه عُلوج من اهلها كثير ارادوا كسر الخراج ولُصوص كثيرة وطائفة أُخرى من العرب ترى رأيَه ۞

---

a) Cod. ومن. *b*) Kor. 16 vs. 110 vel 47 vs. 18. *c*) Ibid. 27 vs. 24 vel 29 vs. 37 et 27 vs. 4. *d*) Ibid. 18 vs. 104. *e*) Ibid. 16 vs. 98. *f*) Cod. وحاجهم. *g*) Kor. 6 vs. 112 vel 138. *h*) Ibid. 6 vs. 110 vel 7 vs. 185.

Digitized by Google

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن علىّ بن مُجاهد قال قال الشَّعْبىّ لمّا قتل علىٌّ عمّ اهل النَّهْرَوان خالفه قوم كثير وانتقضت عليه اطرافُه وخالفه بنو ناجيَة وقدم ابن الحَضْرَمىّ البصرة وانتقض اهل الأَهْواز وطمع اهل الخراج فى كَسْره ثمّ اخرجوا سَهْل بن حُنَيْف من فارس وكان عامل علىّ عليها فقال ابن عبّاس لعلىّ أَكفيك فارس بزياد فأمره علىٌّ ان يوجّهه اليها فقدم ابن عبّاس البصرة ووجّهه a الى فارس فى جمع كثير فوطئ بهم اهلَ فارس فأدّوا الخراج ❁

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

قال ابو مخنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب عن عبد الله بن فُقَيْم الأَزْدىّ قال كنتُ انا وأَخى كعب فى ذلك الجيش مع مَعْقل بن قَيْس فلمّا اراد الخروج اقبل b الى علىّ فودّعه فقال c يا مَعْقل اتّقِ الله ما استطعتَ فانّها وصيّة الله للمؤمنين لا تَبْغِ على اهل القِبْلة ولا تظلم اهل الذمّة ولا تَكَبَّرْ فانّ الله لا يُحبّ المتكبّرين فقال *اللهُ المُسْتَعَانُ d فقال له علىٌّ خيرُ مستعانٍ قال فخرج وخرجنا معه حتّى نزلنا الأَهْواز فأَقَمْنا ننتظر اهل البصرة وقد ابطئوا علينا فقام فينا مَعْقل بن قَيْس فقال يا أَيُّها الناس انّا قد انتظرنا اهلَ البصرة وقد ابطئوا علينا وليس بحمد الله بنا قلّةٌ ولا وَحْشة الى الناس فسيروا بنا الى هذا العدوّ القليل الذليل فانّى ارجو ان ينصركم الله وان يُهلكهم قال فقام اليه اخى كَعْب بن فُقَيْم فقال اصبتَ ارشدك الله رأيَك فوالله انّى

a) Cod. addit لزياد quod aperte glossa est ad suffixum. b) Addidi. c) Cod. add. عليه السلم. d) Kor. 12 vs. 18.

لأرجو ان ينصرنا الله عليهم وان كانت الأُخرى فانّ *a* فى الموت على الحقّ تَعْزِيَةً *b* عن الدنيا فقال سيروا على بركة الله قال فسِرْنا وواللهِ *c* ما زال مَعْقِل لى مُكرِمًا وادًّا ما يعدل بى من الجند احدًا قال ولا يزال يقول وكيف قلتَ انّ فى الموت على الحقّ تَعْزِيَة عن الدنيا صدقتَ والله واحسنتَ ووُفّقتَ فوالله ما سِرْنا يومًا حتّى ادركَنا فَيْجٌ يشتدّ بصحيفة فى يده من عند عبد الله بن عبّاس امّا بعدُ فإن ادركك رسولى بالمكان الذى كنتَ فيه *d* مُقيمًا او ادركك وقد شخصتَ منه فلا تبرَحِ المكان *e* الذى ينتهى فيه *d* اليك رسولى واْثبتْ فيه حتّى يقدم عليك بعثُنا الذى وجّهْناه *f* اليك فانّى قد بعثتُ اليك خالد بن مَعْدان الطائىّ وهو من اهل الاصلاح والدين والبأس والنجدة فاْسمع منه واْعرف ذلك له والسلام *c* فقرأ مَعْقِل الكتاب على الناس وحمد الله وقد كان ذلك الوجه هالهم قال فأقَمْنا حتّى قدم الطائىُّ علينا وجاء حتّى دخل على صاحبنا فسلّم عليه بالامرة واجتمعا جميعًا فى عسكر واحد قال ثمّ انّا خرجنا فسِرنا اليهم فأخذوا يرتفعون نحوَ جبال رامَهُرْمُز يُريدون قلعةً بها حصينةً وجاءنا اهل البلد فاخبرونا بذلك فخرجنا فى آثارهم نتبعهم فلحقناهم وقد دنوا من الجبل فصففنا لهم ثمّ اقبلنا اليهم فجعل مَعْقِل على ميمنته يزيد بن *المُغْفل وعلى ميسرته مِنْجاب بن راشد الضَّبّىّ من اهل البصرة وصفّ *g* الخِرّيت بن راشد الناجىّ

a) Cod. s. ف. *b*) Cod. hic et mox لغربة. *c*) Cod. والله. *d*) Addidi. *e*) Cod. ان. *f*) Cod. s. suff. *g*) Supplevi ex IA et Now.

Digitized by Google

مَن a معه من العرب فكانوا ميمنةً وجعل اهل البلد والعُلوج ومن اراد كَسْرَ الخراج وأَتباعَهم من الأَكْراد ميسرةً قال وسار فينا مَعْقِل بن قيس يحرّضنا ويقول لنا عبادَ الله لا تعدلوا القوم بأبصاركم b غُضّوا الابصار وأَقِلّوا الكلام ووَطِّنوا انفسكم على الطعن والضرب وأَبشروا فى قتالهم بالأَجر العظيم انّما تُقاتلون مارقةً مرقت من الدين وعُلوجًا منعوا الخراج وأَكْرادًا أَنظرونى فاذا حملتُ فشُدّوا شَدّةَ رجل واحد فمرّ فى الصفّ كلّه يقول لهم هذه المقالة حتّى اذا مرّ بالناس كلّهم اقبل حتّى وقف وسطَ الصفّ فى القلب ونظرنا اليه ما يصنع فحرّك رايتَه c تحريكتَيْن فوالله ما صبروا لنا ساعةً حتّى ولّوا وشدخنا منهم سبعين عربيًّا من بنى ناجية ومن بعض مَن اتّبعهم من العرب وقتلنا نحوًا من ثلثمائة من العلوج والأَكراد، قال كَعْب d بن فُقَيْم ونظرتُ فيمن قُتل من العرب فاذا انا بصديقى مُدْرِك بن الرَّيّان قتيلًا، وخرج الخِرّيت بن راشد وهو منهزم حتّى لحق بأَسياف البحر وبها جماعة من قومه كثير e فما زال بهم يسير فيهم ويدعوهم الى خلاف علىٍّ ويُبيّن لهم فراقه ويُخبرهم انّ الهُدى فى حربه حتّى اتّبعه منهم ناس كثير واقام مَعْقل بن قيس بأرض الأَهواز وكتب الى علىّ معى بالفتح وكنتُ انا الذى قدمتُ عليه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ اميرِ المؤمنين من مَعْقل بن قَيْس سلام عليك فانّى احمد اليك الله الذى لا الهَ الّا هو امّا بعدُ فانّا لقينا المارقين وقد استظهروا علينا بالمشركين فقتلناهم

---

a) Cod. فيمن. *b*) Ita cod.; IA et Now. tacent. *c*) IA راسه, Now. دابته. *d*) Sic in cod. *e*) IA et Now. كثيرة.

فقتل علىّ وارَمّ مع أَنَّا لم نَعْدُ فيهم سيرتك ولم نقتل من المارقين مُدبِرًا ولا اسيرًا ولم نُدفِّف منهم على جريح وقد نصرك الله والمسلمين *والْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ a قال فقدمتُ عليه بهذا الكتاب فقرأه على اصحابه واستشارهم فى الرأى فاجتمع رأى عامّتهم على قول واحد فقالوا له نرى ان تكتب الى مَعْقِل بن قَيْس فيتّبع اثر الفاسق فلا يزال فى طلبه حتّى يقتله او ينفيه فانّا لا نأمَن ان يُفسد عليك الناس قال فردّنى b اليه وكتب معى امّا بعدُ فالحمد لله على تأييد أَوْليائه وخِذْلان اعدائه جزاك الله والمسلمين خيرًا فقد احسنتم البلاء وقضيتم ما عليكم وسَل عن اخى بنى ناجية فان بلغك انّه قد استقرّ ببلد من البُلدان فسِرْ اليه حتّى تقتله او تنفيه فانّه لن يزال للمسلمين عدوًّا وللقاسطين وليًّا ما بَقِىَ والسلام عليك فسأل مَعْقل عن مُستقرّه والمكان الذى انتهى اليه فنُبِّئَ بمكانه بالأَسْياف وانّه قد ردّ قومه عن طاعة علىّ وافسد مَن قِبَله من عبد القَيْس ومَن والاهم *من سائر c العرب وكان قومه قد منعوا الصدقة عام صفّين ومنعوها فى ذلك العام ايضًا فكان عليهم عِقالان فسار اليهم مَعْقل بن قيس فى ذلك الجيش من اهل الكوفة واهل البصرة فأخذ على فارس حتّى انتهى الى اسياف البحر فلمّا سمع الخِرّيت ابن راشد بمسيره اليه اقبل على من كان معه من اصحابه ممّن يرى رأى الخوارج فاسرّ لهم انّى ارى رأيكم فانّ عليًّا لم ينبغى له ان يحكّم الرجال فى امر الله وقال للآخرين مُنددًا d لهم

a) Kor. 1 vs. 1. b) Cod. فرد. c) Cod. ومن سير. d) Cod. مُنددًا, IA et Now. om.

Digitized by Google

انّ عليًّا حكّم حَكَمًا ورضى به فخلعه حَكَمُه الذى ارتضاه لنفسه فقد رضيتُ انا من قضائه وحُكمه ما ارتضاه لنفسه وهذا كان الرأى الذى خرج عليه من الكوفة وقال a سرًّا لمن يرى رأىَ عُثْمان انا والله على رأيكم قد والله قُتل عثمان مظلومًا فأَرْضَى كلَّ صنف منهم واراهم انّه معهم وقال لمن منع الصدقة شُدّوا ايديكم على صدقاتكم وصِلوا بها ارحامكم وعودوا بها ان شئتم على فُقَرائكم وقد كان فيهم نصارى كثير قد اسلموا فلمّا اختلفَ الناس بينهم قالوا والله لَدينُنا الذى خرجنا منه b خيرٌ وأَهدى من دين هؤلاء الذى c هم عليه ما ينهاهم دينُهم عن سفك الدماء واخافة السبيل وأَخْذ الاموال فرجعوا الى دينهم فلقى الخِرّيت اولئك فقال لهم وَيْحكم أَتدرون حُكم علىٍّ فيمن اسلم من النصارى ثم رجع الى نصرانيّته لا والله ما يسمع لهم قولًا ولا يرى لهم عُذرًا ولا يقبل منهم توبةً ولا يدعوهم اليها وانّ حُكمَه فيهم لَضربُ العنق ساعةَ يستمكن منهم فما زال حتّى جمعهم وخدعهم وجاء مَن كان من بنى ناجية ومَن كان فى تلك الناحية من غيرهم واجتمع اليهم ناس كثير ۞

فحدّثنى علىّ بن الحَسَن الأَزْدىّ قال نا عبد الرحمان بن سُليمان عن عبد الملك بن سغيد * ابن حاب d عن الحُرّ عن عَمّار الدُّهْنىّ قال حدّثنى ابو الطُّفيل قال كنتُ فى الجيش الذى بعثهم علىّ بن ابى طالب الى بنى ناجية فقال فانتهينا اليهم فوجدناهم على ثلث فِرَق فقال اميرنا لفرقة منهم ما انتم قالوا

a) Cod. كان. b) Inserui ex IA et Now. c) Cod. الذين.
d) Ita cod.; coll. ٣٢٩٧, 9 forte leg. عن ابى جناب?

Digitized by Google

نحنُ قومٌ نصارى لم نَرَ دينًا افضل من ديننا فثبتْنا عليه فقال لهم اعتزِلوا وقال للفرقة الأُخرى ما انتم قالوا نحنُ كُنّا نصارى فأسلمنا فثبتنا على اسلامنا فقال لهم اعتزِلوا ثم قال للفرقة الأُخرى الثالثة ما انتم قالوا نحنُ قوم كُنّا نصارى فأسلمنا فلم نَرَ دينًا هو افضلُ من ديننا الأوّل فقال لهم أَسلِموا فأَبوا فقال لأصحابه اذا مسحتُ رأسى ثلث مرّات فشُدّوا عليهم فاقتلوا المُقاتلة واسبوا الذرّيّة فجىء بالذرّيّة الى علىّ فجاء مَصْقلة بن هُبَيْرة فاشتراهم بمائتَىْ الف فجاء بمائة الف فلم يقبلها علىّ فانطلق باندراهم a وعمد اليهم مصقلة فاعتقهم ولحق بمُعاوية فقيل لعلىّ ألا تأخذ الذرّيّة فقال لا فلم يَعْرِض لهم ❁

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب قال لمّا رجع الينا مَعْقل بن قَيْس قرأ علينا كتابًا من علىّ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى مَن يُقْرَأُ b عليه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين والنصارى والمرتدّين سلامٌ عليكم وعلى مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَى c وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت وأوفى بعهد الله ولم يكن من الخائنين امّا بعدُ فانّى ادعوكم الى كتاب الله وسُنّة نبيّه والعمل بالحقّ وبه امر الله فى الكتاب فمَن رجع الى اهله منكم وكفّ يده واعتزل هذا الهالكَ الحاربَ الذى جاء يُحارب اللهَ ورسولَه والمسلمين وسعى فى الارض فسادًا فلَهُ الأَمان على ماله ودمه ومَن تابعه على حربنا والخروج من

a) Cod. بـدراهـم; IA et Now. tacent. b) Cod. قـرأ.
c) Kor. 20 vs. 49.

طاعتنا استعنّا بالله عليه وجعلنا الله بيننا وبينه *وَكَفَى بِٱللّه نَصِيرًا a c واخرج مَعْقل رايةَ أَمانٍ فنصبها b وقال مَن اتاها من الناس فهو آمن الّا الخِرّيتَ واصحابه الذين حاربونا وبدأُونا اوّل مرّة فتفرّق c عن الخِرّيت جُلُّ مَن كان معه من غير قومه وعبّأ مَعْقل بن قيس اصحابه فجعل على ميمنته يَزيد بن المُغْفل d الأَزْدىّ وعلى ميسرته المِنْجاب بن راشد الضَّبّىّ ثمّ زحف بهم نحو الخِرّيت وحضر معه قومه مسلموهم ونصاراهم ومانعة الصدقة منهم، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب عن ابى الصِدّيق الناجىّ انّ الخِرّيت يومئذ كان يقول لقومه آمنعوا حريمكم وقاتلوا عن نسائكم واولادكم فوالله لئن ظهروا عليكم لَيقتلُنّكم ولَيسبُنّكم e فقال له رجل من قومه هذا والله *ما جَنَتْه f علينا يداك ولسانك فقال قاتلوا للّه انتم *سبق السيفُ العَذْلَ g ايهًا والله لقد اصابت قومى داهية، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب عن عبد الله بن فُقَيْم قال سار فينا مَعْقل فحرّض الناس فيما بين الميمنة والميسرة يقول ايّها الناس المسلمون ما تزيدون h افضلَ مّا سِيقَ لكم فى هذا الموقف من الاجر العظيم إنّ اللهَ i ساقكم الى قوم منعوا الصدقة وارتدّوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظُلْمًا وعُدْوانًا فأَشْهَدُ لمن قُتل منكم بالجنّة

---

a) Kor. 4 vs. 47. b) Sec. IA et Now.; cod. قبضها. c) Cod. فتقرب. d) Cod. معقل, infra المعقل. e) Cod. et IA Tornb. وليسبيبنكم, Now. tacet. f) Cod. ناجبّية, IA ما جرّته. g) Cf. Freytag, *Arab. Proverb.* I, p. 599. Pro ايها cod. انها. h) Cod. تريدون et mox سبق. i) Cod. للّه.

Digitized by Google

ومَن عاش فانّ الله مُقِرٌّ عينَه بالفتح والغنيمة ففعل ذلك حتّى مرّ بالناس كلّهم ثمّ انّه جاء حتّى وقف فى القلب برايته ثمّ انّه بعث الى يَزيد بن المُغْفِل وهو فى الميمنة أَنِ ٱحملْ عليهم فحمل عليهم فثبتوا وقاتلوا قتالًا شديدًا ثمّ انّه انصرف حتّى وقف موقفَه الذى كان به فى الميمنة ثمّ انّه بعث الى مِنْجاب بن راشد الضَّبّىّ وهو فى الميسرة ثمّ انّ مِنْجابًا حمل عليهم فثبتوا وقاتلوا قتالًا شديدًا طويلًا ثمّ انّه رجع حتّى وقف فى الميسرة ثمّ انّ مَعْقِلًا بعث الى الميمنة والميسرة اذا حملتُ فٱحملوا بأجمعكم فحرّك رايته وهزّها ثمّ انّه حمل وحمل اصحابه جميعًا فصبروا لهم ساعة ثمّ انّ النُّعْمان بن صُهْبان الراسبىّ من جَرْم بصُر بالخِرّيت بن راشد فحمل عليه فطعنه فصرعه عن دابّته ثمّ نزل وقد جرحه فأثخنه فاختلفا ضربتَيْن فقتله النُّعْمان بن صُهْبان وقُتل معه فى المعركة سبعون ومائة وذهبوا يمينًا وشمالًا وبعث مَعْقِل بن قيس الخيل الى رحالهم فسبى مَن ادرك منهم فسبى رجالًا كثيرًا ونساء وصبيانًا ثمّ نظر فيهم فأمّا مَن كان مُسلمًا فخلّاه واخذ بيعته[a] وترك له عياله وأمّا من كان ارتدّ فعرض عليهم الاسلام فرجعوا وخلّى سبيلهم وسبيل عيالهم الّا شيخًا منهم نصرانيًّا يقال له الرُّماحِس[b] بن منصور قال والله ما زلتُ مُنذ عقلتُ الّا[c] فى خروجى من دينى دين الصدق الى دينكم دين السَّوْء لا والله لا أَدَعُ دينى ولا اقربُ دينَكم ما

a) Cod. ببيعته; IA et Now. ut rec.; verba seqq. ad فرجعوا supplevi ex IA et Now. b) Sec. IA; cod. الدماحس, Now. الرماعس. c) Cod. والا.

حيينئذ فقدّمه فضرب عنقه وجمع مَعْقل الناس فقال أدّوا ما عليكم فى هذه السنين من الصدقة فأخذ من المسلمين عقالَيْن وعمد الى النصارى وعيالهم فاحتملهم مُقبلًا a بهم واقبل المسلمون معهم يشيّعونهم فأمر مَعْقل بردّهم فلمّا انصرفوا تصائحوا فبكوا وبكى الرجال والنساء بعضُهم الى بعض قال فأشهدُ أنّى رحمتُهم رحمةً ما رحمتُها احدًا قبلهم ولا بعدهم؛ قال وكتب مَعْقل بن قيس الى علىّ امّا بعدُ فانّى أُخبر اميرَ المؤمنين عن جُنده وعدوّه انّا دُفعنا الى عدوّنا بالأسياف فوجدنا بها قبائلَ ذات عدّة وحِدّة وجِدّ وقد جُمعت b لنا وتحزّبت علينا فدعوناهم الى الطاعة والجماعة والى حُكم الكتاب والسُّنّة c وقرأنا عليهم كتاب امير المؤمنين ورفعنا لهم رايةَ أمانٍ فمالت الينا منهم طائفة وبقيت طائفة أُخرى مُنابذةً فقبلنا من الّة d اقبلت وصمدنا صمدًا للّتى ادبرت فضرب الله وجوههم ونصرنا عليهم فأمّا من كان مُسلمًا فانّا مننّا عليه واخذنا بيعته لامير المؤمنين واخذنا منهم الصدقة الّة كانت عليهم وأمّا مَن ارتدّ فانّا عرضنا عليه الرجوع الى الاسلام والّا قتلناه فرجعوا غيرَ رجل واحد فقتلناه وامّا النصارى فانّا سبيناهم وقد *اقبلنا بهم e ليكونوا نَكالًا لمن بعدهم من اهل الذمّة لكَيْلا يمنعوا الجزية ولكَيْلا يجترئوا على قتال اهل القبلة وهم اهل الصَّغار والذُّلّ رحمك الله يأمير f المؤمنين وأَوْجَبَ لك جنّات

a) Sec. IA; cod. مقيدًا. b) Voc. in cod. c) Cod. وللسنة. d) Cod. الذى et deinde للذى. e) Cod. قبلناهم. f) Cod. امير.

Digitized by Google

النعيم والسلام عليك ثمّ اقبل بهم حتّى مرّ بهم على مَصْقَلة ابن هُبَيْرة الشَّيْبانىّ وهو عامل علىّ على أَرْدَشيرخُرّه وهم خمسمائة انسان فبكى النساء والصبيان وصاح الرجال يأَبا الفضل*a* يا حامى *b* الرجال *c* وفَكّاكَ العُناة أمنُنْ علينا فاشْتَرِنا وأَعْتِقْنا فقال مَصْقَلة أُقسم بالله لأتصدّقَنّ عليهم *d* * انّ ٱللّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ *e* فبلّغها عنه مَعْقِل فقال والله لو أَعلمُ انّه قاله توجّعًا لهم وازراءً عليكم لضربتُ عنقه ولو كان فى ذلك تَفانى تَميم وبَكْر بن وائل ثمّ انّ مَصْقَلة بعث ذُهْل بن الحارث الذُّهْلىّ الى مَعْقِل بن قيس فقال له بِعْنى بنى ناجية فقال نعم ابيعكهم *f* بألف الف ودفعهم اليه وقال له عَجِّلْ بالمال الى امير المؤمنين فقال انا باعث الآن بصدرٍ ثمّ أَبعثُ بصدرٍ آخَر كذلك حتّى لا *g* يبقى منه شىء ان شاء الله تعالى واقبل مَعْقِل بن قيس الى امير المؤمنين واخبره بما كان منه فى ذلك فقال له احسنتَ وأَصبتَ وانتظر علىٌّ مَصْقَلة ان يبعث اليه بالمال وبلغ عليًّا انّ مَصْقَلة خلّى سبيل الأَسارى ولم يسئلهم ان يُعينوه فى فكاك انفُسهم بشىء فقال *h* ما اظنّ مَصْقَلة الّا قد تحمّل حَمالةً * أَلا اراكم *i* سترونه عن قريب *k* مُلْبِدًا ثمّ انّه كتب اليه امّا بعدُ فانّ مِن اعظمِ

---

a) Cod. الفضيل. *b*) Cod. حامل. *c*) IA add. ومأوى المُعْصَب, ubi pro المعصب, quod praebent edd. Aegg. (Tornb. habet المُعْصَب, Now. الغضب), legendum videtur المعصّب. *d*) IA et Now. عليكم. *e*) Kor. 12 vs. 88. *f*) Cod. ابيعكم. *g*) Cod. لم. *h*) Cod. add. عليه السلم. *i*) IA et Now. om. *k*) IA et Now. add. منها; pro sequ. ملبدا IA et Now. مبلّدا.

Digitized by Google

الخيانة خيانة الأُمّة واعظم الغِشّ على اهل المِصْر غِشّ الامام وعندك من حقّ المسلمين خمسمائة الف فٱبعث بها الىّ ساعةَ يأتيك رسولى والّا فأَقبِلْ حين تنظر فى كتابى فانّى قد تقدّمتُ الى رسولى اليك أَلّا يَدَعَك ان تُقيم ساعةً واحدةً بعد قدومه عليك الّا ان تبعث a بالمال والسلام عليك، وكان الرسولُ ابو جُرّة الحَنَفىُّ فقال له ابو جُرّة ان يبعث بالمال الساعةَ والّا فٱشخص الى امير المؤمنين فلمّا قرأ كتابه اقبل حتّى نزل البصرة فمكث بها ايّامًا ثمّ انّ ابن عبّاس سأله المال وكان عُمّال البصرة يحملون من كُوَر البصرة الى ابن عبّاس ويكون ابن عبّاس هو الذى يبعث به الى علىّ فقال له نعم أَنظِرْنى ايّامًا ثمّ اقبل حتّى اتى عليًّا فأقرّه ايّامًا ثمّ سأله المال فأدّى اليه مائتَىْ الف ثمّ انّه عجز فلم يقدر عليه، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر عن ذُهْل بن الحارث قال b دعانى مَصْقَلة الى رحله فقدّم عَشاءَه فطعمنا منه ثمّ قال والله انّ امير المؤمنين يسألنى هذا المال ولا اقدر عليه فقلتُ والله لو شئتَ ما مضتْ عليك جُمعةٌ حتّى تجمع جميع المال فقال والله ما كنتُ لأُحمّلها قومى ولا اطلب فيها الى احد ثمّ قال أَما والله لو انّ ابنَ هِنْد هو طالبى بها او ابنَ عفّان لتركها لى الم تَرَ الى ابن عفّان حيث اطعم الأَشْعَثَ من خراج آذَرْبيجان مائةَ الف فى كلّ سنة فقلتُ له انّ هذا لا يرى هذا الرأى لا والله ما هو ببازل شيئًا كنتَ اخذتَه فسكت ساعةً وسكتُّ عنه فلا والله ما مكث الّا

a) Cod. يبعث. b) Cod. على.

ليلةً واحدةً بعد هذا الكلام حتّى لحق بمعاوية وبلغ ذلك عليًّا فقال ما له برّحه a الله فعل فعل السيّد وفرّ فرار العبد وخان خيانة الفاجر أَما والله لو انّه اقام فعجز ما زِدْنا على حَبْسه فان وجدنا له شيئًا اخذناه وان لم نقدر على مال تركناه ثمّ سار الى داره فنقضها وهدمها وكان اخوه نُعَيْم بن هُبَيْرة شِيعيًّا ولعليّ مُناصِحًا فكتب اليه مَصْقَلة من الشأم مع رجل من النصارى من بنى تَغْلِب يقال له حُلْوان امّا بعدُ فانّى كلّمتُ معاوية فيك فوعدك الامارة ومنّاك الكرامة فأَقبِلْ الىّ ساعةَ يلقاك رسولى ان شاء الله والسلام فأخذه مالك بن كَعْب b الأَرْحَبىّ فسرّح به الى علىّ فأخذ كتابه فقرأه فقطع يد النصرانىّ فمات وكتب نُعَيْم الى اخيه مَصْقَلة

لا تَرْمِيَنِّ هَداكَ اللهُ مُعْتَرِضًا
بالظَّنِّ مِنْكَ فما بالى وحُلْوانا
ذاكَ الحَرِيصُ c على ما نالَ مِن طَمَعٍ
وَهْوَ البَعِيدُ فلا يُحْزِنْكَ اذ خانا
ما ذا أَرَدْتَ الى ارْسالِهِ سَفَهًا
تَرْجو سقاطَ آمْرِئٍ لَمْ يُلْفَ وَسْنانا
عَرَّضْتَهُ لِعَلِيٍّ انّهُ أَسَدٌ
يَمْشى العِرَضْنَةَ d مِنْ آسادِ خفّانا e

---

a) Cod. ترحه vel نزحه, IA Tornb. ترّحه, edd. Aegg. نزحه, Now. فرحه. b) Cod. سعد. c) IA Tornb. الحريض. d) Cod. العريضة. e) IA hunc versum inter sextum et septimum ponit.

قد كُنْتَ فى مَنْظَرٍ عن ذا ومُسْتَمَع
تَحْمى العِراقَ وتُدْعَى خَيْرَ شَيْبانا
حَتّى تَقَحَّمْتَ أَمْرًا كُنْتَ تَكْرَهُهُ
لِلرّاكِبِينَ لَهُ سِرًّا واعْلانا
لو كُنْتَ أَدَّيْتَ * ما لِلْقَوْمِ a مُصْطَبِرًا
لِلْحَقِّ أَحْيَيْتَ أَحْياءنا ومَوْتانا
لٰكِنْ لَحِقْتَ بِأَهْلِ الشّأْمِ مُلْتَمِسًا
فَضْلَ b ٱبْنِ هِنْدٍ وذاك الرَّأْىُ أَشْجانا
فالْيَوْمَ تَقْرَعُ سِنَّ الغُرْمِ c مِنْ نَدَمٍ
ما ذا تَقولُ وقَدْ كانَ ٱلَّذى كانا
أَصْبَحْتَ تُبْغِضُكَ الأَحْياءُ قاطِبَةً
لَمْ يَرْفَعِ اللّٰهُ بالبَغْضاءِ انْسانا

فلمّا وقع الكتاب اليه علم انّ رسوله قد هلك ولم يلبث التَّغْلَبيّون الّا قليلًا حتّى بلغهم هلاك صاحبهم حُلْوان فأتوا مَصْقَلَة فقالوا انّك بعثتَ صاحبنا فأهلكتَه فامّا ان تُحْيِيَهُ d وامّا ان تَدِيَهُ فقال امّا ان e أُحْيِيَهُ فلا أَستطيع ولكنّى سأَدِيه فَوَداه f،

قال ابو مخنف وحدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب قال حدّثنى ابى قال لمّا بلغ عليًّا مُصابُ بنى ناجية وقتلُ صاحبهم قال هَوَتْ امُّهُ ما كان انقص عقلَه وأَجرأَه على ربّه فانّ جائيًا g جاءنى مرّةً فقال لى فى اصحابك رجالٌ قد خشيتُ ان يُفارقوك فما ترى فيهم

a) IA مال القوم. b) Cod. فعل. c) Cod. العزم, IA العجز.
d) Cod. تحييه et mox احييه. e) Addidi. f) Cod. فاداه.
g) Cod. جاى.

فقلتُ له انّى لا آخُذ على التُّهَمة ولا أُعاقب على الظنّ ولا أُقاتل الّا مَن خالَفنى وناصَبنى واظهر لى العداوة ولستُ مُقاتلَه حتّى ادعُوَه وأُعْذِرَ اليه فإن تاب ورجع الينا قبلنا منه وهو اخونا وإن ابى الّا الاعتزام على حربنا استَعَنّا عليه اللهَ وناجزناه فكفّ عنّى ما شاء الله ثمّ جاءنى مرّةً أُخرى فقال لى قد خشيتُ ان يُفسد عليك عبدُ الله بن وَهْب الراسبىُّ وزيدُ بن حُصَيْن[a] انّى سمعتُهما يذكرانك بأشياء لو سمعتَها لم تُفارقهما عليها حتّى تقتلهما او تُوبقهما فلا تُفارقهما من حبسك ابدًا فقلتُ انّى مُستشيرك فيهما فما ذا تأمرنى به قال فانّى آمُرك ان تدعُوَ بهما فتضرب رقابهما فعلمتُ انّه لا وَرِعٌ ولا عاقلٌ[b] فقلتُ والله ما اظُنُّك وَرِعًا ولا عاقلًا نافعًا والله لقد كان ينبغى لك[c] لو اردتَّ قتلهم أن تقول اتّقِ الله لِمَ تستحلّ قتلَهم ولم يقتلوا[d] احدًا ولم يُنابذوك ولم يخرجوا من طاعتك ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة قُثَم بن العبّاس من قِبَل علىّ عم، حدّثنى بذلك أَحْمَد بن ثابت عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكان قُثَم يومئذ عاملَ علىّ على مكّة، وكان على اليَمَن عُبَيْد الله بن العبّاس وعلى البصرة عبد الله بن العبّاس واختُلف فى عامله على خُراسان فقيل كان خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ وقيل * كان ابن أَبْزَى[e] وامّا الشأم ومِصْرُ فانّه كان بهما[f] مُعاوية وعُمّاله ۞

a) Cod. حصن; IA et Now. tacent. b) Cod. عقل et mox عقلا. c) Cod. add. ان. d) Cod. نقبلوا. e) Cod. ابن ابزى كان; IA ut rec. f) Cod. بها.

ثم دخلت سنة تسع وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من الاحداث المذكورة

تفريق معاوية جيوشَه فى اطراف علىّ

فوجّه النُّعْمانَ بن بَشير فيما ذكر علىُّ بن محمّد عن عَوانة فى الفَىْ *a* رجل الى عَيْن التَّمْر وبها مالك بن كَعْب مَسْلَحةً لعلىّ فى الف رجل فأذِنَ لهم فأتوا الكوفة وأتاه النُّعْمان ولم يبقَ معه الّا مائة رجل فكتب مالك الى علىّ يُخبره بأمر النعمان ومَن معه فخطب علىٌّ الناس وامرهم بالخروج فتثاقلوا وواقع مالك النعمانَ والنعمان فى الفَىْ رجل ومالك فى مائة رجل وامر مالك اصحابه ان يجعلوا جَدْر *b* القرية فى ظهورهم واقتتلوا *c* وكتب الى مِخْنَف ابن سُلَيْم *d* يسأله ان يُمدّه وهو قريب منه فقاتلهم مالك *e* بن كعب فى العصابة الّتى معه كأشدّ القتال ووجّه اليه مِخْنَف ابنَه عبد الرحمان فى خمسين رجلًا فانتهوا الى مالك واصحابه وقد كسروا *f* جفون سيوفهم واستقتلوا فلمّا رآهم اهل الشأم وذلك عند المساء ظنّوا انّ لهم مَددًا وانهزموا وتبعهم مالك فقتل منهم ثلثة نفر ومضوا على وجوههم ❁

حدّثنى عبد الله بن أحْمَد بن شَبُّوَيْه *g* المَرْوَزىُّ قال ثنا ابى قال حدّثنى سُليمان عن *h* عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن

a) IA et Now. الف. *b*) IA et Now. جدار. *c*) Cod. واقتتلوا. *d*) Cod. سُليمن. *e*) Addidi. *f*) Sec. IA et Now.; cod. حسروا. *g*) Cod. سبون. *h*) Cod. بن.

الى معاوية عن عمرو بن حَسّان عن شيخ من بنى فَزارة قال بعث معاوية *a* النُّعْمان بن بَشير فى القَيْن فأَتوا عَيْنَ التَّمْر فاغاروا عليها وبها عامل لعليّ يقال له ابن فلان الأَرْحَبىّ فى ثلثمائة فكتب الى عليّ يستمدّه فأمر الناس ان ينهضوا اليه فتثاقلوا فصعد المنبر فانتهيتُ اليه وقد سبقنى بالتشهُّد وهو يقول يا اهل الكوفة كُلَّما سمعتم *بِمَنْسِرٍ من مناسر *b* اهل الشأم اظلّكم انجحر *c* كلُّ امرِئٍ منكم فى بيته واغلق بابه انجحارَ الضبّ فى جُحْره والضبعِ فى وِجارها المغرورُ مَن غررتموه ولَمَن فاز بكم فاز بالسهم الأَخْيَب *d* لا احرارٌ عند النداء ولا اخوانُ ثِقَةٍ عند النجاء *انّا للّه وانّا اليه راجعون *e* ما ذا مُنيتُ به منكم عُمْىٌ لا تُبْصرون *f* وبُكْمٌ لا تنطقون *g* وصُمٌّ لا تستمعون انّا للّه وانّا اليه راجعون ❁

رجع الحديث الى حديث عَوانة

قال ووجّه معاوية فى هذه السنة سُفْيان بن عَوْف فى ستّة آلاف رجل وامره ان يأتى هِيتَ فيقطعها وأن يُغير عليها ثمّ يمضى حتّى يأتى الأَنْبار والمدائن فيوقع بأهلها فسار حتّى اتى هيت فلم يجد بها احدًا ثمّ اتى الانبار وبها مسلحةٌ لعليّ تكون خمسمائة رجل وقد تفرّقوا فلم يبقَ منهم الّا مائة *h* رجل فقاتلهم فصبر لهم اصحاب عليّ مع قِلّتهم *i* ثمّ حملت عليهم الخيل والرجّالة

---

a) Addidi. *b*) Cod. ىمسير ناسًا من, IA بجمع من, Now. tacet; emendavi sec. Jakûbî II, ٢٢٨, 12 et *Nihâja* IV, ١٤٠. *c*) Cod. et IA الجحر. *d*) Cf. *Nihâja* II, ٧. *e*) Kor. 2 vs. 151. *f*) IA يبصرون — ينطقون — يسمعون. *g*) Cod ىنطقون. *h*) IA et Now. مائتنا. *i*) Cod. قتلهم.

Digitized by Google

فقتلوا صاحب المسلحة وهو أَشْرَس بن حَسّان البَكْرىّ فى ثلثين رجلًا واحتملوا ما كان فى الأَنْبار من الاموال واموال اهلها ورجعوا الى معاوية وبلغ الخبر عليًّا فخرج حتّى اتى النُّخَيْلة فقال له الناس نحنُ نكفيك قال ما تكفوننى ولا انفسكم وسرّح سعيدَ بن قَيْس فى اثر القوم فخرج فى طلبهم حتّى جاز هِيتَ فلم يلحقهم فرجع ❊

قال وفيها وجّه معاوية ايضًا عبد الله بن مَسْعَدة الفَزارىّ فى الف وسبعمائة رجل الى تَيْماء وامره ان يُصدّق *a* مَن مرّ به من اهل البوادى وأن يقتل مَن امتنع من عطائه صدقةَ ماله ثم يأتِىَ مكّةَ والمدينةَ والحجازَ يفعلُ ذلك واجتمع اليه بَشَرٌ كثير من قومه فلمّا بلغ ذلك عليًّا وجّه المُسَيَّب بن نَجَبة الفَزارىّ *b* فسار حتّى لحق ابن مَسْعَدة بتَيْماء فاقتتلوا ذلك اليوم حتّى زالت الشمس قتالًا شديدًا وحمل المُسَيَّب على ابن مَسْعَدة فضربه ثلث ضربات كلّ ذلك لا يلتمس قَتْلَه ويقول له النجاءَ النجاء فدخل ابن مَسْعَدة وعامّة مَن معه الحصن وهرب الباقون نحو الشأم وانتهب الاعراب ابل الصدقة الّتى كانت مع ابن مَسْعَدة وحصره *c* ومَن كان معه المُسَيَّب ثلثة ايّام ثم القى الحَطَب على الباب والقى النيران فيه حتّى احترق فلمّا احسّوا بالهلاك اشرفوا على المُسَيَّب فقالوا يا مُسَيَّب قومك فرقّ لهم وكره هلاكهم فأمر بالنار فأُطْفِئَتْ وقال لاصحابه قد جاءتْنى عيون *d* فاخبرونى انّ جُندًا قد اقبل اليكم من الشأم فانضمّوا فى مكان

---

a) Cod. add. على. *b*) IA et Now. add. فى الفى رجل.
c) Cod. وحصره. *d*) IA عيونى, sed Now. cum cod. facit.

واحد فخرج ابن مَسْعَدة فى اصحابه ليلًا حتّى لحقوا بالشأم فقال له عبد الرحمان بن شبيب *سِرْ بنا a فى طَلَبهم فأَبَى ذلك عليه فقال له غششتَ امير المُومنين وداهنتَ فى امرهم ۞

وفيها ايضًا وجّه مُعاوية الضَّحّاك بن قَيْس وامره ان يمرّ بأسفل واقصة وأن يُغير b على كلّ مَن مرّ به ممن هو فى *طاعة عليّ c من الاعراب ووجّه معه ثلثة آلاف رجل فسار فأخذ اموال الناس وقتل مَن لقى من الاعراب ومرّ d بالثَّعْلَبيّة فاغار على مسالح عليّ e واخذ أَمتعتهم ومضى حتّى انتهى الى القُطْقُطانة فأتى عمرو ابن عُمَيس f بن مسعود وكان فى خيل لعليّ وأَمامه اهلُه وهو يُريد الحجّ فاغار على مَن كان معه وحبسه عن المسير فلمّا بلغ ذلك عليًّا سرّح حُجْر بن عَدىّ الكِنْدىّ فى اربعة آلاف واعطاهم خمسين خمسين فلحق الضحّاك بتَدْمُر فقتل منهم تسعة عشر رجلًا وقُتل من اصحابه رجلان وحال بينهم الليل فهرب الضحّاك واصحابه ورجع حُجْر ومَن معه ۞

وفيها سار معاوية بنفسه الى دِجْلة حتّى شارفها ثمّ نكص g راجعًا، ذكر ذلك ابن سَعْد h عن محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة قال لمّا كانت سنة ٣٩ اشرف عليها معاوية، وحدّثنى أَحْمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى مَعْشَر مثله، واختُلف فيمن حجّ بالناس

---

a) IA سرّحْنى, Now. tacet. b) Cod. يعبر. c) Cod. طاعته عليه السلام. d) Cod. ومن; IA et Now. habent ومضى الى. e) Addidi. f) Cod. عمير; v. Ibn Hadjar III, ١٥ et cf. Jakûbî II, ٢٢٩, 4, ubi عميش editum est, et ann. b. g) Sec. IA; cod. نهض; Now. habet رجع. h) Cod. سعيد.

Digitized by Google

* فى هذه السنة a فقال بعضهم حجّ بالناس فيها عُبَيْد الله بن عبّاس من قِبَل علىّ وقال بعضهم حجّ بهم عبد الله بن عبّاس b فحدّثنى ابو زَيْد عُمَر بن شَبّة قال يقال انّ عليًّا وجّه ابن عبّاس ليشهد المَوْسم ويصلّى بالناس فى سنة ٣٩ وبعث معاوية يَزيد ابن شَجَرة الرَّهاوىّ قال وزعم ابو الحَسَن انّ ذلك باطل وانّ ابن عبّاس لم يشهد المَوْسِم فى عَمَل حتّى قُتل علىّ عم قال والذى نازعه يزيدُ بن شَجَرة قُثَمُ بن العبّاس حتّى انّهما اصطلحا على شَيْبة بن عثمان فصلّى بالناس سنة ٣٩ وكالّذى حُكيتُ عن ابى زَيْد عن ابى الحَسَن قال ابو مَعْشَر فى ذلك حدّثنى بذلك أَحْمَد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق ابن عيسى عنه ، وقال الواقدىّ بعث علىّ على الموسم فى سنة ٣٩ عُبيد الله بن عبّاس وبعث معاوية يزيدَ بن شَجَرة الرَّهاوىّ ليُقيم للناس c الحجّ فلمّا اجتمعا بمَكّة تنازعا وأَبَى كلّ واحد منهما ان يسلّم لصاحبه فاصطلحا على شَيْبة بن عثمان بن ابى طَلْحة *

وكانت عُمّال علىّ فى هذه السنة على الامصار الذين ذكرنا انّهم كانوا عُمّاله فى سنة ٣٨ غيرَ ابن عبّاس كان شخص فى هذه السنة عن عمله بالبصرة واستخلف زيادًا الذى كان يقال له زياد ابن ابيه على الخراج وابا الأَسْوَد الدُّئلىّ على القضاء *

وفى هذه السنة وجّه ابن عبّاس زيادًا عن امر علىّ الى فارس وكَرْمان عند مُنصرَفه من عند علىّ من الكوفة الى البصرة ،

---

a) Addidi. b) Cod. add. رحمه الله. c) Cod. لناس.

ذكر سبب توجيهه اياه الى فارس

حدثنى عُمَر قال ثنا علىّ قال لمّا قُتل ابن *a* الحَضْرَمىّ واختلف الناس على علىّ طمع اهل فارس وأهل كَرْمانَ * فى كسر الخراج *b* فغلب اهل كلّ ناحية على ما يليهم واخرجوا عُمّالهم ، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو القاسم عن سَلَمة بن عثمان عن علىّ بن كثير انّ عليًّا استشار الناس *b* فى رجل يُولّيه فارسَ حين امتنعوا من أداء الخراج فقال له جارية بن قُدامة ألا أَدُلّك يا امير المؤمنين على رجل صليب الرأى عالم بالسياسة كاف *c* لما وَلِىَ قال مَن هو قال زياد قال هو لها فولّاه فارس وكَرْمان ووجّهه فى اربعة آلاف فدوّخ تلك البلاد حتّى استقاموا ، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن علىّ بن *d* مُجاهد قال قال الشَّعْبىّ لمّا انتقض اهل الجبال وطمع اهل الخراج فى كسره واخرجوا سَهْل بن حُنَيْف من فارس وكان عاملًا عليها لعلىّ قال ابن عبّاس لعلىّ أَكْفيك فارسَ فقدم ابن عبّاس البصرة ووجّه زيادًا الى فارس فى جمع كثير فوطئ بهم اهل فارس فأدّوا الخراج ، حدثنى عُمَر قال حدّثنى ابو الحَسَن عن أَيّوب بن موسى قال حدّثنى شيخ من اهل اصْطَخْرَ قال سمعتُ ابى يقول ادركتُ زيادًا وهو امير على فارس وهى تَضْطَرِمُ نارًا فلم يزل بالمُداراة حتّى عادوا الى ما كانوا عليه من الطاعة والاستقامة لم يَقِفْ مَوْقِفًا للحرب وكان اهل فارس يقولون ما راينا سيرةً أَشْبَهَ بسيرة كِسْرَى أَنُوشَرْوان من سيرة هذا العربىّ فى اللين والمُداراة والعلم بما يأتى *e* قال ولمّا قدم

---

a) Cod. om. *b*) Supplevi ex IA. *c*) Cod. كان. *d*) Cod. عن. *e*) Cod. يأتى; IA et Now. tacent.

زياد فارس بعث الى رؤسائها فوعد مَن نصره ومنّاه وخوّف قومًا وتوعّدهم وضرب بعضهم ببعض ودلّ بعضهم على عَوْرة بعض وهربت طائفة *واقامت طائفة a فقتل بعضهم بعضًا وصَفَتْ له b فارس فلم يَلْقَ c فيها جمعًا ولا حربًا وفعل مثل ذلك بكَرْمان ثم رجع الى فارس فسار فى كُوَرها ومنّاهم فسكن الناس الى ذلك فاستقامت له البلاد وأتى اصْطَخْر فنزلها وحصّن قلعةً بها ما بين بَيْضاء اصْطَخْرَ واصْطَخْر فكانت تُسمّى قلعة زياد فحمل اليها الاموال ثم تحصّن فيها بعد ذلك مَنصور اليَشْكُرىّ فهى اليوم تُسمّى قلعة منصور ۞

ثم دخلت سنة اربعين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك

توجيه معاوية بُسْرَ *بن ابى d ارطاة e فى ثلثة آلاف من المقاتلة الى الحجاز

فذكر عن زياد بن عبد الله البَكّائىّ عن عَوانة قال ارسل معاوية ابن ابى سُفْيان بعد تحكيم الحَكَمَيْن بُسْر بن ابى ارطاة وهو رجل من بنى عامر بن لُؤَىّ فى جيش فساروا من الشأم حتّى

---

a) Inserui ex IA. b) Cod. لهم. c) Cod. يبق, mox جمعا. d) Ita recte IA; cod. hic et deinde بن; Now. habet بشر بن ارطاة ابن ابى ارطاة واسم ابى ارطاة عُمير وقيل عويمر الشامى من بنى عامر الخ; cf. Jakûbî ٢٣١, 6 et Ibn Hadjar I, p. ٣٩٩. e) Cod. add. لعنه الله.

قدموا المدينة وعاملُ علىّ على المدينة يومئذ ابو أَيّوب الأَنصارىّ a ففرّ منهم ابو أَيّوب فأتى عليًّا بالكوفة ودخل بُسْر المدينة قال فصعد منبرها ولم يقاتله بها احدٌ فنادى على المنبر يا دينارُ b ويا نَجّارُ ويا زُرَيْق شيخى شيخى عَهْدى به بالأَمس فأين هو يعنى عُثمان ثمّ قال يا اهل المدينة والله لولا ما c عهد الىّ معاوية ما تركتُ بها مُحتلمًا الّا قتلتُه ثمّ بايع اهلَ المدينة وارسل الى بنى سَلِمة فقال والله ما لكم عندى مِن أَمانٍ ولا مُبايَعة حتّى تأتونى بجابر بن عبد الله فانطلق جابر الى أُمّ سَلَمة زوج النبىّ صلعم فقال لها ما ذا تَرَيْنَ انّى قد خشيتُ ان أُقتَل وهذه بيعةُ ضلالةٍ قالت ارى ان تُبايع فانّى قد امرتُ ابنى عُمَر ابن ابى سَلَمة ان يبايع وامرتُ خَتَنى عبد الله بن زَمْعة d وكانت ابنتها زَيْنَب ابنة ابى سَلَمة عند عبد الله بن زَمْعة فأتاه جابر فبايعه وهدم بُسْر e دورًا بالمدينة ثم مضى حتّى اتى مَكّة فخافه ابو موسى ان يقتله فقال له بُسْر ما كنتُ لأَفعل بصاحب رسول الله صلعم ذلك فخلّى عنه وكتب ابو موسى قبل ذلك الى اليَمَن انّ خيلًا مبعوثةً من عند معاوية f تقتل الناس * تقتل مَن g ابى ان يُقرّ بالحكومة ثم مضى بُسْر الى اليَمَن وكان عليها عُبيد h الله بن عبّاس عاملًا لعلىّ فلمّا بلغه مسيره فرّ الى الكوفة

a) Cod. add. رحمه الله. b) Cod. دنار. c) Inserui ex IA et Now. d) Sec. IA; cod. hic et mox ربيعة, Now. quoque ربيعة, mox autem زمعة; cf. *Osd* V, ٤٦٩ et Ibn Hadjar IV, ٦٠٨, 6. e) Cod. rursus add. لعنه الله. f) Inserui e Now.; IA tacet. g) Now. ممن. h) Cod. عبد.

حتّى اتى عليًّا واستخلف عبد الله بن عبد المَدان الحارثىّ على اليَمَن فأتاه بُسْر فقتله وقتل ابنه ولقى بُسر ثَقَل عُبيد الله ابن عبّاس وفيه ابنان له صغيران فذبحهما وقد قال بعض الناس انّه وجد ابنَىْ عُبيد الله بن عبّاس عند رجل من بنى كنانة من اهل البادية فلمّا اراد قتلهما قال الكنانىّ على ما تقتل هذَيْن ولا ذنبَ لهما فان كنتَ قاتلَهما فاقتلْنى a قال أَفعَلُ فبدأ بالكنانىّ فقتله ثمّ قتلهما ثمّ رجع بُسر الى الشأم وقد قيل انّ الكنانىّ قاتل عن الطِفْلَيْن حتّى قُتل وكان اسم احد الطفلَيْن اللذَيْن قتلهما بُسر عبدَ الرحمان والآخَر قُثَم وقتل بُسر فى مسيره ذلك جماعةً كثيرةً من شيعة علىّ باليَمَن وبلغ عليًّا خبر بُسر فوجّه جارِيَةَ بن قُدامة فى الفَيْن ووَهْبَ بن مسعود فى الفَيْن فسار جارية حتّى اتى نَجْرانَ فحرّق b بها وأخذ ناسًا من شيعة عثمان فقتلهم وهرب بُسر واصحابه منه واتبعهم حتّى بلغ مَكّةَ فقال لهم جارية بايعونا فقالوا قد هلك امير المؤمنين فلمَنْ نُبايع قال لمَن بايع له اصحاب علىّ فتثاقلوا ثمّ بايعوا ثمّ سار حتّى اتى المدينة وابو هُرَيْرة يُصلّى بهم فهرب منه فقال جارية والله لو اخذتُ ابا سِنَّور لضربتُ عُنُقَه ثمّ قال لاهل المدينة بايعوا الحَسَن بن علىّ فبايعوه واقام يومَه ثمّ خرج منصرفًا الى الكوفة وعاد ابو هُرَيْرة فصلّى c بهم ✿

وفى هذه السنة فيما ذُكر جَرَتْ بين علىّ وبين معاوية المُهادَنة

---

a) IA et Now. add. معهما. b) Addidi *teschdîd*.

c) IA et Now. يصلّى.

بعد مُكاتَبات جرت بينهما يطول بذكرها الكتاب على وضع الحرب بينهما ويكون لعلىّ العِراق ولمعاوية الشأم فلا يدخل احدهما على صاحبه فى عَمَله بجيش ولا غارة ولا غزو، قال زياد بن عبد الله عن ابى اسحاق لمّا لم يُعْطِ احد الفريقَيْن صاحبَه الطاعةَ كتب معاوية الى علىّ امّا اذا شئتَ a فلك العراق ولى الشأم وتَكفّ السيف عن هذه الأُمّة ولا تُهَريق دماء المسلمين ففعل ذلك b وتراضيا على ذلك فاقام معاوية بالشأم بجنوده يجبيها وما حولها وعلىٌّ بالعراق يجبيها ويقسمها بين جنوده ✿

وفيها خرج عبد الله بن العبّاس من البصرة ولحق مَكّة فى قول عامّة اهل السِيَر وقد انكر ذلك بعضُهم وزعم انّه لم يزل بالبصرة عاملًا عليها من قِبَل امير المؤمنين علىّ عمّ حتّى قُتل وبعد مقتل علىّ حتّى صالح الحَسَنُ معاوية ثمّ خرج حينئذ الى مَكّة

ذكر الخبر عن سبب شخوصه الى مَكّة وتركه العراق

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال حدّثنى جماعة عن ابى مِخْنَف عن سُليمان بن c راشد عن عبد الرحمان بن عُبيد d ابى الكنود قال مرّ عبد الله بن عبّاس على ابى الأَسْوَد الدُّئلىّ فقال لو كنتَ من البهائم كنتَ جملًا ولو كنتَ راعيًا ما بلغتَ من المَرْعَى ولا احسنتَ مِهْنَتَه فى المَشْى قال فكتب ابو الأَسْوَد الى علىّ امّا بعدُ فانّ الله جلّ وعلا جعلك واليًا مؤتمَنًا وراعيًا مستوليًا وقد

a) Cod. دسب. b) Cod. add. عليه السلم. c) *Agh.* XV, ۴۵ paen. et *'Ikd* II, ۲۹۵, ۲۹۹ (altera ed. ۲۹۹, ۳۰۱) inserunt ابى. d) Cod. ins. بن; cf. supra ۳۲۷۷, 5 et l. l. in ann. superiore imprimis *Agh.* ubi عن ابى الكنود عبد الرحمان بن عبيد.

Digitized by Google

بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة a ناصحا للرعيّة توفّر لهم فيئهم وتظلف b نفسك عن دنياهم فلا تأكل اموالهم ولا ترتشى فى احكامهم وانّ ابن عمّك قد اكل ما تحت يديه بغير علمك فلم يسعنى كتمانك ذلك فانظر رحمك الله فيما هناك واكتب الىّ برأيك فيما احببت أنتهه c اليك والسلام ۶ فكتب اليه علىّ امّا بعد فمثلك نصح الامام والأمّة وأدّى الأمانة ودلّ على الحقّ وقد كتبت الى صاحبك فيما كتبت الىّ فيه من امره ولم أعلمه انّك كتبت فلا تدع اعلامى بما يكون بحضرتك ممّا النظر فيه للأمّة صلاح فانّك بذلك جدير وهو حقّ واجب عليك والسلام ۶ وكتب الى d ابن عبّاس فى ذلك فكتب اليه ابن عبّاس امّا بعد فانّ الذى بلغك باطل وانّى لما تحت يدىّ ضابط قائم له وله حافظ فلا تصدّق الظنون e والسلام ۶ قال فكتب اليه علىّ امّا بعد فأعلمنى ما اخذت من الجزية ومن اين d اخذت وفيم وضعت قال فكتب اليه ابن عبّاس امّا بعد فقد فهمت تعظيمك مرزأة f ما بلغك أنّى رزأته من مال اهل هذا البلد فأبعث الى عملك من احببت فانّى ظاعن عنه والسلام ۶ ثمّ دعا ابن عبّاس اخواله g بنى هلال بن عامر فجاءه الضحّاك ابن عبد الله وعبد الله بن رزين بن ابى عمرو الهلاليّان ثمّ اجتمعت معه قيس كلّها فحمل مالا قال ابو زيد قال ابو عبيدة

---

a) Inserui ex IA. *b*) IA وتكفّ, Now. tacet. *c*) Cod. اتيه, IA et Now. om. *d*) Cod. om. *e*) IA الظنين, Now. الصفين. *f*) Cod. مراره, IA et Now. مرزاة. *g*) IA add. من, sed Now. om.

Digitized by Google

كانت ارزاقًا قد اجتمعت فحمل معه مقدارَ ما اجتمع له فبَعَثَت الأَخماس كلّها فلحقوه بالطَّفّ فتوافقوا يُريدون اخذ المال فقالت قَيْس والله لا يُوصَل الى ذلك وفينا عينٌ تَطْرِف وقال صَبْرة بن شَيْمان الحُدّانىّ يا معشر الأَزْد والله انّ قَيْسًا لَاخوانُنا فى الاسلام وجيرانُنا فى الدار واعوانُنا على العدوّ وانّ الذى يُصيبُكم a من هذا المال لو رُدّ عليكم لَقليلٌ وهم غدًا خيرٌ لكم من المال قالوا فما ترى قال انصرِفوا عنهم ودَعوهم *فاطاعوه فانصرفوا b فقالت بَكْر وعبد القَيْس نِعْمَ الرأْىُ رأْىُ صَبْرَةَ لقومه فاعتزلوا ايضًا فقالت بنو تَميم والله لا نُفارقهم نُقاتلهم عليه فقال الأَحْنَف قد ترك قتالَهم مَن هو ابعدُ منكم رَحِمًا فقالوا والله لنُقاتلنّهم فقال اذًا لا أُساعدكم عليهم فاعتزلهم قال فرأّسوا c عليهم ابن المُجّاعة من بنى تَميم فقاتلوهم وحمل الضحّاك على ابن المُجّاعة فطعنه واعتنقه عبد الله بن رَزين فسقطا الى الارض يعتركان وكثُر الجِراح فيهم ولم يكن بينهم قتيل فقالت الأَخماس ما صنَعْنا شيئًا اعتزلناهم d وتركناهم يتحاربون فضربوا وجوه بعضهم عن بعض وقالوا لبنى تَميم فنحنُ أَسْخَى منكم انفُسًا حين تركنا هذا المال لبنى عمّكم وانتم تُقاتلونهم عليه انّ القوم قد حملوا وحُموا فخَلّوهم وان احببتم فانصرِفوا ومضى ابن عبّاس ومعه نحوٌ من عشرين رجلًا حتّى قدم مكّة، وحدثنى ابو زَيْد قال زعم ابو عُبيدة ولم أَسمَعْه منه انّ ابن عبّاس لم يبرح من

a) Cod. يُصيبهم. b) Supplevi ex IA et Now. c) Cod. فراسلوا. d) Cod. اعتبرناهم.

البصرة حتّى قُتل علىٌّ عم فشخص الى الحَسَن فشَهِدَ الصُّلحَ بينه وبين معاوية ثمّ رجع الى البصرة وثَقَلُه بها فحمله ومالًا من بيت المال قليلًا وقال هو ارزاقى قال ابو a زَيْد ذكرتُ ذلك لابى الحسن فانكره وزعم انّ عليًّا قُتل وابنُ عبّاس بمكّة وانّ الذى شهد الصُّلح بين الحَسَن ومعاوية عُبَيْد الله بن عبّاس ✿

وفى b هذه السنة قُتل علىٌّ بن ابى طالب عم واختُلف فى وقت قتله فقال ابو مَعْشَر ما حدّثنى به أَحْمَد بن ثابت قال حُدّثتُ عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل علىٌّ فى شهر رمضان يوم الجُمعة لسبع c عشرة خلت منه سنة ٤٠ وكذلك قال الواقدىّ حدّثنى بذلك الحارث عن ابن سَعْد عنه وامّا ابو زَيْد فحدّثنى عن علىّ بن محمّد انّه قال قُتل علىٌّ بن ابى طالب بالكوفة يوم الجُمعة لاحدى عشرة قال ويقال لثلث عشرة بقيت من شهر رمضان a سنة ٤٠ قال وقد قيل فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٠

ذكر الخبر عن سبب قتله ومقتله

حدّثنى موسى بن عبد الرحمن المَسْروقىّ قال ثنا عبد الرحمن الحَرّانىّ ابو عبد الرحمن قال ثنا اسماعيل بن راشد قال من حديث ابن مُلْجَم واصحابه انّ ابن مُلْجَم والبُرَك d بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمىّ e اجتمعوا فتذاكروا أمر الناس وعابوا على f

a) Cod. om. b) Cod. praemittit قال. c) Cod. لتسع.
d) Cod. والمبارك; cf. Bal. III, 745. Est cognomen ejus; nomen erat al-Haddjâdj (Mobarrad ٥٤٤, ٥٤٩). e) Cod. السملى, IA et Now. السعدى, التميمى Bal. ut rec.; cod. add. انهم.
f) IA عمل, Now. om.

وُلاتهم ثمّ ذكروا اهل النهر فترحّموا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئًا a اخوتَنا الذين كانوا دُعاة الناس لعبادة ربّهم والذين كانوا * لا يَخافُونَ فى الله لَوْمَةَ لَائِمٍ b فلو شَرَيْنا انفسنا فأَتَيْنا أَيمّة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأَرَحْنا منهم البلاد وثأَرْنا بهم اخواننا فقال ابن مُلْجَم انا أَكفيكم علىّ بن ابى طالب وكان من اهل مِصْر وقال البُرَك c بن عبد الله انا اكفيكم معاوية بن ابى سُفيان وقال عمرو بن بَكْر انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص رجل منّا عن صاحبه الذى توجّه d اليه حتّى يقتله او يموت دونه فأخذوا اسيافهم فسمّوها واتّعدوا لسبع عشرة e تخلو من رمضان ان يَثِبَ كلّ واحد منهم على صاحبه الذى توجّه اليه واقبل كلّ رجل منهم الى المصر الذى فيه صاحبه الذى يطلب فامّا ابن مُلْجَم المُرادىّ فكان عِداده فى كِنْدة فخرج فلقى اصحابه بالكوفة وكاتَمهم امره كراهةَ أَن يُظهروا شيئًا من امره فانّه رای ذات يوم اصحابًا من تَيْم الرِباب وكان علىّ قتل منهم يومَ النهر عشرةً f فذكروا قتلاهم ولقى من يومه ذلك امرأةً من تَيْم الرِباب يقال لها قَطامِ ابنة الشِجْنة g وقد قتل اباها واخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلمّا رآها التبست بعقله ونسى حاجته التى جاء لها ثمّ خطبها فقالت لا اتزوّجك حتّى تشفى لى قال وما يشفيك قالت h ثلثة آلاف وعبدٌ وقَيْنةٌ

---

a) IA et Now. om. *b*) Cf. Kor. 5 vs. 59. *c*) Cod. المبارك. *d*) Cod. وجه. *e*) Cod. عشر. *f*) IA عدّة, Now. tacet. *g*) Cod. السحه, IA om.; puncta et voc. sec. Bal. *h*) Cod. om., deinde habet ثلث.

البصرة حتّى قُتل علىٌّ عم فشخص الى الحَسَن فشهد الصُّلح بينه وبين معاوية ثمّ رجع الى البصرة وثَقَلُه بها فحمله ومالًا من بيت المال قليلًا وقال لى ارزاق قال ابو a زَيْد ذكرتُ ذلك لابى الحسن فانكره وزعم انّ عليًّا قُتل وابنُ عبّاس بمكّة وانّ الذى شهد الصُّلح بين الحَسَن ومعاوية عُبَيْد الله بن عبّاس ❁

وفى b هذه السنة قُتل علىٌّ بن ابى طالب عم واختُلف فى وقت قتله فقال ابو مَعْشَر ما حدّثنى به أَحْمد بن ثابت قال حُدّثتُ عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل علىٌّ فى شهر رمضان يوم الجُمعة لسبع c عشرة خلت منه سنة ۴۰ وكذلك قال الواقدىّ حدّثنى بذلك الحارث عن ابن سَعْد عنه وامّا ابو زَيْد فحدّثنى عن علىّ بن محمّد انّه قال قُتل علىٌّ بن ابى طالب بالكوفة يوم الجُمعة لاحدى عشرة قال ويقال لثلث عشرة بقيت من شهر رمضان a سنة ۴۰ قال وقد قيل فى شهر ربيع الآخر سنة ۴۰

ذكر الخبر عن سبب قتله ومقتله

حدّثنى موسى بن عبد الرحمان المَسْروقىّ قال ثنا عبد الرحمان الحَرّانىّ ابو عبد الرحمان قال ثنا اسماعيل بن راشد قال من حديث ابن مُلْجَم واصحابه انّ ابن مُلْجَم والبُرَك d بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمىّ e اجتمعوا فتذاكروا امر الناس وعابوا على f

---

a) Cod. om. b) Cod. praemittit قال. c) Cod. لتسع. d) Cod. والمبارك; cf. Bal. III, 745. Est cognomen ejus; nomen erat al-Haddjâdj (Mobarrad ۵۴۴, ۵۴۹). e) Cod. السملى, IA et Now. التميمى السعدى, Bal. ut rec.; cod. add. انهم. f) IA عمل, Now. om.

Digitized by Google

وُلاتهم ثم ذكروا اهل النهر فترحّموا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئًا a اخوتُنا الذين كانوا دُعاة الناس لعبادة ربّهم والذين كانوا * لَا يَخَافُونَ فى الله لَوْمَةَ لَائِمٍ b فلو شَرَيْنا انفسنا فأَتَيْنا أَيِمّة الضلالة فالتمسنا قتلَهم فأَرَحْنا منهم البلاد وثأَرْنا بهم اخواننا فقال ابن مُلْجَم انا أَكفيكم علىَّ بن ابى طالب وكان من اهل مِصْر وقال البُرَك c بن عبد الله انا اكفيكم معاوية بن ابى سُفيان وقال عمرو بن بَكْر انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص رجل منّا عن صاحبه الذى توجّه d اليه حتّى يقتله او يموت دونه فأخذوا اسيافهم فسمّوها واتّعدوا لسبع عشرة e تخلو من رمضان ان يَثِبَ كلّ واحد منهم على صاحبه الذى توجّه اليه واقبل كلّ رجل منهم الى المصر الذى فيه صاحبه الذى يطلب فامّا ابن مُلْجَم المُرادىّ فكان عداده فى كِنْدة فخرج فلقى اصحابه بالكوفة وكاتمهم امره كراهةَ أَن يُظهروا شيئًا من امره فانّه راى ذات يوم اصحابًا من تَيْم الرِّباب وكان علىٌّ قتل منهم يومَ النهر عشرةً f فذكروا قتلاهم ولقى من يومه ذلك امرأةً من تَيْم الرِّباب يقال لها قَطامِ ابنة الشِّجْنة g وقد قتل اباها واخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلمّا رآها التبست بعقله ونسى حاجته التى جاء لها ثم خطبها فقالت لا اتزوّجك حتّى تشفى لى قال وما يشفيك قالت h ثلثة آلاف وعبدٌ وقَيْنةٌ

---

a) IA et Now. om. *b*) Cf. Kor. 5 vs. 59. *c*) Cod. المبارك. *d*) Cod. وجه. *e*) Cod. عشر. *f*) IA عدّة, Now. tacet. *g*) Cod. السحمه, IA om.; puncta et voc. sec. Bal. *h*) Cod. om., deinde habet ثلث.

Digitized by Google

وقتل عليّ بن ابى طالب قال هو مهرٌ لكِ فامّا قتلُ عليٍّ فلا أُراكِ ذكرتِه لى وانتِ تُريدينى a قالت بلى ٱلتمسْ غِرّته فان اصبتَ شفيتَ نفسك ونفسى ويَهْنئك b العيش معى وان قُتلتَ *فمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ خَيْرٌ c من الدنيا وزينتها وزينة اهلها قال فوالله ما جاء بى الى هذه المصر الّا قتلُ عليّ فلكِ ما سألتِ قالت انّى اطلب لك مَن يُسْنِد d ظهرك ويُساعدك على امرك فبعثتْ الى رجل من قومها من تَيْم الرِباب يقال له وَرْدان فكلّمته فاجابها واتى ابن مُلْجَم رجلًا من أَشْجَع يقال له شَبيب بن بَجَرة فقال له هل لك فى شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قَتْلُ عليّ ابن ابى طالبُ قال ثكلَتْك أُمّك *لَقَدْ جِئْتَ شيئًا إِدًّا e كيف تقدر على عليّ قال أَكْمُنُ f له فى المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثأرنا وان قُتلنا *فمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ خَيْرٌ c من الدنيا وما فيها قال g وَيْحك لو كان غيرَ عليّ لكان أَهْوَن علَيّ قد عرفتَ بلاءه فى الاسلام وسابقته مع النبىّ صلعم وما أَجِدُنى أَنشرح لقتله قال اما تعلم انّه قتل اهل النهر العباد الصالحين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه فجاؤوا قَطامِ وهى فى المسجد الاعظم معتكفة فقالوا لها قد اجمع رأيُنا على قتل عليّ قالت فاذا اردتم ذلك فأْتونى ثم عاد اليها ابن مُلْجَم فى ليلة الجُمعة التى

a) Cod. تريدننى, IA تريدينى. b) Cod. ويُهنك, IA ونفعك. c) Cf. Kor. 28 vs. 60. d) IA (et Now.) يشدّ. e) Cf. Kor. 19 vs. 91. f) Cod. اكن. g) Cod. om.

قُتل فى صبيحتها علىّ *a* سنة ٤٠ فقال هذه الليلة التى واعدتُ فيها صاحبَىّ ان يقتل كلّ واحد منّا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبَتهم به واخذوا اسيافهم وجلسوا مُقابِل السُّدّة التى يخرج منها علىّ فلمّا خرج ضربه شَبيب بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب او الطاق وضربه ابن مُلْجَم *فى قرنه *b* بالسيف، وهرب وَرْدان حتّى دخل منزله فدخل عليه رجل من بنى ابيه *c* وهو ينزع الحرير عن صدره فقال ما هذا الحرير والسيف فاخبره بما كان وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وَرْدانَ حتّى قتله، وخرج شَبيب نحو ابواب كِنْدة فى الغَلَس وصاح الناسُ فلحقه رجل من حَضْرَمَوْتَ يقال له عُوَيْمِر وفى يد شَبيب السيف فأُخذه وجثم عليه الحَضْرَمىُّ فلمّا راى الناسَ قد اقبلوا فى طلَبه وسيف شبيب فى يده خشى على نفسه فتركه ونجا شبيب فى غُمار الناس، فشدّوا على ابن مُلْجَم فأخذوه الّا انّ رجلًا من هَمْدان يُكنَى ابا ادماء اخذ سيفه فضرب رِجْلَه فصرعه وتأخّر علىّ *a* ورفع *d* فى ظهره جَعْدةَ بن هُبَيْرة بن ابى وَهْب فصلّى بالناس الغداة ثمّ قال علىّ *a* علَىَّ بالرجل فأُدخل عليه ثمّ قال أَىْ عدوَّ الله الم أُحسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذتُه اربعين صباحًا وسألتُ الله ان يقتل به *e* شرّ خَلْقه فقال عمّ لا أُراك الّا مقتولًا به ولا أُراك الّا مِن شرّ خلقه، وذكروا انّ ابن

a) Cod. عليه السلام. *b*) Conjecturâ edidi sec. Masûdî IV, 430 على راسه بالسيف فى قرنه; cod. فاقرنه, IA على قرنه, Mobarrad ٥٥٠, 15 على صلعته, Jakûbî ٢٥٢ على راسه. *c*) Cod. أُميّه; IA (et Now.) من اهله. *d*) IA وقدم. *e*) Inserui ex IA.

مُلْجَم قال قبل ان يضرب عليًّا وكان جالسًا فى بنى بَكْر بن وائل اذ مُرّ عليه بجنازة أَبْجَر بن جابر العجلىّ ابى حَجّار وكان نصرانيًّا والنصارى حوله وأُناسٌ مع حَجّار لمنزلته فيهم يمشون فى جانب وفيهم شَقيق بن ثَوْر فقال ابن مُلْجَم a ما هؤلاء b فأُخبر الخبر فأنشأ يقول a

لَئِنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ مُسْلِمًا   لقد بُوعِدَتْ منه جنازةُ أَبْجَرِ
وإِنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ كافرًا   فما مِثْلُ هذا من كُفُورٍ بمُنْكَرِ
أَتَرْضَوْنَ هذا أَنّ قَيْسًا ومُسْلِمًا   جميعًا لَدا نَعْشٍ فيا قُبْحَ مَنْظَرِ
فلَوْلا الذى أَنْوِى لَفَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ   بأَبْيَضَ مَصْقولِ الدياس مُشَهَّرِ c
ولٰكنّنى أَنْوِى بذاك وَسيلَةً   الى الله أَوْ هذا فخُذْ ذاك أَوْ ذَرِ

وذُكِرَ ان محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ والله انّى لأُصلّى تلك الليلة التى ضُرب فيها علىٌّ فى المسجد الاعظم فى رجال كثير من اهل المصر يُصلّون قريبًا من السُّدّة ما هم الّا قيامٌ وركوعٌ وسُجودٌ وما يَسْأَمون من اوّل الليل الى آخره اذ خرج علىٌّ لصلاة الغداة فجعل يُنادى ايُّها الناس الصلاةَ الصلاةَ فما ادرى أَخَرَجَ من السُّدّة فتكلّم بهذه الكلمات ام لا فنظرتُ الى d بَريق وسمعتُ الحُكْمُ للّه يا علىُّ لا لك ولا لاصحابك فرايتُ سيفًا ثمّ رايتُ ثانيًا ثمّ سمعتُ عليًّا يقول لا يفوتنّكم الرجل وشدّ الناس عليه من كلّ جانب قال فلم ابرح حتّى أُخذ ابن مُلْجَم وأُدخل على علىٍّ فدخلتُ فيمن دخل من الناس فسمعتُ عليًّا

---

a) Cod. add. لعنه الله. b) Cod. هولا; IA hanc narrationem om. c) Cod. s. p. d) Cod. والى.

Digitized by Google

يقول النفس بالنفس ان انا مُتُّ فآقتلوه كما قتلنى وان بقيتُ رايتُ فيه رأيى a، وذُكِرَ انّ الناس دخلوا على الحَسَن فزِعين لما حدث من امر علىّ فبينما هم عنده وابن مُلْجَم مكتوف بين يدَيْه اذ نادَتْه أُمّ كُلْثوم بنت علىّ وهى تبكى أَىْ عدوَّ الله لا بأْسَ على ابى والله مُخْزِيك قال فعلى مَن تبكين والله لقد اشتريتُه بألف وسممتُه بألف ولو كانت هذه الضربة على جميع اهل المصر ما بقى منهم احدٌ، وذُكِرَ انّ جُنْدَب بن عبد الله دخل على علىّ فسأله فقال يا امير المؤمنين ان فقدناك ولا نَفْقِدُك فنُبايع الحَسَن فقال ما آمُرُكم ولا أَنْهاكم انتم أَبْصَرُ فردّ عليه مثلها فدعا *حَسَنًا وحُسَيْنًا b فقال c أُوصيكما بتقوى الله وألّا تَبْغيا الدنيا وان بغَتْكما ولا تَبْكيا على شىء زُوِىَ عنكما وقُولا الحقّ وآرحَما اليتيم وأَغيثا d الملهوف وآصنَعا للأَخْرَق e وكُونا للظالم خَصْمًا f وللمظلوم ناصرًا وآعمَلا بما فى الكتاب g ولا تأخذكما فى الله لَوْمةُ لائمٍ ثمّ نظر الى محمّد بن الحَنَفيّة فقال هل حفظتَ ما أَوصيتُ به اخوَيْك h قال نعم قال فانّى أُوصيك بمثله وأُوصيك i بتَوْقير اخوَيْك العظيم حقّهما عليك فآتبعْ k امرهما ولا تقطع امرًا دونهما ثمّ قال أُوصيكما به فانّه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما انّ اباكما كان يُحبّه وقال للحَسَن أُوصيك

---

a) Cod. برأى. b) IA et Mas. IV, 431 الحسن والحُسَيْن; cod. add. رضوان الله عليهما. c) IA add. لهما. d) IA et Mas. واعينا, mox IA الضائع (nonne الصانع ut *Nihâja* I, ٢١., paenult.?), Mas. الضعيف. e) Cod. للاخرة, cf. *Nihâja* l. c. f) IA خصيما, Mas. cum cod. facit. g) IA كتاب الله. h) Cod. hîc et mox اخوتك. i) Cod. s. و. k) IA وتزين, Mas. وتزيين.

أَىْ بُنَىَّ بتقوى الله *وَأَقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ لوقتها وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ *a* عند مَحِلّها وحُسْنِ الوُضوء فانّه لا صلوةَ الّا بطُهور *ولا تُقْبَل صلوةُ من مانع الزكاة *b* وأُوصيك بغَفْر الذنب وكَظْم الغَيْظ وصلة الرَّحِم *c* والحِلْم *عند الجهل *d* والتفقّه فى الدين والتثبّت فى الامر والتعاهُد للقرآن وحُسن الجِوار والامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر واجتناب الفواحش ، فلمّا حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيّته *e* بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علىّ بن ابى طالب اوصى انّه يشهد أن لا اله الّا الله وَحْدَهُ *لَا شَرِيكَ لَهُ *f* وأنّ محمّدًا عبده ورسوله *g* *أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ *h* ثمّ *إِنَّ صَلَوٰتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ *i* ثمّ أُوصيك يا حَسَنُ وجميعَ ولدى وأهلى بتقوى الله ربّكم *وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا *k* فانّى سمعتُ ابا القاسم صلعم يقول إنّ صَلاحَ ذاتِ البين افضلُ من عامّة الصلاة والصيام انظروا الى ذوى ارحامكم فصلوهم يُهوّن الله عليكم الحساب ، اللهَ اللهَ فى الأيتام فلا تُعنوا افواههم ولا يضيعُنّ بحضرتكم ، واللهَ اللهَ فى جيرانكم فانّهم وصيّة نبيّكم صلعم ما زال يُوصى به حتّى ظننّا انّه سيورّثه ، واللهَ اللهَ

a) Cf. Kor. 24 vs. 37; 21 vs. 73. *b*) IA om.; cod. منع loco مانع. *c*) IA Tornb. et Bûl. للحرم. *d*) IA عن الجاهل. *e*) In cod. a manu poster. add. عليه من الله السلام والرضى. *f*) Kor. 6 vs. 163. *g*) Cod. add. صلى الله عليه. *h*) Cf. Kor. 9 vs. 33; 61 vs. 9. *i*) Ibid. 6 vs. 163; من loco أَوَّلُ. *k*) Ibid. 3 vs. 97 et 98.

Digitized by Google

فى القُرآن فلا يسبقنّكم الى العمل به غيرُكم، واللهَ اللهَ فى الصلوة فانّها عَمود دينكم، واللهَ اللهَ فى بيت ربّكم فلا تُخلّوه[a] ما بقيتم فانّه ان تُرك لم يُناظَر[b]، واللهَ اللهَ فى الجهاد فى سبيل الله باموالكم وانفسكم، واللهَ اللهَ فى الزكاة فانّها تُطفئ غضَب الربّ، واللهَ اللهَ فى ذمّة نبيّكم فلا يُظْلَمُنّ بين أَظهُركم، واللهَ اللهَ فى اصحاب نبيّكم فانّ رسول الله اوصى بهم، واللهَ اللهَ فى الفُقَراء والمساكين فأَشْرِكوهم فى معايشكم، واللهَ اللهَ فيما ملكت أَيْمانكم، الصلوةَ الصلوةَ لا تَخافُنّ فى الله لَوْمَةَ لَآئِمٍ[c] يكفيكم مَن ارادكم وبغى عليكم *وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا[d] كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر فيُوَلّى الامرَ شِرارُكم ثم تَدْعون فلا يُستجابُ لكم وعليكم[e] بالتواصُل والتباذُل واياكم والتدابُر والتقاطُع والتفرُّق *وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ إِنَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ[f] حفظكم اللهُ من اهل بيتٍ وحَفِظَ فيكم[g] نبيَّكم أَستَوْدِعُكم اللهَ وأَقرأُ عليكم السلام ورحمة الله، ثم لم ينطق[h] الّا بلا الٰهَ الّا الله حتّى قُبض رضه[i] وذلك فى شهر رمضان سنة ٤٠ وغسله ابناه[k] الحَسَن الحُسَيْن[l] وعبد الله بن جَعْفَر وكُفن فى ثلثة اثواب

---

a) Cod. تخلونه. b) Cod. يناظروا. c) Cf. Kor. 5 vs. 59. d) Ibid. 2 vs. 77. e) Hinc incipit O i. e. cod. Bodl. Uri 722 f. 77*r*. f) Kor. 5 vs. 3. g) O فيه. Pro نبيكم C بنبيكم. h) C add. عليه السلم. i) C om., O رضوان الله عليه, IA رضى الله عنه وارضاه; sequ. وذلك om. O. k) O et IA om. l) C add. رضى الله عنهما اجمعين, O عليهما السلام, deinde C وعن loco و.

ليس فيها قميص وكبّر عليه الحَسَن تسع a تكبيرات ثمّ b وَلِىَ الحَسَن c ستّة اشهر وقد كان علىّ نهى d الحَسَن عن المُثْلة وقال يا بنى عبد المُطّلب لا أُلْفِيَنّكم e تخوضون دماء المسلمين تقولون قُتل اميرُ المؤمنين * قُتل امير المؤمنين f ألّا لا يُقْتَلَنّ الّا قاتلى أنظر يا * حَسَن ان g انا مُتّ من ضربته h هذه فاْضربه ضربةً بضربة ولا تُمَثِّل بالرجل فانّى سمعتُ رسول الله صلعم يقول ايّاكم والمُثْلةَ ولو انّها f بالكلب العَقور، فلمّا قُبض عمّ بعث الحَسَن الى ابن مُلْجَم فقال للحَسَن هل لك فى خصلة انّى والله i ما اعطيتُ الله عهدًا الّا وفيتُ به انّى كنتُ قد k اعطيتُ الله عهدًا عند الحطيم أن اقتل عليًّا ومعاويةَ او اموت دونهما فان شئتَ خلّيتَ بينى وبينه ولك الله علىّ ان لم اقتله او قتلته ثمّ l بقيتُ أن i آتيك حتّى أَضَعَ يدى فى يدك فقال له k الحَسَن اما والله حتّى تُعاين النار فلا f ثم قدّمه فقتله ثمّ اخذه الناس فادرجوه فى بَوارِىّ ثمّ m احرقوه بالنار، واما البُرَك n بن عبد الله فانّه k فى تلك الليلة التى ضُرب فيها علىّ i قعد o لمعاوية فلمّا خرج ليُصلّى الغداة شدّ عليه بسيفه فوقع السيف فى أَليته فأُخذ فقال انّ عندى خيرًا أَسُرّك به فان اخبرتُك فنافعى ذلك عندك قال نعم قال انّ اخًا لى قتل

a) IA et Now. سبع. b) O و. c) Ambo add. عليه السلم, tum O عَمِلَه. d) O يَنْهَى. e) IA الفينكم, O العتنكم; mox C تحرضون. f) O et IA om. g) O حِسْنَ اذًا. h) O et IA ضربتى. i) C om. k) O om. l) C و. m) O et IA و. n) C المبارك. o) O فعهد.

عليًّا فى مثل a هذه الليلة قال فلعلّه لم يقدر على ذلك قال b
بلى انّ عليًّا يخرج ليس c معه مَن d يحرسه فأمر به معاوية
فقُتل وبعث معاوية الى الساعدىّ وكان طبيبًا فلمّا نظر اليه
قال آخْتَرْ احدى e خَصْلتيْن امّا أن أحمى حديدةً فأضعها
موضع السيف وإمّا أن أُسقيك شَرْبةً تقطع منك الولد وتبرأ
منها فانّ ضربتك مسمومة فقال معاوية امّا النار فلا صبر لى
عليها وامّا انقطاع الولد فانّ فى يَزيدَ *وعبد الله e ما تقرّ به
عينى فسقاه تلك الشربة فبرأ ولم يولَد له بعدها وامر معاوية
عند ذلك بالمقصورات وحَرَس الليل f وقيام الشُّرط على رأسه g اذا
سجد e وامّا عمرو بن بَكْر فجلس لعمرو بن العاص تلك الليلة
فلم يخرج h وكان اشتكى بطنَه فأمر خارجةَ *بن حُذافة i وكان
صاحب شُرْطته وكان من بنى عامر بن لُؤىّ فخرج ليُصلّى فشدّ
عليه وهو يرى انّه عمرو فضربه فقتله فأخذه k الناس فانطلقوا
به الى عمرو يُسلّمون عليه بالامْرة فقال مَن هذا قالوا عمرو قال
فمَن قتلتُ قالوا خارجةَ *بن حُذافة l قال أَما والله يا فاسق ما
ظننتُه غيرك فقال عمرو اردتَنى واراد الله خارجة *فقدّمه عمرو m
فقتله فبلغ k ذلك معاوية فكتب اليه

---

a) O et IA om. b) C فقال. c) O وليس. d) O et IA احد. e) C om. f) O om., mox C وكم, deinde O شَرَط. g) O add. يتحرسونه. h) C add. تلك الليلة. i) O om., IA بن حبيبة, Now. بن ابى حبيبة. k) O c. و. l) O, IA et Now. om. m) O وقدّمه.

وقتلٌ وأسبابُ المَنايا a كثيرةٌ   منيّةُ شيخٍ من لُوَيّ بن غالبِ
فيا عَمْرو مَهْلًا انّما انت عمُّه   وصاحبُه دونَ الرجالِ الأقاربِ
نَجَوْتَ وقد بَلَّ المُراديُّ سيفَه   مِنِ ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ
ويَضْرِبُنى بالسيفِ آخرُ مثلُه   فكانت علينا b تلك ضربةَ لازبِ
وأنتَ تُناغى c كلَّ يومٍ وليلةٍ   بمِصْرِكَ بيضًا كالظباءِ السوارِبِ،

ولمّا d انتهى الى عائشة قتلُ عليٍّ e رضه f قالت

فألقتْ g عصاها واستقرّت بها النَّوى   كما قرَّ عينًا بالإيابِ المُسافرُ

*فمَن قتله فقيل h رجل من مُراد فقالت i

فإنْ يَكُ نائيًا k فلقد نَعاهُ   غُلامٌ l ليس فى فيهِ التُّرابُ،

فقالت زَيْنَب ابنة m ابى سَلَمة أَلِعليٍّ تقولين هذا فقالت انّى أَنْسَى فاذا نَسِيتُ فذكِّرونى n وكان الذى ذهب بنَعْيه سُفيان ابن عبد شمس بن ابى وقّاص الزُّهْرىّ، وقال ابن ابى ميّاس المُراديّ فى قتل عليّ

ونحنُ o ضربنا يا لَكَ الخيرُ حيدرا   ابا حسنٍ مأمومةً فتفطّرا
ونحنُ خلعنا مُلْكَه من نظامه p   بضربةِ سيفٍ إذْ علا وتجبّرا q
ونحنُ كرامٌ فى الصباحِ أعزّةٌ   اذا المَوتُ r بالموتِ ارتدى وتأزّرا

---

a) C الامور. b) O عليه. c) O تُناعى. d) O وذكروا انه لما. e) O add. بن ابى طالب. f) C ut solet عليه السلام. g) C c. و. Auctor versus est el-Mo'aqqir el-Bâriqî, cf. Ibn Dor. ٢٨٢ et *Agh*. X, ٤٩ cett. h) O من مثله نقتل. i) O c. و. k) C s. p., IA نائبًا, Now. tacet. l) O نعاةُ et deinde فيها, IA نعىٌّ. m) O add. سلمة بن. n) O تُذكِرونى. o) IA c. ف. p) O نطاقه. q) C وتخيرا. r) IA المرء, sed v. l. الموت.

وقال ايضًا

ولم[a] أَرَ مَهْرًا ساقَهُ ذو سَماحَةٍ   كَمَهْرِ قَطامِ *مِن فَصيحٍ وأَعْجَمِ[b]
ثَلٰثَةُ آلافٍ وعَبْدٌ وقَيْنَةٌ   وضَرْبُ عَلِيٍّ بالحُسامِ المُصَمِّمِ
فلا مَهْرَ أَغْلَى *مِن عَلِيٍّ[c] وإنْ غلا   ولا قَتْلَ[d] الّا دونَ قَتْلِ[d] آبْنِ مُلْجَمِ

وقال ابو الأَسْوَدِ الدُّئَلىّ[e]

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ[f]   فلا قَرَّتْ عُيونُ الشامِتينا
أَفى شَهْرِ الصِيامِ[g] فَجَعْتُمونا   بخَيْرِ الناسِ طُرًّا أَجْمَعينا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا   ورَحَّلَها[h] ومَن رَكِبَ السَّفينا
ومن لَبِسَ النِعالَ ومَن حَذاها   ومَن قَرَأَ المَثانِىَ والمُبينا[i]
اذا آسْتَقْبَلْتَ[k] وَجْهَ أَبِى حُسَيْنٍ   رَأَيْتَ *البَدْرَ راعَ[l] الناظِرينا
لقد عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كانَتْ   بأَنَّكَ خَيْرُها[m] حَسَبًا ودينا[n] ۞

واختلِف فى سِنّه يومَ قُتل فقال بعضهم قُتل وهو ابن تسع[o]

a) C s. و. b) O بين عَر مفَخْم, IA بين عُرْب ومُعْجَم.
c) C منه مهرًا. d) Ita ambo et Now.; IA, Mas. 428 et Dînaw. ٢٢٨ فتك. e) O add. فى علىّ رضه, IA فى قتل علىّ. Cf. etiam Mobarrad ٥٨١. f) Mas. 436 صخر. g) O et v. l. in *Dîwâno* ZDMG XVIII, 236 الحَرام. h) *Dîw.* وخيّسها, Mas. et Now. وذلّلها. i) O والمثِينَا, IA Tornb. والمِبينا, *Dîw.* والمِثِينَا, cf. Nöldekei adnot. p. 237. k) O استَعْلَيْتَ. l) Mas. النور فوق, *Dîw.* البدر راق, Now. البدر فوق. m) *Dîw.*, Mas. et Now. خيرهم. n) C add. فلا تَفْرَحْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فإنّ بَقِيَّةَ الخُلَفاء فينا, qui versus apud Now. legitur: فلا فتمت (l. تَشْمَتْ) معوية بن صَخْر كأنّ (l. لأنّ) الخ. o) Sec. IA; C et O سبع; cf. Mas. *Tanbîh* ٢٩٧,6.

وخمسين سنة a وحُدّثت عن مُصْعَب بن عبد الله قال كان الحَسَن b بن علىّ يقول قُتل ابى وهو ابن ثمان وخمسين سنة a * وحُدّثنا عن بعضهم قال c قُتل وهو ابن خمس وستّين سنة وحدّثنى d ابو زَيْد قال حدّثنى d ابو a الحَسَن قال حدّثنى أيّوب ابن عُمَر * بن ابى عُمَر a عن جَعْفَر بن محمّد قال قُتل علىٌّ a وهو ابن ثلث وستّين سنة قال وذلك اصحّ ما قيل فيه e حدّثنى f عُمَر قال ثنا يَحْيَى بن عبد الحميد الحِمّانىّ قال ثنا شَريك عن ابى g اسحاق قال قُتل علىٌّ عم وهو ابن ثلث وستّين سنة وقال هِشام * وَلِىَ علىٌّ h وهو ابن ثمان وخمسين سنة واشهر * وكانت خلافته i خمس سنين * الّا ثلثةَ اشهر k ثمّ قتله ابن مُلْجَم l وآسمه عبد الرحمان بن عمرو m فى رمضان لسبع عشرة مضت منه وكانت ولايته اربع سنين وتسعة n اشهر وقُتل a سنة ٤٠ وهو ابن ثلث وستّين سنة e وحدّثنى o للحارث قال حدّثنى p ابن سعد عن q محمّد بن عُمَر r قال قُتل علىٌّ عم * وهو ابن ثلث وستّين s سنة صبيحةَ ليلة t الجُمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر a رمضان سنة ٤٠ ودفن عند مسجد u

a) O om. b) O حُسَيْن. c) O وقال بعضهم. d) C حدّثنا. e) O add. ان شاء الله. f) C وحدّثنى. g) O ابن. h) O قُتِلَ. i) O وكان ولايته. k) O وأَشْهُرًا. l) C add. لعنه الله. m) C عمرو. n) O وسبعة. o) O s. و. p) O حدّثنا. q) O قال اخبرنا. r) O عمرو. s) O haec verba inter sequ. ٤٠ et ودفن ponit et om. سنة. t) O يوم. u) C verba مسجد et قصر transponit.

Digitized by Google

الجماعة فى قصر الامارة، حدّثنى الحارث قال نا ابن سَعْد قال نا a محمّد بن عُمَر قال ضُرِبَ علىٌّ عمّ ليلة b الجُمعة فمكث يوم الجُمعة وليلة السبت وتُوفّى ليلة الاحد لاحْدى عشرة ليلة بقِيَتْ من شهر رمضان سنة ۴۰ وهو ابن ثلث وستّين سنة، وحدّثنى c الحارث قال نا *ابن سَعْد قال نا d محمّد ابن عُمَر *قال نا علىّ بن عُمَر e وابو بَكْر الشَّبْرىّ f عن عبد الله بن محمّد بن عَقِيل قال g سمعتُ محمّد بن الحَنَفِيّة يقول سنةَ الجُحاف دخلَتْ سنة g ۸۱ h هذه ولى i خمس *وستّون سنة قد k جاوزتُ سِنّ ابى قيل l وكم كانت سِنُّه يومَ قُتل قال *قُتل وهو ابن ثلث وستّين m سنة، وقال c الحارث قال ابن سَعْد قال محمّد بن *عُمَر كذلك وهو الثَّبَت n عندنا ✿

ذكر الخبر عن قدر مُدّة خلافته o

حدّثنى أَحْمَد بن ثابت قال حُدّثتُ عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال كانت خلافة علىّ خمس سنين الّا ثلثة اشهر، وحدّثنى c الحارث قال حدّثنى ابن سَعْد قال قال محمّد ابن عُمَر كانت *خلافة علىّ خمس سنين الّا ثلثة p اشهر،

---

a) C حدثنا, O om. محمد et habet ابن عمرو. b) O يوم. c) O s. و. d) C om., deinde O rursus ابن عمرو. e) C om. f) O الشرى. g) O om. h) Forte احدى و delendum, coll. II, ۱۰۴۰, 1, Belâdh. ٥۴, 2. i) C لى, O الى. k) O وستّين وقد. l) O قلتُ. m) O ثلثه وستون. n) O عمرو وهذا الثابت. o) C add. عليه السلم, O رضى الله عنه وارضاه. p) O خلافته اربع سنين وتسعة.

Digitized by Google

حدثنى ابو زَيْد a قال قال ابو الحَسَن كانت ولاية علىّ اربع سنين وتسعة b اشهر ويومًا c او *غير يوم d ۞

ذكر الخبر عن صفته e

حدثنى f الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال ثنا g ابو بَكْر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوة قال سألتُ ابا جَعْفَر محمّد بن علىّ قلتُ ما كانت صفة علىّ عم قال h رجلٌ آدَم شديد الأُدْمة ثقيل العينَيْن عظيمُهما ذو بَطْن اصلعُ هو الى القِصَر اقربُ ۞

ذكر نَسَبه عم

هو علىٌّ بن ابى طالب وٱسمُ ابى طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلب بن هاشم *بن عبد مَناف i وأُمّه فاطمةُ ابنة أَسَد بن هاشم بن عبد مَناف ۞

ذكر الخبر عن ازواجه واولاده

فأوّلُ زوجة تزوّجها فاطمةُ بنت رسول الله صلعم ولم يتزوّج عليها حتّى تُوُفّيت عنده وكان *لها منه k من الولد الحَسَن والحُسَيْن l ويُذكَر m انّه كان *لها منه n ابن آخر *يُسَمّى مُحَسِّنًا o تُوفّى صغيرًا وزَيْنَب الكُبْرَى وأُمّ كُلْثوم الكُبْرَى ثمّ تزوّج بعدُ p أُمّ

---

a) C ابن. b) O وسبعة. c) Ambo ويوم. d) O يومين; C add. عليه السلم. e) C add. عليه السلام, O رضوان الله عليه. f) C verba حدثنى et حدثنا transponit. g) C حدثنى. h) O فقال. i) O et IA om. k) O et IA له منها; sequ. من om. C. l) O add. عليهما السلام. m) O وقد ذكروا, IA وقد ذُكر; mox C ان. n) O et IA له منها. o) O et IA يقال له محسن وانه. p) O, IA et Now. بعدها.

البَنين بنت حِزام *a* وهو ابو المَجْل بن *b* خالد بن ربيعة بن الوَحيد بن كَعْب بن عامر بن كِلاب * فولد لها منه *c* العَبّاس وجَعْفَر وعبد الله وعُثمان قُتلوا مع الحُسَيْن عم بكَرْبلاء *d* ولا بقيّة لهم غيرَ العبّاس *e* وتزوّج لَيْلَى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعىّ بن سُلْمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم بن مالك * بن حَنْظَلة بن مالك *e* بن زَيْد مَناة بن تَميم فولدَتْ له عُبَيْد *f* الله وابا بَكْر فزعم هشام بن محمّد انّهما قُتلا مع الحُسَيْن *g* بالطَّفّ وامّا * محمّد بن عُمَر *h* فانّه زعم انّ عُبَيْد الله ابن علىّ قتله المُختار بن ابى عُبَيْد بالمَذار وزعم انّه لا بقيّة لعُبيد الله * ولا لأبى بَكْر ابنَىْ علىّ عم *i* *e* وتزوّج أَسْماء ابنة عُمَيْس الخَثْعَميّة فولدت له فيما حُدّثتُ عن هشام * بن محمّد *e* يَحْيَى ومحمّدًا الاصغر وقال لا عَقِبَ لهما وامّا *k* الواقدىّ فانّه قال فيما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا الواقدىّ انّ أَسْماء ولدت لعلىّ يَحْيَى وعَوْنًا ابنَىْ علىّ ويقول *l* بعضهم محمّد الاصغر لأُمّ ولد وكذلك قال الواقدىّ فى ذلك وقال قُتل محمّد *m* الاصغر مع الحُسَيْن *n* *e* وله من الصَّهْباء * وهى أُمّ حَبيب *e* بنت

---

a) O, IA et Ibn Kot. ١٠٧, 7 حرام, Now. خزام. Cf. II, ٣٨٦, 10, Bibl. Geogr. VIII, ٢٩٨, 7 et Jakûbî ٢٥٣, 3, ubi lectio codicis reponenda. *b*) C om. *c*) O, IA et Now. فولدت له et deinde وجعفرا. *d*) O, IA et Now. بالطّفّ, quod deinde om. *e*) O om. *f*) O عبد. *g*) Codd. add. (O عليهم) عليه السلم. *h*) O الواقدى. *i*) O وابى بكر. *k*) O c. ف. *l*) O وقال. *m*) O add. بن على. *n*) O add. بن على عليهما السلام, C عليه السلم.

Digitized by Google

ربيعة *a* بن بُجَيْر بن العَبْد *b* بن عَلْقمة بن الحارث بن عُتْبة *c* ابن سَعْد بن زُهَيْر بن جُشَم بن بَكْر بن حُبَيْب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلب بن وائل وهى أُمّ ولد *من السَّبْى *d* الذين اصابهم خالد بن الوليد حين اغار *على عَيْن التَّمْر *e* على بنى تغْلب بها *f* عُمَرُ بن علىّ ورُقَيّةُ ابنة علىّ فعُمّر عُمَر *بن علىّ *g* حتّى بلغ خمسًا وثمانين سنة فحاز نصف ميراث علىّ عمّ ومات بيَنْبُع ، وتزوّج أُمامة بنت ابى العاصى بن الربيع بن عبد العُزّى *h* بن عبد شَمْس بن عبد مَناف وأُمّها زَيْنَب بنت رسول الله صلعم فولدت له محمّدًا الأَوْسَط ، وله محمّدُ بن علىّ الاكبر الذى يقال له محمّد بن الحَنَفيّة امّه خَوْلةُ ابنة جَعْفَر بن قَيْس بن مَسْلَمة ابن عُبَيْد بن ثَعْلَبَة بن يَرْبوع بن ثَعْلَبة بن الدُّول بن حَنيفة ابن لُجَيْم *i* بن صَعْب بن علىّ بن بَكْر بن وائل تُوُفّى *k* بالطائف فصلّى *l* عليه ابن عبّاس *m* ، وتزوّج امّ سَعيد بنت *n* عُرْوة بن مَسْعود بن مُعَتّب *o* بن مالك الثَّقَفىّ فولدت له أُمّ الحَسَن ورَمْلة الكُبرى ، وكان *p* له بنات من أُمّهات شَتّى لم يُسَمّ لنا اسماءَ *q*

---

a) C زمعة. *b*) C المعبد, O العَبيد; cf. Bibl. Geogr. l.l. 5, Wüstenfeld, *Reg.* 145 et Ibn Hadjar IV, p. ۹۷۷. Mox C علقم. *c*) Ita supra ۲۰۹۳, 4 legatur pro عبيد. *d*) C بن المثنى. *e*) C على اليمن, O om. *f*) C وبها, O بناحية عَيْن التَمْر. *g*) O om. *h*) O العزيز. *i*) Ambo بجيى; cf. Wüstenf., *Reg.* 276, *Gen. Tab.* B 15. *k*) O وتوفّى. *l*) O c. و. *m*) C add. رحمهما الله. *n*) C بن. *o*) O مُعْتب, C s. p. et v. *p*) O وكانت. *q*) C اسم.

Digitized by Google

أُمّهاتهنّ منهنّ a امّ هانئٍ ومَيْمونة وزَيْنب الصُّغْرى ورَمْلة الصغرى وأُمّ كُلْثوم الصغرى وفاطمة وأُمامة وخَديجة وأُمّ الكِرام وأُمّ سَلَمة وأُمّ جَعْفَر وجُمانة b ونَفيسة بَنات علىّ عَمّ أُمّهاتهنّ c أُمّهات اولاد شَتّى d ، وتزوّج مَحْياة e ابنة امرئ القَيْس بن عَدىّ بن أَوْس f ابن جابر بن كَعْب بن عُلَيْم g من كَلْب فولدت له جارية هلكت وهى صغيرة قال الواقدىّ كانت تخرج الى المسجد وهى جارية فيقال لها مَن اخوالك فتقول a وَهْ وَهْ تعنى كَلْبًا ، فجميعُ ولد علىّ لصُلْبه اربعة عشر ذَكَرًا وسبع عشرة امرأة ،، حدثنى الحارث قال ثنا h ابن سَعْد عن الواقدىّ قال كان النَّسْلُ من ولد علىّ لخمسة الحَسَن والحُسَيْن ومحمّد بن الحَنَفيّة والعَبّاس i ابن الكلابيّة وعُمَر ابن التَّغْلَبيّة ✿

ذكر وُلاته

وكان k والِيَه على البصرة فى هذه السنة عبد الله بن العبّاس l وقد ذكرنا m اختلاف المختلفين n فى ذلك o واليه كانت الصدقات والجُنْد والمَعاونُ ايّامَ ولايته كُلّها وكان يستخلف بها اذا شخص عنها p على ما * قد ثَبَّتُّ q قبلُ وكان على قضائها * من قِبَل

---

a) C om. b) C وحمامة. c) C c. suff. masc. d) O om. e) O مخيلة, IA Tornb. مَخْبَأة, quod edd. Bûl. et Kâh. in مُخبأة mutaverunt; Now. مخباة; cf. Ibn Hadjar I, p. ٣٢٨, 4 a f. f) C اويس. g) O علم. h) C حدثنى. i) O s. art. k) O s. و; mox C ولاته. l) O et IA s. art. m) O ذكرتُ. n) C add. اليه. o) O et IA امره. p) C عندها. q) O بيّنتُه, C قد بنتُ.

علىّ *a* ابو الأَسْوَد الدُّئلىّ وقد ذكرتُ ما كان من توليته زيادًا عليها ثمّ اشخاصه ايّاه الى فارس لحَرْبها وخراجها فقُتل وهو بفارس وعلى *b* ما كان وجّهه عليه *c*، وكان عامله *d* على *البَحْرَيْن وما يليها واليَمَن *e* ومخاليفها عُبَيْد الله بن العبّاس حتّى كان من امره وامر *f* بُسْر بن ابى أَرْطاة ما قد مضى ذكره، وكان عامله على الطائف ومكّة وما اتّصل بذلك قُثَم بن العبّاس وكان عامله على المدينة ابو أَيّوب الأَنصارىّ وقيل سَهْل بن حُنَيْف حتّى كان من امره *g* عند قدوم بُسْر *ما قد ذُكر قبلُ *a* ❀

ذكر بعض سِيَره عم

حدّثنى يونس بن عبد الأَعْلَى قال نا ابن وَهْب قال اخبرنى *h* ابن ابى ذئب عن *i* عبّاس بن الفَضْل مولى بنى *k* هاشم عن ابيه عن جَدّه ابن ابى رافع انّه كان خازنًا لعلىّ عم على بيت المال قال فدخل يومًا وقد زُيِّنَتْ ابنته فراى عليها لُؤْلُؤةً من بيت *a* المال قد كان عرفها فقال من اين لها هذه للّه *l* علىّ أن اقطع يدها قال *l* فلمّا رايتُ جدّه فى ذلك قلتُ انا *m* والله *يا امير المؤمنين *a* زيّنتُ بها *a* ابنة اخى *n* ومن اين كانت

---

a) O om. *b*) O s. و; sequ. ما deest in C. *c*) C اليها. *d*) O واليه. *e*) O اليمن. *f*) O مع. *g*) O add. ما كان. *h*) O حدثنى. *i*) C h. l. ins. ابن, quod infra ut etiam O et IA ante ابى رافع om. Nempe ابن ابى رافع est عبيد الله qui revera minister Alîi fuit. Cf. infra III, ٢٣٤٤, 20, Bibl. Geogr. VIII, ٢١٧, 18 (٣٠١, 9), Mobarrad ٢٨٤, 2 seqq., Ibn Kot. ٧١, Ibn Hadjar IV, ١٢١, unde patet patrem Abû Râfiʿ brevi ante aut post Othmânum Medinae obiisse. *k*) O لبنى. *l*) C om. *m*) O أما. *n*) C add. قال.

تقدر عليها لو لم أُعْطِها فسكت a ⁂ حدثنى اسماعيل بن موسى الفَزارىّ قال ثنا عَبْدُ السّلام بن حَرْب عن ناجية القُرَشىّ عن عمّه يَزِيد بن عَدِىّ *بن عثمان b قال رايتُ عليًّا عمّ خارجًا من هَمْدان c فرأى فئتَيْن d يقتتلان ففرّق بينهما ثم مضى فسمع صوتًا *يا غَوْثاه e بالله فخرج يُحضر نحوه حتّى سمعتُ خَفْقَ نعله وهو يقول اتاك f الغوث فاذا رجل يُلازم رجلًا فقال يا امير المؤمنين بِعْتُ g هذا ثوبًا بتسعة h دراهم وشرطتُّ عليه ان لا يُعطِيَنى مغموزًا i ولا مقطوعًا وكان شرطهم يومئذ فأتيتُه بهذه الدراهم *ليُبْدِلها لى k فأبى فلزمتُه فلطمنى فقال *أَبْدِلْه فقال l بَيِّنَتَك على اللَّطْمة فأتاه بالبيّنة فاقعده ثم قال دونك *فأَقْصّ فقال انّى قد عفوتُ يا امير المؤمنين m قال انّما n اردتُّ ان b أَحْتاطَ o فى حقّك ثم *ضرب الرجل p تسع دِرّات وقال هذا حقّ السُّلْطان ⁂ حدثنى محمّد بن عُمارة الأَسَدىّ قال ثنا عثمان ابن عبد الرحمان الاصْبَهانىّ قال ثنا المَسْعودىّ عن ناجية عن ابيه قال كُنّا قُيّامًا على باب القصر اذ خرج *علىٌّ علينا q فلمّا رايناه تنحَّيْنا عن وجهه هَيْبةً له فلمّا جاز صِرْنا خلفه فبينا

---

a) O om. b) C om. c) IA c. ذ. d) O قيننتين, IA رجلين. e) O واغَوْثاه, IA يا غوثاه. f) C انا. g) O add. من. h) O et IA بسبعة. i) O hic et infra c. ر. k) O ليبْدل لى; pro لى C التى; IA tacet. l) O ابدلْ له فابْدَلَ قال. m) O فامْتثل قال يا امير المؤمنين قد عفوتُ. n) O فانى. o) O add. لك. p) O ضربه. q) O علينا امير المؤمنين.

هو كذلك اذ نادى رجل يا غَوْثاه *a* بالله فاذا رجلان يقتتلان * فلكز صدر هذا وصدر هذا *b* ثمّ قال لهما تَنحّيا فقال احدهما يا امير المؤمنين انّ هذا اشترى منّى شاةً وقد *c* شرطتُ عليه ان لا يُعْطِيَنى مغموزًا ولا مُحذَّفًا *d* فاعطانى *e* درهمًا مغموزًا فرددتُه عليه فلطمنى فقال للآخَر ما *f* تقول قال *g* صدق يا امير المؤمنين * قال فأَعْطِه *h* شرطه * ثمّ قال *i* للّاطم اْجلِسْ * وقال للملطوم *k* اقْتَصّ قال *l* أَوَأعفو يا امير المؤمنين قال *m* ذاك اليك قال فلمّا جاز الرجل قال علىّ يا معشر المسلمين خُذوه قال فأَخذوه فحُمل على ظهر رَجُل كما يُحْمَل صِبْيانُ الكُتّاب ثمّ ضربه * خمس عشرة *n* دِرّةً ثمّ قال هذا نَكالٌ *o* لما انتهكتَ من حُرْمته *. حدّثنى *p* ابن سنان القزاز *q* قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سُكين بن عبد العزيز قال ثنا *r* حَفْص ابن خالد قال * حدّثنى ابى *s* خالد بن جابر قال سمعتُ الحَسَن يقول *t* لمّا قُتل علىّ عم وقد *t* قام خطيبًا فقال لقد قتلتم الليلةَ رجلًا فى ليلة فيها نزل القرآن وفيها رُفع * عيسى بن مَرْيَم عم *u* وفيها قُتل يُوشَع بن نون فتى موسى * عليهما السلام *u* والله ما سبقه احد كان قبله ولا يُدركه احد *v* يكون بعده والله انْ كان رسول الله صلّعم لَيبعثه *w* فى السريّة وجِبْريل *x* عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صَفْراء ولا بَيْضاء الّا ثمانىَ *y* مائة او سبعمائة ارصدها *z* لخادمة *

---

a) O غَوْثاه. *b*) O مِثْلَ الهِرّتَيْن يَلْكُزُ ذا صَدْرَ ذا وذا صَدْرَ ذا. *c*) O om. قد. *d*) C محذفا, O مُحرومًا. *e*) O وانه اعطانى. *f*) O اما. *g*) O et IA فقال. *h*) O et IA فقال اعْطه. *i*) O قال وقال. *k*) C او قال للمطلوم. *l*) O فقال. *m*) C add. له. *n*) C خمسة عشر. *o*) C نكلا. *p*) O وحدثنى; mox C شيبان. *q*) C s. p., O القزار; cf. supra p. ٣٠٦٨, 16. *r*) O حدثنا. *s*) O حدثنا ابو. *t*) O om. *u*) C om. *v*) O add. كان بعده او. *w*) O s. ل. *x*) Addidi و sec. IA. *y*) C ثمان. *z*) O اتخرها.

Pagina

mistitium inter Alîum et Moâwiam ٣٤٥٣. Abdallah ibn ʿAbbâs ab Abu 'l-Aswad peculatus argutus, Basra aufugit parata pecunia aerarii secum sumta ٣٤٥٣. Tamîmitae frustra eum arcere conantur ٣٤٥٥.

٣٤٥٦ Caedes Alîi. Ibn Moldjam. Alîi mandata suprema ٣٤٦١. Ibn Moldjami asseclae ٣٤٦٤. Poëmata ٣٤٦٦. Aetas Alîi ٣٤٦٨. Habitus corporis ٣٤٧٠. Uxores et liberi. Praefecti ejus ٣٤٧٣. Memorabilia nonnulla ٣٤٧٤.

Digitized by Google

Pagina

٣٣٨٩. Secundum plurimos historiographos proelium ad Nahrawânum fluvium fuit anno 38 ٣٣٨٧.

٣٣٩٠. Annus 38. Mohammed ibn abî Bekr perit; Aegyptus a Moâwia expugnatur. Bonum Kais ibn Sa^cdi consilium spretus Mohammed Charbitenses (٣٢٤٠١) bello aggreditur et cladem patitur ٣٣٩١. Alî in Aegyptum mittit Ibn al-Aschtar ٣٣٩٢, qui Kolzomi venenatus perit ٣٣٩٣. Moâwia expugnationem Aegypti praeparat ٣٣٩٩. ᶜAmr ibn al-ᶜAçi cum 6000 militibus Aegyptum intrat ٣٤٠٠. Litterae Moâwiae et ᶜAmri ad Mohammed ٣٤٠١ et hujus responsa ٣٤٠٣. ᶜAmr ope Moâwiae ibn Hodaidj fundit copias Mohammedis et Fostâtum intrat ٣٤٠٤. Mohammed interficitur ٣٤٠٦.

٣٤٠٧ Mors Mohammedis ibn abî Hodhaifa, quae secundum Wâkidî jam anno 36 evenit (٣٣٣٣). Alî appellat ad opitulationem Mohammedis ibn abî Bekr ٣٤٠٩. Mâlik ibn Kaᶜb ab Alîo versus Aegyptum mittitur, sed nuntio cladis accepto revocatur ٣٤١١. Alîi luctus de morte Mohammedis.

٣٤١٣ Moâwia mittit Abdallah ibn ᶜAmr ibn al-Hadhramî ut Basrenses sibi conciliet. Zijâd ab Ibn al-ᶜAbbâs vicarius creatus, ope Çabrae ibn Schaimân eum superat.

٣٤١٨ Insurrectio al-Chirrîti an-Nâdjî contra Alîum. Zijâd ibn Chaçafa jussu Alîi eum persequitur ٣٤٢٢ et al-Madhârae assequitur ٣٤٢٤. Post proelium al-Chirrît se in Ahwâzum recipit ٣٤٢٨. Contra eum mittitur Maᶜkil ibn Kais. Zijâd Persidem rebellantem reducit ٣٤٣٠. Maᶜkil Chirrîtum fundit fugatque ٣٤٣٢, deinde jussu Alîi persequitur. Chirrît omnes vias init ad homines contra Alîum excitandos ٣٤٣٤. Cladem accipit et perit ٣٤٣٧. Rebelles Christiani captivi a Maçkala ibn Hobaira redimuntur ٣٤٣٥, ٣٤٣٩. Hic autem pretium redemptionis solvere cum nequeat ٣٤٤٠ ad Moâwiam confugit ٣٤٤١ et fratrem Noᶜaim ad hujus partes trahere frustra conatur.

٣٤٤٤ Annus 39. Expeditiones a Moâwia missae. Zijâd Persidem et Karmân subjugat ٣٤٤٩.

٣٤٥٠. Annus 40. Expeditio Bosri ibn abî ᶜArtât in Hidjâzum. Ar-

Digitized by Google

Pagina

al-Aschtar. Pacti libellus ٣٣٣٤. Reminiscentia pacti Hodaibiae ٣٣٣٥. Primus qui al-Asch^catho circumferenti libellum pacti, indignabundus exclamat »Deo tantum judicium est" fuit ^cOrwa ibn Odaija ٣٣٣٩ (٣٣٤١). Captivi redduntur.

٣٣٤٠. Locus conventiculi arbitrum decernitur Dûmat al-Djandal, aut Adhroh ٣٣٤١. Deliberatio arbitrum ٣٣٤٢. Abdallah ibn Omar.

٣٣٤٥ Alî redit Kûfam. Se ipsum contra accusationem ignaviae defendit ٣٣٤٦. Luctus Kûfensium ٣٣٤٨. Harûritae (٣٣٤١), ٣٣٤٩. Dja^cda ibn Hobaira in Chorasânum mittitur, deinde ejus loco Cholaid ibn Korra ٣٣٥٠. Châridjitae se ab Alîo separant. Alî eos Kûfam redire facit ٣٣٥٣.

٣٣٥٤ Conventiculum arbitrum Dûmae. ^cAmr dolo circumvenit Abû Mûsam, qui abdicat Alîum, opinatus ^cAmrum etiam abdicaturum esse Moâwiam. Hic contra Moâwiae causam comprobat ٣٣٥٩. Moâwia in Syria chalifa proclamatur.

٣٣٦٠. Chârjdjitae qui Alîum cogerant appellationi Syrorum ad Korâni arbitrium morem gerere, post bellum compositum se opponunt missioni Abû Mûsae. Quum tamen Alî fidem frangere nolit (٣٣٦٣) se ab eo separant et ducem eligunt Abdallah ibn Wahb ٣٣٦٥. Nahrawânum conveniunt ٣٣٦٧. Alîi orationes post discessum arbitrum et secessionem Châridjitarum ٣٣٦٨. Alî ante omnia Syris arma inferre vult ٣٣٧٠. Duces dicto audientes copias colligunt. Châridjitae Abdallam ibn Chabbâb trucidant ٣٣٧٣ et alia facinora perpetrant, quae Alîum permovent ut ante omnia iis arma inferat ٣٣٧٥.

٣٣٧٦ Kais ibn Sa^cd ab Alîo praemissus et deinde ipse Alî Châridjitas ad resipiscentiam frustra invitant. Aciem instruunt ٣٣٨٠. Dies Nahrawâni etiam dies fluvii (jaum an-Nahri) dictus. Magna pars Châridjitarum ante proelium discedunt, cum Abdallah ibn Wahb 2800 tantum perstant ٣٣٨١. Multi horum in proelio pereunt (Dhu 'l-thodaya), 400 vulnerati suis redduntur ٣٣٨٤. E militibus Alîi septem tantum bello cadunt ٣٣٨٥.

٣٣٨٥ Post victoriam de Châridjitis Alî Syris arma inferre cupit, sed milites variis excusationibus se ei subducunt. Oratio Alîi

Digitized by Google

Pagina

gypto ٣٢٤٩. Post armistitium Çiffîni Charbitenses armis ei resistunt ٣٢٤٨.

٣٢٤٩ ᶜAmr ibn al-ᶜAçi se Moâwiae adjungit.

٣٢٥٤ Alî Djarîr ibn Abdallah al-Badjalî ad Moâwiam legatum mittit contra consilium al-Aschtari. Tunica cruenta Othmâni Damasci exponitur ٣٢٥٥.

٣٢٥٩ Alî Çiffînum exit. Trajicit Euphratem Rakkae ٣٢٥٩. Primus occursus Syrorum et Irakensium ٣٢٦١. Abu 'l-Aᶜwar ar-Solamî et al-Aschtar ٣٢٦٣. Syrí aditum ad aquam prohibent ٣٢٦٤, Irakenses expugnant ٣٢٦٩.

٣٢٧٠ Alî ad pacem et concordiam invitat. Bellum incipit agminatim ٣٢٧٢. Duces. al-Aschtar ٣٢٧٣.

٣٢٧٤ Annus 37. Armistitium. Actio de pace irritum cadit. Jazîd ibn Hâtim ٣٢٧٩. Bellum renovatur ٣٢٨١. Alîi proclamatio ٣٢٨٢. Duces ٣٢٨٣ milites oratione accendunt. Repulsis Irakensibus animum renovat al-Aschtar ٣٢٩٤. Abdallah ibn Bodail (٣٢٩٢, ٣٢٩٧) perit ٣٢٩٩. al-Aschtar cum suis ad Moâwiam penetrat ٣٣٠٠. Ahmaritarum virtus ٣٣٠١. Azditae ٣٣٠٣. ᶜOkba an-Namarî ٣٣٠٤. Schamir ibn Dhi 'l-Djauschan ٣٣٠٥. Mâlik ibn al-ᶜAkadîja. Abdallah ibn at-Tofail ٣٣٠٦. Tayitae ٣٣٠٨ (poëtae Abdallah ibn Chalîfa al-Baulânî et Bischr ibn al-ᶜAsûs). Nachaᶜitae ٣٣١٠. Châlid ibn al-Moᶜammar et Rabîᶜa ٣٣١١. Dhu 'l-Kalâᶜ et Obaidallah ibn Omar ٣٣١٢. Mors Obaidallae ٣٣١٤. Rabîᶜae virtus ٣٣١٦.

٣٣١٦ Mors ᶜAmmâri ibn Jâsir. Alîi strenuitas in bello ٣٣١٩. Hâschim ibn ᶜOtba ٣٣٢٠. Alî ᶜAmmâri mortem ulciscitur ٣٣٢١.

٣٣٢٢ Hâschim ibn ᶜOtba. Quare al-Mirkâl cognominatus fuerit ٣٣٢٤. Nox acerbissimae pugnae ليلة الهرير dicta ٣٣٢٢, ٣٣٢٧. Mâlik al-Aschtar.

٣٣٢٩ Syri ad Korâni arbitrium appellant. Alî frustra suos ad continuendum bellum incitat. al-Aschtar fere victor decedere cogitur ٣٣٣٠. al-Aschᶜath cum Moâwia colloquium habet ٣٣٣٢. Arbitri eliguntur ᶜAmr ibn al-ᶜAçi et Abû Mûsâ al-Aschᶜarí ٣٣٣٣. Alí pro Abû Mûsâ voluerat Ibn ᶜAbbâs aut

Digitized by Google

Pagina

primo diliculo bellum accendunt ٣١٨٢. ᶜAïscha in campum prodit ٣١٨٣. Zobair fugit, Talha perit ٣١٨٤.

٣١٨٤ Alia narratio de pugna cameli. Alî Abdallae ibn az-Zobair omnem culpam tribuit ٣١٨٥ (٣١٧٩). Alî ad Korânum appellat ٣١٨٦, ٣١٨٩. ᶜAïscha victa et Alî. Zobair necatur ٣١٨٧ ab ᶜAmr ibn Djormûz (٣١٧١) e viris al-Ahnafi. Defensores ᶜAïschae ٣١٨٩.

٣١٩٠ Continuatur Saifi relatio de pugna. Zobairi fuga, Talhae vulneratio. ᶜAïschae defensores. Ad Korânum appellat ٣١٩١, ٣٢١١. Pugnae descriptio. Ipse Alî vexillum sumit ٣١٩٣. Manuum et pedum abscissio ٣١٩٤, ٣٢٣٠. ᶜAmmâri nonagenarii virtus ٣١٩٠, ٣١٩٩, ٣١٩٩, ٣٢١٤. Abdallah ibn az-Zobair et al-Aschtar ٣١٩٩, ٣٢٠٧, ٣٢١٣; Abdarrahmân ibn Attâb et al-Aschtar ٣٢٠٠, ٣٢٠١, ٣٢٠٧. Mohammed ibn Talha perit ٣٢٠٨. Bodjair ibn Doldja camelum caedit ٣٢٠٤, ٣٢٠٩, ٣٢١٥. Mors Talhae ٣٢١٠.

٣٢١٥ Reïteratur narratio de pugna circa camelum. ᶜAïscha victa et Alî ٣٢١٩.

٣٢١٨ Caedes Zobairi. Qui post pugnam effugerunt ٣٢١٩. Alii sententia de occisis ٣٢٢٢, ٣٢٢٣. Sepultura. Numerus occisorum ٣٢٢٤, ٣٢٣١. Alii magnanimitas erga ᶜAïscham; puniuntur qui eam conviciantur ٣٢٢٦. Largitio ex aerario. ᶜAïscha Mekkam conducitur ٣٢٢٧, ٣٢٣١.

٣٢٣٩ Zijâd in nomen Alii jurat. Ex ejus consilio Abdallah ibn ᶜAbbâs praeficitur Basrae. Kais ibn Saᶜd ibn ᶜObâda Aegypto praeficitur ٣٢٣٣. Mors Mohammedis ibn abî Hodhaifa. Abdallah ibn Saᶜd ibn abî Sarh confugit ad Moâwiam ٣٢٣٥. Epistola Alii ad Aegyptios ٣٢٣٦ et oratio Kaisi ٣٢٣٧. Armistitium cum iis qui Charbitam secesserant ٣٢٣٨. Moâwia Kaisum ad suas partes trahere frustra tentat ٣٢٤٠. Suspicionem Alii de eo excitare conatur ٣٢٤١. Kais jubetur Charbitensibus arma inferre ٣٢٤٢. Kais hoc facere recusans, munere deponitur, al-Aschtar loco ejus missus Kolzomi venenatur. Mohammed ibn abî Bekr praeficitur.

٣٢٤٣ Alia relatio de iisdem rebus. Mohammed ibn abî Bekr in Ae-

Digitized by Google

Pagina

Kûfenses ٣١٣٢. Zobairi incertus animus ٣١٣٧. Talha confitetur sibi culpam esse in caede Othmâni. Litterae datae et acceptae inter ʿAïscha et Zaid ibn Çûhân ٣١٣٨.

٣١٣٨ Alî Basram petit. Litterae ejus ad Kûfenses ٣١٣٩. Abû Mûsâ eos cohibet ٣١٤٥. Tayitae Alîum conveniunt Rabadhae ٣١٤٠. Alîi oratio ٣١٤١. Faidi nuntium accipit de Abû Mûsâ ٣١٤٣. Rabadhae aut Dhû Kâri Othmân ibn Honaif misera conditione ad Alîum venit Alîi legati ad Kûfenses, primum Mohammed ibn abî Bekr et Mohammed ibn Djaʿfar (ʿAun ٣١٣٩), ٣١٤٥. deinde al-Aschtar et Abdallah ibn ʿAbbâs. Denique filium al-Hasan et ʿAmmâr ibn Jâsir mittit ٣١٤٦. Zaid ibn Çûhân ٣١٤٩ cum litteris ʿAïschae. Oratio Abû Mûsae ٣١٤٨ et aliorum. 9000 Kûfenses Alîo obviam eunt ٣١٥٢. al-Aschtar post al-Hasan et ʿAmmâr Kûfam venit ٣١٥٣ et castellum praefecturae occupat.

٣١٥٤ Alî Dhu 'l-Kâri Kûfenses excipit. Duces exercitus ٣١٥٥. al-Kaʿkâ ibn ʿAmr ab Alîo ad Talham et Zobairum mittitur ٣١٥٦. Hi tantum poscunt mortem eorum qui homicidii Othmâni participes fuerant, sed pacem volunt ٣١٥٨. Alî ad Basram accedit ٣١٦١. Brevis pugnae relatio. Post reditum al-Kaʿkâi Alî orationem habet ٣١٦٢, qua homicidas Othmâni excludit. Sabaïtae deliberant et decernunt pugnam conserere, ne pax fiat ٣١٦٣. Zobair et Talha Alîum adoriri recusant ٣١٦٥ et etiam Alî pacem vult ٣١٦٧. al-Ahnaf cum sua tribu Saʿd secedit ad Wâdi 's-Sibâʿ ٣١٦٨, ٣١٧٤, ٣١٧٩. Brevis narratio de morte Talhae et de caede Zobairi ٣١٧١.

٣١٧٢ Alia relatio de al-Hasan et ʿAmmâro missis ad Kûfenses. Alî Abû Mûsam de munere deponit ٣١٧٣. Duces Kûfensium qui Alîi partes secuti sunt ٣١٧٤. Exercitus exadversus stant triduo ٣١٧٥. Zobair et Talha cum Alî colloquium habent. Zobair sacramentum rescindit ٣١٧٦, ٣١٨٥. Banû ʿAdi causam ʿAïschae deserere nolunt ٣١٧٧. Banû Hanthala et Banû ʿAmr e Tamîmitis cum ʿAïscho stant ٣١٧٩. Abdalkais, Bekr ibn Wâil et Azd. Ceteris omnibus pacem sperantibus, Sabaïtae

Digitized by Google

Pagina

Digitized by Google

Pagina

recipit. Mohammed ibn abî Hodhaifa Aegypti praefecturam occupat. Obsidium. Talha conjurationis conscius ٣٠٠٠. Merwân in discrimine ٣٠٠١, ٣٠١٥. ʿAmr ibn Hazm (٢٩٨٩) per suam domum occisores admittit ٣٠٠٥ (٣٠٠١, ٣٠٠٢). Mohammed ibn abî Bekr (٢٩٩٠) ٣٠٠٧, ٣٠١٧, ٣٠٢٠, ٣٠٢١. Othmân trucidatur. Ultima ejus concio ٣٠٠٨. Obsesso chalifae aqua praeciditur ٣٠٠٩. ʿAïscha Mekkam tendit ٣٠١٠. Lailâ bint ʿOmais Mohammed ibn abî Bekr monet ut abstineat ٣٠١٢. Domus Othmâni diripitur ٣٠١٨, ٣٠٢٠.

٣٠٢٥ Memorabilia vitae Othmâni. Othmân Koraischitis quos Omar cohibuerat mundum recludit ٣٠٢٦. Juvenes Medinenses res novas moliuntur ٣٠٢٨. Mohammed ibn abî Hodhaifa ٣٠٢٩. ʿAmmâr ibn Jâsir. Mohammed ibn abî Bekr ٣٠٣٠. Othmân lautius vivit quam Omar ٣٠٣١. Kaʿb ibn dhi 'l-Habaka ٣٠٣٢. Dhâbi ejusque filius ʿOmair ٣٠٣٣, ٣٠٣٥, ٣٠٤٨. Komail ٣٠٣٤, ٣٠٣٦. Talha ٣٠٣٧.

٣٠٣٨ Othmân Abdallah ibn ʿAbbâs praefectum peregrinationis sacrae facit ٣٠١١. ʿAîscha favet Talhae ٣٠٤٠. Litterae Othmâni.

٣٠٤٥ Sepultura Othmâni. Hassch Kaukab ٣٠٤٦.

٣٠٥٠ Quando interfectus sit, mense Dhu 'l-Hiddja anni 35 aut anni 36. Aetas ٣٠٥٢. Exterior ٣٠٥٤. Genealogia, uxores et liberi ٣٠٥٥. Praefecti anno 35 ٣٠٥٧. Orationes Othmâni ٣٠٥٨. Quis antistes fuerit tempore obsidionis; Abû Aijûb ٣٠٥٩. Elegiae ٣٠٦٠.

٣٠٦٦ Chalifatus Alîi. Talha et Zobair in nomen ejus jurant ٣٠٦٨, vi coacti ٣٠٦٩, ٣٠٧٠, ٣١٢٤. Ibn ʿOmar ٣٠٦٨, ٣٠٧٢. Ançâri qui jurare recusant ٣٠٧٠. Othmâni colloquium cum Alîo ٣٠٧١. Alî Talhae consilium frangit. Zobair ٣٠٧٣. Homicidae Othmâni de successore dissentiunt. Saʿd ibn abî Wakkâç et Ibn Omar ٣٠٧٢. al-Aschtar primus qui Alîum chalîfam agnoscit ٣٠٧٥ (٣٠٦٨, ٣٠٦٩). Omaijadae Mekkam se recipiunt. Talha et Zobair coguntur in nomen Alîi jurare ٣٠٧٦. Malum omen ٣٠٧٧ (٣٠٦٨). Allocutio Alîi ٣٠٧٨ (٣٠٦٧). Alî et Medinenses.

Digitized by Google

Pagina

mâr seditiosis se adjungit ۲۹۴۴. Othmâni lenitudo. Convocat praefectos qui severitatem frustra suadent. Chalifatus Moâwiae portenditur ۲۹۴۶. Moâwia in Syriam rediens, Talham, Zobairum et Alîum jubet tueri Othmânum ۲۹۴۷. Chalîfam invitat secum venire in Syriam, aut cohortem praetoriam e Syria admittere; utrumque recusat ۲۹۴۹. Irakenses et Aegyptii seditiosi Medinam veniunt ۲۹۵۰. Othmâni oratio ۲۹۵۱.

۲۹۵۴ Seditiosi eorumque duces. Medinam occupant ۲۹۵۷. Othmân auxilium petit a praefectis ۲۹۵۸. Othmân in templo lapillis petitur et semianimis domum asportatur ۲۹۶۱.

۲۹۶۳ Alia narratio. Disputatio seditiosorum cum Othmân, qui eos pacat. Redeuntes litteras Othmâni ad praefectum Aegypti intercipiunt, quae eos iratos redire faciunt ۲۹۶۴ (۲۹۵۸, 3).

۲۹۶۵ Wâkidîi relatio de origine seditionis. ʿAmr ibn al-ʿAçi. Mohammed ibn abî Bekr et Mohammed ibn abî Hodhaifa ۲۹۶۸. Othmân Alîi intercessionem petit ۲۹۶۹. ʿAmmâri mens hostilis erga Othmân ۲۹۷۰. Seditiosi Alîo morem gerunt et redeunt ۲۹۷۱. Othmâni oratio qua confitetur se peccasse. Merwân homines visitaturos abigit ۲۹۷۵, Alî iratus est ۲۹۷۸. Othmân in templo lapillis petitur et anima deficiente domum introducitur.

۲۹۸۰ Othmâni caedes. Djabala ibn ʿAmr primus qui insultat chalîfam ۲۹۸۱. Litterae Othmâni ad praefectum Aegypti interceptae ۲۹۸۳. Othmân Syrorum et Basrensium auxilium poscit ۲۹۸۵, sed occisus est antequam venit. Litterae seditiosorum ad Othmânum ۲۹۸۶. Alîi intercessio ۲۹۸۷. Othmân promittit se facturum quod poscunt, ut moram trahat. Colloquium cum al-Aschtar ۲۹۸۹. Occiditur ۲۹۹۰.

۲۹۹۱ Mohammed ibn Maslama intercedit. ʿAmr ibn al-Hamik ۳۰۲۲. Litterae Othmâni interceptae ۲۹۹۲. Aegyptii duce ʿOdais coram Othmâno ۲۹۹۳. Saʿd ibn abî Wakkâç sero Othmâno opitulari conatur ۲۹۹۸.

۲۹۹۹ Abdallah ibn Saʿd annuente chalîfa Medinam proficiscitur ۳۰۵۷, sed Ailae nuntio accepto obsidii Othmâni, in Palaestinam se

Digitized by Google

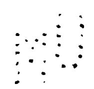
ARGUMENTUM TOMI SEXTIS SECTIONIS PRIMAE.

Pagina.

305290

Digitized by Google

D
199
.T12
1879
v.6



Digitized by Google

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

VI.

RECENSUIT

E. PRYM.



LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1898

Digitized by Google

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
Appendix continens Tabarii opusculum de testibus traditionum quem inchoavit P. DE JONG	2295— finem	»	M. J. DE GOEJE.

Digitized by Google

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

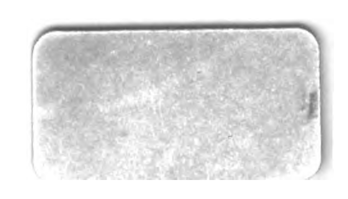
ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Digitized by Google

Digitized by Google





Digitized by Google

Pagina

Kûfenses ٣١٣٢. Zobairi incertus animus ٣١٣٧. Talha confitetur sibi culpam esse in caede Othmâni. Litterae datae et acceptae inter ʿAïscha et Zaid ibn Çûhân ٣١٣٨.

٣١٣٨ Alî Basram petit. Litterae ejus ad Kûfenses ٣١٣٩. Abû Mûsâ eos cohibet ٣١٤٥. Tayitae Alîum conveniunt Rabadhae ٣١٤٠. Alîi oratio ٣١٤١. Faidi nuntium accipit de Abû Mûsâ ٣١٤٣. Rabadhae aut Dhû Kâri Othmân ibn Honaif misera conditione ad Alîum venit Alîi legati ad Kûfenses, primum Mohammed ibn abî Bekr et Mohammed ibn Djaʿfar (ʿAun ٣١٣٩), ٣١٤٥. deinde al-Aschtar et Abdallah ibn ʿAbbâs. Denique filium al-Hasan et ʿAmmâr ibn Jâsir mittit ٣١٤٩. Zaid ibn Çûhân ٣١٤٩ cum litteris ʿAïschae. Oratio Abû Mûsae ٣١٤٨ et aliorum. 9000 Kûfenses Alîo obviam eunt ٣١٥٢. al-Aschtar post al-Hasan et ʿAmmâr Kûfam venit ٣١٥٣ et castellum praefecturae occupat.

٣١٥٤ Alî Dhu 'l-Kâri Kûfenses excipit. Duces exercitus ٣١٥٥. al-Kaʿkâ ibn ʿAmr ab Alîo ad Talham et Zobairum mittitur ٣١٥٦. Hi tantum poscunt mortem eorum qui homicidii Othmâni participes fuerant, sed pacem volunt ٣١٥٨. Alî ad Basram accedit ٣١٦١. Brevis pugnae relatio. Post reditum al-Kaʿkâi Alî orationem habet ٣١٦٢, qua homicidas Othmâni excludit. Sabaïtae deliberant et decernunt pugnam conserere, ne pax fiat ٣١٦٣. Zobair et Talha Alîum adoriri recusant ٣١٦٥ et etiam Alî pacem vult ٣١٦٧. al-Ahnaf cum sua tribu Saʿd secedit ad Wâdi 's-Sibâʿ ٣١٦٨, ٣١٧٤, ٣١٧٩. Brevis narratio de morte Talhae et de caede Zobairi ٣١٧١.

٣١٧٢ Alia relatio de al-Hasan et ʿAmmâro missis ad Kûfenses. Alî Abû Mûsam de munere deponit ٣١٧٣. Duces Kûfensium qui Alîi partes secuti sunt ٣١٧٤. Exercitus exadversus stant triduo ٣١٧٥. Zobair et Talha cum Alî colloquium habent. Zobair sacramentum rescindit ٣١٧٦, ٣١٨٥. Banû ʿAdi causam ʿAïschae deserere nolunt ٣١٧٧. Banû Hanthala et Banû ʿAmr e Tamîmitis cum ʿAïscho stant ٣١٧٩. Abdalkais, Bekr ibn Wâil et Azd. Ceteris omnibus pacem sperantibus, Sabaïtae

Digitized by Google

Pagina

Digitized by Google

Pagina

Digitized by Google

Digitized by Google

ARGUMENTUM TOMI SEXTIS SECTIONIS PRIMAE.

Pagina.

۲۹۰۷ Annus 33. Expeditio Moâwiae versus Malatiam; Abdallae ibn Saᶜd ibn abî Sarh expeditio altera in Africam. al-Ahnafi victoriae in Chorâsân. Cyprus. Othmân Kûfenses aliquot seditiosos in Syriam relegat: al-Aschtar, Çaᶜçaᶜa ibn Çûhân, Ibn al-Kawwâ, Komail, ᶜOmair ibn Dhâbi alios. Moâwia jus Koraischi contra eos vindicat ۲۹۱۰. Copiâ iis factâ eundi quo velint, in Mesopotamiam se recipiunt ۲۹۱۳. Severe eos tractat Abdarrahmân ibn Châlid ibn al-Walîd ۲۹۱۴. al-Aschtar ad Othmân venit resipiscens. Wâkidîi de iisdem rebus narratio ۲۹۱۵.

۲۹۲۲ ᶜAmir ibn Abd al-Kais in Syriam relegatur. Ibn as-Saudâ (۲۸۵۸). Homrân ibn Abân. Moâwia et Kûfenses relegati ۲۹۲۵.

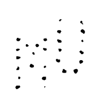
۲۹۲۷ Annus 34. Conspirationis contra Othmânum initium. Jazîd ibn Kais ۲۹۲۸. al-Aschtar cum asseclis Kûfam redeunt seditionem concitatum. Saᶜîdum emirum Medînâ redeuntem excipiunt et repellunt ۲۹۳۰, ۲۹۳۴ (يوم الجرعة). Abû Mûsâ al-Aschᶜarî emirus fit. ᶜAmir ibn Abd Kais ۲۹۳۱. Othmân convocat praefectos ad consultationem ۲۹۳۲. ᶜAmr ibn al-ᶜAçi ۲۹۳۳. Lenitudo Othmâni ۲۹۳۶. Conspiratio Medinensium. Zaid ibn Thâbit aliique pauci Othmânum defendunt ۲۹۳۷. Alî. Othmâni oratio ۲۹۳۹.

۲۹۴۱ Annus 35. Aegyptii seditiosi ad Dhû Khoschob, Irakenses ad Dhû 'l-Marwa procedunt. Ibn as-Saudâ (Abdallah ibn Sabâ) Schîᶜitismi fanatici auctor ۲۹۴۲, ۳۰۲۷. Othmân mittit homines fidos ad metropoles qui statum rerum cognoscant ۲۹۴۳. ᶜAm-

305220

Digitized by Google

D
199
.T12
1879
v.6



Digitized by Google

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-ṮABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

VI.

RECENSUIT

E. PRYM.



LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1898

Digitized by Google

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem Appendix continens Tabarī opusculum de testibus traditionum quem inchoavit P. DE JONG	»	M. J. DE GOEJE.

Digitized by Google

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

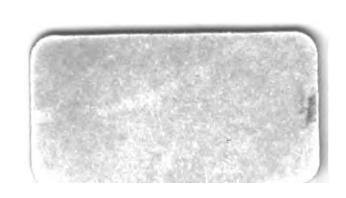
AT-TABARI.

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google





Digitized by Google